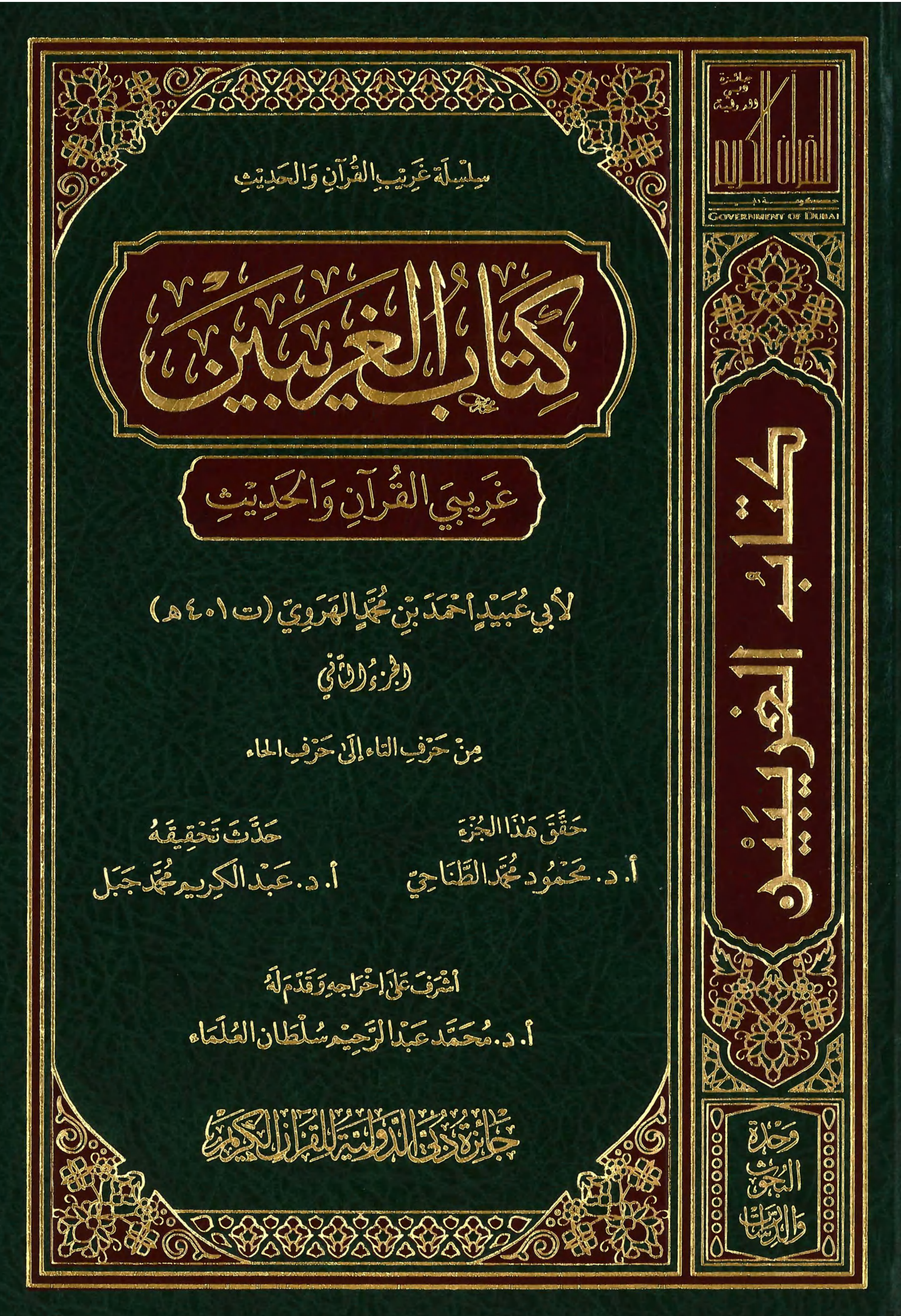
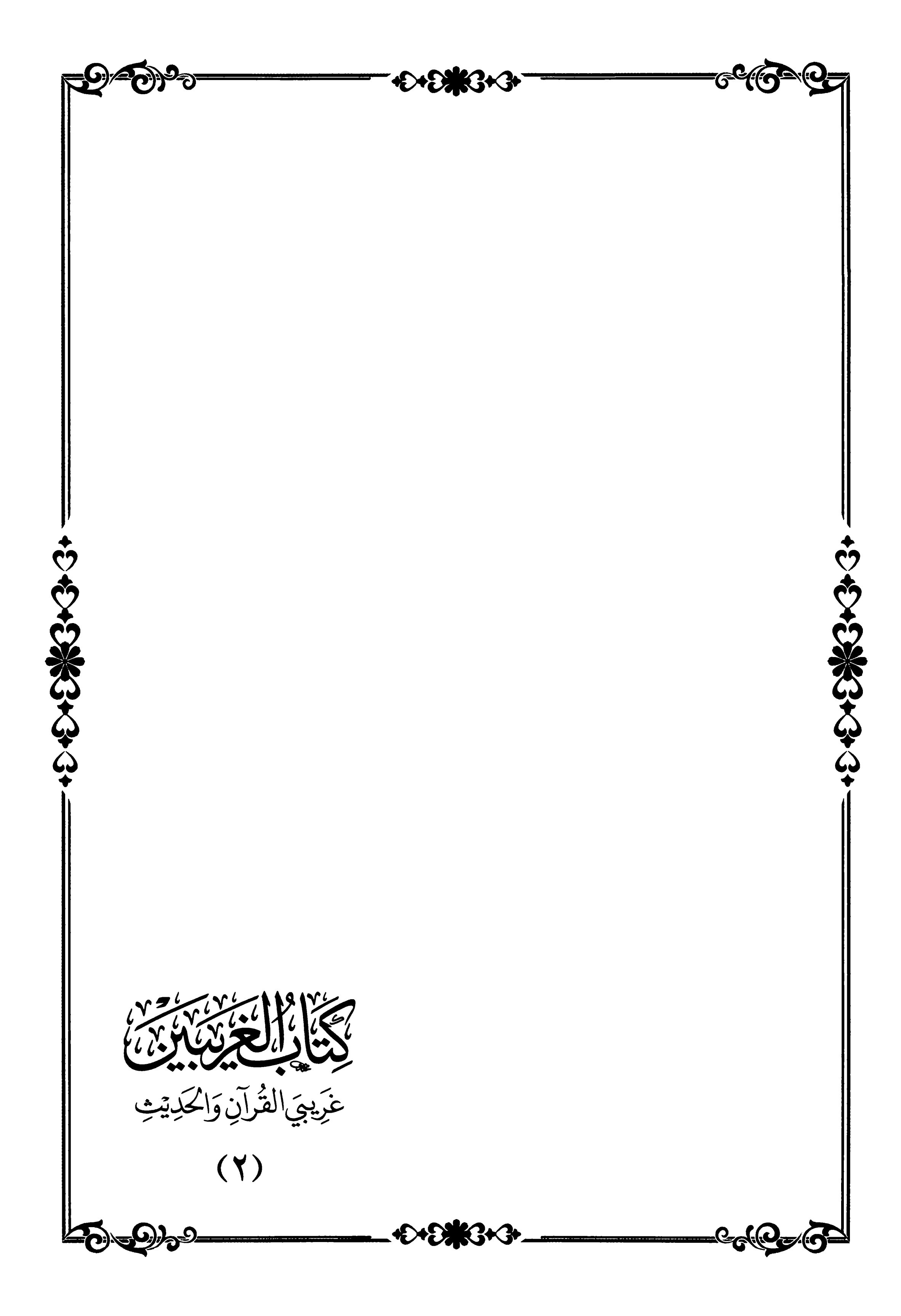


سلسلة غريب القرآن والحديث
كتاب الغريبين
غريبي القرآن والحديث
لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)
الجزء الثاني
من حرف التاء إلى حرف الحاء
حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي
حدث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
GOVERNMENT OF DUBAI
كتاب الغريبين
وحدة البحوث والدراسات



كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

(٢)

كتاب الغريبين - غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت٤٠١هـ)

تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ود. عبد الكريم محمد جبل

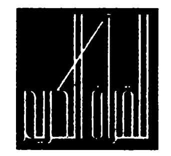
الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

رقم (MC-03-01-1375528) تاريخ (٢٠/ ٠٨/ ٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-9948-779-49-0





جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae





جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة غريب القرآن والحديث

كتاب الغريبين

غريبي القرآن والحديث

لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ)

الجزء الثاني

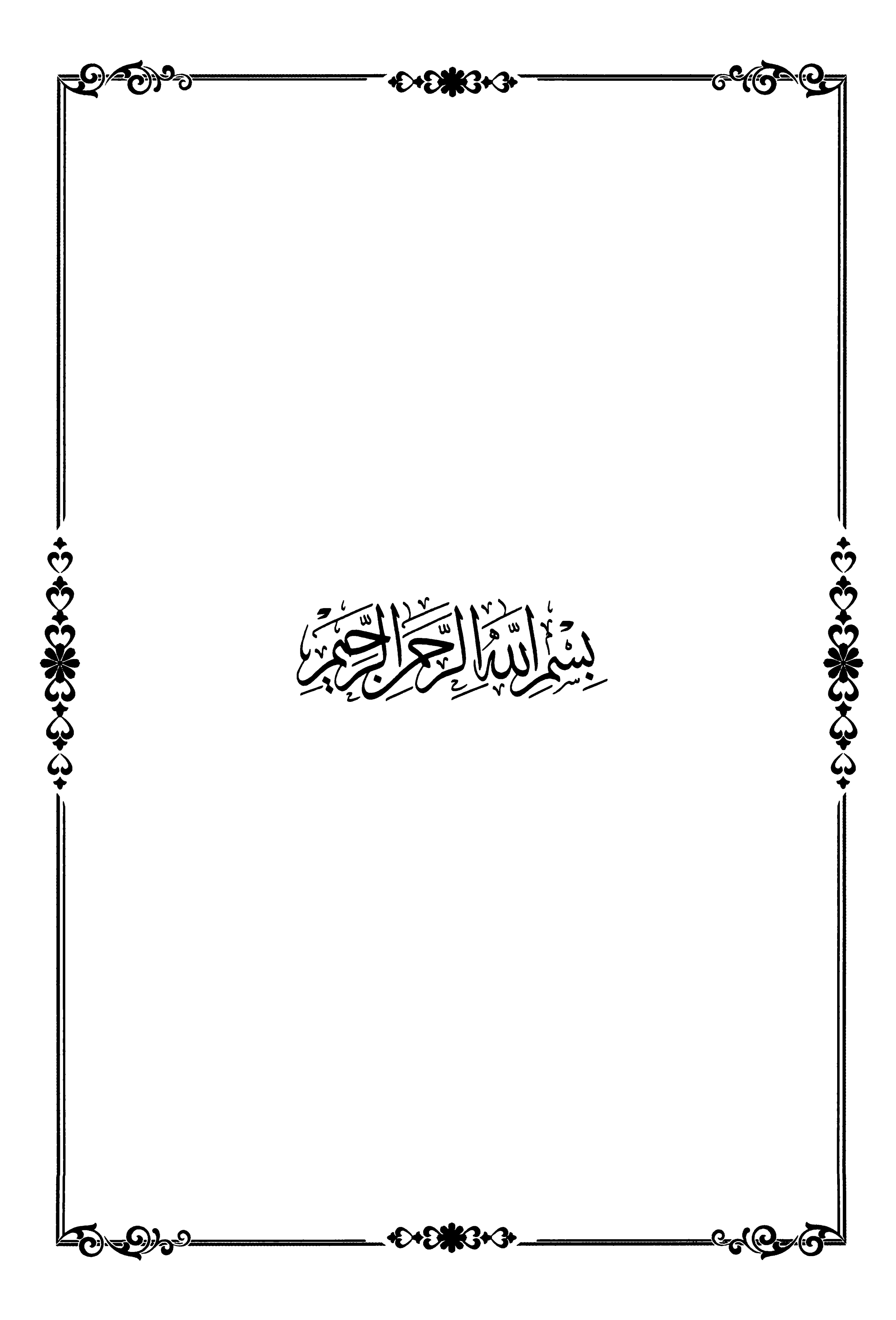
من حرف التاء إلى حرف الحاء

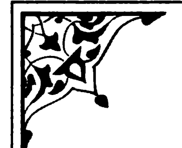
حقق هذا الجزء
أ. د. محمود محمد الطناحي

حدَّث تحقيقه
أ. د. عبد الكريم محمد جبل

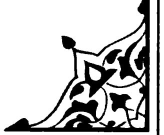
أشرف على إخراجه وقدم له
أ. د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم


بسم الله الرحمن الرحيم




كتاب التاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١/ ٥٦/ب]

/باب التاء مع الهمزة

(ت ء ر)

فـي الحَـدِيثِ[١]: «أنّ رَجُـلًا أتـاهُ، فَـأتـأرَ إلَيـهِ النَّظَـرَ»؛ أي[٢]: أحَـدَّ إلَيـهِ النَّظَرَ.

(ت ء ق)

وفـي حَـدِيثِ[٣] الصِّراطِ: «فيَمُـرُّ كشَدِّ الفَـرَسِ التَّئِقِ الجَـوادِ»؛ يعَنـي[٤]: الممتَلِئِ نَشاطًا. يُقالُ: أتأقتُ الإناءَ: إذا مَلَأتَه.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١١)، والفائق (١/ ١٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠١)، والنهاية (١/ ١٧٨= ٢/ ٤٢٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤١١)، والفائق (٢/ ٢٠٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠١)، والنهاية (١/ ١٧٨= ٢/ ٤٢٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٤٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٤٧-٢٤٨). (جبل)].

باب التاء مع الباء

(ت ب ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [هود: ١٠١]؛ أي: غَيرَ خَسارٍ[١].

والاسمُ: التَّبابُ. ومِنه قَولُه: ﴿إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾ [غافر: ٣٧]؛ أي: في خَسارٍ. وقولُه: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]؛ أي: خَسِرتا.

(ت ب ر)[٢]

قَولُه: ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا﴾ [الإسراء: ٧]؛ أي[٣]: يُدَمِّرُوا ويُهلِكوا. وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا﴾ [الفرقان: ٣٩]؛ أي: أهلَكنا. والاسمُ [مِنهُ][٤] التَّبارُ[٥].

ومِنه قَولُه: ﴿وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٨]؛ أي: خَسارًا وهَلاكًا.

---

(١) في التهذيب (١٤/ ٢٥٦): «تخسير». وهو أنسَبُ؛ ليُوافِقَ وَزنَ المُفَسَّر. وقد عزاه الأزهري إلى «أهل التفسير». (جبل)].

(٢) وُضِعت هذه المادة بعد (ت ب ع) وقبل (ت ب ن). وقد رجعتُها إلى مكانها، كما ترى. [طناحي]. [وقد وردت كذلك بعد (ت ب ع) في (هـ). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٧٦). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٧)، وكذا آية سورة الفرقان (٤/ ٥٤)، وآية سورة نوح (٥/ ١٨٠)، وآية سورة الأعراف (٢/ ٣٠١). (جبل)].

(٤) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٥) ضُبط في الأصل بكسر التاء. وضبطتُه بالفتح من «المِصباح». قال الإمام الفَيّومِيّ: «والاسمُ التَّبار. والفَعال ـ بالفتح ـ يأتي كثيرًا من فعّل «بالتشديد»، نحو: كلَّم كَلامًا، وسلَّم سلامًا، وودَّع وداعًا». [طناحي].

ومنه قَولُه: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ﴾ [الأعراف: ١٣٩]؛ أي: مُهلَكٌ ومُدَمَّرٌ عَلَيهِ. وكَذَلِكَ كُلُّ ما كُسِرَ وهُدِّمَ فَهُوَ مُتَبَّرٌ. ومِنه قِيلَ لِكُسارِ الجوهَرِ: تِبرٌ.

وفي الحَدِيثِ[1]: «الذَّهَبُ بالذَّهَبِ/ تِبرُها وعَينُها». يُقالُ[2] لِلقِطعةِ مِنها [١/٥٧/أ] تِبرةٌ ما لَم يُطبَع، فإذا طُبِع سُمِّيَ عَينًا.

(ت ب ع)

قَولُه: ﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ﴾ [يونس: ٩٠]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي: لَحِقَهُم، أو كادَ.

ومِنه قَولُه: ﴿فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الأعراف: ١٧٥]؛ أي: لَحِقَهُ. قال الفرّاءُ[3]: يُقالُ: تَبِعَهُ وأتبَعَهُ، ولَحِقَهُ وألحَقَه. وكَذَلِكَ قَولُه: ﴿فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ﴾ [الصافات: ١٠]، وقَولُه: «فاتَّبَعَ[4] سَبَبًا» [الكهف: ٥٨]؛ كلُّ ذلكَ: لَحِقَ. وقِيلَ: إنّ مُلُوكَ اليَمَنِ سُمُّوا تَبابِعةً؛ لأنّهُ إذا ماتَ الواحِدُ مِنهُم تَبِعَهُ الآخَرُ، فكان بَدَلًا مِنهُ.

وقالَ ابنُ اليَزِيديِّ[5] في قَولِهِ: ﴿فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [الأعراف: ١٧٥]: كَأَنّ «أتبَعَهُ»؛ أي: قَفاهُ، و«اتَّبَعَهُ» مُشَدَّدٌ: حَذا حَذوَهُ. ولا يَجُوزُ أن يقالَ: أتبعناكَ،

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٣)، والفائق (١/ ١٤٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠١)، والنهاية (١/ ١٧٩= ٢/ ٤٢٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٣٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٠٥٤٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٤٧). (جبل)]. .

(٣) لم أجده في «معاني القرآن»، في هذا الموضع. [طناحي].

(٤) «فاتَّبَعَ» بوصل الألف وشد التاء. كذا جاءت في الأصل. وهي قراءة أهل المدينة، وأبي عمرو. وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكِسائي: «فأتبَعَ» بقَطع الألِف. انظر: تفسير القرطبي (١١/ ٤٨)، والإتحاف (ص٢٩٤). [طناحي].

(٥) [في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (ص٦٧). (جبل)].

وأنتَ تُرِيدُ: اتَّبعناكَ؛ لأنّ مَعناهُ: اقتَدَينا بِكَ. ويُقال[١]: ما زِلتُ أتَّبِعُه حَتى أتبَعتُه؛ أي: لَحِقتُهُ.

وقالَ الأزهَرِيُّ[٢] في قَولِهِ: ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ﴾ [يونس: ٩٠]: أرادَ: أتبَعَهُم[٣] إيّاهُم. وفي الأمثالِ[٤]: «أتبِعِ الفَرَسَ لِجامَها»؛ يُقالُ عِندَ الأمرِ باستِكمالِ المعرُوفِ.

وقَولُه: ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ﴾ [الدخان: ٢٣]؛ أي: تَبِعَهُم فِرعَونُ بجُنُودِهِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾ [إبراهيم: ٢١]: هُوَ[٥] جَمعُ تابِعٍ، كَما تَقُولُ: خادِمٌ وخَدَمٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إذا أُتبِعَ أحَدُكُم عَلى مَليءٍ فَليَتبَع». ....

(١) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٢/ ٢٨١). (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في التهذيب، في ترجمة (ت ب ع) (٢/ ٢٨١)، وما بعدها. [طناحي].

(٣) في (د): «فأتبَعَهم». [طناحي].

(٤) المثل بتمامه: «أتبِع الفرسَ لِجامَها، والنّاقةَ زِمامَها». قال أبو عبيد: «أرى معناه: أنّك قد جُدتَ بالفَرَس، واللِّجام أيسَرُ خَطبًا، فأتِمَّ الحاجة، لما أن الفرس لا غنى به عن اللجام». وانظر قصة المثل في مجمع الأمثال (١/ ١٣٤). [طناحي]. [(=١/ ٢٣٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٢/ ٢٨٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٨٢) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٢/ ٢٨٢). وأوّله فيه: «الظُّلم لَيُّ الواجِد. وإذا...». وفي التاج (م ل ء) أن «المَليء»: هو الغَنِيُّ الكثيرُ المالِ. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٣)، والفائق (١/ ١٤٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٢)، والنِّهاية (١/ ١٧٩ = ٢/ ٤٢٨). وقد رواه مالك في موطئه برقم (١٩٦٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٨٧)، =

مَعناهُ[1]: إذا أُحِيلَ أحَدُكُم عَلى مَلِيءٍ فليَحتَل؛ مِنَ «الـحَوالةِ». والتَّبيعُ: الذي يَتبَعُكَ بحَقٍّ يُطالِبُكَ بِهِ.

ومِنه قَولُه: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٩]؛ أي[2]: تابِعًا/ [١/٥٧/ب] مطالبًا بالثّأر.

والتَّبيعُ: ولَدُ البَقَرةِ أوَّلَ سَنةٍ.

ومِنه حَدِيثُ[3] مُعاذٍ: «في كُلِّ ثَلاثِينَ تَبيعٌ». وبَقَرةٌ مُتبِعٌ: مَعَها تَبِيعٌ.

ومِنه الحَدِيثُ[4]: «أنّ فُلانًا اشتَـرى مَعدِنًا بِمئـةِ شـاةٍ مُتبِعٍ»؛ أي: يَتبَعُها أولادُها.

وفي حَدِيثِ[5] ....

= ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٦٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٧). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٢/ ٢٨٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٢٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٢/ ٢٨٢-٢٨٣). وفيه أن النبي ﷺ بعث «معاذًا» إلى اليمن، فأمَرَه في صَدَقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تَبيعًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٢)، والنهاية (١/ ١٧٩= ٢/ ٤٢٧). وقد رواه مالك في موطئه (برقم ٦٩٨)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٨٤). [ومعاذ: هو أبو عبد الرحمن مُعاذ بن جَبَل بن عمرو الأنصاري. صحابي جليل، فقيه، من حفظة القرآن الكريم. بعثه النبي ﷺ إلى اليمن. تُوفِّي سنة: ١٨هـ أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١/ ٤٤٣-٤٦١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٧)، والفائق (١/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٢)، والنهاية (١/ ١٧٦= ٢/ ٤٢٧). وقد رواه ابن زنجويه في كتاب الأموال (برقم ١٢٧١)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٨٧٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٤)، والفائق =

قَيسِ بنِ عاصِمٍ[١]: «أتيتُهُ ﷺ، فَقُلتُ: يا رَسُولَ الله، ما المالُ الذِي لَيسَ فِيهِ تَبعةٌ مِن طالِبٍ ولا ضَيفٍ؟ قالَ: نِعمَ المالُ أربَعُونَ، والكُثرُ سِتُّونَ». [قَولُه: «لَيسَ فِيهِ تَبعةٌ»][٢]؛ يُرِيدُ[٣]: ما يَتبَعُ المالَ ويُحَمَّلُهُ[٤] مِنَ نَوائبِ الحقُوقِ. وأصلُهُ مِن: تَبِعتُ الرَّجُلَ بحَقِّي، وتابَعتُهُ.

وفي حَدِيثِ[٥] أبِي واقِدٍ: «تابَعنا الأعمالَ فلَم نَجِد فِيها أبلَغَ مِنَ الزُّهدِ». قال أبو عُبَيدٍ:[٦] يَعنِي أحكَمناها، وعَرَفناها. يُقالُ للرَّجُلِ إذا أتقَنَ الشَّيءَ

= (١/ ١٤٥)، غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٢)، والنهاية (١/ ١٧٩= ٢/ ٤٢٨). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٩٥٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٨٠، ١٨/ ٣٤٠). (جبل)].

(١) [هو قيس بن عاصم بن سنان التميميّ. صحابي شاعر، قَدِم على رسول الله ﷺ مع وفد بني تميم في السنة التاسعة للهجرة، فأسلم. وصفه النبي ﷺ بأنه «سيِّد أهل الوَبَر». تُوفِّي في منتصف القرن الأول الهجري تقريبًا. ينظر: ابن عبد البَرّ: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١٢٩٤). (جبل)].

(٢) [ليس في (هـ). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٧). (جبل)].

(٤) في (خ): «ويلحقه». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٢٨٤). وفيه: «... فلم نجد شيئًا أبلغَ في طلب الآخرة من الزُّهد في الدنيا». وانظر: الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٤)، والفائق (١/ ١٤٧)، والنهاية (١/ ١٨٠= ٢/ ٤٢٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مصنفه (برقم ٣٥٧٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠٢٠٠). وأبو واقد: هو أبو واقدٍ الحارثُ بن عَوف اللَّيثي. صحابيّ، شَهِد غزوة بَدر، وغيرها. وله عِدّة أحاديث. تُوفِّي سنة: (٦٨هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٧٤-٥٧٦). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٤/ ١٧٢) [=(٥/ ١٩٤). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٢٨٤). (جبل)]. والحديث فيه: «تابعنا الأعمال فلم نجد شيئًا أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا». وكذا هو في الفائق (١/ ١٢٨) [=(١/ ١٤٧). (جبل)]، والتهذيب (٢/ ٢٨٤). [طناحي].

وأحكَمَهُ: قَد تابَعَ عَمَلَهُ. وقالَ الفَرّاءُ: [يُقالُ][(١)]: هُوَ تَبِيعُ الكَلامِ؛ أي: مُحكَمُهُ.

وفي حَدِيثِ الأشعَرِيِّ[(٢)]: «اتَّبِعُوا القُرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُم»؛ يَعنِي[(٣)]: اجعَلُوهُ أمامَكُم[(٤)]، ثُمَّ اتلُوهُ. يقـول: لا تَدَعُـوا العَمَلَ به، والتِّـلاوةَ لَهُ؛ فَتَكُونُوا قَد جَعَلتُمُوهُ وراءَكُم ظِهرِيًّا[(٥)]؛ ألا تَرى أنّ اللهَ تَعالى قال لِليَهُودِ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧]. وقالَ بَعضُهُم: مَعناهُ: لا يَطلُبَنَّكُم بتَضيِيعِكُم إيّاهُ، كَما يَطلُبُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ بالتَّبِعة[(٦)].

(ت ب ن)

وفي الحَدِيثِ[(٧)]: «إنّ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمةِ يُتَبِّنُ فِيها؛ يَهوِي بها في

---

(١) زيادة من (د)، و(خ). وانظر: كلام الفَرّاء في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٢) أبو موسى، رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث في التهذيب (٢/ ٢٨٦). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٩٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٤)، والفائق (٣/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٢)، والنهاية (١/ ١٧٩= ٢/ ٤٢٨). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٨٦٦). و«الأشعري»: هو أبو موسى عبد الله بن قيس بن سُليم الأشعريّ. صحابي جليل، فقيه، عابد، مُقرِئ؛ معدود فيمن قرأ على النبي ﷺ. تُوفِّي سنة: (٤٢هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٨٠-٣٩٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عُبيد، كما في التهذيب (٢/ ٢٨٦). وهـو كذا فـي معانيه (٥/ ١٩٥-١٩٦). (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل بهمزة مكسورة. ولا يتَّفِق هذا الضبط مع سياق الكلام. [طناحي]. [وفي (هـ) ضبطت الكلمة بالفتح والكسر، وفوقها كلمة: معًا. (جبل)].

(٥) في الأصل: «ظهيرًا». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ). وكانت كذلك في الأصل ثم كُشِطت. قال الزمخشري في الأساس (ظ هـ ر): «وجعله بظَهر (بفتح الظاء) وظِهريًّا: نَسِيَه». [طناحي].

(٦) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ١٧٤) [=(٥/ ١٩٦). (جبل)] عقب هذا الكلام: «وهذا معنى حَسَنٌ. يُصدِّقه الحديثُ الآخَر: (إنّ القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّع، وماحِلٌ مُصدَّق)، فجعله يَمحَل صاحبَه، إذا لم يتبع ما فيه. والماحل: الساعي». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ٤٥٤-٤٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٥)، =

النارِ». قال أبو عُبَيدٍ[١]: هُوَ عِندِي إغماضُ الكَلامِ، والجَدَلُ[٢] والخُصُوماتُ في الدِّين. ومِنه حَدِيثُ[٣] مُعاذٍ: «إيّاكَ ومُغَمِّضاتِ[٤] الأُمورِ».

وفي حَدِيثِ سالِمٍ[٥]: «حَتى تَبَنتُم ما تَبَنتُم»؛ أي: دَقَّقتُمُ النَّظَرَ. وهي التَّبانةُ والطَّبانةُ. ومَعناهُما: دِقّةُ النَّظَرِ، وشِدّةُ الفِطنةِ. ورَجُلٌ تَبِنٌ طَبِنٌ. وقالَ بَعضُ الأعرابِ: «اللَّهُمَّ اشغَل[٦] عَنّا إتبانَ الشُّعَراءِ». يَعنِي: فِطنَتَهُم لِـما لا يُفطَنُ لَهُ.

باب التاء مع الجيم

(ت ج ر)

قَولُه: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾ [البقرة: ١٦]؛ جَعَلَ الفِعلَ لِلتِّجارةِ، وهي لا

= والفائق (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ١٨٠= ٢/ ٤٣١). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (/ ٤٠٩) [=(٥/ ٤٥٥). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣٠٢). (جبل)]. [طناحي].

(٢) عند أبي عبيد: «في الجدل». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٠٢). وهو من بقية شرح أبي عبيد. والحديث كذلك وارد في الفائق (٣/ ٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٧٨)، والنهاية (٣/ ٣٨٧). وقد رواه الفَسَوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٥١)، والهَرَويّ في ذمّ الكلام (برقم ٧٥١). (جبل)].

(٤) كذا ضُبط في الأصل بتشديد الميم المكسورة. ويجيء أيضًا بوزن «مؤمنات». كما في (خ)، وحواشي اللسان (ت ب ن) نقلًا عن بعض نسخ النهاية. وذكره ابن الأثير في (غ م ض) (٣/ ٣٨٧) [=٧/ ٣٠٦٥). (جبل)]. ثم قال: «وربما روي بفتح الميم»، يعني الميمَ الثانية. [طناحي].

(٥) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب. والحديث في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٠٨) [طناحي]. [=(٥/ ٤٥٤). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣٠٢). ومجمع الغرائب (١/ ٤١٥)، والفائق (١/ ١٤٥)، والنهاية (١/ ١٨٠= ٢/ ٤٣١). (جبل)].

(٦) في الأصل، و(د)، و(خ): «انقل» مضبوطًا في الأصل بضم القاف. وأثبتُّ ما في التهذيب =

تَربَحُ، وإنّما يُربَحُ فِيها. وهو كَقَولِهم: لَيلٌ نائمٌ وساهِرٌ؛ أي: يُنامُ فِيهِ ويُسهَرُ. قال جَرِيرٌ[١]: [الطويل]

ونِمتِ وما لَيـلُ المَطِيِّ بِنائمِ[٢]

باب التاء مع الحاء

(ت ح ت)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا تَقُومُ الساعةُ حَتّى يَهلِكَ الوُعُولُ، وتَظهَرَ التُّحُوتُ». أرادَ بالتُّحُوتِ: أرذالَ الناسِ، ومَن كانوا تَحتَ أقدامِهِم[٤].

= (١٤/ ٣٠٣). وفيه: «وروى شمر، عن الهوازني، قال...». وكذا جاء في اللسان. [طناحي].

(١) ديوانه (ص٥٥٤). وصدر البيت:

لَقَد لُمتِنا يا أمَّ غَيلانَ في السُّـرى

[طناحي].

(٢) بعد ذلك في (خ): «المَطِيُّ: الإبل التي تُمطى وتُركَب». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٤٢٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في «غريب» أبي عُبيد (٢/ ٥٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤١٩)، والفائق (١/ ١٤٨)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٤٧٧)، والنهاية (١/ ١٨٢ = ٢/ ٤٣٦). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٨٨٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٧٦٧). (جبل)].

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ١٨٢) [=٢/ ٤٣٦). (جبل)]: «جَعَلَ (تَحتَ) الذي هو ظَرفٌ نَقيضَ (فَوقَ) اسمًا، فأدخلَ عليه لامَ التعريفِ، وجَمَعَه».

باب التاء مع الخاء

(ت خ م)

في الحَدِيثِ[١] «مَلعُونٌ مَن غَيَّرَ تَخُومَ الأرضِ». ورُوِيَ: «تُخُومَ» برَفعِ التاءِ. قال أبو عُبَيدٍ[٢]: هِيَ المَعالِمُ[٣]. والـمَعنى في ذَلِكَ يَقَعُ في مَوضِعَينِ: أحَدُهُما: أن يَكُونَ ذلكَ في تَغيِيرِ حُدُودِ الحَرَمِ التِي حَدَّها إبراهِيمُ عَلَيهِ السَّلامُ. والـمَعنى الآخَرُ: أن يَدخُلَ الرَّجُلُ في مِلكِ غَيرِهِ مِنَ الأرضِ، فيَقتَطِعَهُ ظُلمًا[٤]. و«التُّخُومُ»: واحِدُها: تَخمٌ[٥]. وقالَ الفَرّاءُ[٦]:........................

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٣١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥١٤)، والحربي (٢/ ٥٥٦)، والخَطّابيّ (٣/ ٢٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٠)، والفائق (١/ ١٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٨٣= ٢/ ٤٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٧٥)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٣٤٩٤). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ١١١، ١١٢) [طناحي]. [=(٢/ ٥١٥). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٣١٧). (جبل)].

(٣) في غريب أبي عبيد: «هي الحُدودُ والمعالِم». [طناحي].

(٤) في غريب أبي عبيد: «فيَحُوزه ظلمًا وعُدوانًا». [طناحي].

(٥) قال أبو عبيد: «وأما قوله: (التخوم) فإن فيه قولين: فأمّا أصحابُ العربيّة فقالوا: هي التَّخوم ـ مفتوحة التاء ـ ويجعلونها واحدة. وأمّا أهلُ الشام فيقولون: التُّخوم ـ بضمّ التاء ـ يجعلونها جمعًا، والواحدة منها في قولهم: (تَخم). وقال الزَّمَخشَريّ في الفائق (١/ ١٣٠) [=(١/ ١٤٩). (جبل)]: «والتّخوم: جَمع لا واحدَ له، كالقَتُود» (بفتح القاف). [طناحي].

(٦) الكلام الآتي للكسائي وليس للفراء، على ما في التهذيب (٧/ ٣١٧). على أنّي أعتقد أن في الكلام سَقطًا. وسأنقل لك ما جاء في التهذيب: «وقال شَمِر: قال الفرّاء: هي التُّخوم ـ مضمومة ـ. وقال ابن الأعرابي: تَخوم (بفتح التاء). وقال الكسائي: هي التَّخوم، والجمع: تُخُم». ويقوّي هذا الاعتقادَ ورودُ كلمة «التخوم» في الأصل مضمومة. والتخوم ـ بالضم ـ: =

هي التَّخُومُ[١]، والجمعُ: تُخُمٌ. وهذهِ قَريةٌ تُتاخِمُ قَريةَ كَذا: أي: تُحادُّها.

باب التاء مع الراء

(ت ر ب)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ [البلد: ١٦]؛/ أي: لَصِقَ بِالتُّرابِ مِن [١/٥٨/أ] فَقرِهِ. يُقالُ: تَرِبَ الرَّجُلُ: إذا افتَقَرَ، وأَتْرَبَ: إذا استَغنى[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «عَلَيكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يَداكَ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: نُرى أنّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَتعمَّدِ الدُّعاءَ عَلَيهِ بالفَقرِ، ولَكِنَّها كَلِمةٌ جارِيةٌ عَلى أَلسِنةِ العَرَبِ، يَقُولُونَها وهُم لا يُرِيدُونَ وُقُوعَ الأمرِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[٥]: أرادَ تَرِبَت

= جَمع؛ فلا معنى لقوله: والجمع تخم. وهذا الذي في التهذيب تراه أيضًا في المعرَّب (ص٨٧). [طناحي].

(١) ضُبط في الأصل بضم التاء خطأً. وانظر: التعليق السابق. ونقل صاحب المصباح عن ابن السِّكِّيت، وابنِ الأعرابي، أنه على مثال: رَسول، ورُسُل. وانظر: اللِّسان (ت خ م). [طناحي].

(٢) [من أجل هذا أدخلها بعضُ المصنِّفين في «الأضداد» ضمن كلماتها. يُنظر: أضداد ابن الأنباري (ص٣٨٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢١)، والفائق (٤/ ٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٨٤= ٢/ ٤٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٦٦). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ٩٣) [=(٤/ ٤٣). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٢٧٣). (جبل).] وفيه: «فيرون ـ والله أعلم ـ أن النبي ﷺ... ». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٣). (جبل)].

يَداكَ إن لَم تَفعَل ما أَمَرتُكَ. وقالَ أبو بَكر[١]: مَعناهُ: للهِ دَرُّكَ إذا استَعمَلتَ ما أمَرتُكَ بـه، واتَّعَظتَ بعِظَتِي. وقـالَ: وذَهَبَ بَعضُ أهلِ العِلمِ إلـى أنّهُ دُعاءٌ عَلى الحَقِيقةِ.

وقَولُه ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ في حَدِيثِ[٢] خُزَيمةَ: «انعَم صَباحًا تَرِبَت يَداكَ». يَدُلُّ عَلى أنّهُ لَيسَ بدُعاءٍ عَلَيه، بَل هُوَ دُعاءٌ لَهُ وتَرغِيبٌ في استِعمالِ[٣] ما تَقَدَّمَتِ الوَصاةُ بِهِ، ألا تَراهُ قالَ: «انعَم صَباحًا» ثُمَّ عَقَّبَ[٤] بـ«تَرِبَت يَداكَ». والعَرَبُ[٥] تَقُولُ: لا أُمَّ لَكَ، ولا أبَ لَكَ، يُرِيدُونَ: للهِ دَرُّكَ. ومِنه قَولُ الشاعِرِ[٦]: [الطويل]

هَوَت أُمُّهُ مـا يَبعَثُ الصُّبحُ غادِيًا ... وماذا يُـؤَدِّي اللَّيلُ حِينَ يَؤُوبُ[٧]

---

(١) كلام أبي بكر الأنباري هذا تجده في التهذيب (١٤/ ٢٧٣)، ونزهة الألِبّاء (ص٢٧٦) أثناء ترجمة محمد بن أبي الفرج الكتاني الصِّقِلّي، المعروف بالذَّكِي. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٤). والحديث كذلك وارد في النهاية (١/ ١٨٤= ٢/ ٤٤٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). وخزيمة هو السُّلمي. ينظر: (ب ر م). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(خ). ومثله في التهذيب. وفي (د)، والنهاية (١/ ١٨٤) [=(٢/ ٤٤٢). (جبل)]: «استعماله». [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ): «أعقبه». [طناحي].

(٥) هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٤/ ٤٥). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٢٧٤). وأورد بيت «كعب بن سعد الغَنَوِيّ». وأورد التهذيب وحده بيت «جميل بُثَينة» التالي له. (جبل)].

(٦) هو كعب بن سعد الغَنَوِيّ، يَرثِي أخاه أبا المِغوار. والبيت من قصيدة تُعَدّ من عيون المَراثي. انظرها كاملة في الأصمَعِيّات (ص٩٥)، وأمالي أبي علي القالي (٢/ ١٤٧). وانظر: سِمط اللآلي (٢/ ٧٧١). [طناحي].

(٧) بعد ذلك في (خ): «أي: أيُّ رجل يبعث الصبح، وأي رجل حتى يرجع إلى بيته». وهَوَت أمُّه: هَلَكَت. أو معناه: ثَكِلَته أمُّه. ويُروى: «وماذا يردُّ الليل». ورُوي في النهاية (٥/ ٢٤٠) =

فَظاهِـرُهُ: أهلَكَهُ اللهُ، وباطِنُهُ: لِلهِ دَرُّهُ. قـالَ: وهَـذا المعنى أرادَ[١] الشاعِـرُ في قَولِهِ: [الطويل]

رَمى اللهُ في عَينَـي بُثَينةَ بِالقَذى وفي الغُرِّ مِن أنيابِها بالقَوادِحِ[٢]

أرادَ: لِلهِ دَرُّها، ما أحسَنَ عَينَيـها! وأرادَ «بِالغُـرِّ مِـن أنيابِها» سـاداتِ أهـلِ بَيتِها. قالَ: وقالَ بَعضُهُم: لا أُمَّ لَكَ، ولا أرضَ لَكَ: ذَمٌّ. لا أبَ لَكَ، ولا أبا لَكَ: مَدحٌ. وهَـذا خَطَأٌ؛ ألا تَرى أنّ الفَصِيحَ مِنَ الشُّعَراءِ قالَ: هَوَت أُمُّه، في مَوضِعِ المَدحِ.

وفـي الحَدِيثِ[٣]: «خَلَقَ اللهُ التُّربةَ يَومَ السَّبتِ». يَعنِي: الأرضَ. وقالَ اللَّيثُ[٤]: التَّرباءُ[٥]: نَفسُ التُّرابِ. قال[٦]: والتُّربُ، والتُّرابُ: واحِدٌ،/ إلا أنَّهم [١/٥٨/ب] إذا أنَّثوا قالوا: التُّربـة. يقال: أرضٌ طَيِّبة التُّربة؛ يعني خِلقةَ تُرابِها. فإذا أرادوا طاقةً من التُّراب قالوا: تُرابةٌ.

= [= (١٠/ ٤٥٢٤) (هـ ب ل). (جبل)]: «وماذا يرى في الليل». [طناحي].

(١) في التهذيب: «أراده». والشاعر هو جَميل بن مَعمر. والبيت مطلع قصيدة في ديوانه (ص٥٣). [طناحي].

(٢) في (د): «القادح: تأكُّل يكون في السِّنّ». وهو أيضا: السَّواد الذي يَظهر في الأسنان. قاله في اللسان، وأنشد البيت. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٥)، والنهاية (١/ ١٨٥= ٢/ ٤٤٤). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٧٨٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٨٣٤١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٧٤-٢٧٥). وهو كذا في العين (٨/ ١١٦-١١٧). (جبل)].

(٥) بفتح التاء مع سكون الراء، وبضمها مع فتح الراء، على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) في الأصل: «قالوا». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (١٤/ ٢٧٤). [طناحي].

(ت ر ج)

في الحَدِيثِ[١]: «نُهِيَ عَن لُبسِ القَسِّيِّ المُتَرَّجِ». قال الأزهَرِيُّ[٢]: هوَ الذِي صُبِغَ صَبغًا مُشبَعًا.

(ت ر ر)

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ زِملٍ: «رَبعةٌ مِنَ الرِّجالِ تارٌّ». التارُّ[٤]: الممتَلِئُ. يُقالُ: تَرَّ يَتِرُّ[٥] تَرارةً. وقَد تَرِرتَ بَعدِي.

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ مَسعُودٍ: «أنَّهُ أُتِيَ بسَكرانَ، فَقالَ: تَرتِرُوهُ[٧]، ومَزمِزُوه».

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٢)، والفائق (٣/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٥)، والنهاية (١/ ١٨٦= ٢/ ٤٤٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٧٣٢). (جبل)].

(٢) لم أجده في التهذيب في ترجمة (ت ر ج) (١١/ ٣).

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٥)، والنهاية (١/ ١٨٦= ٢/ ٤٤٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨١٤٦). وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٦٦). وابن زِمل (= ابن زِمل الجُهَنيّ): قال فيه الذهبي: «عبد الله ابن زِمل الجُهَنيّ. تابعيّ أرسَل. ولا يكاد يُعرَف. ليس بمُعتَمد». ينظر: ميزان الاعتدال، (٢/ ٢٤٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٨٥). ونقله عن أبي زيد (الأنصاريّ). (جبل)].

(٥) ضُبطت التاء في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها: «معًا». والذي في اللسان، والقاموس، بالضم والكسر. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٢٤٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٥)، والنهاية (١/ ١٨٦= ٢/ ٤٤٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ١٣٥١٩)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٩٢١٩). (جبل)].

(٧) قال في النهاية (١/ ١٨٦) [= (٢/ ٤٤٦). (جبل)]: «وفي رواية: تَلتِلوه. ومعنى الكُلّ: التحريك». [طناحي].

قال أبو عَمرٍو[١]: وهوَ أن يُحَرَّكَ ويُستَنكَهَ: هَل تُوجَدُ منه رِيحُ الخَمرِ؟

(ت ر ز)

في الحَدِيثِ[٢]: «لا تَقُومُ الساعةُ حَتى يكثُرَ التِّرازُ[٣]»؛ يَعنِي[٤]: مَوتَ الفُجاءةِ. قالَ رُؤبةُ[٥]: [الرجز]

عَواثِــرًا مَوَّتنَ مَوتَ التُّرزِ[٦]

وتَرَزَ الشَّيءُ: يَبِسَ.

(ت ر ص)

في الحَدِيثِ[٧]: «لَـو وُزِنَ رَجـاءُ المُؤمِنِ وخَوفُهُ بمِيـزانٍ تَرِيصٍ ما زادَ

---

(١) [أي: الشَّيباني. ونقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٤٩). وهو كذا في غريبه (٥/ ٧٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٣)، والفائق (١/ ١٥٠)، غريب ابن الجوزي (١/ ١٠٦)، والنهاية (١/ ١٨٦= ٢/ ٤٤٦). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٢٤١٦). (جبل)].

(٣) بضم التاء وكسرها. قيّده ابن الأثير. الموضع السابق. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٦٧). وأورد رجز «رؤبة». (جبل)]. [طناحي].

(٥) في ديوانه (٦٤) من قصيدة يمدح بها أبانَ بن الوليد البَجَلي. [طناحي]. [ورُؤبة: هو رُؤبة بن عبد الله (العجّاج). راجز إسلامي معروف. عاصر الدولتين: الأموية، والعبّاسية. تكثُر في أراجيزه المفردات الغريبة. وكان أبوه شاعرًا كذلك. تُوفِّي في سنة: (١٤٥هـ). ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص١٥٠-١٥١). (جبل)].

(٦) في الأصل: «عواسرًا» بالسين المهملة. وأثبتُّه بالثاء من (د)، والديوان. وقوله: «موّتن» ضبطتُها بفتح الميم والواو المشدّدة من (د)، والديوان. وضُبطت في الأصل بضم الميم وكسر الواو. ويقال: موّت، بالتشديد، مثل: أمات. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٢/ ١٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٥)، ومجمع =

أحَدُهُما عَلى الآخر». قال اللّيثُ[١]: يُقالُ: تَرُصَ الشَّيءُ تَراصةً فهوَ تَرِيصٌ؛ أي: مُحكَمٌ[٢]. يُقالُ: أترِص مِيزانَكَ[٣]؛ فإنّهُ[٤] شائلٌ؛ [أي: لَيسَ بمُستَوٍ][٥].

(ت ر ع)

في الحَدِيثِ[٦]: «إنّ مِنبَري هَـذا عَلى تُرعةٍ مِن تُرَعِ الجَنّة». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: التُّرعةُ: الروضة عَلى المكانِ المُرتَفِعِ خاصّةً[٨]. ورُوِيَ: «مِن تُرَعِ الحَوضِ». قال الأزهَرِيُّ[٩]: تُرعةُ الحَوضِ: مَفتَحُ الماءِ إليهِ. ومنه يُقالُ: أترَعتُ الحَوضَ: إذا مَلَأتَهُ، وسَحابٌ تَرِعٌ: كَثِيرُ المطَرِ. وقالَ أبو عَمرٍو: التُّرعةُ: الدَّرَجةُ[١٠].

= الغرائب (١/ ٤٢٣)، والفائق (١/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٦)، والنهاية (١/ ١٨٧= ٢/ ٤٤٧). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله (برقم ١٣٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٢/ ١٥٣). وهو كذا في العين (٧/ ١٠٥). (جبل)].

(٢) زاد في التهذيب (١٢/ ١٥٣): «شديد. وأترَصتُه أنا إتراصًا». وحكى كلامَ الليث. [طناحي].

(٣) أي: سوِّه وأحكِمه، حكاه في التهذيب. [طناحي].

(٤) [في (هـ): «فهو». (جبل)].

(٥) زيادة من (خ). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٢/ ٢٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١١٨)، والحربي (١/ ٢٠٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٥)، والفائق (١/ ١٤٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٦)، والنهاية (١/ ١٨٧= ٢/ ٤٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٧٢١)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٤٢٧٤٤). (جبل)].

(٧) حكاية عن أبي عبيدة. وانظر: غريب الحديث (١/ ٥) [طناحي]. [=(١/ ١١٨). وهو كذا في التهذيب (٢/ ٢٦٦). (جبل)].

(٨) فإذا كانت في المكان المطمئنّ فهي روضة. كذا في غريب أبي عبيد. وحكاه في النهاية (١/ ١٨٧) [= (٢/ ٤٤٧). (جبل)]، والتهذيب (٢/ ٢٦٦). [طناحي].

(٩) في تهذيب اللغة، في الموضع السابق، مع اختلافٍ هَيِّن. [طناحي].

(١٠) قال أبو عبيد بعد أن حكى تفسير أبي عمرو الشَّيباني: «وقال غيره: التُّرعة: البـاب. كأنه قال: منبري هذا على باب من أبواب الجنة». ثم نقل عن سهل بن سعد ـ راوي الحديث ـ =

(ت ر ف)

قَولُه تعالى: ﴿مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ﴾ [هود: ١١٦]؛ أي: نُعِّمُوا. والتُّرفةُ[١]: النَّعمةُ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ[٢]: المُترَفُ: المَترُوكُ يَصنَعُ ما يَشاءُ لا يُمنَعُ عَنهُ. وإنّما قيلَ لِلمُتَنَعِّم: مُترَفٌ؛ لأنّهُ مُطلَقٌ لهُ،لا يُمنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ[٣].

وقَولُه: ﴿أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦]؛ قال قَتادةُ[٤]: جَبابِرَتَها.

(ت ر ك)

قَولُه تعالى: ﴿إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٣٧]؛ أي: رَغِبتُ عَنها. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: التَّركُ/ عَلى ضَربَينِ: مُفارَقةُ ما يَكُونُ الإنسانُ فِيهِ، وتَركُ [١/ ٥٩/أ] الشَّيءِ رَغبةً عَنهُ مِن غَيرِ دُخُولٍ فِيهِ.

وقَولُه: ﴿وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الصافات: ٧٨]؛ أي[٥]: أبقَينا لهُ ذِكرًا حَسَنًا.

وفي حَدِيثِ[٦] الحسَنِ: «إنّ لِلهِ تَرائكَ في خَلقِه». التَّرائكُ[٧]: جَمعُ تَرِيكةٍ، يَعنِي أُمُورًا أبقاها في العِبادِ، مِنَ الأمَلِ، والغَفلةِ؛ حَتى يَنبَسِطُوا بها إلى الدُّنيا.

= قوله: «أتدرون ما الترعة؟ هي الباب من أبواب الجنة. قال أبو عبيد: وهذا هو الوجه عندنا». [طناحي].

(١) ضُبطت التاء في الأصل بالفتح، وأثبتُّها بالضم من (د)، والقاموس. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٢٧١). ويُنظر: تفسير الطبري (١٤/ ٥٣١). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٤/ ٢١٧): «لا يُمنع من تنعُّم». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٢٧١). (جبل)]. (٥) [في التهذيب (١٠/ ١٣٣) بلا عزو. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٦)، والفائق (٢/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٧)، والنهاية (١/ ١٨٨= ٢/ ٤٥٠). وقد رواه ابن أبي الدنيا في قِصَر الأمَل (برقم ٢٢٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٧). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] إسماعِيلَ: «ثُمَّ إنّ إبراهِيمَ جاءَ يُطالِعُ تَركَتَه[٢]»؛ أي[٣]: ولَدَهُ الذِي تَرَكَهُ بالمَكانِ القَفرِ. وأصلُهُ في بَيضِ النَّعامِ. وهيَ التَّركُ، والتَّرائكُ.

باب التاء مع السين

(ت س ع)

قَولُه: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]: هيَ[٤] أخذُ آلِ فِرعَونَ

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٨١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٥)، والفائق (٤/ ١٤)، والنهاية (١/ ١٨٨= ٢/ ٤٥٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩١٠٧). (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل بكسر الراء. وضبطتُه بسكونها من (خ)، والنهاية (١/ ١٨٨)[=(٢/ ٤٥٠). (جبل)]. وقيّده ابن الأثير بالعبارة؛ ثم قال: «قيل: ولو رُوي بكسر الراء، لَكان وجهًا، من التَّرِكة، وهو الشيء المتروك». [طناحي]. [وهذا أحد المواضع التي أخذها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه «تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين» ص(١٣٣-١٣٥)، على صاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «وقال في (باب التاء مع الراء): (وفي حديث إسماعيل: (ثم إن إبراهيم ـ عليهما السلام ـ جاء يطلبُ تركته؛ أي: ولده...). قلتُ: والمحفوظ: (جاء يُطالِع) لفظُ النبي ﷺ. والثاني: أن الطَّلب إنما يُستَعمل فيما ضَلّ، أو فيما لا يُعرف موضعُه». ثم ذَكَرَ نصَّ الحديث كاملًا كما ورد في «صحيح» البخاري بعدّة طُرُق. وختَم قائلًا: «فهذه طُرُق وأسانيدُ لهذا الحديث ليس في شيء منها ذِكر (الطَّلَب)». قلتُ: والذي جاء في نسخة الأصل هنا هو «يطالِع» كما صَوَّبَ «المَدِينيّ»، وكذا جاء في (د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٨١-٨٢). (جبل)].

(٤) هذا تفسير ابن عباس، والضحّاك. وانظر تأويلاتٍ أخرى في تفسير القرطبي (١٠/ ٣٣٥). [طناحي]. [وهو كذلك وارد في التهذيب (٢/ ٧٨)، ولكن بلا عَزو. (جبل)].

بالسِّنينَ، وإخراجُ مُوسى ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ يَدَهُ بَيضاءَ[١]، والعَصا، والطُّوفانُ، والجَرادُ، والقُمَّلُ، والضَّفادِعُ، والدَّمُ، وانفِلاقُ البَحرِ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عَباسٍ: «لَئن بَقِيتُ إلى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التاسِعَ». قال أبو مَنصُورٍ[٣]: يَعنِي عاشُوراءَ، كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشرَ الوِردِ أنّها تِسعةُ أيامٍ. والعَرَبُ تَقُولُ: ورَدَتِ الإبلُ[٤] عِشرًا: إذا ورَدَت يَومَ التاسِعِ، ومِن هَـذا قالُوا: عِشرِينَ، ولَم يَقُولُوا: «عِشرَينِ»؛ لأنّهُم جَعَلُوا ثَمانِيةَ عَشرَ يَومًا عِشرَينِ، واليَومَ التاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشرينَ طائفةً مِنَ الوِردِ الثّالِثِ، فجَمَعُوهُ بذَلِكَ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ كَرِهَ مُوافَقَةَ اليَهُودِ؛ لأنّهُم يَصُومُونَ اليَومَ العاشِرَ، فأرادَ أن يُخالِفَهُم، ويَصُومَ اليَومَ التاسِعَ.

(ت س خ ن)

في الحَدِيثِ[٥]: «فأمَرَهُم أن يَمسَحُوا..............................

---

(١) في (د)، و(خ): «البيضاء». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٧٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٢٨)، والنهاية (١/ ١٨٩ = ٢/ ٤٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٧١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١١٣٤). (جبل)].

(٣) انظر: تهذيب اللغة (١/ ٤١٠) في ترجمة «ع ش ر»، و(٢/ ٧٨) في ترجمة «ت س ع». [طناحي].

(٤) في التهذيب (٢/ ٧٨): «وردتِ الماءَ عِشرًا، يَعنون يومَ التّاسع، ومن هنا قالوا: عِشرِين، ولم يقولوا: عِشرَين؛ لأنهما عشران وبعض الثالث». هذا ما ذكره الأزهري. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٧/ ١٧٨)، في ترجمته لـ(س خ ن). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٣٧)، والحربي (١/ ٣٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٢٨)، والفائق (٢/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٧)، والنهاية (٢/ ١٨٩ = ٢/ ٤٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٨٣)، وأبو داود في سننه (برقم ١٤٧). (جبل)].

عَلى المَشاوِذِ[١] والتَّساخِينَ». يَعنِي: عَلى الخِفافِ. ويُقالُ: الجَوارِبُ. الواحِدُ: تَسخانٌ[٢]، وتِسخِينٌ[٣].

---

(١) بعد هذا في (د): « وهى العمائم». وإخالُها حاشية. فليس هذا من نهج الهروي. قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٣٣٥) [= (٥/ ١٨٩٣) (س خ ن). (جبل)]: «المشاوذ: العمائم. الواحد: مِشوذ. والميم زائدة». [طناحي].

(٢) ضُبطت التاء في الأصل و(خ) بالكسر. وضبطتُها بالفتح من «المصباح» (س خ ن) وقيدها بالعبارة. وبعد هذا في (د): « مثل تَرحال؛ لأنه مَصدَر» وأظنُّها حاشية. [طناحي].

(٣) في (د): «وتَسخين وتِسخين»: الأُولى بفتح التاء، والثانية بكسرها. وفي هذا الحرف كلام: جاء في التهذيب (٧/ ١٧٨): «قال المُبرِّد: واحد التَّساخين: تَسخان وتَسخَن». وحكاه الفَيّوميّ في «المصباح» عن المبرِّد أيضًا، وقيَّد الأول بفتح التاء، والثاني وِزان (جعفر). وكذا جاء الحرفان في القاموس بضبط القلم. وفي التهذيب أيضًا عن ثعلب، قال: «ليس للتساخين واحدٌ من لفظها، كالنساء، لا واحدَ لها من لفظها». وفي النهاية (١/ ١٨٩) [= (٢/ ٤٥٣). (جبل)]: «لا واحدَ لها من لفظها. وقيل: واحدها: تَسخان، وتَسخين، وتَسخَن. والتاء فيها زائدة. وذكرناها هاهنا حَملًا على ظاهر لفظها. قال حمزة الأصفهانيّ: أما التَّسخان فتعريبُ: تشكن، وهو اسم غِطاءٍ من أغطية الرأس، كان العلماء والمَوابِذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة. وجاء في الحديث ذكر العمائم والتساخين، فقال من تعاطى تفسيره: هو الخُفّ. حيث لم يعرف فارِسيَّته». انتهى ما قاله ابن الأثير، وحكاه عنه في اللسان (س خ ن)، وزاد أن حمزة الأصبهاني ذكر ذلك في كتاب الموازنة. وقد فتّشتُ في كُتب «المعرَّب» فلم أجد هذا الحرف. ثم وجدتُ في حواشي اللسان: « قوله: الواحد تَسخان وتَسخن، كذا بالأصل، والقاموس، والتهذيب بهذا الضبط (يقصد بفتح أولها). والذي في المحكم، والنهاية: الواحد: تِسخان وتِسخين، بكسر أولهما، وياء مثنّاة تحتيّة في الثاني، بوزن (قِنديل)، وضُبطَ الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها». هذا ما وجدتُّه في كتب اللغة حول هذا الحرف. وانظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (١/ ١٨٧) [= (١/ ٢٣٧- ٢٣٨). (جبل)]، والفائق (١/ ٦٧٩) [= (٢/ ٢٢٦). (جبل)]. [طناحي].

باب التاء
مع العين

(ت ع س)

قَولُه: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾ [محمد: ٨]؛ أي: فَعِثارًا [لهُم][1] وسُقُوطًا. وإذا سَقَط[2] الساقِطُ فأُرِيدَ بِهِ/ الاستِقامةُ، قِيلَ[3]: لَعًا لَهُ. وإذا لَم يُرَد به الانتِعاشُ قِيلَ: [١/٥٩/ب] تَعسًا.

وفي حَدِيثِ[4] عائشةَ: «تَعِسَ مِسطَحٌ». قال أبو الهَيثَم: يُقالُ: تَعِسَ يَتعَسُ؛ أي: أتعَسَهُ اللهُ. ومَعناهُ: انكَبَّ وعَثَرَ. وقالَ الفَرّاءُ[5]: تَعَستَ ـ بفَتحِ العَينِ: إذا خاطَبتَ، فإذا صِرتَ إلى «فَعَلَ» قُلتَ: تَعِسَ ـ بكَسرِ العَينِ ـ وقَد أتعَسَهُ الله.

باب التاء
مع الغين

(ت غ ب)

في الحَدِيثِ[6]: ....

---

(١) زيادة من (د). [طناحي]. (٢) في (خ): «عثر». [طناحي].

(٣) في (د): «قالوا» في الموضعين. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٢/ ٧٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٨)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١١٤). والنهاية (١/ ١٩٠= ٢/ ٤٥٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٦١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٧٠). (جبل)].

(٥) مقالة الفَرّاء في التهذيب (٢/ ٧٨)، بشيءٍ من البسط. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٨/ ٨٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٢٣)، والفائق (١/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٨)، والنهاية (١/ ١٩١= ٢/ ٤٥٨). وقد رواه =

«لا تُقبَلُ[1] شَهادةُ ذِي تَغِبّةٍ[2]»: هوَ الفاسِدُ في دِينِهِ، وَعَمَلِهِ، وسُوءِ أفعالِهِ. يُقالُ: تَغِبَ يَتغَبُ تَغَبًا: إذا هَلَكَ في دِينٍ[3]، أو دُنيا. وكَذَلِكَ الوَتَغُ[4].

باب التاء مع الفاء

(ت ف ث)

قَولُه تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩][5]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: لِيُزِيلُوا عَنهُم أدرانَهُم. وقالَ أعرابِيٌّ لآخَرَ: ما أتفَثَكَ وأدرَنَكَ! وقالَ الأزهَرِيُّ[6]:

= الخطابي في غريبه (٣/ ١٥٠). (جبل)].

(١) كذا في الأصل. ومِثله في التهذيب (٨/ ٨٣). وفي (د)، والنهاية (١/ ١٩١) [= (٢/ ٤٥٨). (جبل)]: «لا يقبل الله شهادة.. » وأخرجه من حديث الزُّهري. [طناحي].

(٢) في (د)، و(خ): «تَغَبة». والذي في التهذيب، والنهاية: «تغبة» بسكون الغين وتخفيف الباء. وكذا جاء في الفائق (١/ ١٣٢) [=(١/ ١٥١). (جبل)]. وقال الزمخشري: «وروي: ذي تغبّة (مشدّدًا)... ولا تخلو من أن تكون (تَفعِلة)، من: (غَبّب) الذي هو مبالغة في معنى: غَبَّ الشيءُ: إذا فَسَدَ وتغيَّر، أو من: غبّب في الحاجة: إذا لم يبالِغ فيها، وفي ذلك فسادُها. أو من: غبّب الذئب الغنم: إذا عاث بها، وعضض أغبابَها»؛ وهو الجلد الذي تحت العنق. [طناحي].

(٣) في الأصل: «ودنيا». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. [طناحي].

(٤) [في التاج (و ت غ) أنه يقال: «وَتِغ الرجلُ»: إذا هَلَك، وإذا ساء خُلُقه كذلك. (جبل)].

(٥) وقد كُسرت اللام في «لِيَقْضُواْ» في الأصل. وهي قراءة ابن عامر، وأبي عمرو، وورش، ورُويس. انظر: النّشر في القراءات العشر (٢/ ٣٢٦). وقال ابن هشام في مغني اللبيب (١/ ١٨٥): «وأمّا اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب. وحَرَكَتُها الكَسر، وسُلَيمٌ تَفتحُها. وإسكانُها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها، نحو ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾ [البقرة: ١٨٦] وقد تُسكّن بعد (ثُمّ) نحو: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ في قراءة الكوفيِّين، والبَزّي». [طناحي].

(٦) في تهذيب اللغة (١٤/ ٢٦٦). وحكاه عن الزجاج. [طناحي]. [وهو وارد في معانيه (٣/ ٣٤٤). (جبل)].

التَّفَثُ: الأخذُ مِنَ الشارِبِ، وقَصُّ[١] الأظفارِ، ونَتفُ الإبطِ، وحَلقُ العانةِ[٢]، وهَـذا عِندَ الخُرُوجِ مِنَ الإحرام. وقالَ النَّضرُ بنُ شُمَيل[٣]: التَّفَثُ في كَلامِ العَرَبِ: إذهابُ الشَّعَثِ. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٤] يَقُولُ: التَّفَثُ[٥] في كَلامِ العَرَبِ لا يُعرَفُ إلا مِن قَولِ ابنِ عَباسٍ[٦]، وأهلِ التفسِيرِ.

(ت ف ل)

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لا تَمنَعُوا إماءَ اللهِ مَساجِدَ اللهِ، وليَخرُجنَ ـ إذا خَرَجنَ ـ تَفِلاتٍ»؛ أي[٨]: تارِكاتٍ لِلطِّيبِ. أرادَ لِيَخرُجنَ بمَنزِلةِ التَّفِلات، وهُنَّ المُنتِناتُ

---

(١) في التهذيب: «وتقليم». [طناحي].

(٢) بعد هذا في التهذيب: «والأخذ من الشعر، كأنه الخروج من الإحرام إلى الإحلال». [طناحي].

(٣) كلام ابن شُمَيل حكاه الأزهري في التهذيب. وروايته هناك: «التَّفَث: النُّسُك من مناسك الحج. رجل تَفِث: أي: مُغبَرّ، شَعِثٌ، لم يَدَّهِن ولم يَستحِدَّ. قلت (القائل هو الأزهري): لم يُفسِّر أحد من اللغويين التَّفَثَ، كما فسَّره ابن شُمَيل، جعل التفث: التشعُّثُ، وجعل قضاءه إذهاب الشّعَثِ بالحَلق، والتقليم، وما أشبَهه». [طناحي].

(٤) هذا الذي يعزوه المصنف إلى الأزهري لم أجده في التهذيب، ووجدتُ مكانَه حكايةً عن الزجّاج: «التَّفَثُ: أهل اللغة لا يَعرِفونه إلا من التَّفسير». ثم شرح: «التَّفث: الأخذ من الشارب...» إلى آخر ما سبق. [طناحي].

(٥) [في (هـ): «لا يُعرَف التَّفَث في كلام العرب». (جبل)].

(٦) قول ابن عباس ذَكَرَه الأزهريُّ في التهذيب بسنده، قال: «التَّفَثُ: الحلق والتقصير، والأخذ من اللحية والشارب والإبط، والذَّبح والرَّمي». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عُبيد (١/ ٣٣٠)، وابن قُتيبة (٢/ ٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٣)، والفائق (١/ ١٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٩)، والنهاية (١/ ١٩١= ٢/ ٤٥٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٦٤٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٥٦٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٢٨٤). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٣١). (جبل)].

الرِّيحِ. يُقالُ: امرَأةٌ تَفِلةٌ، ومِتفالٌ.

ومِنه حَدِيثُ[١] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «قُم عَنِ الشَّمسِ فإنّها تُتفِلُ الرِّيحَ». والاسمُ مِنهُ: التَّفَلُ.

(ت ف هـ)

في الحَدِيثِ[٢]، في صِفةِ القُرآنِ: «لا يَتفَهُ ولا يَتَشانُّ». هوَ[٣] مِنَ الشَّيءِ التافِهِ؛ وهوَ الحَقِيرُ. ومِنه[٤] حَدِيثُ[٥] عَلِيٍّ رضي الله عنه [في صِفةِ القُرآنِ][٦] «لا يَخلَقُ عَلى كَثرةِ الرَّدِّ».

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ٢٨٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٣)، والفائق (١/ ٢١٩)، والنهاية (١/ ١٩١= ٢/ ٤٦٠). وقد رواه أبو بكر الدِّينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٩٨٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٢٣٩). وجعله من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٣)، والفائق (١/ ١٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٢= ٢/ ٤٦٠). وقد أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (برقم ٣٠٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عمرو (الشَّيباني)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٦/ ٢٣٩). وهو كذا في غريبه (٢/ ٦٢٤). (جبل)].

(٤) هذا حديث ذَكَرَه استطرادًا، وليس من ترجمة الحرف. ولم يذكره في ترجمة (خ ل ق). ومعنى «يخلَق»: يبلى. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦٧). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٢٩٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٧٨٦). (جبل)].

(٦) ليس في (د)، و(خ).

[١/ ٦٠/أ]

/باب التاء
مع القاف

(ت ق د)

في حَدِيثِ[١] عَطاءٍ، في ذِكرِ الصَّدَقةِ: «التَّقِدةُ»؛ يَعنِي[٢]: الكُزبُرةَ[٣]. يُقالُ: تَقِدةٌ، وتِقدةٌ. قال ابنُ دُرَيدٍ[٤]: [بَل][٥] هيَ التِّقرِدةُ. وأهلُ اليَمَنِ كُلُّهُم يُسَمُّون الأبزاز: تِقرِدةً.

باب التاء
مع اللام

(ت ل د)

في حَدِيثِ[٦] شُرَيحٍ: «أنّ رَجُلًا اشتَرى جارِيةً، وشَرَطَ أنّها مُوَلَّدةٌ، فوَجَدَها

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٣٥)، والفائق (١/ ٢٣١)، والنهاية (١/ ١٩٢= ٢/ ٤٦٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٦٥). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٦٦). (جبل)].

(٣) بضم الباء، وقد تفتح. ذكره في القاموس. [طناحي].

(٤) في الجَمهرة (٢/ ٢٥٤). وعبارته: «والتِّقرِد: الحَبّ الذي يُسمّى الكرويا، وأهل اليمن يسمُّون الأبزار كلَّها تِقرِدة». [طناحي]. [و«ابن دريد»: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ. لغويّ، بصريّ، شاعر، إمام. من مؤلفاته: كتاب الجمهرة (معجم)، والاشتقاق. يُنظر: وفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان (٤/ ٣٢٣-٣٢٩). (جبل)].

(٥) سقط من (د)، و(خ)، والنهاية. وانظر عبارة ابن دُرَيد في التعليق السابق. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٨٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٣٦)، والفائق (٤/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٤= ٢/ ٤٦٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥١٣). و«شريح» هو القاضي (ت٧٨هـ). (جبل)].

تَلِيدةً». قال القُتَيبيُّ[١]: التَّلِيدة التِي وُلِدَت ببِلادِ العَجَمِ، وحُمِلَت، فنَشَأت ببِلادِ العَرَبِ. والمُوَلَّدةُ: هِيَ التِي وُلِدَت في بِلادِ الإسلام. وقالَ ابنُ شُمَيل[٢]: التَّلِيدُ: الذِي وُلِدَ عِندَكَ[٣]، وهوَ المُوَلَّدُ.

وفي حَدِيثِ[٤] عَبدِ اللهِ: «آلُ حَم[٥] مِن تِلادِي»؛ أي[٦]: مِن أوَّلِ ما تَعَلَّمتُ بمَكّةَ. ولَم تَجرِ الأحَكامُ بينَ المسلِمِينَ بمَكّةَ في..........

---

(١) [في غريب الحديث له، (٢/ ٥١٣). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٨٦). (جبل)].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (١٤/ ٨٦-٨٧). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (١٤/ ٨٦). وجاء في (د): «عند غيرك». وهذا رُوي عن الأصمعي على ما في التهذيب، قال: «التَّليد: ما ولد عند غيرك، ثم اشتريتَه صغيرًا فشَبَّ عندك. والتِّلاد: ما ولدتَ أنت». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٦)، والفائق (١/ ١٥٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٤= ٢/ ٤٦٥). وقد أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ١٠٣)، وابن كثير في تفسيره (٣/ ٢). (جبل)].

(٥) قوله: «آل حم من تلادي» هو هكذا في الأصل، و(د)، والنهاية (١/ ١٩٤) [= (٢/ ٤٦٥). (جبل)]، واللسان، في إحدى روايتيه. والذي أُثر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال في سورة بني إسرائيل (الإسراء)، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: «هن من العِتاق الأُوَل، وهنَّ من تِلادي». انظر: صحيح البخاري (تفسير سورة بني إسرائيل من كتاب التفسير) (٦/ ١٠٣)، وتفسير ابن كثير (٣/ ٢)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٣١٠) [=(٥/ ٣٣٨). (جبل)]، والفائق (١/ ١٣٥) [=(١/ ٦٧). (جبل)]. وقال رضي الله عنه في السور المُفتَتَحة بـ«حم»: «كنتُ إذا وقعتُ في آل حم وقعتُ في روضات دَمِثات أتأنّق فيهنَّ». انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ٦٩)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ٩٣) [=(٥/ ١٠٨) (جبل)]. وانظر ما سبق في أول ترجمة (ء ن ق). [طناحي].

(٦) [جاء في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٣٨): «قوله: (تِلادي)؛ يقول: إنهنّ من قديم ما أخذتُ من القرآن، شبَّههنّ بتلاد المال». (جبل)].

القِصاصِ[١]. فالحَوامِيمُ[٢] كلُّها مكِّيّة، لَيسَ فِيها حُكمٌ؛ لأنَّها نَزَلَت بمَكّةَ، وهِيَ دارُ حَربٍ.

(ت ل ع)

في [الحَدِيثِ[٣]، في][٤] صِفةِ الغَيثِ: «وأدحَضَتِ التِّلاعَ»؛ أي[٥]: جَعَلَتها زَلَقًا، تَزلَقُ فِيها الأرجُلُ. والتِّلاعُ: ما انحَدَرَ مِنَ الأرضِ، ويَكُونُ ما أشرَفَ[٦].

(ت ل ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات: ١٠٣]؛ أي[٧]: صَرَعَهُ. والتَّلُّ: الدَّفعُ والصَّرعُ.

---

(١) لا يَظهر لي معنى إفراد القصاص هنا بالمثال. كما لا تبدو ليَ الصلة بين أجزاء هذا الكلام والحديث المشروح. ويلاحظ أن كتب اللغة والغريب لم تذكر هذا الكلام في شرح الحديث. [طناحي].

(٢) الأفصح أن يقول: «فآل حم». وانظر: ما سبق في أول ترجمة (ء ن ق). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٣٧)، و«غريب» ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٤= ٢/ ٤٦٧). وقد رواه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (برقم ١٣)، والفَسَوِيُّ في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٠٠). (جبل)].

(٤) تكملة من (د)، و(خ). وأخرجه في النهاية (١/ ١٩٤) [= (٢/ ٤٦٧). (جبل)] من حديث الحجّاج في صفة المطر. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٧٨). ولكنّه اكتفى في تعريف «التِّلاع» بقوله: «التِّلاع هاهنا: ما غلُظ وارتفع من الأرض. واحدها: تَلعة». (جبل)].

(٦) أي: ارتفع. فالتلعة بهذا حرف من الأضداد. وقد ذَكَرَها ابنُ الأنباريّ في أضداده (ص٢١٨). وانظر أيضًا: الأضداد للأصمعي (ص٢٠)، ولأبي حاتم السِّجِستاني (ص١٠٩)، ولابن السِّكِّيت (ص١٧٥). [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١٤/ ٢٥٢). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٣٤). (جبل)].

ومِنه حَدِيثُ[١] أبي الدَّرداءِ: «وَتَرَكُوك لِمَتَلِّكَ[٢]»؛ أي: لِمَصرَعِكَ.

وفي حَدِيثٍ[٣] آخَرَ: «فجاءَ بِناقةٍ كَوماءَ فتَلَّها»؛ أي[٤]: أناخَها.

وفي الحَديثِ[٥]: «بَينا أنا نائمٌ أُتِيتُ بمَفاتِيحِ خَزائِنِ الأرضِ فتُلَّت في يَدِي». [قالَ ابنُ الأنبارِيِّ: أي: أُلقِيَت في يَدِي][٦]. يُقالُ: تَلَلتُ الرَّجُلَ: إذا أَلقَيتَهُ. وقالَ ابنُ الأعرابِيّ: مَعناهُ[٧]: فَصُبَّتُ في يَدِي. والتَّلُّ: الصَّبُّ. يُقالُ: تَلَّ يَتُلُّ: إذا صَبَّ، وتَلَّ يَتِلُّ، بكَسرِ التاءِ: إذا سَقَطَ. وتَأوِيلُهُ: ما فَتَحَهُ اللهُ لأُمَّتِهِ بَعدَ وفاتِهِ مِن خَزائِنِ مُلُوكِ الأرضِ، فحَقَّقَ اللهُ رُؤياهُ بَعدَ وفاتِهِ/ ﷺ. [١/ ٦٠/ب]

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٧)، والفائق (١/ ١٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٥= ٢/ ٤٦٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٢١٧٧). (جبل)].

(٢) في الأصل: «لتلّك». وأثبتُّه بزيادة الميم على الصواب من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ١٩٥) [=(٢/ ٤٦٩). (جبل)]، والفائق (١/ ١٣٥) [=(١/ ١٥٤). (جبل)]، واللسان (ت ل ل). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٣٧)، والفائق (١/ ٣٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٠)، والنهاية (١/ ١٩٥= ٢/ ٤٦٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٠٠، ٢٢/ ٤٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٨٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٥١) مخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٨٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٧)، والفائق (١/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١١)، والنهاية (١/ ١٩٥= ٢/ ٤٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٥١٧)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٣٠١). (جبل)].

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

(٧) قوله: «معناه: فصبت في يدي» هو شرح الأزهري، كما في التهذيب (١٤/ ٢٥١). وصدّره بعبارة: «قلت». وذكر لابن الأعرابي قوله: المُتلّل: الصَّريع، وهو المُشَعْزَب. [طناحي].

(ت ل و)

قَولُه تَعالى: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١]؛ أي: يَقرَؤُونَهُ حَقَّ قِراءَتِهِ. وسُمِّيَ القارِئُ تالِيًا؛ لأَنَّهُ يَتبَعُ ما يَقرَؤُهُ. والتالي: التابِعُ. وقَد تَلاهُ يَتلُوهُ: إذا تَبِعَهُ. ومِنه قَولُه: ﴿هُنَالِكَ تَتْلُواْ[1] كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ﴾ [يونس: ٣٠]؛ قال الفَرّاءُ[2]: أي: تَقرَأُ. وقالَ غَيرُهُ: تَتبَعُ.

وقَولُه: ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾ [الصافات: ٣]: هُمُ[3] الملائكةُ، يَأْتُونَ بالوَحيِ فيَتلُونَهُ عَلى أنبياءِ اللهِ عَلَيهِمُ السَّلامُ.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[4]: «فَيُقالُ لِلكافِرِ في قَبرِهِ: لا دَرَيتَ، ولا تَلَيتَ». ومَعناهُ[5]: لا قَرَأْتَ. حَوَّلُوا [الواوَ ياءً][6]؛ لِتُعاقِبَ الياءَ في «دَرَيتَ». ويُروى:

---

(١) «تَتْلُواْ» ـ بتاءين: هي قراءة عبد الله بن مسعود، وقرأ بها حمزة، والكسائي، وخَلَف. وقرأ ابن عباس ومجاهد، وباقي القَرَأة: ﴿تَبْلُواْ﴾ ـ بالباء الموحّدة ـ. والقراءتان مشهورتان مستويتان عند أبي جعفر الطبري. انظر: تفسيره (١٥/ ٨٢). وانظر أيضًا: معاني القرآن للفراء (١/ ٤٦٣)، وتفسير القرطبي (٨/ ٣٣٤)، وإتحاف فضلاء البشر (ص٢٤٨). ومعنى «تَبْلُواْ» أي: تَخبُر وترى. [طناحي].

(٢) في معاني القرآن (١/ ٤٦٣). [وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣١٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣١٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ٣١٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٥)، والخَطّابيّ (٣/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٧)، والنهاية (١/ ١٩٥ = ٢/ ٤٧٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٠٠٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٣٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣١٩). وقدَّم له: «أخبرني المُنذِريّ عن أبي طالب في تفسيره: قال بعضهم:...». (جبل)].

(٦) سقط من (د). وهو في النهاية (١/ ١٩٥) [= (٢/ ٤٧٠). (جبل)]، عن المصنِّف. [طناحي].

«وَلا أتلَيتَ». وقَد مَرَّ ذِكرُه[١].

باب التاء مع الميم

(ت م ر)

في حَدِيثِ[٢] إبراهِيمَ[٣]: «كانَ لا يَرى بالتَّتمِيرِ بَأْسًا». التَّتمِيرُ[٤]: صَفِيفُ[٥] الوَحشِ. أرادَ أنّهُ لا بَأسَ أن يَتَزَوَّدَه المُحرِمُ. يُقالُ: تَمَّرتُ اللَّحمَ تَتمِيرًا[٦].

(ت م م)

قَولُه: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة: ١٢٤]؛ قال الفَرّاءُ[٧]: يُرِيدُ: فعَمِلَ بهنَّ. وقالَ غَيرُه: يُقالُ: تَمَّ إلى كَذا[٨]؛ أي: بَلَغَهُ ومَضى عَلَيه. قال العَجّاجُ[٩]: [الرجز]

---

(١) انظر: ترجمة (ء ل و). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ١٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، والنهاية (١/ ١٩٦= ٢/ ٤٧٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣٠). (جبل)].

(٣) النَّخَعي، كما صرَّح به في النهاية (١/ ١٩٦) [= (٢/ ٤٧٢). (جبل)]. وهو المراد دائمًا عند إطلاق لفظ «إبراهيم». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٣٠). (جبل)].

(٥) سيذكره في ترجمة (ص ف ف). [طناحي].

(٦) ويراد: «تقطيعه كالتمر، وتجفيفه، وتنشيفه»، كما شرح ابن الأثير. [طناحي].

(٧) في معاني القرآن (١/ ٧٦). [طناحي].

(٨) يقال: تم إلى كذا، وتم كذا. يتعدّى بالحرف وبنفسه. انظر: اللسان (ت م م). وأنشد بيتي العجاج.

(٩) في ديوانه (ص٦٣). والرواية فيه: «إذا دعوا يال.....». [طناحي].

لَمّا دَعَوا يــالَ تَمِيمٍ تَمُّوا إلى المَعالِي وبِهِنَّ سُمُّوا

وقَولُه: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤]؛ قال الزَّجّاج:[١] يَجُوزُ أن يَكُونَ: تَمامًا مِنَ الله عَلى المُحسِنِينَ[٢]. ويَجُوزُ[٣] أن يكون: تَمامًا مِنَ الله عَلى الذِي أحسَنَهُ مُوسى ﷺ مِن طاعةِ الله، واتِّباعِ أمرِه[٤].

وقَولُه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١١٥]؛ أي[٥]: وحَقَّت، ووَجَبَت.

وفي حَدِيثِ عَبدِ الله[٦]: «إنّ التَّمائم، والرُّقى، مِنَ الشِّرك». التَّمائمُ[٧]: واحِدَتُها: تَمِيمةٌ، وهيَ خَرَزاتٌ كانت العَرَبُ تُعَلِّقُها عَلى أولادِهِم، يَتَّقُونَ بها العَينَ بزَعمِهِم، فأبطَله النَّبيُّ ﷺ. / قال أبو ذُؤَيبٍ[٨]: [الكامل] [١/ ٦١/أ]

---

(١) وحكاه الأزهري عنه في التهذيب (١٤/ ٢٦٣). [طناحي]. [وهو وارد في معانيه (٢/ ٢٤٧). (جبل)].

(٢) في (د): «ويكون تمامًا على الذي أحسنه موسى». وكذا جاء في التهذيب. [طناحي].

(٣) [في (هـ): «ويكون: تمامًا». (جبل)].

(٤) زاد في التهذيب من كلام الزَّجّاج: «ويجوز (تمامًا) على الذي هو أحسن الأشياء. و(تمامًا) منصوب، مفعول له». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٢٦٣). وعزاه إلى الزجّاج كذلك. ولم أجده في معانيه في تناوله للآية الكريمة في مواضعها من سور الذكر الحكيم. (جبل)].

(٦) ابن مسعود. [والحديث في التهذيب (١٤/ ٢٦٠). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦١)، وابن قتيبة (١/ ٤٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٤١)، والفائق (١/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، والنهاية (١/ ١٩٧= ٢/ ٤٧٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦١٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٧٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأزهري نَفسه في التهذيب (١٤/ ٢٦٠). وأنشد بيت أبي ذُؤَيب كذلك. (جبل)].

(٨) [هو أبو ذؤيب خُويلد بن خالد الهُذَلي. شاعر كبير مخضرم. عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. اشتُهر برثائه لأبنائه الخمسة الذين ضَرَبهم الطاعونُ في عام واحد. =

[وَإذا المَنِيّةُ أنشَبت أظفارَها[١]] ألفيتَ كُلَّ تَمِيمةٍ لا تَنفَعُ

أي: كُلَّ عُوذةٍ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «الجَذَعُ التامُّ التَّمَمُ[٤] يُجزِئُ». يُقالُ[٥]: تَمٌّ، وتِمٌّ: بمَعنًى واحِد، وهوَ التامُّ.

باب التاء مع النون

(ت ن خ)

في الحَدِيثِ[٦]: «فَتَنَخوا في الإسلام» ....

= تُوفّي سنة: (٢٨هـ). ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، (ص١٤٥-١٤٦). (جبل)].

(١) من (خ). والبيت من كلمته البليغة التي رثى بها أولاده الخمسة، وقد هلكوا بالطاعون في عام واحد، وكانوا هاجروا إلى مصر. انظر: شرح أشعار الهُذَلِيّين (١/ ٨). [طناحي].

(٢) وهي «المَعاذة» أيضًا ـ بفتح الميم ـ كما في شرح أشعار الهذليين. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤١)، والفائق (١/ ١٥٥)، والنهاية (١/ ١٩٧= ٢/ ٤٧٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ٥٢). (جبل)].

(٤) في (خ): «التمّ». وفي الأصل: «التام والتمم معًا». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ١٩٧) [= (٢/ ٤٧٣). (جبل)]، والفائق (١/ ١٣٦) [=(١/ ١٥٥). (جبل)]. وأخرجاه من حديث سليمان بن يسار. ولا شك أن كلمة «معًا» التي جاءت في الأصل، هي تلك الإشارة التي توضع فوق الحرف للدلالة على ضبطين فيه أو أكثر. والمراد بها هنا فتح التاء وكسرها، ولكن الناسخ سها ووضعها بجانب الكلمة. وجائز أن يكون المراد أن « التام والتمم» مقصودان معًا. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٥٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، والنهاية =

أي[1]: ثَبَتُوا عَلَيه، وأقامُوا. يُقالُ: تَنَخَ بالمَكانِ تُنُوخًا. ومَن رَواهُ: «نَتَخُوا» ـ النُّونُ قَبلَ التاءِ ـ أرادَ: رَسَخُوا.

(ت ن ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود: ٤٠]؛ قِيلَ: التَّنُّورُ: عَينُ ماءٍ مَعرُوفٌ. وقِيلَ: هُوَ تَنُّورُ الخابِزةِ. وافقَ لُغةُ العَرَبِ لُغةَ العَجَم[2].

(ت ن م)

في الحَدِيثِ[3]: «إنّ الشَّمسَ قَد كَسَفَت، فآضَت كَأنّها تَنُّومةٌ». قال أبو عُبَيدٍ[4]: هيَ مِن نَباتِ الأرضِ، [فِيها][5]. وفي ثَمَرِها سَوادٌ [قَلِيلٌ][6]. وجَمعُها: تَنُّومٌ.

= (١/ ١٩٨= ٢/ ٤٧٧). وقد رواه ابن المنذر في تفسيره (برقم ٨٢٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٧٦). (جبل)].

(٢) ذكره الجواليقي في المعرّب (٨٤)، وانظر ما قيل في التنور في التهذيب (١٤/ ٢٦٩)، والقرطبي (٩/ ٣٣). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٤٣)، والفائق (١/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، والنهاية (١/ ٥٣= ٢/ ٤٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٧٨)، وأبو داود في سننه (برقم ١١٧٧). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٣/ ٨٥) [طناحي]. [=(٢/ ٤٦٠). وهو كذا في التهذيب (١٤/ ٣٠٧). (جبل)].

(٥) تكملة من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ١٩٩) [= (٢/ ٤٧٨). (جبل)]. والذي عند أبي عبيد: «فيه سَوادٌ وفي ثَمَرِه». [طناحي].

(٦) ليس في (د)، و(خ)، وغريب أبي عبيد. وهو في النهاية. قال أبو عبيد: «وهو مما يأكله النعام». وقال أبو منصور في التهذيب (١٤/ ٣٠٧): «التنّومة: شجرة رأيتُها بالبادية، يَضرِب لونُ ورقها إلى السواد. ولها حَبّ كحَبّ الشاهدانج. ورأيت نساء البادية يدققن حَبَّه، ويعتصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة، ويَدهِنّ به شعورهنّ إذا امتشَطن». [طناحي].

(ت ن ن)

في حَدِيثِ[١] عَمّارٍ، قال: «إنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تِنِّي، وتِربي». قُلتُ: تِنُّ الرَّجُلِ، وسِنُّهُ: واحِدٌ. وهُم أترابٌ، وأتنانٌ، وأسنانٌ [واحِدٌ][٢]؛ أي: أمثالٌ في السِّنِّ.

(ت ن ي)

في حَدِيثِ[٣] قَتادَةَ: «كانَ حُمَيدُ بنُ هِلالٍ[٤] مِنَ العُلَماءِ فأضَرَّت به التِّناوةُ». قال الأصمَعِيُّ[٥]: إنّما هيَ: «التِّنايةُ»[٦] بالياءِ، أي: تَـركُ المُذاكَرة[٧]. وكانَ[٨] يَنزِلُ قَريةً عَلى طَرِيقِ الأهوازِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٢)، والنهاية (١/ ١٩٩= ٢/ ٤٧٨). (جبل)].

(٢) ليس في (د)، و(خ)، والنهاية. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٣)، والنهاية (١/ ١٩٩= ٢/ ٤٧٨). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم ١٢٠٢). (جبل)].

(٤) [هو أبو نصر حُميد بن هلال بن سُوَيد بن هُبَيرة البصريّ. تابعيّ، حافظ، فقيه. حدَّث عن أنس بن مالك، وغيره. وحدَّث عنه ابن عَون، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٢٠هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٠٩-٣١١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٤/ ٣٢٥). (جبل)].

(٦) وهي الفلاحة والزراعة، فقلب الياء واوًا، على ما في النهاية. [طناحي].

(٧) في (د): «المناظرة». وما في النهاية يوافق الأصل. وزاد ابن الأثير: «ومجالسة العلماء». [طناحي].

(٨) في الأصل: «كان». وزدتُ الواو من (د)، والنهاية. قال ابن الأثير: «ويُروى: (النباوة) ـ بالنون والباء؛ أي: الشَّرف». [طناحي].

باب التاء مع الواو

(ت و ب)

قولُه تَعالى: ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠]؛ التَّوبة، والمَتابُ: واحِدٌ. يُقالُ: تابَ، وثابَ، وأنابَ: إذا راجَعَ الجَمِيلَ.

وتَوبةُ اللهِ عَلى خَلقِهِ: الرُّجُوعُ بِهِم مِنَ المعصِيةِ إلى الطاعةِ. ومِنه قَولُه: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]. ويَكُونُ الرُّجُوعُ بِهِم مِنَ التشدِيدِ إلى التخفِيفِ، ومِنَ الحَظرِ إلى الإباحةِ.

وقولُه[1]: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ أي[2]: رَجَعَ بكُم إلى التخفِيفِ. ومِنه قَولُه: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]؛ أي: أباحَ لَكُم ما كان حَظَرَ عَلَيكُم. وقَولُه: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]؛ أي: ارجِعُوا إلى خالِقِكُم. ومِن صِفاتِه: «التَّوّابُ»؛ وهوَ الذِي يَتُوبُ عَلى عِبادِهِ. والتوّابُ مِنَ الناسِ: الذِي يَتُوبُ إلى رَبِّهِ. [١/ ٦١/ ب]

(ت و خ)

في الحدِيثِ[3]: «خَرَج وفي يَدِهِ مِيتَخةٌ». المِيتَخةُ[4]: الدِّرّةُ. وهوَ مِن: تاخَ يَتُوخُ.

---

(١) سقطت الآية الكريمة وشرحها من (د). وهي بشرحها في التهذيب (١٤/ ٣٣٢). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٢). وكذا ما بعده إلى آخر المادة. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤٥)، والفائق (٣/ ٣٤٢)، والنهاية (٤/ ٢٩٢). (جبل)].

(٤) في (د): «متيخة. المتيخة». وهذا الحديث والذي بعده، ذكره ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٩١) =

ومِنه الحَدِيثُ[١] الآخَرُ: «أُتِـيَ بِشُـرّابٍ[٢]: فمِنهُم مَـن جَلَدَهُ بالمِيتَخةِ، ومِنهم مَن ضَرَبَهُ بالنَّعلِ».

(ت و ل)

وفي حَدِيثِ عَبدِ اللهِ[٣]: «التِّوَلةُ مِنَ الشِّركِ». التِّوَلةُ: الذِي يُحَبِّبُ المرأةَ

= [=(٨/ ٣٨٦١). (جبل)] في ترجمة (م ت خ) على ظاهر اللفظ. وقال: «هذه اللفظة قد اختُلف في ضبطها، فقيل: هي بكسر الميم وتشديد التاء، وبفتح الميم مع التشديد، وبكسر الميم وسكون التاء قبل الياء، وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء». ثم نَقَلَ عن الأزهريّ قولَه: «وهذه كلها أسماء لجرائد النخل، وأصل العُرجون. وقيل: هي اسم للعصا، وقيل: القضيب الدقيق اللَّيّن. وقيل: كل ما ضُرب به من جريد، أو عصًا، أو دِرّة، وغير ذلك. قال ابن الأثير: وأصلها ـ فيما قيل ـ من: مَتَخَ الله رقبتَه بالسَّهم: إذا ضربه. وقيل من: تيّخه العذابُ، وطيّخه: إذا ألحّ عليه، فأُبدلت التاء من الطاء». وانظر كلام الأزهري في التهذيب (٧/ ٥١٨). [طناحي].

(١) [في التهذيب (٧/ ٥١٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٤٥)، والفائق (٣/ ٣٤٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٧٨)، والنهاية (٤/ ٢٩١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٤٨٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار برقم (٤٩٠٤). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. وفي (د): «بشَرّاب»، وفي (خ): «بشارب». والذي في التهذيب (٧/ ٥١٨)، والنهاية: «بسكران». وجاء في الفائق (٣/ ٤) [=(٣/ ٣٤٢). (جبل)]: «أُتِي بأبي شُمَيلة وهو سكران...الحديث». وقد ذكر ابن عبد البرّ في الاستيعاب (ص١٦٨٩) «أن أبا شُمَيلة: رجل من الصحابة، مذكور في حديث عند محمد بن إسحاق»، ولم يَزِد. [طناحي].

(٣) ابن مسعود. [طناحي]. [والحديث في التهذيب (١٤/ ٣٢٠). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٦١)، وابن قتيبة (١/ ٤٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٤٦)، والفائق (١/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٣)، والنهاية (١/ ٢٠٠= ٢/ ٤٨١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦١٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ١٤٤٢). (جبل)].

إلى زَوجِها[١]. ومِثلُهُ[٢] في الكَلامِ: سَبيٌ طِيَبةٌ: إذا لَم يَقَع في رِقِّهِ إشكالٌ. وفي ضِدِّهِ: سَبيٌ خِبَثةٌ.

في الحَديثِ[٣]: «قالَ أبو جَهلٍ يَومَ بَدرٍ: إنّ اللهَ قَد أرادَ بقُرَيشٍ التُّوَلَةَ»؛ يَعنِي[٤]: الداهِيةَ. هَـذا[٥] بضَمِّ التاءِ[٦]، والأوَّلُ بكَسرِها.

(ت و و)

وفي الحَدِيثِ[٧]: «الاستِجمارُ تَوٌّ، والسَّعيُ والطَّوافُ تَوٌّ»؛ أي: وِتـرٌ؛ لأنّهُ سَبعةُ أشواطٍ. ويُقالُ[٨]: جاءَ فُلانٌ تَوًّا: إذا جاءَ قاصِدًا لا يُعَرِّجُ[٩] عَلى شَيءٍ.

---

(١) من السِّحر وغيرِه، على ما في النهاية (١/ ٢٠٠). [طناحي]. [=(٢/ ٤٨١). (جبل)].

(٢) يعني مثله في الوزن. والتمثيل لأبي عبيد في غريبه (٤/ ٥٠). [طناحي]. [=(٥/ ٦٢). وفيه: «يقال: هذا شيء طِيبة، يعني: الشيء الطيب». وأشار المحقِّق د. حسين شرف ـ رحمه الله ـ إلى أن النص في إحدى النسخ: سَبي... السَّبي. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٧٠)، وابن الجوزي (١/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٢٠٠= ٢/ ٤٨١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٧٠). وفيه: «التُّؤلة» مهموزة. وانظر الحاشية التالية. (جبل)].

(٥) [في (هـ): «وهو». (جبل)].

(٦) قال في النهاية: «وفتح الواو، وقد تُهمز». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٤/ ٣٤٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٤٧)، والفائق (١/ ١٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٢٠٠= ٢/ ٤٨٢)، وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٣٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٣٢١). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاريّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣٤٩). ولم أجده في غريبه. وأورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٢) كذلك. (جبل)].

(٩) الذي في التهذيب عن أبي زيد: «لا يُعرّجه شيء». وكذا في القاموس. وانظر: التهذيب (١٤/ ٣٤٩). [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] الشَّعبِيِّ: «فما مَضت إلا تَوَّةٌ حَتى قامَ الأحنَفُ مِن مَجلِسِهِ». أرادَ[٢]: ساعةً واحِدةً. [وجَمع التَّوِّ: أتواءٌ][٣].

باب التاء مع الياء

(ت ي س)

في حَدِيثِ[٤] أبي أَيُّوبَ[٥]: «أنّهُ ذَكَرَ الغُولَ، وقالَ[٦]: قُل لَها: تِيسِي جَعارِ». قال القُتَيبِيُّ[٧]: قولُه: «تِيسِي»: كَلِمةٌ تُقالُ في مَعنى الإبطالِ للشَّيءِ، والتكذِيبِ بِه، فكَأنّهُ قال لها: كَذَبتِ يا خارِيةُ[٨]. و«جَعارِ» مَأخُوذٌ مِنَ الجَعرِ؛ وهو الحَدَثُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٠٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٤٨)، وابن الجوزي (١/ ١١٤)، والنهاية (١/ ٢٠١= ٢/ ٤٨١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٠٢). (جبل)].

(٣) ليس في (د)، و(خ). [طناحي]. [ولا (هـ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٣/ ٤٤-٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٠)، وابن الجوزي (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠٢ = ٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٥) [هوأبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري. صحابيّ جليل. خصّه النبي ﷺ بالنزول في بيته حين وصل إلى المدينة مهاجرًا. تُوفِّي سنة: (٥٢هـ)، ودُفن في أصل حصن القُسطَنطينية. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٠٢-٤١٣). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (١٣/ ٤٤). وفي (د)، والنهاية: «فقال». [طناحي].

(٧) [لم أجده في «غريب الحديث» له، ولا في «إصلاح غلط أبي عبيد» له، أيضًا. ووَرَدَ في التهذيب (١٣/ ٤٥). (جبل)].

(٨) في الأصل، و(د): «يا جارية» بالجيم. وكذا جاء في التهذيب (١٣/ ٤٥)، واللسان، والتاج (ت ي س). وهو خطأ. صوابه: «يا خارية» بالخاء المعجمة. وكذا جاء على الصواب في (خ)، والنهاية (١/ ٢٠٢) [طناحي]. [= (٢/ ٤٨٦). (جبل)].

قالَ: والعامّةُ تُغَيِّر هذهِ اللَّفظةَ، فتُبدِلُ[1] مِنَ التاءِ طاءً، ومِنَ السِّينِ زايًا؛ لِتَقارُبِ ما بَينَ هـذِهِ الحُرُوفِ مِنَ المَخارِجِ. وجَعارِ: مَعدولٌ عَن جاعِرة[2]. وقالَ / ابـنُ السِّكِّيتِ[3]: يُقالُ لِلضَّبُعِ: تِيسِي جَعارِ، ويُقالُ لِلمَرأةِ تُشتَم فيُقالُ لَها: «قُومِي جَعارِ»، تُشَبَّهُ بالضَّبُعِ. [١/ ٦٢/أ]

وفي حَدِيثِ[4] عَلِيٍّ: «والله لأُتَيِّسَنَّهُم»، أي[5]: لأُبطِلَنَّ قَولَهُم.

(ت ي ع)

في الحَدِيثِ[6]: «في التِّيعةِ شاةٌ». قالَ أبو عُبَيدٍ[7]: التِّيعةُ: الأربَعُونَ مِنَ الغَنَم. وقالَ أبو سَعِيدٍ[8]: التِّيعةُ: أدنى ما يَجِبُ مِنَ الصَّدَقةِ، كالأربَعِينَ فِيها شاةٌ،

---

(١) [«فتبدل» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) وهي ممنوعة من الصرف ومبنية على الكسر دائمًا، على حدّ: حَذام، وقَطام، ورَقاشِ، انظر: ما بَنَته العربُ على فَعالِ (٣٠)، والصِّحاح، واللِّسان (ج ع ر). [طَناحي].

(٣) [في التهذيب (١٣/ ٤٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد مخرَّجًا في غريب الخطابي (٢/ ١٧٥-١٧٦). وهو كذا ورد في مجمع الغرائب (١/ ٤٥٠)، والفائق (٤/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠٢ = ٢/ ٤٨٦). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٧٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ١٤٣). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، والخَطّابيّ (١/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٣)، وابن الجوزي (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠٢= ٢/ ٤٨٧). وقد أخرجه إسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (برقم ١٣٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٦/ ٣٤٦). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (١/ ٢١٣) [=(١/ ٢٦٩). وهو كذا في التهذيب (٣/ ١٤٣). (جبل)]. ولم يزد على ما حكاه عنه المصنف. [طناحي].

(٨) الضرير، كما في التهذيب (٣/ ١٤٣). وانظر كلام أبي سعيد فيه أبسط مما ذكر المصنف. [طناحي].

وخَمسٌ مِنَ الإبِلِ فِيها شاةٌ. أصلُهُ مِنَ التِّيعِ؛ وهو القَيءُ. يُقالُ: أتاعَ قَيئَهُ؛ فَتاعَ.

وفي الحَدِيثِ[١]: «كَما يَتَتايَعُ الفَراشُ في النارِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: التَّتايُعُ: التهافُتُ في الشَّيءِ[٣]، والمُتايَعةُ[٤] عَلَيهِ. يُقالُ: تَتايَعُوا في الشَّرِّ[٥]: إذا تَهافَتُوا فِيهِ[٦].

وفي حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «لَولا أن يَتَتايَعَ فِيهِ الغَيرانُ، والسَّكرانُ»؛ أي: يَقَعَ فِيهِ، ويَتَهافَتَ. وقالَ اللَّيثُ[٨]: الرَّجُلُ يَتَتايَعُ؛ أي: يَرمِي بِنَفسِهِ في الأمرِ سَرِيعًا.

---

(١) [في التهذيب (٣/ ١٤٤-١٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٠)، وابن الجوزي (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٠٢= ٢/ ٤٨٧). وقد رواه الطبري في مسند عليّ (برقم ٢١). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (١/ ١٣) [=(١/ ١٣١). وهو كذا في التهذيب (٣/ ١٤٥). (جبل).

(٣) كذا في الأصل، و(د). والذي في (خ)، وغريب أبي عبيد، واللسان: «في الشر». لكن جاء في اللسان أيضًا عن الأزهري ـ ولم أجده في التهذيب في ترجمة (ت ي ع) ـ: «والتتايع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمتايعة عليه». [طناحي].

(٤) في الأصل، و(د)، والنهاية (١/ ٢٠٢) [= (٢/ ٤٨٧). (جبل)]: «المتابعة» بباء مُوحَّدة. وكذا جاء في أصول التهذيب، كما أشار محقِّق الجزء الثالث. وهو مُهمَل في (خ). وأثبتُّه بالياء التحتية من غريب أبي عبيد، واللسان. وهو مقتضى السياق. [طناحي].

(٥) في الأصل: «حاشية: عن القاسم بن سلام: في الشر ولا يكون في الخير». وعبارة أبي عبيد في غريبه (١/ ١٤) [=(١/ ١٣٣).وفيه: «ولم نسمع....». (جبل)]: «ولم أسمع التتايع في الخير، إنما سمعناه في الشر». [طناحي].

(٦) زاد أبو عبيد: «وسارعوا إليه». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٥)، والنهاية (١/ ٢٢= ٢/ ٤٨٨). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٤١٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٦٠٦). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٣/ ١٤٥). هو كذا في معجم العين (٢/ ٢٢٧). (جبل)].

(ت ي م)

في الحَدِيثِ[1]: «والتِّيمةُ لِصاحِبِها». يُقالُ[2]: إنّها الشاةُ الزائدةُ عَلى الأربَعِينَ حَتى تَبلُغَ الفَرِيضةَ الأُخرى. ويُقالُ: [بَل][3] هِيَ الشاةُ تكُونُ لِصاحِبِها في مَنزِلِهِ يَحتَلِبُها، ولَيسَت بسائمةٍ، فإذا ذَبَحَها صاحِبُها قِيلَ: اتّامَ يَتّامُ.

(ت ي هـ)

قَولُه تَعالى: ﴿يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [المائدة: ٢٦]؛ يُقالُ: أرضٌ تَيهاءُ، وبِلادٌ تِيهٌ: إذا كانت يُتاهُ فِيها؛ أي: لا يُهتَدى فِيها بعَلَمٍ، ولا طَرِيقٍ. وفُلانٌ تَيّاهٌ: مُتَرَفِّعٌ عَن طَرِيقِ القَصدِ.

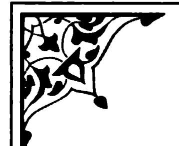
آخر حرف التاء

---

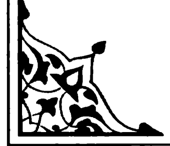
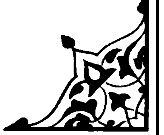
(١) [في التهذيب (١٤/ ٣٣٦). وفيه أن هذا من كتاب أملاه النبي ﷺ على «وائل بن حُجر». وأوّله: «في التِّيعة شاة، والتِّيمة...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٣)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٦)، والنهاية (١/ ٢٠٣= ٢/ ٤٨٨). وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٩٧٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٦٢/ ٣٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٤/ ٣٣٦-٣٣٧). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٦٩-٢٧٠). (جبل)].

(٣) ليس في (د). وانظر فقه هذا الحديث في غريب أبي عبيد (١/ ٢١٣). [طناحي]. [=(١/ ٢٦٩). (جبل)].




كتاب الثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

باب الثاء مع الهمزة

(ث ء ج)

في الحَدِيثِ[١]: «لا تَأْتِي يَومَ القِيامةِ وعلى رَقَبَتِكَ شاةٌ لها ثُؤاجٌ». الثُّؤاجُ[٢]: صَوتُ النِّعاجِ. وقَد ثَأَجَت تَثأَجُ ثُؤاجًا[٣].

(ث ء د)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ رضي الله عنه/ : «وقِيلَ له: لو فَعَلتَ كذا وكذا[٥]، ما كُنتَ [١/ ٦٢/ب]

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٧)، والفائق (١/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٧)، والنهاية (١/ ٢٠٤ = ٢/ ٤٩٠). وقد رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ٨٤٢٠)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ١٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٠). (جبل)].

(٣) وثَأَجًا أيضًا، وفعله من باب (منع) على ما في القاموس وشرحه. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٤/ ١٥٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣٢)، والحربي (٣/ ١٠٨٩)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٩٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٧)، والفائق (١/ ١٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٧)، والنهاية (١/ ٢٠٤ = ٢/ ٤٩١). وقد رواه السرقسطي في دلائله (برقم ٢١٠) (١/ ٣٩٨). (جبل)].

(٥) «كذا كذا»: كناية عن قوله الذي قاله في عام الرَّمادة، وكان قد قال: «لقد هممتُ أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلَهم، فإن الإنسان لا يهلك على نصف شِبَعه». ذكره في =

فيها بابن ثَأداءَ». يَعنِي[١]: الأمَةَ. يَقُولُ[٢]: ما كُنتَ لَئيمًا، وقِيلَ: ضَعِيفًا. [[٣]وفيه لُغَتانِ: ثَأداءُ[٤]، ودَأثاءُ، مَقلُوبٌ]. وقِيلَ[٥]: مِنَ الثَّأَدِ؛ وهو الطِّينُ المُبتَلُّ. يُقالُ: ثَئِدَ بالرَّجُلِ مَكانُه، وثَئِدَ بالبَعِيرِ مَبرَكُه: إذا ابتَلَّ، وفَسَدَ عليه. قال سُوَيدٌ[٦]: [الرمل]

هل سُــوَيدٌ غَيرُ لَيثٍ خادِرٍ ثَئِدَت أرضٌ عليه فانتَجَعْ؟

(ث ء ي)

في الحَدِيثِ[٧]: «رَأَبَ اللهُ به الثَّأْيَ»؛ أي[٨]: أصلَحَ الفاسِدَ.

= النهاية (١/ ٢٠٤) [= (٢/ ٤٩١). (جبل)]. [طناحي].

(١) [«يعني: الأمة»؛ هذا من شرح الفرّاء، نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (١٤/ ١٥٢)، وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٣٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ١٥٢) بلا عَزو. وليس فيه بيت «سُويد». (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين جاء في (د) بعد بيت سُوَيد. [طناحي].

(٤) تأتي الهمزة ساكنةً ومفتوحة. انظر: اللسان (ث ء د). [طناحي].

(٥) من هنا إلى آخر بيت «سُويد» ساقط من (خ). [طناحي].

(٦) سُوَيد بن أبي كاهل اليشكُري. والبيت في معجم مقاييس اللغة (١/ ٣٩٨)، وهو آخر بيت من قصيدة مفضَّلية أولها:

بَسَــطَت رابِعــةُ الحَبــلَ لنا فوَصَلنا الحَبلَ منها ما اتَّسَــعْ

قال أبو محمد الأنباري في شرحه للمفضليات (٤٠٩): «الخادر: الفاعل من الخِدر. يقال: أسدٌ خادرٌ: إذا استتر بقَصباء، أو غيرها. ومنه اليوم الخَدِر: وهو اليوم ذو الغَيم والريح. قال: وثئدت: نَدِيَت، والثَّأَد: النَّدى، وقوله: (فانتجع) هذا مَثَل؛ أي: لمّا فسد عليه موضع انتقل إلى غيره». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٥٨)، والفائق (٢/ ١٦٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٧)، والنهاية (١/ ٢٠٥ = ٢/ ٤٩٣). وقد رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩١). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٢). (جبل)].

والثَّأْي[١]: الفَسادُ بَينَ القَومِ. وأصلُه: خَرْمُ مَوضِعِ الخَرْزِ. يُقالُ: أثأتِ الخارِزةُ إثآءً[٢]؛ أي: أفسَدَت.

باب الثاء مع الباء

(ث ب ت)

قَولُه تَعالى: ﴿وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا﴾ [البقرة: ٢٥٠]؛ يُقالُ[٣]: رَجُلٌ ثابِتٌ في الحَربِ، وثَبْتٌ[٤]، وثَبِيتٌ. وكذلك يُقالُ للرّاوِي: إنّه لَثَبْتٌ. والأثباتُ: الثِّقاتُ.

وقَولُه: ﴿وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٦٥]؛ أي: طُمَأْنينةً.

وقَولُه: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]؛ أي: لِيَحبِسُوكَ[٥]. يُقالُ: رَماهُ فأثبَتَه: إذا حَبَسَه مَكانَه. وأصبَحَ المَريضُ مُثبَتًا؛ أي: لا حَراكَ به.

(ث ب ج)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «خِيارُ أُمَّتِي أوَّلُها وآخِرُها، وبَينَ ذلك ثَبَجٌ أعوَجُ، لَيسَ مِنكَ ولَستَ مِنه». الثَّبَجُ: الوَسَطُ. قالَ زَيدٌ: يُقالُ: ضُرِبَ بالسَّيفِ ثَبَجُ الرَّجُلِ؛

---

(١) يقال: بفتح الهمزة وسكونها. [طناحي].

(٢) زيادة من (د)، و(خ). وقوله: «أي أفسدت» سقط منهما. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٢٦٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) سقطت الواو من (د)، وهي في التهذيب (١٤/ ٢٦٧). [طناحي].

(٥) في الأصل: «أي: يحبسوك». وزدت اللام من (د)، والتهذيب (١٤/ ٢٦٧)، وهو أوفق ليناسب المفسّر. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٥٩)، والفائق (١/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٧)، والنهاية (١/ ٢٠٦ = ٢/ ٤٩٤). وقد رواه الطَّحاوي في مشكل الآثار (برقم ٢٤٧٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٤١٨٧). (جبل)].

أي: وَسَطُه. والثَّبَجُ[١]: ما بَينَ الكَتِفَينِ.

وفي حَدِيثِ[٢] وائلِ بن حُجرٍ: «وأنطُوا الثَّبَجةَ». يَقُولُ: أعطُوا الوَسَطَ في الصَّدَقةِ: لا مِن خِيارِ المالِ، ولا مِن رُذالتِه وحَشوِه، ولكن مِن وَسَطِه.

(ث ب ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَـٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ [الإسراء: ١٠٢]؛ أي: مُهلَكًا. قال ابن عَرَفَةَ: يُقالُ: ثَبَرَه عَنِ الأمرِ؛ أي: مَنَعَه. فمَعنى المَثبُورِ: المَمنُوعُ مِنَ الخَيرِ[٣]، وذلك هَلاكٌ له؛ يُقالُ: ما ثَبَرَكَ عَن هذا الأمرِ؟/ أي: ما صَرَفَكَ عنه؟ [١/٦٣/أ]

وقَولُه: ﴿دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا﴾ [الفرقان: ١٣]؛ أي: هَلاكًا[٤]. وهو أن يُنادِيَ، فيَقُولَ: واثُبُوراه.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا﴾ [الفرقان: ١٤]: إنّما وَحَّدَ[٥] «ثُبُورًا»؛ لأنّه مَصدَرٌ، وهو للقَلِيلِ والكَثِيرِ سَواءٌ. يُقالُ: ضَرَبَه ضَربًا كَثِيرًا. وقالَ الفَرّاءُ: مَثبُورًا[٦]:

---

(١) انظر: التهذيب (١١/ ٢٤). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٦٠)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٦= ٢/ ٤٩٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٠). (جبل)].

(٣) وهو قول الفرّاء أيضًا، كما في معاني القرآن له (٢/ ١٣٢). [طناحي].

(٤) هذا قول قتادة على ما في التهذيب (١٥/ ٨٠). [طناحي].

(٥) في الأصل: «إنما قال». وأثبتُّ ما في (د)، وهو أنسب؛ لقوله تعالى في صدر الآية الكريمة: ﴿لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا﴾ ولما سيأتي في تعليله. وقال الفرّاء في معاني القرآن (٢/ ٢٦٣): «الثبور مصدر، فلذلك قال: ﴿ثُبُورٗا كَثِيرٗا﴾؛ لأن المصادر لا تُجمع، ألا ترى أنك تقول: قعدت قعودًا طويلًا، وضربته ضربًا كثيرًا، فلا تَجمعُ». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) هذا رجوع إلى آية الإسراء السابقة، وهذا الذي يحكيه المصنِّف عن الفرّاء لم أجده في المعاني. [طناحي].

مَلعُونًا مُطَرَّدًا[١].

وفي حَدِيثِ[٢] مُعاويةَ رضي الله عنه: «أنّ أبا بُردةَ[٣] قالَ: دَخَلتُ عليه حِينَ أصابَته قَرحَتُه، فقالَ: هَلُمَّ ابنَ أخِي فانظُر. قالَ: فنَظَرتُ فإذا هي قد ثَبَرَت». قال القُتَيبِيُّ[٤]: أي: انفَتَحَت[٥]. والثَّبْرةُ: النُّقرةُ في الشَّيءِ، والهَزْمةُ. ومنه قِيلَ للنُّقرةِ في الجَبَلِ يَستَنقِعُ[٦] فيها الماءُ: ثَبرةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّ أُمَّ حَكِيم بن حِزامٍ وَلَدَته في الكَعبةِ، وأنّه حُمِلَ في نِطَعٍ[٨]، وأُخِذَ ما تَحتَ مَثْبِرِها[٩]، فغُسِلَ عِندَ حَوضِ زَمزَمَ». ....

---

(١) في (خ): «مطرودًا». [طناحي]. [وكذلك في (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٨٠)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٦١)، والفائق (١/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٦ = ٢/ ٤٩٦- ٤٩٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٢٤). (جبل)].

(٣) [هو أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري. تابعي، ثقة، كثير الحديث. اسمه هو كنيته، وقيل: اسمه حارث، وقيل بغير ذلك. تُوفِّي سنة: (١٠٣هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٣٤٣-٣٤٦). (جبل)].

(٤) [في غريب الحديث له (٢/ ٤٢٤). وكذا هو في التهذيب (١٤/ ٨٠). (جبل)].

(٥) في الأصل: «انتفخت». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٢٠٦) [= (٢/ ٤٩٧). (جبل)]، والفائق (١/ ١٤٣) [= (١/ ١٦٢) (جبل)]. وزاد الزمخشري: «ونضجت وسالت مِدّتها». [طناحي].

(٦) [في (هـ): «يكون فيها». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦١)، والفائق (١/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٧). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ١٧٤). و«حكيم»: صحابي جليل (ت٥٤هـ). ينظر سير الأعلام (٣/ ٤٤-٥١). (جبل)].

(٨) «النطع»: بساط من الأديم. وفيه أربع لغات: فتح النون وكسرها، ومع كل واحد فتح الطاء وسكونها. قاله في المصباح. [طناحي].

(٩) في (خ): «مثبره». [طناحي].

المَثبِرُ[١]: مَسقِطُ الوَلَدِ. وأكثَرُ ما يُقالُ في الإبِلِ.

(ث ب ط)

وقَولُه تَعالى: ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٦]؛ أي: عَوَّقَهم. والتَّثبِيطُ: التَّعويقُ؛ وهو أن تَحُولَ بَينَ الإنسانِ وبَينَ ما يُرِيدُه ويَهواه[٢]. يُقالُ: ثَبَّطتُه عَنِ الشَّيءِ: إذا بَطَّأتَ به عنه.

وفي حَدِيثِ[٣] عائشةَ رضي الله عنها: «كانَت سَودةُ رضي الله عنها امرَأةً ثَبِطةً». قُلتُ[٤]: أرادَت بَطِيئةً[٥]؛ مِن قَولِكَ: ثَبَّطتُه عَنِ الأمرِ.

(ث ب ن)

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «إذا مَرَّ أحَدُكم بحائطٍ فليَأكُل منه، ولا يَتَّخِذ ثِبانًا». قالَ أبو عَمرٍو[٧]: الثِّبانُ: الوِعاءُ الذي يُحمَلُ فيه الشَّيءُ، فإن حَمَلتَه

---

(١) بوزن «المنزل» على ما في القاموس. [طناحي]. [وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٥٧). (جبل)].

(٢) زيادة من (د). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٢)، والفائق (١/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٦٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٩٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٨٦). (جبل)].

(٥) في (د): «بطية» بتشديد الياء. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ١٠٣-١٠٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٦٢)، والفائق (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٨)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٥٩). (جبل)].

(٧) [أي: أبو عمرو الشَّيباني، ونقل عنه قولَه أبو عبيد كما في التهذيب (١٥/ ١٠٤)، وهو كذا في غريبه (٤/ ١٥٩). (جبل)].

بَينَ يَدَيكَ فهو ثِبانٌ[١]. وقد تَثَبَّنتُ[٢] ثِبانًا. وقالَ ابن الأعرابِيِّ[٣]: واحِدُها: ثُبنَةٌ، وتُحمَلُ فيها الفاكِهةُ، وغَيرُها.

(ث ب ي)

قَولُه تَعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١]؛ أيِ[٤]: انفِرُوا فـي السَّرايا فِرَقًا. الواحِدةُ: ثُبةٌ. وكانَت في الأصلِ: الثُّبيةَ[٥]. وقد ثَبَّيتُ الجَيشَ: جَعَلتُه[٦]/ ثُبةً ثُبةً. [١/ ٦٣/ ب] ويُقالُ: تَثَبَّيتُ على[٧] الرَّجُلِ في حَياتِه، [وذلك أنّكَ][٨] جَمَعتَ ذِكرَ مَحاسِنِه.

باب الثاء مع الجيم

(ث ج ج)

قَولُه تَعالى: ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]؛ أي: سَيّالًا.........................

---

(١) زاد أبو عبيد في غريب الحديث (٣/ ٢٦١) [= (٤/ ١٥٩). (جبل)]: «فإن حملته على ظهرِكَ فهـو الحالُ، يقال منه: قد تحوّلتُ كسائي: إذا جعلتَ فيه شيئًا، ثم حملتَه على ظهرك، فإن جعلته في حِضنك فهو خُبنة». [طناحي].

(٢) كذا في الأصل، و(د)، و(خ). وفي غريب أبي عبيد، والتهذيب (١٥/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ٢٠٧) [= ٢/ ٤٩٨). (جبل)]: «ثَبَنت». وثَبَنَ وتَثَبَّن: واحد كما في القاموس. وقال في النهاية: «يقال: ثَبَنتُ الثوب، أثبنه ثَبنًا وثِبانًا، وهو أن تعطِف ذيل قميصك فتجعلَ فيه شيئًا تحمله. الواحدة: ثُبنة». [طناحي].

(٣) وأبو زيد أيضا على ما في التهذيب، وفيه: «وهي الحُجزة تُحمل فيها الفاكهة وغيرها»، ونقل الأزهري عن أبي سعيد الضرير قوله: «ليس الثِّبان بالوعاء، ولكن ما جُعل فيه من التمر فاحتُمل في وعاء أو غيره، فهو ثِبان. وقد يَحمل الرجلُ في كُمّه فيكون ثِبانَه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٥٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «ثُبية». [طناحي].

(٦) في الأصل، و(خ): «جعلتهم». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٥/ ١٥٦). [طناحي].

(٧) سقط من (د). وهو في التهذيب. [طناحي]. (٨) في (خ) مكانهما: «إذا». [طناحي].

صَبّابًا[١]. يُقالُ: ثَجَجتُه أَثُجُّه ثَجًّا[٢] فثَجَّ، يَستَوِي فيه لَفظُ اللازِمِ والواقِعِ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أفضَلُ الحَجِّ: العَجُّ، والثَّجُّ». فالثَّجُّ[٥]: سَيَلانُ دِماءِ الهَدْيِ. والعَجُّ: رَفعُ الصَّوتِ بالتَّلبِيةِ.

ومِنه حَدِيثُ[٦] أُمِّ مَعبَدٍ: «فحَلَبَ فيه ثَجًّا». فالثَّجُّ[٧]: هو السَّيَلانُ.

ومِنه حَدِيثُ[٨] المُستَحاضةِ: «إنِّي أَثُجُّه ثَجًّا».

وقالَ[٩] الحَسَنُ: «كانَ مِثَجًّا». يَعنِي ابنَ عَبّاسٍ؛.........................

---

(١) في الأصل: «صيّابًا» بياء تحتية بعد الصاد. وأثبتُّه بباء موحَّدة من (د)، و(خ)، وتفسير القرطبي (١٩/ ١٧٤).

(٢) زيادة من (د). [طناحي].

(٣) أي: المتعدِّي. و«ثجّ» اللازم من باب (ضرب)، والمتعدِّي من باب (قتل). قاله في المصباح. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٥)، وابن الجوزي (١/ ١١٨)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٩). وقد رواه الترمذي في جامعه (برقم٨٢٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٥٠٤١). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١٠/ ٤٧٢). وهو كذا في غريبه (٢/ ٥٨٥-٥٨٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٥)، والنهاية (١/ ١٦٩ = ٢/ ٤٩٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٨). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ٤٧٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٦)، والفائق (٢/ ٢٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٤٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٥٢) (٢٤/ ٢١٨). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٦)، والفائق =

أي[1]: كانَ يَصُبُّ الكَلامَ صَبًّا.

(ث ج ر)

في الحَدِيثِ[2]: «لا تَثجُرُوا». قال اللَّيثُ[3]: الثَّجِيرُ: ما عُصِرَ مِنَ العِنَبِ فجَرَت سُلافَتُه، وبَقِيَت عُصارَتُه، فهو الثَّجِيرُ[4]. ويُقالُ: الثَّجِيرُ: ثُفلُ البُسرِ، يُخلَطُ[5] بالتَّمرِ، فيُنتَبَذُ.

(ث ج ل)

في الحَدِيثِ[6]: «ولم تُزرِ به ثُجلةٌ»؛ أي[7]: ضِخَمُ بَطنٍ. وهو الثَّجَلُ.

= (١/ ١٦٣)، والنهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨١٢٤). (جبل)].

(١) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ٢٠٧ = ٢/ ٤٩٩). (جبل)]. وفي (د)، و(خ): «أخبر أنه كان».

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٩)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٦)، والفائق (١/ ١٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ١٢٦ = ٢/ ٥٠٠)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٣٢٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٨). وهو كذا في العين (٦/ ٩٧). (جبل)].

(٤) في (د): «الثجر». وما في الأصل يوافقه ما في التهذيب (١١/ ٨). [طناحي].

(٥) في الأصل: «فيخلط». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٢٠٨). [طناحي]. [= ٢/ ٥٠٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢٠). وفيه أنه من حديث «أمّ مَعبد». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، والخطابي (٣/ ٤٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٦)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ٢٠٨ = ٢/ ٥٠٠). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٥١٠)، والحاكم في مستدركه (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٧١). (جبل)].

ورَجُلٌ أثْجَلُ[١].

باب الثاء مع الخاء

(ث خ ن)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الأنفال: ٦٧]؛ أي: حَتّى يُكثِرَ القَتلَ والإيقاعَ بالعَدُوِّ. وقالَ بَعضُهم: حَتّى يَقهَرَ[٢]. وأنشَدَ المُفَضَّلُ[٣]: [الطويل]

تُصَلِّـي الضُّحى ما دَهرُهـا بتَعَبُّدٍ وقد أثْخَنَت فِرعَونَ في كُفرِه كُفرا

يُقـالُ: أوقَـعَ بهم فأثخَنَ فيهم: إذا أكثَـرَ القَتلَ. ومِثلُه قَـولُه: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ﴾ [محمد: ٤]. قال الأزهَرِيُّ[٤]: مَعنى ﴿يُثۡخِنَ﴾؛ أي: يُبالِغَ في قَتلِ[٥] أعدائه. يُقالُ: أثخَنَه المَرَضُ: إذا اشتَدَّ عليه، وكذلك أثخَنَته[٦] الجِراحُ. وقالَ أبو بَكرٍ[٧]: ويَجُوزُ في قَولِه: ﴿حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ﴾؛ أي: يَتَمَكَّنَ في الأرضِ.

---

(١) زاد ابن الأثير في النهاية قال: «ويروي بالنون والحاء، أي نُحول ودقّة». [طناحي].

(٢) قال نحوًا من هذا أبو عبيدة في المجاز (١/ ٢٥٠)، والفراء في المعاني (١/ ٤١٨). [طناحي].

(٣) لم أجد البيت في غير تفسير القرطبي، وسياق كلامه يُؤذِن بأنه ينقل عن كتابنا، انظره: (٨/ ٤٨). [طناحي].

(٤) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (ث خ ن، ٧/ ٣٣٤)، لكني وجدت في اللسان (ث خ ن) كلامًا قريبًا من هذا لأبي إسحاق الزّجّاج. [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٤٤). (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «حرب». وما في الأصل مثله في اللسان. [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ): «أثخنه». [طناحي].

(٧) يعني ابن الأنباري. وهذا الكلام أورده صاحب اللسان متصلًا بكلام لأبي إسحاق الزَّجّاج؛ فلعلّه له. [طناحي].

باب الثاء
مع الدال

(ث د ن)

في حَدِيثِ[1] عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ ذَكَرَ الخَوارِجَ،/ فقالَ: «فيهم رَجُلٌ [١/ ٦٤/أ] مَثْدُونُ اليَدِ» ـ ويُروى: «مُثَدَّنُ[2] اليَدِ». ومَعناه: صَغِيرُ اليَدِ مُجتَمِعُها[3]، بمَنزِلةِ ثَندُوَةِ الثَّدي.

وأصلُه: مُثْنَدٌ، فقُدِّمَتِ الدّالُ على النُّونِ، كما قالُوا: جَبَذَ وجَذَبَ، وعاثَ في الأرضِ وعَثا. والثَّندُوَةُ مَفتُوحُ الثّاءِ[4]، بلا هَمزةٍ، فإذا ضَمَمتَ[5] الثّاءَ فقُلتَ: ثُندُؤَةٌ، هَمَزتَ[6].

---

(١) [في التهذيب (١٤/ ١٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٧)، والفائق (١/ ١٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ٢٠٨ = ٢/ ٥٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٠٤، و٦٢٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٦٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل، و(د)، و(خ) بالتخفيف. وأثبتُّه بالتشديد من التهذيب (١٤/ ٩٠)، والنهاية (١/ ٢٠٨) [= (١/ ٥٠٢). (جبل)]، والقاموس (ث د ن)، ونص على أنه كمُعَظَّم. [طناحي].

(٣) في الأصل: «مجتمعه». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. واليد أنثى كما ذكر أبو موسى الحامض في المذكر والمؤنث (٢٧). [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ): «مفتوحة». وانظر ترجمة (ث ن د). [طناحي].

(٥) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٦) في (د): «مهموز» بغير ألف بعد الزاي، والكلام لابن السِّكِّيت، على ما في التهذيب (١٤/ ٩٠). [طناحي].

باب الثاء مع الراء

(ث ر ب)

قَولُه تَعالى: ﴿قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ﴾ [يوسف: ٩٢]؛ أي[١]: لا تَعدادَ للذُّنوبِ، ولا تَوبِيخَ عليكم. يُقالُ: ثَرَّبَ فُلانٌ على فُلانٍ: إذا بَكَّتَه بفِعلِه، وعَدَّدَ عليه ذُنوبَه.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إذا زَنَت أمةُ أحَدِكم فليَضرِبها الحَدَّ، ولا يُثَرِّب»؛ أي[٣]: لا يُبَكِّتها، ولا يُقَرِّعها بَعدَ الضَّربِ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «نُهِيَ عَنِ الصَّلاةِ إذا صارَتِ الشَّمسُ كالأثارِبِ»؛ أي[٦]: إذا تَفَرَّقَت، وخَصَّت في مَواضِعَ دُونَ مَواضِعَ. شُبِّهَت بسَماحِيقِ[٧] الشَّحمِ،

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٧٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٧٩). وفيه: «... ولا تثريب»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٦٨)، والفائق (١/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٩)، والنهاية (١/ ٢٠٩ = ٢/ ٥٠٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٣٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٠٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأزهري نَفسه في التهذيب (١٥/ ٧٩). وصدّره بـ«قلتُ». (جبل)].

(٤) زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠٩) [= ٢/ ٥٠٤). (جبل)]. قال: «وقيل: أراد لا يقنع في عقوبتها بالتثريب، بل يضربها الحدّ، فإن زنا الإماء لم يكن عند العرب مكروهًا ولا منكرًا. فأمرهم بحدّ الإماء، كما أمرهم بحدّ الحرائر». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٨)، والفائق (١/ ١٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢٠٩ = ٢/ ٥٠٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧١٧). (جبل)].

(٧) وهي القِطَع الرقيقة. [طناحي].

وهي الثُّرُوبُ، واحِدُها: ثَرْبٌ. والأثارِبُ: جَمعُ الجَمعِ[١].

(ث ر د)

في حَدِيثِ[٢] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «كُل[٣] ما أفرى الأوداجَ غَيرَ مُثَرِّدٍ». قِيلَ[٤]: المُثَرِّدُ: الذي يَقتُلُ بغَيرِ ذَكاةٍ. يُقالُ: ثَرَّدتَ ذَبِيحتَكَ. وقِيلَ: التَّثرِيدُ: أن يَذبَحَ الذَّبِيحةَ بشَيءٍ لا يُنهِرُ الدَّمَ، ولا يُسِيلُه.

(ث ر ر)

في حَدِيثِ[٥] خُزَيمةَ ـ وذَكَرَ السَّنةَ ـ فقالَ: «غاضَت لها الدِّرّة، ونَقَصَت

---

(١) والجمع: أثرُب. وهو جمع قلّة كما في النهاية، والفائق (١/ ١٤٦) [= (١/ ١٦٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٤/ ٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٨)، والفائق (٣/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢٠٩ = ٣/ ٥٠٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٦٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩١٥١). (جبل)].

(٣) هكذا جاء في الأصل، والتهذيب (١٤/ ٨٨)، والنهاية (١/ ٢٠٩) [= (٢/ ٥٠٥) (جبل)]. وفي (د)، و(خ): «كلّما». قال ابن الأثير: «والرواية: (كل) أَمر بالأكل. وقد ردها أبو عبيد، وغيره». وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٢١٦) [= (٥/ ٢٤٠). (جبل)]: «وقد تأول بعضُ الناس هذا الحديثَ أن قوله: (كل) من الأكل، وهذا خطأ لا يكون. ولو أراد من الأكل لوقع المعنى على الشفرة؛ إذ [في الغريب: «إذا»] قال: كُل ما أَفرى الأوداجَ؛ لأن الشَّفرة هي التي تَفري. وإنما معنى الحديث أن كل شيء أفرى الأوداجَ من عُود، أو ليطة، أو حجر، بعد أن يُفريها فهو ذَكِيٌّ غير مثرِّد». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح أبي زياد الكلابي، نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (١٤/ ٨٨)، وهو كذا في غريبه (٣/ ٤٢٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٥٧) مختصرًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢١٠ = ٢/ ٥٠٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). و«خزيمة» هو السُّلمي؛ له صُحبة. (جبل)].

لها الثَّرّة». هي[١] كَثرةُ اللَّبَنِ. يُقالُ: مالٌ ثَرٌّ: إذا كانَ كَثِيرًا. قُلتُ: قَرَأتُه بخَطِّ شَيخِي رحمه الله: «ونَقَصَت لها[٢] الثِّرّةُ؛ بكَسرِ الثّاءِ. قالَ: وقالَ القُتَيبِيُّ[٣]: الثِّرّةُ: سَعةُ مَخرَجِ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرعِ. يُقالُ: ناقةٌ ثَرّةُ الإحلِيلِ، وناقةٌ ثَرُورٌ، بمَعناها. وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ[٤]: الثَّرُورُ: الواسِعةُ الإحلِيلِ، وهي الفَتُوحُ، وقد فتَحَت[٥]، وأفتَحَت. فإذا كانَت ضَيِّقةَ/ الإحلِيلِ فهي حَصُورٌ، وعَزُوزٌ[٦]. [١/ ٦٤/ب] وقد حَصُرَت[٧]، وأحصَرَت. فإذا كانَ أحَدُ خِلفَيها[٨] أعظَمَ مِنَ الآخَرِ فهي حَضُونٌ[٩] ـ مُعجَمةٌ[١٠] ـ فإذا ذَهَبَ أحَدُ خِلفَيها فهي شَطُورٌ.

وفي الحَدِيثِ[١١]: «أبغَضُكم إلَيَّ الثَّرثارُونَ المُتَفَيهِقُونَ[١٢]»؛ ....

---

(١) في (د)، و(خ): «يعني». [طناحي]. (٢) ليس في (د)، و(خ). [طناحي].

(٣) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. (جبل)].

(٤) هذا في التهذيب، المكان السابق. [طناحي].

(٥) ضُبط في الأصل بضم التاء الأولى. وضبطته بالفتح من القاموس (ف ت ح). ونصَّ على أنه من باب (منع). [طناحي].

(٦) ليس في التهذيب. [طناحي].

(٧) من باب (كرم)، و(فرح)، على ما في (خ)، والقاموس. [طناحي].

(٨) الخِلف للناقة: كالثدي للإنسان. [طناحي].

(٩) في الأصل: «حضور» بالراء. وأثبتُّه بالنون على الصواب من (د)، و(خ)، والتهذيب، والقاموس (ح ض ن). [طناحي].

(١٠) ليس في التهذيب، ولا في (د)، و(خ). والمصنِّف يعني: «حضون» بضاد معجمة.

(١١) [في التهذيب (١٥/ ٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٩٨)، والخطابي (١/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٦٩)، والفائق (٤/ ٦٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢٠٩ = ٢/ ٥٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٣٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠١٨). (جبل)].

(١٢) تكملة محفوظة من تمام الحديث. وهي في (د)، والتهذيب، والنهاية. [طناحي].

يَعنِي[١]: الذين يُكثِرُونَ الكَلامَ تَـكَلُّفًا، وخُرُوجًا عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: عَينٌ ثَرثارةٌ: إذا كانَت واسِعةَ الماءِ. ويُقالُ لنَهرٍ بعَينِهِ: الثَّرثارُ[٢]؛ سُمِّيَ بذلك لكَثرةِ مائه. وقالَ المُبَرِّدُ: لَيسَتِ الثَّرّةُ عِندَ النَّحوِيِّينَ [البَصرِيِّينَ][٣] مِن لَفظِ الثَّرثارِ، ولكنّها في مَعناها.

(ث ر ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [طه: ٦]؛ الثَّرى: التُّرابُ النَّدِيُّ الذي تَحتَ التُّرابِ الظّاهِرِ. وجاء في التَّفسِيرِ: ما تَحتَ الأرضِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فأُتِيَ بالسَّوِيقِ، فأَمَرَ به فثُرِّيَ»؛ أي: بُلَّ[٥]. يُقالُ[٦]: ثَرّى التُّرابَ يُثَرِّيه تَثرِيةً[٧]. ويُقالُ: ثَرِّ المَكانَ؛ أي: رُشَّه.

وفي حَدِيثِ[٨] أُمِّ زَرعٍ[٩]: «وأراحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا»؛.......................

---

(١) هذا كلام أبي العباس المبرد. انظره في الكامل (١/ ٤-٥). [طناحي].

(٢) هو في البرّيّة بين سِنجار وتكريت. انظر كلام ياقوت عنه في معجمه (١/ ٩٢١). [طناحي].

(٣) تكملة مفيدة من الكامل (١/ ٥). وفيه: من لفظة الثرثارة. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٠)، والفائق (١/ ١٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٠)، والنهاية (١/ ٢١٠ = ٢/ ٥٠٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٠٩). (جبل)].

(٥) في النهاية (١/ ٢١٠) [= (٢/ ٥٠٨). (جبل)]: «بل بالماء». [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الأصمعي كما في التهذيب (١٥/ ١١٦). (جبل)].

(٧) في النهاية بعد هذا: «إذا رش عليه الماء». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٠)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢١)، والنهاية (١/ ٢١٠ = ٢/ ٥٠٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٩) انظر ما سبق في ترجمة (ء ط ط). [طناحي].

أي(١): كَثِيرًا. يُقالُ: أثرى بَنُو فُلانٍ: إذا كَثُرَت أموالُهم.

وفي حَدِيثِ(٢) ابـنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: «أنّه كـانَ يُقعِي فـي الصَّلاةِ، ويُثَرِّي». مَعناهُ: أنّه كانَ يَضَعُ يَدَيه بالأرضِ(٣) بَينَ السَّجدتَينِ، فلا يُفارِقانِ الأرضَ حَتّى يُعِيدَ السُّجُودَ(٤). وهكذا يَفعَلُ مَن أقعى. وكانَ يَفعَلُ ذلك حِينَ كَبِرَت سِنُّه(٥).

باب الثاء مع الطاء

(ث ط ي)

في الحَدِيثِ(٦): «أنَّه مَرَّ بامرَأةٍ تُرَقِّصُ صَبِيًّا، وتَقُولُ: [الرجز]

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٢٠٠). وفيه: «الثَّرِيّ: الكثير من المال وغيره». وانظر كذلك: التهذيب (١٥/ ١١٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٠)، والفائق (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢١١ = ٢/ ٥٠٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٠٧). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، والتهذيب (١٥/ ١١٥). وفي (د)، والنهاية (١/ ٢١١) [= ٢/ ٥٠٨). (جبل)]: «في الأرض». [طناحي].

(٤) في التهذيب: «السجود الثاني». وفي النهاية: «السجدة الثانية»، وزاد ابن الأثير: «وهو من الثرى: التراب؛ لأنهم أكثر ما كانوا يصلّون على وجه الأرض بغير حاجز». [طناحي].

(٥) قال الأزهري: «وكان ابن عمر يفعل هذا حين كبرت سِنُّه في تطوّعه. والسُّنّة رفع اليدين عن الأرض بين السجدتين». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٤/ ٤-٥). وهو كذا في العين (٧/ ٤٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧١)، والفائق (٢/ ٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢١)، والنهاية (١/ ٢١١ = ٢/ ٥١٠- ٥١١). (جبل)].

ذُؤالَ يــا بــنَ القَرمِ[1] يــا ذُؤالَهْ   يَمشِي الثَّطا ويَجلِسُ الهَبَنقَعَهْ[2]

قالَ القُتَيبِيُّ[3]: الثَّطا: إفراطُ الحُمقِ. يُقالُ: رَجُلٌ ثَـطٍ[4]: بَيِّنُ الثَّطا[5]. أرادَت أنَّه يَمشِي مَشيَ الحُمُقِ[6]. ومِنه قَولُهم: فُلانٌ مِن ثَطاتِه لا يَعرِفُ قَطاتَه مِن لَطاتِه. والقَطاةُ: مَقعَدُ الرِّدفِ مِنَ الفَرَسِ. واللَّطاةُ: الدّائرةُ[7]/ [١/٦٥/أ] التي فـي وَسَطِ جَبهَتِه. يُرِيدُونَ: هـو مِن حُمقِه لا يَعرِفُ مُقَدَّمَه مِن مُؤَخَّـره. وقـالَ ابن الأعرابِيِّ[8]: يُقالُ: هو يَمشِي الثَّطا؛ أي: يَمشِي فيَخطُو كما يَخطُو الصَّبِيُّ أوَّلَ ما يَدرُجُ. يُقالُ: ثَطا: إذا خَطا.

---

(١) القَرم: السيّد. و«ذؤال» سيتكلّم عنه في (ذ ء ل). [طناحي].

(٢) «جلوس الهَبَنقعة»: هو أن يُقعي، ويضُم فخذيه، ويفتح رجليه. والهَبَنقع والهُباقع: القصير المجتمع الخَلق. انظر: النهاية (٥/ ٢٤١). [طناحي]. [= (١٠/ ٤٥٢٦). وفيه: «الملزَّز الخَلق». (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٤/ ٥): «قال الليث». وفي حواشيه من نسختين: «القتيبي» موافقًا لما عندنا. [لم أجده في غريب الحديث لابن قتيبة، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. وهو وارد في العين (٧/ ٤٤٤). (جبل)].

(٤) ضُبط في الأصل بتشديد الطاء مضمومة. وأثبتُّه بكسرتين تحت الطاء من (خ)، والتهذيب، وهو الصواب؛ فإن فعله «ثطى» لا «ثطط» الذي يعني خفّة اللحية، فيكون «ثط» في روايتنا قد أُعلّ إعلال «قاض»، وقال الزمخشري في الأساس بعد أن أنشد البيتين: «ورجل ثطٍ بوزن: عَمٍ» بكسرتين خفيفتين تحت الطاء والميم. [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب. وفي (د)، و(خ)، والنهاية: «الثطاة». [طناحي].

(٦) بضمتيـن كمـا فـي الأصـل، و(خ). وفـي (د)، والتهذيب: «الحمقى»، وكلاهما صـواب. [طناحي].

(٧) ليس في (د)، و(خ). والذي في التهذيب: «واللَّطاة: غُرّة الفرس. أراد أنه لا يعرف من حمقه مقدَّم الفرس من مؤخّره». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٤/ ٤)، ورواه عنه أبو العبّاس ثعلب. (جبل)].

باب الثاء مع العين

(ث ع ب)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧]؛ قالَ أبو عُبَيدةَ[١]: الثُّعبانُ: الحَيّةُ؛ أي: حَيّةٌ لا لَبسَ فيها[٢]. وقالَ غَيرُه[٣]: هو الحَيّةُ الذَّكَرُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «جاء[٥] يومَ القِيامةِ وجُرحُهُ يَثعَبُ دَمًا». يُقالُ[٦]: ثَعَبتُ الماءَ: إذا فَجَّرتَهُ؛ فانثَعَبَ.

(ث ع ج ر)

في حَدِيثِ[٧] ابنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما: «قالَ: فإذا عِلمِي في القُرآنِ في

(١) في مجاز القرآن (١/ ٢٢٥). وعبارته: «أي: حية ظاهرة». وقال في تفسير آية الشعراء (٢/ ٨٥): «فإذا: هي حية تسعى ثعبانًا. ومجاز (مبين)؛ أي: بيّن في الظاهر». [طناحي].

(٢) في الأصل، و(خ): «فيه». وأثبتُّه بضمير المؤنث ليقابل ما سيذكره بعد من (د)، وتفسير القرطبي (٧/ ٢٥٧). وقال الجوهري في الصّحاح (ح ي ي): «والحية تكون للذكر والأنثى، وإنما دخلته الهاء؛ لأنه واحد من جنس، كبطة ودجاجة، على أنه قد روي عن العرب: رأيت حيًّا على حيّة؛ أي: ذكرًا على أنثى». [طناحي].

(٣) ممن قال ذلك الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٨٧)، وأبو خَيرة، والضحّاك، في تفسير الآية الكريمة، وقال قُطرب: الثعبان: الحية الذكر الأصفر الأشقر، وهو من أعظم الحيات. ذكر ذلك الأزهري في التهذيب (٢/ ٣٣٣). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٢ = ٢/ ٥١٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٣٢٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٧٦). (جبل)].

(٥) أي: الشهيد، كما في النهاية (١/ ٢١٢). [طناحي]. [= ٢/ ٥١٢). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٢/ ٣٣٢). وهو كذا في العين (٢/ ١١١). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٢)، والفائق =

عِلمِ عَلِيٍّ كالقَرارةِ في المُثعَنجَرِ». قالَ أبو العَبّاسِ[١]: المُثعَنجَرُ: مَوضِعٌ في البَحرِ أكثَرُهُ ماءً. قُلتُ: والقَرارةُ: الغَدِيرُ الصَّغِيرُ.

(ث ع ر)

في الحَدِيثِ[٢]: «كما تَنبُتُ الثَّعارِيرُ». يَعنِي: رُؤُوسَ الطَّراثِيثِ[٣]، تكُونُ بِيضًا. شُبِّهُوا في البَياضِ بها. والثُّعرُورُ في غَيرِ هذا: الثُّؤلُولُ[٤]. وقالَ ابنُ الأعرابِيِّ[٥]: الثُّعرُورُ: قِثّاءٌ صِغارٌ، وهي الضَّغابِيسُ.

(ث ع ع)

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فثَعَّ ثَعّةً»؛..................................

= (٣/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٢ = ٢/ ٥١٢). (جبل)].

(١) [أي: ثعلب. وقوله وارد في التهذيب (٣/ ٣١٩- ٣٢٠). ورواه عن ابن الأعرابي. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٢/ ٣٢٦). وفيه أن هذا من حديث للنبيّ ﷺ رواه عن «جابر»...، واللفظ فيه: «إذا مُيِّز أهل الجنة من أهل النار، أُخرجوا قد امتُحشوا، فيُلقَون في نهر الحياة بيضًا مثل الثعارير»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٧٢)، وابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٢)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٠٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٧/ ٢٥٤). (جبل)].

(٣) واحده: «طُرثُوث» بضم فسكون؛ وهو نبات مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة يَبيس، وهو دِباغ للمعدة، منه مُرّ ومنه حُلو، يُجعَل في الأدوية. هذا كلام الليث كما حكاه في التهذيب (١٣/ ٣١٢)، وقد ذكر الأزهري أنه رآه بالبادية وأكل منه. فانظر مقالته. وقد ذكر ابن الأثير في النهاية ما قيل في «الثعارير» أنها رؤوس الطراثيث، وزاد أن الثعارير هي القِثّاء الصغار، قال: شُبهوا بها (أي: أهل النار)؛ لأن القِثّاء يَنمِي سريعًا. [طناحي].

(٤) «الثؤلول»: بَثر صغير في الجسد، وهو صُلب مستدير على صور شتى. والثؤلول أيضًا: حَلَمة الثدي. انظر: القاموس (ث ء ل). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٢/ ٣٢٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٩٨-٩٩). وفيه أن امرأة أتت النبي ﷺ بولد لها، وقالت: «إن ابني هذا =

أي[١]: قاءَ قَيئةً. ورَوى عَمرٌو، عَن أبيه[٢]: «الثّاعِي»: القاذِفُ؛ يَعنِي الذي يَقذِفُ القَيءَ. قالَ[٣]: والثّاعةُ: القَذفةُ. قالَ الأزهَرِيُّ[٤]: كأنّه جَعَلَ إحدى العَينَينِ ياءً، كما فُعِلَ في أحرُفٍ مِن هذا البابِ.

(ث ع ل)

في حَدِيثِ[٥] مُوسى وشُعَيبٍ عليهما السَّلامُ: «لَيسَ فيها ضَبُوبٌ، ولا ثَعُولٌ». الثَّعُولُ[٦]: الشّاةُ التي لها زِيادةُ حَلَمةٍ، وهي الثَّعلاءُ. والثَّعَلُ: زِيادةُ السِّنِّ. وتلك الزِّيادةُ هي الثُّعلُ، ورَجُلٌ أثعَلُ.

= به جنون يصيبه في الأوقات. فمسح النبي صدره، ودعا له، فثعَّ...»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢١٢)، والحربي (٢/ ٧٢٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٣)، والفائق (١/ ١٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٢ = ٢/ ٥١٤)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢١٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٢٤٦٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١/ ٩٩)، وهو كذا في غريبه (١/ ٤٤٢). (جبل)].

(٢) أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مِرار. [طناحي].

(٣) هذا كلام ابن الأعرابي. وما قبله كلام أبي عمرو. كذا جاء مفصولا في التهذيب (٣/ ١٥٤). [طناحي].

(٤) لم أجد هذا الكلام للأزهري في ترجمة (ث ع ع)، (ث ع و) (١/ ٩٨)، (٣/ ١٥٤). وإن حكى في الموضع الأخير كلام أبي عمرو كما أشرت. وفي المكان الأول ذكر الحديث وشرحه بما ذكره الهروي، ولم يعقّب.

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨١)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٣)، والفائق (٢/ ٢١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٢ = ٢/ ٥١٤). وقد رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٩١)، وابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٤١). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام الليث كما في التهذيب (٢/ ٣٢٩). وهو كذا في العين (٢/ ١٠٨). (جبل)].

(ث ع ل ب)

ومِن رُباعِيِّه[١]: «فقامَ أبو لُبابةَ يَسُدُّ ثَعلَبَ مِربَدِهِ بإزارِه». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: ثَعلَبُ المِربَدِ: جُحرُه/ الذي يَسِيلُ مِنه ماءُ المَطَرِ. [١/ ٦٥/ب]

باب الثاء مع الغين

(ث غ ب)

في حَدِيثِ عَبدِ اللهِ[٣]: «ما شَبَّهتُ ما غَبَرَ مِنَ الدُّنيا إلا بثَغْبٍ ذَهَبَ صَفوُه، وبَقِيَ كَدَرُه». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: الثَّغْبُ: المَوضِعُ المُطمَئِنُّ في أعلى الجَبَلِ، يَستَنقِعُ فيه ماءُ المَطَرِ، [وجَمعُهُ: ثُغبانٌ[٥]].

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٦١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٤)، والفائق (١/ ١٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٢)، والنهاية (١/ ٢١٣ = ٢/ ٥١٤). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ٩٦). [طناحي]. [= (٢/ ٤٨٣-٤٨٤). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٦١). (جبل)].

(٣) ابن مسعود. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٨/ ٩٤-٩٥). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٥)، والفائق (١/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٣)، والنهاية (١/ ٢١٣ = ٢/ ٥١٥). ورواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٦٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٧١٨). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٨٠). [طناحي]. [= (٥/ ٩٤)، وكذا في التهذيب (٨/ ٩٥). (جبل)].

(٥) لم يذكر هذا أبو عبيد. وفي (خ): «وجمعه: ثِغاب وثُغبان». [طناحي].

(ث غ ر)

في حَدِيثِ[١] الضَّحّاكِ: «أنّه وُلِدَ وهو مُثَّغِرٌ». قال شَمِرٌ[٢]: الاثِّغارُ: يَكُونُ في النَّباتِ، والسُّقُوطِ. وهو في هذا الحَدِيثِ: النَّباتُ.

وفي حَدِيثِ إبراهِيمَ[٣]: «كانُوا يُحِبُّونَ أن يُعَلِّمُوا الصَّبِيَّ الصَّلاةَ إذا اثَّغَرَ». فهذا بمَعنى[٤] السُّقُوطِ. وفي[٥] رِوايةٍ أُخرى: «إذا ثُغِرَ». و«ثُغِرَ» لا يَكُونُ إلا بمَعنى السُّقُوطِ. قال أبو عُبَيدٍ[٦]: إذا سَقَطَت رَواضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ: ثُغِرَ فهو مَثغُورٌ، فإذا نَبَتَت[٧] بَعدَ السُّقُوطِ قِيلَ: اثَّغَرَ، واتَّغَرَ[٨].

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٨٨)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٦)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٨٨) كذلك. (جبل)].

(٣) النَّخَعي. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٨/ ٨٨)، كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٦)، والنهاية (١/ ٢١٣ = ٢/ ٥١٦)، وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٢٩٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٠٥). (جبل)].

(٤) في الأصل: «معنى». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (٨/ ٨٨). وحكى كلام شَمِر. [طناحي].

(٥) هذا من تمام كلام شَمِر كما صرح به في التهذيب. [طناحي].

(٦) لم أجد هذا في غريب الحديث لأبي عبيد. وقد حكاه الأزهري في التهذيب، وذكر أن أبا عبيد قاله عن أبي زيد. [طناحي].

(٧) في التهذيب: «نبتت أسنانه».

(٨) زاد في التهذيب: بتشديد الثاء والتاء. وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٣) [= ٢/ ٥١٦). (جبل)]: «تقديره: اثتغر، وهو افتعل من الثَّغَر (بفتحتين)؛ وهو ما تقدّم من الأسنان، فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الأصلية، ومنهم من يقلب الثاء الأصلية تاءً ويدغمها في تاء الافتعال». وانظر: الفائق (١/ ١٤٨) [= (١/ ١٦٧). (جبل)]؛ ففيه أصل هذا الكلام الذي ذكره ابن الأثير. [طناحي].

ورُوِيَ[١] عَن جابِرٍ: «لَيسَ في سِنِّ الصَّبِيِّ شَيءٌ إذا[٢] لم يَثَّغِر». مَعناه[٣]: النَّباتُ بَعدَ السُّقُوطِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وقد ثَغَرُوا منها ثَغرةً، فأخَذَ مُعاويةُ اللِّواءَ ومَضى حَتّى رَكَزَ اللِّواءَ على الثَّغرةِ[٥]، وقالَ: أنا عَنبَسةٌ». الثَّغرةُ: الثُّلمةُ. وعَنبَسةُ: مِن أسماءِ الأسَدِ. وهذا في فَتحِ قَيسارِيّةَ. قال الأزهَرِيُّ[٦]: أصلُ الثَّغرِ: الكَسرُ والهَدمُ. وثَغَرتُ الجِدارَ: هَدَمتُه. ومِنه يُقالُ للمَوضِعِ الذي يُخافُ مِنه العَدُوُّ: ثَغرٌ؛ لانثِلامِه وإمكانِ دُخُولِ العَدُوِّ فيه.

(ث غ م)

في الحَدِيثِ[٧]: «أنّه أُتِيَ بأبي قُحافةَ[٨] وكَأنَّ رَأسَه ثَغامةٌ». ....

---

(١) [في التهذيب (٨/ ٨٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٩)، والنهاية (١/ ٢١٣ = ٢/ ٥١٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٧٥٣٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٨١٠٣). (جبل)].

(٢) في (د) وحدها: «ما لم». وفي (خ): «إلا أن يثّغر». [طناحي].

(٣) وهذا شرح شَمِرٍ أيضًا كما صرح في التهذيب. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في الفائق (١/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٢١٣ = ٢/ ٥١٥)، وقد رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٥٢٤). (جبل)].

(٥) ضُبطت الثاء في الأصل، و(د)، و(خ) بالضم في الموضعين. وضبطتها بالفتح من النهاية، واللسان، والقاموس. قالوا: إن الثغرة بمعنى الثُّلمة بالفتح، ومذكَّرها: ثغر، وهو موضع المخافة من العدو. أما الثُّغرة بالضم فهي نُقرة النحر بين التَّرقوتين. [طناحي].

(٦) في التهذيب (٨/ ٨٩) باختلاف في بعض الألفاظ. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٨/ ٩٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٧)، والفائق (١/ ١٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٣)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٠٢). (جبل)].

(٨) [هو أبو قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو القرشي التَّيمي؛ والد أبي بكر الصِّدِّيق. له صحبة؛ =

قال أبو عُبَيدٍ[1]: هو نبتٌ أبيَضُ الزَّهرِ والثَّمَرِ، يُشَبَّهُ بَياضُ الشَّيبِ به. وقالَ ابن الأعرابيِّ[2]: هي شَجَرةٌ تَبيَضُّ كأنّها الثَّلجُ. وحَدَّثَنا أبو بَكرٍ أحمَدُ بن إبراهِيمَ [ابن مالِكٍ[3]] الرّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن/ أيّوبَ[4]، قالَ: أخبَرَنا يَحيى بن عَبدِ الحَمِيدِ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ العَزِيزِ بن عَبدِ الصَّمَدِ[5]، عَن مَطَرٍ الوَرّاقِ[6]، عَن أبي رَجاءٍ[7]، عَن جابِرٍ، قالَ: لَمّا رَأى النَّبِيُّ ﷺ أبا قُحافةَ - رَأسُه[8] ولِحيَتُه [١/٦٦/أ]

= أسلم يوم فتح مكّة. تُوفِّي سنة: (١٤هـ). ينظر: أُسد الغابة لابن الأثير الجَزَريّ، (٢/ ٢٤٨). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٢/ ٢٧٨) [= (٢/ ١٣٩). وهو كذا في التهذيب (٨/ ٩٧). (جبل)] باختلاف هين. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٨/ ٩٧). ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٣) زيادة من (د). وقد تقدم في مادة (ء و ل). [طناحي].

(٤) [محمد بن أيوب: هو أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضُرَيس الرازي. محدِّث، ثقة، مُعمَّر. سمع من القَعنبي، وغيره. ورَوَى عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وغيره. من مُصَنَّفاته: كتاب فضائل القرآن. تُوفِّي سنة (٢٩٤هـ) على الأصحّ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٣/ ٤٤٩-٤٥٣). (جبل)].

(٥) [عبد العزيز بن عبد الصمد: هو أبو عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد البصريّ. محدِّث، حافظ، ثبت. رَوَى عن «مطر الورّاق»، وغيره. وحدَّث عنه أحمد بن حنبل، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٨٧هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٨/ ٣٦٩-٣٧٠). (جبل)].

(٦) [مطر الورّاق: هو أبو رجاء مَطَر بن طَهمان الورّاق الخُراساني. تابعي، فقيه، كاتب للمصاحف، راوية للحديث (وضعّفه بعضُهم). رَوَى عن أَنَس بن مالك، وغيره. وحدّث عنه شُعبة، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٢٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥/ ٤٥٢-٤٥٣). (جبل)].

(٧) [هو أبو رجاء عِمران بن مِلحان العُطارِديّ (نسبة إلى بني عُطارد: بطن من تميم). أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكّة، ولم ير النبيّ ﷺ. كان عابدًا، كثير الصلاة. تُوفِّي سنة: (١٠٥هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٢٥٣-٢٥٧). (جبل)].

(٨) في (د)، و(خ): «رأسَه ولحيتَه». [طناحي]. [وكذا هما بالنصب في (هـ). (جبل)].

كَأَنَّها ثَغامةٌ ـ قالَ: «اذهَبُوا به إلى بَعضِ نِسائه حَتّى يُغَيِّرَ[1]». فذَهَبُوا به، فخَضَبُوه.

باب الثاء
مع الفاء

(ث ف ء)

في الحَدِيثِ[2]: «ماذا في الأمَرَّينِ مِنَ الشِّفاءِ: الصَّبِرِ، والثُّفّاءِ؟[3]» قال ابن الأعرابِيِّ[4]: «الثُّفّاءُ»: الحُرفُ[5]. وقالَ اللَّيثُ[6]: هو الخَردَلُ بلُغةِ أهلِ الغَورِ.

(ث ف ر)

في الحَدِيثِ[7]: «أنّه أمَرَ المُستَحاضةَ أن تَستَثفِرَ، وتَلَجَّمَ»: هو أن ....

(١) ضُبط في الأصل بفتح الياء وكسرها، وفوقها «معًا». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ١٦٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٦٦)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٨). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٥٧٨)، وأبو نُعَيم في الطب النبوي (برقم ٦٢٩). (جبل)].

(٣) ضبطه الفيومي في المصباح بالتخفيف على وزن «غراب»، وجعله الجوهري في الصحاح بالتشديد على مثال «قُراء». وانظر كلامًا حول ذلك في حواشي الصحاح نقلًا عن العلّامة نصر الهُوريني. [طناحي].

(٤) [ورد هذا القول في التهذيب (١٥/ ١٥٠) معزوًّا إلى أبي عبيد، وهو كذا وارد في غريبه (٣/ ٤٠٣). (جبل)].

(٥) الحُرف بضم الحاء: حَبّ كالخردل. الواحدة حُرفة. انظر: التهذيب (٥/ ١٥). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ١٥٠). وهو كذا في العين (٨/ ٢٤٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١٥/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٢١)، وابن قتيبة (٢/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٥٢). (جبل)].

تَشُدَّ[1] فَرجَها بخِرقةٍ عَرِيضةٍ، تُوَثِّقُ طَرَفَيها في حَقَبٍ تَشُدُّه على وَسَطِها بَعدَ أن تَحتَشِيَ كُرسُفًا[2]، فتَمنَعَ بذلك الدَّمَ. ويَحتَمِلُ[3] أن يَكُونَ مَأخُوذًا مِن ثَفَرِ الدّابّةِ، تَشُدُّه[4] كما يُشَدُّ الثَّفَرُ تَحتَ الذَّنَبِ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ مَأخُوذًا مِنَ الثَّفرِ[5]، أُرِيدَ به فَرجُها، وإن كانَ أصلُه للسِّباعِ، فإنّه استُعِيرَ. يُقالُ: استَثفَرَ الكَلبُ: إذا أدخَلَ ذَنَبَه بَينَ[6] رِجلَيهِ، ثمّ يُقالُ: استَثفَرَ الرَّجُلُ: إذا أدخَلَ ذَيلَه بَينَ رِجلَيه.

ومِنه حَدِيثُ[7] ابنِ الزُّبَيرِ: «فإذا نَحنُ بِرِجالٍ طِوالٍ مُستَثفِرِينَ».

---

(١) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب (١٥/ ٧٦)، والنهاية (١/ ٢١٤) [= (٢/ ٥١٨). (جبل)]. وفي (د): «تسُدّ» بالسين المهملة. [طناحي].

(٢) هو القطن. [طناحي].

(٣) [انظر: غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥١-٢٥٢)، والتهذيب (١٥/ ٧٦). (جبل)].

(٤) في (د) وحدها: «يُشَدّ» بالبناء للمفعول. و«ثَفر الدابة»: السَّير في مؤخر السَّرج. [طناحي].

(٥) هذا بفتح الثاء وسكون الفاء، وقد تُضَم الثاء. أما «ثفر الدابة» فبفتحتين، وقد تُسَكّن الفاء. أفاد ذلك صاحب القاموس. [طناحي].

(٦) في (د): «تحت». وما في الأصل، و(خ) مثله في التهذيب. وعبارته حكاية عن الليث: «والاستثفار للكلب: إدخالُه ذَنَبه بين فخذَيه حتى يُلزقه ببطنه. وقال النابغة:

تَعـدُو الذِّئابُ على مَن لا كِلابَ لهُ ... وتَتَّقِي مَربِضَ المُسـتَثفِرِ الحامِي

[طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٩)، والفائق (١/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٥٥). وهذا أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدِينيّ في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٣٦-١٣٧) على صاحبنا الهروي، وذلك في قوله ـ بعد أن أورد النصَّ الوارد هنا: «قلتُ: وهذا حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا مَدخل لابن الزُّبير فيه»، ثم ذكر الحديث كاملًا بسنده إليه من عدّة طُرُق، ولكنه عاد فقال: «ولهذا الحديث طُرُق جَمّة عن ابن مسعود تُجمع، غير أن له طريقًا عن (الزُّبير) نَفسِه لا ابنه، فيه هذه اللفظة [يعني: مستثفرين] أيضًا». (جبل)].

(ث ف ر ق)

ومِن رُباعِيِّه: في حَدِيثِ[١] مُجاهِدٍ: «إذا حَضَرُوه - يَعنِي المَساكِينَ عِندَ الجِدادِ - أُلقِيَ لهم مِنَ الثَّفارِيقِ، والثَّمَرِ». الأَصلُ[٢] في الثَّفارِيقِ: هي القِمَعُ التي تَلزَقُ بالبُسرةِ. واحِدُها: ثُفرُوقٌ، ولم يُرِدِ القِمَعَ ها هنا، كأنّه أرادَ شُعبةً مِنَ الشِّمراخِ.

(ث ف ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّه قالَ في غَزوةِ الحُدَيبِيةِ: مَن كانَ معه ثُفلٌ فليَصطَنِع». أرادَ[٤] بالثُّفلِ: الدَّقِيقَ[٥]. وما لا يُشرَبُ فهو ثُفلٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّ حُذَيفةَ ذَكَرَ فِتنةً فقالَ: تَكُونُ فيها مِثلَ الجَمَلِ الثَّفالِ[٧]

---

(١) [في التهذيب (٩/ ٤١٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٧٩)، والفائق (١/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٤ = ٢/ ٥١٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٥٨٠)، والطبري في تفسيره (١٢/ ١٦٣). (جبل)].

(٢) [أورد ابن قتيبة هذا الشرح في غريبه (٢/ ٥٩٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٠)، والفائق (١/ ١٦٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٦٧)، والنهاية (١/ ٢١٥ = ٢/ ٥١٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٠). (جبل)].

(٥) والاصطناع: اتخاذ الصنيع. أراد: فليطبخ، وليختبز. قاله في النهاية (١/ ٢١٥) [= (٢/ ٥١٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٩٠). وهو كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٤)، والنهاية (١/ ٢١٥ = ٢/ ٥٢٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٩٥). (جبل)]. وأخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٨١) [= (٥/ ٩٤). (جبل)] من حديث عبد الله بن مسعود. قال ابن الأثير: «ولعلّهما حديثان». [طناحي].

(٧) بعد هذا في (د): «الثفال هو الذي» وليس بشيء؛ فإن قوله: «الذي لا ينبعث» هو من تمام الحديث، وليس شرحًا لكلمة الثفال. والحديث كما في الأصل جاء في غريب أبي عبيد، والتهذيب (١٥/ ٩٠)، والنهاية. [طناحي].

[١/٦٦/ب] الذي لا يَنبَعِثُ/ إلا كَرهًا». الثِّفالُ[١]: البَطِيءُ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ عُمَرَ: «أنّه أكَلَ الدِّجرَ[٣] ـ وهو اللُّوبِياءُ ـ، ثمّ غَسَلَ يَدَه بالثِّفالِ[٤]». قال ابن الأعرابيِّ[٥]: هو الإبرِيقُ.

وفي حَدِيثِ[٦] عَليٍّ: «وتَدُقُّهُمُ الفِتَنُ دَقَّ الرَّحا بِثِفالِها». يُرِيدُ[٧]: دَقَّها للحَبِّ، إذا كانَت مُثَفَّلةً، ولا تَكُونُ مُثَفَّلةً إلا وهي تَطحَنُ. أرادَ: دَقَّ الرَّحا وهي طاحِنةٌ. والثِّفالُ[٨]: جِلدةٌ تُبسَطُ تَحتَ رَحى اليَدِ؛ لِيَقَعَ عليها الدَّقِيقُ.

---

(١) في (د): «والثفال». [طناحي]. [وهذا من شرح الكسائي، نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (١٥/ ٩٠)، وورد في غريبه (٥/ ٩٦) في سياق شرح حديث آخر، ولا ذِكر فيه للكسائي. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ٩٠-٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٨١)، والفائق (١/ ٤١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٢٤)، والنهاية (١/ ١٠٢ = ٢/ ٥٢٠). (جبل)].

(٣) بتثليث الدال. ويقال أيضًا: «الدُّجُر» بضمتين. أفاده صاحب القاموس. [طناحي].

(٤) في الأصل، واللسان: «بالثفالة». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٥/ ٩١)، والنهاية. و«الثفال» ضُبط في الأصل بضم الثاء، ولم أجد هذا الضبط. وقد قيده صاحب القاموس بالكسر، وزان (كتاب). وذكر ابن الأثير أنه بالكسر والفتح. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٩١). وهذا أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٣٧ - ١٣٨)، على صاحبنا الهروي. وذلك في قوله ـ بعد أن نَقَل النصَّ الوارد هنا ـ: «قلتُ: وهذا بعيد في اللغة والمعنى، ولفظه لا يلائمه؛ لأن الإبريق يُغسَل منه، ولا يُغسَل به. واللّوبياء حَبٌّ يابس لا يحتاج إلى غسيل اليد منه. ولا أعرف صحّة هذا الخبر. والله تعالى أعلم». قلت: ولا يَخفى ما في هذا المأخذ الخاصّ بـ«غسَل بـ» و«غسَل من» من تكلُّف لا يثبُت على التمحيص. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٤٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ٢١٥ = ٢/ ٥٢٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٨٣). (جبل)].

(٨) هذا بالكسر فقط على ما قيده ابن الأثير.

(ث ف ن)

في الحَدِيثِ[١]: «فحَمَلَ على الكَتِيبةِ فجَعَلَ يَثفِنُها»؛ يُرِيدُ[٢]: يَطرُدُها. ويَجُوزُ أن يَكُونَ: «يَفُنُّها». والفَنُّ: الطَّردُ.

وفي حَدِيثِ[٣] أبي الدَّرداءِ: «أنّه رَأى رَجُلًا بَينَ عَينَيه مِثلُ ثَفِنةِ العَنزِ». الثَّفِنةُ[٤]: هي ما وَلِيَ الأرضَ مِن كُلِّ ذي أربَعٍ، إذا بَرَكَ[٥].

باب الثاء مع القاف

(ث ق ب)

قَولُه: ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [الصافات: ١٠]؛ أي: مُضِيءٌ. وكذلك قَولُه: ﴿ٱلنَّجْمُ ٱلثَّاقِبُ﴾ [الطارق: ٣].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨١)، والفائق (١/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ٢١٦ = ٢/ ٥٢١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه. (٣/ ٧٤٦). (جبل)].

(٣) سقط هذا الحديثُ وشرحه من (د)، و(خ). ولم يذكره الأزهري في ترجمة (ث ف ن) (١٥/ ١٠٢). وقد ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٦) [= (٢/ ٥٢١). (جبل)]، لكنه لم يضع أمامه الحرف (هـ) رمز النقل عن الهروي. [طناحي]، [والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٣)، والفائق (١/ ٢٦٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٦٧)، والنهاية (١/ ٢١٦ = ٢/ ٥٢١). وقد رواه الدارقطني في العلل (برقم ١٧١٠). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٧٣). ولم يرد في التهذيب هنا. (جبل)].

(٥) ومعنى الحديث أنه كان على جبهته أثر السجود، وتمام الحديث كما في النهاية: «قال أبو الدَّرداء: لو لم تكن هذه كان خيرًا». قال ابن الأثير: «وإنما كرهها خوفًا من الرياء بها». [طناحي].

وقد ثَقَّبتُ[١] النارَ، وأثقَبتُها، فثَقَبَت تَثقُبُ ثُقُوبًا.

وقالَ[٢] الحَجّاجُ لابنِ عَبّاسٍ: «إن كانَ لَمِثقَبًا»؛ أي: إن[٣] كانَ لَثاقِبَ العِلمِ. يُـرِيدُ: ما كانَ إلا مِثقَبًا[٤]. و«إن» بمَعنى «مـا» النَّفـيِ، و«اللّامُ» بمَعنى «إلا».

(ث ق ف)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [البقرة: ١٩١]؛ أي: حَيثُ وَجَدتُمُوهم. يُقالُ: ثَقِفتُه أثقَفُه ثَقفًا؛ أي: وَجَدتُه. وثَقِفَته يَدِي؛ أي: صادَفتُه.

ومِنه قَولُه: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ﴾ [الأنفال: ٥٧]؛ أي: تُصادِفَنَّهم. ورَجُلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ: إذا كانَ سَرِيعًا مُدرِكًا لطَلِبَتِه. وثَقْفٌ[٥] لَقْفٌ.

وفي حَدِيثِ[٦] الغارِ: «هو غُلامٌ لَقِنٌ ثَقِفٌ»؛ أي[٧]: ذو فِطنةٍ. يُقالُ: رَجُلٌ ثَقِفٌ، وامرَأةٌ ثَقافٌ.

---

(١) ضُبط في الأصل، و(خ) بالتخفيف. وضبطته بالتشديد من (د)، والقاموس. ولم يذكر في هذا الفعل تخفيفًا، وزاد: «تثقّبها» بالتشديد أيضًا. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٥)، والنهاية (١/ ٢١٦ = ٢/ ٥٢٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٧٣). (جبل)].

(٣) في (د): «أي كان ثاقب العلم»، ومثله في النهاية. [طناحي].

(٤) قال في النهاية: «والمثقب بكسر الميم: العالم الفطِن». [طناحي].

(٥) وفيه لغات أخرى. انظرها في اللسان، والقاموس (ث ق ف)، و(ل ق ف). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٨)، والفائق (٣/ ٣٢٥)، والنهاية (٢/ ٥٢٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٩٠٥)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٤٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٨). (جبل)].

وقالَت[1] أُمُّ حَكِيمٍ بنت عَبدِ المُطَّلِبِ: «إنّي حَصانٌ فما أُكَلَّمُ، وثَقافٌ فما أُعَلَّمُ»؛ [أي: لا أُعابُ، ولا يُطعَنُ عَلَيَّ][2].

(ث ق ل)

قَولُه: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]؛ قِيلَ/ : مُوسِرِينَ، ومُعسِرِينَ. وقِيلَ: [١/ ٦٧/أ] خَفَّت عليكُمُ الحَرَكةُ، أو[3] ثَقُلَت. والعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مُثقِلٌ: إذا كانَ معه ما يُثقِلُهُ، ويَكُونُ ذلك مِنَ العَوائقِ. وضِدُّه: رَجُلٌ مُخِفٌّ. وقالَ قَتادةُ[4]: أرادَ: نِشاطًا وغَيرَ نِشاطٍ. يَعنِي: جمعَ نَشِيطٍ.

وقَولُه: ﴿وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا﴾ [الزلزلة: ٢]؛ يُقالُ[5]: مَوتاها؛ لأَنَّها تَثقُلُ بهم. ويُقالُ: ما فيها مِنَ الكُنُوزِ.

وقَولُه: ﴿ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [التوبة: ٣٨]؛ أي: أخلَدتُم إليها. وقالَ النَّضرُ بن شُمَيلٍ: يُقالُ: ثَقَلتُ إلى الأرضِ؛ أي: اضطَجَعتُ واطمَأنَنتُ.

وقَولُه: ﴿ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [الأعراف: ١٨٧]؛ قالَ ابنُ عَرفَةَ: ثَقُلَت عِلمًا، ومَوقِعًا.

---

(١) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٣/ ١١٩٥)، والنهاية (١/ ٢١٦ = ٢/ ٥٢٢-٥٢٣). وقد رواه عبد الرزّاق في الأمالي وآثار الصحابة (برقم ٦٢)، والحميدي في مسنده (برقم ٣٤٢). (جبل)].

(٢) زيادة من (خ). [طناحي].

(٣) في الأصل، و(خ): «أم». وأثبتُّ ما في (د)، وتفسير القرطبي (٨/ ١٥٠). وذكر عشرة أقوال في تأويل الآية الكريمة. [طناحي].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١١/ ٤٧١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام ابن الأنباري، كما في التهذيب (٩/ ٧٩). (جبل)].

وقالَ أبو مُحَمَّدٍ القُتَيبِيُّ[1]: ثَقُلَت؛ أي: خَفِيَت. وإذا خَفِيَ عليك الشَّيءُ ثَقُلَ.

وقَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾ [فاطر: ١٨]؛ أي[2]: نفسٌ مُثقَلةٌ بالذُّنوبِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل: ٥]؛ أي[3]: له وَزنٌ. يُقالُ: ثَقَّلتُ[4] الشَّيءَ: إذا وَزَنتَه[5]. وجاءَ[6] في التَّفسيرِ أنّ أُمورَ اللهِ عز وجل ونَواهِيَه، وفَرائضَه، لا يُؤدِّيها أحَدٌ إلا بتَكَلُّفِ ما يَثقُلُ، فهو مَعنى قَولِه: ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾.

وقَولُه: ﴿مِثْقَالُ ذَرَّةٍ﴾[7] [سبأ: ٣]؛ أي: زِنةُ[8] ذَرّةٍ. قال الشّاعِرُ[9]: [الطويل]

وكُلًّا يُوَفِّيهِ الجَـزاءَ بمِثقالِ

---

(١) في غريبه (١٧٥). وعبارته: «أي: خفي علمها على أهل السماوات والأرض، وإذا خَفِي الشيءُ ثقُل». [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (٩/ ٨٠). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٦٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج كما في التهذيب (٩/ ٧٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٨٧). (جبل)].

(٤) كذا ضُبط بالتشديد في الأصل، وهو في اللسان بالتخفيف. [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، و(د): «وزنته» بالواو. وأرى صوابه: «رزنته» بالراء؛ فقد جاء في اللسان (ث ق ل): «وثَقَلتُ الشاة أيضًا أثقُلها ثقلًا: رَزَنتها، وذلك إذا رفعتَها لتنظر ما ثِقَلها من خفّتها». وهذا من كلام الجوهري في الصحاح، ولكن فيه: «وزنتها» بالواو. وقال في اللسان (رزن): «ورزن الشيءَ يَرزُنه رَزنًا: راز ثِقلَه، ورفعه لينظر ما ثِقَله من خفّته». وهو أيضًا في الصحاح (رزن). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٩/ ٧٩). (جبل)].

(٧) ضُبط في الأصل بضم اللام؛ وهي بذلك الآية الثالثة من سورة سبأ، وتكررت في مواضع من الكتاب الكريم. [طناحي].

(٨) قال ابن عباس: «رأس نملة حمراء» وهي أصغر النمل. انظر: تفسير الطبري (٨/ ٣٦٠)، والقرطبي (٥/ ١٩٥). [طناحي].

(٩) أنشده صاحب التاج، ولم يَعزه، ولم يكمله. وروايته: «يوافيه». [طناحي].

أي: بوَزنٍ.

وقَولُه: ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: ٣١]: هما الجِنُّ والإنسُ. سُمِّيَا[١] ثَقَلَينِ؛ لأنّهما فُضِّلا[٢] بالتَّمييزِ الذي فيهما على سائرِ الحَيَوانِ. وكُلُّ شَيءٍ له قَدرٌ ووَزنٌ يُتَنافَسُ فيه فهو ثَقَلٌ. ومِنه قِيلَ لبَيضِ النَّعامِ: ثَقَلٌ؛ لأنّ آخِذَهُ يَفرَحُ به، وهو قُوتٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «إنّي تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ كِتابَ اللهِ وعِترَتِي». قال أبو العَبّاسِ أحمَدُ بن يَحيى ثَعلَبٌ[٤]: سَمّاهما رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَقَلَينِ؛ لأنّ الأخذَ بهما، والعَمَلَ بهما، ثَقِيلٌ. وقالَ غَيرُه[٥]: العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ خَطِيرٍ/ نَفِيسٍ: [١/٦٧/ب] ثَقَلٌ، فجَعَلَهما ثَقَلَينِ إعظامًا لقَدرِهما، وتَفخِيمًا لشَأنِهما. أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، قالَ: قالَ أبو عُمَرَ: سَأَلتُ ثَعلَبًا عَن قَولِه ﷺ: «إنّي مُخَلِّفٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ»، لِمَ سُمِّيَا ثَقَلَينِ؟ فأومَأَ[٦] إلَيَّ بجُمعِ كَفِّه، ثمّ قالَ: لأنّ الأخذَ بهما ثَقِيلٌ، والعَمَلَ بهما ثَقِيلٌ.

---

(١) [هذا من كلام ثعلب، كما في التهذيب (٩/ ٧٨). (جبل)].

(٢) في (د): «ثقلا». وفي التهذيب (٩/ ٧٨): «سُمّيا ثَقَلين لتفضيل الله إياهما على سائر الحيوان المخلوق في الأرض بالتمييز والعقل الذي خُصّا به». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٩/ ٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٩٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٤)، والفائق (١/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٦)، والنهاية (١/ ٢١٦ = ٢/ ٥٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١١٣١)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٥٤٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٩/ ٧٨). (جبل)].

(٥) بعض هذا التوجيه في التهذيب (٩/ ٧٨). ولم يعزه. [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ): «فأومي». [طناحي].

باب الثاء مع الكاف

(ث ك م)

في حَدِيثِ[١] أُمِّ سَلَمةَ أُمِّ المُؤمِنِينَ رضي الله عنها أنّها قالَت لعُثمانَ بن عَفّانَ رضي الله عنه: «تَوَخَّ حَيثُ تَوَخّى صاحِباكَ؛ فإنّهما ثَكَما لَكَ الحَقَّ»؛ أي: بَيّناهُ، وأوضَحاهُ. وقالَ أبو عَبدِ اللهِ ابن الأعرابِيِّ[٢]: الثَّكمةُ: المَحَجّةُ. وقالَ أبو مُحَمَّدٍ القُتَيبِيُّ[٣]: أرادَت أُمُّ سَلَمةَ رضي الله عنها أنّهما لَزِماهُ، ولَم يَظلِما عَنهُ[٤] يَمِينًا ولا شِمالًا، يُقالُ: ثَكَمتُ المَكانَ، والطَّرِيقَ: إذا لَزِمتَهما.

ومِنه الحَديثُ[٥]: «أنّ أبا بَكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما ثَكَما ....

(١) [في التهذيب (١٠/ ١٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٦)، والفائق (٢/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢١٧= ٢/ ٥٢٥-٥٢٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ١٨٦)، ورواه عنه ثعلب. (جبل)].

(٣) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ٨٤). وفيه: «... أي: لزماه، يعني: أمر رسول الله ﷺ، ولم يفارقاه؛ يقال:...». (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د)، و(خ). ولم يذكروا أن «ظلم» يتعدى بـ«عن». ولعلّ الصواب ما ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٧) [= (٢/ ٥٢٦). وفيه: «يظلماه». والشرح المذكور نقله ابن الأثير عن ابن قتيبة في الموضع المذكور في الحاشية السابقة. (جبل)]. قال: «لزما الحق ولم يظلما، ولا خرجا عن المَحَجّة يمينًا ولا شمالًا». ولا يبعُد أن يكون «يظلما» مصحَّفًا، وأن صوابه «يظلَعا» بالعين المهملة. فإن معنى «ظَلَع»: مال. وجاء في الحديث: «أُعطي قومًا أخاف ظَلَعهم». قال ابن الأثير: «هو بفتح اللام؛ أي: ميلهم عن الحق، وضَعف إيمانهم». النهاية (٣/ ١٥٩) [= (٦/ ٢٦٠٧) (ظ ل ع). (جبل)]. فانظر إلى قوله: «عن الحق». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٩)، والفائق (٢/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢١٨= ٢/ ٥٢٦). (جبل)].

الأمرَ[1] فلَم يَظلِماهُ». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[2] يَقُولُ: أرادَ[3]: رَكِبا ثَكَمَ الطَّرِيقِ؛ وهو قَصدُهُ.

(ث ك ن)

في الحَدِيثِ[4]: «يُحشَرُ النّاسُ على ثُكَنِهِم»؛ أي[5]: على ما ماتُوا عليه، فأُدخِلُوا قُبُورَهم. وقالَ ابن الأعرابِيِّ[6]: الثُّكنةُ: الرّايةُ؛ أي: على راياتِهم[7] في الخَيرِ، والشَّرِّ. وقالَ اللَّيثُ بن المُظَفَّرِ[8]: الثُّكَنُ: مَراكِزُ الأجنادِ على راياتِهم، ومُجتَمَعُهُم على لِواءِ صاحِبِهم. والثُّكنةُ[9]: الجَماعةُ مِنَ الناسِ، والبَهائمِ.

وفي حَدِيثِ سَطِيح[10]: [الرجز]

تَلُفُّـه في الرِّيـحِ بَوغـاءُ الدِّمَنْ ... كأنّما حُثحِثَ مِن حِضنَي ثَكَنْ

---

(١) في (د)، و(خ): «الطريق». [طناحي].

(٢) لم أجده في التهذيب (١٠/ ١٨٦) في ترجمة (ث ك م). [طناحي].

(٣) في الأصل: «أرادت». وأسقطت التاء على ما في (د)، و(خ)، والنهاية، واللسان. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ١٨٢). وفيه أنه من رواية أبي داود المصاحفي عن النَّضر بن شُميل. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٦)، والفائق (١/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٦)، والنهاية (١/ ٢١٨ = ٢/ ٥٢٦). (جبل)].

(٥) هذا شرح النَّضر بن شُميل، على ما صرّح في التهذيب (١٠/ ١٨٢). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ١٨٢). (جبل)]. (٧) في التهذيب: «مزاياتهم». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ١٨٣). وهو كذا في العين (٥/ ٣٥٠). (جبل)].

(٩) هذا من شرح ابن الأعرابي على ما في التهذيب. [طناحي].

(١٠) انظر ما سبق في مادة (ب غ ي). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٢٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٧)، والفائق (٢/ ٣٩)، والنهاية (١/ ٢١٨= ٢/ ٥٢٦-٥٢٧). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ١٦٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ١٢٨). (جبل)].

ثَـكَنٌ: اسمُ جَبَلٍ[(١)].

باب الثاء مع اللام

(ث ل ب)

في الحَدِيثِ[(٢)]: «مِنَ[(٣)] الصَّدَقةِ الثِّلبُ، والنّابُ». الثِّلبُ[(٤)] مِنَ الذُّكُورِ: الذي هَرِمَ، وتكَسَّرَت أسنانُه.

ومِنه حَدِيثُ[(٥)] عَمرٍو: «أنَّهُ كَتَبَ إلى مُعاوِيَةَ بنِ أبي سُفيانَ: إنّكَ جَرَّبتَنِي فوَجَدتَنِي/ لستُ بالغُمرِ الضَّرَعِ، ولا بالثِّلبِ الفانِي». [١/٦٨/أ]

(ث ل ث)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣]؛ قال أبو مَنصُورٍ[(٦)]: أي: أحَدُ ثَلاثةِ آلِهةٍ.

---

(١) بالحجاز كما في النهاية (١/ ٢١٨) [= (٢/ ٥٢٧). (جبل)]. وقال ياقوت (١/ ٩٣١): بالبادية. وذكره البكري في معجم ما استعجم (١/ ٣٤٢) ولم يحدّده. وفي حاشية (خ) «حثحث؛ أي: حثّ؛ أي: رفع من جانبي هذا الجبل». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٨)، والفائق (٣/ ٤٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٦)، والنهاية (١/ ٢١٨= ٢/ ٥٢٨). (جبل)].

(٣) في (د): «في». والمثبت في الأصل، ومثله في النهاية، والفائق (٣/ ٩٤) [= (٣/ ٤٣٤). (جبل)]. والحديث جزء من الكتاب الذي كتبه النبي ﷺ لوفد همدان، انظره كاملًا في الفائق، والعقد الفريد (٢/ ٣٢). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٥٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٥٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٨)، وابن الجوزي (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢١٨ = ٢/ ٥٢٨). (جبل)].

(٦) لم أجده في التهذيب (١٥/ ٥٩) في ترجمة (ث ل ث). [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[1]: «شَرُّ النّاسِ المُثَلِّثُ». يَعنِي[2]: السّاعِيَ بأخِيهِ، يُهلِكُ ثَلاَثَةً: نَفسَهُ، وأخاهُ، وإمامَهُ.

(ث ل غ)

في الحَدِيثِ[3]: «إذن يَثلَغُوا رَأسِي كَما تُثلَغُ الخُبزَةُ». الثَّلغُ[4]: الشَّدخُ. وقالَ أبو عَمرٍو شَمِرُ[5] بنُ حَمدَوَيهِ: الثَّلغُ: فَضخُكَ الشَّيءَ الرَّطبَ بالشَّيءِ اليابِسِ حَتّى يَنشَدِخَ. [وقد ثَلَغَه يَثلَغُه][6]. قالَ: والفَضخُ، والثَّلغُ، والشَّدخُ: شَيءٌ واحِدٌ.

وفي الحَدِيثِ[7]: «وإذا هو يَهوِي بِالصَّخرةِ، فيَثلَغُ بها رَأسَه»؛ [أي: يَشُقُّه][8].

---

(1) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٨)، وابن الجوزي (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢١٩ = ٢/ ٥٢٩). وقد رواه هناد بن السري في الزهد (برقم ١٢١٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ٢٢). (جبل)].

(2) [انظر: غريب الخطابي (٣/ ١٩٩). (جبل)].

(3) [في التهذيب (٨/ ٩١). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٩)، والفائق (٣/ ١٣٨)، والنهاية (١/ ٢٢٠ = ٢/ ٥٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٤٨٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٦٥). (جبل)].

(4) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٨/ ٩١). وهو كذا في العين (٤/ ٤٠١). (جبل)].

(5) [في التهذيب (٨/ ٩١). (جبل)].

(6) سقط من (د). ومكانه في التهذيب (٩/ ٩١): «وقد انثلغ وانفضخ بمعنًى واحدٍ». وجعله من كلام شَمِر أيضًا. والفعل «ثلغ» من باب (منع) كما في القاموس. [طناحي].

(7) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٨٩)، والفائق (١/ ١٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠ = ٢/ ٥٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٩٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٧٠٤٧). (جبل)].

(8) زيادة من (خ). [طناحي]. [وفي غريب أبي عبيد (٣/ ٣٨٠): «يعني: يشدخه». (جبل)].

(ث ل ل)

قَولُه تَعالَى: ﴿ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الواقعة: ١٣]؛ يَعنِي: فِرقةً مِنَ النّاسِ. وهو برَفعِ الثّاءِ. والثَّلّةُ بفَتحِ الثّاءِ: القِطعةُ مِنَ الغنَمِ.

وفي الحَديثِ[(١)]: «لا حِمَى إلا في ثَلاثٍ: ثَلّةِ البئرِ[(٢)]». قال أبو عُبَيدٍ[(٣)]: أرادَ بثَلّةِ البئرِ: أن يَحتَفِرَ الرَّجُلُ بئرًا في مَوضِعٍ لَيسَ بمِلكٍ لأحَدٍ، فيَكُونَ له مِن حَوالِي البِئرِ مِنَ الأرضِ ما يَكُونُ مُلقًى لثَلّةِ البِئرِ، وهو ما يَخرُجُ مِن تُرابِها، لا يَدخُلُ فيه أحَدٌ عليه حَرِيمًا للبِئرِ.

وفي حَدِيثِ[(٤)] الحَسَنِ: «إذا كانَت لليَتِيمِ ماشِيةٌ فللوَصِيِّ أن يُصِيبَ مِن ثَلَّتِها، ورِسلِها»؛ أي: مِن صُوفِها، ولَبَنِها[(٥)]. والثَّلّة: جَماعةُ الغَنَمِ وأصوافُها.

وفي حَدِيثِ[(٦)] عُمَرَ رضي الله عنه ـ ورُئِيَ في المَنامِ، وسُئِلَ عَن حالِهِ ـ فقالَ: «كادَ يُثَلُّ عَرشِي». هذا مَثَلٌ يُضرَبُ للرَّجُلِ إذا ذَلَّ وهَلَكَ. يُقالُ: ثَلَلتُ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٦٣). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٠)، والفائق (١/ ١٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٧)، والنهاية (١/ ٢٢٠ = ٢/ ٥٣٢). وقد رواه يحيى بن آدم في كتاب الخراج (برقم ٣٢٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٨٣٨). (جبل)].

(٢) بقية الحديث: «وطول الفرس، وحلقة القوم». وسيشرح في مكانه. [طناحي].

(٣) [في غريب الحديث (٢/ ٢٧٦) [= (٢/ ١٣٦)، وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٦٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ٦٤) وكذا شَرحه، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٣٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٠)، والنهاية (١/ ٢٢٠ = ٢/ ٥٣٢). (جبل)].

(٥) وسمى الصوف بالثلّة مجازًا. قاله في النهاية. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٦٤) وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩١)، والفائق (١/ ١٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢٠ = ٢/ ٥٣٢-٥٣٣). وقد رواه أبو بكر الدِّينوري في المجالسة وجواهر العلم (برقم ١٤٤٣). (جبل)].

الشَّيءَ: إذا هَدَمتَهُ وكَسَرتَهُ. وأثلَلتُه: إذا أمَرتَ بإصلاحِهِ. وقالَ القُتَيبيُّ[١]: وللعَرشِ ها هُنا مَعنَيانِ: أحَدُهُما: السَّرِيرُ، والأسِرّةُ للمُلُوكِ، فإذا ثُلَّ عَرشُ المَلكِ/ فقد ذَهَبَ عِزُّهُ. والمعنى الآخَرُ: البَيتُ يُنصَبُ مِنَ العِيدانِ ويُظَلَّلُ. [١/٦٨/ب] وجَمعُهُ: عُرُوشٌ. فإذا كُسِرَ عَرشُ الرَّجُلِ فقد هَلَكَ وذَلَّ.

باب الثاء مع الميم

(ث م د)

في حَدِيثِ طَهفةَ[٢]: «وافجُر لهمُ الثَّمَدَ». الثَّمَدُ[٣]: الماءُ القَلِيلُ. يَقُولُ: افجُره لهم حَتّى يَصِيرَ غَزِيرًا كَثِيرًا.

(ث م ر)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثُمُرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ﴾[٤] [الأنعام: ٩٩] - وقُرِئَ: ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾. قال الأزهَرِيُّ[٥]: الثَّمرةُ تُجمَعُ على ثَمَرٍ[٦]، ويُجمَعُ الثَّمَرُ: ثِمارًا، ثمّ يُجمَعُ

---

(١) [في كتابه غريب الحديث (٢/ ١٣). وهو كذا في التهذيب (١٥/ ٦٥). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في مادة (ء ز ل)، والحديث كذلك وارد في الفائق (٢/ ٢٧٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١ = ٢/ ٥٣٤). وقد رواه ابن شبّة في تاريخه (٢/ ٥٦٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (برقم ٣٩٧٢) (جبل)].

(٣) [«الثّمد: الماء القليل» هو من كلام الليث كما في التهذيب (١٤/ ٩١)، وهو كذا في العين (٨/ ٢٠). (جبل)].

(٤) «ثُمُرِهِۦٓ» - بضمتين: قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، ووافقهم الأعمش. وهي جمع ثمرة، مثل: خشبة وخُشُب. وقرأ باقي القراء: ﴿ثَمَرِهِۦٓ﴾ - بفتحتين -: اسم جنس، مثل: شجر وشجرة، وبقر وبقرة، وخَرَز وخرزة. انظر: الإتحاف (ص٢١٤)، والقرطبي (٧/ ٤٩). [طناحي].

(٥) حكاه عن أبي الهيثم وغيره. انظر: التهذيب (١٥/ ٨٤). [طناحي].

(٦) ضُبط في الأصل بضمتين، وأثبتُّه بفتحتين وهو الصواب من (د)، و(خ)، والتهذيب، واللسان.

الثِّمارُ: ثُمُرًا[١].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «لا قَطعَ في ثَمَرٍ، ولا كَثَرٍ». الثَّمَرُ: الرُّطَبُ ما دامَ في رَأسِ النَّخلةِ، فإذا صُرِمَ فهو الرُّطَبُ، فإذا كُنِزَ فهو التَّمرُ. ويُقالُ: ثَمَرَ الثَّمَرُ يَثمِرُ ثَمرًا فهو ثامِرٌ: إذا نَضِجَ، وأثمَرَ الشَّجَرُ: إذا أطلَعَ ثَمَرَهُ.

وقَولُهُ: ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [الكهف: ٤٢]؛ قال ابن عَرَفةَ[٣]: أي: ما ثَمَّرَ مِن مالٍ.

ومِنه قَولُه: ﴿وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ﴾[٤] [الكهف: ٣٤]، و﴿ثَمَرٌ﴾. فالثَّمَرُ: ما أخرجَهُ الشَّجَرُ. والثُّمُرُ: المالُ. ويَكُونُ الثَّمَرُ جَمعَ ثَمَرةٍ[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّه أخَذَ بثَمَرةِ لِسانِهِ». ....

---

(١) وهذا يجمع على أثمار، مثل: عُنق وأعناق. انظر: المصباح. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٢)، والفائق (٣/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٣٢)، وأحمد في مسنده (برقم ١٥٨٠٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ٨٥). (جبل)].

(٤) ﴿ثَمَرٌ﴾ بفتحتين: قراءة عاصم، وأبي جعفر، وروح، وقرأ الباقون بضمتين. وجاء في (د): ﴿ثُمْرٌ﴾ بضم فسكون، وهي قراءة أبي عمرو. انظر: الإتحاف (٢٩٠). [طناحي].

(٥) ذكر الفرّاء في معاني القرآن (٢/ ١٤٤) بسنده إلى مجاهد؛ قال: «ما كان في القرآن من (ثُمُر) بالضم، فهو مال، وما كان من ثَمَر مفتوح، فهو من الثمار»، وقد حكى الأزهري في التهذيب مقالة الفراء هذه، وذكر بسنده إلى سلام أبي المنذر القارئ أنه أَخبر بذلك يونس فلم يَقبله، كأنهما كانا عنده سواء. انظر: التهذيب (١٥/ ٨٤). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٥/ ٨٥). وتكملته فيه: «وقال: قل خيرًا تَغنَم، أو أمسِك عن سُوء تَسلَم». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسرقسطي (١/ ٢٠٧)، وغريب الخطابي (٢/ ٢٦٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٣)، وابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢١ = ٢/ ٥٣٥). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٣٧٠)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٣٢٧). (جبل)].

قال شَمِرٌ[١]: أي: بطَرَفِه. وكذلك ثَمَرةُ السَّوطِ: طَرَفُهُ.

(ث م ل)

في الحَدِيثِ[٢]: «فحَلَبَ فيه ثَجًّا حتّى عَلَبَهُ الثُّمالُ[٣]». الثُّمالُ[٤]: الرُّغوةُ. والمُثَمِّلُ: المُرَغِّي. ويُروى: «حتّى عَلاهُ البَهاءُ». وفُسِّرَ «البَهاءُ»: الرُّغوةَ[٥]. في الحَدِيثِ[٦]، في بَعضِ الشِّعرِ[٧]: [الطويل]

ثِمالُ[٨] اليَتامى عِصمةٌ للأَرامِلِ

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٣)، والفائق (١/ ٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٣/ ٣٢٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٣) قيده ابن الأثير بالضم، وذكر أن مفرده «ثمالة»، وانظر: النهاية (١/ ٢٢٢). [طناحي]. [= (٢/ ٥٣٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٦٨). (جبل)].

(٥) مثلّثة الراء. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٢)، والدلائل للسرقسطي (١/ ٣٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨، و١/ ٢٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٦٧٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٠٠٨). (جبل)].

(٧) هو من شعر أبي طالب يمدح النبي ﷺ؛ وهي قصيدة طويلة قالها أبو طالب، وهو في الشّعب الذي أوى إليه بنو هاشم مع رسول الله ﷺ حين تحالفت عليهم قريش وكتبوا الصحيفة. ديوان أبي طالب (٢١٣)، وصدر البيت:

وأبيَضَ يُستَسقى الغَمامُ بوَجهِهِ

(٨) قيده ابن الأثير بالكسر، وفسره: «الملجأ والغياث. قال: وقيل: هو المُطعم في الشدّة». [طناحي].

قالَ أبو بَكرٍ: مَعناهُ: مُطعِمُ اليَتامى. يُقالُ: هو يَثمُلُهم: إذا كانَ يُطعِمُهم.

وفي حَديثِ[١] عَبدِ المَلِكِ[٢]: «أمّا بَعدُ، فقَد ولَّيتُكَ العِراقَينِ صَدمةً، فسِر إليهما[٣] [كَميشَ الإزارِ][٤]، مُنطَويَ الثَّميلةِ، خَفيفَ الخَصيلةِ». الثَّميلةُ: أصلُها ما[٥] يَبقى مِنَ العَلَفِ في بَطنِ الدابّة، والماءُ الذي/ يَبقى في بَطنِ البَعيرِ: ثَميلةٌ أيضًا، وما يَدَّخِرُهُ الإنسانُ مِن طَعامٍ، وغَيرِهِ. أرادَ: سِر إليهما مُخِفًّا. والخَصيلةُ: لَحمُ[٦] السّاقِ. أرادَ: سِر إليهما نَخِيبَ[٧] السّاقِ. [١/٦٩/أ]

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٤)، والفائق (٢/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٢٣ = ٢/ ٥٣٨). (جبل)].

(٢) ابن مروان، يخاطب الحَجّاج، كما في (خ). [طناحي]. [وهو في التهذيب (١٥/ ٩٥). (جبل)].

(٣) في الأصل، و(خ): «إليها»، ومثله في التهذيب (١٥/ ٩٥)، والنهاية. وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية في ترجمة (ص د م) (٣/ ١٩) [= (٥/ ٢٣٠١). (جبل)]. و«العراقان»: البصرة والكوفة. [طناحي].

(٤) زيادة من (خ). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٩٥). (جبل)]. وذكره أبو هلال في المعجم في بقية الأشياء (٦٤). [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ)، والتهذيب: «لحمة»، والمثبت في الأصل، وسيذكره المصنف في ترجمة (خ ص ل).

(٧) في الأصل: «نحيت» بحاء مهملة وتاء مثناة من فوق. وفي (د): «نحيب» بحاء مهملة أيضًا وباء موحّدة. وفي (خ): «نحيف». وأثبته: «نخيب» بخاء معجمة، وباء موحّدة، مما سيذكره المصنف في ترجمة (خ ص ل)، وأراه أوفق لمعنى «خفيف الخصيلة» الوارد في الحديث؛ فإن «المنخوب» هو الذاهب اللحم المهزول، وهو أدعى لسرعة السير. على أني قد وجدت لرواية النسخة (د) معنًى قد يتجه: جاء في الألفاظ لابن السِّكِّيت (ص٢٨٨) في باب نعوت مشي الناس واختلافها، قال: «ونَحَب في السير: جهد»، وقال صاحب القاموس: «النَّحب: السير السريع أو الخفيف». أما «نحيت» بالتاء الفوقية فقد جاء في القاموس: «نحته: براه، ونَحَت السفرُ =

(ث م م)

وفي حَدِيثِ[١] عُروةَ[٢]: «أنه ذَكَرَ أُحَيحةَ وقَولَ أخوالِهِ: كُنّا أهلَ ثُمِّهِ ورُمِّهِ، حَتّى استَوى على عُمُمِّهِ[٣]». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: المُحَدِّثُونَ يَروُونَهُ بالضَّمِّ. والوَجهُ عِندِي الفَتحُ. والثَّمُّ: إصلاحُ الشَّيءِ وإحكامُهُ. يُقالُ: ثَمَمتُ أثُمُّ ثَمًّا[٥]. وقالَ أبو عَمرٍو: الثَّمُّ: الرَّمُّ.

وفي حَدِيثِ[٦] عُمَرَ رضي الله عنه: «اغزُوا والغَزوُ حُلوٌ خَضِرٌ قَبلَ أن يَصِيرَ ثُمامًا، ثُمَّ رُمامًا، ثُمَّ حُطامًا». الثُّمامُ: نَبتٌ. يُرِيدُ: اغزُوا وأنتُم تُنصَرُونَ،

= البعير: أضناه»؛ فقد يحمل على هذا التوجيه ما جاء في الأصل. وبعد هذا وجدت في التهذيب (١٥/ ٩٥): «نجيب الساق» بالجيم والباء الموحدة، وهذا قد يتجه أيضًا؛ فإن النجيب من الإبل: هو القوي منها الخفيف السريع. فأنت ترى لكل حرف من هذه الأحرف الأربعة وجهًا ومحتملًا، والروايات اللغوية لا يمكن الفصلُ فيها والترجيح بينها بسهولة ويسر. [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٥)، والفائق (١/ ١٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٩)، والنهاية (١/ ٢٢٣ = ٢/ ٥٣٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٣٩). (جبل)].

(٢) يروى هذا أيضًا من حديث أم عبد المطّلب جَدِّ النبي ﷺ، قالته حين أخذه عمُّه المطّلب منها، وسيذكره المصنف هكذا في ترجمة (ر م م)، وانظر ما قاله ابن الأثير حول الروايتين في النهاية (٢/ ٢٦٨) [= (٤/ ١٧٠٩) (ر م م). (جبل)]. [طناحي].

(٣) في (د) ضُبط بفتح العين، وسيأتي الكلام عليه في (ع م م). [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٤) [= (٥/ ٤٤٩)، وكذا في التهذيب (١٥/ ٦٩). (جبل)] باختلاف هين. [طناحي].

(٥) كُتبت هنا حاشية في الأصل منقولة مما ذكره المصنف في ترجمة (ع م م)؛ فلم أر فائدة في نقلها. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٦)، والفائق (١/ ٣٧٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٩)، والنهاية (١/ ٢٢٣ = ٢/ ٥٣٩). (جبل)].

وتُوفِّرُونَ غَنائمَكم، قَبلَ أن يَهِنَ ويَضعُفَ؛ فيَكُونَ كالثُّمام. ويُقالُ في مَثَلٍ: «هو على طَرَفِ الثُّمامِ» يُرادُ أنّهُ مُمكِنٌ قَرِيبٌ. والثُّمامُ لا يَطُولُ، فما كانَ على طَرَفِهِ فأخذُه سَهلٌ مُمكِنٌ.

(ث م ن)

قَولُه: ﴿وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٤١]؛ الثَّمَنُ: قِيمةُ الشَّيءِ. جَعَلَ الثَّمَنَ مُشتَرًى كَسائرِ السِّلَعِ؛ لأنّ الثَّمَنَ والمُثمَنَ كِلاهُما مَبيعٌ. ولذلك أُجِيزَ: شَرَيتُ[(١)] بمَعنى بِعتُ.

باب الثاء مع النون

(ث ن د)

في صِفَتِهِ[(٢)] ﷺ: «عارِي الثَّندُوَتَينِ»: الثَّندُوَتانِ[(٣)] للرَّجُلِ، والثَّديُ للمَرأةِ. فمَن ضَمَّها[(٤)] هَمَزَها، ومَن فتَحَها تَرَكَ هَمزَها. أخبرَ أنّه لم يَكُن على ذلك المَوضِعِ مِنه كَبيرُ لَحمٍ.

(ث ن ن)

في الحَدِيثِ[(٥)]: «أنّ آمِنةَ قالَت: لَمّا حَمَلتُ بالنَّبيِّ ﷺ ما وَجَدتُه في قَطَنٍ،

---

(١) هما من حروف الأضداد. انظر: أضداد ابن الأنباري (٧٢). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٢٩)، والنهاية (١/ ١٢٣ = ٢/ ٥٤٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٤/ ٩٠). (جبل)].

(٤) يعني ضم الثاء، وانظر ما سبق في مادة (ث د ن). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٥/ ٦٦)، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٨)، ومجمع =

ولا ثُنّةٍ». القَطَنُ[1]: أسفَلُ الظَّهرِ. والثُّنّةُ: أسفَلُ البَطنِ.

ومِنه حَديثُ[2] مَقتَل حَمزةَ: «أنّ وَحشِيًّا/ قالَ: سَدَّدتُ رُمحِيَ لِثُنَّتِهِ»؛ [1/ 69/ب] وهي[3] دُونَ السُّرّةِ وفوقَ العانةِ.

(ث ن ي)

قَولُه: ﴿كِتَـٰبًا مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ﴾ [الزمر: 23]؛ سُمِّيَ القُرآنُ كُلُّهُ مَثانِيَ؛ لأنّ القَصصَ والأمثالَ ثُنِّيت فيه. وسُمِّيَت[4] فاتِحةُ الكِتابِ مَثانِيَ؛ لأنّها تُثَنّى في كُلِّ رَكعةٍ مِنَ الصَّلاةِ. وهو قَولُه تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ [الحجر: 87]؛ قِيلَ: هي فاتِحةُ الكِتابِ. وقِيلَ: هي السُّوَرُ التي تقصُرُ عَنِ المِئينَ[5] وتَزِيدُ على المُفصَّلِ. قِيلَ لها: مَثانِيَ؛ كأنّ المِئينَ جُعِلَت مَبادِئَ[6]،

= الغرائب (1/ 497)، والفائق (3/ 208)، وغريب ابن الجوزي (1/ 129)، والنهاية (1/ 224 = 2/ 541). (جبل)].

(1) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (1/ 378). وهو كذا في التهذيب (15/ 66)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(2) [في التهذيب (15/ 66). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (1/ 497)، والفائق (1/ 177)، والنهاية (1/ 224 = 2/ 541). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم 4072)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم 3352). (جبل)].

(3) [هذا من شرح ابن الأعرابي نقله عنه شَمِرٌ كما في التهذيب (15/ 66). (جبل)].

(4) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (15/ 138). وهو كذا في معانيه (3/ 152). (جبل)].

(5) «المئون»: ما كان من سور القرآن عدد آيه مئة آية، أو تزيد عليها شيئًا، أو تنقص منها شيئًا يسيرًا، وأما سور المفصَّل؛ فإنما سُميت كذلك لقصر أعدادها من الآي، ولكثرة الفصول التي بين سورها «بسم الله الرحمن الرحيم». انظر: تفسير الطبري (1/ 103، 104)، واللسان (ف ص ل).

(6) في (د): «مبادي» بطرح الهمزة. [طناحي].

والتي تَليها مَثانِيَ[١].

قَولُه تَعالى: ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾ [الحج: ٩]؛ أي: مُتَكَبِّرًا. يُقالُ: ثَنى عِطفَهُ: إذا أعرَضَ مُتَكَبِّرًا. وهو مَنصُوبٌ على الحالِ، ومَعناهُ التَّنوينُ[٢]، أي: ثانِيًا عِطفَهُ. مَعناهُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ﴾ [الحج: ٨] مُتَكَبِّرًا. وعِطفا الإنسانِ: ناحِيَتا جَسَدِهِ. ويُقالُ: ثَنى عِطفَهُ، وثَنى جِيدَهُ، وصَعَّرَ خَدَّهُ، ونَأى بجانِبِهِ، ولَوى عُنُقَهُ، ومالَ برَأسِهِ: إذا تَكَبَّرَ، [وشَمَخَ بأنفِهِ][٣]، وتَشاوَسَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لا ثِنى[٥] في الصَّدَقةِ». يَقُولُ[٦]: لا تُؤخَذُ في السَّنةِ مَرَّتَينِ. والثُّنيا المَنهِيُّ عَنها في البَيعِ: أن يُستَثنى منه شَيءٌ مَجهُولٌ، فيَفسُدَ البَيعُ. وقالَ القُتَيبِيُّ[٧]: وهو أن يَبِيعَ شَيئًا جُزافًا[٨]، فلا يَجُوزُ أن يَستَثنِيَ منه

---

(١) انظر أقوالًا أخرى في القرطبي (١/ ١١٢، ١٠/ ٥٤). [طناحي].

(٢) فالإضافة هنا غير محضة كما يقول النحاة، وانظر: إعراب القرآن للعُكبَريّ (٢/ ١٤٠). [طناحي].

(٣) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٣٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٠)، والخطابي (٣/ ٢٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٨)، والفائق (٢/ ٥٣)، والنهاية (١/ ٢٢٤ = ٢/ ٥٤١). وقد رواه ابن معين في تاريخه (برقم ٤٩٥)، وأبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٩٨٣). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل، و(د) بكسر الثاء وسكون النون وفتح الياء، وجاء في (خ): «ثِنا» بالقصر، وقيده الأصمعي بكسر الثاء والقصر. نقله أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٩٨) [= (٣/ ٨٠). (جبل)]. ويؤيده تقييد القاموس بأنه بوزن «إلى». [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١٣٦). وهو كذا في غريبه (٣/ ٨٠). (جبل)].

(٧) [في غريب الحديث له (١/ ١٩٦). (جبل)].

(٨) الجيم مثلّثة. [طناحي].

شَيئًا قَلَّ، أو كَثُرَ. قالَ[١]: وتكُونُ الثُّنيا في المُزارَعةِ: أن يَستَثنِيَ بَعدَ النِّصفِ أوِ الثُّلُثِ كَيلًا مَعلُومًا.

و«الثُّنيا» في الجَزُورِ: الرَّأسُ، والقَوائمُ. ومِنه الحَدِيثُ[٢]: «كانَ لرَجُلٍ ناقةٌ نَجِيبةٌ، فمَرِضَت، فباعَها مِن رَجُلٍ، واشتَرطَ ثُنياها». أرادَ: قَوائمَها، ورَأسَها.

وفي حَدِيثِ كَعبٍ[٣]: «الشُّهَداءُ ثَنِيّةُ اللهِ في الأرضِ[٤]». كأنّه تَأوَّلَ قَولَ اللهِ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨]؛ فالذين استَثناهُمُ اللهُ مِنَ الصَّعقِ الشُّهَداءُ، وهُمُ الأحياءُ[٥]/ [١/ ٧٠/ أ] المَرزُوقُونَ، فإذا صَعِقَ الخَلقُ عِندَ النَّفخةِ الأُولى لَم يَصعَقُوا. ويُقالُ: حَلَفَ فُلانٌ يَمِينًا لَيسَ فيها ثُنيا، ولا مَثنَوِيّةٌ، ولا ثَنِيّةٌ، ولا استِثناءٌ؛ كُلُّهُ واحِدٌ. وهذا كُلُّهُ مِنَ الثَّنيِ؛ وهو الرَّدُّ والكَفُّ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ﴾ [هود: ٥]؛ أي: يَطوُونَها على عَداوةِ

---

(١) ليس في (د). [طناحي]. [والكلام لابن قتيبة حتى «معلومًا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الدلائل للسرقسطي (٢/ ٦٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٤ = ٢/ ٥٤٢). وقد رواه السرقسطي في دلائله (برقم ٣٢٧)، والبيهقي في معرفة السنن (برقم ١١٤٢٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٤٠) عن «كعب». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٣٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٤٩٩)، وابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٥= ٢/ ٥٤٢-٥٤٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٩٦٨٩)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٦٨). (جبل)].وقيل: «ابن جُبير» قاله في النهاية (١/ ٢٢٥) [= (٢/ ٥٤٢). (جبل)]. وقد ذكره الزمخشري في الفائق (١/ ١٦٠) [= (١/ ١٧٨). (جبل)] من حديث سعيد بن جُبير أيضًا. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل، و(خ)، ومثله في التهذيب (١٥/ ١٤٠). وفي (د)، والنهاية: «الخلق». [طناحي].

(٥) كُتب إزاءها في الهامش: «قوبلت». [طناحي].

رَسُول اللهِ ﷺ. يُقالُ: ثَنيتُ الثَّوبَ، وغَيرَهُ: إذا عَطَفتَ بَعضَهُ على بَعضٍ حَتّى يَخفى داخِلُهُ. ويُروى عَنِ ابنِ عَبّاسٍ[١]: (تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ)، على «تَفعَوعِلُ». ومَعناهُ: المُبالَغةُ في الثَّني، كما تَقُولُ: احلَولى العِنَبُ.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ[٣]: «كانَ يَنحَرُ بَدَنَتَهُ وهي بارِكةٌ مَثنِيّةٌ[٤] بِثِنايَينِ»؛ أي: مَعقُولةُ اليَدِ بعِقالَينِ. ويُسَمّى[٥] ذلك الحَبلُ: الثِّنايةَ. وإنّما لم يَقُولُوا: ثِنايتَينِ[٦]؛ لأنّهُ حَبلٌ واحِدٌ، يُشَدُّ بأحَدِ طَرَفيهِ يَدٌ، وبطَرَفِهِ الثاني أُخرى، فهما كالواحِدِ، وإن جاءا بلَفظِ اثنَينِ، ولا يُفرَدُ له واحِدٌ[٧].

---

(١) القراءة الأولى هي الصواب عند أبي جعفر الطبري. انظر: تفسيره (١٥/ ٢٣٧)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢)، والقرطبي (٩/ ٥). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٥ = ٢/ ٥٤٣). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٥/ ١٣٤): «ابن عمر»، وجاء فيه: «وفي حديث عمرو بن دينار، قال: رأيت ابن عمر ينحر بَدَنته... الحديث»، وما عندنا مثله في النهاية (١/ ٢٢٥). [طناحي]. [= ٢/ ٥٤٣). (جبل)].

(٤) ضُبطت في (د)، و(خ) بالرفع، وكانت كذلك أيضًا في الأصل، ثم ضُبط على الرفع، ووضعت فتحتان للنصب، وهو جائز على الحال من «بدنته» المعرّفة بالإضافة. [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «واسم». [طناحي].

(٦) في الأصل: «ثنياتين». وأثبتُّ الصواب من (د)، والتهذيب (١٥/ ١٣٥)، واللسان (ث ن ي) نقلًا عن التهذيب. وفي (د): «بثنايتين» بزيادة الباء حكاية لما في لفظ الحديث. [طناحي].

(٧) بعد هذا في (د): «حاشية: إنما قالوا (بثنايين) بياءين؛ لأنهم لم يقولوا للواحد: ثناء؛ فيفردوه، ولو أفردوه، لوجب أن يقولوا: بثناءين بالهمز». وحول جواز الهمز في هذا الحرف وعدم جوازه، ذكر الأزهري في التهذيب (١٥/ ١٣٤)، قال: «وقال الليث: عَقَلت البعير بثنايين، يظهرون الياء بعد الألف، وهي المَدّة التي كانت فيها، وإن مدَّ مادٌّ لكان صوابًا، كقولك: كِساء، وكساوان، وكساآن. قال الأزهري: قلت: أغفل الليث العلّة في (الثنايين)، وأجاز ما لم يجزه النحويون. وقال سيبويه: سألت الخليل عن قولهم: (عقله بثنايين) لم لم يهمز؟ =

وفي حَدِيثِ[١] عَبدِ اللهِ بن عَمرٍو: «مِن أشراطِ السّاعةِ أن يُقرَأ فِيما بَينَهم بالمَثناةِ لَيسَ أحَدٌ يُغَيِّرُها. قِيلَ: وما المَثناةُ؟ قالَ: ما استُكتِبَ مِن غَيرِ كِتابِ اللهِ».

قالَ أبو عُبَيدٍ[٢]: سَألتُ رَجُلًا مِن أهلِ العِلمِ بالكُتُبِ الأُولى وقد قَرَأها وعَرَفَها، عَنِ المَثناةِ. فقالَ: إنّ الأحبارَ مِن بَنِي إسرائيلَ بَعدَ مُوسى ﷺ وَضَعُوا كِتابًا فيما بَينَهم على ما أرادُوا مِن غَيرِ كِتاب اللهِ، فهو المَثناةُ. كأنّ عبدَ اللهِ كَرِهَ الأخذَ عَن أهلِ الكِتابِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عَوفِ بنِ مالِكٍ: «أنّهُ سَألَ النَّبيَّ ﷺ عَنِ الإمارةِ، فقالَ: أوّلُها مَلامةٌ، وثِناؤُها نَدامةٌ، وثِلاثُها عَذابٌ يَومَ القِيامةِ؛ إلا مَن عَدَلَ». قال شَمِرٌ[٤]: قَولُه: ثِناؤُها؛ أي: ثانِيها، وثِلاثُها: ثالثُها. قالَ: وأمّا «ثُناءُ»[٥]/ «وثُلاثُ» [١/ ٧٠/ب] فمَصرُوفانِ[٦] عَنِ الثَّلاثةِ والاثنَينِ[٧].

= فقال: تركوا ذلك حين لم يُفردوا الواحد». [طناحي].

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٣٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٥ = ٢/ ٥٤٥). وقد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٨٣٤). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ٢٨٢) باختلاف هيّن في بعض العبارات. [طناحي]. [= (٥/ ٣٠٨)، وهو كذا في التهذيب (١٥/ ١٣٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٤١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٤٩٩)، والفائق (١/ ١٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٠)، والنهاية (١/ ٢٢٥ = ٢/ ٥٤٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٥/ ١٤١) كذلك. و«عوف»: صحابي جليل (ث ن ي). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل بتنوين الهمزة وثاء «ثلاث»، وهو خطأ؛ فالمعروف في هذا الوزن المنعُ من الصرف.

(٦) أي: معدولان كما يقول النحويون. [طناحي].

(٧) العبارة في التهذيب: «فمصروفان عن ثلاثة ثلاثة، واثنين اثنين»، وهو اصطلاح النحاة. [طناحي].

باب الثاء
مع الواو

(ث و ب)

قَولُه تَعالى: ﴿لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ١٠٣]؛ المَثُوبةُ، والثَّوابُ: ما جُوزِيَ به الإنسانُ على فِعلهِ مِن خَيرٍ، أو شَرٍّ. يُقالُ: ثابَ يَثُوبُ: إذا رَجَعَ. فالثَّوابُ: هو ما يَرجعُ على المُحسِنِ مِن إحسانِهِ، وعلى المُسِيءِ مِن إساءَتِهِ.

وقَولُه: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة: ١٢٥]؛ أي[1]: مَعادًا يَصدُرُونَ عنه، ويَثُوبُونَ إليه؛ أي: يَرجِعُونَ. والمَثابةُ والمَثابُ، مِثلُ: المَقامةِ والمَقامِ. ويُقالُ: إنّ فُلانًا لَمثابةٌ؛ أي: يَأتِيه النّاسُ، ويَرجِعُونَ إليه مَرّةً بَعدَ أُخرى. وسُمِّيَتِ الثَّيِّبُ ثَيِّبًا؛ لأنّها تُوطَأُ وَطأً بَعدَ وَطءٍ[2].

قَولُه: ﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ [المطففين: ٣٦]؛ أي: هَل جُعِلَ لهم ثَوابُ أعمالِهِم؟

وقَولُه: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]؛ قالَ[3] ابنُ عَبّاسٍ: يَعنِي مِنَ الإثمِ. وهُم يَقُولُونَ: فُلانٌ طاهِرُ الثِّيابِ: إذا لَبِسَها على اجتِنابِ المَحارِمِ والمَكارِهِ، فإذا لَبِسَها على فَجرةٍ، أو غَدرةٍ، قالُوا: إنّهُ لَدَنِسُ الثِّيابِ. وقالَ أبو العَبّاسِ[4]:

---

(١) [في التهذيب (١٥/ ١٥٥) بلا عَزو، وآخِره بداية الحديث عن آية سورة «المُطَفِّفين». (جبل)].

(٢) [هذا التعليل هو أحد المواضع التي أخذها أبو موسى المَدِينيّ في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٣٨) على صاحبنا الهروي، وهو مأخذ جِدّ متكلَّف، وفيه ما لا يحسُن التصريح به؛ فلينظره من شاء. (جبل)].

(٣) [رواه الحاكم في مستدركه (برقم ٣٨٦٩)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٢٢/ ٢٣٦)، وينظر: تفسير الطبري (٢٣/ ٤٠٦). (جبل)].

(٤) [أي: ثعلب، وقوله وارد في التهذيب (١٥/ ١٥٤). (جبل)].

اللِّباسُ يُقالُ له: الثِّيابُ. ويُقالُ[1]: الثِّيابُ: القَلبُ. يَقولُ: لا تكُن غادِرًا؛ فتُدَنِّسَ ثِيابَكَ. ويُقالُ: أرادَ بقَولِهِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾؛ أي: وعَمَلَكَ فأصلِح. ويُقالُ: ﴿فَطَهِّرْ﴾؛ أي: فقَصِّر. فإنّ تقصيرَها طُهرُها[2]. وقِيلَ: نَفسَكَ. وهُم يَكنُونَ بالثِّيابِ عَنِ النَّفسِ. ورُوِيَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ[3]: أنّه قالَ: مَعناهُ[4]: لا تَلبَس ثِيابَكَ على فَخرٍ وكِبرٍ. واحتَجَّ بقَولِ الشّاعِرِ[5]: [الطويل]

إنِّي[6] بحَمدِ اللهِ لا ثَوبَ غادِرٍ لَبِستُ ولا مِن خَزيةٍ أتَقَنَّعُ

ومِنه الحَدِيثُ[7]: «إنّ المَيِّتَ يُبعَثُ في ثِيابِهِ التي يَمُوتُ فيها». وهذا كحَدِيثِه[8]/ الآخَرِ: «يُبعَثُ العَبدُ على ما ماتَ عليه». ولَيسَ قَولُ مَن ذَهَبَ به [١/ ٧١/أ]

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء كما في التهذيب (١٥/ ١٥٤). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٠٠)، وحكى القول بالعمل وبالتقصير كذلك. (جبل)].

(٢) في (د): «طهورها». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٥/ ١٥٤)، وفيه بيت: «غيلان» الآتي كذلك. (جبل)].

(٤) ليس في (د)، و(خ)، والتهذيب. [طناحي].

(٥) هو غيلان بن سَلَمة الثَّقفي؛ وهو الذي أسلم يوم الطائف، وكان عنده عشر نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يمسك أربعًا، ويفارق سائرهن. والبيت بهذه النسبة في القرطبي (١٩/ ٦٣)، ولم أجده في ترجمة غيلان في الأغاني (١٣/ ٢٠٠، ٢٠٨)، وأورد له شِعرًا. والبيت في التهذيب (١٥/ ١٥٤)، واللسان (ث و ب)، وغريب ابن قتيبة (ص٤٩٥). وانظر حواشيه. [طناحي].

(٦) كذا في الأصل، و(خ): «إني» بحذف الفاء من «فعولن» وهو جائز، ويسميه العروضيون: الخَرم. انظر: اللسان (خ ر م). والبيت من بحر الطويل. وهو بهذه الرواية في التهذيب، واللسان، وغريب القتيبي. وفي (د)، والقرطبي: «فإني» على تمام التفعيلة. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدينيّ (١/ ٢٨٣)، والنهاية (١/ ٢٢٧ = ٢/ ٥٤٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣١٠٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٩٨٧). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦١٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠١)، والنهاية =

إلى الأكفانِ بشَيءٍ؛ لأنّ[1] الإنسانَ إنّما يُكَفَّنُ بَعدَ المَوتِ.

وفي حَدِيثِ[2] أمِّ سَلَمةَ: «أنّها قالَت لعائشةَ رضي الله عنهما حِينَ أرادَتِ الخُرُوجَ إلى البَصرةِ: إنّ عَمُودَ الدِّينِ لا يُثابُ بالنِّساءِ إن مالَ»؛ أي: لا يُعادُ إلى استِوائِه.

«التَّثوِيبُ»: الصَّلاةُ بَعدَ المَكتُوبةِ. وهو العَودُ للصَّلاةِ بَعدَ الصَّلاةِ. ومِنه «التَّثوِيبُ»[3] في أذانِ الفَجرِ؛ وهو أن يَقُولَ: «الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ» مَرَّتينِ عَودًا بَعدَ بَدءٍ. ويَجِيءُ أيضًا في الحديثِ بمَعنى الإقامةِ. وكُلُّ داعٍ مُثَوِّبٌ. وقَد ثُوِّبَ[4] فُلانٌ بالصَّلاةِ: إذا دُعِيَ إليها. والأصلُ فيه: الرَّجُلُ يَجِيءُ مُستَصرِخًا فيُلَوِّحُ بثَوبِهِ، فسُمِّيَ الدُّعاءُ تَثوِيبًا لذلك.

ومِنه الحَدِيثُ[5]: «إذا ثُوِّبَ بالصَّلاةِ فأتُوها وعليكُمُ السَّكِينةُ[6]».

= (١/ ٢٢٨ = ٢/ ٥٤٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٥٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٧٨). (جبل)].

(١) في الأصل: «أن». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٢٢٨) [= ٢/ ٥٤٩). (جبل)]. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٥٣). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٨٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٣)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣١)، والنهاية (١/ ٢٢٧ = ٢/ ٥٤٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٧٣)، والخطابي (١/ ٧١٥)، والفائق (١/ ١٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣١)، والنهاية (١/ ٢٢٧ = ٢/ ٥٤٧). (جبل)].

(٤) في (خ): «وقد ثَوبَ فلان بالصلاة: إذا دعا إليها». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧١٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٢)، والفائق (١/ ١٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣١)، والنهاية (١/ ٢٢٦ = ٢/ ٥٤٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٧٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٩٩٣٠). (جبل)].

(٦) في الأصل: «بالسكينة». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٢٢٦) [= ٢/ ٥٤٧). =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّ بِلالًا قالَ: أمَرَنِي[٢] أن لا أُثَوِّبَ في شَيءٍ مِنَ الصَّلاةِ إلا في صَلاةِ الفَجرِ». وقِيلَ: إنّما سُمِّيَ «تَثوِيبًا»؛ لأنّه رُجُوعٌ إلى الأمرِ بالمُبادَرةِ بالصَّلاةِ، والراجِعُ هو ثائبٌ، يُقالُ: ثابَ إليَّ جِسمِي؛ أي: رَجَعَ. فإذا قالَ المؤَذِّنُ: «حَيَّ على الصَّلاةِ»، قالَ: هَلُمُّوا إليها[٣]، فإذا قالَ بَعدَهُ[٤]: الصَّلاةُ خَيرٌ مِنَ النَّومِ، فقد رَجَعَ إلى كَلامٍ يَؤُولُ إلى مَعنى المُبادَرةِ للصَّلاةِ[٥] أيضًا؛ فلهذا سُمِّيَ تَثوِيبًا.

والتَّثوِيبُ أيضًا يَكُونُ بمَعنى الجَزاءِ. ومِنه قَولُه: ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾[٦] [المطففين: ٣٦]؛ أي: هل جُوزُوا؟

وفي حَدِيثِ[٧] عُمَرَ رضي الله عنه: ....

= (جبل)]، وصحيح مسلم «باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، من كتاب الصلاة» (١/ ٤٢١) برقم ٦٠٢ (١٥٤). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٢٧ = ٢/ ٥٤٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٩١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٨٩). (جبل)].

(٢) أي: رسول الله ﷺ. [طناحي].

(٣) في (د): «إلى الصلاة». [طناحي].

(٤) عبارة المصنف فيها شيء من التجوُّز؛ فالمؤذن يقول: «الصلاة خير النوم» بعد قوله: «حي على الفلاح»، وليس بعد «حي على الصلاة»، وفي التهذيب: «والتثويب في أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله: «حي على الصلاة، حي على الفلاح»: «الصلاة خير من النوم». [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «إلى الصلاة». [طناحي].

(٦) سبق تفسير الآية الكريمة في (ث و ب).

(٧) [في التهذيب (١٥/ ١٥٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١١٧)، والنهاية (١/ ٢٢٧ = ٢/ ٥٤٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣١). (جبل)].

«لا أعرِفَنَّ أحَدًا انتَقَصَ[١] مِن سُبُلِ النّاسِ إلى مَثاباتِهم شَيئًا». قال النَّضرُ[٢]: أي: إلى مَنازِلِهم. الواحِدةُ: مَثابةٌ. قِيلَ[٣] لها ذلك؛ لأنّ أهلَها يَتَصَرَّفُونَ في مَعايِشِهم ثمّ يَثُوبُونَ إليها. أرادَ: لا أعرِفَنَّ أحَدًا اقتَطَعَ شَيئًا مِن طُرُقِ المُسلمِينَ، وأدخَلَه[٤] دارَهُ. قالَ: والمَثابةُ:/ المَرجِعُ. والمَثابةُ: المُجتَمَعُ. [١/ ٧١/ ب]

(ث و ر)

في الحَدِيثِ[٥]: «فأكَلَ أثوارَ أقِطٍ». الأثوارُ[٦]: واحِدُها: ثَورٌ؛ وهي قِطعةٌ مِنَ الأقِطِ[٧].

وفي حَدِيثٍ[٨] آخَرَ: «إذا سَقَطَ ثَورُ الشَّفَقِ»؛ يَعنِي[٩]: انتِشارَ الشَّفَقِ، وثَوَرانَ حُمرَتِه[١٠]. يُقالُ: ثارَ يَثُورُ ثَورًا وثَوَرانًا: إذا انتَشَرَ في الأُفُقِ.

---

(١) في (خ): «انتقل»، وأشار في الهامش إلى «انتقص». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٥٢) كذلك. (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه. (٢/ ٣١- ٣٢). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «فأدخلها في داره». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣١)، والنهاية (١/ ٢٢٨ = ٢/ ٥٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٠٥٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٨٧٧). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١١٢). وهو كذا في غريبه (١٤/ ٨٨). (جبل)].

(٧) هو لبن مجفف يابس مُستحجِر يُطبخ به. النهاية (١/ ٢٢٨). [طناحي]. [= (٢/ ٥٥١). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (١٥/ ١١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٣)، وابن الجوزي (١/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢٢٩ = ٢/ ٥٥١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٦١٢)، والنسائي في السنن الكبرى (برقم ١٥١٢). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٥/ ١١٢). وهو كذا في غريبه (٤/ ٨٩). (جبل)].

(١٠) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (١/ ٢٢٩) (= ٢/ ٥٥١- ٥٥٢). (جبل)]. وفي (د)، والتهذيب (١٥/ ١١٢): «وثورانه: حمرته». [طناحي].

وفـي الحَدِيثِ[١]: «مَـن أرادَ العِلمَ فليُثَـوِّرِ القُـرآنَ»؛ أي: ليُنَقِّر عنه. وقـالَ شَمِرٌ[٢]: تَثوِيرُ القُرآنِ: قِراءَتُهُ ومُقايَسةُ[٣] العُلَماءِ به، في تَفسِيرِهِ ومَعانِيهِ. ويُقالُ: أثارَ التُّرابَ: إذا بَحَثَهُ بقَوائمِهِ.

وفي حَدِيثِ عَبدِ اللهِ[٤]: «أثِيرُوا القُرآنَ؛ فإنّ فيه عِلمَ الأوّلينَ، والآخِرِينَ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أحمى[٦] للفَرَسِ، والرّاحِلةِ، والمُثِيرةِ»؛ يَعنِي: بَقَرَ الحَرثِ. سُمِّيَت بذلك؛ لأنّها تُثِيرُ الأرضَ.

(ث و ي)

قَولُه: ﴿مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١]؛ أي: مُستَقَرُّهم.

ومِنه قَولُه: ﴿أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ﴾[٧] [يوسف: ٢١]؛ أي: مُقامَه. يُقالُ: ثَوى

(١) [في التهذيب (١٥/ ١١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢٢٩ = ٢/ ٥٥٢). وقد رواه أحمد في الزهد (برقم ٨٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٨٦٦٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١١٠) كذلك. (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(د). والذي في (خ)، والتهذيب (١٥/ ١١٠)، واللسان، والتاج (ث و ر): «ومفاتشة». وهو أقرب. [طناحي].

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (١٥/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٤)، والنهاية (١/ ٢٢٩ = ٢/ ٥٥٢). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٨١٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن (٩٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٠٤)، والفائق (١/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢٢٩ = ٢/ ٥٥٢). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، وسيأتي في ترجمة (س ح ت). ويقال: أحمى المكانَ: جعله حمًى لا يُقرَب. وجاء في (د)، و(خ): «احمِ» بكسرة تحت الميم، وليس بشيء. [طناحي].

(٧) وقد سقطت الآية وشَرحها من (د). [طناحي].

بالمَكانِ، وأثوى.

ومِنه قَولُه: ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٤٥]؛ أي: مُقِيمًا.

وقَرَأ بَعضُهم: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾[١] [العنكبوت: ٥٨]. وهو الثَّواءُ، مَمدُودٌ. ويُقالُ[٢] للضَّيفِ: ثَوِيٌّ، ولامرأةِ الرَّجُلِ: أُمُّ مَثواهُ.

وفي حَدِيثِ[٣] أبي هُرَيرةَ: «أنّ رَجُلًا قالَ: تَثَوَّيتُه»؛ أرادَ[٤]: تَضَيَّفتُه.

ومِنه حَدِيثُ[٥] عُمَرَ: «وكُتِبَ إليه في رَجُلٍ قِيلَ له: متى عَهدُكَ بالنِّساءِ؟ فقالَ: البارِحةَ. فقِيلَ: بمَن؟ فقالَ: بأُمِّ مَثوايَ»؛ هي رَبّةُ المَنزِلِ[٦]. ويُقالُ لصاحِبِ المَنزِلِ: هو مَثواهُ[٧].

---

(١) وهي قراءة حمزة، والكسائي، وخَلَف، وقيل: إن ابن مسعود قرأ بها، وكذلك يحيى بن وثّاب. وقد ضُبط «لَنُثَوِّيَنَّهُم» في الأصل بفتح الثاء، وشدّ الواو مكسورة. والذي في الإتحاف (٣٤٦): «لَنُثْوِيَنَّهُم» بسكون الثاء بعد النون الأولى، وتخفيف الواو، وفتح الياء. وانظر: تفسير القرطبي (١٣/ ٣٥٩)، ومعاني القرآن للفراء (٣٠/ ٣١٨)، وغريب ابن قتيبة (٣٣٨). وانظر حواشيه. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٥/ ١٦٦-١٦٧). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤١٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٤)، والفائق (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٢٣٠= ٢/ ٥٥٥). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢١٦٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤١٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٥٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٥)، والفائق (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٢٣٠ = ٢/ ٥٥٤- ٥٥٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٠٦٦). (جبل)].

(٦) زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٠) [= (٢/ ٥٥٤- ٥٥٥). (جبل)]: «الذي بات به. ولم يرد زوجته؛ لأن تمام الحديث: فقيل له: أما عرفت أن الله قد حرّم الزنا؟ فقال: لا». [طناحي]. [وانظر: التهذيب (١٥/ ١٦٦). (جبل)].

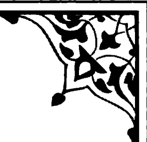
(٧) في الأصل: «مثوانا». وفي (خ): «مثواي». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٥/ ١٦٦). [طناحي].

وفي الحديثِ[١]: «وعلى نَجرانَ مَثوى رُسُلِي»؛ أي[٢]: نُزُلُهم وما يُثوِيهم مُدّةَ مُقامِهم.

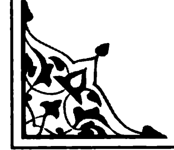
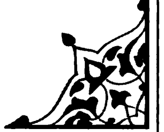
آخر حرف الثاء

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٧)، والفائق (١/ ١٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٢)، والنهاية (١/ ٢٣٠ = ٢/ ٥٥٤). وقد رواه ابن زَنجَويه في كتاب الأموال (برقم ٧٣٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٩٨). (جبل)].

كتاب الجيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الجيم مع الهمزة

(ج ء ث)

في حَديثِ[1] المَبعَثِ: «فجُئِثتُ مِنهُ فَرَقًا». مَعناهُ[2]: ذُعِرتُ. يُقالُ: جُئِثَ الرَّجُلُ، وجُئِفَ[3]،/ وزُئِدَ، وجُثَّ؛ أي: فَزِعَ. [١/ ٧٢/ أ]

(ج ء ر)

قَولُه تعالى: ﴿فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ﴾[4] [النحل: ٥٣]؛ أي: تَصِيحُونَ[5] وتَستَغِيثُونَ.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ١٧٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٥)، والحربي (٢/ ٣٤٩)، والخطابي (٣/ ٢٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٩)، والفائق (١/ ١٨٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٣)، والنهاية (١/ ٢٣٢ = ٢/ ٥٥٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٩٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١١/ ١٧٠). وانظر: غريبه (١/ ٤٢٥). (جبل)].

(٣) [ورد الفعل «جُئف» ـ وكذا: «زُئد»، و«جُثّ» ـ بالمعنى المذكور هنا، في التاج (ج ء ف ـ ز ء د ـ ج ث ث). (جبل)].

(٤) في الأصل، و(د)، و(خ): «ثم إليه تجأرون» وهو خطأ وتَزَيُّد. وهي بتمامها: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ﴾. [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ): «تضجون». وما في الأصل مثله في التهذيب (١١/ ١٧٧)، وحكي التفسير =

والجُؤارُ: الاستِغاثةُ ورَفعُ الصَّوتِ بها(١). يُقالُ: جَأرَ يَجأرُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ * لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَۖ﴾ [المؤمنون: ٦٤-٦٥].

وفي الحَديثِ(٢): «كَأنّي أنظُرُ إلى مُوسى لَهُ جُؤارٌ إلى رَبِّهِ بالتَّلبِيةِ». مَعناهُ: رَفعُ الصَّوتِ.

باب الجيم مع الباء

(ج ب ء)

في حَديثِ(٣) أُسامةَ(٤): «فلَمّا رَأونا جَبَأُوا مِن أخبِيَتِهِم»؛ أي(٥): خَرَجُوا مِنها، يُقالُ: جَبَأ عَلَيهِ الأسوَدُ(٦) مِن جُحرِهِ؛ أي: طَلَعَ. ويُقالُ لِلجَرادِ: جابِئٌ؛ لِطُلُوعِهِ.

= عن السُّدّيّ في آية سورة المؤمنون. وفي القرطبي (١٠/ ١١٥): «تضجون» موافق لرواية (د)، وكذا جاء في غريب القتيبي (٢٤٣). وفيه وفي القرطبي: «تضجون بالدعاء». [طناحي]. [وفي (هـ): «تضجون» كذلك. (جبل)].

(١) في الأصل: «به». وأثبتُّ ما في (د). وسقط من (خ). [طناحي]. [وفي (هـ): «بها» (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ٩٨٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٠٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٣)، والنهاية (١/ ٢٣٢= ٢/ ٥٥٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٥٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٣)، والنهاية (١/ ٢٣٣ = ٢/ ٥٦٠). (جبل)].

(٤) [هو أبو زيد أسامة بن زيد بن حارثة. حِبّ رسول الله ﷺ، ومولاه، وابن مولاه. استعمله على جيش لغزو الشام. تُوفِّي في آخر خلافة معاوية. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢/ ٤٩٦-٥٠٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٠٠-٢٠١). (جبل)].

(٦) أي: الثعبان. [طناحي].

(ج ب ب)

قَولُه: ﴿فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾ [يوسف: ١٠]؛ الجُبُّ: هِيَ البِئرُ غَيرُ المَطويّة[١]، سُمِّيَت جُبًّا؛ لأنّها قُطِعَت في الأرضِ قَطعًا[٢].

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ: «أنّ دَفِينَ النَّبِيِّ عليه السلام جُعِلَ في جُبِّ طَلعةٍ». قال شَمِرٌ[٤]: أرادَ بالجُبِّ داخِلَها إذا أُخرِجَ عَنهُ الجُفُرّى[٥]، كَما يُقالُ لِداخِلِ الرَّكِيّةِ[٦] مِن أسفَلِها إلى أعلاها: جُبٌّ. وقالَ أبو عَمرٍو: يُقالُ لوِعاءِ الطَّلعِ[٧]: جُفٌّ وجُبٌّ مَعًا.

وفي حَديثِ[٨] ابن عَبّاسٍ: «نَهى[٩] عَنِ الجُبِّ. قِيلَ: وما الجُبُّ؟ فقالَتِ امرَأةٌ عِندَهُ: هُوَ[١٠] المَزادةُ يُخَيَّطُ بَعضُها إلى بَعضٍ»..........

---

(١) يقال: طوى البئرَ؛ أي: عرّشها بالحجارة والآجُرّ. [طناحي].

(٢) هذا من كلام الزجّاج على ما حكي في التهذيب (١٠/ ٥١١)، وزاد: «ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه». [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٣/ ٧٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٥١٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١١٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٠)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ٢٣٤= ٢/ ٥٦٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٦٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢١٨٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥١٢). (جبل)].

(٥) بهامش (د): «الجُفُرّى: قِشر الطَّلعة. وقيل: الطَّلعة نفسها». انتهى. ويقال: «الكُفُرّى» بالكاف مكان الجيم. [طناحي].

(٦) الرَّكيّة: البئر. [طناحي].

(٧) قال في القاموس (ط ل ع): «الطلع من النخل: شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود، والطرف محدد. أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ٥١٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ٢٣٣ = ٢/ ٥٦٠- ٥٦١). (جبل)].

(٩) أي: النبي ﷺ، كما صرح به في التهذيب (١٠/ ٥١٣)، وأسند الحديث. [طناحي].

(١٠) في الأصل: «هي». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب. وفي النهاية (١/ ٢٣٣) [= (٢/ ٥٦١). =

وكانوا[١] يَنتَبِذُونَ فِيها حَتى ضَرِيَت[٢]. ويُقالُ لَها: المَجبوبةُ، أيضًا.

وفي الحَديثِ[٣]: «أنّ رَجُلًا مَرَّ بجَبُوبِ[٤] بَدرٍ». قال القُتَيبِيُّ[٥]: هِيَ الأرضُ الغَليظةُ. وقالَ أبو عَمرٍو: الجَبُوبُ: الأرضُ. وقالَ أبو بَكرٍ: الجَبُوبُ[٦]: المَدَرُ. واحِدَتُها: جَبُوبةٌ.

ومِنهُ حَديثُ[٧] أُمِّ كُلثُومٍ[٨]: «قالَ: فطفِقَ يُلقِي إلَيهِمُ الجَبُوبَ». قالَ عَبيدُ ابن الأبرَصِ[٩][١٠]: [مخلع البسيط]

= (جبل)] ما في الأصل. [طناحي]. [وفي (هـ): «هو» أيضًا. (جبل)].

(١) هذا كلام الأزهري. [طناحي].

(٢) أي: تعوّدت الانتباذَ فيها واستدّت. قاله في النهاية. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٥١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١١)، والفائق (١/ ١٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ٢٣٤ = ٢/ ٥٦٢). وقد رواه العسكري في كتاب تصحيفات المحدثين (٤٧). (جبل)].

(٤) قيده ابن الأثير بفتح الجيم. [طناحي].

(٥) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٥١٠). ولكن بلا عَزو إلى أبي بكر، ولا إلى غيره. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (٢/ ٢٣٤ = ٢/ ٥٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٨٧)، وابن مَندَه في معرفة الصحابة (٩٣٣). (جبل)].

(٨) [أم كُلثوم: هي ابنة النبي ﷺ، وأُمّها هي خديجة بنت خُوَيلد. تزوَّجها عُتبة بن أبي لهب قبل النبوّة، ثم طلَّقها قبل الدخول بها، ليتزوجها عثمان بعد وفاة رُقية زوجتِه؛ شقيقةِ أم كلثوم. تُوفِّيت سنة: ٩هـ. يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ٣٠-٣١). (جبل)].

(٩) [عَبيد بن الأبرص: شاعر جاهلي قديم. عدَّه «ابن سلّام الجُمَحي» في الطبقة الرابعة بين الشعراء الجاهليين. وكان فارسًا سيِّدًا في قومه. له قصيدة بائيّة عدّها بعضهم من المعلَّقات. يُنظر: معجم الشعراء الجاهليين (ص٢١٤-٢١٦). (جبل)].

(١٠) ديوانه (٢٠)، والرواية فيه: =

فَـرَفَّـعَـتـهُ ووَضَّــعَـتـهُ فكَدَّحَت وَجهَهُ الجَبُوبُ

وفي حَديثٍ[١] بَعضِ أصحابِهِ[٢]: «وسُئِلَ عَنِ امرَأةٍ تَزَوَّجَ بها: كَيفَ وجَدتَها؟/ [١/ ٧٢/ب] فقالَ: كالخَيرِ مِنِ امرأةٍ قَبّاءَ جَبّاءَ. قالُوا: أوَلَيسَ خَيرًا؟ قالَ: ما ذاكَ بأدفأَ للضَّجيعِ، ولا أروى للرَّضِيعِ». الجَبّاءُ: يَدُلُّ الحَديثُ عَلى أنّها الصَّغِيرةُ الثَّديَينِ. وهوَ في العَرَبيّةِ أشبَهُ بالتِي لا عَجُزَ لَها، كالبَعيرِ الأجَبِّ الذِي لا سَنامَ لهُ. قالَ أبو حَمزةَ: قال الدُّرَيدِيُّ[٣]: الجَبّاءُ: التِي لا فَخِذَي[٤] لَها؛ يَعنِي قِلّةَ اللَّحمِ.

وفي حَديثٍ[٥] ....

= فرَنَّحَتـــهُ ووَضَّعَتهُ

وبعده في (خ): «أي: جرحت وجهه». [طناحي]. [البيت في سياق وصف مطاردة عُقاب لثعلب، وقد شبّه الشاعر بها فرسه في سرعة الانقضاض. و«الجبوب»: الأرض الغليظة ذات الصخور كما في التاج (ج ب ب). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١١-٥١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ٢٣٤ = ٢/ ٥٦٢). (جبل)].

(٢) في (د)، و(خ): «الصحابة رضي الله عنهم». [طناحي].

(٣) هو أبو الحسن علي بن أحمد؛ كان ورّاقًا لابن دريد. [طناحي]. [وأصله من فارس. وقد أوصى ابن دريد بكُتبه له بعد موته. ورَوَى كتاب الجمهرة عنه. يُنظر: ذيل تاريخ بغداد لابن النجّار (٣/ ١٢٦). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د) بحذف النون لغير إضافة. [وكذا في (هـ). (جبل)]. وفي (خ): «لا فخذ لها». وما في الأصل وارد على شذوذ، وعليه قرأ الأعمش: (وَمَا هُم بِضَارِّي بِهِ مِنْ أَحَدٍ) [البقرة: ١٠٢]. وانظر: المُحتَسَب (١/ ١٠٣)، وشرح الأُشموني (٢/ ٢٧٦). وقد جاء الكلام في الجمهرة (٣/ ٤٥٤): «الجبّاء: التي ليس لها أليتان». وانظر كذلك: أمالي ابن الشَّجري (٢/ ٢٢٠)، واللسان. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٧٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٣)، والفائق (١/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ١٣٥ = ٢/ ٥٦٣). (جبل)].

عَبدِ الرَّحمَـنِ[١]: «أنّهُ أودَعَ فُلانًا[٢] جُبجُبةً فيها نَوًى مِن ذَهَبٍ». قال القُتَيبيُّ[٣]: هِيَ زَبِيلٌ مِن جُلُودٍ لَطِيفٌ. وجَمعُهُ: جَباجِبُ. كان أودَعَه قِطَعًا مِن ذَهَبٍ، يُقالُ: وزنُ القِطعةِ خَمسةُ دَراهِمَ.

وفي الحَديثِ[٤]: «المُتَمَسِّكُ بطاعةِ اللهِ إذا جَبَّبَ النّاسُ عَنها كالكارِّ بَعدَ الفارِّ»؛ يَعنِي: إذا تَرَكَ النّاسُ الطّاعاتِ، ورَغِبُوا عَنها. يُقالُ: جَبَّبَ الرَّجُلُ: إذا مَضى مُسرِعًا فارًّا مِنَ الشَّيءِ.

(ج ب ت)

قَولُه تَعالى: ﴿بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [النساء: ٥١]؛ قال ابن عَرَفةَ: كُلُّ ما عُبِدَ مِن دُونِ اللهِ فهوَ جِبتٌ. وقِيلَ[٥]: الجِبتُ والطّاغُوتُ: الكَهَنةُ والشَّياطِينُ.

(ج ب ر)

قَولُه: ﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: ٢٢]؛ قال ابن عَرَفةَ؛ أي: أهلَ سَطوةٍ وقَهرٍ. قالَ: وقالَ الفَرّاءُ: يُقالُ: جَبَرَهُ، وأجبَرَهُ: إذا قَهَرَهُ. وقالَ ابن اليَزِيدِيِّ[٦]:

---

(١) ابن عوف رضي الله عنه. [طناحي].

(٢) هو مُطعِم بن عَدِيّ، كما صرح به في النهاية (١/ ٣٣٥). [طناحي]. [= (٢/ ٥٦٣). (جبل)].

(٣) [في غريب الحديث له (٢/ ١٧٨) حتى: «جباجب». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٥)، والنهاية (١/ ٢٣٤ = ٢/ ٥٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٨). (جبل)].

(٥) [هذا مما نقله الزجّاج عن غيره كما في التهذيب (١١/ ٧)، وهو كذا في معانيه (٢/ ٥٠). (جبل)].

(٦) [قول ابن اليزيدي وارد في كتابه: غريب القرآن وتفسيره (٥٤). والنصّ فيه: «عظماء وأقوياء. ومنه النخل الجبّار: العظيم». وانظر التعليق التالي. (جبل)].

جَبّارِينَ؛ أي: عُظَماءَ. ومِنهُ[١] النَّخلةُ الجَبّارةُ؛ وهيَ العَظِيمةُ التِي فاتَت يَدَ المُتَناوِلِ. و[قال بَعضُهُم][٢]: يُقالُ: نَخْلَةٌ جَبّارةٌ بالهاءِ، وناقةٌ جَبّارٌ، بلا هاءٍ؛ وهيَ السَّمِينةُ العَظِيمةُ.

وقَولُه: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾ [ق: ٤٥]؛ أي[٣]: بمُسَلَّطٍ تَقهَرُهُم عَلى ما تُرِيدُهُ، كقَولِهِ: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾[٤] [الغاشية: ٢٢]. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: جَبّارِينَ؛ أي: عاتِينَ، وصَفَهُم بالكِبرِ والمَنَعةِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «أنّهُ أَمَرَ[٧] امرَأةً فتأبَّت[٨] عَلَيهِ، فَقالَ: دَعُوها/ فإنّها جَبّارةٌ»؛ أي: مُستكبِرةٌ عاتِيةٌ. [١/٧٣/أ]

(١) جاء الكلام في (د)، و(خ) بصيغة التذكير هكذا: «ومنه النخل الجبّار، وهو العظيم الذي قد فات». [طناحي]. [وكذا جاء في (هـ). (جبل)].

(٢) زيادة من (د) في الموضعين. [طناحي]. [ولا توجد هذه الزيادة، ولا ما بعدها حتى «العظيمة» في (هـ). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام اللِّحيانيّ كما في التهذيب (١١/٥٨). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل بالصاد، وفوقها «صح». وجاء في (د): «بمسيطر» بالسين، وكلا الحرفين وارد. وانظر: الصحاح (س ط ر)، وإتحاف فضلاء البشر (٤٠١، ٤٣٨). [طناحي].

(٥) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (ج ب ر) (١١/٥٧)، وما بعدها، وإن ذكر الأزهري كلامًا بمعناه. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/٥٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/١٨٤)، والنهاية (١/٢٣٦= ٢/٥٦٦). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١٠٣١٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٨١٦٠). (جبل)].

(٧) هكذا في النسخ الثلاث، والنهاية. ولعلها: «مر بامرأة». [طناحي].

(٨) في (د): «فتأيت» بياء مثناة من تحت. ولم أجده في الرواية، على أنه يقال: «تأيّا» بمعنى: تأنّى وتلبّث. [طناحي]. [وفي (هـ)، و(ق)، و(س)، و(ع): «فَتَأَبَّتْ». (جبل)].

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٠]؛ الجَبّارُ: القَتّالُ في غَيرِ حَقٍّ. وكَذلِكَ قَولُه: ﴿إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص: ١٩].

وفي الحَديثِ[1]: «ثُمَّ مُلكٌ وجَبَرُوّةٌ». يُقالُ: جَبّارٌ بَيِّنُ الجَبَرِيّةِ، والجَبَرُوّةِ، والجَبُّورةِ[2].

وفي الحَديثِ[3]: «العَجماءُ جُبارٌ»؛ أي[4]: هَدَرٌ. [ورُوِيَ: «الرِّجلُ جُبارٌ»؛ أرادَ: جُرحُ العَجماءِ جُبارٌ؛ أي: هَدَرٌ][5]. والعَجماءُ: البَهيمةُ. ومَعنى قَولِهِ: «الرِّجلُ جُبارٌ» - إن صَحَّ: أنّ الدّابّةَ إذا أصابَت إنسانًا بيَدِها، فراكِبُها ضامِنٌ لَهُ، وإن[6] أصابَتهُ برِجلِها فهوَ جُبارٌ.

وفي الحَديثِ[7]: «أربَعُونَ ذِراعًا بذِراعِ الجَبّارِ».........................

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٧)، والفائق (٣/ ٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٥)، والنهاية (١/ ٢٣٦ = ٢/ ٥٦٧). وقد رواه نُعيم ابن حمّاد في الفتن (برقم ٢٣٦)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٥٩٤). (جبل)].

(٢) بفتح الجيم وكسرها. وانظر صيغًا أخرى لهذا الحرف في القاموس (ج ب ر). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥٤)، وابن قتيبة (/ ٦٤٨)، والحربي (١/ ٢٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٥)، والفائق (٢/ ٣٩٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٥)، والنهاية (١/ ٢٣٦ = ٢/ ٥٦٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٥٤١)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٤٩٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧١٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٢٥٧- ٢٥٨)، وأورده التهذيب (١١/ ٦٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من (د)، وهو ما يسمونه بانتقال النظر. [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ): «فإن». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٦١). وفيه: «أن النبيّ ﷺ ذكر الكافر في النار، فقال: ضِرسه مثل أُحُد، =

قِيلَ[١]: الجَبّارُ: المَلِكُ ها هُنا، كما يُقالُ: بِذِراعِ المَلِكِ. ويُقالُ: إنّهُ مَلِكٌ مِن مُلُوكِ العَجَمِ.

وفي دُعائِهِ[٢] عليه السلام: «واجبُرني، واغنِني». هوَ مِن قَولِهِم: جبَر اللهُ مُصيبَتَكَ؛ أي: رَدَّ عَلَيكَ ما ذَهَبَ مِنكَ، وعَوَّضَكَ.

(ج ب ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٤]؛ الجِبِلّةُ[٣]، والجُبُلّةُ، والجِبِلُّ، والجُبُلُّ، والجُبُلُ[٤]: لُغاتٌ؛ وهوَ الجَمعُ ذو العَدَدِ الكَثيرِ مِنَ النّاسِ.

ومِنهُ قَولُهُ[٥]: ﴿جُبُلًا كَثِيرًا﴾ [يس: ٦٢]؛ أي: خَلقًا كَثيرا.

= وكثافة جِلده أربعون...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٥)، والفائق (١/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٥)، والنهاية (١/ ٢٣٥ = ٢/ ٥٦٥- ٥٦٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٨٤١٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥٢٤٧). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١١/ ٦١) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١٥)، والنهاية (١/ ٢٣٦ = ٢/ ٥٦٧)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥١٤)، والترمذي في سننه (برقم ٢٨٤). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٩٦). وهو كذا في معانيه (٤/ ٢٢٠- ٢٢١). (جبل)].

(٤) كذا بضم الباء في الأصل. وفي (د) بسكونها. وكلاهما وارد على ما في القاموس، وزاد من صيغ هذا الحرف: جبل بكسر فسكون وزن (عِدل)، وجَبيل بوزن (أمير). [طناحي].

(٥) «جُبلًا» هكذا ضُبط في الأصل بضم فسكون؛ وهي قراءة أبي عمرو، وابن عامر. وجاء في (د): «جِبِلًّا» بكسرتين وشد اللام؛ وهي قراءة نافع، وعاصم، وأبي جعفر. انظر: الإتحاف (٣٦٦)، وتفسير القرطبي (١٥/ ٤٧). [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «فسَكَتَ فُلانٌ[٢]، فقالَ لَهُ عِكرِمةُ[٣]: أجبَلتَ»؛ أي[٤]: انقَطَعتَ. والأصلُ فِيهِ: أن يَحفِرَ الرَّجُلُ حَتى إذا بَلَغ صَخرةً لا يَحِيكُ فِيها المِعوَلُ، قِيلَ: أجبَلَ؛ أي: أفضى إلى الجَبَلِ.

(ج ب هـ)

[١/ ٧٣/ ب] وفي الحَديثِ[٥]: «لَيسَ في الجَبهةِ/ صَدَقةٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: هيَ الخَيلُ. وقالَ أبو سَعيدٍ[٧]: الجَبهةُ: الرِّجالُ يَسعَونَ في حَمالةٍ، أو مَغرَمٍ، أو خَيرٍ[٨]، فلا يَأتُون أحَدًا إلا استَحيا مِن رَدِّهِم. قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: «رَحِم اللهُ فُلانًا، فلَقَد كان يُعطِي في الجَبهةِ». قالَ: وتَفسِيرُ قَولِهِ: «لَيسَ في الجَبهةِ صَدَقةٌ»: أنّ المُصَدِّقَ إن وَجَدَ في أيدِي هذِهِ الجَبهةِ مِنَ الإبِلِ ما يَجِبُ في مِثلِهِ الصَّدَقة،

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٧٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٨)، والفائق (١/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٦)، والنهاية (١/ ٢٣٦ = ٢/ ٥٦٨). (جبل)].

(٢) هو خالد الحذّاء، كما صرح به في النهاية (١/ ٢٣٦). [طناحي]. [= (٢/ ٥٦٨). (جبل)].

(٣) [هـو أبو عبد الله عكرمة القرشي؛ مـولاهم، البربريّ الأصل. حافظ، مفسِّـر. حـدَّث عن ابن عباس، وغيره. وحدَّث عنه إبراهيم النَّخَعي، وغيره. تُوفيّ سنة: (١٠٥هـ)، على الأصحّ. يُنظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٢-٣٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٧٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٦٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٦)، والنهاية (١/ ٢٣٧ = ٢/ ٥٦٨). وقد رواه الدارقطني في سننه (برقم ١٩٠٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٤١١). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، و(د) ، [و(هـ). (جبل)]. وصوابه: «أبو عبيدة». وقد جاء هذا الشرح في غريب أبي عبيد القاسم (١/ ٧) [= (١/ ١٢٣). (جبل)]. لكنه حكاه عن أبي عبيدة مَعمر. وعبارة التهذيب أصرح؛ ففيه: «قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة...». وانظره (٦/ ٦٦).

(٧) الضرير، كما صرح به في التهذيب (٦/ ٦٦). [طناحي].

(٨) في التهذيب من نسخة: «أو جبر فقير». وهو في اللسان، والتاج (ج ب هـ). [طناحي].

لَم يَأخُذ مِمّا في أيدِيهِم؛ لأنّهُم جَمَعُوها لِحَمالةٍ. قالَ: وأمّا قَولُه[١]: «فإنّ اللهَ قَد أراحَكُم مِنَ الجَبهةِ، والسَّجّةِ، والبَجّةِ». فالجَبهةُ ها هُنا: المَذَلّةُ، والسَّجّةُ: السَّجاجُ؛ وهوَ المَذِيقُ[٢]. والبَجّةُ: الفَصِيدُ الذِي كانت العَرَبُ تَأكُلُهُ مِنَ الدَّمِ، يَفصِدُونَهُ. يَقُولُ: أراحَكُم مِن هذهِ الضِّيقةِ، ونَقَلَكُم إلى السَّعةِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ: هذهِ[٣] أسماءُ أصنامٍ[٤] كانت تُعبَدُ مِن دونِ اللهِ[٥].

(ج ب و)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِي﴾[٦] [سبأ: ١٣]؛ قال ابن عَرَفةَ: الجَوابِي:

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٢٤)، والخطابي (٢/ ١٧٧)، والفائق (١/ ١٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ١٢٨)، والنهاية (١/ ٢٣٧ = ٢/ ٥٦٩). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٤١٢). (جبل)].

(٢) من اللبن. زاده في التهذيب. [طناحي].

(٣) ذكر الأزهري أيضا هذا الكلام عن أبي عبيد، ولم أجد أبا عبيد قاله. والذي في غريب الحديث له (١/ ٩) [= (١/ ١٢٤- ١٢٥). (جبل)]: «قال النبي ﷺ: (أخرجوا صدقاتكم فإن الله قد أراحكم من الجبهة، والسجّة، والبجّة)»، وفسّرها أنها كانت آلهة يعبدونها في الجاهلية. وهذا خلاف ما جاء في الحديث الأول، والتفسير في الحديث، والله أعلم أيهما المحفوظ من ذلك؟ [طناحي].

(٤) في (د): «كانوا يعبدونها من دون الله عزّ وجلّ». [طناحي].

(٥) جاء في (د) عقب هذا: «حاشية من غير الكتاب، الشجّة في غير معنى الحديث، بالشين معجمة: اللبن يُسكب عليه الماءُ لقلته؛ ليكثُر به. شبهوه بالمشجوج رأسُه. قال زهير:

شَجَّ السقاةُ على ناجودها شَبِمًا   من ماء لينَة لا طَرقًا ولا رَنَقا

والبيت في ديوان زهير (٣٦) [= (٤) شعره بشرح ثعلب وتحقيق فخر الدين قباوة. (جبل)]. و«الناجود»: إناء يجعل فيه الخمر. و«الشبم»: البارد. و«لينة»: بئر من أعذب بئر بطريق مكة. و«الطرق»: ما بوّلت فيه الإبل وبعرت. «والرنَق»: الكَدَر والصافي أيضًا؛ من الأضداد. [طناحي].

(٦) كذا بإثبات الياء في الأصل، و(د). وهي قراءة ورش، وأبي عمرو، وابن وَردان؛ أثبتوها =

جَمعُ الجابِيةِ، وهيَ حَفِيرةٌ كالحَوضِ ونَحوِه. وقالَ مُجاهِدٌ[١]: كحِياضِ الإبِلِ.

وقَولُه: ﴿فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾ [القلم: ٥٠]؛ أي: اختارُهُ.

وقَولُه: ﴿لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ﴾ [الأعراف: ٢٠٣]؛ أي[٢]: هَلّا اختَلَقتَها مِن ذاتِكَ.

وقَولُه: ﴿وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ﴾ [الأنعام: ٨٧]؛ أي[٣]: اختَرناهُم. مَأخُوذٌ مِن: جَبَيتُ الماءَ في الحَوضِ: إذا جَمَعتَهُ. ويُقالُ: جَبَيتُ المالَ: إذا حَصَّلتَهُ لِنَفسِكَ.

والجَبا[٤] ـ مَفتُوحُ الجِيمِ: ما حَولَ البِئرِ. ومِنهُ الحَديثُ[٥]: «قَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلى جَباها، فسَقَينا[٦] واستَقَينا». والجِبا[٧] بالكَسرِ: ما جَمَعتَ فِيهِ مِنَ الماءِ.

وفي حَديثِ[٨] ....

= في الوصل فقط، وأثبتها في الحالين ابن كثير، ويعقوب. انظر: الإتحاف (٣٥٨)، ونقل القرطبي (١٤/ ٢٥٧) عن النحّاس، قال: «الأولى أن تكون بالياء، ومن حذف الياء قال: سبيل الألف واللام أن تدخل على النكرة فلا يغيرها عن حالها. فلما كان يقال: (جواب)، ودخلت الألف واللام، أُقر على حاله؛ فحذف الياء». [طناحي].

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٣٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ٢١٤). وهو كذا في معانيه (١/ ٤٠٢). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ٢١٥). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢١٧). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «والجبا مقصور مفتوح الجيم: ما حول البئر». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ١٩٩)، وغريب الخطابي (١/ ٥٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥١٩)، والفائق (١/ ١٨٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٩٤)، والنهاية (١/ ٢٣٧ = ٢/ ٥٧٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٠٧)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ١١١). (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «فقعد». [طناحي].

(٧) [هذا من كلام الأصمعيّ نقله عنه الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٥٦٤). وقبله عن الأصمعي كذلك: «الجَبا بالفتح: ما حول البئر». وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢١٤). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٦)، والنهاية =

سَعدٍ[١]: «نَبَطِيٌّ في جِبوَتِهِ»[٢]. ويُقالُ[٣]: جَبَيتُ الخَراجَ، وجَبَوتُهُ. وهُوَ حَسَنُ الجِبيةِ، والجِبوةِ.

وفي حَديثِ[٤] وائلِ بنِ حُجرٍ: «ومَن أجبى فقَد أربى». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: الإجباءُ: بَيعُ الحَرثِ قَبلَ أن يَبدُوَ صَلاحُهُ. وقالَ ابن الأعرابِيّ[٦]: الإجباءُ أن يُغَيِّبَ إبِلَهُ عَنِ المُصَدِّقِ. يُقالُ: جَبَأ عَنِ الشّيءِ[٧]: إذا تَوارى، وأجبَأتُهُ: إذا وارَيتَهُ[٨]. ورَجُلٌ جُبَّأٌ عَنِ الأُمورِ: إذا كان/ هَيُوبًا لها، مُرتَدِعًا عنها. وقالَ [١/ ٧٤/أ]

= (١/ ١٣٨= ٢/ ٥٧١). (جبل)].

(١) في الأصل: «سعيد». وأثبتُّ صوابه من (د)، والنهاية (١/ ٢٣٨) [= (٢/ ٥٧١). (جبل)]. وهو سعد بن أبي وقاص، والكلام من وصف عمرو بن معد يكرب لسعد، وكان عمر بن الخطاب قد سأل عَمرًا عنه، وعن إمارته فيهم. انظر: الفائق (١/ ٢٣٤). [طناحي]. [= (١/ ٢٥٦). وهو على الصواب في (هـ). (جبل)].

(٢) يروي أيضًا: «حبوته» بالحاء المهملة من الاحتباء. ذكره ابن الأثير في (ح ب و) (١/ ٣٣٦) [= (٢/ ٧٩٩-٨٠٠). (جبل)]، وسيشرح «الاحتباء» في موضعه. وفي (خ): «نبطي في جِبوته، عربي في حبوته». [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٦٧- ١٦٨). وفيه: «وهو حَسَن الجِبية والجِبوة للخَراج». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢١٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٨)، والفائق (١/ ١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٩)، والنهاية (٢/ ١٩٢= ٢/ ٥٦٩). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٤). و«وائل» صحابي (ث ب ج). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (١/ ٢١٧). [طناحي]. [= (١/ ٢٧٣)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢١٥). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٢١٥). ونقله عن ابن هاجَك عن ابن جَبَلَة. وينظر التعليق الآتي. (جبل)].

(٧) في الأصل: «جبأ عني». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١١/ ٢١٥)، وحكى كلام ابن الأعرابي. [طناحي].

(٨) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٣٥) [= (٢/ ٥٧٠). (جبل)]: «والأصل في هذه اللفظة =

غَيرُهُ: أرادَ: مَن عَيَّنَ[١] فَقَد أربى. وهوَ حَسَنٌ.

وفي حَديثِ عَبدِ اللهِ[٢]: «أَنّهُ ذَكَرَ القِيامةَ، قالَ: ويُجَبُّونَ تَجبِيَةَ رجُلٍ واحِدٍ قِيامًا لِرَبِّ العالَمِينَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: التَّجبِيةُ تكُونُ في حالَينِ: إحداهُما: أن يَضَعَ يَدَيهِ[٤] عَلى رُكبَتَيهِ وهوَ قائمٌ، وهذا هوَ المعنى الذي في الحَديثِ، ألا تَراهُ قالَ: «قِيامًا». والوَجهُ الآخَرُ: أن يَنكَبَّ عَلى وجهِهِ بارِكًا. وهذا الوَجهُ هوَ المعرُوفُ عِندَ النّاسِ. وقَد حَمَلَهُ بَعضُ النّاسِ عَلى قَولِهِ[٥]: «فيَخِرُّونَ سُجُودًا لِرَبِّ العالَمِينَ». فجَعَلَ السُّجُودَ هوَ التَّجبِيةَ.

وفي الحَديثِ[٦]: «بَيتٌ مِن لُؤلُؤةٍ مُجَبَّأَةٍ». قال بَعضُ أهلِ العِلمِ[٧]: أي:

= (أجبى) الهمز. ولكنه رُوي هكذا غير مهموز؛ فإما أن يكون تحريفًا من الراوي، أو يكونَ تركُ الهمز للازدواج بـ(أربى)». [طناحي].

(١) سيتكلم المصنف على «العِينة» في مكانها. [طناحي].

(٢) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي]. [وهو في التهذيب (١١/ ٢١٨)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢٠)، والفائق (١/ ١٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٧)، والنهاية (١/ ٢٣٨ = ٢/ ٥٧١)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٧٦). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٤/ ٧٦). [طناحي]. [= (٥/ ٩٠)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢١٨). (جبل)].

(٤) في (د): «يده على ركبته». وما في الأصل مثله عند أبي عبيد. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٥) [قوله وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٩٠)، وقد رواه ابن خُزَيمة في كتاب التوحيد (برقم ٢٤٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ٣٦٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢١)، والفائق (٣/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٧)، والنهاية (١/ ٢٣٨ = ٢/ ٥٧٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٩٥). (جبل)].

(٧) هو ابن وهب، كما صرح به في النهاية (١/ ٢٣٨). [طناحي]. [= (٢/ ٥٧٢). (جبل)].

مُجَوَّفة. وقالَ غَيرُهُ(١): لَعَلَّهُ أرادَ: «مُجَوَّبة»؛ أي: مُقَطَّعة، فقَدَّمَ الباءَ، وأخَّرَ الواوَ، وأعَلَّها.

باب الجيم مع الثاء

(ج ث م)(٢)

قَولُـه: ﴿جَٰثِمِينَ﴾(٣) [الأعراف: ٧٨]؛ يُقالُ(٤): بارِكِيـنَ عَلى الرُّكَبِ. ويُقالُ: جاثِمِينَ(٥): بَعضُهُم عَلى بَعضٍ. والجُثُومُ لِلنّاسِ والطُّيورِ: بمَنزِلةِ البُرُوكِ للإبِلِ.

«والمُجَثَّمةُ» المَنهِيُّ عَنها [في الحَديثِ](٦) هيَ المَصْبُورةُ(٧).

---

(١) في النهاية مكان هذا: «قال الخطابي: هذا لا يستقيم، إلا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب، وهو القطع. وقيل: هو من الجوب، وهو نَقير يجتمع فيه الماء». [طناحي]. [قول الخطابي وارد في كتابه غريب الحديث بتحقيق عبد الكريم العزباوي (١/ ٤٩٦) باختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٢) جاءت هذه المادة في الأصل، و(د) تالية لمادة (ج ث و/ ي)، ويلاحظ أن مادة (ج ث و/ ي) كُتبت في الأصل: (ج ث ء). [طناحي].

(٣) ومواضع أخرى من الكتاب الكريم. [طناحي].

(٤) [انظر: التهذيب (١١/ ٢٥)؛ ففيه شرح لثعلب مقارب للمذكور هنا. وليس فيه تمثيل «الجثوم» بـ«البروك». (جبل)].

(٥) زيادة من (د)، و(خ).

(٦) سقط من (د)، و(خ). [طناحي]. [وسقط من (هـ) أيضًا. والحديث في التهذيب (١١/ ٢٥)، وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٢)، وابن قتيبة (١/ ٢٧٦)، والفائق (١/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٨)، والنهاية (١/ ٢٣٩ = ٢/ ٥٧٤). (جبل)].

(٧) سيأتي شرح «المصبورة» في موضعه. [طناحي]. [وشرح «المجثمة» بـ«المصبورة»، هو لأبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٢٥). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٢٢). (جبل)].

[١/ ٧٤/ ب]

(ج ث و / ي)

قَوْلُه تَعالى: ﴿ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جُثِيًّا﴾[1] [مريم: ٦٨]؛ جُثِيٌّ: جَمعُ جاثٍ، وهوَ[2] الذي يَجثُو عَلى الرُّكبةِ.

وفي الحَديثِ[3]: «مَن دَعا دُعاءَ الجاهِلِيّةِ فهُوَ مِن جُثَا جَهَنَّم». واحِدةُ[4] الجُثا: جُثوةٌ بضَمِّ الجِيم؛ أي: مِن جَماعاتِ جَهَنَّمَ ـ نَعُوذُ بالله مِنها. والجُثوةُ[5]: الشيءُ المَجمُوعُ. [قالَ طَرَفةُ: [الطويل]

تَرى جَثْوَتَيــنِ مِن تُرابٍ عَلَيهِما

وكَأَنَّ مَعنى الحَديثِ أنّهُ مِن جَماعاتِ جَهَنَّمَ. هذا فِيمَن قال: «جُثا جَهَنَّم» فَخَفَّفَ الثّاءَ. ومَن قالَ: «جِثِيّ جَهَنَّمَ» فشَدَّدَ الياءَ، فإنّهُ يُرِيدُ الذِينَ يَجثُونَ عَلى الرُّكَبِ، واحِدُهما: جاثٍ، مِن قَولِه تعالى: ﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾. وهذا أَحَبُّ إلى أبي عُبَيدٍ ـ رحمه الله][6].

---

(١) هكذا ضُبطت الجيم بالضم في الأصل. وهي قراءة غير حمزة، وحفص، والكسائي من القرّاء، وقرأ هؤلاء الثلاثة بالكسر. انظر: الإتحاف (٢٩٨، ٣٠٥). [طناحي].

(٢) في (د): «وهم الذين يجثون على الركب». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٣)، والفائق (١/ ١٩٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٨). وقد رواه ابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٨٩٥)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ١٥٧١). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ١٧١). وهو كذا في غريبه (٣/ ٥٣- ٥٤). (جبل)].

(٥) الجيم مثلّثة كما في الصحاح، والقاموس. وإن خصّا شرح «الجثوة» بالحجارة المجموعة. [طناحي].

(٦) زيادة من (د). [طناحي].

باب الجيم مع الحاء

(ج ح ح)

في الحَديثِ(١): «أَنَّهُ مَرَّ بامرَأةٍ مُجِحٍّ». قال أبو عُبَيدٍ(٢): مَعناهُ: الحامِلُ المُقرِبُ(٣).

وفي حَديثِ(٤) الحَسَنِ - وذَكَرَ فِتنةَ ابن الأشعَثِ(٥) - فقالَ: «واللهِ إنَّها لَعُقوبةٌ، فما أدرِي أمُستَأصِلةٌ، أم مُجَحجِحةٌ؟» أي(٦): كافّةٌ. يُقالُ: جَحجَحتُ عَنِ الأمرِ، وحَجحَجتُ عَنهُ. وهُوَ مِنَ المَقلُوبِ. ويُقالُ: جَحجَحتُ، [في غَيرِ هذا](٧)؛ أي: أتَيتُ به جَحجاحًا؛ أي: سَيِّدًا. ويُقالُ: «إن سَرَّكَ العِزُّ فجَحجِح

(١) [في التهذيب (٣/ ٣٩١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٥)، والفائق (١/ ١٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٨)، والنهاية (١/ ٢٤٠ = ٢/ ٥٧٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٥١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٤١). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٢/ ٨١). [طناحي]. [= (٤/ ٢٧). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٩١). (جبل)].

(٣) أي: التي دنا ولادها. صرح به في النهاية (١/ ٢٤٠). [طناحي]. [= (٢/ ٥٧٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢٥)، والفائق (١/ ١٩١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٩)، والنهاية (١/ ٢٤٠ = ٢/ ٥٧٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٨). (جبل)].

(٥) [ابن الأشعث: هو عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكِنديّ. ولّاه الحجّاجُ على سِجِستان، ولكنه ثار على الحجّاج بعد ذلك، في حروب انتهت بانتصار الحجّاج. تُوفِّي سنة: (٨٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٨٣-١٨٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٩). (جبل)].

(٧) ليس في (د). [طناحي].

بجُشَمَ»[1]؛ أي: جِئ بجَحجاحٍ مِنهُم.

(ج ح ر)

وَرُوِيَ[2] عَن عائشةَ: «إذا حاضَتِ المَرأةُ حَرُمَتِ الجُحرانِ». هكذا رَواهُ بَعضُهُم[3]؛ ذَهَبَ إلى فَرجِها، ودُبُرِها. وقالَ بَعضُ أهلِ العِلمِ: إنّما هُوَ: «حَرُمَ الجُحرانُ». والجُحرانُ: اسمٌ للقُبُلِ. ومِثلُهُ في العَرَبيّةِ[4] كَثيرٌ، يُقالُ: عُقبُ الشَّهرِ وعُقبانُهُ، وسُودٌ وسُودانٌ، وحُمرٌ وحُمرانٌ. ويُقالُ لِلحسَنِ والحُسَين: الحَسَنانُ[5]، ولِلمِقلَمِ[6]: القَلَمانُ[7].

وفي الحَديثِ[8] في صِفةِ الدَّجّالِ:..............................

(١) سيأتي مرة أخرى في ترجمة (ج خ خ). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٣٦-١٣٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٥)، والفائق (١/ ١٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٩)، والنهاية (١/ ٢٤٠ = ٢/ ٥٧٧- ٥٧٨). (جبل)].

(٣) أي: بكسر النون، على التثنية كما صرح في النهاية، والتهذيب (٣/ ١٣٦). [طناحي].

(٤) في (د): «في كلام العرب». [طناحي].

(٥) يجوز أن تكسر النون، فيكونَ من باب التغليب، ومثله: «القمران»، و«العمران». وجائز أن تضم كأنه جعل الاسمين اسمًا واحدًا، فأعطاهما حظَّ الاسم الواحد من الإعراب. قال ذلك الفَرّاء. انظر: التهذيب (٤/ ٣١٨)، واللسان (ح س ن). [طناحي].

(٦) كذا بالأصل. وفي (د)، و(خ): «وللمقلم والقلم». وفي التهذيب: «للمقلام» وفسره بالمقراض. ورواية التهذيب هي الأشبه. [طناحي].

(٧) ضُبط في الأصل بكسر النون، وكذلك في اللسان (ق ل م). وصواب ضَبطه الضم؛ لأنه اسم واحد مفرد، ولأنه في حيز تمثيل المصنف للمضموم النون.

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٦)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، والنهاية (١/ ٢٤٠ = ٢/ ٥٧٧). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٣٢٠)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٦٨١). (جبل)].

«لَيسَت - يَعنِي: عَينَهُ[١] - بِناتِئَةٍ، ولا جَحراءَ»؛ أي[٢]: بغائرةٍ مُنجَحِرةٍ[٣]. وأقرَأنِيهِ الأزهَرِيُّ[٤]: «جَخراءَ»[٥] - بالخاءِ مُعجَمةً، وأنكَرَ الحاءَ. وهوَ مُفَسَّرٌ في بابِه.

(ج ح ش)

في الحَديثِ[٦]: «أنَّهُ ﷺ[٧] سَقَطَ مِن فَرَسٍ؛ فجُحِشَ شِقُّهُ الأيمَنُ». قال أبو عُبَيدٍ[٨]: هُوَ أن يُصِيبَهُ شَيءٌ كالخَدشِ؛ فيَنجَحِشَ[٩] منه جِلدُهُ. يُقالُ: جُحِشَ فهوَ مَجحُوشٌ.

(ج ح ظ)

في حَديثِ[١٠] عائشةَ، في وَصفِ أبيها: «وأطفَأَ ما حَشَّت يَهُودُ، وأنتُم

---

(١) مكان هذا في (د): «إحدى عينيه». [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٢). (جبل)].

(٣) في (د): «متحجرة». وليس هذا مما نحن فيه؛ فهو يرجع إلى (ح ج ر) وسيأتي في بابه. [طناحي].

(٤) لم أجده في التهذيب في ترجمة (ج خ ر، ٧/ ٤٦)، ولم يذكره في (ج ح ر) (٤/ ١٣٦). [طناحي].

(٥) ليس في (د). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٧)، والنهاية (١/ ٢٤١ = ٢/ ٥٧٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٣٥٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤١١). (جبل)].

(٧) تكملة من (د)، والنهاية (١/ ٢٤١). [طناحي]. [= (٢/ ٥٧٨). (جبل)].

(٨) في غريب الحديث (١/ ١٤٠). وحكى الشرح عن الكسائي. [طناحي]. [= (٣/ ١٦٧)، وكذا هو في التهذيب (٤/ ١١٨). (جبل)].

(٩) في غريب أبي عبيد: «فينسحج». قال: «وهو كالخدش، أو أكبر من ذلك». [طناحي].

(١٠) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٧)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٠)، والنهاية (١/ ٢٤١ = ٢/ ٥٧٨). وقد رواه =

يَومَئذٍ جُحَّظٌ تَنتَظِرُونَ العَدوةَ». تُرِيدُ[١]: وأنتُم شاخِصُو الأبصارِ، تترَقَّبُونَ أن يَنعِقَ ناعِقٌ، أو يَدعُوَ إلى وَهنِ الإسلامِ داعٍ؛ والعَينُ تَجحَظُ عندَ الإنكارِ.

(ج ح ف)

فـي الحَديثِ[٢]: «خُـذُوا العَطاءَ[٣] مـا كان عَطاءً، فإذا تَجاحَفَت قُرَيشٌ المُلكَ بَينَـهُم، فـارفُضُوهُ». مَعناهُ[٤]: أي: تَتَقاتَلُ عَلَيـه. يُقـالُ: تَجاحَفُوا فـي القِتالِ: إذا تَناوَلَ بَعضُهُم بَعضًا بالسُّيُوفِ. والفُرسانُ[٥] يَتَجاحَفُونَ بَينَهُمُ الكُرَةَ بالصَّوالِجةِ[٦]؛ أي: يَتَناوَلُونَها بها.

(ج ح م)

قَولُـه: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾[٧] [المائدة: ١٠]؛ الجَحِيـمُ: مـا اشتَـدَّ لَهَبُـهُ مِنَ النِّيرانِ. وهوَ الجاحِمُ أيضًا. يُقالُ: جَحَّمَ فُلانٌ النّارَ:/ [١/٧٥/أ] إذا عَظَّمَها. ويُقالُ لِعَينِ

= اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٨)، والفائق (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٢٤١ = ٢/ ٥٧٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢٩٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤٢٣٩). (جبل)].

(٣) في (د): «بالعطاء». وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث كما في التهذيب (٤/ ١٦٠)، وهو كذا في العين (٣/ ٨٥). (جبل)].

(٦) [«الصوالجة»: هي ـ في الغالب ـ جمع «الصَّولَج»؛ وهو العُود المعوجّ، تضرب به الكرة على الدوابّ. ويقال له أيضا: الصَّولجان، والصَّولجانة، والصَّولَجة. وهو فارسي معرّب، كما ورد في التاج (ص ل ج)، ولم يرد فيه هذا الجمع. (جبل)].

(٧) ومواضع كثيرة من الكتاب العزيز. [طناحي].

الأَسَدِ: جَحمةٌ؛ لِشِدّةِ تَوَقُّدِها[١]. ورَأيتُ جَحمةَ النّارِ؛ وهيَ شِدّةُ تَوَقُّدِها.

(ج ح م ر)

ومِن رُباعِيِّهِ: رُوِيَ في بَعضِ الحَديثِ[٢]: «إنّي[٣] امرَأةٌ جُحَيمِرٌ»: هوَ[٤] تَصغيرُ: «جَحمَرِشٍ»؛ وهيَ العَجُوزُ الكَبيرةُ.

باب الجيم مع الخاء

(ج خ خ)

في حَديثِ[٥] البَراءِ[٦]: «كانَ إذا سَجَدَ[٧] جَخَّ». أخبرَنا به ....

---

(١) في (د)، و(خ): «تلهُّبها». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢٨)، والفائق (٢/ ٤٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٠)، والنهاية (١/ ٢٤١ = ٢/ ٥٨٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٧٧). (جبل)].

(٣) في (خ): «أنت». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٧٨). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٥٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢٩)، والفائق (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨١). وقد رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (١/ ٢٣٣). (جبل)].

(٦) [البَراء: هو أبو عُمارة البَراء بن عازب بن الحارث. من أعيان الصحابة. رَوَى أحاديث كثيرة. تُوفِّي سنة: (٧٢هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٣/ ١٩٤-١٩٦). (جبل)].

(٧) أي: النبي ﷺ، وليس البراء كما يوهم ظاهر السياق؛ فالبراء راوي الحديث. انظر: النهاية (١/ ٢٤٢) [= (٢/ ٥٨١). (جبل)]. هذا، ولكلمة «الحديث» عند علماء الغريب مفهوم ذكره ابن الأثير في مقدمة النهاية: «فإذا أضيف الحديث إلى مُسَمًّى كالبراء مثلًا، فلا يخلو =

أبو حامِدٍ الشّارَكِيُّ[(١)]، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ مُوسى الحُلوانِيُّ[(٢)]، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ بنُ الحَسَين، قـالَ: حَدَّثَنا النَّضرُ بـنُ شُمَيلٍ، قالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ ابنُ أبي إسحاقَ[(٣)]، [عَن أبيه][(٤)]، عَنِ البَراءِ، الحَديث. قَـولُه: «جَخَّ»؛ أي: فَتَحَ عَضُدَيهِ في السُّجُودِ. ورَأيتُ لأبي حَمزةَ[(٥)]: «كان إذا صَلّى جَخَّ»[(٦)]؛ أي: تَحوَّلَ مِن مَكانٍ إلى مَكانٍ.

= إما أن يكون ذلك المسمّى هو صاحب الحديث واللفظ له، وإما أن يكون راويًا للحديث عن رسول ﷺ، أو غيره. وإما أن يكون سببًا في ذكر ذلك الحديث أضيف إليه، وإما أن يكون له فيه ذكر، عُرف الحديث به، واشتُهر بالنسبة إليه». هذا كلام ابن الأثير. وهو كلام يجعل تخريج أحاديث كتب الغريب شيئًا معضلًا. [طناحي].

(١) جاء في الأصل: «الشاذكي» بالذال المعجمة. ولم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب. وجاء في (د): «الشاركي» براء مهملة مكسورة. وقد سبق أبو حامد الشاركي هذا في باب الباء وحدها، وتكلمتُ على نسبته هناك. [طناحي].

(٢) كذا ضُبطت الحاء في الأصل بالضم. وهو بذلك نسبة إلى مدينة حُلوان، وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد. وحُلوان أيضًا الموضع المعروف بمصر. انظر: اللباب (١/ ٣١١)، ومعجم البلدان لياقوت (٢/ ٣١٧). [طناحي]. [ومحمد بن موسى الحُلواني: هو أبو جعفر محمد بن موسى بن عيسى الحُلواني. محدِّث، صدوق، ثقة. حدَّث عن نصر ابن عليّ، وغيره. وحدَّث عنه علي بن محمد بن نصر، وغيره. ينظر: فتح الباب في الكُنَى والألقاب لابن مَندَه (ص١٩٥). (جبل)].

(٣) [يونس بن أبي إسحاق: هو أبو إسرائيل يونُس بن أبي إسحاق (عمرو) بن عبد الله السَّبيعيّ. من صِغار التابعين. كان محدِّث الكوفة، وأحد العلماء الصادقين. تُوفِّي سنة: (١٥٩هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٧/ ٢٦-٢٧). (جبل)].

(٤) سقط من (د). [طناحي]. [وهي ليست في (هـ) أيضًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨٢). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٦٩٦)، والحاكم في مستدركه (برقم ٨٢٨). و«أبو حمزة» من علماء غريب الحديث (ء ن ق). (جبل)].

(٦) سيأتي كذلك في (ج خ ى). [طناحي].

وفي حَديثِ[1] بَعضِهِم: «إذا أَرَدتَ العِزَّ فجَخجِخ[2] في جُشَمَ»[3]. قال أبو الهَيثَمِ[4]: أي: ادعُ بِها تُفاخِر مَعَكَ. ويُقالُ: مَعناهُ: فَصِح[5] بهم[6]، ونادِ فيهِم، وتَحَوَّل إِلَيهِم.

(ج خ ر)

في حَديثِ[7] الدَّجّالِ: «أعوَرُ مَطمُوسُ العَينِ، لَيسَت بِناتِئَةٍ، ولا جَخراءَ». قال الأزهَرِيُّ[8]: الجَخراءُ: الضَّيِّقَةُ التي فِيها غَمَصٌ[9] ورَمَصٌ. ومِنهُ قِيلَ لِلمَرأةِ: جَخراءُ: إذا لَم تَكُن نَظِيفَةَ المَكانِ.

(ج خ ف)

في حَديثِ[10] ابنِ عُمَرَ: «أنَّهُ نامَ حَتى سُمِعَ جَخِيفُهُ، ثُمَّ صَلّى ولَم يَتَوَضَّأ».

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٥٤٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٢٩)، والفائق (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨١). (جبل)].

(٢) سبق في (ج ح ج ح). [طناحي]. (٣) في (خ): «بجشم». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٦/ ٥٤٥) بنصّه. (جبل)].

(٥) في الأصل، و(خ): «صِحْ» [وكذا في (هـ). (جبل)]. وأثبتُّ ما في (د)، وهو جار على طريقتهم في موافقة المفسر. [طناحي].

(٦) زيادة من (د). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٢٩)، والفائق (٢/ ٥٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٩)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨١). (جبل)].

(٨) انظر ما سبق في ترجمة (ج ح ر). [طناحي].

(٩) «الغَمَص»: ما سال من العين يابسًا. و«الرَّمَص»: ما سال منها جاريًا. وقيل: هما سواء. [طناحي].

(١٠) [في التهذيب (٧/ ٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٦٤-٢٦٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٠)، والفائق (١/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥٠٢). (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ[١]: الجَخِيفُ: الصَّوتُ مِنَ الجَوفِ، وهُوَ أَشَدُّ مِنَ الغَطِيطِ. ويَكُونُ الجَخِيفُ: الكِبرَ[٢].

(ج خ ي)

في الحَديثِ[٣]: «كان إذا سَجَدَ جَخّى». قال أبو العَبّاسِ[٤]: أي: فَتَحَ عَضُدَيهِ في السُّجُودِ. قالَ: وكَذلِكَ: جَخَّ. وقالَ شَمِرٌ[٥]: يُقالُ: جَخّى في صَلاتِه: إذا رَفَعَ بَطنَه، وخَوّى.

وفي حَديثِ[٦] حُذَيفةَ: «كالكُوزِ مُجَخِّيًا. وأمالَ كَفَّهُ».....................

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ٢٣٨) [= (٥/ ٢٦٥). وهو كذا في التهذيب (٧/ ٦٨). (جبل)]. وسياق كلامه يختلف عما نقله المصنف. قال أبو عبيد: «قوله: (جَخيفه) يعني الصوت. ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث، و(الجَخيف) في غير هذا: الكِبر، وقد يكون الكثرة». ثم قال: «فإن كان هذا الحرف محفوظًا فإنه شبّه غَطيطه في النوم في كثرته بذلك. وهذا رخصة في النائم جالسًا أنه لا وضوء عليه. والحرف المعروف بهذا الموضع: (الفخيخ)، ومنه حديث ابن عباس حين قال: (بت عند النبي ﷺ فنام حتى سمعتُ فَخيخه، ثم صلى ولم يتوضّأ)، يريد بالفخيخ الغطيط، والذي يراد من الجخيف هذا المعنى أيضًا». [طناحي].

(٢) بعد هذا في التهذيب (٧/ ٦٧): «والعظمة». وهذا يدل على أن الباء في «الكبر» بالسكون، على ما جاء في الأصل، لا كما ضُبط في (د) بالفتح. [طناحي].

(٣) انظره أيضًا في «ج خ خ» قبل أسطر. [طناحي].

(٤) كلام أبي العباس ثعلب هذا تجده في التهذيب (٨/ ٤٥٩). وحكى عنه أيضا: يقال: «جخّ الرجل وجخّى: إذا خوّى في سجوده؛ وهو أن يرفع ظهره حتى يُقلّ بطنَه عن الأرض». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٥٤٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٧/ ٤٥٩). وفيه أن هذا في سياق وصف للقلوب: «وقَلب مُربَدّ كالكوز...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣١)، =

المُجَخِّي[١]: المائلُ. ويُقالُ: جَخّى الرَّجُلُ: إذا جَلَسَ مُستَوفِزًا في الغائط. ومِثلُهُ: خَوّى[٢].

باب الجيم مع الدال

(ج د ب)

في حَديثِ[٣] عُمَرَ: «أنّهُ جَدَبَ السَّمَرَ/ بَعدَ العِشاءِ»؛ أي[٤]: ذَمَّهُ وعابَهُ. [١/٧٥/ب] وكُلُّ عائبٍ: جادِبٌ. قال ذُو الرُّمّةِ[٥]: [الطويل]

فيا لَـكَ مِن خَدٍّ أسـيلٍ ومَنطِقٍ رَخيمٍ ومِن خَلقٍ[٦] تَعَلَّلَ جادِبُه

= والفائق (٢/ ٤١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤١)، والنهاية (١/ ٢٤٢ = ٢/ ٥٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٤). (جبل)].

(١) [«المجخِّي: المائل» هو من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٣٩)، وأورده التهذيب (٧/ ٤٥٩) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) كُتب بإزائه في الهامش: «بلغ». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٧٣)، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٢)، والفائق (١/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤١)، والنهاية (١/ ٢٤٣ = ٢/ ٥٨٤)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفِه (برقم ٦٧٤٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٦٧٣). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٠٦)، وأورد بيت «ذي الرُّمّة» كذلك. (جبل)].

(٥) في ديوانه (٤٣). والبيت من قصيدته البليغة التي أولها:

وَقَفتُ على رَبـعٍ لميّةَ ناقتي فما زلتُ أبكي عنده وأُخاطِبُهْ

وأسـقيه حتى كادَ ممّـا أبثُّهُ تُكلِّمُني أحجارُهُ ومَلاعِبُـهْ

[طناحي].

(٦) في الألفاظ لابن السِّكّيت (٢٦٦): «وجه» [=(ص ١٨٠). (جبل)]. وكذلك في الفائق =

أي: لَم يَجِد مَقالًا فهوَ يَتَعَلَّلُ بالشيءِ يَقُولُهُ[1]، ليسَ بعَيبٍ.

(ج د ث)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يس: ٥١]؛ الأجداثُ[2]: القُبُورُ. الواحِدُ: جَدَثٌ. وجَدَفٌ أيضًا مِثلُهُ.

(ج د ح)

في حَديثِ عُمَرَ[3]: «لَقَدِ استَسقَيتُ بمَجادِيحِ السّماءِ». قال أبو عَمرٍو[4]: المَجادِيحُ: واحِدُها مِجدَحٌ[5]؛ وهوَ نَجمٌ مِنَ النُّجُوم، كانتِ العَرَبُ تَزعُمُ أنّها[6] تُمطَرُ به.

= (١/ ١٧٦) [= (١/ ١٩٥). (جبل)]. وليست رواية الديوان. وقد أشار أبو عبيد إليها. انظر: غريب الحديث له (٣/ ٣٠٩) [= (٤/ ٢٠٦). (جبل)]. [طناحي].

(١) في الأصل: «بالشيء القليل». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب (١٠/ ٦٧٣)، واللسان، نقلا عنه. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت كما في التهذيب (١٠/ ٦٣٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٨٢). وفيه أن سيدنا عمر رضي الله عنه: «خرج إلى الاستسقاء، فصعد المنبر، فلم يزد على الاستغفار حتى نزَل، فقيل له: إنك لم تَستقِ، فقال: لقد...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٢)، والفائق (١/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤١)، والنهاية (١/ ٢٤٣ = ٢/ ٥٨٤- ٥٨٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٤٩٠٢)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٤٢٩). (جبل)].

(٤) [أي: أبو عمرو الشَّيباني. ونقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٤/ ١٢٨). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٥٧). (جبل)].

(٥) بكسر الميم، ويقال بالضم، كما ذكره أبو عبيد عن الأموي. انظر: غريب الحديث (٣/ ٢٦٠). [طناحي]. [= (٤/ ١٥٧). (جبل)].

(٦) في غريب أبي عبيد: «أنه يُمطر به». وهو في الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (١/ ١٧٩)، عن أبي عبيد عن الأموي أيضا. [طناحي].

(ج د د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]؛ أي[١]: عَظَمةُ رَبِّنا. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٢]: جَدُّ رَبِّنا؛ أي: مُلكُهُ، وسُلطانُهُ. يُقالُ: زالَ جَدُّ القَوم: إذا زالَ مُلكُهُم، وحَظُّهُم. ورَجُلٌ جُدِّيٌّ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ». قالَ[٥]: الجَدُّ[٦]: الغِنى والحَظُّ في الرِّزقِ. يُقالُ: لَه في هذا الأمرِ جَدٌّ. وفي الأمثالِ: «جَدَّكَ[٧] لا كَدَّكَ».

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٥). وقدَّم له: «وقال بعضهم». (جبل)].

(٢) الذي في مجاز القرآن لأبي عبيدة (٢/ ١٧٢): «علا مُلك ربنا وسلطانه». ولم يزد. [طناحي].

(٣) ضُبط في الأصل، و(خ): بفتح الجيم. وأثبتُّه بالضم من القاموس، واللسان. وقيداه بالعبارة. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٣)، وابن قتيبة (٢/ ٣٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٣)، والفائق (١/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٤٤ = ٢/ ٥٨٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٢٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٨٤٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤٧٧). (جبل)].

(٥) [أي: أبو عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٤٥٥). وهو كذا في غريبه (١/ ٣٢٤). (جبل)].

(٦) بفتح الجيم لا غير. ذكره أبو عبيد، ثم قال: «وقد زعم بعض الناس أنه إنما هو (ولا ينفع ذا الجِدّ منك الجِدّ) بكسر الجيم. والجِدّ إنما هو الاجتهاد بالعمل. وهذا التأويل خلاف ما دعا الله عز وجل إليه المؤمنين ووصَفَهم به؛ لأنه قال في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ﴾ [المؤمنون: ٥١]. ثم ذكر أبو عبيد آياتٍ أخرى في حثّ المؤمنين على العمل، ووصفهم به. ثم قال: «فكيف يحثهم على العمل، وينعتهم به، ويحمَدهم عليه، ثم يقول: إنه لا ينفعهم». وانظر: غريب الحديث (١/ ٢٥٧- ٢٥٨). [طناحي]. [= (١/ ٣٢٤، ٣٢٦). (جبل)].

(٧) قال الميداني: يروى بالرفع (أي: رفع الدال) على معنى: «جدك يغني عنك، لا كدّك». ويروى بالفتح؛ أي: «ابغ جدّك لا كدّك». انظر: مجمع الأمثال (١/ ١٧٢). [طناحي]. [=(١/ ٣٠٦) (جبل)].

وتأويلُ الحَديثِ: لا يَنفَعُ ذا الغِنى مِنكَ غِناهُ، إنّما يَنفَعُهُ الطّاعةُ والإيمانُ.

ومِنهُ الحَديثُ[1]، في صِفةِ يَومِ القِيامة: «وإذا[2] أصحابُ الجَدِّ مَحبُوسُونَ»؛ يَعنِي: ذَوِي الحَظِّ والغِنى.

وفي الحَديثِ[3]: «كانَ الرَّجُلُ إذا قَرَأ سُورةَ البَقَرة، وسُورة آل عِمرانَ، جَدَّ فِينا»؛ أي: عَظُمَ قَدرُهُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ﴾ [فاطر: ٢٧]: الواحِدةُ[4] مِنها: جُدّةٌ؛ وهيَ الطَّريقةُ والخُطّةُ تكُونُ في الجَبَلِ، تُخالِفُ لَونَ ما يَلِيها.

وفي حَديثِ[5] ابن سِيرِينَ[6]: «كانَ يَختارُ الصَّلاةَ عَلى الجُدِّ إن.........

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٢٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٣)، والفائق (١/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٤٤ = ٢/ ٥٨٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٩٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٣٦). (جبل)].

(٢) في (د): «وأصحاب». وفي (خ): «فإذا». [طناحي].

(٣) وهو من حديث أنس رضي الله عنه على ما في النهاية (١/ ٢٤٤). [طناحي]. [= (٢/ ٥٨٦). وهو وارد في التهذيب (١٠/ ٤٥٥). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٤)، والفائق (١/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٤٤ = ٢/ ٥٨٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٢١٥)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٧٢٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١٠/ ٤٥٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٦٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦١٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٤)، والفائق (١/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٤٥ = ٢/ ٥٨٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦١٨). (جبل)].

(٦) [ابن سِيرين: هو أبو بكر محمد بن سِيرين؛ مولى أنَس بن مالك. تابعيّ، فقيه، محدِّث، =

قَدَرَ[١] عَلَيهِ». الجُدُّ[٢]: شاطِئُ النَّهـرِ، والجُدّةُ أيضًا، وبِه سُمِّيَت جُدّةُ؛ لأنّها ساحِلُ البَحرِ. وكُلُّ طَرِيقةٍ مِن سَوادٍ أو بَياضٍ فهيَ جُدّةٌ.

في الحَديثِ[٣]: «كان لا يُبالي أن يُصَلّيَ في المَكانِ الجَدَدِ». يُرِيدُ[٤] المُستَوِيَ/ مِنَ الأرَضِينَ. [١/٧٦/أ]

وفي الحَديثِ[٥]: «نُهِيَ عَن جَدادِ[٦] الليلِ». الجَدادُ[٧]: الصِّرامُ. يُقالُ: جَدَّ الثَّمَرةَ يَجُدُّها. وإنّما نُهِيَ عَن ذلكَ؛ لمكانِ المساكِينِ؛ لأنّهم يَحضُرُونَ فيُتَصَدَّقُ عَلَيهِم مِنهُ، لقَولِه تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾[٨] [الأنعام: ١٤١].

= معبِّر للرُّؤَى، عظيم الوَرَع. سَمِع أبا هريرة، وابن عباس، وخَلقًا سواهما. ورَوَى عنه قَتادة وكثيرون غيره. تُوفِّي سنة: ١١٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٦-٦٢٢). (جبل)].

(١) هذا الفعل من باب (ضَرَبَ) على ما في المصباح. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٨- ٤٥٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٦)، والفائق (١/ ١٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٢)، والنهاية (١/ ٢٤٥ = ٢/ ٥٨٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٥٣٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٠٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢١٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٤)، والفائق (١/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٤ = ٢/ ٥٨٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٢٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٥١١). (جبل)].

(٦) ضُبط في الأصل بفتح الجيم. وفي (د)، و(خ) بكسرها. ونصّ ابن الأثير على أنه بالفتح والكسر. [طناحي].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١٠/ ٤٥٧). وهو كذا في غريبه (٢/ ٢١٦). (جبل)].

(٨) والكلام في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٧). [طناحي]. [= (٢/ ٢١٦)، وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٤٥٧). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] أبي بَكرٍ: «أنّهُ قال لعائشةَ: إنّي كُنتُ نَحَلتُكِ جادَّ[٢] عِشرِينَ وسقًا[٣] مِنَ النَّخلِ، وبِوُدِّي أنّكِ كُنتِ حُزتِيه؛ فأمّا اليَوم فهوَ[٤] مالُ الوارِثِ». تَأويلُهُ[٥] أنّهُ كان نَحَلَها في صِحَّتِه نَخلًا[٦] كان يُجَدُّ منه في كُلِّ صِرامٍ عِشرُونَ وسقًا، ولَم يَكُن أقبَضَها ما نَحَلَها[٧]، فلمّا مَرِضَ رَأى النَّحلَ[٨] - وهوَ غيرُ مَقبُوضٍ - غيرَ جائزٍ، فأعلَمَها أنّ وَرَثَته شُرَكاؤُها فِيه.

(ج د ج د)

في الحَديثِ[٩]: «فأتَينا عَلى جُدجُدٍ مُتَدَمِّنٍ». قال........................

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٧). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٣٤٧)، وغريب الخطابي (٢/ ٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٥ = ٢/ ٥٨٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٨٩)، والبيهقي في المعرفة (برقم ١٢٣٦٢). (جبل)].

(٢) [في النهاية: «(الجادّ): بمعنى المجدود؛ أي: نخل يُجَدّ منه ما يبلُغ [عشرين وَسقًا]». (جبل)].

(٣) [في اللسان (و س ق): «الوَسق [بفتح الواو وكسرها]: مِكيَلَة معلومة. وقيل: هو حِمل بعير؛ وهو ستّون صاعًا بصاع النبي ﷺ». (جبل)].

(٤) في الأصل: «فهي». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٠/ ٤٥٧)، واللسان. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٤٥٧) كذلك، بلا عَزو. (جبل)].

(٦) في (د): «نحلًا» - بضم النون وحاء مهملة وتحتها حاء صغيرة؛ علامة الإهمال. وهو مخالف لما جاء على الصواب في المراجع السابقة، بالخاء المعجمة. [طناحي].

(٧) بعد هذا في التهذيب: «بلسانه». [طناحي].

(٨) كذا بالحاء المهملة في الأصل، و(د)، واللسان. وهو الصواب. وجاء في التهذيب: «النخل» بالخاء المعجمة. وليس بشيء. وقد ضُبطت النون في الأصل بالفتح؛ وهو اسم الشيء المُعطَي. وضُبطت في (د) بالضم، وهو مصدر: نَحَلَه؛ أي: أعطاه. [طناحي].

(٩) [في التهذيب (١٠/ ٤٦٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٥)، والفائق (١/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٤ = ٢/ ٥٨٥). (جبل)].

أبو عُبَيدٍ[١]: إنّما هِيَ الجُدُّ؛ وهِيَ البِئرُ الجَيِّدةُ[٢] المَوضِعِ مِنَ الكَلَإِ[٣]. ورَوى غَيرُهُ، عَنِ اليَزِيدِيِّ[٤]، قال: الجُدجُدُ: البِئرُ[٥] الكَثِيرةُ الماءِ. وهُوَ[٦] مِثلُ الكُمكُمةِ[٧] لِلكُمِّ، والرَّفرَفةِ[٨] للرَّفِّ.

وفي حَديثِ[٩] عَطاءٍ: «في الجُدجُدِ يَمُوتُ في الوَضُوءِ[١٠]، قالَ: لا بأسَ به». الجُدجُدُ[١١]: صَرّارُ اللَّيلِ في الصَّيفِ، شِبهُ الجَرادِ.

---

(١) غريب الحديث (٤/ ٤٩٤) [= (٣/ ٦٢). (جبل)]. والكلام الآتي للأصمعي، حكاه أبو عبيد. والمصنف يتابع شيخه الأزهري في عزوه الكلام إلى أبي عبيد. انظر: التهذيب (١٠/ ٤٦٥). [طناحي].

(٢) في (د) وحدها: «القديمة». [طناحي].

(٣) قال أبو عبيد بعد هذا [(٣/ ٦٣). (جبل)]: «أما الجُدجد، فإنه عندنا دُوَيبَّةٌ، وجمعها: جداجد». وسيشرح المصنف «الجدجد». قال أبو عبيد: «وأما المتدمّن؛ فالماء الذي سقطت فيه دِمَنُ الإبل والغنم، وهي أبعارها». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٦٥). (جبل)].

(٥) تكملة لازمة من التهذيب. [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الأزهريّ نَفسه في التهذيب (١٠/ ٤٦٥). (جبل)].

(٧) [لم ترد «الكُمكمة» في اللسان، ولا في التاج في (ك م م). (جبل)].

(٨) [الذي ورد في (ر ف ف) باللسان، والتاج: هو «الرَّفرف»، بمعنى «الرَّفّ»؛ وهو «خشب يُرفع عن الأرض إلى جنب الجدار، يُوقى به ما يُوضَع عليه» كما في اللسان. وللفظ معانٍ أُخَر. (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٥)، وابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٢٤ = ٢/ ٥٨٥). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الطهور (برقم ١٨٩). (جبل)].

(١٠) بفتح الواو؛ وهو الماء الذي يُتوضّأ منه. وضُبط في (د) بضم الواو. وليس بشيء؛ فإن الوضوء بالضم هو الفعل ذاته، ولا وجه له هنا. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(١١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٦٢). (جبل)].

(ج د س)

في حَديثِ[١] مُعاذٍ: «مَن كانت لَهُ أرضٌ جادِسةٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: هِيَ التي لَم تُعمَر[٣]، ولَم تُحرَث. وقالَ ابن الأعرابِيّ[٤]: الجَوادِسُ: البِقاعُ التي لَم تُزرَع قَطُّ.

(ج د ف)

في الحَديثِ[٥]: «شَرُّ الحَديثِ التَّجدِيفُ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: هُوَ كُفرُ النِّعمةِ، واستِقلالُكَ ما أنعَمَ اللهُ به عَلَيكَ.

ومِنهُ الحديثُ[٧]: ....

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٦٦). وتكملته فيه: «... قد عُرفت له في الجاهلية حتّى أسلم فهي له». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٣٧)، والفائق (١/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٦ = ٢/ ٥٩١- ٥٩٢)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ١٥٩). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ١٤٠). [طناحي]. [= (٥/ ١٦٠). (جبل)].

(٣) في غريب أبي عبيد: «لم تعمل». وروايتنا مثلها في التهذيب (١٠/ ٥٦٦) عن أبي عبيد، والفائق (١/ ٣٧٢) [= (١/ ٣٩٨) (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٤٦). [طناحي]. [= (٢/ ٥٩٢). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٦٦). ورواه عنه أبو العبّاس ثعلب. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٦٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٧٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٧)، والفائق (١/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٧= ٢/ ٥٩٣). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٢٣٤). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٤/ ٣٤٢) [= (٥/ ٣٧٨). (جبل)]. وأخرجه من حديث كَعب الأحبار. وقوله: «هو كفر النعمة» هو من تفسير الأصمعي، وعبارته: «هو الكفر بالنعم»، وما بعده من تفسير «الأموي». وعبارته: هو استقلال ما أعطاه الله. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٣٥)، والفائق (١/ ١٩٨)، وغريب ابن الجوزي =

«لا تُجَدِّفُوا بنِعَمِ اللهِ»[١].

وفي حَديثِ[٢] عُمَرَ رضي الله عنه: «أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا استَهوَتهُ الجِنُّ، قالَ: كان شَرابُهُمُ الجَدَفَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: لَم أسمَعهُ إلّا في هذا الحَديثِ، وما جاءَ إلّا ولَهُ أصلٌ، ولكِن ذَهَبَ مَن كانَ[٤] يَعرِفُ هذا. وقالَ بَعضُهُم: الجَدَفُ: نَباتٌ يَكُونُ/ باليَمَنِ، يأكُلُهُ الآكِلُ فلا يَحتاجُ مَعَهُ إلى شُربِ[٥] ماءٍ. [١/٧٦/ب]

وجاءَ في الحَديثِ[٦]: «الجَدَفُ كُلُّ ما لا يُغَطّى مِنَ الشَّرابِ».

= (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٧= ٢/ ٥٩٣). (جبل)].

(١) [في النهاية: «أي: لا تكفُروها وتَستقِلّوها. يقال منه: جدَّف يُجدِّف تجديفًا». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٦٧١). وفيه: أنه سألهم عن طعامهم وشرابهم، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٧٢)، وابن قتيبة (٢/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٧)، والفائق (١/ ١٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٧ = ٢/ ٥٩٣). وقد رواه سعيد ابن منصور في سننه (برقم ١٧٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٥٧٠). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ٣٨١) [= (٤/ ٢٧٢). (جبل)]. وقبل هذا الكلام الذي نقله المصنف عن أبي عبيد، قال أبو عبيد: «يعني ما لم يُغَطَّ من الشَّراب، هكذا هو في الحديث». وهذا هو الذي يتوجَّه إليه كلام أبي عبيد: «لم أسمعه إلا في هذا الحديث» ولا أدري لِمَ لم يذكره المصنف؟ وقد ذكر أبو عبيد هذا الحديث مرة أخرى استطرادًا (٢/ ٤٢). [طناحي]. [= (٣/ ٤٠٤). (جبل)].

(٤) تكملة من (د)، و(خ)، والتهذيب (١٠/ ٦٧١)، وغريب أبي عبيد. وعبارته: «ولكن ذهب من كان يعرفه ويتكلم به، كما قد ذهب من كلامهم شيء كثير». [طناحي].

(٥) في (د): «شراب الماء». وفي (خ): «إلى الماء». [طناحي]. [وفي (هـ): «فلا يحتاج إلى الماء». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٨)، وابن الجوزي (١/ ١٤٣)، والنهاية (١/ ٢٤٧ = ٢/ ٥٩٣). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ١٧٥٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٥٧٠). (جبل)].

قال القُتَيبِيُّ[١]: أُخِذَ[٢] ذلِكَ مِنَ الجَدْفِ؛ وهوَ القَطعُ، كَأَنَّهُ أرادَ ما يُرمى[٣] مِنَ الشَّرابِ؛ مِن زَبَدٍ، أو رُغوةٍ[٤]، أو قَذًى. كَأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرابِ فُرمِيَ بِهِ[٥]. [قُلتُ: والجَدْفُ: الضَّربُ باليَدِ، ومِنهُ سُمِّيَ مِجدافُ السَّفِينةِ][٦].

(ج د ل)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥]؛ الجَدَلُ: مُقابَلةُ الحُجّةِ بالحُجّةِ. والمُناظَرةُ: أن يَدفَعَ[٧] الحُجّة بنَظِيرَتِها. وقالَ بَعضُهُم: الجَدَلُ: اللَّدَدُ في الخِصام، ورَجُلٌ جَدِلٌ. وأصلُهُ مِن جَدْلِ الحَبلِ؛ وهوَ شِدّةُ

---

(١) [في غريب الحديث له (٢/ ٣٩). وقد تصرَّف المصنفُ في عبارة ابن قتيبة وسياقها. والذي فيه: «وأما التفسير الذي جاء في الحديث (يقصد تفسير الجدَف بأنه: ما لا يغطّى من الشراب)، فإنه لا يوافقه اللفظ. وبلغني عن بعض أصحاب اللغة أنه كان يقول: الجَدَف: زَبَد الشراب، ورُغوة اللبن، وغيره. سُمّي جَدَفًا من موضعين: أحدهما لأنه يُجدّف عن الشراب؛ أي: يُقطَع ويُلقى إلى الأرض، والجدف والجذف: واحد. جذفتُ الشيء: إذا قطعتَه. واسم ما انقطع: جَذَفٌ... والموضع الآخر: أن الشراب يُجدَف؛ أي: يحرَّك فترتفع الرغوة، فما ارتفع منها: جَدَفٌ». (جبل)].

(٢) في (خ): «أصل». [طناحي].

(٣) وكذا في التهذيب. والذي في النهاية (١/ ٢٤٧) [= (٢/ ٥٩٤). (جبل)]: «أراد ما يرمى به عن الشراب». [طناحي].

(٤) الراء مثلّثة. [طناحي].

(٥) قال ابن الأثير بعد هذا: «هكذا حكاه الهروي عنه (أي: عن القتيبي)، والذي جاء في صحاح الجوهري: أن القطع هو الجذف، بالذال المعجمة، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبته الأزهري فيهما». والأمر على ما قال ابن الأثير في الصحاح (ج ذ ف). وذكره عن أبي عمرو، وفي التهذيب (١٠/ ٦٧١)، (١١/ ١٤). وذكره في الموضعين عن ابن الأعرابي من طريق ثعلب. [طناحي].

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من (د). [طناحي].

(٧) في (د): «تدفع» مبنيًّا للمفعول. وفيها أيضا: «بنظيرها». [طناحي].

الفَتلِ. ومِنهُ يُقالُ[١] لِلحَبلِ الذي يُجعَلُ في رَأسِ البَعِيرِ: جَدِيلٌ. ورَجُلٌ مَجدُولُ الخَلقِ: شَدِيدُهُ.

وقَولُه: ﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤]؛ هذا جِدالُ دَفعٍ لَها، ورَدٌّ. ومِنهُ قَولُ النَّبيِّ ﷺ: «لا تُمارُوا في القُرآنِ؛ فإنّ مِراءً فِيهِ كُفرٌ».

وفي الحديثِ[٢]: «أنا خاتَمُ النَّبيِّينَ في أُمِّ الكِتابِ، وإنّ آدَمَ لَمُنجَدِلٌ في طِينَتِهِ»؛ أي[٣]: ساقِطٌ. والمُجَدَّلُ: المُلقى بالجَدالةِ؛ وهيَ الأرضُ.

وفي الحَديثِ[٤]: «أعزِز عَلَيَّ أن أراكَ مُجَدَّلًا تَحتَ نُجُومِ السَّماءِ».

وفي الحَديثِ[٥]، في العَقِيقةِ: «تُقَطَّعُ جُدُولًا، ولا يُكَسَّرُ لَها عَظمٌ»؛ أي[٦]:

---

(١) في (د): «قيل». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٦٥٢). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٨)، والفائق (١/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٤٨= ٢/ ٥٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٥٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٩٧٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح شَمِر، كما في التهذيب (١٠/ ٦٥٢)].

(٤) هذا من كلام علي بن أبي طالب حين وقف على طلحة بن عُبيد الله وهو قتيل يوم الجمل. رضي الله عن الرجلين. [طناحي]، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٤٨ = ٢/ ٥٩٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في دلائل السرقسطي (٣/ ١١٤٥)، وغريب الخطابي (٢/ ٥٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٩)، والفائق (١/ ١٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٤٨ = ٢/ ٥٩٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٧٤٦)، والحاكم في المستدرك (برقم ٧٥٩٥). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٨٠). (جبل)].

عُضوًا عُضوًا. وهُوَ الجَدلُ[١]، والإربُ، والشِّلوُ، والعُضوُ[٢]، والوُصلُ[٣].

(ج د ي)

وفي الحَديثِ[٤]: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بجَدايا، وضَغابِيسَ»[٥]. الجَدايا: جَمعُ جَدايةٍ؛ وهيَ مِن أولادِ الظِّباءِ الذي بَلَغَ سِتّةَ أشهُرٍ، أو سَبعةً، وهيَ بمَنزلةِ الجَدي في الغَنَم. والجَدايةُ تَقَعُ عَلى الذَّكَرِ والأُنثى، مِثلُ: سَحابةٍ. ويُقالُ لِوَلَدِ الظَّبي أوَّلَ ما يُولَدُ: طَلًا، ثُمَّ غَزالٌ، ثُمَّ خِشفٌ[٦]، ثُمَّ شادِنٌ، ثُمَّ شَصَرٌ[٧].

[١/ ٧٧/ أ] وفي حَديثِ[٨] الاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ اسقِنا جَدًى[٩]/ طَبَقًا». الجَدى: المَطَرُ

---

(١) بفتح الجيم وكسرها على ما في النهاية (١/ ٢٤٨). [طناحي]. [= (٢/ ٥٩٥). (جبل)].

(٢) بضم العين وكسرها على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) وهذا أيضا بكسر الواو وضمها كما في القاموس. [طناحي]. [وفي اللسان (و ص ل): «الوصل: كل عظم على حِدَة، لا يُكسر ولا يُخلَط بغيره، ولا يُوصَل به غيره». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٤٨ = ٢/ ٥٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٤٢٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٥١٣٣). (جبل)].

(٥) [في اللسان (ض غ ب س): أن «الضغابيس: القِثّاء الصِّغار... واحدها ضُغبوس»، وأنه كذلك: «نبت في أصول الثُّمام... يُسلَق بالخَلّ والزَّيت ويُؤكل». (جبل)].

(٦) الخاء مثلّثة على ما في القاموس. [طناحي].

(٧) [في اللسان (ش ص ر): «الشَّصَر: وَلَد الظبية. وكذلك: الشاصر». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٤)، والحربي (٢/ ٨٦٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٣٩)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٤٩= ٢/ ٥٩٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٧٦١٩)، وابن عبد البرّ في الاستذكار (٢/ ٤٣١). (جبل)].

(٩) في (د): «جَدًا». وقد حكى الأزهري في التهذيب (١١/ ١٥٩) عن ابن السِّكِّيت: أن الجدى يكتب بالألف وبالياء. لكن ذكر ابن ولّاد أن «الجدا» ـ بمعنى الجدوى؛ وهو العطية ـ يكتب بالألف. وانظر: المقصور والممدود له (٢٢). [طناحي].

العامُّ. ومِنهُ أُخِذَ جَدى العَطِيّة، والجَدوى.

وفي الحَديثِ(١): «فاتَّبَعَت(٢) جَدِيَّةُ الدَّمِ». الجَدِيَّةُ: أَوَّلُ دُفعةٍ مِنَ الدَّمِ(٣).

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٤٠)، والفائق (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٢٤٩ = ٢/ ٥٩٧)، وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢٢٠). (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل بضم التاء في: «فاتبعت»، ونصب التاء في: «جدية» على المفعولية. وأثبتُّ ضبط النهاية (١/ ٢٤٩) [= (٢/ ٥٩٧- ٥٩٨). (جبل)] والرواية فيه: «فانبعثت». قال ابن الأثير: «رواه الزمخشري فقال: فانبعثتْ جدية الدم؛ أي: سالت. ورُوِي: (فاتبعت جدية الدم). قيل: هي الطريقة من الدم تُتبع ليقتفى أثرها» انتهى كلام ابن الأثير. وقد نظرتُ في الفائق (١/ ١٧٧) فوجدت الرواية: «فاتّبعت» موافقة لروايتنا. [المثبت في متن الفائق بتحقيق محمد أبو الفضل، وعلي البجاوي (١/ ١٩٦) هو رواية: «فانبعثت». وأشارا في حاشية التحقيق إلى أن في نسخة: «فاتَّبعت». (جبل)]. وأخرجه الزمخشري من حديث سعد. وذكر قوله: «رميتُ يوم بدر سُهيل بن عمرو، فقطعتُ نَساه فاتبعت جَدِيّة الدم». وذكره ابن الأثير أيضا في (ث ع ب)، وفسّر «انثعبت»: سالت. [طناحي]. [قلت: وقد خطّأ أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٣٩)، رواية «فاتَّبعت جديةُ الدم»، وصوّب رواية: «فانثعبت»، وشرحها بقوله: «قوله: (انثعب)... أي: سال. كأن معناه أنه لم يَخرج منه دفعةٌ واحدة من الدم، بل تتابع وكثُر. والله تعالى أعلم». قلت: ورواية «انثعبت» هي - في رأيي - المرجَّحة؛ لمناسبة «الانثعاب» لقصّة الحديث، وألفاظه. وأما «اتّبعت» بسكون التاء فلا وجه لها، وأما بضمها فلها وجه - وإن كان بعيدًا - وهو أنه تتبَّع بنظره مسيل الدم. وقد جاء اللفظ في (هـ) كما في الأصل. وكذا ورد في (س)، و(ع). وأما في (ق) فجاء: «فانبعث». (جبل)].

(٣) في (خ) بعد ذلك: «والدفعة: القليل من الشيء». [طناحي]. [وفي (هـ) أنَّ هذه الزيادة واردة في نسخة. (جبل)].

باب الجيم مع الذال

(ج ذ ذ)

قَولُه تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨]؛ أي[١]: فُتاتًا. وقَد يَجِيءُ «فُعالٌ» في مَوضِعِ المفعُولِ، يَجِيءُ[٢] «حُطامٌ» بمَعنى «مَحطُوم»، و«رُفاتٌ» بمَعنى «مَرفُوتٍ»، [و«فُتاتٌ» بمَعنى «مَفتُوتٍ»][٣].

ويُقالُ: جَذَّهُ: إذا قَطَعَهُ. ومِنهُ قَولُه: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [هود: ١٠٨]؛ أي: غَيرَ مَقطُوعٍ.

وفي حَديثِ أنَسٍ[٤]: «أنّهُ كان يَأكُلُ جَذِيذةً قَبلَ أن يَغدُوَ في حاجَتِهِ»؛ أرادَ: شَربةً مِن سَوِيقٍ. سُمِّيَت جَذِيذةً؛ لأنّها تُجَذُّ؛ أي: تُكسَرُ وتُجَشُّ إذا طُحِنَت.

ومِنهُ حَديثُ[٥] عَلِيٍّ: «أنّهُ أمَرَ نَوفًا البِكالِيَّ أن يَأخُذَ مِن مِزوَدِهِ جَذِيذًا».

---

(١) [أورد التهذيب (١٠/ ٤٦٩) كلامًا قريبًا من هذا للفرّاء، وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٦٨). (جبل)].

(٢) في (د): «نحو حُطام، بمعنى المحطوم». [طناحي].

(٣) ساقط من (د). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٦٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤١)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٤)، والنهاية (١/ ٢٥٠ = ٢/ ٥٩٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٩٠)، والحربي في غريبه (٣/ ١١٧١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٤١)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٥)، والنهاية (١/ ٢٥٠ = ٢/ ٦٠٠). وينظر: (ج س ر). (جبل)].

(ج ذ ر)

في حَديثِ[١] حُذَيفةَ: «نَزَلَتِ[٢] الأمانةُ في جَذرِ قُلُوبِ الرِّجالِ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: الجَذرُ[٤]: الأصلُ مِن كُلِّ شَيءٍ. وقالَ[٥] ابن الأعرابِيِّ[٦]: الجَذرُ: أصلُ حِسابٍ ونَسَبٍ، وأصلُ شَجَرةٍ.

(ج ذ ع)

في حَديثِ المَبعَثِ[٧]: «أنّ وَرَقةَ بنَ نَوفَلٍ قالَ: ....

(١) [أي: حُذيفة بن اليمان. وهو وارد في التهذيب (١١/ ٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ١٣٥)، والفائق (١/ ٢٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٥)، والنهاية (١/ ٢٥٠ = ٢/ ٦٠٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٤٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٣). (جبل)].

(٢) في الأصل: «نزعت الأمانة من». وضبط «نُزِعَت» بالبناء للمفعول. وأثبتُّ الصواب من (د)، والتهذيب (١١/ ٩)، وغريب أبي عبيد (٤/ ١١٧) [= (٥/ ١٣٥). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٥٠) [= ٢/ ٦٠٠. (جبل)]، وصحيح البخاري؛ باب رفع الأمانة من كتاب الرقائق (١/ ١٢٩) (برقم ٦٤٩٧)، ومسلم؛ باب رفع الأمانة من كتاب الإيمان (١/ ١٢٦) (برقم ٢٣٠). [طناحي].

(٣) في غريب الحديث (٤/ ١١٨) [= (٥/ ١٣٦) (جبل)]. وحكى الشرح عن الأصمعي وغيره.

(٤) بفتح الجيم وكسرها على ما في الفائق (١/ ١٨٢) [= (١/ ٢٠٠). (جبل)]. وذكر أبو عبيد أن الكسرعن أبي عمرو، والفتح عن الأصمعي. [طناحي].

(٥) زدت الواو من (د). [طناحي]. [وكذا هي واردة في (هـ). (جبل)].

(٦) في التهذيب: «وقال ابن جَبَلة: سألت ابن الأعرابي عنه، فقال: هو جَذر، ولا أقول: جذر بالكسر. قال: والجذر: أصل حسابٍ ونسب. والجِذر بالكسر: أصل شجرة، ونحو ذلك». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٢)، والفائق (١/ ١٩٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٥)، والنهاية (١/ ٢٥٠ = ٢/ ٦٠١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣)، =

يا لَيتَنِي(١) فِيها جَذَع».

قَولُه: «فِيها»؛ يَعنِي في نُبُوّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. يَقُولُ: لَيتَنِي كُنتُ شابًّا فِيها. يَعنِي حِينَ تَظهَرُ نُبُوَّتُهُ، حتى أُبالِغَ في نُصرتِه. والأصلُ في الجَذَع: سِنُو الدَّوابِّ، وهُوَ قَبلَ أن تُثنِيَ بسَنة. والدَّهرُ جَذَعٌ أبدًا؛ أي: شابٌّ لا يَهرَمُ(٢).

ومِنهُ الحَديثُ(٣): «في الجَذَعةِ التي أمَرَ فُلانًا أن يُضَحِّيَ بها». قال الحَربِيُّ(٤): إنّما يُجزِئُ الجَذَعُ في الأضاحِيِّ؛ لأنَّهُ يَنزو فيُلقِح، فإذا كان مِنَ المِعزى لَم يُلقِحْ حتى يَصِيرَ ثَنِيًّا. ووَلَدُ المَعزِ أوَّلَ سَنة: جَدْيٌ، والأُنثى: عَناقٌ، فإذا أتى عَلَيها الحَولُ فالذَّكَرُ تَيسٌ، والأُنثى عَنزٌ، ثُمَّ جَذَعٌ في السَّنة الثّانِيةِ، ثُمَّ

= ومسلم في صحيحه (برقم ١٠). (جبل)].

(١) يأتي هذا البيت في رجز لدُريد بن الصِّمّة، قاله يوم هوازن. انظره في الأغاني (١٠/ ٣١)، وهو في مراجع كثيرة، [وفي ديوانه بتحقيق عمر عبد الرسول (١٢٨). (جبل)]. وبعد هذا البيت:

أخُبُّ فِيهَا وَأَضَع

ورواه ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٠) [= (٢/ ٦٠١). (جبل)]: «يا ليتني فيها جذعًا»، ثم قال: «(وجذعًا): منصوب على الحال من الضمير في (فيها)، تقديره: ليتني مستقِرًّا فيها جذعًا؛ أي: شابًّا. وقيل: هو منصوب بإضمار (كان)، وضُعّف ذلك؛ لأن (كان) الناقصة لا تُضمر إلا إذا كان في الكلام لفظٌ ظاهر يقتضيها، كقولهم: (إن خيرًا فخير، وإن شرًّا فشرّ)؛ لأن (إن) تقتضي الفعل بشرطيتها».

(٢) كُتب بإزاء هذا في الأصل: «حاشية: غفل رحمه الله عن قوله تعالى: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ...﴾ الآية [مريم: ٢٥]. وجذع النخلة: ساقها، لمحرره محمد بن أحمد الملا الشافعي». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٥)، وغريب الخطابي (٣/ ٢٤٧)، والفائق (١/ ٢٠٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٩٦١)، والترمذي في سننه (برقم ١٥٠٨). (جبل)].

(٤) عن يحيي بن آدم، كما في التهذيب (١/ ٣٥٢). [طناحي]. [لم أجد قول الحربي في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث، تحقيق د. سليمان العابد. (جبل)].

ثَنِيٌّ، ثُمَّ رَباعٍ[١].

(ج ذ ع م)

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ رضي الله عنه:/ «أسلَمتُ وأنا جَذعَمةٌ»[٣]. أرادَ وأنا [١/٧٧/ب] جَذَعٌ؛ أي: حَدَثُ السِّنِّ، فزادَ في آخِرِها مِيمًا، تَوكِيدًا، كما قالوا: «سُتْهُمٌ»[٤]، و«زُرْقُمٌ». قالَ[٥]: وهوَ مِنَ الغَنَمِ لِسَنةٍ مُستكمَلةٍ، ومِنَ الخَيلِ لسَنَتَينِ، ومِنَ الإبِلِ لأربَعٍ.

(ج ذ ل)

في الحَديثِ[٦]: «ولا تُبصِرُ الجِذلَ في عَينِكَ».

---

(١) بكسرتين تحت العين، كما ضُبط في الأصل. وهو منقوص، وتظهر الياء في النصب، يقال: «ركبت بِرذونًا رَباعيًا». ذكر ذلك صاحب المصباح، وذكر نحوه صاحب القاموس، لكنه قال بعده: وجمل وفرس رباعٌ ورباع (بضمتين وكسرتين)، ولا نظير له سوى «ثمان، ويمان، وشَناح، وجَوار». ومثل هذا في اللسان. [طناحي]. [في التاج (ش ن ح) أن «الشَّنَاح»: الطويل الجسم. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٥٣). وفيه أن سيدنا عليًا رضي الله عنه وكرّم الله وجهه قال: «أسلم أبو بكر وأنا جَذعمة». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٢)، والفائق (١/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٦)، والنهاية (١/ ٢٥١ = ٢/ ٦٠٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٤). (جبل)].

(٣) الذي في النهاية (١/ ٢٥١) [= (٢/ ٦٠٢). (جبل)] من كلام علي رضي الله عنه: «وأسلم أبو بكر وأنا جَذعمة». ثم أشار إلى روايتنا. [طناحي].

(٤) للعظيم الاست، وللأزرق، ذكره في التهذيب (١/ ٣٥٣). [طناحي].

(٥) لم يصرح بالقائل. وهي طريقة معروفة لهم، يذكرون الفعل ولا يذكرون له فاعلًا، وما أكثر ما تأتي في كتب اللغة. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٢٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٣)، وابن الجوزي (١/ ١٤٦)، والنهاية (١/ ٢٥١ = ٢/ ٦٠٢). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٥٩٢)، وابن المبارك في الزهد (برقم ٢١٢). (جبل)].

قال اللَّيثُ[١]: الجِذلُ: أصلُ الشَّجَرةِ يُقطَعُ[٢]، رُبَّما جَعَلَتِ العَرَبُ العُودَ جِذلًا. يُقالُ: جِذلٌ، وجَذلٌ؛ لُغَتانِ.

ومِنهُ قَولُ[٣] الحُبابِ بن المُنذِرِ[٤] يَومَ السَّقِيفةِ: «أنا جُذَيلُها المُحَكَّكُ، وعُذَيقُها المُرَجَّبُ». والجُذَيل[٥]: تَصغِيرُ «جِذْلٍ». وأرادَ العُودَ الذي يُنصَبُ للجَربى فتَحتَكُّ بِه. يَقُولُ: أنا مِمَّن يُستَشفى برأيِه[٦]، كما استَشفَتِ الإبلُ الجَربى بالاحتِكاكِ بهذا العُودِ مِن جَرَبِها.

(ج ذ م)

في حَديثِ[٧] رُؤيا الأذانِ: ....

(١) الذي في التهذيب (١١/ ١٢): «وقال الليث: الجِذل: أصلُ كلِّ شجرة حين يذهب رأسها، تقول: صار الشيء إلى جذله؛ أي: إلى أصله. وقال غيره: يقال لأصل الشيء: جذل وجذل بالفتح وبالكسر، وكذلك أصل الشجرة تُقطع، وربما جُعل العُود جذلًا». [طناحي]. [وكلام الليث وارد في العين (٦/ ٩٤)، وهو مطابق لما في التهذيب. (جبل)].

(٢) في (د): «تُقطع». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٤)، والحربي (٣/ ١١٦٤)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٧٩١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٣)، والفائق (١/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٧)، والنهاية (١/ ٢٥١= ٢/ ٦٠٣). (جبل)].

(٤) [الحُباب بن المنذر: هو أبو عمرو الحُباب بن المُنذِر بن الجَمُوح. صحابي. شَهِد بدرًا، وجاء له ذِكر في حديث السَّقيفة. تُوفِّي في خلافة عمر. (ينظر: معرفة الصحابة لابن مَندَه (١/ ٣٩٧-٣٩٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٧٤)، ولم يورده في التهذيب هنا. (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «برأيي». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١١/ ١٧). وفيه أنه من حديث عبد الله بن زيد، وأنه: «رأى في المنام كأنّ رجلًا نـزَل من السماء فعَلا...». وفيه شَرحه كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٩٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٣)، وابن الجوزي (١/ ١٤٧)، والنهاية =

«فَعَلا[١] جِذمَ حائطٍ فأَذَّنَ»؛ أي: قِطعةَ حائطٍ.

وفي الحَديثِ[٢]: «مَن تَعَلَّمَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَه، لَقِيَ اللهَ [يَومَ القِيامةِ][٣] وهُوَ أجذَمُ». قال ابن عَرَفةَ: مَعناهُ: لَقِيَهُ مُنقَطِعَ السَّبَبِ؛ ألا تَرى الحَديثَ[٤]: «سَبَبٌ بيَدِ اللهِ وسَبَبٌ بأيدِيكُم، فإذا تُرِكَ[٥] القُرآنُ انقَطَعَ ذلكَ السَّبَبُ»؟ ويُقالُ: جَذَمتُ الشيءَ فانجَذَمَ. وجِذمُ الحائطِ: قِطعةٌ مِنهُ[٦]، وكَذلِكَ: جِذمُ البابِ. وانجَذَمَ عَنِّي، وأجذَمَ عَنِّي؛ أي: انقَطَعَ. وقالَ الشّاعِرُ[٧]: [المتقارب]

أضرَمَ[٨] قَيسٌ عَلَيَّ البِلا ... دَ حَتّى إذا استَعَرَت[٩] أجذَما

= (١/ ٢٥٣= ٢/ ٦٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٢٦)، والدارَقُطنِيّ في سننه (برقم ٩٣٧). (جبل)].

(١) في (د)، و(خ) قبل هذا: «قال». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٦)، والخطابي (١/ ٣٠٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٤)، والفائق (١/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٧)، والنهاية (١/ ٢٥١ = ٢/ ٦٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٤٥٦)، وأبو داود في مسنده (برقم ١٤٦٩). (جبل)].

(٣) زيادة من (د)، والنهاية (١/ ٢٥١). [طناحي]. [= ٢/ ٦٠٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٥١ = ٢/ ٦٠٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٦٢٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٩٢). (جبل)].

(٥) كذا ضُبط في الأصل بضم التاء على البناء للمفعول، ورفع «القرآن» نائبًا عن الفاعل. وجاء في (د)، و(خ) بنصبه على المفعولية. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل الاصل. (جبل)].

(٦) سقط من (د) في الموضعين. [طناحي].

(٧) هو الربيع بن زياد، كما في الصِّحاح (ج ذ م)، ونقله صاحبا اللسان، والتاج. [طناحي].

(٨) كذا في الأصل و(د) بحذف الفاء من «فعولن»، وهو جائز، ويسميه العروضيون الخَرم. وقد تكلمت عليه من قبل. ولو جاء على التمام لقال: «فأضرم» أو «وأضرم». والبيت من بحر المتقارب، والرواية في المراجع التي ذكرت: «وحرّق» بشدّ الراء. [طناحي].

(٩) في المراجع التي ذكرت: «اضطرمت». [طناحي].

والجِذَمُ: قِطَعُ السِّياطِ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[(١)]، في قَولِه: «لَقِيَ اللهَ وهُوَ أجذَمُ»: أي: مَقطوعُ اليدِ، واحتَجَّ بحَديثِ[(٢)] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «مَن نَكَثَ بَيعَتَهُ لَقِيَ اللهَ وهوَ أجذَمُ لَيسَت لَهُ يَدٌ»[(٣)]. وقالَ القُتَيبِيُّ[(٤)]: الأجذَمُ ها هُنا: الذي ذَهَبت أعضاؤُهُ كُلُّها. ولَيسَت يَدُ النّاسِي القُرآنَ بأولى بالعُقُوبةِ مِن سائرِ أعضائه. قالَ: ويُقالُ[(٥)]: رَجُلٌ أجذَمُ، ومَجذُومٌ، ومُجَذَّمٌ: إذا تَهافَتَت أطرافُهُ مِنَ الجُذام. قالَ ابن الأنباريِّ[(٦)]:/ القَولُ ما قالَ أبو عُبَيدٍ، ولَهُ حُجَجٌ: إحداها: حَديثُ عَلِيٍّ رضي الله عنه، والثّانيةُ[(٧)]: أنّ العِقابَ لَو كان لا يَقَعُ إلّا بالجارحةِ التي باشَرَتِ المعصِيةَ، لَما عُوقِبَ الزّانِي بالنّارِ في الآخِرةِ، والرَّجمِ، والجَلدِ في الدُّنيا. ومَعنى[(٨)] قَولِه: «لَقِيَ اللهَ وهُوَ أجذَمُ»؛ أي: أجذَمُ الحُجّةِ، لا لِسانَ لَهُ [١/٧٨/أ]

---

(١) في غريب الحديث (٣/ ٤٨). [طناحي]. [= (٢/ ٣٧٢)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ١٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٧)، والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٤٧)، والنهاية (١/ ٢٥١= ٢/ ٦٠٣)، وقد رواه الخلّال في السنة (برقم ٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٦٣) (٢٠/ ٨٦). (جبل)].

(٣) استشهد أبو عبيد أيضًا ببيت المُتلمِّس:

وَهَل كُنتُ إلا مِثلَ قاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ لَهُ أُخرى فَأصبَحَ أجذَما

(٤) ردًّا على أبي عبيد، كما هو معروف من تعقُّبه له في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد. [طناحي]. [النص في كتابه هذا بتحقيق عبد الله الجبوري (٧٩-٨٠)، وقد اختصر الناقل النصَّ اختصارًا. (جبل)].

(٥) زدت الواو من (د)، والتهذيب (١١/ ١٧). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٨). (جبل)].

(٧) وردت العبارة مضطربةً في الأصل هكذا: «أن المعاقبة لا تقع إلا بالجارحة». وهو كلام خطأ أثبتُّ صوابه من (د)، و(خ)، وشبيه به ما في النهاية (١/ ٢٥١) [طناحي]. [= (٢/ ٦٠٣-٦٠٤). وفي (هـ) مثل ما في (خ) و(د). (جبل)].

(٨) في الأصل: «في معنى». وأثبتُّ الصواب من (د)، و (خ). ولست أدري لم اضطرب ناسخ =

يَتكَلَّمُ بِه[١]، ولا حُجّةَ في يَدِهِ. وقَولُ عَلِيٍّ: «لا يَدَ لَهُ»؛ أي: لا حُجّةَ لَهُ، واليَدُ يُرادُ بها[٢] الحُجّةُ، ألا تَرى أنّ الصَّحِيحَ اليَدِ والرِّجلِ يقول لِصاحِبه: قَطَعتَ يَدي ورِجلي؛ أي: أذهَبتَ حُجَّتِي[٣]. وتَقولُ: «ما لِي بهذا[٤] الأمرِ يَدانِ»؛ أي: ما لي به تَمسُّكٌ وثَباتٌ[٥]. وفي الحَديثِ[٦]: «إنّ الناسَ يُحشَرُونَ غُرلًا بُهمًا لا عاهةَ بهم».

(ج ذ و)

قَولُه تعالى[٧]: ﴿أَوۡ جِذۡوَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [القصص: ٢٩]؛ ....

= الأصل في هذين السطرين، وشأنه دائما الصحة والسلامة؟ [طناحي].

(١) ليس في (د)، و(خ)، والنهاية. [طناحي]. [ولا في (هـ). (جبل)].

(٢) في الأصل: «به». وليس بشيء؛ فإن اليد مؤنثة. انظر: المذكر والمؤنث لأبي موسى الحامض (٢٧)، واللسان (ي د ي). وقد أثبتُّ الصواب من (د)، و(خ)، والتهذيب (١١/ ١٨). [طناحي]. [وكذا هو «بها» في (هـ). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(خ)، ومثله في التهذيب. وفي (د): «حجحي». [طناحي].

(٤) في (د): «بهذاك». [طناحي].

(٥) جاء في النهاية: «وقال الخطابي: معنى الحديث ما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير، صِفرها من الثواب. فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير، قلت: وفي تخصيص (علي) بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لأن البيعة تباشرها اليد من بين الأعضاء. وهو أن يضع المبايع يده في يد الإمام عند عقد البيعة وأخذها عليه». [قول الخطابي وارد في كتابه غريب الحديث بتحقيق عبد الكريم العزباوي (١/ ٣١٢). (جبل)].

(٦) [هذا الحديث ذُكر استئناسًا على ما تقدم، وقد شرح ما فيه من الغريب في مكانه. وهو وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٤٧). ورواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٥٩). (جبل)].

(٧) والجيم جاءت مكسورة في الأصل، و(خ)، وهي قراءة العامة. وقرأ عاصم، والسُّلَمي، وزِرّ ابن حُبيش بالفتح. وقرأ بالضم حمزة، ويحيى؛ وخَلَف، ووافقهم الأعمش. انظر: معاني =

الجِذوةُ[١]: هِيَ الخَشَبةُ يُشعَلُ فيها النارُ. يُقالُ: جِذوةٌ، وجُذوةٌ، وجَذوةٌ[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «مَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأَرْزةِ المُجذِيةِ [حتى يَكُونَ انجِعافُها مَرّةً»][٤]. يُقالُ: جَذَت تَجذُو، وأجذَت تُجْذِي: إذا[٥] انتَصَبت واستَقامَت. وأرادَ[٦] بالمُجذِيةِ: الثّابِتةَ[٧]. واجذَوذَت تَجذَوذِي، بمَعنى: جَذَت[٨].

والإجذاءُ[٩] في هذا الحَديثِ لازِمٌ، وفي حَديثِ[١٠] ابن عَبّاسٍ مُتَعَدٍّ،

= القرآن للفراء (٢/ ٣٠٥)، وتفسير القرطبي (١٣/ ٢٨١)، والإتحاف (٣٤٢). [طناحي].

(١) سقط من (د)، و(خ). وفيهما بعد: «وهي الخشبة». [طناحي]. [وكذلك في (هـ). (جبل)].

(٢) وهذه أيضا سقطت من (د). وهي ضرورية؛ فالجيم مثلثة كما في كتب اللغة، وعلى ما سبق في القراءة. [طناحي]. [وكذلك سقطت من (هـ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١١٨)، والحربي (٣/ ١١٧٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٨)، والفائق (١/ ٤٠٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٠٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨١٠)، والشهاب القضاعي في مسنده (برقم ١٣٦٤). (جبل)].

(٤) [ليس في (هـ). (جبل)].

(٥) في الأصل: «انتصب واستقام». وأثبتُّ الصواب من (د). [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٦) في (د): «فأراد». [طناحي].

(٧) في (د): «النابتة» بالنون. وليس بشيء. والشرح عند أبي عبيد في غريب الحديث (١/ ١١٧). [طناحي]. [= (٣/ ١٢٠)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ١٦٦). (جبل)].

(٨) بعد هذا في (د): «نبتت». وحقُّها أن تكون بالثاء. وانظر التعليق السابق. [طناحي].

(٩) في الأصل، و(د): «والأجذاذ». وفيه شيئان: فتح الهمزة، وحقها الكسر؛ لأنه مصدر كالإعطاء والإكرام. والثاني: الذال الأخيرة. وصوابها أن تكون همزة؛ لأنه مصدر «أجذى» المعتل، فهو كالإنهاء من «أنهى»، والإرباء من «أربى». وكذا جاء «الإجذاء» على الصواب في التهذيب (١١/ ١٦٦)، واللسان (ج ذ و) نقلًا عنه.

(١٠) [في التهذيب (١١/ ١٦٥-١٦٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٦)، =

وهوَ قَولُه[١]: «مَرَّ بِقَومٍ يُجذُونَ حَجَرًا»، ويُروى: «يَتَجاذَونَ مِهراسًا»[٢]. والإجذاءُ[٣]: إشالةُ الحَجَرِ العَظِيمِ؛ ليُعرَفَ به شِدّةُ الرَّجُلِ.

باب الجيم مع الراء

(ج ر ث م)

في حَديثِ[٤] ابن الزُّبَيرِ: «لَمّا أرادَ هَدمَ الكَعبةِ وبِناءَها، كانت في المسجِدِ الحَرامِ[٥] جَراثِيمُ». الجَراثِيمُ[٦]: جَمعُ جُرثُومةٍ؛ وهِيَ جُمعةٌ[٧] مِن تُرابٍ، أو طِينٍ، تَعلُو الأرضَ. ويُقالُ للشيء إذا تَجَمَّعَ: قَد تَجَرثَمَ، واجرَنثَمَ. أرادَ أنّ

= والحربي (٣/ ١١٧١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٩)، وابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٣ = ٢/ ٦٠٧). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢٦). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٣٦)، والفائق (٢/ ٢٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٣ = ٢/ ٦٠٧). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٧٤٠). (جبل)].

(٢) هو الحجر العظيم. [طناحي].

(٣) هذا شرح أبي عبيد على ما حكى في التهذيب. [طناحي]. [وهو كذا وارد في غريبه (١/ ١٣٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٤٧)، والخطابي (٢/ ٥٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٠)، والفائق (٢/ ٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٤ = ٢/ ٦١٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩١٤٧). (جبل)].

(٥) ليس في (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٢٤٥) [طناحي]. [= (٢/ ٦١٠). ولا في (هـ). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤٨). وفيه: «متعليًا» بدلًا من «متعاديًا». وهو تحريف. (جبل)].

(٧) «الجُمعة» بمعنى الشيء المجموع. [طناحي].

المَسجِدَ كان مُتَعادِيًا، [يُخالِفُ بَعضُهُ بَعضًا][(١)].

ومِنهُ حَديثُ[(٢)] خُزَيمةَ ـ ووَصَفَ السَّنةَ ـ فقالَ: «وعادَ لها النِّقادُ[(٣)] مُجرَنثِمًا»؛ أي: مُجتَمِعًا./ [١/٧٨/ب] وإنّما تَجَمَّعَت[(٤)] مِنَ الجَدبِ؛ لأنّها لا تَجِدُ مَرعًى تَنتَشِرُ فِيهِ. ولَم يَقُل: «مُجرَنثِمةً»؛ لأنّ لَفظَ النِّقادِ لَفظُ الاسمِ الواحِدِ، كالجِدارِ، والخِمارِ.

[وقَد تَكُونُ الجُرثُومةُ أصلَ الشَّيءِ. ومِنهُ الحَديثُ[(٥)] المَرفُوعُ: «الأسْدُ[(٦)] جُرثُومةُ العَرَبِ، فمَن أضَلَّ نَسَبَهُ فليَأتِهم»][(٧)].

---

(١) زيادة من (د). وإخالها حاشية لشرح «متعاديًا» قد أُقحمت على النص. والحواشي في هذه النسخة تأتي دائما داخل الأصل، وقد ينص أحيانا على أنها حاشية. وجاءت العبارة في النهاية: «أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية». وذكر في القاموس (ع د و) قال: «والتعادي: الأمكنة غير المتساوية». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٤ = ٢/ ٦١١)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٣). (جبل)].

(٣) [في التاج (ن ق د) أن «النِّقاد»: صغار الغنم، أو هو جنس خاص من الغنم يتميز بقِصَر الأرجل، وقُبح الوجوه. والواحد منها «نَقَدَة». (جبل)].

(٤) في (د): «جُمعت» بضم الجيم مبنيا للمفعول. وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٢٤٥). [طناحي]. [= (٢/ ٦١١). (جبل)]. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٩٤)، والفائق (٣/ ١٦٣)، والنهاية (١/ ٢٥٤ = ٢/ ٦١٠)، وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٦٤). (جبل)].

(٦) «الأسد» بسكون السين: الأزد، فأبدل الزاي: سينًا. قاله ابن الأثير. [طناحي].

(٧) ما بين الحاصرتين من (د)، والحديث الذي فيه في النهاية، وهو أيضا في التهذيب (١١/ ٢٥٤)، ولم يذكره حديثًا، بل صدّره بقوله: «ورُوي عن بعضهم أنه قال...». [طناحي]. [وهو ليس في (هـ). (جبل)].

(ج ر ج م)

وفي حَديثِ[١] قَتادةَ[٢]، في قِصّةِ قَومِ لُوطٍ: «ثُمَّ جَرجَمَ بَعضَها على بَعضٍ»؛ أي: أسقَطَ. والمُجَرجَمُ: المَصرُوعُ. قال العَجّاجُ[٣]: [الرجز]

كَأنّهُم مِن فائظٍ مُجَرجَمِ

وفي الحَديثِ[٤]: «وفي[٥] جِبالِنا هذهِ جَراجِمةٌ يَختَرِبُونَ[٦] النّاسَ»؛ .....

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٥٨-٢٥٩). والضمير في «بعضها» يعود إلى «مدائن قوم لوط». وأنشد بيت العجّاج كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٠٦)، والفائق (٣/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٥ = ٢/ ٦١٢). وقد رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العَظَمة (برقم ٣٧٣) (٢/ ٧٩٨). (جبل)].

(٢) في الأصل، و (د)، و(خ) [، وكذا في (هـ). (جبل)]: «أبي قتادة». وحذفتُ «أبي» على الصواب، على ما في الفائق (٢/ ٤٨٠)، [(٣/ ٣٣٥). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٥٥ = ٢/ ٦١٢). (جبل)]، وتفسير الطبري (١٥/ ٤٤١) في تفسير الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ [هود: ٨٢]. [طناحي].

(٣) في ديوانه (٦١). [طناحي]. [= (ص٣٠٢٥، بتحقيق د. عزة حسن، وشرح الأصمعي). وبعده فيه:

أراح بعد الغَمّ والتغمغُم خُشْب نفاها دَلْظُ بحرٍ مُفعَمِ

وجاء في شرح الأصمعي لها: «القائظ: الميِّت... والمُجَرجَم: المصروع. وأراح؛ أي: استراح بالموت. والتغمغم: أن يتكلم بكلام لا يُفهَم. والدَّلْظ: الدَّفْع. والمُفعم: المملوء». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥١)، والفائق (١/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٨)، والنهاية (١/ ٢٥٥ = ٢/ ٦١٣). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (برقم ٥٧٤٢) (٥/ ٣٦٢). (جبل)].

(٥) هو من قول طالوت لداود عليه السلام، كما في النهاية. [طناحي].

(٦) كذا في الأصل، و(د) بالخاء المعجمة. وجاء في النهاية، واللسان نقلًا عنها، والفائق (١/ ١٨٨) [= (١/ ٢٠٧). (جبل)]: «يحتربون» بالحاء المهملة. والحرفان يرجعان إلى معنى السلب والنهب. لكن قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ١٧) [= (٣/ ١١٣٤). (جبل)] =

أي(١): لُصوصٌ يَستَلِبُونَهم. يُقالُ: جَرجَمتُ(٢) الرَّجُلَ: إذا صَرَعتَهُ.

(ج ر ح)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ﴾ [المائدة: ٤]؛ الجَوارِحُ: هِيَ الصَّوائدُ. واحِدَتُها: جارِحةٌ؛ لأنّها تَجرَحُ الصَّيدَ؛ أي:(٣) تكسِبُ. قالَ اللهُ تعالى: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ [الأنعام: ٦٠]. ويُقالُ: جَرَحَ، واجتَرَحَ؛ أي: اكتَسَبَ. وسُمِّيَت أعضاءُ الإنسانِ جَوارِحَ؛ لأنّها تكسِبُ(٤) وتتَصَرَّفُ. ويُقالُ: فُلانٌ جارِحةُ أهلِهِ؛ أي: كاسِبُهُم.

وفي بَعضِ الحَديثِ(٥): «كَثُرت هذِهِ الأحادِيثُ، واستَجرَحَت»؛ أي: فَسَدَت وقَلَّ صِحاحُها، كَما يَستَجرِحُ الشّاهِدُ؛ فلا يُقبَلُ(٦).

وقالَ عَبدُ المَلِكِ(٧) في خُطبَتِهِ: «وَعَظتُكُم فلَم تَزدادُوا ....

= في ترجمة (خ ر ب): «الخارب: سارق الإبل خاصة، ثم نُقل إلى غيرها اتساعًا». وفي اللسان عقب ذلك: «والخارب: اللص». ولم يخصّص به سارقَ الإبل، ولا غيرها. [طناحي]. [وفي (هـ): «يَحْتَرِبُونَ» بالحاء المهملة. (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٠٦) (جبل)].

(٢) في (د): «تجرجمت». [طناحي].

(٣) في (د)، و(خ) مكان هذه: «ولأنها». [طناحي]. [وكذا في (هـ). وفيها: «أي: تكتسب». (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «تكتسب». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٤١). وفيه أنه مرويّ عن بعض التابعين، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ٥٣٠)، والحربي (١/ ٢٤٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥١)، والفائق (١/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٥= ٢/ ٦١٣). (جبل)].

(٦) قال ابن الأثير: «أراد الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهلَ العلم بها إلى جَرح بعض رواتها، وردّ روايته». [طناحي].

(٧) ابن مروان. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٤/ ١٤١). وكذا شَرحه. وكذا هو وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٤). (جبل)].

عَلَى[١] الموعِظةِ إلّا استِجراحًا»؛ أي: فَسادًا[٢].

(ج ر د)

وفي حَديثِ[٣] عَبدِ الله[٤]: «جَرِّدُوا القُرآنَ». قال ابن عُيَينة[٥]: يَقُولُ: لا تَقرِنُوا[٦] به شَيئًا مِنَ الأحادِيثِ. قال أبو عُبَيدٍ[٧]: يَعنِي مِنَ الأحادِيثِ التي يَروِيها أهلُ الكِتابِ؛ لأنّهم غَيرُ مَأمُونِينَ. وكانَ إبراهِيمُ[٨] يَقُولُ[٩]: جَرِّدُوا القُرآنَ مِنَ النَّقطِ[١٠] والتعجِيمِ، وما أشبَهَهُما[١١].

---

(١) في (د): «من». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٢٥٦) [= (٢/ ٦١٣). (جبل)]. [طناحي].

(٢) شرح ابن الأثير: «أي: إلا ما يكسبكم الجرحَ والطعن عليكم».

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٢)، والفائق (١/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٦ = ٢/ ٦١٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧٩٤٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٦٣٤). (جبل)].

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٥) [ابن عُيَينَة: هو أبو محمد سفيان بن عُيَينة بن أبي عمران الكوفي، ثم المكيّ. شيخ الإسلام، وحافظ عصره. سمع من عمرو بن دينار، وكثيرين. وحدَّث عنه الأعمش، وكثيرون. تُوفِّي سنة: (١٩٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٤-٤٧٥). (جبل)].

(٦) في (د): «لا تقربوا» بالباء الموحَّدة. وليس بشيء. [طناحي].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٤٧) [= (٥/ ٥٧). (جبل)]. وهناك كلام نفيس لولا طوله لنقلته لك. وانظر أيضًا كلامًا جيدًا للزمخشري في الفائق (١/ ١٨٦) [= (١/ ٢٠٥-٢٠٦). (جبل)]. نقله ابن الأثير ولم يصرّح. [طناحي].

(٨) هو النَّخَعيّ. [طناحي].

(٩) [ينظر كذلك: غريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩). وقد رواه أبو عبيد في فضائل القرآن (٣٩٢). (جبل)].

(١٠) ضُبط في الأصل بضم النون وفتح القاف. وضبطته على المصدر. وهو أولى لعطف «التعجيم» عليه، وهو مصدر مثله. [طناحي].

(١١) قال أبو عبيد: «إنما نرى أن إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشء يدركون المصاحف، فيروا أن النَّقط من القرآن». [طناحي].

وفي حَديثِ[١] عُمَر: «تَجَرَّدُوا بالحَجِّ وإن لَم تُحرِمُوا». قال أحمَدُ[٢] بن حَنبلٍ: يَعنِي تَشَبَّهُوا بالحاجِّ. وقالَ ابن شُمَيلٍ[٣]: يُقالُ: جَرَّدَ فُلانٌ بالحَجِّ[٤]: إذا أفرَدَ ولَم يَقرِن.

[١/ ٧٩/ أ] وفي صِفَتِهِ[٥] ﷺ: «كانَ أنوَرَ المُتَجَرِّدِ»؛ أي[٦]: مُشرِقَ الجَسَدِ./ والمُتَجَرَّدُ مِن جَسَدِهِ: الذي تُجَرَّدُ عَنهُ الثِّيابُ.

وفي حَديثِ[٧] عُمَرَ: «ائتِنِي بجَرِيدةٍ». الجَرِيدةُ[٨]: السَّعَفةُ. وجَمعُها: جَرِيدٌ. وهي أيضًا الخُرصُ[٩]. وجَمعُها: خِرصانٌ[١٠].

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٤١)، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٣)، والفائق (١/ ٢٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٦= ٢/ ٦١٤- ٦١٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٦٤١) كذلك. (جبل)].

(٣) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد بنصّه في التهذيب (١٠/ ٦٤١) كذلك. (جبل)].

(٤) في التهذيب (١٠/ ٦٤١): «الحج». وحكى كلام ابن شميل. وقال الزمخشري في الفائق (١/ ٨٥) [= (١/ ٢٠٤). (جبل)]: «يقال: جَرّد فلان الحج، وتجرد به: إذا أفرده ولم يَقرنه بالعمرة». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٧)، والخطابي (١/ ٢١٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٢)، وابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٦ = ٢/ ٦١٣). وقد رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (برقم ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٠). وفيه: «يريد شدّة بياضه» بدلًا من «مُشرق الجسد». (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٥)، والفائق (١/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٣٧)، والنهاية (١/ ٢٥٧ = ٢/ ٦١٦). وقد رواه وكيع في الزهد (برقم ٣٩٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤٠٣٨). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٩٥) بنصّه. (جبل)].

(٩) بضم الخاء، وتكسر: وهو الغصن. وله معانٍ أخرى انظرها في القاموس. [طناحي].

(١٠) يجمع أيضا: «أخراص». ذكره في اللسان (خ ر ص). [طناحي].

وفي حَديثِ[(١)] الشُّراةِ: «فإذا ظَهَرُوا بَينَ النَّهرَينِ لَم يُطاقُوا، ثُمَّ يَقِلُّونَ حَتى يَكُونَ آخِرُهُم لُصُوصًا جَرّادِينَ». أخبَرَنا ابن عَمّارٍ عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابن الأعرابِيّ، قالَ: قالَ[(٢)] أبو المكارِمِ[(٣)] وغَيرُهُ مِنَ الأعرابِ: يُقالُ: قَد جَرَّدَهُ: إذا شَلَّحَهُ[(٤)].

وفي حَديثٍ[(٥)] آخَرَ: «وكانَت فِيها أجارِدُ أمسَكَتِ الماءَ»؛ أي[(٦)]: مَواضِعُ مُنجَرِدةٌ[(٧)] مِنَ النّباتِ. يُقالُ: مَكانٌ أجرَدُ، وأرضٌ جَرداءُ[(٨)].

وفي حَديثٍ[(٩)] آخَرَ: ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٦) = ٢/ ٦١٥). و«الشراة»: الخوارج. (جبل)].
(٢) زيادة من (خ). [طناحي].
(٣) [لم أعثر له على ترجمة. وجاء في معجم الأدباء لياقوت الحمويّ (٣/ ٢٢٣): «أنشد ابن الأعرابي عن أبي المكارم الزُّبيريّ...». وعلى ذلك، يمكننا القول بأنه من أبناء آخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجريين؛ فإن ابن الأعرابي تُوفِّي في سنة: (٢٣١هـ). (جبل)].
(٤) في (د): «سلخه» بالسين المهملة والخاء المعجمة. وما في الأصل سيذكر المصنف نظيره في ترجمة (ش ل ح). وذكر ابن الأثير هناك (٢/ ٤٩٨) [= (٥/ ٢٢٠٩). (جبل)]، قال: ومنه حديث علي في وصف الشراة: «خرجوا لصوصًا مشلِّحين». [طناحي].
(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٧ = ٢/ ٦١٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٣). (جبل)].
(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢٣). (جبل)].
(٧) في (د) وحدها: «متجردة». [طناحي].
(٨) بعد هذا في (د) ـ وإخالها حاشية: «والأقيس: أرض جَرَدية، بتحريك الراء». [طناحي].
(٩) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٦)، والفائق (٢/ ٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٧ = ٢/ ٦١٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٥). (جبل)].

«ثُمَّ يُنعَتُونَ[١] إلى أهلِيهِم: إنّكُم[٢] في أرضٍ جَرَدِيّةٍ». قال بَعضُهُم[٣]: هيَ مَنسُوبةٌ إلى الجَرَدِ؛ وهيَ كُلُّ أرضٍ لا نَباتَ بها. يُقالُ: جَرِدَتِ الأرضُ جَرَدًا. وسَنةٌ جَرداءُ: قَحِطةٌ.

(ج ر ر)

في الحَديثِ[٤]: «أنّ عائشةَ قالَت: نَصَبتُ عَلى بابِ حُجرَتي عَباءةً، وعَلى مَجَرِّ بَيتِي سِترًا». مَجَرُّ[٥] البَيتِ: هوَ الذي يُقالُ لَهُ: الجائزُ. وأُراهُ مُشَبَّهًا بالمَجَرّةِ؛ لاعتِراضِها في السَّماءِ.

وفي الحَديثِ[٦]: «لا تُجارِّ أخاكَ، ولا تُشارِّهِ». قال الأزهَرِيُّ[٧]: «تُجارِّ»:

---

(١) كذا جاء في الأصل مضبوطًا بالبناء للمفعول. وكُتب إزاءه في الهامش حاشية: «في نسخة: يُبعثون» مبنيًّا للمفعول أيضًا. وكذا جاء في (خ)، وجاء في (د) بغير ضبط. وهو أيضا في الفائق (١/ ٥١٧) [= (٢/ ٩٧). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٥٧) [= (٢/ ٦١٧). (جبل)]. وذكرا الحديث بتمامه: «تُفتَح الأرياف، فيخرج إليها الناسُ، ثم يَبعثون إلى أهليهم: إنكم في أرض جَرَدِيّة». وكذا جاء في اللسان نقلًا عن النهاية. [طناحي].

(٢) في (د): «أنهم». [طناحي].

(٣) [هو الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٢١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٦١)، والفائق (١/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٤٩)، والنهاية (١/ ٢٥٩ = ٢/ ٦٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٨٥). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٥). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٩)، والفائق (١/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والنهاية (١/ ٢٥٨ = ٢/ ٦١٨). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (برقم ١٤٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٥/ ١٣٦). (جبل)].

(٧) لم أجده في التهذيب: لا في (ج ر ر، ١٠/ ٤٧٣)، ولا في (ش ر ر، ١١/ ٢٧٢). [طناحي].

مِنَ الجَرِيرةِ. المعنى[١]: لا تَجنِ[٢] عَلَيهِ وهوَ يَجنِي عَلَيكَ. وقالَ غَيرُهُ: يقول[٣]: لا تُماطِلهُ؛ مِنَ الجَرِّ؛ وهوَ أن تَلوِيَه بحَقِّهِ، تَجُرُّهُ مِن مَحِلِّهِ إلى وقتٍ آخَرَ. وقالَ بَعضُهُم[٤]: إنّما هوَ: لا تُجارِ[٥] أخاكَ، مِنَ الجِراءِ في الخَيلِ، وهوَ أن يَتَجارى الرَّجُلانِ[٦] للمُسابَقةِ[٧]. يَقُولُ: لا تُطاوِلهُ ولا تُغالِبهُ. و«تُشارّه»: تُفاعِلهُ؛ مِنَ الشَّرِّ.

وفي حَديثِ[٨] لَقِيطٍ[٩]: «ثُمَّ بايَعَهُ عَلى ألّا يَجُرَّ عَلَيهِ إلّا نَفسُهُ»[١٠]. يُرِيدُ[١١] أنّهُ لا يُؤخَذُ بجَرِيرةِ غَيرِه، لا والِدٍ، ولا ولدٍ، ولا عَشِيرةٍ. وهذا كقَولِهِ لِرَجُلٍ رَأى مَعَهُ ابنَهُ، فقالَ: «لا يَجنِي عَلَيكَ، ولا تَجنِي عَلَيهِ». وكقَولِهِ تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[١٢] [الأنعام: ١٦٤].

---

(١) [في (هـ): «المعنى يقول». (جبل)].

(٢) في (د)، و(خ): «لا تجنى» بضم التاء، وإثبات الياء. [طناحي].

(٣) ليس في (د). [طناحي].

(٤) [هو الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٠). (جبل)].

(٥) هذا بتخفيف الراء على ما في النهاية (١/ ٢٥٨) [= (٢/ ٦١٨). (جبل)]. وكُتب فوق الفعل في (خ): «خف». [طناحي].

(٦) في (د): «الركبان». [طناحي].

(٧) في (د): «للمسايقة» بياء تحتية. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٨)، والفائق (٤/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والنهاية (١/ ٢٥٨ = ٢/ ٦١٨). (جبل)].

(٩) [لَقيط: هو أبو رَزين لَقيط بن عامر بن صَبرَة بن المُنتَفق العُقَيليّ. له صُحبة. رَوَى عنه وَكيع ابن عَدس. ينظر: الاستيعاب لابن عبد البرّ (٤/ ١٦٥٧). (جبل)].

(١٠) هكذا بالرفع في النسخ الثلاث. وانظر: منال الطالب لابن الأثير (٢٣٥، ٢٤٢). [طناحي].

(١١) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤١). (جبل)].

(١٢) ومواضع أخرى في الكتاب الكريم. [طناحي].

وفي الحَديثِ[(١)]: «إنّ امرأةً دَخلَتِ النّارَ مِن جَرّاءِ هِرّةٍ»؛ أي[(٢)]: مِن أجلِها.

وفي الحَديثِ[(٣)]:/ «لا صَدَقةَ في الإبلِ الجارّةِ»؛ يَعنِي[(٤)]: التي تُجَرُّ بأزِمَّتِها وتُقادُ. «فاعِلةٌ» بمَعنى «مَفعُولة». كما يُقالُ: سِرٌّ كاتِمٌ، ولَيلٌ نائمٌ، وأرضٌ غامِرةٌ: غَمَرَها الماءُ. أرادَ: لَيسَ في الإبلِ العَوامِلِ صَدَقةٌ. [١/ ٧٩/ ب]

وفي حَديثِ[(٥)] ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ شَهِدَ الفَتحَ ومَعَهُ فَرَسٌ حَرُونٌ، وجَمَلٌ جَرُورٌ»[(٦)]. قال أبو عُبَيدٍ[(٧)]: هُوَ الذي لا يَنقادُ؛ «فَعُولٌ» بمَعنى «مَفعُول».

وفي الحَديثِ[(٨)]: ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٠)، وابن الجوزي (١/ ١٥٠). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٦١٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٨١٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٦٤). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٠)، وابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والنهاية (١/ ٢٥٨ = ٢/ ٦١٩). وقد رواه الربيع بن حبيب في مسنده (برقم ٣٤٣). (جبل)].

(٤) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٨٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٤٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والفائق (١/ ٢٠٦)، والنهاية (١/ ٢٥٨ = ٢/ ٦٢٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٨٣). (جبل)].

(٦) في (د): «جرون» ـ بالنون، خطأ. [طناحي].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٢٥٦) [= (٥/ ٢٨٤). وهو في التهذيب (١٠/ ٤٧٥). (جبل)]. وعبارته: «يعني الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه». ولم يزد أبو عبيد على ذلك. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١٠/ ٤٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣١٨)، والخطابي (٣/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦١)، والفائق (١/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والنهاية (١/ ٢٥٥ = ٢/ ٦١١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٧٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٦٣٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٦٥). (جبل)].

«الذي يَشرَبُ[١] في إناءٍ مِن فِضّة إنّما يُجَرجِرُ في بَطنِهِ نارَ[٢] جَهَنَّمَ». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٣] يَقُولُ: أرادَ بقَولِهِ: «يُجَرجِرُ في جَوفِه»[٤]؛ أي: يَحدُرُ[٥] فِيهِ نارَ

(١) في الأصل [وكذا في (هـ). (جبل)]: «يأكل». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (١٠/ ٤٧٩)، والنهاية (١/ ٢٥٥) [= (٢/ ٦١١). (جبل)]، وغريب أبي عبيد (١/ ٢٥٣) [= ١/ ٣١٨. (جبل)]، والفائق (١/ ١٨٢) [= (١/ ٢٠٢). (جبل)]. وفيه: «من شرب». والرواية على ما أثبتُّها أيضًا في صحيح البخاري؛ باب آنية الفضة من كتاب الأشربة (٧/ ١٤٦) (برقم ٥٦٣٤)، وصحيح مسلم؛ باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة من كتاب اللباس والزينة (برقم ٢٠٦٥). لكن جاء في بعض طرق مسلم: «أن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب». وهي طريق علي بن مُسهر؛ قال الإمام مسلم: «وليس في حديث أحد منهم ذِكر الأكل والذهب إلا في حديث ابن مُسهر». [طناحي].

(٢) يُروى برفع الراء كما في (خ). ونصبها كما في الأصل، و(د)، [و(هـ). (جبل)]. وهو الذي عليه الأكثرون. نقل ابن الأثير عن الزمخشري قوله: «يروي برفع النار، والأكثر النصب، وهذا القول مجاز؛ لأن نار جهنم على الحقيقة لا تُجرجر في جوفه. والجرجرة: صوت البعير عند الضجر. ولكنه جعل صوت جَرع الإنسان للماء في هذه الأواني المخصوصة ـ لوقوع النهي عنها، واستحقاق العقاب على استعمالها ـ كجرجرة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز. هذا وجه رَفع النار. ويكون قد ذكر (يجرجر) بالياء للفصل بينه وبين النار. فأما على النصب فالشارب هو الفاعل، والنار مفعولة. يقال: جرجر فلانٌ الماء: إذا جرعه جرعًا متواترًا له صوت. فالمعنى: كأنما يجرع نار جهنم». انتهى ما حكاه ابن الأثير عن الزمخشري. ولا أدري إن كان هذا الكلام كله للزمخشري، أو أن ابن الأثير أدخل فيه شيئا له. فإني لم أجد هذا الكلام للزمخشري في الفائق عند ذكر الحديث، [وكذا لم أجده في طبعة الكتاب التي حققها محمد أبو الفضل وعلى البجاوي. (جبل)]، ولا في الأساس. وانظر ما قاله الإمام النووي في شرح مسلم (١٤/ ٢٨). وقد اختار النصب، واستشهد له برواية: «إنما يجرجر في جوفه نارًا» من غير ذكر «جهنم». [طناحي].

(٣) وقاله في التهذيب (١٠/ ٤٨٠). [طناحي].

(٤) هكذا جاءت الرواية في التهذيب. وهي تخالف ما سبق. [طناحي].

(٥) ضُبطت الدال في الأصل بالضم، وفي (د) بالكسر. وكلاهما صواب كما في القاموس. [طناحي].

جَهَنَّمَ. فجَعَلَ للشُّربِ[١]، والجَرعِ، جَرْجَرَةً؛ وهيَ صَوتُ وُقُوعِ الماءِ في الجَوفِ. وقالَ الزَّجّاجُ: يُجَرجِرُ في جَوفِهِ؛ أي: يُرَدِّدُه[٢] في جَوفِهِ. وقِيلَ: التَّجَرجُرُ، والجَرجَرَةُ: صَبُّ الماءِ في الحَلقِ.

وفي حَديثِ[٣] ابن عُمَرَ: «مَن أصبَحَ عَلى غَيرِ وِترٍ أصبَحَ وعَلى رَأسِهِ جَرِيرٌ سَبعُونَ ذِراعًا». قال شَمِرٌ[٤]: الجَرِيرُ: الحَبلُ. وجَمعُهُ: أجِرَّةٌ. وزِمامُ النّاقةِ أيضًا: جَرِيرٌ.

في الحَديثِ[٥] في الشُّبرُمِ[٦]: «أنّهُ حارٌّ جارٌّ». وبَعضُهُم يَروِيهِ: «يارٌّ»؛ وهوَ إتباعٌ. وجارٌّ أيضًا إتباعٌ. وهوَ صَحِيحٌ.

---

(١) كذا في الأصل، وفي (د): «الشرب». وعبارة الأزهري: «فجعل شرب الماء وجَرعه جرجرةً لصوت وقوع الماء في الجوف عند شدة الشرب، وهذا كقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗا﴾ [النساء: ١٠]، فجَعَل أكلَ مال اليتيم مثل أكل النار؛ لأن ذلك يؤدي إلى النار». [طناحي].

(٢) في الأصل: «يرده». وأثبتُّ ما في (د)، واللسان (ج ر ر) وفيه: «يرددها». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٤٨١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٥٨)، والفائق (١/ ٢٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٠)، والنهاية (١/ ٢٥٩ = ٢/ ٦٢١). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٤٦٠٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٨١) بنصّه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٤٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٠)، والفائق (٢/ ٢١٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٢٤)، والنهاية (١/ ٢٥٩ = ٢/ ٦٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٠٨٠)، والترمذي في سننه (برقم ٢٠٨١). (جبل)].

(٦) هو حَبّ يُشبه الحِمّص، يُطبخ، ويُشرب ماؤه للتداوي. وقيل: إنه نوع من الشِّيح. قاله في النهاية (٢/ ٤٤٠). [طناحي]. [= (٥/ ٢٠٨٤، ش ب ر م). (جبل)].

وفي الحَديثِ[(١)]: «نَهى عَن نَبيذِ الجَرِّ». أرادَ[(٢)]: ما يُنبَذُ في الجِرارِ الضّارِيةِ[(٣)].

وفي حَديثِ[(٤)] عَبدِ الرَّحمَـنِ[(٥)]: «أنّ فُلانًا[(٦)] قالَ: رَأيتُهُ يَومَ أُحُدٍ عِندَ جَرِّ الجَبَل»؛ أي: أسفَلِهِ[(٧)]. جَمعُهُ: جِرارٌ أيضًا.

(ج ر ز)

قَولُه تعالى: ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [الكهف: ٨]؛ الجُرُزُ[(٨)]: الأرضُ التي لا نَباتَ بها، كأنّهُ أُكِلَ نَباتُها. يُقالُ: جُرِزَتِ الأرضُ: إذا أُكِلَ نَباتُها. وامرَأةٌ جَرُوزٌ، ورَجُلٌ جَرُوزٌ: إذا كانا أكُولَين. وسَيفٌ جُرازٌ[(٩)]: يَأتِي عَلى كُلِّ شَيءٍ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٤٧٣). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥١)، والنهاية (١/ ٢٦٠ = ٢/ ٦٢٢- ٦٢٣)، وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٩٧). (جبل)].

(٢) في (د): «أي». [طناحي].

(٣) سيشرحه في ترجمة (ض ر ي). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٥٨)، والفائق (١/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥١)، والنهاية (١/ ٢٦٠ = ٢/ ٦٢٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٣٨٥). (جبل)].

(٥) ابن عوف رضي الله عنه. [طناحي].

(٦) هو الحارث بن الصِّمّة. صرح به الزمخشري في الفائق (١/ ١٨٦). [طناحي]. [= (١/ ٢٠٥). (جبل)]. .

(٧) قال الزمخشري: «وكأنه ما انجر على الأرض من سفحه، وقولهم: ذيل الجبل، يَحتجّ له». [طناحي].

(٨) [هذا من كلام أبي إسحاق الزجّاج كما في التهذيب (١٠/ ٦٠٧). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٢٠)، و(٤/ ١٦١). (جبل)].

(٩) بوزن «غراب» على ما في القاموس. [طناحي].

(ج ر س)

وفي الحَديثِ(١): «جَرَسَت نَحلُهُ العُرفُطَ»؛ أي(٢): أكَلَت. ويُقالُ لِلنَّحلِ: جَوارِسُ(٣)/ [١/ ٨٠/أ] بمعنى: أواكِلَ. والعُرفُطُ: شَجَرٌ يَنضَحُ(٤) المَغافِيرَ(٥).

وفي الحَديثِ(٦): «وكانَت ناقةً مُجَرَّسةً»(٧)؛ أي(٨): مُجَرَّبةً في الرُّكُوبِ، والسَّير.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥٧٨). والضمير في «نجلُه» يعود إلى «عَسَل» جَرى ذِكرُه، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢١٤)، والحربي (١/ ٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥١)، والنهاية (١/ ٢٦٠ = ٢/ ٦٢٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٦٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٧٤). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣١٥). وكذا ورد في التهذيب (١٠/ ٥٧٨-٥٧٩) ولكن بلا عَزو. (جبل)].

(٣) كُتب إزاءها في الهامش: «قوبلت». [طناحي].

(٤) ضُبط في الأصل بفتح الضاد وكسرها، وفوقها «معًا». وهو من باب (ضرب)، و(نفع) على ما في المصباح. [طناحي].

(٥) هو شيء حُلو. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ٨)، والخطابي (١/ ٤٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٣)، والفائق (١/ ١٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥١)، والنهاية (١/ ٢٦٠= ٢/ ٦٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٨٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٤١). (جبل)].

(٧) كانت في الأصل: «مجرشة» بشين معجمة. وكتب إزاءها في الهامش: «صوابه وكذا في نسختين: مجرسة». ووضع الكاتب ثلاث نقط تحت السين علامة الإهمال. وكما أشار في الحاشية جاءت الرواية في (د)، لكن ضُبطت الراء فيها بالكسر. والحديث في وصف ناقة النبي ﷺ، كما في النهاية (١/ ٢٦٠). [طناحي]. [= (٢/ ٦٢٥). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٩٤). (جبل)].

(ج ر ع)

قَولُه: ﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ﴾ [إبراهيم: 17]؛ يُقالُ[1]: جَرِعتُ[2] الماءَ، وتَجَرَّعتُهُ.

وفي حَديثِ[3] عَطاءٍ، قالَ: «فأفلَتُّ مِنَ الوَلِيدِ بجُرَيعةِ الذَّقَنِ». يُرِيدُ: أفلَتُّ بَعدَ ما أشرَفتُ عَلى الهَلاكِ. يُقالُ: أفلَتَنِي جُرَيعةَ الذَّقَنِ. يُرادُ: أنّ نَفسَهُ صارَت في فِيهِ، فأفلَتَ. وقالَ أبو زَيدٍ: يُرِيدُ[4] أنّهُ كان قَرِيبًا مِنَ الهلاكِ كَقُربِ الجُرعةِ مِنَ الذَّقَنِ. [5][قُلتُ: أفلَتَ: لازمٌ، وواقِعٌ][6].

(ج ر ف)

قَولُه تَعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: 109]؛ الجُرُفُ: ما تَجرَّفَ مِنَ السُّيُولِ.

وفي الحَديثِ[7]: ذِكرُ «الطّاعُون الجارِف». سُمِّيَ جارِفًا؛ لأنّهُ كان ذَرِيعًا. والجَرفُ[8]: هوَ اجتِرافُكَ الشيءَ عَن وجهِ الأرضِ.........

---

(1) [في التهذيب (1/ 361). (جبل)].

(2) من باب (سمع)، و(منع). ذكره صاحب القاموس. [طناحي].

(3) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (1/ 564)، والفائق (3/ 271)، وغريب ابن الجوزي (1/ 151)، والنهاية (1/ 261 = 2/ 627). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (2/ 62). (جبل)].

(4) سقط من (د). وفي (خ): «يراد». وانظر كلام أبي زيد كاملًا في التهذيب (1/ 361). [طناحي].

(5) ما بين الحاصرتين ساقط من (د)، و(خ). [طناحي]. [ومن (هـ). (جبل)].

(6) أي: متعدٍّ. [طناحي].

(7) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (1/ 565)، والنهاية (1/ 262 = 2/ 628). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم 11095)، وأحمد في الزهد (برقم 1386). (جبل)].

(8) هذا شرح الليث، على ما في التهذيب (11/ 41). [طناحي].

وقالَ اللَّيثُ[١]: الجارِفُ: شُؤمٌ وبَلِيّةٌ[٢] تَجتَرِفُ مالَ القَومِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «لَيسَ لِابنِ آدَمَ إلّا بَيتٌ يُكِنُّه، وثَوبٌ يُوارِيهِ، وجِرَفُ الخُبزِ»؛ يُرِيدُ[٤]: كِسَرَ الخُبزِ. الواحِدةُ: جِرفةٌ[٥]. وكَذلِكَ الجِلَفُ، واحِدَتُهُ: جِلفةٌ، مِن قَولِكَ: جَلَفتُ الشَّيءَ، وجَرَفتُهُ؛ أي: قَشَرتُهُ. وجَرَّفَتهُ[٦] السَّنةُ، وجَلَّفَته: ذَهَبَت بمالِهِ.

(ج ر م)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم﴾ [هود: ٨٩]؛ أي: لا يَحمِلَنَّكُم خِلافي، وبُغضِي، عَلى تكذِيبِي.

وَقَولُه: ﴿وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ﴾ [المائدة: ٢]؛ مَعناهُ[٧]: لا يَحمِلَنَّكُم، ولا يَكسِبَنَّكُم، بَغضاءُ قَومٍ ـ لِأَن صَدُّوكُم عَنِ المسجِدِ الحَرام ـ الاعتِداءَ[٨]، والظُّلمَ.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٤١) كذلك. وهذا القول وسابقه واردان في العين (٦/ ١٠٨). (جبل)].

(٢) في التهذيب: «أو بلية». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٧٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٤)، وابن الجوزي (١/ ١٥٣). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٤٧)، والضياء المقدسي في المختارة (برقم ٣٣٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٧٩). (جبل)].

(٥) قال السيوطي في الدر النَّثير: زَاد ابن الجوزي ضمَّ الجيم في المفرد والجمع، مع الراء واللام. انظر: حواشي النهاية (١/ ٢٦٢). [طناحي].

(٦) كذا ضُبط بتشديد الراء في الأصل. وجاء في (د) بتخفيفها. [طناحي].

(٧) [جاء في التهذيب (١١/ ٦٥) عن أبي العبّاس ثعلب: «لا يحملنّكم ولا يكسبنّكم». ولم يزد عن ذلك. (جبل)].

(٨) كذا جاء في الأصل، و(خ) بنصب الاعتداء، وما عُطف عليه. وهو مفعول «ولا يكسبنكم». =

ونحوٌ منه قَولُه: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟﴾ [المائدة: ٨]؛ أي: لا يَحمِلَنَّكُم بُغضُ قَومٍ عَلى مُخالَفةِ أحكامِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

وقَولُه تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ [النحل: ٦٢]، قِيلَ: «جَرَمَ»[١]/ [١/ ٨٠/ ب] مَعناهُ: كَسَبَ. وقيلَ: حَقَّ ووَجَبَ. و«لا» رَدٌّ لِتَكذيبِهِم.

ومِنهُ قَولُه: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ﴾ [هود: ٢٢]؛ أي: كَسَبَ لَهُم كُفرُهمُ الخَسارَ. ويُقالُ: جَرَمَ، وأجرَمَ، واجتَرَمَ: إذا كَسَبَ الذَّنبَ.

ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿فَعَلَىَّ إِجْرَامِى﴾ [هود: ٣٥]؛ أي: ذَنبِي.

وفي حَديثِ[٢] قَيسِ بنِ عاصِمٍ: «لا جَرَمَ لأَفُلَّنَّ حَدَّها». قال الفَرّاءُ: أصلُه تَبرِئةٌ[٣] بمَنزِلةِ: لا بُدَّ، ولا مَحالةَ[٤]، ثُمَّ استَعمَلَتهُ العَرَبُ في مَعنى: حَقًّا. وهُوَ

= وجاء في (د): «على الاعتداء»، فيكون متعلق «لا يحملنكم». [طناحي].

(١) تفسير «جرم» بمعنى كسب جاء في (د)، و(خ) مؤخَّرًا بعد قوله: «لتكذيبهم». [طناحي]. [وكذا جاء مؤخَّرًا في (هـ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٢٦٣ = ٢/ ٦٢٩). وقد رواه البخاري في الأدب المفرد (برقم ٩٥٣)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٥٩). و«قيس»: صحابي شاعر (ت ب ع). (جبل)].

(٣) في الأصل: «تبدية» بالدال المهملة. وأثبتُّه بالراء على الصواب من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٢٦٣) [= (٢/ ٦٢٩). (جبل)]، واللسان، والتاج (ج ر م)، ومن مغني اللبيب (١/ ١٩٤) في مبحث «لا». ولم أجد هذه الكلمة في كلام الفَرّاء المشار إليه بعد. [طناحي]. [وجاء اللفظ على الصواب في (هـ). (جبل)].

(٤) تكملة من (د)، والصحاح، واللسان، والتهذيب (١١/ ٦٥). وعبارة الأزهري: «وأما قولهم: (لا جرم)، فإن الفَرّاء زعم أنها كلمة كانت في الأصل ـ والله أعلم ـ بمنزلة (لا بد)، و(لا محالة)، فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقًّا». وانظر كلام الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ٨). [طناحي].

مَعنى الحَديثِ. ويُجابُ بجَواباتِ الأيمانِ[١].

وفي بَعضِ الأخبارِ[٢]: «لا والذي أخرَجَ العَذقَ مِنَ الجَرِيمةِ، والنّارَ مِنَ الوَثِيمةِ». أرادَ بالجَرِيمةِ النَّواةَ، وبالوَثِيمةِ: الحِجارةَ المَكسُورةَ. وقَد وَثَمَ يَثِمُ: إذا كَسَرَ.

(ج ر م ز)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَديثِ[٣] المُغِيرة[٤]: «لَمّا بُعِثَ إلى ذِي الحاجِبَينِ رَسُولًا[٥] قالَ: قالَت لي نَفسِي: لَو جَمَعتَ جَرامِيزَكَ، فَوَثَبتَ، وقَعَدتَ مَعَ العِلجِ». قال الأصمَعِيُّ: الجَرامِيزُ[٦]: بَدَنُ الرَّجُلِ[٧]. وقالَ عَمرو،..........

(١) أي: يجاب عنه باللام، كما يجاب بها عن القسم، فيقال: لا جرم لآتينك. ذكره في الصحاح، وجاء به من تتمة كلام الفَرّاء. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٦٨). وفيه أن هذا كلام أوس بن حارثة. وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك، والخبر كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٦٥)، والفائق (٢/ ٤٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٢٦٣ = ٣/ ٦٣٠). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٦٦)، والفائق (١/ ٢٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٢٦٣ = ٢/ ٦٣١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٤٨٥)، والحاكم في مستدركه (برقم ٥٢٧٩). (جبل)].

(٤) [المغيرة: هو أبو عيسى المُغيرةَ بن شُعبة بن أبي عامر. من كبار الصحابة أولى الشجاعة والمَكيدة. شَهِد بَيعة الرِّضوان، ووَلِيَ إمرة البصـرة ثلاث سنوات. تُوفِّي سنة: (٥٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٣/ ٢١-٣٢). (جبل)].

(٥) ليس في (د)، و(خ)، والنهاية. [طناحي]. [ولا في (هـ). (جبل)].

(٦) قال الزمخشري في الفائق (١/ ١٨٥)[= (١/ ٢٠٥). (جبل)]: «وهو جمع لم يُسمع بواحده كالعباديد، والحذافير». انتهى كلامه. و«العباديد»: الفِرَق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه، والآكام، والطرق البعيدة. و«الحذافير»: المتهيؤون للحرب. [طناحي].

(٧) وقيل: هي اليدان والرجلان. ذكره في النهاية. وقال في الفائق بعد أن ذكر أن الجراميز لا =

عَن أَبِيهِ[(١)]: تَجَرمَزَ: إذا اجتَمَعَ.

وقالَ سُوَيدٌ[(٢)]: قُلتُ للشَّعبِيِّ: رَجُلٌ قالَ: إن تَزَوَّجتُ فُلانةَ فهيَ طالِقٌ. قالَ: هُوَ كَما قالَ. قُلتُ: إنّ عِكرِمةَ يَزعُمُ أنّ الطَّلاقَ بَعدَ النِّكاحِ. قالَ[(٣)]: «جَرمَزَ مَولى ابنِ عَبّاسٍ». يَقُولُ: نَكَصَ عَنِ الجَوابِ، وفَرَّ مِنهُ.

(ج ر ن)

وفـي حَديثِ[(٤)] عائشةَ: «حَتى ضَرَبَ الحَقُّ بجِـرانِهِ». الجِـرانُ[(٥)]: باطِنُ العُنُقِ. والجَمعُ: جُرُنٌ. المعنى: أنّهُ قَرَّ قَرارُهُ واستَقامَ، كما أنّ البَعِيرَ إذا بَرَكَ واستَراحَ مَدَّ جِرانَهُ.

(ج ر ي)

قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ﴾ [هود: ٤١]؛ أي: باسمِ اللهِ تَجرِي،

= واحد له: «وقيل: الجُرموز: الركبة. فإن صحّ كان المعنى أنه جمع ركبتيه وما يتصل بهما». [طناحي].

(١) هو أبو عمرو الشيباني إسحاق بن مِرار. [طناحي].

(٢) [سُوَيد: هو أبو أُميّة سُوَيد بن غَفَلة بن عَوسجة الجُعفِيّ الكوفيّ. إمام، قُدوة. أسلم في حياة النبي ﷺ، وحدَّث عن كبار الصحابة. تُوفِّي سنة: (٨١هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٩-٧٣). (جبل)].

(٣) الحديث وراد في مجمع الغرائب (١/ ٥٦٦)، والفائق (١/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٢٦٣= ٢/ ٦٣١). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٨١٤٦).

(٤) [في التهذيب (١١/ ٣٧)، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٧)، والفائق (٢/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٢)، والنهاية (١/ ٢٦٣ = ٢/ ٦٣٢). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٠٠) (٢٣/ ١٨٤)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة (برقم ٢٤٧٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٣٧) بلا عزو. وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٧٩). (جبل)].

وبِهِ تَستقِرُّ. فمَن قَرَأ: ﴿مُجْرىٰهَا﴾[١] بضَمِّ الميم، جَعَلَهُ مِن أجرَيتُ. أرادَ: بالله إجراؤُها. ومَن قَـرَأ: ﴿مَجْرىٰهَا﴾ بِفَتحِ الميمِ[٢]، جَعَلَهُ مِن جَرى يَجرِي جَريًا ومَجرًى، أرادَ: بالله/ جَريُها. [١/٨١/أ]

---

(١) هي قراءة عامة قَرَأة أهل المدينة والبصرة وبعض الكوفيين، ضموا الميم في «مُجْرىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ». قال أبو جعفر الطبري: «وإذا قُرئ كذلك كان من: (أجرى)، و(أرسى)، وكان فيه وجهان من الإعراب: أحدهما: الرفع بمعنى بسم الله إجراؤها وإرساؤها. فيكون (المجرى) و(المرسى) مرفوعين حينئذ بالباء التي في قوله: (بسم الله)، والآخر: النصب؛ بمعنى: بسم الله عند إجرائها وإرسائها؛ أو وقت إجرائها وإرسائها؛ فيكون قوله: (بسم الله) كلامًا مكتفيًا بنفسه، كقول القائل عند ابتدائه في عمل يعمله: «بسم الله»، ثم يكون «المجرى» و«المرسى» منصوبين على ما نَصبت العربُ قولهم: الحمد لله سِرارَكَ وإهلالك؛ يعنون الهلال أوّله وآخرَه، كأنهم قالوا: الحمد لله أولَ الهلال وآخره». والرفع الذي ذكره أبو جعفر في «مجراها» و«مرساها» إنما هو على الابتداء. فيكون «مجراها» مبتدأ مؤخرًا. والنصب الذي ذكره فيهما إنما هو على الظرفية. وهذه اصطلاحات النحاة. [طناحي].

(٢) قرأ بها حفص، وحمزة، والكسائي، وخَلَف، مع الإمالة. وفي الإتحاف: أن حفصًا لم يُمل في القرآن العزيز غيرها. قال أبو جعفر: «وقرأ ذلك عامة قرأة الكوفيين (بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ) بفتح الميم من (مَجْرىٰهَا)، وضمها من (وَمُرْسَىٰهَآ)، فجعلوا (مجراها) مصدرًا من: جرى يجري مجرى. و«مرساها» من: أرسى يرسي إرساء. وإذا قرئ ذلك كذلك كان في إعرابهما من الوجهين نحوُ الذي فيهما إذا قُرئا: «مُجْرىٰهَا» و«وَمُرْسَىٰهَآ» بضم الميم فيهما، على ما بيّنت». قال: «وقد ذُكر عن بعض الكوفيين أنه قرأ ذلك: (مَجْرىٰهَا وَمَرْسَىٰهَآ) بفتح الميم فيهما جميعا؛ من: جرى، ورسا؛ كأنه وجّهه إلى أنه: في حال جريها، وحال رسوّها، وجعل كلتا الصفتين للفلك، كما قال عنترة:

فصَبَرتُ نَفسًا عِندَ ذلِكَ حُرَّةً ... تَرسو إذا نَفسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ»

والقراءة المرضية عند أبي جعفر الطبري هي قراءة من قرأ: «بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرىٰهَا» بفتح الميم، و«وَمُرْسَىٰهَآ» بضم الميم، بمعنى: بسم الله حين تجري، وحين تُرسي. قال: «وإنما اخترت الفتح في ميم (مجراها) لقرب ذلك من قوله: ﴿وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ﴾، ولم يقل: «تجرى بهم» [بضم التاء]. ومن قرأ «بِسْمِ ٱللَّهِ مُجْرىٰهَا» [بضم الميم] كان الصواب على قراءته =

قَولُه: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِى﴾[١] [الشورى: ٣٢]؛ يَعنِي: السُّفُنَ. الواحِدةُ: جارِيةٌ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: ١١]؛ يَعنِي: سَفِينةَ نُوحٍ عليه السلام.

وقَولُه: ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا﴾ [الذاريات: ٣]، قال عَلِيٌّ رضي الله عنه[٢]: هيَ السُّفُنُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إذا أجرَيتَ الماءَ جَزى[٤] عَنكَ»؛ يُرِيدُ[٥]: إذا صَبَبتَ الماءَ عَلى البَولِ فقَد طَهَرَ[٦] المَكانُ، ولا حاجةَ بكَ إلى غَسلِ المَوضِع.

= أن يقرأ: «وَهِىَ تُجْرِى بِهِمْ» [بضم التاء]. وفي إجماعهم على قراءة «تَجْرِى» بفتح التاء، دليلٌ واضح على أن الوجه في «مَجْرِيْهَا» فتح الميم. وإنما اخترنا الضم في «وَمُرْسَىٰهَآ» لإجماع الحُجّة من القَرَأة على ضمّها». تفسير الطبري (١٥/ ٣٢٧- ٣٢٩)، وانظر أيضًا: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٤)، وتفسير القرطبي (٩/ ٣٧)، والإتحاف (٢٥٦). [طناحي].

(١) كذا في الأصل، و(د)، و(خ) بإثبات الياء. وهي قراءة نافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، أثبتوا الياء في الوصل فقط، وأثبتها في الحالين ابنُ كثير، ويعقوب. الإتحاف. [طناحي].

(٢) وقد سأله ابن الكوّاء عن معنى الآيات الأولى من سورة الذاريات، ويروى أن عليًا رضي الله عنه قال له: ويلك، سَل تفقُّهًا ولا تسأل تعنتًا. انظر: القرطبي (١٧/ ٢٩). [طناحي].

(٣) أخرجه ابن الأثير من حديث عمر رضي الله عنه؛ النهاية (١/ ٢٦٤). [طناحي]. [= (٢/ ٦٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٨)، والفائق (٣/ ٣٩٣). (جبل)].

(٤) في النهاية: «أجزأ». وكلاهما صواب. ونقل في المصباح عن الأخفش أن الثلاثي من غير همز لغة الحجاز، والرباعي المهموز لغة تميم، ولابن مكّي في هذا الحرف كلام، انظره في تثقيف اللسان (٢٦٣). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤). وزاد: «ونشفِ الماء بخرقة أو غيرها، كما يفعل كثير من الناس». (جبل)]. [طناحي].

(٦) كذا ضُبطت الهاء بالفتح في الأصل، وهو أحد ضبطي الفعل. ذكر في القاموس أنه من باب (نصر) و(كرم).

وقَولُـه[١] عليـه السـلام: «يا أيُّـها النّاسُ قُولُـوا بقَولِكُم. ولا يَستَجرِيَنَّـكُمُ الشَّيطـانُ»؛ أي: لا يَستَتبِعَنَّـكُم[٢]؛ فيتَّخِـذَكُم جَـرِيَّهُ ووَكِيلَهُ[٣]. يُقالُ: جَرَّيتُ جَرِيًّا، واستَجرَيتُهُ؛ أي: اتَّخَذتُهُ وَكِيلًا. يَقُولُ: تَكَلَّمُوا بما يَحضُرُكُم مِنَ القَولِ، ولا تَسجَعُوا [كَأنّما تَنطِقُونَ][٤] عَن لِسانِ الشَّيطانِ، وذلكَ أنّ القَومَ كانوا مَدَحُوهُ، فكَرِهَ لهمُ الهَرفَ في المَدحِ، فنَهاهُم عَن ذلكَ[٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «أُهدِيَ لَهُ أَجْرٍ زُغبٌ». الأجرِي[٧]: هُوَ الجَمعُ[٨] الأدنى

---

(١) [في التهذيب (١١/ ١٧٢). وفيه أنه من حديث عبد الله بن الشِّخِّير، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٣٠)، والخطابي (١/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٨-٥٦٩)، والفائق (١/ ٢٢٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٧٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٣)، والنهاية (١/ ٢٦٤= ٢/ ٦٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٥٩٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٧٧٣). (جبل)].

(٢) في النهاية: «لا يستغلبنَّكم». [طناحي].

(٣) في (د): «أي: وكيله». [طناحي].

(٤) سقط من (د). وهو في التهذيب (١١/ ١٧٢). وجعل الأزهري الشرح كلَّه من كلام القتيبي، ثم قال: «ولم أر القوم سجعوا في كلامهم فينهاهم عنه، ولكنهم مدحوا، فكَرِه لهم الهَرف في المدح، وكان في ذلك تأديب لهم ولغيرهم من الذين يمدحون الناس في وجوههم». [طناحي]. [الشرح وارد في غريب القتيبي (٣٣٠-٣٣١). (جبل)].

(٥) بعد هذا في (د): «حاشية: الهرف: أن يُكثر الإنسان في مدح الرجل. ومنه قولهم في المثل: لا تهرف بما لا تعرِف؛ أي: لا تجاوز الحدَّ في القول». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، والخطابي (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٦٨)، والفائق (٣/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (١/ ٢٦٤= ٢/ ٦٣٣). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٩٧) (٢٤/ ٢٧٤). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ١٧٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٨) في (د): «هو جمع الأدنى». [طناحي].

للجِروِ؛ وهيَ صِغارُ القِثّاءِ، والرُّمّانِ. والجِراءُ: جَمعُ الجَمعِ. ويُقالُ لِشَجَرَتِهِ: قَد أجرَت، فإذا قَوِيَ[١] فهُوَ الحَدَجُ. وقَد أحدَجَت شَجَرتُهُ. وقالَ أبو بَكرٍ: مَن جَمَعَ الجِروَ: أجراءً، قالَ: هوَ بمَنزِلةِ: عِدلٍ وأعدالٍ، ومَن جَمَعَهُ: جِراءً، قالَ: هُوَ بِمَنزِلةِ[٢]: ذِئبٍ وذِئابٍ. ومَن قال في جَمعِهِ: أجرٍ، فالحُجّةُ لَهُ أنّ العَرَبَ رُبَّما جَمَعت «فِعلًا» و«فَعَلًا» عَلى «أفعُلٍ»، كقَولهم: ضِرسٌ[٣] وأضرُسٌ، وزَمَنٌ[٤] وأزمُنٌ. قال الشّاعِرُ[٥]: [الكامل]

وَقَرَعْنَ نابَــكَ قَرعةً بِالأضرُسِ

وفي الحَديثِ[٦]: «الأرزاقُ جاريةٌ، والأُعطِياتُ دارّةٌ». يُقالُ: هُما شَيءٌ واحِدٌ. يقول: هوَ دائمٌ. يُقالُ: جَرى لَهُ[٧] الشيءُ، ودَرَّ لَهُ؛ بمَعنى: دامَ لَهُ. قالَهُ شَمِرٌ.

---

(١) في (د): «فهي». [طناحي]. (٢) في (د): «مثل». [طناحي].

(٣) بين الكلمتين في (د): «أضراس». [طناحي].

(٤) بينهما في (د) أيضا: «وأزمان». [طناحي].

(٥) لم أعرفه، ولم أجد الشعر في شيء من المعاجم المتداولة. [طناحي]. [نَسَبه السَّرَقُسطي في كتابه الأفعال (١/ ١١٣) إلى المرّار الفَقْعَسيّ. وشطره الأول فيه:

فــإذا أَضَمْتَ بهم ضغمتَ بغيرهم

وفي شعر المرّار (جمعه وحققه د. نوري القيسي، مجلة المورد، مج٢، ع٢، يونيو ١٩٧٣م، ص١٦٧) بقايا قصيدة على الوزن والرَّويّ فيُحتمل أن هذا الشَّطر منها. والشطر وارد بلا نسبة في خصائص ابن جنّي (٢/ ٢٢٥، ٣/ ٢١٢)، وسر صناعة الإعراب لـه (بتحقيق د. حسن هنداوي، ٢/ ٦٠٨، ٦١٩). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٧٤)، والحديث كذلك وارد في النهاية (١/ ٢٦٤ = ٢/ ٦٣٤)، وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٩/ ٢٢٧). (جبل)].

(٧) في التهذيب: «عليه». وفي نسخة منه: «له» موافقًا لما عندنا. وحكاه عن شَمِر أيضًا. وانظره (١١/ ١٧٤). [طناخي].

[١/ ٨١/ب] / وسُئلَ ابن عَبّاسٍ[١] «عَنِ الجِرِّيِّ»، فقالَ: «إنّما هوَ شَيءٌ حَرَّمَهُ اليَهُودُ».
يَعنِي الجِرِّيثَ[٢]، وهوَ المَرماهِيُّ[٣].

باب الجيم مع الزاي

(ج ز ء)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنۡ عِبَادِهِۦ جُزۡءًا﴾ [الزخرف: ١٥]؛ قال قَتادةُ[٤]: أي: عِدلًا[٥]. ويُقالُ[٦]: جَعَلُوا المَلائكةَ بَناتِ اللهِ.

---

(١) في التهذيب (١١/ ٢٠) في ترجمة (ج ر ث). وأول كلام ابن عباس هناك: «لا بأس به». وكان قد سئل عن الجِرّي. وانظر: المعرب (٣٣٨). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٣)، والنهاية (١/ ٢٦٠= ٢/ ٦٠٩- ٦١٠)، وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٠٧٥)، وابن معين في تاريخه (برقم ٢٣٧٠). (جبل)].
(٢) جاء في الأصل حاشية: «أراه حوتًا لا قِشر له». وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٥٤) [= (٢/ ٦١٠) (ج ر ث). (جبل)]: «هو نوع من السمك يشبه الحيات». انتهى كلام ابن الأثير. وهو الذي يُسمّى في أيامنا: «سمك الثعبان». [طناحي].
(٣) بالفارسية. كما ذكر في النهاية، ولم أجده في كُتب المعرَّب. وإن ذكره الشيخ أحمد شاكر في حواشيه على المعرّب للجواليقي. فانظر مقالته ومراجعه (٣٣٨)، وانظر: النهاية (١/ ٧٧) [= (١/ ١٨٤). (جبل)]؛ فقد سماه أيضًا: الأنقليس، والأنكليس، بالقاف والكاف. [طناحي].
(٤) [رواه عبد الرزّاق في تفسيره (برقم ٢٧٥٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٥٣). وينظر: تفسير الطبري: (٢٠/ ٥٦١). (جبل)].
(٥) يعني ما عُبد دون الله عز وجل، قاله القرطبي (١٦/ ٦٩)، بعد أن ذكر تفسير قتادة. [طناحي].
(٦) هو قول أبي إسحاق الزَّجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٤٥). [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٤/ ٣٠٩). وأورد البيت الآتي كذلك غير معزوّ. وانظر: الحاشية الآتية. (جبل)].

وقالَ بَعضُهُم[١]: أجزَأَتِ المَرأَةُ: إذا ولَدَت أُنثى. قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: ما أدرِي ما صِحَّتُهُ. قُلتُ: قَد جاءَ هذا الحَرفُ في الشِّعرِ. قال الشّاعِرُ[٣]: [البسيط]

إن أجزَأَت حُرَّتي[٤] أُنثى[٥] فَلا عَجَبٌ ... قَد تُجزِئُ الحُرّةُ المِذكارُ أحيانا

(ج ز ر)

في حَديثِ[٦] عُمَرَ: «اتَّقُوا هذِهِ المَجازِرَ؛ فإنّ لَها ضَراوةً كضَراوةِ الخَمرِ».

---

(١) هو الزَّجّاج، والمبرّد، والماوردي، على ما في القرطبي. لكن ذكر الأزهري في التهذيب عن أبي إسحاق الزَّجّاج قوله: «وقد أنشدت لبعض أهل اللغة بيتًا يدل على أن معنى جزء، معنى الإناث، ولا أدري: البيت قديم أو مصنوع»، ثم ذكر البيت الذي سينشده المصنف. ولم يَرض الزمخشريُّ تفسير «الجُزء» بالإناث، وعدّه من بِدَع التفاسير، قال: «ومن بدع التفاسير تفسير الجزء بالإناث، وادعاء أن الجزء في لغة العرب، اسم للإناث، وما هو إلا كذب على العرب ووَضع مُستحدَث منحول، ولم يقنعهم ذلك حتى اشتقوا منه: أجزأت المرأةُ، ثم صنعوا بيتًا وبيتًا:

إن أجـزَأَت حُرَّةٌ يَومًـا فَلا عَجَبٌ
زُوِّجتُها مِن بَنـاتِ الأرضِ مُجزِئَةً

انظر: الكشاف (٤/ ٢٤١). [طناحي].

(٢) في التهذيب (١١/ ١٤٦). وعبارته: «ولا أدري ما الجزء بمعنى الإناث، ولم أجده في شعر قديم، ولا رواه عن العرب الثقات، ولا يُعبأ بالبيت الذي ذكره لأنه مصنوع»؛ يشير إلى البيت التالي. [طناحي].

(٣) مكان هذا في (د): «وهو قول القائل». والبيت في التهذيب (١١/ ١٤٥)، واللسان، والتاج (ج ز ء). ولم ينسبوه. وهو في القرطبي أيضًا في الموضع الذي أشرت إليه، وغريب القتيبي (٣٩٦). [طناحي].

(٤) كذا في الأصل فقط. وفي (د)، والمراجع السابق: «حرة». [طناحي].

(٥) في (خ): «يومًا».

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٦٠٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٣)، والنهاية (١/ ٢٦٧ = ٢/ ٦٣٩). (جبل)].

أرادَ[١] بالمَجازِرِ: المَواضِعَ التي تُنحَرُ فِيها الإبِلُ، وتُذبَحُ البَقَرُ، والشّاءُ. كَأنّهُ[٢] كَرِهَ إدمانَ أكلِ اللَّحم. ويُقالُ: إذا اعتادَهُ أسرَفَ في النَّفَقةِ. والضَّراوةُ: العادةُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «إنّ الشَّيطانَ يَئسَ أن يُعبَدَ في جَزِيرةِ العَرَبِ». قال مالِكُ ابن أنَسٍ: جَزِيرةُ العَرَبِ: المَدِينةُ[٤]. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: هي ما بَينَ حَفَرِ[٦] أبي مُوسى إلى أقصى اليَمَنِ[٧] في الطُّولِ، ....

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٠٥- ٦٠٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) لا يتسق هذا الكلام مع ما قبله إلا على شيء من التجوُّز. وأولى منه ما جاء في النهاية (١/ ٢٦٧) [= (٢/ ٦٣٩). (جبل)]، قال ابن الأثير: «نهى عن أماكن الذبح؛ لأن إلفها، وإدامة النظر إليها، ومشاهدة ذَبح الحيوانات مما يقسّي القلبَ، ويُذهب الرحمة منه. ويعضّده قولُ الأصمعي في تفسيره إنه أراد بالمجازر النديّ، وهو مجتمع القوم؛ لأن الجُزر إنما تُنحر عند جمع الناس، وقيل: إنما أراد بالمجازر إدمانَ أكلِ اللحوم، فكنى عنها بأمكنتها». انتهى كلام ابن الأثير. وانظر أيضا: التهذيب (١٠/ ٦٠٥). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٣)، والنهاية (١/ ٢٦٨ = ٢/ ٦٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٤٠)، والبزّار في مسنده (برقم ٤١٢٦). (جبل)].

(٤) في معجم ما استعجم (١/ ٥): «المدينة، ومكة، واليمامة، واليمن». وذكره عن مالك بن أنس أيضًا. وانظر: معجم ياقوت (٢/ ٧٦). [طناحي].

(٥) في غريب الحديث (٢/ ٦٧) [= (٣/ ٤٤١). وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٦٠٤). (جبل)]. وما نقله المصنف حكاه أبو عبيد عن أبي عبيدة. [طناحي].

(٦) ضُبط في (د) بسكون الفاء. وضبطتُه بفتحتين من الأصل، و(خ)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٤٥٧). وقيده البكري بالعبارة. وحَفَر أبي موسى: موضع بالبصرة، على خمس مراحل منها. وأبو موسى هو الأشعري رضي الله عنه، سُمي الحَفَر باسمه؛ لأنه كان قد احتفر فيه رَكِيّة؛ أي: بئرًا. كذا جاء في بلاد العرب لِلُغدَةَ الأصفهانيّ (٣٣٩). [طناحي].

(٧) في الأصل، و(د): «اليمين». وأثبتُّه على الصواب من (د)، وغريب أبي عبيد في الموضع السابق، وأصل الفائق (١/ ١٨٩) [= (١/ ٢٠٩). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٦٨) [= (٢/ ٦٤١). (جبل)]، ومعجم ما استعجم (١/ ٦). وجاء في التهذيب (١٠/ ٦٠٤) مكان اليمن: «تهامة»، =

وما بَينَ رَملِ يَبرِينَ[١] إلى مُنقَطَعِ السَّماوةِ[٢] في العَرضِ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «أرَأيتَ[٥] إن لَقِيتُ غَنَمَ ابنِ عَمِّي أأجتَزِرُ[٦] مِنها شاةً؟» أي: أذبَحُها؟ ويُقالُ لِشاةِ اللَّحمِ: الجَزَرةُ[٧]، وللبَعِيرِ: جَزُورٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[٨]: «فقالَ: يا راعِي، أجزِرني شاةً»؛ أي: أعطِني شاةً تَصلُحُ لِلذَّبحِ.

= وكذا في المصباح (ج ز ر). [طناحي].

(١) «يبرين» هنا: من أصقاع البحرين، كما ذكر ياقوت (٤/ ١٠٠٦) عن نصر. وقال عنه العلامة حمد الجاسر في حواشيه على كتاب بلاد العرب لِلُغدَةَ (٢٧٦): «لا يزال معروفًا في غرب الأحساء، فيه مياه ونخيل كثيرة، قال: ويُصحَّف ويحرَّف في الكتب الحديثة: جبرين؛ تأثرًا بكتابات الإفرنج». وانظر: معجم ما استعجم (١٣٨٧). [طناحي].

(٢) «السماوة»: مفازة بين الكوفة والشام، وقيل: بين المَوصِل والشام وهي من أرض كَلب. وقال الخليل: السماوة: ماءة بالبادية. معجم ما استعجم (٧٤٥). [طناحي].

(٣) حكى أبو عبيد في غريب الحديث عن الأصمعي تحديدًا آخر لجزيرة العرب، قال: «جزيرة العرب من أقصى عدن أبين إلى ريف العراق في الطول، وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر إلى أطرار الشام». وانظر: مقدمة البكري في معجمه، والتهذيب (١٠/ ٦٠٤)، والمصباح المنير، والتاج (ج ز ر). وقال ابن الأثير في النهاية بعد أن حكى كلامهم عن جزيرة العرب: «وإذا أُطلقت (الجزيرة) في الحديث، ولم تُضف إلى العرب، فإنما يراد بها ما بين دجلة والفرات». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٣)، والفائق (١/ ٢١٠)، والنهاية (١/ ٢٦٨ = ٢/ ٦٤٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٠٨٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (برقم ٦٨٧). (جبل)].

(٥) في (د): «رأيت». [طناحي].

(٦) في (د): «أجتزر» بهمزة واحدة، وهو جائز. [طناحي].

(٧) ضُبط في (د) بسكون الزاي. والصواب فتحها مع فتح الجيم كما في الأصل، والمصباح، والقاموس. وأجازا كسر الجيم. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٦٧ = ٢/ ٦٣٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٦٣٩)، =

وفي حَديثِ[١] الحَجّاجِ، لَمّا تَوَعَّدَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ، قالَ: «لأَجزُرَنَّكَ جَزرَ الضَّرَبِ»[٢].

يُقالُ[٣]: جَزَرتُ العَسَلَ: إذا شُرتَهُ، واستَخرَجتَه مِن خَلِيَّتِهِ. أرادَ: لأَستَأصِلَنَّكَ. [١/ ٨٢/أ] والضَّرَبُ: العَسَلُ[٤]/ الغَلِيظُ. وإذا استَضرَبَ سَهُلَ اشتِيارُهُ[٥] عَلى العاسِلِ، وإذا رَقَّ سالَ وانماعَ[٦].

(ج ز ع)

وفي الحَديثِ[٧]: «أَنَّهُ وقَفَ عَلى ....

= والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٦٥٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (١٠/ ٦٠٥)، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٠٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٤)، والفائق (١/ ٢١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٤)، والنهاية (١/ ٢٦٨ = ٢/ ٦٤٠). (جبل)].

(٢) جاء في الأصل: «الصرب» بصاد مهملة. وكتب إزاءه في الهامش: «الصرب هو الصمغ». وقد أعاد ابن الأثير ذكر الحديث في (ض ر ب) (٣/ ٨١) [= (٦/ ٢٤٣٧) (جبل)]. وذكر أنه يروى بالصاد، وقال الزمخشري في الفائق (١/ ١٩٣) [= (١/ ٢١٣). (جبل)]: «ولو رُوِيَ الصرب ـ بالصاد، وهو الصمغ الأحمر ـ لجادت روايته». وكنت على أن أتركه بالصاد المهملة كما جاء في الأصل، حيث قد جاءت في الرواية ـ لسلامة النسخة عندي ـ لولا أني وجدت المصنف بعد قليل يشرح «الضرب» بالضاد المعجمة؛ ولأن كتب اللغة ذكرته بالضاد، وكذا جاء في (د). وانظر: الفائق في الموضع السابق، والتهذيب (١٠/ ٦٠٥)، والنهاية (١/ ٢٦٨) [= (٢/ ٦٤١). (جبل)]، واللسان، والتاج (ج ز ر). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٠٥) بلا عَزو. (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «الغليظ من العسل». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٥) في (د): «اجتناؤه». واشتيار العسل: استخراجه. [طناحي].

(٦) في (د): «وأماع» بميم مشدّدة بالإدغام. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٧٥)، والفائق (١/ ٢٠٩)، والنهاية (١/ ٢٦٩= ٢/ ٦٤٢). (جبل)].

مُحَسِّرٍ[١] فقَرِعَ راحِلتَهُ[٢]، فخَبَّت حتى جَزَعَهُ»؛ أي: قَطَعَهُ. يُقالُ: جَزَعتُ الوادِيَ: إذا قَطَعتَهُ. وجَزعُ الوادِي: مُنقَطَعُهُ وَمُنعَطَفُهُ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «فتَفَرَّقَ النّاسُ إلى غُنَيمةٍ[٥] فتَجَزَّعُوها»؛ أيِ[٦]: اقتَسَمُوها. وأصلُهُ مِنَ الجَزعِ؛ وهُوَ القَطعُ.

وفي حَديثِ[٧] عائشةَ: «فإذا عِقدٌ لي مِن جَزعِ ظَفارِ قَدِ انقَطَعَ». الجَزعُ: خَرَزٌ مَعرُوفٌ. وظَفارِ[٨]: مَوضِعٌ نُسِبَ إليهِ هذا الخَرَزُ.

---

(١) بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة؛ وهو وادٍ بين عرفات ومنى. النهاية (٤/ ٣٠٢) [= (٨/ ٣٨٨٠) (محسر)، (كذا). (جبل)]. وانظر فيه أقوالًا أخرى في معجم ياقوت (٤/ ٤٢٦). [طناحي].

(٢) في (د): «ناقته». [طناحي].

(٣) زيادة من (د). [طناحي]. [وفي (هـ) أنها في نسخة. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٣٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٦)، والفائق (٣/ ٣٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٤)، والنهاية (١/ ٢٦٩ = ٢/ ٦٤٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٥٤٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٦٢). (جبل)].

(٥) أي: قطعة من الغنم. والحديث في الضحية كما في النهاية (١/ ٢٦٩). [طناحي]. [= (٢/ ٦٤٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٣٥). (جبل)].

(٧) سقط هذا الحديث وشرحه من (د)، و(خ). ويلاحظ أن هذا الحديث في النهاية لم يكن قد سُبق بالرمز (هـ) علامة الأخذ عن الهروي، وكنت قد زدته هناك أثناء عملي في النهاية؛ وهذا مما يؤكد اتفاق النهاية مع النسخة (د). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ١٠٧٩)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٥٥)، والنهاية (١/ ٢٦٩= ٢/ ٦٤٣). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٠ (٢٩٣٧))، والترمذي في سننه (برقم ٢٢٤٠). (جبل)].

(٨) مبنيّ على الكسر دائمًا، على حدّ: «حَذامِ» و«قَطامِ». وهو موضع باليمن. [طناحي].

(ج ز ل)

في حَديثِ[١] الدّجّالِ: «أنّهُ يَضرِبُ رَجُلًا بالسَّيفِ فيَقطَعُهُ جَزلَتَينِ»[٢].

أي[٣]: قِطعَتَيـنِ. يُقـالُ: ضَرَبَ الصَّيدَ فقَطَعَهُ جِزلَتَينِ. ويُقالُ: جـاءَ زَمَنُ الجَزالِ[٤]؛ أي: زَمَنُ صِرامِ النَّخلِ.

(ج ز م)

في حَديثِ[٥] النَّخَعيِّ: «التكبِيرُ جَزمٌ، والتسلِيمُ جَزمٌ». أرادَ أنّهُما لا يُمَدّانِ، ولا يُعرَبُ أواخِرُ حُرُوفِهما، ولكِن يُسَكَّنُ، فيُقالُ[٦]: اللهُ أكبَر، ولا يُقالُ: اللهُ أكبَرُ. وقالَ المبرِّدُ[٧]: سُمِّيَ الجَزمُ جَزمًا[٨]؛ لأنّ الجَزمَ في كَلامِ العَرَبِ القَطعُ. يُقالُ: افعَل كَذا وكَذا جَزمًا. وجَزَمتُ ما بَينِي وبَينَهُ؛ أي: قَطَعتُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٧)، والفائق (١/ ٢١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٥٣)، والنهاية (١/ ٢٦٩= ٢/ ٦٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٢٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٧). (جبل)].

(٢) ضُبط في الأصل بفتح الجيم وكسرها، وفوقها: «معا». وأفاد ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٦٩) [= (٢/ ٦٤٤). (جبل)] أنه بالكسر: القطعة، وبالفتح: المصدر. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٠٣). (جبل)].

(٤) بفتح الجيم وكسرها على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٦٢٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٧٨)، والفائق (١/ ٢١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٥)، والنهاية (١/ ٢٧٠ = ٢/ ٦٤٥). وقد حكاه الترمذي في سننه (برقم ٢٩٧). (جبل)].

(٦) في الأصل، و(د): «فيقول». وأثبتُّ ما في التهذيب (١٠/ ٦٢٧)، والنهاية (١/ ٢٧٠) [= (٢/ ٦٤٥). (جبل)]. وهو أوفق. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٧) كلام المبرد في التهذيب (١٠/ ٦٢٧). [طناحي].

(٨) سقطت من (د). [طناحي].

(ج ز ي)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّا تَجۡزِى نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٍ شَيۡـًٔا﴾ [البقرة: ٤٨]؛ أي: لا تَقضِي عَنها ولاتَنُوبُ. ويُقالُ: يَجزِيكَ مِن هذا الأمرِ الأَقَلُّ؛ أي: يَقضِي ويَنُوبُ.

وفـي الحَديثِ[١]: «وَلا تَجـزِي عَن أحَدٍ بَعدَكَ»؛ أي[٢]: لا تَقضِي. يُقـالُ: جَزى عنِّي، بِغَيـرِ هَمـزٍ. ومَعنى قَولِهم: «جَـزاهُ اللهُ خَيرًا»؛ أي: قَضاهُ اللهُ مـا أسلَفَ. [فإذا كان بمَعنى الكِفايةِ][٣] قُلتَ: جَزَأَ اللهُ[٤] عَنِّي ـ مَهمُوزٌ ـ وأجزَأَ.

وَقَولُه تَعالى: ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ [يوسف: ٧٥]؛ أي: جَزاءُ السّارِقِ استِعبادُهُ. وفِيهِ اختِصارٌ، كأنّهُ قالَ: جَزاؤُهُ استرقاقُ[٥] مَن وُجِدَ في رَحلِهِ.

وقَـولُه: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الكهف: ٨٨] عَلى قِـراءةِ مَـن قَـرَأ بالنصبِ والتنوينِ؛ أي:/ مَجزِيًّا بها جَزاءً، عَلى المَصدَرِ[٦]. [١/ ٨٢/ ب]

---

(١) [في التهذيب (١١/ ١٤٣). وفيه أن هذا من حديث للنبي ﷺ «حين قال لأبي بُردة بن نيار في الجَذَعة التي أمره أن يُضحّي بها من المِعزى». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٥)، والخطابي (٣/ ٢٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٨)، والفائق (١/ ٢٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٥)، والنهاية (١/ ٢٧٠ = ٢/ ٦٤٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٥٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٦١). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ١٤٣-١٤٤). وهو كذا في غريبه (١/ ١٨٦). (جبل)].

(٣) سقط من (د). [طناحي].

(٤) وهذا أيضا سقط من (د)، و(خ). [طناحي]. [ومن (هـ). (جبل)].

(٥) وكانت سُنّتهم أن يسترقّوا من سَرَق. انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٥٢)، وغريب ابن قتيبة (٢٢٠). [طناحي].

(٦) فيكون مصدرًا في موضع الحال. وقيل: هـو مصدر على المعنى؛ أي: يُجـزى بها جـزاء. =

وفي الحَديثِ[(١)]: «أنّ رَجُلًا كان يُدايِنُ النّاسَ وكانَ لَهُ كاتِبٌ ومُتَجازٍ». المُتَجازِي[(٢)]: المُتَقاضِي. يُقالُ: تَجازَيتُ دَيني عَلَيه؛ أي: تَقاضَيتُهُ[(٣)].

باب الجيم مع السين

(ج س د)

قَولُه تَعالى: ﴿عِجۡلٗا جَسَدٗا﴾ [الأعراف: ١٤٨]؛ أي[(٤)]: صُورةً[(٥)] ولا رُوحَ فِيهِ. والجَسَدُ مَعناهُ[(٦)]: الجُثّةُ.

وَقَولُه: ﴿وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤]. قال أهلُ التفسيرِ[(٧)]: إنّ «جَسَدًا» ها هُنا: شَيطانٌ[(٨)].

= وقيل: نُصب على التمييز. ويسميه الفَرّاء: التفسير. والقراءة لحفص، وحمزة، والكسائي، وخَلَف، ويعقوب، ووافقهم الأعمش. انظر: معاني القرآن للفرّاء (٢/ ١٥٩)، وإعراب القرآن للعُكبَري (٢/ ١٠٨)، وتفسير القرطبي (١١/ ٥٣)، والإتحاف (٢٩٤). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٧٩)، والفائق (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٢٧١ = ٢/ ٦٤٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٦١٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ١٨٦). (جبل)].

(٣) في (د): «تقاضيت». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٥٦٦) عن أبي إسحاق الزجّاج: «الجسَد: هو الذي لا يَعقل ولا يميّز، وإنما معنى الجسد معنى الجُثّة فقط»، وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٠٦). (جبل)].

(٥) في (د): «صورة لا روح فيها». [طناحي].

(٦) [«معناه» ليست في (هـ). (جبل)].

(٧) وهو قول سعيد بن جُبير، والحسن، على ما في التهذيب (١٠/ ٥٦٧). [طناحي].

(٨) في (د): «الشيطان»، ومثله في التهذيب. [طناحي]. [ويُنظر: تفسير الطبري (٢٠/ ٨٨). (جبل)].

(ج س ر)

في حَديثِ[١] نَوْفٍ[٢]، قالَ: «فوَقَعَ عُوجٌ[٣] عَلى نِيلِ مِصرَ، فجَسَرَهُم سَنةً»؛ أي[٤]: صارَ لَهُم جِسرًا[٥] يَعبُرُونَ عَلَيه.

(ج س س)

قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]؛ قال مُجاهِدٌ[٦]: أي: خُذُوا ما ظَهَرَ، ودَعُوا ما سَتَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٨١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٠)، والفائق (١/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٦)، والنهاية (١/ ٢٧٢ = ٢/ ٦٤٩). (جبل)].

(٢) [في الأصل، و(د)، و(خ) وكذا في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق): «نوفل بن مالك». ولكنه «نَوْف» في كل مصادر توثيق الحديث السابقة. ولم أهتد إلى «نوفل بن مالك» هذا. كما أن كتب التراجم التي ترجمت لـ«نوف» لم تذكر «مالكًا» في اسم آبائه، وإنما اكتفت بـ«نوف البِكالي»، أو «نوف بن فضالة البِكالي». فلا يبقى ـ بعد ـ إلا أن نفترض وقوع سهو، أو تحريف؛ وإن كان إطباق النُّسَخ على «نوفل بن مالك» يُعكّر على هذا الافتراض. ويُنظر: حاشية تحقيق د. أحمد الخراط للنهاية (٢/ ٦٤٩).

ونَوف البِكالي: هو أبو يزيد نَوف بن فَضالة البِكالي الشاميّ؛ ابن امرأة كعب الأحبار. راوية للقصص. حدَّث عن عليّ، وغيره. وحدَّث عنه يحيى بن أبي كثير، وغيره. تُوفِّي في العِقد التاسع من القرن الأول الهجري. ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ١٠١٣). (جبل)].

(٣) هو عُوج بن عُنُق، ويقال: ابن عُوق. قالوا: إنه رجل من الفراعنة، وصفوه بالطول المفرط، وذكروا أنه صاحب الصخرة التي أراد أن يطبقها على عسكر موسى عليه السلام. انظر: تاج العروس (ع و ج)، و(ع و ق). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٨١). وزاد: «من جانب إلى جانب». (جبل)].

(٥) بفتح الجيم وكسرها كما ضُبط في الأصل. وهو الصواب. نبَّه عليه في النهاية (١/ ٢٧٢). [طناحي]. [= (٢/ ٦٤٩). (جبل)].

(٦) [يُنظر: تفسير الطبري (٢١/ ٣٧٥). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١]: «لا تَجَسَّسُوا، ولا تَحَسَّسُوا». التَّجَسُّسُ[٢]: الفَحصُ[٣] عَن بَواطِنِ الأُمُورِ، وأكثَرُ ما يُقالُ ذلكَ في الشَّرِّ. والجاسُوسُ: صاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ، والنّامُوسُ: صاحِبُ سِرِّ الخَيرِ، وحُكِيَ عَن ثَعلَبٍ[٤] أنَّهُ قالَ: التَّحَسُّسُ ـ بالحاءِ: أن يَطلُبَهُ لنَفسِهِ، والتَّجَسُّسُ ـ بالجِيمِ: أن يَطلُبَهُ لِغَيرِه. وقالَ بَعضُهُمُ[٥]: التَّجَسُّسُ: البَحثُ عَنِ العَوراتِ، والتَّحَسُّسُ[٦]: الاستِماعُ.

باب الجيم مع الشين

(ج ش ر)

في حَديثِ[٧] عُثمانَ رضي الله عنه: «لا يَغُرَّنَّكُم جَشَرُكُم[٨] مِن صَلاتِكُم».

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٠)، والفائق (١/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٦)، والنهاية (١/ ٢٧٢ = ٢/ ٦٥٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٤٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥١٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٣). (جبل)].

(٢) [وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٨٣-٨٤)، ونقل بعضَه عن أبي عمرو الشَّيباني. (جبل)].

(٣) زيادة من (خ). [طناحي]. [وفي (هـ): «التفحُّص». (جبل)].

(٤) [الذي في غريب الخطابي أن هذا من قول أبي عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب. (جبل)].

(٥) في (د)، و(خ): «غيره». والمقصود غير ثعلب. [طناحي].

(٦) هذا بالحاء، والذي سبق بالجيم. كذا قيدهما ابن الأثير، وزاد: «وقيل: معناهما واحد في تطلُّب معرفة الأخبار». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٥٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٣)، والفائق (١/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٦)، والنهاية (١/ ٢٧٣ = ٢/ ٦٥٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٤٢٨٥)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٢٣٥). (جبل)].

(٨) ضُبط في (د) بسكون الشين. وهو خطأ؛ صوابه بفتحها مع فتح الجيم، كما جاء في الأصل، وكما في القاموس. وذكر الزمخشري أنه «فَعَل» بمعنى «مفعول». انظر: الفائق (١/ ١٩٦) =

قال أبو عُبَيدٍ[1]: الجَشَرُ: قَومٌ يَخرجُونَ بدَوابِّهِم إلى المَرعى.

قال الأصمَعِيُّ[2]: هُم[3] يَبِيتُونَ مَكانَهُم لا يأوُونَ إلى البُيُوتِ، فرُبَّما رَأوهُ سَفَرًا؛ فقَصَرُوا الصَّلاةَ، فنَهاهُم عَن ذلكَ[4].

(ج ش ش)

في الحَديثِ[5]: «أولَمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلى بَعضِ أزواجِهِ بجَشِيشةٍ». قال أبو عَمرٍو[6] شَمِرٌ: هُوَ أن تُطحَنَ الحِنطةُ طَحنًا ....

= [= (١/ ٢١٥). (جبل)]؛ قال: «وهو المال الذي يُجشر؛ أي: يُخرج إلى المرعي فيبات فيه، ولا يراح إلى البيوت. ويقال للذين يَجشُرونه: جَشَرٌ أيضًا، كأنه جمع جاشِر». انتهى كلام الزمخشري. وقوله: «المال» يُقصد به الإبل. والمال في كلامهم يرادِ به الإبل ونحوها. [طناحي].

(١) في غريب الحديث (٣/ ٤٢٠)[= (٤/ ٣١٠)]. وهو كذا في التهذيب (١٠/ ٥٢٥). (جبل)]. ولم يذكر أبـو عبيد هذا الحديث الذي عندنا. والذي جاء به وشرحه من حديث عثمان رضي الله عنه قوله: «بلغني أن ناسًا منكم يخرجون إلى سوادهم إما في تجارة، وإما في جِباية، وإما في جَشَر، فيقصُرون الصلاة، فلا تَفعلوا، فإنما يقصُر الصلاةَ من كان شاخصًا، أو يحضره عَدُوّ». وكذا جاء في الفائــق في الموضع السابق. لكن فيه: «بحضرة عدوّ» بباء موحدة وتاء. وعند أبي عبيد: «يحضُره» بياء تحتية وهاء. ثم ذكر الزمخشري حديث عثمان كما جاء في روايتنا، وكما جاء في التهذيب (١٠/ ٥٢٥)، والنهاية (١/ ٢٧٣). [طناحي]. [= (٢/ ٦٥٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٥٢٦)، ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه هنا. (جبل)].

(٣) في (د): «وهم». [طناحي].

(٤) قال ابن الأثير: «لأن المقام في المرعي - وإن طال - فليس بسفر». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٤٤٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٨٣)، والفائق (١/ ٢١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٧)، والنهاية (١/ ٢٧٣ = ٣/ ٦٥٣). وقد رواه ابن إسحاق في السير (٢٦٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٧٦). (جبل)].

(٦) في الأصل: «أبو عمرو وشَمِر» بواوين. وحذفت الواو الثانية، كما جاء على الصواب في (د)، و(خ). وجاء في التهذيب (١٠/ ٤٤٣): «شَمِر» فقط. وأبو عمرو: كنية شَمِر، كما هو =

جَلِيلًا[١]، ثُمَّ تُنصَبَ بها القِدرُ، ويُلقى[٢] فِيها لَحمٌ، أو تَمرٌ، فتُطبَخ. والجَرِيشُ: مِثلُ الجَشِيشِ. والمِجَشَّةُ: رَحاها.

(ج ش ع)

[١/٨٣/أ] في الحَديثِ[٣]:/ «فبَكى مُعاذٌ جَشَعًا لفِراقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»؛ أي: جَزَعًا لفِراقِهِ. والجَشَعُ: الجَزَعُ[٤] لفِراقِ الإلفِ. والجَشَعُ: الحِرصُ[٥] عَلى الأكلِ وغَيرِه.

باب الجيم مع الظاء

(ج ظ ظ)

في الحَديثِ[٦]: «أهلُ النّارِ كُلُّ جَظٍّ. ....

= معروف في ترجمته. انظرها مثلا في مقدمة التهذيب (١/ ٢٥)، و«أبو عمرو» إذا أطلق في الأسانيد اللغوية فالمراد به غالبا: الشيباني إسحاق بن مِرار. [طناحي].

(١) الجليل هنا يقصد به ضد الدقيق. [طناحي].

(٢) في (د): «ويدفن». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٣٣). وفيه أن ذلك كان حين خرج معاذ إلى اليمن، وشيّعه رسول الله ﷺ، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٨٤)، والفائق (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٧)، والنهاية (١/ ٢٧٤ = ٢/ ٦٥٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٥٢)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٦٤٧). (جبل)].

(٤) في الأصل: «الفزع». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (١/ ٣٣٣) - وجعله من شرح شَمِر -، والنهاية (١/ ٢٧٤). [طناحي]. [= (٢/ ٦٥٤). (جبل)].

(٥) في التهذيب: «الحرص الشديد». وجعله من شرح شَمِر أيضًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٤٦٨). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه. وتكملته فيه: «كل جَظٍّ جَعظٍ مُستكبرٍ منّاع». وفيه أن «الجعظ»: هو المتكبّر في نفسه. =

قِيلَ[١]: يا رَسُولَ الله. [وَ]ما[٢] الجَظُّ؟ قالَ: الضَّخمُ».

باب الجيم مع العين

(ج ع د)

في حَديثِ[٣] المُلاعَنةِ: «إن جاءَت به أورَقَ جَعْدًا»[٤]. الجَعدُ[٥] في صِفةِ[٦] الرِّجالِ يَكُونُ مَدحًا، ويَكُونُ ذَمًّا. فإذا كان مَدحًا فلَهُ مَعنَيانِ: **أحَدُهُما**: أن يَكُونَ مَعصُوبَ الخَلْق، شَدِيدَ الأسرِ. **والثّاني**: أن يَكُونَ شَعرُهُ جَعدًا غَيرَ سَبِطٍ[٧]؛ لأنّ السُّبُوطةَ أكثَرُها في شُعُورِ العَجَمِ. وأمّا الجَعدُ المَذمُومُ، فلَهُ

= والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٨)، والخطابي (١/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٥)، والفائق (٢/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٧)، والنهاية (١/ ٢٧٤ = ٢/ ٦٥٦). وقد رواه أبو يَعْلَى في مسنده (برقم ٦١٢٧)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٢٦٣). (جبل)].

(١) قبل هذا في (د)، و(خ): «تفسيره في الحديث»، ومثله في النهاية. [طناحي]. [ومثله في (هـ). (جبل)].

(٢) سقط من (د)، و(خ). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٨)، والخطابي (١/ ٣٧٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٦)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٨)، والنهاية (١/ ٢٧٥ = ٢/ ٦٥٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٢٥٦). (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د): «جُماليًّا». وسيشرح في موضعه. [طناحي].

(٥) [الشرح كلُّه للأزهري نَفسه في التهذيب (١/ ٣٤٩). (جبل)].

(٦) في (د): «صفات»، وكذا في (خ)، والنهاية (١/ ٢٧٥). [طناحي]. [= (٢/ ٦٥٨). (جبل)].

(٧) بفتح السين وكسر الباء، وبفتحتين، وبفتح السكون. كل ذلك جاء كما في القاموس. [طناحي].

مَعنَيانِ: **أحَدُهما**: القَصِيرُ المُتَرَدِّدُ. **والآخَرُ**: البَخِيلُ الذِي لا يَبِضُّ حَجَرُهُ. يُقالُ: رَجُلٌ جَعدُ اليَدَينِ، وجَعدُ الأصابِعِ؛ أي: بَخِيلٌ.

(ج ع د ب)

رُباعِيٌّ: في حَديثِ[1] عَمرٍو: «أنّهُ قال لِمُعاوِيةَ: لَقَد رَأيتُكَ بالعِراقِ وإنّ أمْرَكَ كَحُقِّ الكَهُولِ، أو كالجُعدُبة، أو كالكُعدُبةِ». أخبَرَنا ابن عَمّارٍ، [عَن أبي عُمَرَ][2]، عَن ثَعلَبٍ، عَن أبي عَبدِ اللهِ[3]، قالَ: الجُعدُبَةُ، والكُعدُبَةُ: الحِبابُ[4]؛ وهيَ النُّفّاخاتُ التي تَكُونُ مِن ماءِ المَطَرِ.

(ج ع ر)

في الحَديثِ[5]: «نَهى عَن لَونَينِ مِنَ التَّمرِ: الجُعرُورِ، ولَونِ حُبَيق». قال الأصمَعِيُّ[6]: الجُعرُورُ: ضَربٌ مِنَ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٨٧-٥٨٨)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٨)، والنهاية (١/ ٢٧٥ = ٢/ ٦٥٩). (جبل)].

(٢) سقط من الأصل. وهو تكملة لازمة من (د)، و(خ). وأبو عُمَر: هو الزاهد غلام ثعلب. [طناحي].

(٣) هو ابن الأعرابي، كما عوّدنا هذا السَّند. وهذه السلسلة من الإسناد اللغوي ستأتيك كثيرًا في هذا الكتاب. انظر: التهذيب (٣/ ٣٠٥)، والنهاية (١/ ٢٧٥). [طناحي]. [= (٢/ ٦٥٩). (جبل)].

(٤) في (د): «الحجي». وفي (خ): «الحَجاة». [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١/ ٣٦٣). وفيه أنه من حديث للنبيّ ﷺ رواه مالك بن أنس رضي الله عنه بإسناد له، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤١)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٨)، والفائق (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٨)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٦٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٥٦٦). (جبل)].

(٦) [أورده ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٤١). وكذا في التهذيب (١/ ٣٦٣). (جبل)].

الدَّقَلِ[١]، يَحمِلُ شَيئًا[٢] صِغارًا لا خَيرَ فِيهِ. و«لَونُ حُبَيقٍ» أيضًا لَونٌ رَدِيءٌ. والدَّقَلُ يُقالُ لَها: الألوانُ. والواحِدُ: لَونٌ. أرادَ أنَّهُما لا يُؤخَذانِ في الصَّدَقةِ.

وفي حَديثِ عُمَرَ[٣]: «إيّاكُم ونَومةَ الغَداةِ[٤] فإنّها مَبخَرةٌ[٥]، مَجفَرةٌ، مَجعَرةٌ». قال أبو العَبّاسِ[٦]: المَجعَرةُ: يُبسُ الطَّبيعةِ. ومَجفَرةٌ؛ أي: مَقطَعةٌ/ [١/ ٨٣/ ب] لِلنِّكاحِ.

(ج ع س)

في الحَديثِ[٧]: «أتُخَوِّفُنا بجَعاسِيسِ يَثرِبَ». الجَعاسِيسُ[٨]: اللِّئامُ الخِلقةِ والخُلُقِ. الواحِدُ: جُعسُوسٌ. وأمّا الجُعشُوشُ فهوَ الطَّويلُ في دِقّةٍ[٩].

---

(١) هو رديء التمر ويابسه. [طناحي]. (٢) في النهاية: «رطبا». [طناحي].

(٣) ذكره الجاحظ في البيان والتبيين (٢/ ٧٢)، وجعله من قول أعرابي. وأخرجه القتيبي من حديث عليّ رضي الله عنه. [طناحي]. [هو في غريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٩٣)، وكذا وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٨٧)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٨)، والنهاية (١/ ٢٧٥ = ٢/ ٦٦٠). (جبل)].

(٤) في البيان: «الضحى». والغداة: ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس، كالغدوة. [طناحي].

(٥) لم يذكره المصنف في ترجمة (ب خ ر). وشرحه ابن الأثير في النهاية (ب خ ر)، فقال: «مبخرة؛ أي: مَظِنّة للبَخَر؛ وهو تغير ريح الفم». [طناحي].

(٦) هو هنا ثعلب. والشرح الآتي حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي، على ما في التهذيب (١/ ٣٦٣). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٩)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٦). (جبل)].

(٨) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١/ ٣٣٩). وهو كذا في العين (١/ ٢١٤). وانظر كذلك: غريب الخطابي (١/ ٢١٤). (جبل)].

(٩) في (د): «في الرقة». وذكره في التهذيب (١/ ٣٣٣) عن شَمِر، قال: «الجُعشوش: الرجل الدقيق». [طناحي].

(ج ع ظ)

في الحَديثِ[١]: «ألا أُخبِركُم بأهلِ النّارِ؛ كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ». تَفسِيرُهُ[٢]: العَظِيمُ في نَفسِهِ. وقالَ اللَّيثُ[٣]: الجَعْظُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، يَتَسَخَّطُ عِندَ الطَّعامِ.

(ج ع ظ ر)

وفي رِوايةٍ[٤] أُخرى: «كُلُّ جَعظَرِيٍّ جَوّاظٍ». وتَفسِيرُهُ أيضًا في الحَديثِ: الجَعظَرِيُّ[٥]: الفَظُّ الغَلِيظُ. وفي رِوايةٍ[٦] أُخرى: «هُمُ الذِينَ لا تُصَدَّعُ رُؤُوسُهُم». ويُقالُ: رَجُلٌ جَعظَرِيٌّ، وجِعظارٌ، وجِعظارةٌ؛ وهُوَ الذِي يَتَنَفَّجُ[٧]

---

(١) [في التهذيب (١/ ٣٥٠). وانظر: الحاشية الآتية، وهو كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٨)، والخطابي (١/ ٦٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٩)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤٢٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٨٢٦). (جبل)].

(٢) يقصد: تفسيره في الحديث؛ أي: إن التفسير جاء متصلًا بالحديث. وهو كذلك في التهذيب (١/ ٣٥٠). وأخرجه من حديث أبي هريرة. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١/ ٣٥٠)، وهو كذا في العين (١/ ٢٢٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣١٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٨٩)، والفائق (٣/ ٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٩)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٥٨٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٦١٩). (جبل)].

(٥) ليس في (د). [طناحي].

(٦) [رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٥٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٤٤٢). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل بالجيم. ومعناه: يتكبّر. وفي (د): «يتنفخ» بالخاء المعجمة. وهو يرجع إلى معنى «يتنفج» بالجيم. [طناحي].

بِما لَيسَ عِندَهُ، وفِيهِ قِصَرٌ. والجَوّاظُ: الذِي جَمَعَ ومَنَعَ.

(ج ع ج ع)

في الحَديثِ(١): «كَتَبَ عُبَيدُ اللهِ بنُ زِيادٍ(٢) إلى عُمَرَ بن سَعدٍ(٣): أن جَعجِع بالحُسَينِ»؛ أرادَ(٤): ضَيِّق عَلَيهِ. والجَعجاعُ، والجَعجَعُ: مُناخُ السَّوءِ. وهُوَ الموضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ(٥).

(ج ع ف)

في الحَديثِ(٦): «ومَثَلُ المُنافِقِ مَثَلُ الأَرْزَةِ ....

---

(١) [في التهذيب (١/ ٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ٥٣٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٠)، والفائق (١/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٩)، والنهاية (١/ ٢٧٥ = ٢/ ٦٥٨). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٥/ ٤٠٨). (جبل)].

(٢) [عُبيد الله بن زياد: هو أبو حفص عُبيد الله بن زياد بن أبيه. ولي البصرة، والكوفة، وخراسان. وسيَّر جيشًا لقتال الحسين رضي الله عنه. قُتل في معركة الخازر سنة: ٦٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٣/ ٥٤٥-٥٤٩). (جبل)].

(٣) [عمر بن سعد: هو عمر بن سعد بن أبي وقاص. كان أمير السَّرية التي قتلت الحسين رضي الله عنه في «كَربلاء». قتله المختار بن أبي عُبيد سنة: (٦٥هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ٣٤٩-٣٥٠). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن الأعرابيّ كما في التهذيب (١/ ٦٨). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ٢٧٤) [= ٢/ ٦٥٨). (جبل)]. وفي (د): «الجشر» بجيم مفتوحة وشين معجمة مكسورة. يقال: جَشِرَ الساحلُ، بكسر الشين، يجشر بفتحها، جشرًا بالتحريك: إذا خشُن طينه، ويبِس، كالحجَر. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١/ ٣٨٤- ٣٨٥) مبسوطًا. وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١١٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٠)، والفائق (١/ ٤٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٩)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧١٧١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨١٠). (جبل)].

المُجذِيةِ[١] حَتى يَكُونَ انجِعافُها مَرّةً»؛ أيِ[٢]: انقِلاعُها. يُقالُ: جَعَفتُهُ، وجَأَفتُهُ: إذا صَرَعتَهُ.

(ج ع ل)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ٢٧]؛ أي: صَيَّرناهُم. ويَكُونُ «جَعَلَ» بِمَعنى: عَمِلَ وهَيَّأ. يُقالُ: جَعَلتُ الشَّيءَ بَعضَهُ فَوقَ بَعضٍ[٣].

ويُقالُ: جَعَلَ يَقُولُ؛ أي: أخَذَ يَقُولُ. وجَعَلَ فُلانٌ زَيدًا أعلَمَ النّاسِ: إذا وصَفَهُ بذلِكَ، وحَكَمَ بِهِ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا﴾[٤] [الزخرف: ١٩]؛ أي: وصَفُوهُم بذلِكَ.

وقولُه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠]؛ أي: خَلَقناهُ[٥].

وقَولُه: ﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [الزخرف: ٣]؛ أي: صَيَّرناهُ. وقِيلَ: بَيَّنّاهُ[٦].

---

(١) في الأصل، والنهاية (١/ ٢٧٦): «المجدية» بالدال المهملة. وأثبتُّه بالمعجمة على الصواب من (د). وقد تقدّم في ترجمة (ج ذ و)، وهو كذلك في اللسان. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح أبي عمرو الشَّيبانيّ، كما في التهذيب (١/ ٣٨٥). وقوله: «يقال:...» هو من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب كذلك. والأول في غريبه (٣/ ١٢٠). (جبل)].

(٣) في (د): «على». [طناحي].

(٤) كذا في الأصل. وهي قراءة أبي عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخَلَف؛ فيكون جمع «عبد». ووافقهم ابن مُحيصن، واليزيدي، والشَّنَبوذي. وعن المطوِّعي كذلك، لكنه فتح دال «عباد» على إضمار «خلقوا». وجاء في (د): «عند الرحمن»، وهي قراءة باقي القراء، جعلوها ظرفًا. انظر: النشر (٢/ ٣٦٨)، والإتحاف (٣٨٥). [طناحي].

(٥) بعد هذا في التهذيب (١/ ٣٧٤): «وإذا قال المخلوق: جعلتُ هذا الباب من شجرة كذا، فمعناه: صيرته». [طناحي].

(٦) مكان هذه في التهذيب: «قلناه». وهي فيه من شرح ابن الأعرابي. [طناحي].

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١]. وقَولُه: ﴿أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ [الرعد: ١٦]؛ أي: هَل رَأَوا غَيرَ اللهِ خَلَقَ شَيئًا؛ فاشتَبَهَ عَلَيهِم خَلقُ اللهِ مِن خَلقِ/ غَيرِه[١]؟ [١/ ٨٤/أ]

وفي حَديثِ[٢] ابنِ عُمَرَ: «أنّهُ ذُكِرَ عِندَهُ الجَعائلُ، فقالَ: لا أغزُو عَلى أجرٍ، ولا أبيعُ أجرِي مِنَ الجِهادِ». قال شَمِرٌ: الجَعائلُ: جَمعُ الجَعِيلة[٣]؛ وهُوَ أن يُضرَبَ البَعثُ عَلى رَجُلٍ[٤]، فيُعطِيَ رَجُلًا لِيَخرُجَ مَكانَهُ. قالَ: والجاعِلُ: المُعطِي. والمُجتَعِلُ: الآخِذُ. وقالَ اللَّيثُ[٥]: الجُعلُ: ما جَعَلتَه للإنسانِ أجرًا عَلى[٦] عَمَلٍ يَعمَلُهُ. قالَ: والجِعالاتُ[٧]: ما يَتَجاعَلُ النّاسُ بَينَهُم عِندَ البَعثِ، إذا[٨] الأمرُ يَحزُبُهُم مِنَ السُّلطانِ. وقالَ غَيرُهُ: الجِعالةُ: أن يُضرَبَ البَعثُ، فيَخرُجَ مِنَ الأربَعةِ والخَمسةِ رَجُلٌ واحِدٌ، ويُجعَلَ لَهُ.

ومِنهُ حَديثُ[٩] ابنِ عَبّاسٍ: «إن جَعَلَهُ عَبدًا، أو أمةً، فغَيرُ طائلٍ، وإن جَعَلَهُ

---

(١) حصر الفيروزآبادي «الجعل» في القرآن الكريم وفي كلامهم في ثلاثة عشر وجهًا. واستشهد من القرآن الكريم لاثني عشر وجهًا، فانظر كلمته في بصائر ذوي التمييز (٢/ ٣٨٣). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٩١)، والفائق (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٢٧٦ = ٢/ ٦٦٢-٦٦٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٧٥). (جبل)].

(٣) بعد هذا في النهاية (١/ ٢٧٦) [= ٢/ ٦٦٣). (جبل)]: «أو جعالة، بالفتح». كذا قال ابن الأثير. وهو قول الأصمعي، كما في التهذيب (١/ ٣٧٤)، ولكن صاحب المصباح قيدها بكسر الجيم، وأفاد أن بعضهم حكى فيها التثليث. [طناحي].

(٤) في (د): «الرجل». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٣/ ٣٧٤). وهو كذا في العين (١/ ٢٢٩). (جبل)].

(٦) في التهذيب (١/ ٣٧٤): «على عمله». وحكى كلام الليث. [طناحي].

(٧) بكسر الجيم. [طناحي].

(٨) كذا في الأصل بألف بعد الذال. وفي (د): «إن». وفي (خ)، والتهذيب: «أو». [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٧٧= ٢/ ٦٦٣). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم =

في كُراعٍ، أو سِلاحٍ، فلا بَأسَ»(١).

(ج ع هـ)

في الحَديثِ(٢): «نَهى عَنِ الجِعةِ». قال أبو عُبَيدٍ(٣): هُوَ نَبيذُ الشَّعِيرِ.

(٤)[«والجِعِرّانة»(٥): مَوضِعٌ مَعرُوفٌ. وكانَ رَسُولُ الله ﷺ نَزَلَ به يَومَ قَسَّمَ غَنائمَ هَوازِنَ](٦).

= ٩٤٦١)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٧٧). (جبل)].

(١) قال في النهاية (١/ ٢٧٧) [= ٢/ ٦٦٣). (جبل)]: «أي: أن الجُعل الذي يعطيه للخارج إن كان عبدًا أو أمة يختص به فلا عبرة به، وإن كان يُعينه في غزوة بما يحتاج إليه من سلاح، أو كُراع، فلا بأس به». [طناحي]. [في اللسان (ك ر ع): «الكُراع: اسم يجمع الخيل. والكُراع: السِّلاح. وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٥٢). وفيه: «روى أبو إسحاق عن هُبيرة أنه قال: سمعتُ عليًّا يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الجِعَة»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٠)، والنهاية (١/ ٢٧٧ = ٢/ ٦٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٦٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٦٩٠). (جبل)].

(٣) لم أجده في غريب الحديث له. وهو في التهذيب عن أبي عبيد أيضًا. وقد أخرجه الأزهري في المعتل (ج ع ا) وشرحه. انظر: التهذيب (٣/ ٥٢)، وكان قد قال في ترجمة (جعة) (١/ ١٢٩): «الجِعة: من الأشربة، وهو عندي من الحروف الناقصة. وقد أخرجته في معتل العين والجيم». [طناحي].

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (د)، و(خ). وقد جاء هكذا في الأصل بعد (ج ع هـ)، وكان حقه أن يكون في (ج ع ر)، كما صنع ابن الأثير في النهاية. وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٤١٨)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٥٣٠٤). [طناحي].

(٥) كذا ضُبط في الأصل بكسرتين مع شدّ الراء. قال في النهاية (١/ ٢٧٦) [= (٢/ ٦٦١) (ج ع ر). (جبل)]: «وهي بتسكين العين والتخفيف. وقد تُكسر العين وتشدَّد الراء». وأفاد البكريُّ أن التشديد للعراقيين، وأن الحجازيين يخففون. قال: وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أدنى. معجم ما استعجم (٣٨٤). [طناحي].

(٦) يوم حنين. [طناحي].

باب الجيم
مع الفاء

(ج ف ء)

قَوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾ [الرعد: ١٧]؛ أي: يَذهَبُ بحَيثُ[1] لا يُنتفَعُ به. والجُفاءُ: ما جَفَأهُ السَّيلُ فرَمى بِهِ. يُقالُ: جَفَأ الوادِي، وأجفَأ: إذا ألقى غُثاءَهُ. وأجفَأتِ القِدرُ: إذا ألقَت زَبَدَها. المَعنى: الباطِلُ ـ وإن عَلا في وقتٍ ـ فإنّه إلى اضمِحلالٍ.

وفي حَديثِ جَرِير[2]: «خَلَقَ اللهُ الأرضَ السُّفلى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ»؛ أي[3]: مِن زَبَدٍ اجتَمَعَ لِلماءِ.

وفي حَديثِ البَراءِ: «انطَلَقَ جُفاءٌ[4] مِنَ النّاسِ إلى هذا الحَيِّ مِن هَوازِنَ».

---

(١) زيادة من (د). [طناحي].

(٢) ابن عبد الله البَجَلي. [طناحي]. [والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٤)، والفائق (١/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٠)، والنهاية (١/ ٢٧٧= ٢/ ٦٦٥). وقد رواه ابن شبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٧)، وابن عساكر في تاريخه (٧٢/ ٧٦). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٤٧). وزاد: «وتكاثفَ في جَنبات الماء». (جبل)].

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٧٧) [= (٢/ ٦٦٥). (جبل)]: «هكذا جاء في كتاب الهروي. والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم: «انطَلَق أخِفّاء من الناس»؛ جمع خفيف. وفي كتاب الترمذي: «سرعان الناس». والأمر على ما قاله ابن الأثير في صحيح مسلم. وأخرجه في باب غزوة حنين من كتاب الجهاد والسير (٣/ ١٣٩٨)، وقال الإمام النووي في شرحه على مسلم (١٢/ ١١٧) (برقم ١٧٧٦): «ووقع هذا الحرف في رواية إبراهيم الحربي والهروي وغيرهم: (جُفاء) بجيم مضمومة، وبالمدّ». ويلاحظ أن الرواية عند الإمام مسلم: «ولكن خرج شبان أصحابه، وأخفاؤهم». أما ما ذكره ابن الأثير عن =

أرادَ(١): سَرَعانَ(٢) النّاسِ، شبَّهَهُم بِجُفاءِ السَّيلِ.

وفي الحَديثِ(٣): «فَجَفَأُوا القُدُورَ» ـ ويُروى: «فأجفَأُوا»(٤) ـ أي: فرَّغُوها، وقَلَبُوها.

(ج ف ر)

في الحَديثِ(٥): «أنّ حَلِيمةَ(٦) التِي أرضَعَت رَسُولَ الله ﷺ قالَت: كان يَشِبُّ في اليَومِ شَبابَ الصَّبِيِّ/ [١/ ٨٤/ ب] في الشَّهرِ؛ فبَلَغَ سِتًّا وهُوَ جَفرٌ». يُقالُ: استَجفَرَ

= رواية الإمام البخاري فإني لم أجدها في صحيحه، باب قول الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ﴾ من كتاب المغازي (٥/ ١٩٤) (برقم ٢٨٧٤)، والذي وجدته فيه من حديث البراء رضي الله عنه: «ولكن عجل سرعان الناس». والأمر على ما قاله ابن الأثير أيضًا في سُنن الترمذي؛ باب ما جاء في الثبات عند القتال من كتاب الجهاد (١/ ٣١٦) (برقم ٢٦٨٨). [طناحي]. [والحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٩٥). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠١). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل مضبوطًا بفتحتين، وهو الذي في القاموس، قال: «سرعان الناس ـ محركة ـ أوائلهم المستبقون إلى الأمر، ويسكَّن». وضبط في (د): «سُرعان» بضم فسكون. وهو جائز على أن يكون جمع «المسرع»، لكن الرواية لم تجئ به، فإن ما نقلتُه عن البخاري في التعليق السابق جاءت فيه الرواية: «سَرَعان» بفتحتين، وهو المتمشّي مع سياق الحديث. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٠٨). وفيه: «أن النبيّ ﷺ حرَّم يوم خيبر الحُمُر الأهليّة...»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٠)، والنهاية (١/ ٢٧٧= ٢/ ٦٦٦). (جبل)].

(٤) قال في النهاية: «وهي لغة فيه قليلة، مثل: كفأوا وأكفأوا». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٩٦)، والفائق (١/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٠)، والنهاية (١/ ٢٧٧= ٢/ ٦٦٦). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ١٦٣)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٣٠١١). (جبل)].

(٦) [هي السيِّدة حليمة بنت أبي ذُؤيب (عبد الله) السعديّة. رَوَى عنها عبد الله بن جعفر. توفِّيت سنة: (٩هـ)، أو نحوها. ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، (٨/ ٨٧). (جبل)].

الصَّبيُّ: إذا قَوِيَ عَلى الأكلِ، فهوَ جَفْرٌ. وأصلُهُ[١] في أولادِ[٢] الغَنَمِ، فإذا أتى عَلى أولادِ العَنزِ أربَعةُ أشهُرٍ، وفُصِلَ عَن أُمِّهِ، وأخَذَ في الرَّعي، قِيلَ لَهُ: جَفرٌ[٣].

ومِنهُ حَديثُ[٤] عُمَرَ: «في الأرنَبِ يُصِيبُها المُحرِمُ جَفرةٌ». وهِيَ الأُنثى مِن أولادِ الغَنَمِ. والذَّكَرُ: جَفرٌ.

وفي حَديثِ[٥] أمِّ زَرعٍ[٦]: «يَكفِيهِ ذِراعُ الجَفرةِ». مَدَحَتهُ[٧] بقِلّة الطَّعمِ[٨].

وفي الحَديثِ[٩]: «ووَفِّروا أشْعارَكُم؛ فإنّها مَجفَرةٌ»؛ ....

---

(١) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاريّ، نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (١١/ ٤٧)، ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٢) في (د): «ولد». وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي].

(٣) لأنه جَفَرَ جنباه؛ أي: اتسعا، مأخوذ عن الجفر، وهو البئر التي لم تُطو. انظر: المقاييس (١/ ٤٦٦).

(٤) [في التهذيب (١١/ ٤٧). وكذا شَرحه. وهو من كلام أبي زيد الأنصاريّ السابق. والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٠٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٧)، والفائق (١/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٤٦٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم (٩٨٨١). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٨٨)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٦) انظر ما سبق في ترجمة (ء ط ط). [طناحي].

(٧) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (٢/ ١٩٦). (جبل)].

(٨) في النهاية (١/ ٢٧٨) [= (٢/ ٦٦٧). (جبل)]: «الأكل». [طناحي].

(٩) [في التهذيب (١١/ ٤٧). وأوّله: «صوموا ووفّروا...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٥)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٧). وقد رواه أبو داود في مراسيله (برقم ١٩٩). (جبل)].

يَعنِي[١] مَقطَعة للنِّكاحِ، ونَقص للماءِ. يُقالُ للبَعِيرِ إذا أكثَرَ الضِّرابَ حتى يَنقَطِعَ: جَفَر يَجفُرُ جُفُورًا، فهُوَ جافِرٌ. وفَدَرَ يَفدُرُ، ويَفدِرُ فُدُورًا. وأقطَعَ يُقطِعُ[٢] إقطاعًا.

ومِنهُ الحَديثُ[٣]: «عَلَيكُم بالصَّومِ فإنّهُ مَجفَرةٌ». وقالَ بَعضُ الأعرابِ: «لا تَنكِحَنَّ أربَعًا فيُجفِرنَكَ».

وفي الحَديثِ[٤]: «مَنِ اتَّخَذَ قَوسًا عَرَبِيّةً وجَفِيرَها نَفى اللهُ عَنهُ الفَقرَ». الجَفِيرُ[٥]: الكِنانةُ[٦]. وخَصَّ الرَّميَ عَلى القِسِيِّ العَرَبِيّةِ كَراهةَ زِيِّ العَجَمِ.

(ج ف ف)

في الحَديثِ[٧]: «أنّهُ جُعِلَ دَفِينُهُ في جُفِّ طَلعةِ ذَكَرٍ». الجُفُّ: وِعاءُ الطَّلعِ[٨]، وهُوَ الغِشاءُ الذِي عَلى ....

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٤٧-٤٨). وهو كذا في غريبه (٤/ ١٦). (جبل)].

(٢) تكملة من(د)، و(خ). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٧). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٣٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (برقم ٩٤٣٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (١/ ١١٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٧)، والفائق (١/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٨). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ١١٤٢). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١١٢). (جبل)].

(٦) هي الجعبة التي تُجعل فيها السهام. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١٠/ ٥٠٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٦٦)، وابن قتيبة (١/ ٤١٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٧)، والفائق (١/ ٢١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٤)، والنهاية (١/ ٢٧٨= ٢/ ٦٦٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٣٠٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٦٨). (جبل)].

(٨) في (د): «الطلعة». وقد شرحت الطلع في ترجمة (ج ب ب). [طناحي].

الوَلِيعِ[١] [لا الطَّلع. واحِدَتُهُ: وَلِيعةٌ][٢]. ويُروى[٣]: «في جُبِّ طَلعةٍ»؛ أي: في جَوفِها. وجُبُّ البِئرِ: جِرابُها؛ وهُوَ مِن أعلاها إلى أسفَلِها.

وفي حَديثِ[٤] عُثمانَ رضي الله عنه: «ما كُنتُ لِأَدَعَ المُسلِمِينَ بَينَ جُفَّينِ يَضرِبُ بَعضُهُم رِقابَ بَعضٍ». الجُفُّ[٥]، والجُفَّةُ: العَدَدُ الكَثِيرُ. ومِنهُ قِيلَ لِبَكرٍ وتَميمٍ: الجُفّانِ[٦].

(ج ف ل)

في الحَديثِ[٧]: «أنَّ البَحرَ جَفَلَ سَمَكًا»؛ مَعناهُ: ....

---

(١) في الأصل: «الوليغ... وليغة» بالغين المعجمة. وأثبتُّه بالعين المهملة على الصواب من كتب اللغة، ومن الحاشية الآتية في (د)؛ فقد جاء فيها: «حاشية: في الطلعة شيء يُشبَّه بالأسنان يقال له: الوليع، وأنشد:

وتَبسِمُ عَن مِثلِ غُرِّ الوَلِيعِ شَــقَّقَ عَنهُ الرُّقاةُ الجُفوفا

جمع راق، وجُفّ». والبيت في التهذيب (٣/ ٢٠٠) عن ابن الأعرابي، واللسان (و ل ع)، عن ابن بَرّيّ.

والرواية فيهما:

وتَبسِــمُ عَــن نَيِّــرٍ كالوَلِيــ ــعِ تُشَقِّقُ عَنهُ الرُّقاةُ الجُفوفا

قال ابن بَرّي: «الرقاة: جمع راق، وهم الذين يرقون إلى النخل». والشاعر يصف ثغر امرأة. [طناحي].

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من (د)، و(خ).

(٣) تقدم في (ج ب ب).

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (٢/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٥٩٨)، والفائق (١/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦١)، والنهاية (١/ ٢٠٨= ٢/ ٦٦٩). (جبل)].

(٥) بفتح الجيم كما قيده الجوهري في الصحاح. وهو في القاموس بالفتح والضم. [طناحي]. [وهذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٣٥). (جبل)].

(٦) ذكره المُحبّيّ في جني الجنتين (٣٤). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطّابي (٢/ ٤٤٧)، ومجمع =

ألقى[١] سَمَكًا فرَمى بِهِ. وقالَ ابن شُمَيلٍ[٢]: يُقالُ: جَفَلتُ المَتاعَ[٣]؛ أي: رَمَيتُ بَعضَهُ عَلى بَعضٍ.

في الحَديثِ[٤]: «فنَعَسَ عَلى راحِلَتِهِ حَتى كادَ يَنجَفِلُ[٥]». مَعناهُ: يَنقَلِبُ.

وفي صِفةِ الدَّجّال[٦]: «أنّهُ جُفالُ الشَّعَرِ»؛ أي[٧]: كَثيرُهُ.

(ج ف ن)

[١/ ٨٥/أ] وفي الحَديثِ[٨]: «أنّهُ قِيلَ لَهُ: أنتَ كَذا، وأنتَ كَذا، وأنتَ الجَفنةُ/ الغَرّاءُ».

= الغرائب (١/ ٥٩٩)، والفائق (١/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢)، والنهاية (١/ ٢٨٠= ٢/ ٦٧١-٦٧٢). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٠١٠٨)، وعبد الرّزاق في مصنفه (برقم ٨٤٥٣). (جبل)].

(١) في (د): «ألقاه ورمى به»، ومثله في التهذيب (١١/ ٨٨)، والنهاية (١/ ٢٨٠) [= (٢/ ٦٧٢). (جبل)]. وفي (خ): «ألقى ورمى به». [طناحي].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ٨٨). وتنظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٣) بعد هذا في التهذيب: «بعضه على بعض». وأخرجه من كلام ابن شُميل أيضًا. وفيه: «رميته». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٨٩). وجعله من حديث أبي قتادة؛ أنه هو الذي «نَعَس على راحلته»، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٥٩٩)، والفائق (١/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢)، والنهاية (١/ ٢٧٩= ٢/ ٦٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٥٤٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٦٨١). (جبل)].

(٥) [في (هـ) إشارة إلى أن في نسخة: «يَتَجَفَّل». (جبل)].

(٦) [الحديث وراد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦٣)، والفائق (١/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢)، والنهاية (١/ ٢٨٠= ٢/ ٦٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٣٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٦٥٤). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٠)، والخطّابي (١/ ٤١٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٠)، =

مَعناهُ[١]: أنّ العَرَبَ كانت تَدعُو السَّيِّدَ المِطعامَ جَفنةً، لأنّهُ يَضَعُها ويُطعِمُ النّاسَ فيها، فسُمِّيَ باسمِها. قال الشّاعِرُ[٢] يرثِي: [البسيط]

يا جَفنــةً كَإزاءِ[٣] الحَوضِ قَد كَفَأُوا ومَنطِقًا مِثلَ وَشيِ اليَمنةِ[٤] الحِبَرَه[٥]

وأرادَ بالغَرّاءِ: البَيضاءَ مِنَ اللَّحمِ[٦].

= والفائق (١/ ٢٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢)، والنهاية (١/ ٢٨٠= ٢/ ٦٧٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٣١١)، وابن شبّة في تاريخه (٢/ ٥٢٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٣٠). (جبل)].

(٢) هو أبو قُردودة الطائيّ، يرثي عمرو بن عمار الخطيب الطائيّ. وكان شاعرًا خطيبًا، صحب النعمان بن المنذر ونادمه. وكان النعمان أبرش أحمر الشعر، وكان قتّالا للندماء، فعربد يومًا على ابن عمار فقتله؛ فقال في ذلك أبو قُردودة الطائيّ:

لَقَــد نَهَيتُ ابنَ عَمّــارٍ وَقُلتُ لَهُ لا تَقرَبَن أحمَرَ العَينَينِ والشَّعَرَه

إنَّ الملوكَ مَتى تَنزِل بِسَــاحَتِهِم يَومًا تَطِر بِكَ مِن نِيرَانِهِم شَــرَرَه

يَا جَفنَةً كإزَاءِ الحَوضِ قَد هَدَموا وَمَنطِقًا مِثلَ وَشيِ اليَمنَةِ الحِبَرَه

انظر: معجم الشعراء للمرزباني (٥٩)، والبيان والتبيين (١/ ٢٢٢)، وأحال محققه على مراجعَ أخرى. والبيت الشاهد في الأساس (ج ف ن) من غير نسبة. والرواية فيه: «قد كُفِئت». وهو أيضًا في اللسان (ي م ن) منسوبًا لأبي قردودة، كما سبق وأنشده في (ء ز ي) غير منسوب. [طناحي].

(٣) «إزاء الحوض»: مَصَبّ الماء فيه. [طناحي].

(٤) يقال بفتح الياء وضمها، على ما في اللسان (ي م ن). [طناحي]. [وفي اللسان أن «اليَمنة»: «ضَرب من برود اليمن». (جبل)].

(٥) بفتح الحاء وكسرها، على ما في اللسان (ح ب ر). [طناحي]. [وفي اللسان أن «الحِبَرة»: «ضَرب من برود اليمن مُنمَّر». (جبل)].

(٦) في (د)، و(خ): «من الشحم وغيره». وفي النهاية (١/ ٢٨٠) [= (٢/ ٦٧٢). (جبل)]: «أي: إنها مملوءة بالشحم والدُّهن». [طناحي].

وفي حَديثِ عُمَرَ[١]: «أنَّهُ انكَسَرَت قَلُوصٌ مِن إبلِ الصَّدَقةِ فجَفَّنَها»؛ أي[٢]: اتَّخَذَ مِنها طَعامًا، وجَمَعَ النّاسَ عَلَيه، مَأخُوذٌ مِنَ الجَفنةِ.

(ج ف و)

قَولُه تَعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦]؛ أي: تَرتَفِعُ وتَتَباعَدُ. والجَفاءُ بَينَ النّاسِ: هُوَ التَّباعُدُ.

وفي الحَديثِ[٣]: «كانَ يُجافي عَضُدَيهِ عَن جَنبَيهِ في السُّجُودِ»؛ أي: يُباعِدُهُما.

وفي صِفَتِهِ[٤]: «لَيسَ بالجافي، ولا المَهِين»[٥]؛ أي[٦]: لَيسَ بالغَلِيظِ الخِلقةِ، ولا المُحتَقَرِ. ويُقالُ: لَيسَ بالذِي يَجفُو أصحابَهُ، ويُهينُهُم.

---

(١) كذا هو من حديث عمر رضي الله عنه في الأصل، والتهذيب (١١/ ١١٣)، والنهاية (١/ ٢٨٠) [= (٢/ ٦٧٣). (جبل)]. وجاء في (د): «ابن عمر». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٦)، والفائق (١/ ٢٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٢٠٠٣٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٣). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٢٨٠ = ٢/ ٢٧٣). وقد رواه ابن ماجه في سننه (برقم ١٠٦٢)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٧٢٢٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٢)، والفائق (٢/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٢)، والنهاية (٤/ ٣٧٦= ٢/ ٦٧٤). وقد رواه الترمذي في شمائله (برقم ٢٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٤١٤). (جبل)].

(٥) يُروى بضم الميم وفتحها كما في (خ)؛ فالضم على الفاعل من «أهان»؛ أي: لا يهين من صحبه. والفتح على المفعول من المهانة: الحقارة، وهو مَهين؛ أي: حقير. قاله في النهاية (١/ ٢٨١). [طناحي]. [= (٢/ ٦٧٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٠٣). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عُمَرَ: «لا تَزهَدنَ في جَفاءِ الحَقوِ». يَقُولُ[٢]: لا تزهَدنَ في تَغلِيظِ الإزارِ [يَعنِي النِّساءَ][٣].

باب الجيم مع اللام

(ج ل ب)

قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾[٤] [الإسراء: ٦٤]؛ أي: اجمَع عَلَيهِم ما قَدَرتَ عَلَيهِ مِن جُندِكَ، ومَكَائِدِكَ. قال ابن الأعرابيّ[٥]: يُقالُ: أجلَبَ الرَّجُلُ عَلى صاحِبِه[٦]: إذا تَوَعَّدَهُ بالشَّرِّ، وجَمَعَ عَلَيه الجَيشَ.

وفي الحَديثِ[٧]: «لا جَلَبَ، ولا جَنَبَ». ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٢)، والفائق (١/ ٢٩٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٤٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٣)، والنهاية (١/ ٢٨١= ٢/ ٦٧٤-٦٧٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (٥٠٣٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ١٧٥). وفيه: «أراد عمر بـ(الحَقو) الإزارَ. يعني: أن تجعله المرأةُ جافيًا تُضاعِفُ عليه الثيابَ، لتستُر مؤخَّرها». (جبل)].

(٣) تكملة من (د). [طناحي].

(٤) كذا ضُبط في الأصل و(خ) بسكون الجيم. وهي قراءة غير حَفص من القراء؛ فيكون اسم جمع، مفرده راجل، مثل: صَحب وصاحب، ورَكب وراكب. وقرأ حفص وحده بكسر الجيم؛ وهو على هذا مفرد أريد به الجمع، ويقال: رَجل بسكون الجيم، ورَجِل بكسرها، بمعنى راجل، أي: ماشٍ، ونظيره: حَذِر وحاذر، وتَعِب وتاعب. انظر: الإتحاف (٢٨٥)، والقرطبي (١٠/ ٢٨٩٨)، والنشر (٢/ ٣٠٨).

(٥) في التهذيب (١١/ ٩١). وفيه: «وجمع عليه الجمع». [طناحي].

(٦) [في (هـ): «أجلب الرجلُ صاحبَه». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ٩٠). (جبل)]، [والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٢٧)، =

قال أبو عُبَيدٍ[1]: الجَلَبُ يَكُونُ في شَيئَينِ: يَكُونُ في سِباقِ الخَيلِ، وهُوَ أن يَتَّبِعَ[2] الرَّجُلُ فَرَسَهُ، فيَزجُرَهُ، ويُجَلِّبَ عَلَيهِ، فتَكُونَ[3] في ذلكَ مَعُونةٌ لِلفَرَسِ[4] عَلى الجَريِ. ويَكُونُ في الصَّدَقةِ، وهُوَ أن يَقدَمَ المُصدِّقُ، فيَنزِلَ مَوضِعًا، ثُمَّ يُرسِلَ إلى المياهِ، مَن يَجلُبُ إلَيهِ أغنامَ أهلِ[5] المِياهِ، فيُصَدِّقُها. فنَهى النَّبِيُّ ﷺ عَن ذلكَ، وأمَرَ بأن يُصَدِّقُوا عَلى مِياهِهِم[6].

[١/ ٨٥/ ب] وفي حَديثِ[7] عائشةَ: «كانَ إذا اغتَسَلَ/ مِنَ الجَنابةِ دَعا بشَيءٍ مِثلِ الجُلّابِ، فأخَذَ بكَفِّهِ، فبَدَأ بشِقِّ رَأسِهِ الأيمَنِ ثُمَّ الأيسَرِ». قالَ الأزهَرِيُّ[8]: أُراهُ أرادَ بالجُلّابِ[9] ماءَ الوَردِ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعرَّبٌ. واللهُ أعلَمُ.

= وابن قتيبة (١/ ١٥٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٣)، والفائق (١/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٣)، النهاية (١/ ٢٨١= ٢/ ٦٧٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٥٩١)، والترمذي في سننه (برقم ١١٢٣). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٣/ ١٢٧). [طناحي]. [= (٢/ ٥٥٦-٥٥٧)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ٩٠). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(خ)، ومثله في غريب أبي عبيد، والتهذيب (١١/ ٩٠)، والنهاية (١/ ٢٨١) [= (٢/ ٦٧٦). (جبل)]. وفي (د): «يُتبع الرجلُ فرسَه الرجلَ». [طناحي].

(٣) في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «ففي ذلك». [طناحي].

(٤) في الأصل: «الفرس». وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٥) تكملة واردة في التهذيب، وغريب أبي عبيد. وفيه: «أهل تلك المياه». [طناحي].

(٦) بعد هذا في غريب أبي عبيد، والتهذيب: «وبأفنيتهم». وفي النهاية مكانها: «وأماكنهم».

(٧) [في التهذيب (١١/ ٩٠-٩١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥). (جبل)].

(٨) في التهذيب (١١/ ٩١). [طناحي]. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٠٧)، والنهاية (١/ ٢٨٢= ٢/ ٦٧٧). (جبل)].

(٩) ضُبطت اللام في (د) هنا وفيما سبق بالتخفيف. وقد ضبطها آدى شير بالتخفيف والتشديد. انظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة (٤٢). وأفاد أن الكلمة مركّبة من كلمتين: «جل» وكتبها بالجيم الفارسية: ك، وفوقها ثلاث نقط، ومعناه: وَرد، و«آب» ومعناه: ماء. وكذا أفاد =

قُلتُ: أُراهُ[١]: «دَعا بشَيءٍ مِثلِ الحِلابِ». والحِلابُ، والمِحلَبُ: الإناءُ الذِي تُحلَبُ فِيهِ ذاتُ الحَلَبِ. وجاءَ في حَديثٍ آخَرَ[٢]: «كانَ إذا اغتَسَلَ دَعا بإناءٍ مِثلِ الحِلابِ». ودَلَّ[٣] قَولُه: «دَعا بإناءٍ» عَلى أنّهُ المِحلَبُ. وقَد كَتَبناهُ في حَرفِ الحاءِ.

وفي حَديثِ البَراءِ[٤]: «لَمّا صالَحَ ﷺ المُشرِكِينَ بالحُدَيبِيّةِ[٥]، صالحَهُم عَلى أن يَدخُلَ هُوَ وأصحابُهُ مِن قابِلٍ ثَلاثةَ أيّام، ولا يَدخُلُونَها إلّا بجُلبانِ السِّلاحِ. قالَ: فسَألتُه: ما جُلبانُ السِّلاحِ؟ فقالَ: القِرابُ بما فِيهِ». قال الأزهَرِيُّ[٦]: القِرابُ: غِمدُ السَّيفِ. والجُلبانُ: شِبهُ الجِرابِ مِنَ الأدَم، يُوضَعُ فِيهِ السَّيفُ مَغمُودًا، فيَطرَحُ فِيهِ الرّاكِبُ سَوطَهُ وأداتَه[٧]، ويُعَلِّقُهُ مِن آخِرةِ

= الأزهري في التهذيب. والحديث ذكره الجواليقي في المعرَّب (١٠٦)، ولم يخرج عما قاله الأزهري. [طناحي].

(١) في (د) مكان «أراه»: «إنما». وما في الأصل مثله في (خ)، والمعرَّب. وقد حكى الجواليقي كلام الهروي. [طناحي].

(٢) [سيأتي تخريجه في موضعه من كتاب الحاء (ح ل ب). (جبل)].

(٣) سقطت الواو من (د)، ومن «المعرَّب». [طناحي].

(٤) هو البراء بن عازب، كما صرح به في التهذيب (١١/ ٩٤)، وذكر الحديث بسنده. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٢/ ٥١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٣)، والنهاية (١/ ٢٨٢= ٣/ ٦٧٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٩٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٨٣). (جبل)].

(٥) كُتب في الأصل فوق الياء «خف». والمعروف أن الياء الأخيرة في «الحديبية» تُخَفّف وتُشَدَّد. [طناحي].

(٦) في التهذيب (١١/ ٩٤). والمصنف تصرَّف في كلام الأزهري تصرُّفًا هيّنًا. [طناحي].

(٧) تكملة من (د)، و(خ)، والتهذيب. [طناحي].

الرَّحلِ، أو واسِطَتِه. وقالَ شَمِرٌ[١]: كأنّ اشتِقاقَ الجُلبانِ مِنَ الجُلبةِ؛ وهِيَ الجِلدةُ التِي تُجعَلُ عَلى القَتَبِ، والجِلدةُ التِي تُغَشِّي التَّمِيمةَ؛ لأنّها كالغِشاءِ للقِرابِ. يُقالُ: أجلَبَ قَتَبَهُ: إذا غَشّاه الجُلبةَ. قال النّابِغةُ الجَعدِيُّ[٢]: [المتقارب]

كَتَنحِيةِ القَتَبِ المُجلَبِ[٣]

قُلتُ: رَوى ابن قُتَيبةَ[٤] هذا الحَرفَ: «جُلُبّان» بضَمِّ اللّامِ وتَشدِيدِ الباءِ، قالَ: والجُلُبّانُ: أوعِيةُ السِّلاحِ بما فِيها. قالَ: ولا أُراهُ سُمِّيَ به إلّا لجَفائهِ؛ ولذلِكَ قِيلَ لِلمَرأةِ الجافِيةِ الغَلِيظةِ: جُلُبّانةٌ. قال حُمَيدُ بن ثَورٍ[٥]: [الطويل]

جُلُبّانةٌ وَرهاءُ تَخصِي حِمارَها ... بِفِي مَن بَغى خَيرًا إلَيها الجَلامِدُ[٦]

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٩٥). (جبل)].

(٢) [النابغة الجعدي: هو أبو ليلى حسّان بن قيس الجَعدي (نسبة إلى بني جَعدة). شاعر مخضرم، مُعمَّر، معروف. عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. لُقِّب بـ«النابغة»؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، وأقلع عنه مُدّة، ثم عاد إليه في الإسلام، و«نَبَغ» فيه. تُوفِّي سنة: (٦٥هـ). ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، (ص٤٨٦-٤٨٨). (جبل)].

(٣) في ديوانه (٢٢)، وصدر البيت:

أُمِرَّ ونُحِّيَ مِن صُلبِهِ

يصف فرسًا. و«أُمِرَّ» من المِرَّة بكسر الميم وشدّ الراء: وهي القوة وشدّة الفتل. ونُحِّيَ؛ أي: تباعد. وانظر: اللسان (ن ح و). [طناحي].

(٤) [لم أجده بسياقه هذا في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. ولكن ابن قتيبة ـ في الكتاب الأول ـ شرح دلالة لفظ «الجلُبانة» في سياق شرحه لبيت حميد الآتي (٢/ ٥٣٨-٥٣٩). (جبل)].

(٥) في ديوانه (٦٥). والشاعر يصف امرأة نزل عليها هو وصاحبٌ له يقال له: أبو الخشخاش. [طناحي].

(٦) «جلبانة»: يروى بضم الجيم واللام وبكسرهما. وقوله: «ورهاء» هو هكذا في الأصل والديوان. وجاءت في (د): «فرهاء»، وبحاشيتها: «الفرهاء: الكثير الوَسَخِ في الجلد. وقيل: =

والقَولُ ما قالَهُ شَمِرُ بن حَمدَوَيهِ، والأزهَرِيُّ - رَحِمَهُما الله.

وفي حَديثِ[١] الزُّبَيرِ[٢] أنّ أُمّهُ صَفِيّةَ[٣] قالَت: [الرجز]

أضـرِبُـهُ لِـكَـي يَـلَـبْ وكَي يَقودَ ذا الجَلَبْ[٤]

قالَ القُتَيبِيُّ[٥]: وهُـوَ جَمـعُ جَلَبةٍ؛ وهِيَ الأصواتُ. يُقـالُ: جَلَبَ[٦] عَلى فَرَسِهِ يَجلُبُ: إذا صاحَ مِن خَلفِه/ ليَسبِقَ. [١/٨٦/أ]

= (ورهاء)؛ وهي الحمقاء». وقوله: «تخصي حمارها» قال العلامة الميمني: «كناية عن قلة الحياء. يقال: جاء كخاصي العير: إذا وُصِف بقلّة الحياء». وجاءت في سمط اللآلئ (٧٧٠) رواية: «تُخطي خِمارها»؛ أي: لا تحسن تختمر. وقوله: «إليها» جاء في (د). وفي التهذيب (١١/ ٩٤): «لديها». ورواية الأصل يوافقها ما في الديوان. و«الجلامد»: الحجارة. [طناحي]. [وقوله: «بفي...» خبر مقدَّم، مبتدؤه «الجلامد». والعرب تقول للرجل إذا خاب في مسعاه، أو دُعِي عليه بالخيبة: «بِفِيه الحجرُ». ينظر: التاج (ح ج ر). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٥٧)، والفائق (٣/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٤)، والنهاية (١/ ٢٨١= ٢/ ٦٧٦). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠١)، وابن عساكر في تاريخه (١٨/ ٣٤٧). (جبل)].

(٢) [الزُّبير: هو أبو عبد الله الزُّبير بن العوّام بن خُوَيلد. حوارِيّ رسول الله ﷺ، وابن عمته صَفِيّة بنت عبد المطَّلب، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة. شهد الغزوات، وقُتل في معركة الجَمَل سنة: (٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٤١-٦٧). (جبل)].

(٣) [صَفية: هي صَفية بنت عبد المطَّلب. عَمّة النبيّ ﷺ، وأم الزُّبير بن العوّام حواريِّه. وهي الوحيدة التي أسلمت دون سائر عمّاته. تُوفّيت سنة: (٢٠هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٦٩-٢٧١). (جبل)].

(٤) الرواية في (د)، والنهاية (١/ ٢٨١) [=(٢/ ٦٧٦). (جبل)]: «أضربه كي يلب ويقود الجيش ذا الجلب». وهي رواية نثرية كما ترى. [طناحي].

(٥) [في غريب الحديث له (٢/ ١٥٧). (جبل)].

(٦) من باب (قتل)، على ما في المصباح. [طناحي].

(ج ل ب ب)

ومِن رُباعِيِّهِ: قَولُه تَبارَكَ وتَعالى: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩]؛ أي: يَتَغَطَّينَ ويَتَوارَينَ بثِيابِهنَّ، ليُعلَمَ أنّهُنَّ حَرائرُ. والجَلابِيبُ: الأُزُرُ.

وفي حَديثِ[١] عَلِيٍّ: «مَن أحَبَّنا أهلَ البَيتِ فليُعِدَّ لِلفَقرِ جِلبابًا»، أو قالَ: «تَجفافًا»[٢]. قال القُتَيبِيُّ[٣]؛ أي: لِيَرفُضِ[٤] الدُّنيا، ولِيَزهَد فِيها، ولِيَصبِر عَلى الفَقرِ والتَّقَلُّل. قالَ: وكَنى بالجِلبابِ أو[٥] التِّجفافِ عَنِ الصَّبر؛ لأنّهُ يَستُرُ الفَقرَ كَما يَستُرُ الجِلبابُ البَدَنَ. وقالَ ابن الأعرابِيِّ[٦]: الجِلبابُ: الإزارُ. قالَ: ومَعناهُ: لفَقرِ الآخِرة. ونحوَ ذلكَ قال أبو عُبَيدٍ[٧].

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٩٣). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٤٦)، والدلائل للسرقسطي (٢/ ٦٠٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٦)، والفائق (١/ ٢٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٣)، والنهاية (١/ ٢٨٣= ٢/ ٦٧٩). (جبل)].

(٢) بفتح التاء وكسرها، على ما في اللسان (ج ف ف)، وفسره في أحد المواضع بأنه ما جُلّل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. [طناحي].

(٣) [في إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث له (١١٨). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٩٣). (جبل)].

(٤) ضُبطت الفاء في الأصل بالضم والكسر، وفوقها: «معا». والفعل من باب (ضرب)، وفي لغة من باب (قتل). أفاده صاحب المصباح. [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، و(خ). وفي (د)، والتهذيب (١١/ ٩٣): «و». والذي في الأصل هو الأوفق لو كانت «أو» التي وردت في الحديث شك من الراوي. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/ ٩٣). ورواه عنه أبو العبّاس ثعلب. (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٣/ ٤٦٦) [= (٤/ ٣٥٩). (جبل)]، قال: «ليُعِدَّ ليوم فقره وفاقته عملًا صالحًا يَنتفع به في يوم القيامة. وإنما هذا منه على وجه الوعظ والنصيحة له. كقولك: من أحبَّ أن يصحبني، ويكونَ معي، فعليه بتقوى الله، واجتنابِ معاصيه؛ فإنه لا يكون لي صاحبًا إلا من كانت هذه حاله». انتهى كلام أبي عبيد. وما سبق من كلام القتيبي الذي حكاه =

وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: مَعنى قَولِه[٢]: الجِلبابُ: الإزارُ، عَنى به المُلاءَةَ التِي يُشتَمَلُ بها. قالَ: وإزارُ اللَّيلِ: الثَّوبُ العَرِيضُ الذِي يَشتَمِلُ به النّائمُ[٣].

(ج ل ج)

في الحَديثِ[٤]: [«أنتَ يا رَسُولَ الله، قَد غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ، وما تَأخَّرَ][٥]، وبَقِينا نَحنُ[٦] في جَلَجٍ لا نَدرِي ما يُصنَعُ[٧] بنا». قال أبو حاتِمٍ: سَألتُ الأصمَعِيَّ عَنهُ فلَم يَعرِفهُ[٨]. يُقالُ[٩]: أمرٌ جَلِجٌ، وجَرِجٌ: إذا كان مُضطَرِبًا؛ مِنَ الجَلَج. ومَعنى «بَقِينا في جَلَجٍ»؛ الجَلَجُ: جَمعُ جَلَجةٍ. يُرِيدُ: بَقِينا[١٠] في عَدَدٍ مِن أمثالِنا مِنَ المسلِمِينَ، أو ناسٍ، أو أنفُسٍ، لا نَدرِي ما يُصنَع

= المصنف هو من ردّ القتيبي على أبي عبيد في كتابه إصلاح غلط أبي عبيد، كما رأيت في حواشي غريب أبي عبيد. [طناحي]. [وثقت ذلك النقل قبل ثلاث حواش. (جبل)].

(١) في التهذيب (١١/ ٩٣) ببعض اختلاف في العبارة. [طناحي].

(٢) أي: قول ابن الأعرابي كما صرح به في التهذيب. [طناحي].

(٣) بعد هذا في التهذيب (١٠/ ٤٩٢): «فيغطّي جسدَه كلَّه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٩٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٠٧)، والفائق (١/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٤)، والنهاية (١/ ٢٨٣ = ٢/ ٦٨٠). (جبل)].

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (د)، والحديث في النهاية (١/ ٢٨٣) [= (٢/ ٦٨٠). (جبل)]. وقد أخرجه ابن الأثير من كلام الصحابة رضوان الله عليهم، حين نزل قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢]. [طناحي].

(٦) تكملة من النهاية، والتهذيب (١٠/ ٤٩٢). [طناحي].

(٧) في (خ): «يفعل». [طناحي].

(٨) بعد هذا في التهذيب: «قال (أي: أبو حاتم): وأنا لا أعرفه». [طناحي].

(٩) من هنا إلى قوله: «ما يصنع بنا» سقط من (د)، و(خ). [طناحي].

(١٠) هذا التفسير أخرجه ابن الأثير من كلام ابن قتيبة. [طناحي]. [في النهاية (١/ ٢٨٣). ولم أجد كلام ابن قتيبة في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. (جبل)].

بنا. ورَوى أبو العَبّاسِ عَنِ ابن الأعرابيّ، وعَمرٌو[١] عَن أبيه، قال: الجِلاجُ: رُؤُوسُ النّاسِ. واحِدَتُها: جَلَجةٌ[٢]. فالمَعنى أنّا بَقِينا في عَدَدِ رُؤُوسٍ كَثِيرةٍ مِنَ المسلِمِينَ.

ومِن ذلكَ كِتابُ[٣] عُمَرَ إلى عامِلِهِ بمِصرَ: «أن خُذ مِن كُلِّ جَلَجةٍ مِنَ القِبطِ كَذا وكَذا»[٤]. يُرِيدُ[٥] كُلَّ نَفسٍ، وكُلَّ نَسَمةٍ.

(ج ل ع ب)

وَمِن رُباعِيِّهِ: في الحَديثِ[٦]: «كانَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ[٧] رَجُلًا جَلعابًا»؛ ......

---

(١) كذا ضُبطت الراء في الأصل، و(خ) بالجر. وهو بتقدير: «وعن عمرو». وقد جاءت «عن» في التهذيب. وضبط في(د): «عمرو» بالرفع. وأبو عمرو: هو الشيباني إسحاق بن مِرار. وقد نبّهتُ عليه كثيرًا. [طناحي].

(٢) هذا آخر ما رواه أبو العباس ثعلب. وما بعده أخرجه الأزهري لنفسه في التهذيب. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٤٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٦٤)، والنهاية (١/ ٢٨٣ = ٢/ ٦٨٠). (جبل)].

(٤) جاء بعد هذا في (د) حاشية متصلة بالكلام، قال: «في كتاب أبي بكر بن عَيّاش صاحب عاصم: الجَلَج في لغة أهل اليمامة: حِباب الماء، كأنه يريد: قد تُركوا في أمر ضيق كضيق الحِباب». انتهى ما في حاشية (د). وهو كلام حقه أن يكون متصلًا بالحديث السابق، كما جاء به ابن الأثير في النهاية، ولكنه لم يذكر أبا بكر بن عياش. والكلام هناك: «يريد: تُركنا في أمر ضيق...». [طناحي].

(٥) سقط كل هذا التفسير من (د)، وجاء مكانه الحاشية التي ذكرت. وكذلك سقط من (خ)، ولم تأت فيها تلك الحاشية. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٦ = ٢/ ٦٨٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٢). (جبل)].

(٧) [سعد بن معاذ: هو أبو عمرو سعد بن معاذ بن النعمان الأنصاريّ. صحابي جليل. شهد بدرًا. ورُمي بسهم في غزوة الأحزاب، فمات على إثره في السَّنة الخامسة للهجرة. وقال =

أي[1]: طَوِيلاً. والجَلَعباةُ[2] مِنَ النُّوقِ: الطَّوِيلةُ[3].

(ج ل ح)

في حَديثِ[4] أبي أيُّوبَ: «مَن باتَ عَلى سَطحٍ أجلَحَ فلا ذِمّةَ لَهُ». قال شَمِرٌ[5]: هُوَ الذِي لَم يُحَجَّر[6] بجِدارٍ ولا غَيرِه مِمّا يردّ الرِّجلَ[7]. ويُقالُ: هَودَجٌ أجلَحُ: لا رَأسَ لَهُ.

/ وفي حَديثِ[8] الصَّدَقةِ: .... [١/٨٦/ب]

= النبي ﷺ إن عرش الرحمن قد اهتزّ لموته؛ فرحًا بقُدوم رُوحه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (١/ ٢٧٩-٢٩٧). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٢٣). وزاد: «... وفيها سُرعة وتعجرُف». (جبل)].

(٢) في (د): «والجلعبة»، ومثله في النهاية (١/ ٢٨٦). [طناحي]. [= (٢/ ٦٨٨). (جبل)].

(٣) بعد هذا في (د) ـ وإخالها حاشية مقحمة على النص، وقد نبهت على هذا قبلا ـ قال: «والجَلَعباة: الطويلة الشديدة». ويقال: رجل جَلَعباة: إذا كان شديد الإصابة بالعين». انتهى ما في (د). وقوله: «رجل جَلَعباة»؛ الذي وجدته في كتب اللغة: «رجل جَلَعبى العين» بفتحتين وسكون وفتح. قالوا: والأنثى: جَلَعباة. انظر: اللسان مثلا (ج ل ع ب). [طناحي].

(٤) [أي: أبي أيوب الأنصاريّ. وهو في التهذيب (٤/ ١٥١). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٨٢٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٨)، والفائق (١/ ٢٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٤)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٨٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (برقم ١١٩٣). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٥١) كذلك. (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب. وفي (د): «يُحجَّز». ولكلا الحرفين وجه. [طناحي].

(٧) كذا ضُبط في الأصل بكسر الراء وسكون الجيم، وكُتب تحتها: «الرجل» بفتح الراء وضم الجيم. وبهذا الضبط الأخير جاءت الكلمة في (د)، و(خ). [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٨)، والفائق (٣/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي =

«لَيسَ فيها عَقصاءُ، ولا جَلحاءُ». الجَلحاءُ[١]: هِيَ الجَمّاءُ التِي لا قَرنَ لَها. وقَريةٌ جَلحاءُ: لا حِصنَ لَها. والأجلَحُ مِنَ النّاسِ: الذِي انحَسَرَ الشَّعرُ عَن جانِبَي جَبهتِه.

وفي حَديثِ[٢] كَعبٍ: «قالَ اللهُ تَعالى لرُومِيّةَ: أُقسِمُ بعِزَّتي لأَهَبَنَّ سَبيَكِ[٣] لِبَنِي قاذَرَ[٤]، ولأَدَعَنَّكِ جَلحاءَ»؛ أي[٥]: لا حِصنَ عَلَيكِ. والحُصُونُ تُشَبَّهُ بالقُرُونِ؛ ولذلِكَ قِيلَ لَها: صَياصٍ[٦]. فإذا ذَهَبَتِ الحُصُونُ جَلِحَتِ القُرى فصارَت بمَنزِلةِ البَقَرِ التِي لا قُرُونَ لَها.

= (٢/ ١١٦)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٥٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٨٧). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٧٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٨)، والفائق (٣/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٣/ ٦١١)، ونعيم بن حمّاد في الفتن (برقم ١٣٨٠). (جبل)].

(٣) [في متن (هـ): «سَيْبَكِ». وفي الحاشية أنَّ في نسخةٍ: سَبْيَكِ. (جبل)].

(٤) أي: بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام؛ يريد العرب. وقاذر: اسم ابن إسماعيل. ويقال له: قَيذر، وقَيذار. النهاية (٤/ ٢٩) [= (٧/ ٣٣٣٤) (ق ذ ر). (جبل)]. وقد ضُبطت ذال «قاذر» في الأصل، و(خ) بالفتح. وفي النهاية، واللسان بالكسر. [طناحي]. [قلت: وقد ذكر أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٤١): أن النص هنا في بعض نُسَخ الغريبين هو: «لنبيّ قادر»، وقال: «كذا وجدته في غير نسخة. ولعمري ما رأيتُ تصحيفًا أقربَ إلى صواب المعنى منه؛ كأنه أراد بـ(النبيّ القادر) رسول الله ﷺ النبيَّ الأميَّ العربيَّ. والمحفوظ: (لبني قاذَر) بالذال المعجمة...». وقد جاء النصُّ في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، موافقًا للأصل هنا. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٠٤-٥٠٥). (جبل)].

(٦) في (د): «صياصى» بإثبات الياء. وفي (خ): «الصياصي». [طناحي].

(ج ل خ)

في الحَديثِ[١]: «فإذا بنَهرينِ جِلواخَينِ». قال أبو عَمرٍو[٢]: أي: واسِعَينِ.

(ج ل د)

قَولُه تَعالى: ﴿شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم﴾ [فصلت: ٢٠]؛ جاءَ في التفسِيرِ[٣] أنّ جُلُودَهُم ها هُنا كنايةٌ عَن فُرُوجِهِم.

وفي حَديثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «كُنتُ أدلُو بتَمرةٍ أشتَرِطُها[٥] جَلْدةً». الجَلدةُ[٦]: هِيَ[٧] اليابِسةُ اللِّحاءِ الجَيِّدةُ.

وفي حَديثِ[٨] الهجرةِ: «حَتى إذا كُنّا بأرضٍ.........................

---

(١) [في التهذيب (٧/ ٦٣). وفيه أن هذا من حديث للنبي ﷺ، وأوّله: «أخذني جبريلُ وميكائيل فصعِدا بي، فإذا...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٩)، والفائق (١/ ٢٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٧/ ٦٣). ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه. وانظر كذلك: غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٥٥). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٩)، والفائق (١/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٥ = ٢/ ٦٨٤). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٤٧)، والبزّار في مسنده (برقم ٧٣٨). (جبل)].

(٥) في (د): «أسترطبها». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٢٨٥) [= (٢/ ٦٨٤). (جبل)]، واللسان (ج ل د). [طناحي].

(٦) قيدها ابن الأثير بفتح الجيم وكسرها. [طناحي].

(٧) [في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٠): «الجَلدة: التمرة الصُّلبة». وفي التهذيب (١٠/ ٦٥٨): «تمرة جَلدة: صُلبة مُكتنزة». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٠٩)، والفائق =

جَلْدةٍ كأنّها مُجَصَّصةٌ»؛ أي[1]: صُلبةٌ.

وفي الحَديثِ[2]: «أنّهُ استَحلَفَ خَمسةَ نَفَرٍ في قَسامةٍ، فدَخَلَ رَجُلٌ مِن غَيرِهِم، فقالَ: رُدُّوا الأيمانَ على أجالِدِهِم»[3]. قال القُتَيبِيُّ[4]: الأجالِدُ: جَمع الأجلادِ، وهُوَ جِسمُ الرَّجُلِ. يُقالُ: فُلانٌ عَظِيمُ الأجلادِ، وضَئيلُ الأجلادِ، يُرادُ الجِسمُ. ومِثلُهُ مِنَ الجَمعِ: قَومٌ وأقوامٌ، وقَولٌ وأقوالٌ. قُلتُ: والتَّجالِيدُ: مِثلُ الأجلادِ. يُقالُ: هوَ عَظِيمُ الأجلادِ والتَّجالِيدِ، ويُقالُ: ما أشبَهَ أجلادَهُ بأجلادِ أبِيهِ؛ أي: شَخصَهُ. قال الأعشى[5]: [المتقارب]

وَبَيـداءَ تَحسَـبُ آرامَها رِجالَ إيـادٍ بأجلادِها[6]

وفي الحَديثِ[7]: «فجُلِدَ بالرَّجُلِ نَومًا»؛ ....

= (١/ ٢٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٥ = ٢/ ٦٨٤). وقد رواه ابن الجعد في مسنده (برقم ٢٦٦٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١١٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١٠/ ٦٥٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٠٩)، والفائق (٣/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨٣). (جبل)].

(٣) في التهذيب (١٠/ ٦٥٨)، والنهاية (١/ ٢٨٤) [= (٢/ ٦٨٣). (جبل)]: «أي: عليهم أنفسهم». [طناحي].

(٤) [لم أجده في غريب الحديث له، ولا في إصلاح غلط أبي عبيد له أيضًا. وكذا لم أجده في مظنته بالتهذيب، والنهاية. (جبل)].

(٥) ديوانه (١٧) [= (١٢١) بتحقيق د. محمد محمد حسين. (جبل)] من قصيدة يمدح بها سلامة ذا فائش الحِميري. [طناحي].

(٦) «الآرام»: حجارة تُجمع وتُنصب في المفازة يُهتدى بها، واحدها إرَم. وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئًا في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يُعرّفونه بها، حتى إذا عادوا أخذوه. انظر: النهاية (١/ ٤٠) [= (١/ ٩٦) (ء ر م). (جبل)]. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٩)، والفائق (٢/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي =

أي(١): سَقَطَ(٢). يُقالُ: جُلِدَ بهِ، ولُبِجَ بِه، ولُبِطَ بِه. كُلُّ ذلكَ بمَعنًى واحِدٍ.

ومِنهُ حَديثُ(٣) الزُّبَيرِ: «كُنتُ أتَشَدَّدُ فيُجلَدُ بي».

ورَوى الرَّبيعُ/ عَنِ الشّافِعِيِّ(٤)؛ قالَ: «كانَ مُجالِدٌ يُجلَدُ»؛ أي: يُكَذَّبُ. [١/ ٨٧/أ]
وقالَ أبو زَيدٍ الأنصارِيُّ: فُلانٌ يُجلَدُ بكُلِّ خَيرٍ؛ أي: يُظَنُّ به. قال أبو حَمزةَ في قَولِ الشّافِعِيِّ: يَنبَغِي أن يَكُونَ: يُتَّهَمُ. واللهُ أعلَمُ. وضَعَهُ مَوضِعَ الشَّرِّ.

(ج ل ذ)

في الحَديثِ(٥): «واجلَوَّذَ المَطَرُ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: امتَدَّ وَقتُ تَأخُّرِهِ.

(ج ل ز)

وفي الحَديثِ(٦): «إنِّي أُحِبُّ أن أتَحمَّلَ(٧) بجِلازِ سَوطِي». ....

= (١/ ١٦٥)، والنهاية (١/ ٢٨٥ = ٢/ ٦٨٤). (جبل)].

(١) [الشرح كلُّه هو للإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٠٩). (جبل)].

(٢) من شدّة النوم كما في النهاية (١/ ٢٥٨) [= (٢/ ٦٨٤). (جبل)]. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٠) وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٦)، والنهاية (١/ ٢٨٥ = ٢/ ٦٨٤). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٤٣٦٢). (جبل)].

(٤) [قول الشافعي رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (برقم ١٢٦٢). ومجالد بن سعيد الهمداني: محدِّث يُضعَّف (ت١٤٤هـ). ينظر: سير الأعلام (٦/ ٢٥٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٠) وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٦)، والنهاية (١/ ٢٨٥ = ٢/ ٦٨٦). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٦١) (٢٤/ ٢٦١)، وابن الأعرابي في معجمه (برقم ١٥٢٧). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٦٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١١)، والفائق (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٦)، والنهاية (١/ ٢٨٦ = ٢/ ٦٨٦). وقد رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ٥٥٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٥١). (جبل)].

(٧) في النهاية (١/ ٢٨٦) [= (٢/ ٦٨٦). (جبل)]، واللسان: «أتجمل» بالجيم. [طناحي].

قالَ يَعقُوبُ[١]: جَلزُ السَّوطِ: مَقبِضُهُ. وجَلَزتُ القَوسَ: إذا لَوَيتَ عَلَيهِ العَقَبَ. والجِلازُ: السَّيرُ الذِي يُشَدُّ في طَرَفِ السَّوطِ.

(ج ل س)

في الحَديثِ[٢]: «أنّهُ أعطى بلالَ بنَ الحارِثِ[٣] مَعادِنَ القَبَلِيّة[٤]: غَورِيَّها،

---

(١) في (د): «أبو يعقوب». وهو خطأ. ويعقوب هنا: هو ابن السِّكِّيت. [طناحي]. [وقوله وارد في التهذيب (١٠/ ٦١٥-٦١٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١١)، والفائق (١/ ١٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٦٦٦)، والنهاية (١/ ٢٨٦ = ٢/ ٦٨٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٨٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٠٥٧). (جبل)].

(٣) [بلال بن الحارث: هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عُصم المُزَنيّ. صحابيّ. كان حامل لواء مُزَينة يوم فتح مكّة. رَوَى عنه ابنه الحارث بن بلال، وغيره. تُوفِّي سنة: (٦٠هـ). ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البَرّ (١/ ١٨٣). (جبل)].

(٤) في (د): «الجبلية». وكذا في النهاية (١/ ٢٨٦) [= (٢/ ٦٨٦). (جبل)]. وهذا مما يؤكد اتفاق النهاية مع النسخة (د)، كما أشرتُ قبلًا، لكن ابن الأثير قال: «في كتاب الهروي: (معادن الجبلية)، والمشهور (معادن القبلية)؛ وهي ناحية قربَ المدينة. وقيل: هي من ناحية الفُرع». وانظر تحديدًا أكثر للقبلية في النهاية (٤/ ١٠) [= (٧/ ٣٢٩٣). (جبل)] في ترجمة (ق ب ل)، ومعجم ياقوت (٤/ ٣٢)، وقد جاءت «القبلية» على الصواب أيضا في الفائق (١/ ٢٠٥) [= (١/ ٢٢٤). (جبل)]. [طناحي]. [قلت: وقد خطّأ أبو موسى المدينيّ رواية «الجبليّة» كذلك، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٤٠)، بقوله: «وهذا تصحيف. إنما هو (القَبليّة) بالقاف، محفوظ عند الأصحاب». ثم أورد الحديث كاملًا بسنده إليه، مُقفِّيًا على ذلك: «ذكَر بعضهم أن (القبليّة) منسوبة إلى ناحية من ساحل البحر، بينها وبين المدينة خمسة أيّام... وقيل: (القَبليّة): من ناحية الفُرع، والفُرع: موضع بين (نخلة) و(المدينة)». وقد جاء اللفظ في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، موافقًا لما في (د)؛ أي: «الجَبَلية» بالجيم. (جبل)].

وجَلسِيَّها»؛ أي[1]: نَجدِيَّها. ويُقالُ لنَجدٍ: جَلسٌ. وكُلُّ مُرتَفَعٍ: جَلسٌ. وجَمَلٌ جَلسٌ؛ أي: مُشرِفٌ مُرتَفِعٌ. وجَلَسَ يَجلِسُ جَلسًا فهوَ جالِسٌ: إذا أتى نَجدًا.

وفي الحَديثِ[2]: «وإنّ مَجلِسَ بَنِي عَوفٍ يَنظُرُونَ إلَيهِ»؛ أي: أهلَ المَجلِسِ. قال مُهَلهِلٌ يَرثِي أخاهُ[3]: [الكامل]

نُبِّئــتُ أنّ النّــارَ بَعــدَكَ أُوقِدَت واستَبَّ بَعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ

أي: أهلُ المجلِسِ. وهذا كقَولِكَ للجَماعةِ: المَقامةُ؛ أي: أهلُ المَقامةِ.

(ج ل ظ)

وفي الحَديثِ[4]: «إذا اضطَجَعتُ لا أجلَنظِي». المُجلَنظِي[5]: هُوَ الّذِي يَستَلقِي عَلى ظَهرِه، فيَرفَعُ رِجلَيهِ. يُقالُ ذلكَ بالهَمزِ وَغَيْرِ الهمزِ. تَقُولُ: اجلَنظَيتُ، واجلَنظَأتُ. يَقُولُ: لا أتَمَدَّدُ كَسَلًا، ولَكِنِّي أنامُ مُستَوفِزًا.

(ج ل ع)

في الحَديثِ[6]، في صِفةِ الزُّبَيرِ: «أنّهُ كان أجلَعَ فَرِجًا». ....

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٢٦٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٢)، والنهاية (١/ ٢٨٦ = ٢/ ٦٨٧). وقد رواه الدّارِميّ في مسنده (برقم ٤٩). (جبل)].

(٣) كُليب بن وائل. وهذا البيت مع بيت بعده في العقد الفريد (٣/ ٢٩٨)، والرواية فيه:

ذَهَبَ الخِيارُ مِنَ المَعاشِرِ كُلِّهم وَاستَبَّ بَعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ

وتَناوَلــوا مِــن كُلِّ أمــرِ عَظيمَةٍ لَو كُنتَ حاضِرَ أمرِهم لَم يَنبِسُوا

قال ابن عبد ربه: وكان كُلَيب إذا جلس لم يرفع أحدٌ بحضرته صوتَه. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٦)، والنهاية (١/ ٢٨٦ = ٢/ ٦٨٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٥) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٧- ٥٢٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٣٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٢)، والفائق =

الأجلَعُ[١]: الذِي لا تَنضَمُّ شَفَتاهُ. وقالَ ابن الأعرابِيّ[٢]: هُوَ المُنقَلِبُ الشَّفةِ.

وفـي خَبَـرِ بَعضِهِم[٣]: «أنّهُ قال لِدَلّالةٍ[٤]: دُلِّيني عَلى امـرَأةٍ، حُلوةٍ مِن قَرِيبٍ، فَخمةٍ مِن بَعِيدٍ، بِكرٍ كثَيِّبٍ[٥]، أو ثَيِّبٍ كَبِكرٍ، [لم تَتَقَرَّ[٦] ....

= (١/ ٢٣٠)، والمجموع لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٦). (جبل)].

(١) هذا من شرح القتيبي كما في التهذيب (١/ ٣٥٧). وشرح قبله «الأجلع» بأنه: «الذي لا يزال يبدو فَرجه». [طناحي]. [لم يرد في كتابي ابن قتيبة: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٧٥). ورواه عنه أبو العبّاس ثعلب. (جبل)].

(٣) هو خالد بن صفوان بن عبد الله الأهتم التميميَ المِنقَريّ؛ من فصحاء العرب المشهور ين، كان يجالس عمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك. ولد ونشأ بالبصرة، وكان أيسر أهلها مالًا، ولم يتزوج. وكان يُرمى بالبخل الشديد. وتُوفّي نحو ١٣٣هـ. انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٣٨). وقصة طلبه امرأة تجدها بروايات مختلفة في: المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ (١٧٦) (طبعة بيروت)، وعيون الأخبار (٤/ ٥)، والعقد الفريد (٦/ ١٠٧)، وأمالي المرتضى (٢/ ٢٦٢)، وتاج العروس في ترجمة (ج ل ع)، واتفق سياقه وشرحه مع روايتنا، كأنه ينقل عن الغريبين. [طناحي]. [والخبر كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٣). (جبل)].

(٤) من بين هذه المراجع التي ذكرتُ جاء في «المحاسن والأضداد» وحده: «قال خالد بن صفوان لدلال: اطلب لي امرأة...». ودلال في هذه الرواية إن لم يكن مصحفا عن «دلالة» لتشابه اللفظين، فهو دلال المخنّث ـ واسمه ناقد ـ وكان من أمره أنه شُغف بمخالطة النساء ووصفهن للرجال، وكان من أراد خِطبة امرأة سأله عنها، وعن غيرها. فلا يزال يصف له النساء واحدة فواحدة حتى ينتهيَ إلى وصف ما يعجبه. ثم يتوسط بينه وبين من يعجبه منهن حتى يتزوجها. وكان الدلّال أحد من أمر بخَصيهم سليمان بن عبد الملك. انظر: الأغاني (٤/ ٢٦٩) وما بعدها. [طناحي].

(٥) في (د)، و(خ)، وتاج العروس [وكذا في (هـ). (جبل)]: «وثيب». وما في الأصل مثله في سائر المراجع التي ذكرت. [طناحي].

(٦) هذه الجملة المحصورة بين القوسين جاءت في «عيون الأخبار» هكذا: «لم تقر فتحتن، ولم تفت فتمحن». وفي أمالي المرتضي: «لم تقرأ فتجبن، ولم تفت فتمجن». وأشار محققه =

فتَجانَنَ[١]، ولَم تَتَفَتَّ فتَماجَنَ]، جَلِيع عَلى زَوجِها، حَصانٍ مِن غَيرِه، إنِ اجتَمَعنا كُنّا أهلَ دُنيا، وإنِ افترَقنا كُنّا أهلَ آخِرةٍ». قال القُتَيبِيُّ[٢]: الجَلِيعُ: التِي لا تَستُرُ نَفسَها/ إذا خَلَت مَعَ زَوجِها، ومِن ذلكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ إذا[٣] لَم تَنضَمَّ [١/ ٨٧/ ب] شَفَتاهُ عَلى أسنانِه: الجَلِيعُ. وقَولُه: «بِكرٌ كَثَيِّبٍ». يَعنِي في انبِساطِها ومُؤاتاتِها. و«ثَيِّبٌ كبِكرٍ» يَعنِي في الخَفَرِ والحَياءِ.

(ج ل ف)

في الحَديثِ[٤]: «فجاءَهُ رَجُلٌ جِلفٌ جافٍ». أصلُ الجِلفِ: الشّاةُ المَسلُوخةُ التِي قُطِعَ رَأسُها وقَوائمُها. ويُقالُ للدَّنِّ أيضًا: جِلفٌ. يُشَبَّهُ الرَّجُلُ الأحمَقُ بهما لِضَعْفِ عَقلِه.

= إلى ما جاء في نسخة: «فتحنن»، كما أشار إلى ما جاء بحاشية الأصل: «لم تفت من الفتوة». وجاء في التاج: «لم تستفز فتجانن، ولم تنغث فتماجن». وجاءت الرواية في (د): «لم تتعز فتجانن». وكل ذلك لم أجد له معنى يُقبَل؛ فاعتمدت ما جاء في الأصل، و(خ)، وأثبتُّ ضبطه كما ورد: «تتقرَّ» بثلاث فتحات وراء مشددة مفتوحة، و«تتفتَّ» بثلاث فتحات أيضًا وتاء مشددة مفتوحة. وجاء في اللسان (ق ر ر) قال: «والقرور من النساء: التي تَقَرّ لما يُصنع بها، لا تَردّ المقبِّل (بتشديد الباء المكسورة) والمراود، كأنها تقَرّ وتسكُن، ولا تنفِر من الرِّيبة». وقد نظرت في ترجمة (ق ر ى) المعتل فلم أجد معنى أشبه بما نحن فيه. وقال في (ف ت ت): والتفتّت: التكسُّر. [طناحي].

(١) [في التاج (ج ن ن) أنه يقال: «تجانّ»، و«تجَانَن»: إذا ذهب عقله وجُنّ، أو أرى من نفسه الجنون. (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. وكذا لم أجده في مظنته بالتهذيب، والنهاية. (جبل)].

(٣) في (د)، و(خ): «الذي لم». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٧= ٢/ ٦٨٨). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ٣٥٣٦)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٣٦٠). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عُثمانَ رضي الله عنه: «كُلُّ شَيءٍ سِوى جِلفِ الطَّعامِ، وظِلِّ بَيتٍ، وثَوبٍ يَستُرُ، فَضلٌ». قال شَمِرٌ عَنِ ابن الأعرابيّ[٢]: الجِلفُ: الظَّرفُ، مِثلُ: الخُرجِ، والجُوالِقِ. وقَد[٣] فسَّرناهُ فِيما تَقَدَّمَ[٤].

(ج ل ف ط)

ومِن رُباعِيِّهِ[٥]: «لا أحمِلُ المسلِمِينَ عَلى أعوادٍ نَجَرَها النَّجّارُ، وجَلفَطَها الجِلفاطُ»[٦]: هُوَ[٧] الذِي يُسَوِّي السُّفُنَ، ويُصلِحُها.

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٨٤- ٨٥) مخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٤)، والفائق (١/ ٢٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٧ = ٢/ ٦٨٩). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٤١٤)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٦١). (جبل)].

(٢) الذي قاله ابن الأعرابي في تفسير الحديث على ما في التهذيب (١١/ ٨٥)، قال: «الجِلفة والقِرفة، والجِلف من الخُبز: الغليظ اليابس الذي ليس بمأدوم، ولا يابسٍ ليّن، كالجَشِب ونحوه»، وكذا شرح ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٨٧) [= (٢/ ٩٨٦). (جبل)]. وأشار إلى ما ذكره المصنف، فقال: «وقال الهروي: الجلف ها هنا: الظَّرف، مثل: الخُرج، والجُوالق»، ثم عقّب ابن الأثير: «يريد ما يُترك فيه الخبز». أما ما ذكره من تفسير الجِلف بالظرف، فهو من قول أبي عمرو، على ما في الصحاح (ج ل ف). [طناحي].

(٣) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي]. (٤) في ترجمة (ج ر ف). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٧ = ٢/ ٦٨٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٦٨). (جبل)].

(٦) ضُبط في الأصل بفتح الجيم وكسرها، وفوقها كلمة «معا». لكن الذي في القاموس وشرحه الكسر، ليس غير. والطاء في «الجلفاط» مهملة كما في الفائق (١/ ٢٠٨) [= (١/ ٢٢٩). (جبل)]. وقيدها بقوله: «الطاء غير معجمة»، لكن أشار ابن الأثير في النهاية إلى أن بعضهم رواه بالمعجمة. وقال الجواليقي في المعرَّب (١١٢): «وأصل هذه الكلمة غير عربي». ونقل عن ابن دريد أنها لغة شامية. وانظر كلام ابن دريد في الجمهرة (٣/ ٣٨٥). [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٦٨). وفيه: «هو الذي يَشُدّ ألواح السفن =

(ج ل ق)

[وفي الحَديثِ[١]: «فجَلَّقَ إليَّ أبو بَكرٍ بقَصِيصِ[٢] رَسُولِ اللهِ». وفي خَبَرِ بَعضِهِم: فجَلَّقَ إليَّ أبو بَكرٍ بِصُرّةٍ لا أدري ما فِيها؛ أي: رَمى بِه][٣].

(ج ل ل)

في الحَديثِ[٤]: «نَهى عَنِ الجَلّالةِ»؛ يَعنِي: التِي تَأكُلُ العَذِرةَ مِنَ الإبِلِ.

والجَلّةُ[٥]: البَعرُ[٦]، فاستُعِيرَ فوُضِعَ مَوضِعَ العَذِرةِ. يُقالُ: جَلَّ[٧] يَجُلُّ، واجتَلَّ يَجتَلُّ: إذا التقطَ البَعَرَ.

ومِنهُ الحَديثُ[٨]: «فإنّما قَذَّرَت عَلَيكُم جالّةُ القُرى».

= ويُصلحها». (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٤). (جبل)].

(٢) [في اللسان (ق ص ص) أن «القصيص»: «نَبت ينبُت في أصول الكمأة، وقد يُجعل غِسلًا للرأس كالخِطميّ». (جبل)].

(٣) ورد في (خ) فقط. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٤٨٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠٩)، وابن قتيبة (١/ ٢٧٦)، والحربي (١/ ١٠٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٥)، والفائق (١/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٨ = ٢/ ٦٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٦١)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٧٧٩). (جبل)].

(٥) الجيم مثلّثة على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) بسكون العين وفتحها على ما في القاموس أيضًا. [طناحي].

(٧) جاءت العبارة في (د) هكذا: «يقال: جلَّ الجلّة وأجلّها: إذا التقط البَعَر». والمثبت في الأصل هو في التهذيب (١٠/ ٤٨٦) عن الأصمعي مع اختلاف يسير. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٢٨٨ = ٢/ ٦٩٢). وفيه «يقال: جَلّت الدابةُ الجِلّة، واجتلّتها، فهي جالّة، وجلّالة: إذا التقطتها». وقد رواه عبد الرزّاق في مصنفه (برقم ٨٧٢٨). (جبل)].

وفي حَديثٍ[١] آخَرَ: «جَوالُّ القُرى». يَعنِي: الحَمِيرَ التِي تَأكُلُ العَذِرةَ[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «فيُخسَفُ به الأرضُ[٤]، فيَتَجلجَلُ فِيها إلى يَومِ القِيامةِ». قال ابن شُمَيلٍ[٥]: أي: يَتَحَرَّكُ فِيها. يَعنِي في الأرضِ. والجَلجَلةُ: حَرَكةٌ مَعَ صَوتٍ؛ أي: يَسُوخُ فِيها حِينَ يُخسَفُ به.

وفي الحَديثِ[٦]: «أجِلُّوا اللهَ يَغفِر لَكُم. أي: أسلِمُوا». والتفسِيرُ في الحَديثِ. ويُقالُ[٧]: مَعناهُ: قُولُوا: يا ذا الجَلالِ والإكرامِ[٨].

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٦)، والحربي (١/ ١٠٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٦)، والفائق (١/ ٢٢٣)، والنهاية (١/ ٢٨٨ = ٢/ ٦٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٤٨٢٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٣٢). (جبل)].

(٢) [في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٦): أن «جوالّ»: «جمع جالّة؛ وهي بمنزلة الجَلّالة». والكلام عن الحمير، كما نصَّ عليه هنا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الحربي (١/ ١١٢)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٦٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٧)، والنهاية (١/ ٢٨٤ = ٢/ ٦٨١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٨٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٠٨٨). (جبل)].

(٤) تكملة من (د)، وهي في صحيح مسلم؛ باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه من كتاب اللباس والزينة (٣/ ١٦٥٣) (برقم ٢٠٨٨). [طناحي].

(٥) كلام ابن شُميل في التهذيب (١٠/ ٤٩٠) باختلاف في العبارة. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٨)، والفائق (١/ ٣٠٧)، والنهاية (١/ ٢٨٧ = ٢/ ٦٩٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٧٣٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٦٧٩٨). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٨٩). (جبل)].

(٨) قال ابن الأثير: «وقيل: أراد: عظّموه»، ثم ذكر أنه يروى بالحاء المهملة، وشرحه هناك بمعنى أسلموا، ثم نقل عن الخطابي قوله: «معناه الخروج من حَظر الشِّرك إلى حِلّ الإسلام وسَعته، من قولهم: أحلّ الرجلُ: إذا خرج من الحَرَم إلى الحِلّ». انظر: النهاية (١/ ٢٨١، =

وفي الحَديثِ[١]: «إنّ لي فَرَسًا أُجِلُّها كُلَّ يَومٍ فَـرَقًا[٢] مِـن كَذا»؛ أي[٣]: أُعطِيها إيّاهُ عَلَفًا. وهُم يَضَعُون الإجلالَ مَوضِـعَ الإعطاءِ. قال يَعقُوبُ: أتَيتُهُ فَما أجَلَّنِي، ولا أحشاني؛ أي: ما أعطاني كَبيرًا، ولا صَغِيرًا.

وفي الحَديثِ[٤]: «فجاءَ إبليسُ في صُورةِ شَيخٍ جَلِيلٍ»؛ أي[٥]: مُسِنٍّ. ومِنهُ قَولُ كُثَيِّرٍ[٦]:/ [الطويل] [١/ ٨٨/أ]

وجُنَّ اللَّواتِي قُلنَ: عَزّةُ جَلَّتِ

أي: أسَنَّت.

= ٤٣١). [طناحي]. [= (٢/ ٦٩٠) (ج ل ل)، و(٣/ ١٠٠٤) (ح ل ل)، وقول الخطابي وارد في كتابه: غريب الحديث (١/ ٦٨٨). وفيه: «خطر الشرك» بالخاء المعجمة. (جبل)].

(١) في (د)، و(خ): «وفي حديث آخر». وأخرجه ابن الأثير في النهاية من حديث أُبيّ بن خَلَف، وروايته: «أنا أقتلك عليها إن شاء الله». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٨)، والفائق (١/ ٢٢٨). وقد رواه الواقدي في المغازي (١/ ٢٥١). (جبل)].

(٢) بفتح الراء وسكونها. وسيأتي الكلام عليه في (ف ر ق). [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٧٤)، وأورد كلام يعقوب ابن السِّكِّيت الآتي كذلك. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦١٧)، والفائق (١/ ٢٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٢٨٨ = ٢/ ٦٩٢). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٢/ ٣٧٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٨٩٩٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٧)، وأورد بيت كُثَيِّر كذلك. (جبل)].

(٦) هو في زيادات ديوان كُثيّر (٢/ ٢٢)، وانظر: الأغاني (٩/ ٣٠)، وصدر البيت:

أَصابَ الرَّدى مَن كان يَهـوى لَكَ الرَّدى

[طناحي].

(ج ل و)

قَولُه تَعالى: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف: ١٨٧]؛ أي: لا يُظهِرُها إلّا اللهُ. ومِنهُ يُقالُ: وَقَفتُ[1] على جَلِيّة الخَبَرِ؛ أي: عَلى حَقِيقَتِهِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ﴾ [الحشر: ٣]؛ يَعنِي: عَن مَنازِلِهِم. يُقالُ: جَلا عَن وطَنِه، وأجلى، وجَلّى: بمَعنًى واحِدٍ.

وقَولُه: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣]؛ أي[2]: ظَهَرَ وبانَ. ومِنهُ قَولُه: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ﴾ [الليل: ٢].

وقَولُه: ﴿وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٣]؛ أي[3]: جَلّى الشَّمسَ؛ لأنّها تَبِينُ إذا انبَسَطَ النَّهارُ. وقِيلَ[4]: إذا جَلّى الظُّلمةَ عَنِ الدُّنيا، وإن لَم يَذكُرِ الظُّلمةَ. وهُم يَفعَلُونَ ذلكَ، يَكنُونَ عَن غَيرِ المذكُورِ[5]، يَقُولُونَ: إنّها اليَومَ لَبارِدةٌ[6]، يَعنُونَ الغَداةَ.

---

(١) في (د): «وقعت». [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٨٥). وهو كذا في معانيه (٢/ ٣٠٢). وزاد في التهذيب: «وهو قول أهل السُّنّة والجماعة». (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (١١/ ١٨٧). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢٥٣). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (١١/ ١٨٧). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٦٦). (جبل)].

(٥) يجعله ابن قتيبة من الاختصار، وهو أن تضمر لغير مذكور. وقال في تأويل الآية الكريمة: «يعني الدنيا أو الأرض». انظر: تأويل مشكل القرآن (١٧٤-١٧٥). [طناحي]. [= (٢٢٦) بتحقيق العلّامة السيد صقر. (جبل)].

(٦) في (د): «باردة». وانظر: تفسير القرطبي (٢٠/ ٧٤)؛ فقد ذكر هذا الكلام وأخرجه من قول الفَرّاء، والكَلبي، وغيرهما. وانظر: التهذيب (١١/ ١٨٧). [طناحي].

وفي الحَديثِ[1]: «إنّكُم تُبايِعُونَ مُحَمَّدًا[2] عَلى أن تُحارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ مُجلِيةً»[3]؛ أي: حَربًا مُخرِجةً عَنِ الدّارِ والمالِ. والعَرَبُ تَقُولُ: اختارُوا، فإمّا حَربٌ مُجلِيةٌ، وإمّا سِلمٌ مُخزِيةٌ؛ أي: إمّا حَربٌ ودَمارٌ، وخُروجٌ عَنِ الدّارِ، وإمّا صُلحٌ، وقَرارٌ عَلى صَغارٍ.

وفي خُطبةِ[4] الحَجّاجِ: [الوافر]

أنا[5] ابنُ جَــلا وطَلّاعُ الثَّنايا مَتى أضَعِ العِمامةَ تَعرِفُوني[6]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦١٩)، والفائق (١/ ٢٢٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٢٩٠ = ٢/ ٦٩٧). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٢٩٠) [= (٢/ ٦٩٧). (جبل)]، وهي في الفائق أيضًا (١/ ٢٠٥) [= (١/ ٢٢٥). (جبل)]. وأخرجه الزمخشري من قول أسعد بن زُرارة. [طناحي].

(٣) يجيء في الرواية أيضا: «مجلبة» بالباء الموحدة. قال في الفائق (١/ ٢٠٦) [= (١/ ٢٢٥). (جبل)]: «وقيل: لو رويت (مجلبة)، فهي من أجلب القومُ. وأجلبوا: إذا اجتمعوا». وانظر: النهاية (١/ ٢٨٢) [= (٢/ ٦٧٧) (ج ل ب). (جبل)]. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٠). (جبل)].

(٥) هذا شاهد يكثر وروده في كتب النحو واللغة والأدب. وهو مطلع قصيدة أصمعية لسُحيم ابن وَثيل الرِّياحي. انظر أول قصيدة في الأصمعيات، والكتاب [(٣/ ٢٠٧) بتحقيق العلامة عبد السلام هارون رحمه الله. (جبل)]، واللسان (ج ل و)، وغير ذلك كثير. وقوله: «طلاع» يجيء بضم العين وكسرها. والوجه فيهما معروف. [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د): «حاشية: أنا ابن جلا؛ أي: أنا الظاهر الذي لا أخفى. وأصله أن يولد الرجل بالنهار، ثم صار مثلًا لكل مشهور. ويدل على أنه في الأصل مَن وُلد بالنهار قولُ العجّاج:

لاقَوا بِهِ الحَجّاجَ وَالأصهارا بِهِ ابــنَ جلا وافَقَ الإســفارا

إسفار الصبح. (طلاع الثنايا)؛ أي: أصعد في المواضع التي لا يَصعد فيها غيري. (أضع العمامة): إذا كشفتُ العمامة عُرفت». انتهت حاشية (د). وقوله: «الثنايا» فإنه جمع ثَنِيّة: وهي الطريق في الجبل. وقوله: «متى أضع العمامة»: قال ثعلب: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم. وقال التِّبريزي: «أي: متى أُسفِر وأحدِر اللثام عن وجهي، تنظروا إليَّ، =

قال ابن الأعرابيّ: يُقالُ[١] للسَّيِّدِ: ابن جَلا. وقالَ القُتَيبيُّ[٢]: قال سِيبَوَيهِ[٣]: جَلا: فِعلٌ ماضٍ، كأنّهُ بمَعنى: أنا ابن[٤] الذِي جَلا؛ أي: أوضَحَ وكَشَفَ. وقالَ القُلاخُ[٥]: [الرجز]

أنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جَلا أبــو خَناثيــرَ أقــودُ الجَمَلا

خَناثِيرُ، وخَناسِيرُ: هِيَ الدَّواهِي. وقَولُه: أقُودُ الجَمَلا. يَقُولُ: أنا مَكشُوفُ الرَّأسِ؛ أي: ظاهِرُ الأمرِ، لا أخفى. يُقالُ: ما استَسَرَّ قائدُ الجَمَل.

(ج ل هـ)

في الحَديثِ[٦]: «ما كِدتَ تَأذَنُ لي حَتّى تَأذَنَ لحِجارةِ الجُلهُمَتَينِ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٧]: إنّما هُوَ ....

= فتعرفوني». انتهى من حواشي الأصمعيات. [طناحي].

(١) [في التهذيب (١١/ ١٨٦-١٨٧) ولكن دون عَزو إلى ابن الأعرابيّ، ولا إلى غيره. (جبل)].

(٢) [في غريب الحديث له (٣/ ٦٩٧-٦٩٨) حتى لفظ «الجمل». (جبل)].

(٣) انظر: الكتاب في الموضع السابق. [طناحي].

(٤) تكملة لازمة من الكتاب لسيبويه. وجاءت العبارة في (د)، و(خ): «أبي الذي جلا». [طناحي].

(٥) هو القُلَاخ بن حَزن بن جناب السَّعدي. المؤتلف والمختلف للآمدي (٢٥٣)، وشرح القاموس (ق ل خ). وأنشدا البيتين. [طناحي]. [وهو شاعر إسلامي، عاش في العصر الأموي. واشتُهر برجزه، وقصائده. ويُكنَى بـ«أبي الخناثير». يُنظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٧٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥١٤). وفيه أن هذا مما قاله أبو سفيان للنبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢١)، والفائق (١/ ٢٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٢٩٠ = ٢/ ٦٩٦). (جبل)].

(٧) ذكر أبو عبيد الحديثَ في غريبه (٢/ ٢٢٧) [= (٢/ ٢٨). (جبل)]، وفسّره بألفاظ غير هذه التي يحكيها عنه المصنف. قال أبو عبيد: «أراد: جانبي الوادي. والمعروف في كلام =

«الجَلهَتَينِ»[١]. والجَلهةُ: فَمُ الوادِي، زِيدَت فِيها المِيمُ. قال الأزهَرِيُّ[٢]:/ [١/٨٨/ب] العَرَبُ تَزِيدُ المِيمَ في أحرُفٍ، مِنها قَولُهُم: قَصمَلَ الشّيءَ: إذا كَسَرَهُ. وأصلُهُ: قَصَلَ. وجَلمَطَ شَعَرَه[٣]، وأصلُهُ: جَلَطَ. وقالَ ابن الأنبارِيِّ: الجَلهَتانِ: جانِبا الوادِي، وهُما بمَنزِلةِ الشَّطَّينِ. يُقالُ: هُما جَلهَتاهُ، وعُدوَتاهُ[٤]، وضَفَّتاهُ[٥]، وجِيزَتاهُ، وشاطِئاهُ، وشَطّاهُ. ورَواهُ شَمِرٌ[٦]: «الجُلهُمَتينِ» بضَمِّ الجيمِ والهاءِ[٧]. قالَ: ولَم[٨] أسمَعِ الجُلهُمةَ إلّا في هذا الحَديثِ. قالَ: والجُلهُمةُ: القارّةُ الضَّخمةُ[٩].

= العرب: الجلهتان. قال: قال الأصمعي: والجَلهة: ما استقبلك من حروف الوادي، وجمعها جِلاه». أما هذه الألفاظ التي حكاها المصنف عن أبي عبيد، فقد تابع فيها شيخه الأزهري. وانظر: التهذيب (٦/ ٥١٤). [طناحي].

(١) بفتح الجيم والهاء كما نصّ الأزهري عن أبي عبيد، وكذا قال الزمخشري في الفائق (١/ ٢٠٤). [طناحي]. [= (١/ ٢٢٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٥١٤). وزاد: «وفَرصَمَ الشيءَ: إذا قطعه. والأصل: فَرَصَ. ومثلُه كثير». (جبل)].

(٣) في التهذيب بعد هذا: «إذا حلقه». [طناحي].

(٤) العين مثلّثة على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) بفتح الضاد، وتُكسر، على ما في القاموس أيضًا. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٥١٤). (جبل)].

(٧) [في (هـ): «اللهاء والجيم». (جبل)].

(٨) لأبي عبيد كلام مثل هذا، قال في غريب الحديث (٢/ ٢٢٧-٢٢٨) [= (٢/ ٢٩). (جبل)]: «ولم أسمع بالجَلهمة إلا في هذا الحديث، وما جاءت إلا ولها أصل». ثم انظر ما حكاه صاحب اللسان عن ابن بَرّيّ حول هذا الحرف. [طناحي].

(٩) بعد هذا في (د): «القارة: الأكمة». وهي من التفسيرات المقحمة على المتن. وانظر: القاموس (ق و ر). [طناحي].

باب الجيم مع الميم

(ج م ح)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ [التوبة: ٥٧]؛ أي: يَمِيلُونَ. قال ابن عَرَفَةَ: ومِنهُ قِيلَ: دابّةٌ جَمُوحٌ؛ وهِيَ التِي تَميلُ في أحَدِ شِقَّيها. وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: ﴿يَجْمَحُونَ﴾؛ أي: يُسرِعُونَ إسراعًا، لا يَرُدُّ وجُوهَهُم شَيءٌ. يُقالُ: فَرَسٌ جَمُوحٌ: إذا رَكِبَ رَأسَهُ، ولَم يَرُدَّه اللِّجامُ. وهذا ذَمٌّ. وفَرَسٌ جَمُوحٌ؛ أي: سَرِيعٌ. وهذا مَدحٌ. قال امرُؤُ القَيسِ[٢]: [المتقارب]

جَمُوحًا مَرُوحًا وإحضارُها   كَمَعمَعةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

(ج م د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾[٣] [النمل: ٨٨]؛

---

(١) تهذيب اللغة (٤/ ١٦٨). وبعض الكلام قاله الأزهري، وبعضٌ حكاه عن الزَّجّاج. وانظر: معاني القرآن للفرّاء (١/ ٤٤٣). [طناحي]. [كلام الزجّاج وارد في معانيه (٢/ ٣٦٨)، وآخِره: «اللجام». (جبل)].

(٢) يصف فرسًا، كما في ديوانه (١٨٧). ورواية الشطر الأول فيه:
سَبوحًا جَموحًا وإحضارُها
و«السَّبوح»: هي الفرس التي تُسرع في سيرها وعَدوها، كأنها تَسبح. و«الإحضار»: هو ارتفاع الفرس في عَدوه. و«المعمعة» ها هنا: صوت النار في السَّعف. وقوله: «مروحًا» فإنه من المَرَح؛ وهو النشاط. يقال: فرس مَروح، ومُمرح، ومِمراح؛ أي: نَشِطٌ. [طناحي].

(٣) كذا ضُبطت السين في الأصل، و(خ) بالكسر. وهي لغة الحجاز. وقرأ بها غير ابن عامر، وعاصم، وحمزة، وأبي جعفر من القراء، كما في الإتحاف (٣٤٠)، وذكر القرطبي (١٣/ ٢٤٣) قال: «وأهل الكوفة يقرؤون: ﴿تَحْسَبُهَا﴾ بفتح السين، وهو القياس؛ لأنه من: =

أي: واقِفةً في رَأيِ العَين لا تَتَحَرَّكُ. قال ابن عَرَفةَ[١]: إذا جُمِعَتِ الجِبالُ بَعضُها إلى بَعضٍ يَومَ القِيامةِ مَرَّت مَرَّ السَّحابِ، ولَم يَتَبيَّن مُرُورُها. وكَذلِكَ تَحكِي العَرَبُ أنَّ الشَّيءَ إذا عَظُمَ وتكاثَفَ يَتَحَرَّكُ[٢] ولا تَتَبيَّنُ حَرَكَتُهُ، قال الشّاعِرُ[٣] يَصِفُ جَيشًا: [الطويل]

بأرعَنَ مِثلِ الطَّودِ تَحسَبُ أنَّهم وُقُوفٌ لِحاجٍ والرِّكابُ تُهَملِجُ[٤]

وفي الحَديثِ[٥]: «إذا وَقَعَتِ الجَوامِدُ فلا شُفعةَ». الجَوامِدُ: الأُرَفُ؛/ [١/ ٨٩/أ] وهِيَ الحُدُودُ بَينَ الأرَضِينَ، واحِدُها: جامِدٌ[٦].

= حَسِب يحسَب، إلا أنه قد روي عن النبي ﷺ خلافها، أنه قرأ بالكسر في المستقبل، فتكون على فَعِلَ يَفعِل، مثل: نَعِمَ يَنعِم، وبَئِسَ يَبئِس. وقال الفيومي في المصباح (ح س ب): «وحسبت زيدًا قائما أحسَبه، من باب (تعب)، في لغة جميع العرب، إلا بني كنانة، فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضًا على غير قياس».

(١) في (خ) فقط: «ابن الأعرابي». [طناحي].

(٢) في (د): «تحرك ولا تَتَبيَّن». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٣) هو النابغة الجعدي. والبيت في ديوانه (١٨٧)، وهو في القرطبي (١٣/ ٢٤٢)، ونسبه للنابغة، ولم يُعيِّنه. [طناحي].

(٤) يقال للجيش العظيم: «أرعن»؛ مأخوذ من الرَّعن؛ وهو الأنف العظيم من الجبل، تراه متقدِّمًا. ويقال: الجيش الأرعن: هو المضطرب لكثرته. و«الطَّود»: الجبل العظيم. وقوله: «لحاج» فهو جمع الحاجة. و«الهملجة»: حُسن سَير الدابة مع سرعتها. والكلمة فارسية معرّبة. انظر: اللسان (هـ م ل ج)، والمعرّب للجواليقي (٣٥٠). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٦٧٩)، والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٠٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٣). والفائق (١/ ٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ١٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٩)، والنهاية (١/ ٢٩٢ = ٢/ ٧٠٠). (جبل)].

(٦) في الأصل: «جامدة». وأثبتُّه على التذكير من (د)، والنهاية (١/ ٢٩٢) [= (٢/ ٧٠٠). (جبل)]، والفائق (١/ ٢١٦) [= (١/ ٢٣٧). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ٦٧٩). وأخرجه من شرح ابن الأعرابي. [طناحي].

وفي حَديثِ[١] التَّيمِيِّ[٢]: «إنّا نَجمُدُ عِندَ الحَقِّ». قال ابن الأعرابيّ: يُقالُ: جَمَدَ يَجمُدُ: إذا بَخِلَ بما يَلزَمُهُ مِنَ الحَقِّ. وأجمَدَ فهوَ مُجمِدٌ: إذا كان أَمِينًا بَينَ القَومِ. والمُجمِدُ: الأَمِينُ.

(ج م ر)

في الحَديثِ[٣]: «وإذا استَجمَرتَ فأوتِر». الاستِجمارُ[٤]: هوَ التَّمَسُّحُ بالجِمارِ؛ وهيَ الأحجارُ الصِّغارُ. وبهِ سُمِّيت جِمارُ[٥] مَكّةَ. وجَمَّرتُ: رَمَيتُ الجِمارَ[٦].

وفي حَديثِ[٧] إبراهِيمَ[٨]: «الضّافِرُ، والمُجمِرُ[٩]، عَلَيهِ الحَلقُ». يُقالُ:

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٩)، والنهاية (١/ ٢٩٢ = ٢/ ٧٠١). (جبل)].

(٢) هو محمد بن عمران كما صرح به في التهذيب (١٠/ ٦٧٧)، وحكى شرح ابن الأعرابي كما ذكر المصنف. [طناحي]. [ومحمد بن عمران التيمي يُكنَى بـ«أبي سليمان». وكان قاضي المدينة في عهد أبي جعفر المنصور، جليلًا، مهيبًا. تُوفِّي سنة: (١٥٤هـ). يُنظر: الطبقات الكبرى لابن سعد، (٥/ ٤٤٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٧٦). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٨٧)، وابن قتيبة (١/ ١٦٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٣)، والفائق (٣/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٦٩)، والنهاية (١/ ٢٩٢ = ٢/ ٧٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٨١٧)، والترمذي في سننه (برقم ٢٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٦٠). وانظر كذلك: التهذيب (١١/ ٧٧). (جبل)].

(٥) وهو اسم موضع بمنى. انظر: معجم ياقوت (٢/ ١١٢). [طناحي].

(٦) في (د)، و(خ): «بالجمار». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٥)، والفائق (٢/ ٣٤٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٢٨)، والنهاية (١/ ٢٩٣ = ٢/ ٧٠٢- ٧٠٣). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٧٧). (جبل)].

(٨) هو النَّخَعيّ. [طناحي].

(٩) كذا جاءت الكلمة بالتخفيف في الأصل، والنهاية. وجاءت في (د) بالتشديد. وقد أشار ابن الأثير =

أجمَرَ شَعَرَهُ[١]: إذا جَعَلَهُ ذُؤابةً. والذُّؤابةُ: هِيَ الجَمِيرةُ؛ لأنّها جُمِّرَت؛ أي: جُمِعَت. وتَجَمَّرَ القَومُ: تَجَمَّعُوا. ومِنهُ أُخِذَ تَجمِيرُ الجَيشِ؛ وهُوَ جَمعُهُم في الثُّغُور، وحَبسُهُم عَن أهالِيهِم.

ومِنهُ الحَديثُ[٢]: «لا تُجَمِّرُوا الجَيشَ؛ فتَفتِنُوهُم». يَقُولُ[٣]: لا تُطِيلُوا حَبسَهُم عَن أهالِيهم.

ومِنهُ حَديثُ[٤] الهُرمُزانِ: «إنّ كِسرى جَمَّرَ بُعُوثَ فارِسَ». وقَومٌ[٥] مِنَ العَرَبِ يُقالُ لَهُم: الجَمَراتُ، لِتَجَمُّعِهم. والجِمارُ: الجَماعةُ. قال الشّاعِرُ[٦]: [المتقارب]

فمَن مُبلِغٌ قَومَنا مَألُكًا ... وأعني بذلِكَ بَكرًا جِمارا

= إلى أن الزمخشري رواها بالتشديد. وقد نظرتُ في الفائق (٢/ ٦٧) [= (٢/ ٣٤٤). (جبل)] فوجدتُها مضبوطةً بالتشديد بضبط القلم. ولم يقيدها الزمخشري بالعبارة. [طناحي].

(١) في (د): «أجمر شعرته: إذا جَعَّدَها». [طناحي].

(٢) أخرجه ابن الأثير من حديث عمر رضي الله عنه. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (١١/ ٧٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٤)، والفائق (١/ ٢٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٠)، والنهاية (١/ ٢٩٢= ٢/ ٧٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٨٤٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعيّ كما في التهذيب (١١/ ٧٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٠)، والنهاية (١/ ٢٩٣ = ٣/ ٧٠٢). (جبل)].

(٥) هم: عَبس، ونُمير، وبلحارث بن كعب، كما ذكر ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣) [= (٢/ ٧٠٣). (جبل)]. وقال ابن حزم في الجمهرة (٣٨٦): «والجمرات: ضَبّة، عبس، الحارث بن كعب، يربوع». [طناحي].

(٦) هو الأعشى، كما صرح به في (د). والبيت في ديوانه (٤٩) [= (٩٩) بتحقيق د. محمد محمد حسين. (جبل)] من قصيدة يمدح بها قيس بن مَعدِيكَرِبَ. والرواية فيه: «فمن مبلغ وائلًا قومنا». وقوله في روايتنا: «مألُكًا»؛ فإنها الرسالة. [طناحي].

وفـي الحَديثِ[١]، فـي صِفةِ أهلِ الجَنّةِ: «ومَجامِـرُهُمُ[٢] الألُـوّةُ». أرادَ: وبَخُورُهُمُ العُودُ غيرَ[٣] مُطَرًّى.

(ج م ز)

في الحَديثِ[٤]: «أنّهُ تَوَضَّأ فضاقَ عَن يَدَيهِ كُمّا جُمّازةٍ[٥] كانت عَلَيه؛ فأخرَجَ يَدَهُ مِن تَحتِها». الجُمّازةُ[٦]: مِدرَعةُ صُوفٍ ضَيِّقةُ الكُمَّينِ. وأنشَدَ ابن الأعرابيّ: [الرجز]

يَكفِيكَ مِن طاقٍ كَثِيرِ الأثمانْ جُمّازةٌ شُـمِّرَ مِنها الكُمّانْ[٧]

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٧٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٥)، والفائق (٣/ ٣٣٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٠)، والنهاية (١/ ٦٣= ٢/ ٧٠٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٢٤٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٣٤). (جبل)].

(٢) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٩٣) [= (٢/ ٧٠٤). (جبل)]: «المجامر: جمع مِجمَر، ومُجمَر، فالمجمر، بكسر الميم: هو الذي يوضع فيه النار للبخور، والمُجمر، بالضم: الذي يُتبخّر به وأُعدّ له الجمر. وهو المراد في الحديث، أي: إن بخورهم بالألوّة؛ وهو العود». [طناحي].

(٣) ضُبطت الراء في الأصل، و(خ) بالضم. وحقها أن تكون بالفتح نصبًا على الحال. والعود المطرّى: هو الذي يُعمل عليه ألوان الطّيب كالعنبر، والمسك، والكافور. انظر: النهاية (٣/ ١٢٣). [طناحي]. [= (٦/ ٢٥٢٨) (ط ر ي). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١٠/ ٦٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٧٠)، والنهاية (١/ ٢٩٤ = ٢/ ٧٠٥). وينظر: تصحيفات المحدثين (١/ ٢٦٠). (جبل)].

(٥) ضُبطت الجيم في الأصل، و(خ) هنا وفيما بعد بالفتح. وصوابها الضم كما نصَّ الجوهري في الصحاح، وتابعه صاحب اللسان. وقد ذكر شارح القاموس أن ظاهر إطلاق الفيروزآبادي صاحب القاموس يقتضي أن يكون بالفتح، قال: وليس كذلك. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١٠/ ٦٣٠) بلا عَزو. وأورد ما أنشده ابنُ الأعرابيّ كذلك. (جبل)].

(٧) البيتان في الصحاح، واللسان، وشرح القاموس، من غير نسبة. و«الطاق»: نوع من الثياب والطَّيلسان، أو الأخضر منه. [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «فلَمّا أذلَقَتهُ[٢] الحِجارةُ جَمَزَ»[٣]؛ أي[٤]: أسرَعَ.

(ج م س)

وفي حَديثِ[٥] ابن عُمَرَ: «وسُئِلَ عَن فَأرةٍ وَقَعَت في سَمنٍ، فقالَ: إن كان جامِسًا أُلقِيَ ما حَولَهُ». أرادَ[٦]: إن كان جامِدًا. يُقالُ: جَمَدَ الماءُ، وجَمَسَ: بمَعنًى واحِدٍ.

(ج م ش)

في الحَديثِ[٧]:/ «إن لَقِيتَها نَعجَةً تَحمِلُ شَفرةً وزِنادًا بخَبتِ[٨] الجَمِيشِ، [١/ ٨٩/ ب]

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٥)، والفائق (٢/ ١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٤ = ٢/ ٧٠٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٢٧٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧١٣٦). (جبل)].

(٢) هو ماعِز؛ صاحب الغامدية، وقصة رَجمهما معروفة. [طناحي].

(٣) جاء في (د) بتشديد الميم. [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٦٥). وفيه: «أسرع يُهرول». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١٠/ ٦٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٥)، والفائق (٣/ ٣٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٤ = ٢/ ٧٠٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٦٢٣). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٢٩٥-٢٩٦)، وانظر كذلك: التهذيب (١٠/ ٦٠٠). (جبل)].

(٧) هو في حديث عمرو بن يثربي، كما في النهاية (خ ب ت) (٢/ ٤) [= (٣/ ١١٠١). (جبل)]، والتهذيب (١٠/ ٥٤٩). [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٧)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٧)، والفائق (١/ ٢١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٤ = ٢/ ٧٠٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٠٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٥٢٥). (جبل)].

(٨) حكى ابن الأثير عن القتيبي قوله: «سألت الحجازيين فأخبروني أن بين المدينة والحجاز =

فلا تَهجها». الجَمِيشُ[١]: الذِي لا نَباتَ فِيه، كأنَّهُ جُمِشَ؛ أي: حُلِقَ. يُقالُ: جَمَشَ الحَلّاقُ رَأسَهُ. ونُورةٌ[٢] جَمُوشٌ، ورَكَبٌ[٣] جَميشٌ. والخَبتُ: الأرضُ الواسِعةُ المُستَوِيةُ. وإنَّما خَصَّ الخَبتَ الجَمِيشَ؛ لأنَّ الإنسانَ إذا سَلَكَهُ أقوى[٤]، واحتاجَ إلى مالِ أخِيهِ. يَقُولُ: إن عَرَضَت لَكَ هذِهِ الحالةُ فلا تَعرِض لِغَنَمِ أخِيكَ بِوَجهٍ، ولا سَبَبٍ، وإن كان ذلكَ مُتَيَسِّرًا، وهُوَ قَولُه: «تَحملُ شَفرةً وزِنادًا»؛ يَقُولُ: إن لَقِيتَها بما تَحتاجُ إلَيهِ مِنَ الآلةِ لِذَبحِها وشَيِّها. وهُوَ مِثلُ قَولِهِم[٥]: «حَتفَها تَحمِلُ ضَأنٌ بأظلافِها».

(ج م ع)

قَولُه تَعالى: ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس: ٧١]، قال ابن عَرَفةَ: يُقالُ: أجمَعَ أمرَهُ، وأجمَعَ عَلَيه: وعَزَمَ عَلَيه: بمَعنًى واحِدٍ. وقالَ أبو الهَيثَمِ:

= صحراء، تُعرف بالخبت». انظر: النهاية؛ الموضع السابق، ومعجم ياقوت (٢/ ٣٩٧). ولم يذكره البكري بهذا التحديد؛ انظر: معجمه (٢/ ٤٨٦). [طناحي].

(١) [هذا كله من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٤٤٧-٤٤٩). (جبل)].

(٢) النورة هنا بالضم؛ وهي الوسم، وهي النار أيضًا. يقال: نرت البعير: جعلت عليه نارًا، وما به من نورة؛ أي: وَسم. ويقال: جَمَشَت النورةُ الشعر جَمشًا: حلقته، وجَمَشَت جسمَه: أحرقته، فهي جَموش، وجَميش. انظر: اللسان (ن و ر)، و(ج م ش). [طناحي].

(٣) ضُبطت الكاف في الأصل بالسكون، والصواب بفتح مع فتح الراء؛ وهو العانة. وفيه أقوال أخرى انظرها في اللسان (ر ك ب). وقوله: «رَكَبٌ جميش»؛ أي: محلوق. [طناحي].

(٤) أي: صار بالقَواء، وهو القفر. [طناحي].

(٥) هو مَثَل لحُرَيث بن حسّان الشيباني، تمثّل به بين يدي النبي ﷺ لقيلة التميمية. وكان حُريث حملها إلى النبي ﷺ، فسأله إقطاع الدهناء، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فتكلمت فيه قيلة، فعندها قال حريث: كنت أنا وأنت كما قيل: حَتفَها تحمل ضأن بأظلافها. وأصله: أن رجلًا وجد شاةً، ولم يكن معه ما يَذبحها به، فضربت بأظلافها الأرضَ؛ فظهر سِكّين، فذبحها به. مجمع الأمثال (١/ ١٩٢). [طناحي]. [= (١/ ٣٤٢). (جبل)].

يُقالُ: أجمَعَ أمرَهُ؛ أي: جَعَلَه جَميعًا بَعدَ أن[1] كان مُتَفَرِّقًا. وقالَ الأزهَرِيُّ[2]: أرادَ: اجتَمِعُوا عَلى أمرِكُم. قال[3]: ونَصَبَ قَولَهُ: ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ عَلى مَعنَيَينِ، **أحَدُهُما**: إضمارُ فِعلٍ، أي: وادعُوا[4] شُرَكاءَكُم. **والثّاني**: أنّ الواوَ بمَعنى:

---

(١) كذا في الأصل. وفي (د)، و(خ): «بعد ما»، ومثله في التهذيب (١/ ٣٩٧). وحكاه من كلام أبي الهيثم أيضا. [طناحي]. [وفي (هـ): «بعد ما» أيضًا. (جبل)].

(٢) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في المكان السابق. [طناحي].

(٣) هذا الكلام الذي يعزوه المصنف إلى الأزهري، لم أجده في التهذيب من كلام الأزهري، إنما هو جَمع لما ذكره الأزهري من كلام الفَرّاء، وردّ الزَّجّاج عليه. وسأنقل لك ما ذكره الفَرّاء، وردّ الزَّجّاج عليه. قال الفَرّاء في معاني القرآن (١/ ٤٧٣): «ونصبتَ (الشركاء) بفعل مضمر، كأنك قلت: فأجمعوا أمرَكم، وادعوا شركاءكم. وكذلك هي في قراءة عبد الله، والضمير [يريد الفعل المحذوف العامل للنصب؛ وهو هنا: «ادعوا»، كما أشار محقق المعاني] ها هنا يصلح إلقاؤه؛ لأن معناه يشاكل ما أظهرت، كما قال الشاعر:

ورَأيتِ زَوجَكِ في الوَغى مُتَقَلِّـدًا سَـيفًا ورُمحـا

فنصبت «الرمح» بضمير الحمل، غير أن الضمير صلَح حذفه؛ لأنهما سلاح يعرف ذا بذا، وفعل هذا مع فعل هذا». ولم يرض الزَّجّاج هذا التأويل، فقال ـ على ما حكاه عنه الأزهري في التهذيب ـ: «الذي قاله الفَرّاء غلط في إضماره (وادعوا شركاءكم)؛ لأن الكلام لا فائدة فيه؛ لأنهم كانوا يدعون شركاءهم لأن يجمعوا أمرهم، قال: والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم. وإذا كان الدعاء لغير شيء فلا فائدة فيه. قال: والواو بمعنى (مع) كقولك: لو تُرِكَتِ الناقةُ وفصيلَها لرضعها. المعنى: لو تُركت مع فصيلها». انتهى رد الزَّجّاج على الفَرّاء، فبان أن المعنى الأول من المعنيين اللذين ذكرهما المصنف إنما هو تأويل الفَرّاء، وأن المعنى الثاني إنما هو ردّ الزَّجّاج عليه. وانظر مزيد كلام حول الآية الكريمة في البرهان (٣/ ١٢٤، ٢٤١)، وتفسير القرطبي (٨/ ٣٦٢)، وكُتب النحو (باب المفعول معه)؛ انظر مثلًا: ابن هشام في شذور الذهب (٢٣٧). [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٣/ ٢٣-٢٤). (جبل)].

(٤) في الأصل: «فادعوا». والمثبت من (د)، و(خ)، والتهذيب، ومعاني الفَرّاء، كما مر بك في التعليق السابق. [طناحي].

مَعَ؛ [أي: اجتَمِعُوا مَعَ][1] شُرَكائكُم عَلى أمرِكُم، كَما يُقالُ: لَو تُرِكَتِ النّاقةُ وفصِيلَها لَرَضَعَها[2]؛ أي: مَعَ فَصِيلِها.

وقَولُه: ﴿وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ﴾ [الشورى: ٧]؛ يَعنِي: يَومَ القِيامةِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ﴾ [النور: ٦٢]؛ أي: ما جَمَعَتهُم عَلَيهِ شَرِيعةُ الإسلامِ، مِن جُمُعةٍ، وغَيرِها.

وقَوْلُه: ﴿نَحۡنُ جَمِيعٞ مُّنتَصِرٞ﴾ [القمر: ٤٤]: أدَلُّوا بقُوّةٍ وجَمعٍ يُنتَصَرُ بمِثلِهما مِنَ العَدُوِّ[3]، فأعلَمَهُمُ[4] اللهُ أنّهُ يُهلِكُهُم مِنَ الجِهةِ التِي يُقَدِّرُونَ الغَلَبةَ بها.

وفي الحَديثِ[5]: «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ». يَعنِي: القُرآنَ؛ جَمَعَ اللهُ بلُطفِه في الألفاظِ اليَسِيرةِ منه مَعانِيَ[6] كَثِيرةً.

---

(١) تكملة من (د)، و(خ). ولم أجدها في التهذيب. [طناحي].

(٢) في (د) وحدها: «لرضعت». [طناحي].

(٣) كذا في الأصل، و(خ) بالواو. ووجهه أن يكون متعلق «ينتصر». وفي (د): «العدد» بدالين. ووجه هذا أن يكون بيانًا للقوة والجمع المذكورين قبل. ولم أجد أحدًا من مصنِّفي الغريب ذكر شيئًا من هذا، على أني وجدتُ القرطبي (١٧/ ١٤٥) قال في تفسير الآية الكريمة: «أي: جماعة لا تطاق لكثرة عددهم وقوتهم» فذكره بدالين، موافقا لما في النسخة (د)، مع اختلاف السياق. [طناحي].

(٤) في (د): «فأعلم». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٠٢). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٨)، والفائق (١/ ١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٥ = ٢/ ٧٠٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٧٤٠٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٥٢٣). (جبل)].

(٦) في الأصل: «معانٍ» بكسرتين تحت النون، كأنها أعلت إعلال «قاض». ولا وجه له هنا، فإنه منصوب. وقد جاء بإظهار الياء على الصواب في (د)، و(خ). [طناحي].

ومِنهُ ما جاءَ في صِفَتِهِ[1] ﷺ: «يَتَكَلَّمُ بجَوامعِ الكَلِمِ». يَعنِي/ أنَّهُ كانَ كَثِيرَ [١/ ٩٠أ] المَعانِي قَلِيلَ الألفاظِ.

وقالَ[2] عُمَرُ بن عَبدِ العَزيزِ[3]: «عَجِبتُ لِمَن لاحَنَ النّاسَ كَيفَ لا يَعرِفُ جَوامعَ الكَلِمِ؟!» يَقُولُ: كَيفَ لا يَقتَصِرُ عَلى الوَجِيزِ، ويَترُكُ الفُضُولَ؟!

في الحَديثِ[4]: «مِن بَهِيمةٍ جَمعاءَ». أرادَ[5] السَّلِيمةَ مِنَ العُيوبِ، سُمِّيت بذَلِكَ؛ لاجتِماعِ سَلامةِ أعضائها لَها؛ لا جَدعَ بها، ولا كَيَّ.

وفي الحَديثِ[6]: «ومِنهُم أن تَمُوتَ المَرأةُ بجُمعٍ»......................

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٨٨)، والنهاية (١/ ٢٩٥ = ٢/ ٧٠٧). وقد رواه الترمذي في الشمائل (برقم ٢٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٣٦٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٠٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٨)، والفائق (٣/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٣١٩)، والنهاية (١/ ٢٩٥ = ٢/ ٧٠٧). وقد رواه ابن وهب في الجامع في الحديث (برقم ٤٠٧). (جبل)].

(٣) [عمر بن عبد العزيز: هو أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم. الخليفة الأموي الراشد، الزاهد، الورِع. وأمّه هي أم عاصم؛ بنت عاصم بن عمر بن الخطاب. كانت مدة خلافته سنتين، وخمسة أشهر، وأيّامًا. تُوفِّي مسمومًا سنة: (١٠١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١١٤-١٤٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٥٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٨)، والفائق (٣/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٦ = ٢/ ٧٠٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٤٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٥٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٥٨). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٥١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١/ ٣٩٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٣٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٧)، والفائق (١/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧١)، والنهاية (١/ ٢٩٦= ٢/ ٧٠٩). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٢٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٦٨٥). (جبل)].

يَعنِي[١]: مِنَ الشُّهَداءِ؛ وهُوَ أن تَمُوتَ وفي بَطنِها ولَدٌ، وقَد تكُونُ: التِي تَمُوتُ ولَم يَمَسَّها رَجُلٌ.

ومِنهُ الحَديثُ[٢] الآخَرُ: «أيُّما امرَأةٍ ماتَت[٣] بجُمعٍ[٤]؛ لَم تُطمَث دَخَلَتِ الجَنّةَ».

وقالَتِ امرَأة العَجّاجِ: «إنّي منه بجُمعٍ»؛ أي: عَذراءُ، لَم يَفتَضَّنِي.

وفي الحَديثِ[٥]: «بِعِ الجَمعَ بالدَّراهِمِ، وابتَع بها جَنِيبًا»[٦].

---

(١) [هذا من كلام أبي زيد الأنصاري، والكسائي. نقله عنهما أبو عبيد كما في التهذيب (١/ ٣٩٨)، وهو كذا في غريبه (٣/ ١٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٣٩٨-٣٩٩). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٢)، والنهاية (١/ ٢٩٦). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٣/ ١٣٥). (جبل)].

(٣) في الأصل: «أتت» بألف واضحة فوقها همزة مفتوحة. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (١/ ٣٩٩)، والنهاية (١/ ٢٩٦) [= (٢/ ٧٠٩). (جبل)]، وغريب أبي عبيد (١/ ١٢٦). [طناحي]. [= (٣/ ١٣٥). (جبل)].

(٤) قال ابن الأثير: «والجُمع بالضم: بمعنى المجموع، كالذُّخر بمعنى المذخور. وكسر الكسائي الجيم. والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها؛ من حمل، أو بكارة. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (١/ ٤٠٠) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٤٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٩)، والفائق (١/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٢)، والنهاية (١/ ٢٩٦= ٢/ ٧١٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٨٢٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٠١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٩٣). (جبل)].

(٦) في الأصل، و(د): «جنينا» بنون بعد الياء. وأثبتُّه بباء موحّدة على الصواب من التهذيب (١/ ٤٠٠)، والفائق (١/ ٢١٣) [= (١/ ٢٣٤). (جبل)]، والنهاية (١/ ٢٩٦) [= (٢/ ٧١٠). (جبل)]. وقد شرحه الزمخشري وابن الأثير، فقالا: «الجَنيب: نوع جيد معروف من أنواع التمر». والعبارة لابن الأثير. [طناحي].

قال الأصمَعِيُّ[١]: كُلُّ لَونٍ مِنَ النَّخلِ لا يُعرَفُ اسمُهُ فهوَ جَمعٌ[٢]. يُقالُ: كَثُرَ الجَمعُ في أرضِ بَنِي فُلانٍ.

وفي حَديثِ[٣] ابن عَبّاسٍ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ في الثَّقَلِ[٤] مِن جَمعٍ بلَيلٍ»؛ يَعنِي: مِنَ المُزدَلِفةِ[٥].

وفي الحَديثِ[٦]: «كانَ في جَبَلِ تِهامةَ جُمّاعٌ غَصَبُوا المارّةَ». الجُمّاعُ[٧]: جَماعاتٌ[٨] مِن قَبائلَ شَتّى مُتَفَرِّقةٍ، فإذا كانوا مُجتَمِعِينَ قِيلَ: جَمعٌ.

---

(١) [في التهذيب (١/ ٤٠٠). ونقله عنه أبو عبيد. ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٢) بعد هذا في النهاية: «وقيل: الجمع ثمر مختلط من أنواع متفرقة، وليس مرغوبًا فيه. وما يُخلط إلا لرداءته». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١/ ٤٠٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٢٩)، والفائق (٣/ ٧٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٦٨)، والنهاية (١/ ٢١٧= ٢/ ٧١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٨٥٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٩٣). (جبل)].

(٤) في الأصل: «النفر» بنون مفتوحة وفاء ساكنة. وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، والتهذيب (١/ ٤٠٠)، والنهاية (١/ ٢٩٦) [= (٢/ ٧١٠). (جبل)]. وهي الرواية في صحيح مسلم؛ باب استحباب تقديم دفع الضَّعَفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس من كتاب الحج (٢/ ٩٤١) برقم (١٢٩٣). و«الثَّقَل» ذكره ابن الأثير في النهاية (١/ ٢١٧) [= (٢/ ٥٢٣) (ث ق ل). (جبل)]. وفسّره بأنه متاع المسافر. وأخرجه من حديث ابن عباس أيضًا. [طناحي].

(٥) قال الزمخشري في الفائق (٢/ ٢٣٤) [= (٣/ ٧٤). (جبل)]: «سُمّيت بذلك لاجتماع آدم وحواء عليهما السلام بها، وازدلافهما إليها، فيما رُوي عن ابن عباس». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٩)، والفائق (١/ ٢٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٢)، والنهاية (١/ ٢٩٥ = ٢/ ٧٠٨). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٥٨). وأورد الشاهد المذكور معزوًّا إلى أبي قيس ابن الأسلت. (جبل)].

(٨) في (د): «الجماعات». [طناحي].

وأنشَدَ[1]: [السريع]

مِن بَيـنِ جَمعٍ غَيـرِ جُمّاعِ

وقالَ الحَسَنُ[2]: «اتَّقُوا هذِهِ الأهواءَ؛ فإنّ جِماعَها الضَّلالةُ». الجِماعُ: ما جَمَعَ عَدَدًا، وكَذلِكَ الجَمِيعُ.

وفي الحَديثِ[3]: «كانَ إذا مَشى مَشى مُجتَمِعًا»؛ أي: كان يُسرِعُ في مَشيِهِ، ولَم يَمشِ مُستَرخِيًا.

(ج م ل)

قَولُه تَعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾[4] [المرسلات: ٣٣]؛ الجِمالاتُ: جَمعُ

---

(١) لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري. وصدر البيت:

حَتّـى تَجَلَّـت ولنـا غايَـةٌ

والغاية هنا: الراية. والبيت من قصيدة مفضَّلية مطلعها هذا البيت الذائع:

قالَت وَلَـم تَقصِد لِقيلِ الخَنا ... مَهـلًا فَقَد أبلَغتَ أسـماعي

انظر: المفضّليات (٢٨٥)، وشرحها لابن الأنباري [بل للأنباري. (جبل)] (٥٧٠). [طناحي]. [وهذا الشرح هو للأنباري، لا لابنه. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١/ ٤٠٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٠)، والنهاية (١/ ٢٩٥= ٢/ ٧٠٨). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ١٤٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٢٩)، والفائق (٣/ ٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٢)، والنهاية (١/ ٢٩٧= ٢/ ٧١٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٠٣٣)، والبغوي في شرح السنة (برقم ٣٣٥٤). (جبل)].

(٤) قال الدمياطي في الإتحاف: «واختُلف في (جمالات): فحفص، وحمزة، والكسائي، وخلَف: بكسر الجيم بلا ألف بوزن رسالة، ووافقهم الأعمش؛ جمع جَمَلٍ كحجر وحجارة، وقيل: اسم جمع. وقرأ رُوَيسٌ بضم الجيم وبألف بعد اللام؛ وهي الحبال الغليظة من حبال السفينة. والباقون بكسر الجيم مع الألف على الجمع، وهي الإبل: إما جمعا لجمالة =

جِمالةٍ، و«جِمالةٌ» جَمع جَمَلٍ. ومَن قَرَأ[١]: «جُمَّلَتٌ» ذَهَبَ به إلى الحِبال الغِلاظِ.

وقالَ مُجاهِدٌ[٢] في قَولِهِ: (حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجُمَّلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ)[٣] [الأعراف: ٤٠] هُوَ حَبلُ السَّفِينةِ وهِيَ[٤] قُلُوسُ البَّحرِ، الواحِدُ: قَلسٌ. قال ابن عَرَفَةَ: وهذا كَلامُ/ العَرَبِ إذا أرادُوا اليَأسَ مِنَ الشَّيءِ مَثَّلُوهُ، كَما قال النَّابِغةُ[٥]: [الوافر] [١/ ٩٠/ب]

فإنَّكَ سَوفَ تَعقِلُ أو تَناهى إذا ما شِبتَ أو شابَ الغُرابُ

في أشباهٍ لهذا كَثِيرةٍ.

وفي حَديثِ[٦] المُلاعَنة[٧]: «إن جاءَت به أورَقَ جَعدًا جُمالِيًّا». الجُمالِيُّ: الضَّخمُ الأعضاءِ، التّامُّ الأوصالِ. وناقةٌ جُمالِيّةٌ: شُبِّهت بالجَمَلِ، عِظَمًا وبَدانةً.

= ـ القراءة الأولى ـ أو لجِمال؛ فيكون جمع الجمع». انتهى كلام صاحب الإتحاف، وانظر: القرطبي (١٩/ ١٦٥). [طناحي].

(١) هو رُوَيسٌ. وانظر التعليق السابق. [طناحي].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري: (١٠/ ١٩٤-١٩٦). (جبل)].

(٣) هذه قراءة ابن عباس، وسعيد بن جُبير، ومجاهد، والشَّعبي، وأبي العلاء بن الشِّخِّير، ورويت عن أبي رجاء، وقرأ بها ابن مُحيصن. انظر: المحتسب (١/ ٢٤٩)، والقرطبي (٧/ ٢٠٧)، والإتحاف (٢٢٤). والقراءة «ٱلْجَمَلُ» بفتحتين: زوج الناقة. وانظر: التهذيب (١١/ ١٠٧). [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ): «وهو». [طناحي].

(٥) ديوانه (التوضيح والبيان) (٧٥) [= (٩٠) بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (جبل)]. والرواية فيه: «سوف تحلم». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٠٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٠)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، والنهاية (١/ ٢٩٨ = ٢/ ٧١٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٣١)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٢٥٠). (جبل)].

(٧) ضُبطت العين في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها: «معًا». [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ، حُرِّمت عَلَيهِمُ الشُّحُومُ، فجَمَلُوها، وباعُوها، وأَكَلُوا ثَمَنَها». قَولُه: «جَمَلُوها»؛ أي[٢]: أذابُوها. والجَمِيلُ[٣] عِندَ العَرَبِ، والصُّهارةُ: ما أُذِيبَ مِنَ الشَّحمِ. والحَمُّ: ما أُذِيب مِنَ الأليةِ.

وفي حَديثِ[٤] عاصِمِ بن أبي النَّجُودِ[٥]: «لَقَد أدرَكتُ أقوامًا[٦] يَتَّخِذُونَ هذا اللَّيلَ جَمَلًا، يَشرَبُونَ[٧] النَّبِيذَ، ويَلبَسُونَ المُعَصفَرَ، مِنهُم: زِرُّ بنُ حُبَيشٍ[٨]،

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٨)، والخطابي (٢/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣١)، والنهاية (١/ ٢٩٨ = ٢/ ٧١٣). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٤٦٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٨٢). (جبل)].

(٢) [«أي: أذابوها» هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٩٨). (جبل)].

(٣) [انظر: التهذيب (١١/ ١١٠). (جبل)].

(٤) سقط هذا الحديث وشرحه من (خ). [طناحي]. [وهو وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٣٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣١)، والفائق (١/ ٢٣٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٣)، والنهاية (١/ ٢٩٩ = ٢/ ٧١٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٤٠٩)، وابن سعد في الطبقات (٦/ ١٠٠). (جبل)].

(٥) [عاصم بن أبي النَّجود: هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود (واسم أبي النَّجود: بَهدَلة). الإمام الكبير، مُقرِئ زمانه، وأحد أصحاب القراءات السَّبع. وُصِف بأنه ثَبت في القراءة، صَدُوق في الحديث. تُوفِّي سنة: (١٢٧هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٥/ ٢٥٦-٢٦١). (جبل)].

(٦) في (د): «قومًا». [طناحي].

(٧) في الأصل: «يشربون هذا». وأسقطت «هذا» كما في (د)، والنهاية (١/ ٢٩٩) [= (٢/ ٧١٥). (جبل)]، والفائق (١/ ٢١٥). [طناحي]. [= (١/ ٢٣٦) (جبل)].

(٨) [زِرّ بن حُبيش: هو أبو مريم زِرّ بن حُبيش بن حُباشة. إمام، قدوة. وُصِف بأنه مُقرِئ الكوفة مع أبي عبد الرحمن السُّلَميّ. حدّث عن عمر، وأُبيّ بن كعب، وغيرهما. وحدَّث عنه عاصمُ بن أبي النَّجُود، وغيره. تُوفِّي سنة: (٨١هـ)، أو نحوها: (ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ١٦٦-١٧٠). (جبل)].

وأبو وائلٍ[١]». يُقالُ[٢] للرَّجُلِ إذا سَرى لَيلتَهُ جَمعاءَ، أو أحياها بالصَّلاةِ: اتَّخذَ اللَّيلَ جَمَلًا.

(ج م م)

قَوْلُهُ: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾ [الفجر: ٢٠]؛ أي: كَثِيرًا. ومِنهُ: جَمّةُ الماءِ؛ وهُوَ اجتِماعُهُ في البِئرِ.

وفي الحَديثِ[٣]: «قِيلَ لَهُ: كَمِ المُرسَلُونَ؟ قالَ: ثَلاثُ مِئةٍ وخَمسةَ عَشَرَ جَمَّ الغَفيرِ». قال أبو بَكرٍ: الرِّوايةُ كَذَلِكَ، والصَّوابُ: جَمّاءَ غَفِيرًا. يُقالُ: جاءَ القَومُ جَمّاءَ غَفِيرًا، والجَمّاءَ[٤] الغَفِيرَ، وجَمًّا غَفِيرًا[٥]. قالَ: وأخبَرَنا ثَعلَبٌ، عَنِ ابن الأعرابِيِّ[٦] والكِسائيِّ: الجَمّاءُ الغَفِيرُ: البَيضةُ؛ يَعنِي: بَيضةَ الحَدِيدِ

(١) [هو أبو وائل شَقِيق بن سَلَمة. مخضرم، أدرك النبي ﷺ، وأسلم، ولم يره. حدَّث عن عمر، وعثمان، وغيرهما. وحدَّث عنه عَطاءُ بن السائب، وغيره. تُوفِّي سنة: (٨٢هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (٤/ ١٦١-١٦٦). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٥٣٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٢)، والنهاية (١/ ٢٩٩ = ٢/ ٧١٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٧٨٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٢٩). (جبل)].

(٤) للنحويين في هذا المثال كلام، فإنهم لا يجيزون مجيء الحال معرفة، وما جاء منه معرفة أوّلوه بنكرة، وقد اعتبروا «أل» في هذا المثال زائدة، وقالوا في «جاؤوا الجمّاءَ الغفير»: أي: جميعًا. انظر كتب النحو في باب الحال، مثلًا: شذور الذهب (٢٥٠). [طناحي].

(٥) في (خ): «وأخبرنا ابن عمار، أخبرنا أبو عمر، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي». [طناحي].

(٦) كذا جاء في الأصل، و(د) بالواو. ولم تضبط ياء «الكسائي». ولعلّ الصواب أن تجيء «عن» مكان الواو؛ فإن ابن الإعرابي جالسَ الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو، كما ذكر الأزهري في مقدمة التهذيب (١/ ٢١)، وغير ذلك لا يجوز؛ فإن ثعلبًا ولد بعد موت الكسائي؛ فلا يُتصوَّر أن يروي عنه، وكذلك أبو بكر ـ وهو هنا ابن الأنباري ـ وُلِدَ بعد وفاة الكسائي بكثير. [طناحي].

التِي تَجمَعُ الشَّعَرَ[(١)]. ويُرادُ بِه: مَرَرتُ بِهم مُجتَمِعِينَ، كاجتِماعِ البَيضةِ وما تَحتَها. والجَمّاءُ: مِنَ الجمام[(٢)]، والجَمّةِ؛ وهُوَ اجتِماعُ الشَّيءِ. والغَفِيرُ: مِن قَولِكَ: غَفَرتُ المَتاعَ[(٣)]: إذا سَترتَهُ، وغَطَّيتَهُ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «كان لرَسُولِ الله ﷺ جُمّةٌ جَعدةٌ». قالَ شَمِرٌ: الجُمّةُ: أكثَرُ مِنَ الوَفرةِ. وهِيَ الجُمّةُ إذا سَقَطَت عَلى المَنكِبَينِ، والوَفرةُ إلى شَحمةِ الأُذُنَينِ، واللِّمّةُ: التِي ألَمَّت بالمَنكِبَينِ.

[١/٩١/أ] / وفي الحَديثِ[(٥)]: «لَعَنَ اللهُ المُجَمِّماتِ مِنَ النِّساءِ». قال الأزهَرِيُّ[(٦)]: أرادَ المُتَرَجِّلاتِ يَتَّخِذنَ شُعُورَهُنَّ جُمّةً، فِعلَ الرِّجالِ، لا يُرسِلنَها إرسالَ النِّساءِ شُعُورَهُنَّ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ مَأخُوذًا مِنَ الأجَمِّ؛ وهوَ الذِي لا رُمحَ مَعَهُ. وقَد جَمَّ يَجِمُّ[(٧)] فهوَ أجَمُّ.

---

(١) حكي في اللسان عن ابن الأعرابي أيضًا، قال: «سُمّيت بذلك لأنها جَمّاء؛ أي: ملساء». [طناحي].

(٢) ضُبطت الجيم في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها «معا». وانظر: القاموس، واللسان (ج م م). [طناحي].

(٣) [في (هـ): «الشيء». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٢)، والنهاية (١/ ٣٠٠ = ٢/ ٧١٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٢١٧٧)، والبزّار في مسنده (برقم ٦٤١٠). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٣)، والنهاية (١/ ٣٠٠ = ٢/ ٧٢٠). (جبل)].

(٦) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (ج م م، ١٠/ ٥١٧)، وما بعدها. [طناحي].

(٧) ضُبطت الجيم في الأصل بالفتح. وضبطتُها بالكسر من (د)، وهو القياس. انظر الخاتمة في المصباح المنير. [طناحي].

وفي حَديثِ[1] ابن عَبّاسٍ: «أُمِرنا أن نَبنِيَ المَدائنَ شُرَفًا[2]، والمساجِدَ جُمًّا». الجُمُّ: التِي لا شُرَفَ لَها. والشُّرَفُ: التِي لَها شُرُفاتٌ.

وفي حَديثِ[3] أنسٍ: «تُوُفِّي رَسُولُ الله ﷺ والوَحيُ أجَمُّ ما كان، لَم يفتُر عَنهُ». قال شَمِرٌ: يَعنِي أكثَرَ ما كانَ. وقَدْ جَمَّ الشَّيءُ يَجُمُّ جُمُومًا، ويَجِمُّ أيضًا.

وفي حَديثِ[4] طَلحةَ: «رَمى إليَّ رَسُولُ الله ﷺ بسَفَرجَلةٍ، وقالَ: دُونَكَها فإنّها تُجِمُّ[5] الفُؤادَ». قال ابن عائشةَ[6]: مَعناهُ: تُرِيحُهُ. وقالَ غَيرُهُ: تَجمَعُهُ وتُكمِلُ صَلاحَهُ ونَشاطَهُ. يُقالُ: جَمَّ الماءُ يَجُمُّ: إذا زادَ. وجَمَّ الفَرَسُ: زادَ جَريُهُ.

---

(١) [في التهذيب (١٠/ ٥١٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٥٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٤)، والفائق (١/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (/ ٤٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٣٠٠ = ٢/ ٧١٨-٧١٩). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣١٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٤٣٠٣). (جبل)].

(٢) ضُبطت الراء هنا وفيما يأتي بالضم. وأثبتُّها بالفتح من (د)، والتهذيب (١٠/ ٥١٩)، والنهاية (١/ ٣٠٠) [= (٢/ ٧١٩). (جبل)]. وسيأتي في ترجمة (ش ر ف). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٣)، والفائق (١/ ٢٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٣٠١ = ٢/ ٧٢١). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٣٠٠ = ٢/ ٧٢٠). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٣٣٦٩)، والحاكم في مستدركه (برقم ٥٥٩٢). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل بفتح التاء وضم الجيم وكسرها. وأثبتُّه بضم التاء وكسر الجيم من (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٣٠١) [= (٢/ ٧٢٠). (جبل)]، واللسان. [طناحي].

(٦) [«ابن عائشة»: هو أبو عبد الرحمن عُبيد الله بن محمد بن حَفْص القُرشي التَّيْمي. إمام، علّامة، ثقة. يُعرف بـ«ابن عائشة»، وبـ«العَيْشيّ». سَمِع حمّاد بن سَلَمة، وغيره. وحدّث عنه أبو داود، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٢٨هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٠/ ٥٦٤-٥٦٧). (جبل)].

(ج م ج م)

وفي الحَديثِ[1]: «أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بجُمجُمةٍ فِيها ماءٌ، وفِيها شَعَرةٌ، قالَ[2]: فرَفَعتُها، ثُمَّ ناوَلتُهُ إيّاها»[3]. قال القُتَيبِيُّ[4]: الجُمجُمةُ: قَدَحٌ مِن خَشَبٍ. [قال أبو عُبَيدٍ[5]: سُمِّيَ دَيرَ الجَماجِم؛ لأنَّهُ يُعمَلُ فِيهِ أقداحٌ مِن خَشَبٍ][6].

وفي الحَديثِ[7]: «التَّلبِينةُ مَجَمّةٌ[8] لِفُؤادِ المَرِيضِ»؛ أي: تَسرُو عَنهُ هَمَّهُ. وهُوَ كالحَديثِ[9] الآخَرِ: «الحَساءُ يَسرُو عَن فُؤادِ السَّقِيمِ».

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٢٩٩= ٢/ ٧١٧). وقد رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (برقم ١٥٢٩)، وأبو نُعَيم في دلائله (برقم ٣٨٤). (جبل)].

(٢) هو عمرو بن أخطب، أو عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، على ما في اللسان (ج م م)، لكن ابن الأثير في أُسد الغابة (٤/ ٨٤) أخرج الحديث في ترجمة عمرو بن أخطب، وكذا جاء في معجم ما استعجم (٢/ ٥٧٤). [طناحي].

(٣) في الأصل: «إياه». وأثبتُّ ما في (د)، وفي (خ): «ناولتها إياه». [طناحي].

(٤) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ولم أجده في غريب أبي عبيد القاسم بن سلام. وفي الصحاح، واللسان: «أبو عبيدة»، وكذا جاء في معجم البكري (٢/ ٥٧٤)، وياقوت (٢/ ٦٥٢). [طناحي].

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٥)، والفائق (٣/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، و(٤/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٣٠١= ٢/ ٧٢٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (رقم ٥٤١٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢١٦). (جبل)].

(٨) بفتح الميم والجيم، ويقال بضم الميم وكسرالجيم. ذكر ذلك الإمام النووي في شرح مسلم (١٤/ ٢٠٢)؛ باب التداوي من كتاب السلام. [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٩١)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٤)، والفائق (٢/ ٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٧٦)، والنهاية (٢/ ٣٦٤= ٢/ ٧٢٠). (جبل)].

وفي حَديثِ[١] عائشةَ: «وبَلَغها أنّ الأحنَفَ قال شِعرًا يَلُومُها فِيهِ، فقالَت: سُبحانَ الله، لَقَدِ استَفرغَ حِلمَ الأحنَفِ هِجاؤُهُ إيّايَ، ألِيَ كان يَستَجِمُّ مَثابةَ سَفَهِهِ؟» أرادَت[٢]: أنّهُ كان حَلِيمًا عَنِ النّاسِ فلَمّا صارَ إلَيها سَفِهَ[٣]، فكَأنّهُ كان يُجِمُّ سَفَهَهُ لها. والمَثابةُ: المَوضِعُ الذِي يَثُوبُ منه الماءُ. يُقالُ: هذِهِ بِئرٌ لها ثائبٌ؛ أي: ماءٌ يَعُودُ بَعدَ النَّزح.

وفي حَديثِ[٤] أُمِّ زَرعٍ[٥]: «مالُ/ أبي زَرعٍ، فما مالُ أبي زَرعٍ؟ عَلى الجُمَمِ [١/ ٩١/ب] مَحبُوسٌ». قال أبو بَكرٍ الأنبارِيّ: الجُمَمُ: جَمعُ جُمّةٍ؛ وهُمُ القَومُ يَسألونَ في دِيةٍ. يُقالُ: أجَمَّ يُجِمُّ: إذا أعطى الجُمّةَ.

(ج م هـ ر)

رُباعِيٌّ: في الحَديثِ[٦]: «إنّ ابنَ الزُّبَيرِ رضي الله عنه قال لمعاوِيةَ: إنّا لا نَدَعُ مَروانَ يَرمِي جَماهِيرَ قُرَيشٍ بمَشاقِصِهِ». يَعنِي[٧]: جَماعاتِها. يُقالُ: جَمهَرتُ الشّيءَ: إذا جَمَعتَهُ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦٨)، والفائق (١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ٣٠١= ٢/ ٧٢١). وقد رواه القاضي في معجم شيوخه (٥٣). والأحنف بن قيس (ت٦٧هـ). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٨). (جبل)].

(٣) في (خ): «سَفُه»، وفوقها: «معا». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٤)، والنهاية (١/ ٣٠١= ٢/ ٧٢١-٧٢٢). وينظر: التدوين في أخبار قزوين (١/ ٣٦٨). (جبل)].

(٥) انظر ما سبق في (ء ط ط). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٦)، والفائق (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٣٠٢= ٢/ ٧٢٢). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٠٩). (جبل)].

وفي حَديثِ[1] مُوسى بنِ طَلحةَ[2] أنّهُ شَهِدَ دَفنَ رَجُلٍ، فقالَ: «جَمهِرُوا قَبرَهُ جَمهرةً». أرادَ أن يُجمَعَ عَلَيهِ التُّرابُ جَمعًا، ولا يُطَيَّن. والأصلُ في ذلكَ جَماهِيرُ الرَّملِ، واحِدُها جُمهُورٌ، أو جُمهُورةٌ. قال الأصمَعِيُّ[3]: الجُمهُورُ: الرَّملةُ المُشرِفةُ عَلى ما حَولها؛ وهِيَ المُجتَمِعةُ. قال ذو الرُّمّةِ[4]: [الطويل]

خَليلَيَّ عُوجا مِن صُـدُورِ الرَّواحِلِ بِجُمهُورِ حُزوى فابكِيا في المَنازِلِ[5]

باب الجيم مع النون

(ج ن ء)

في الحَديثِ[6]: «أنّ يَهُودِيًّا زَنى بامرَأةٍ؛ فأمَرَ النَّبيُّ ﷺ برَجمِهما، فعَلِقَ

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٥١٢) دون أن يُسمِّي موسى بن طلحة. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥). (جبل)].

(٢) [هو أبو عيسى موسى بن طَلحة بن عُبيد الله القرشيّ. تابعيّ، ثِقَة. رَوَى عن أبيه، وغيره. وحدَّث عنه ولده عِمران، وغيره. تُوفِّي سنة: (١٠٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٤- ٣٦٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥١٢)، ولم يذكر بيت ذي الرُّمّة. (جبل)].

(٤) [ذو الرُّمَّة أبو الحارث غَيلان بن عُقبة: شاعر أُمويّ كبير. لُقِّب بـ«ذي الرُّمّة»، لبيت قاله، أو لغير ذلك. و«الرُّمّة»: قطعة الحبل البالية. واشتُهر بحُبّه لـ«ميّة»، وبكثرة المفردات الغريبة في شعره. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، (ص١٤٧-١٤٨). (جبل)].

(٥) هذا الحديث وشرحه من (خ). [طناحي]. [وبيت ذي الرمة وارد في ديوانه (بتحقيق عبد القدوس أبو صالح، ٢/ ١٣٣٢). وفي اللسان (ح ز و) أن «حُزوى»: اسم لرملة عظيمة من رمال الدَّهناء. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٩٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب =

الرَّجُلُ يُجنِئُ[1] عَلَيها»؛ أي: يُكِبُّ عَلَيها. يُقالُ: أجنَأ عَلَيهِ يُجنِئُ إجناءً: إذا أكَبَّ عَلَيهِ يَقِيهِ شَيئًا.

وفي حَديثٍ[2] آخَرَ[3]: «فلَقَدَ رَأيتُهُ يُجانِئُ[4] عَلَيها؛ يَقِيها الحِجارةَ بنَفسِهِ».

(ج ن ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]: هُوَ الغَرِيبُ. قِيلَ لَهُ: جُنُبٌ؛ لأنّهُ

= (١/ ٦٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ٣٠٢ = ٢/ ٧٢٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٦٣٥)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧٢٠٣). (جبل)].

(١) في الأصل: «يجنأ». وبعد ذلك: «جنأ عليه يجنأ جنأ» جيء به على الثلاثي. وقد أثبتُّه من الرباعي كما في (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٣٠٢) [= (٢/ ٧٢٤). (جبل)]، والفائق (١/ ٢١٨) [= (١/ ٢٣٨). (جبل)]. وهنا تفرقة لطيفة بين الثلاثي من هذا الفعل والرباعي، حكي الأزهري في التهذيب (١١/ ١٩٦-١٩٧) عن أبي زيد: «جنأ الرجل يجنأ جنوءًا على الشيء: إذا أكبَّ عليه»، ثم حكى الأزهري عن الأصمعي، قال: «وإذا أكبّ الرجلُ على الرجل يقيه شيئًا، قيل: أجنأ عليه إجناء». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ٣٠٢= ٢/ ٧٢٤). (جبل)]. [طناحي].

(٣) ليس حديثًا آخر، ولكنها رواية أخرى للحديث السابق، وعليها اقتصر أبو عبيد في غريبه (٣/ ٣١٤) [= (٤/ ٢١٢). (جبل)]، والأزهري في التهذيب (١١/ ١٩٧)، وقدّمها الزمخشري في الفائق (١/ ٢١٨). [طناحي]. [= (١/ ٢٣٨). (جبل)].

(٤) يروى بالحاء. وللخطّابي فيه كلام. انظر: النهاية (١/ ٤٥٤) [= (٣/ ١٠٥٥) (ح ن و/ ي). (جبل)]. وفي (د)، و(خ): «يجانئ عليها الحجارةَ، يقيها بنفسه». [طناحي]. [قلت: ولأبي موسى المَدِينيّ هاهنا مأخذ في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٤٢-١٤٣) على صاحبنا الهرويّ. ولكنه أسَّس مأخذه هذا على أن النص في الغريبين هو: «يُجانئ عنها الحجارة». فخطّأ «عنها»، وذكر أن الصواب «عليها»، مُورِدًا الحديثَ كاملًا. وقد جاءت رواية الأصل عندنا «عليها»؛ فلا وجه لهذا المأخذ. وكذا جاءت الرواية على الصواب في (د)، و(خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع). وجاءت في (ق): «عليها». (جبل)].

يُجانِبُ مَن يُجاوِرُهُ في النَّسَبِ والمَنزِلِ. يُقالُ: رَجُلٌ جُنُبٌ، وامرَأةٌ[١] جُنُبٌ، وقَومٌ جُنُبٌ. عَلى المصدَرِ، قالَهُ الأزهَرِيُّ. وقالَ غَيرُهُ: رَجُلٌ جُنُبٌ، ورَجُلٌ جانِبٌ؛ أي: غَرِيبٌ. فمَن قال للواحِدِ: جُنُبٌ، قال في الجَمِيعِ: أجنابٌ، مِثلُ: عُنُقٍ وأعناقٍ، وطُنُبٍ وأطنابٍ. ومَن قال للواحِدِ: جانِبٌ، قال في الجَمع[٢]: جُنّابٌ، كقَولِكَ: راكِبٌ ورُكّابٌ.

ورَجُلٌ جُنُبٌ أيضًا: إذا أجنَبَ. ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣]. وقالَ الفَرّاءُ[٣]: يُقالُ: جَنِبَ الرَّجُلُ، وأجنَبَ؛ مِنَ الجَنابَةِ.

وفي حَديثِ[٤] ابن عَبّاسٍ: «الإنسانُ لا يُجنِبُ، والثَّوبُ لا يُجنِبُ، والماءُ لا يُجنِبُ، والأرضُ لا تُجنِبُ». يَقُولُ: لا يُجنِبُ الإنسانُ لمُماسّةِ الجُنُبِ. وكذلِكَ الثَّوبُ [لا يُجنِبُ][٥]إذا لَبِسَهُ الجُنُبُ، والأرضُ إذا أفضى إلَيها لَم تُجنِب، والماءُ إذا غَمَسَ فِيهِ يَدَهُ لَم يَنجُس. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: إنّما قِيلَ لَهُ: جُنُبٌ؛ لأنّهُ نُهِيَ أن يَقرَبَ مَواضِعَ الصَّلاةِ ما لَم/ يَتَطَهَّر فيَتَجَنَّبُها[٧]، وأجنَبَ [١/ ٩٢/أ]

---

(١) في الأصل: «وقوم جُنب، وامرأة جُنب». وأثبتُّ ما في (د) وهو الأوفق، وجاء مثله في التهذيب (١١/ ١١٧). [طناحي].

(٢) في (د)، و (خ): «الجميع». وهو ما سبق. [طناحي].

(٣) لم أجده في معانيه في تفسير آية النساء. وحكاه عنه الأزهري في التهذيب. وفي (خ): «جَنُبَ الرجلُ، وأجنب، وتجنّب، واجتنب؛ من الجنابة». [طناحي]. [وفي (هـ): «جَنَب الرجلُ» بفتح النون. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ج ن ب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١١٨)، وكذا شرحه، والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ٣٠٢ = ٢/ ٧٢٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٨٣٨)، والدارَقُطنِيّ في سننه (برقم ٤٠١). (جبل)].

(٥) سقط من (د)، و (خ). [طناحي].

(٦) في التهذيب (١١/ ١١٨). [طناحي].

(٧) الذي في التهذيب: «فتجنبها وأجنب عنها؛ أي: بعد». وفي (خ): «فتجنّبها واجتنب عنها؛ =

عَنها؛ أي: تَباعَدَ عَنها. وقالَ القُتَيبِيُّ(١): سُمِّيَ بذلِكَ لِمُجانَبتِهِ النّاسَ، وبُعدِهِ مِنهُم، حتى يَغتَسِلَ. والجَنابةُ: البُعدُ.

وقَولُه: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١]؛ أي: عَن بُعدٍ [ومُجانَبة؛ لئلّا يُفطَنَ لَها. يقال(٢): بَصُرتُ به عَن جُنُبٍ، وعَن جَنابةٍ؛ أي: بُعدٍ].

وقَولُه: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء: ٣٦]: هُوَ(٣) الرَّفِيقُ في السَّفَرِ.

وقَولُه: ﴿وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: ٣٥]، يُقالُ: جَنَبتُه ذلكَ الأمرَ، وأجنَبتُه، وجَنَّبتُه إيّاهُ؛ فتَجانَبَهُ، واجتَنبه، وتَجَنَّبَهُ(٤)؛ أي: تَرَكَهُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [الإسراء: ٨٣]، قال ابن عَرَفةَ: أيِ: امتَنَعَ بقُوَّتِهِ ورِجالِهِ. يَدُلُّ عَلى ذلكَ قَولُ امرِئِ القَيسِ(٥): [الطويل]

[غَزَوتُ عَلى أهوالِ أرضٍ أخافُها](٦) بِجانِبِ مَنفُوجٍ مِنَ الحَشوِ شَرجَبِ(٧)

= أي: تباعد عنها». [طناحي].

(١) [جاء في غريبه (٢/ ٣٦٣): «وقال بعضهم: وأصل الجنابة البعدُ. وكأنه من قولك: جانبتُ الرجلَ: إذا أنتَ قطعتَه وباعدتَه». (جبل)].

(٢) زيادة من (خ). [طناحي].

(٣) هو قول سعيد بن جُبير على ما في التهذيب. [طناحي].

(٤) زيادة من (د). وما في الأصل مثله في تفسير القرطبي (٩/ ٣٦٨). [طناحي]. [ومثله في (هـ) أيضًا. (جبل)].

(٥) ديوانه (٣٨٣). وجاء في (د): «حاشية: النفخ من علة بالخاء، والنفج من الشحم بالجيم. و(الشرجب): الطويل. وقوله: (منفوج) أي: قد انتفج من الشحم». [طناحي].

(٦) زيادة من (خ). [طناحي].

(٧) بعده في (خ): «أي: بصاحب فرس يجنُبه. يريد: غلامًا يقود فرسًا وهو جانبه. والمنفوج من الحشو: الفرس السمين. والحشو أيضا: الشحم. والحشو أيضا: ما يُعلَفه. والشَّرجب: الطويل، ومثله الشَّوقب». [طناحي].

وقَولُه: ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦]، قال ابن عَرَفةَ: أي: تَرَكتُ مِن أمرِ الله. يقالُ: ما فَعَلتَ في جَنبِ حاجَتِي. قال كُثَيِّر[١]: [الطويل]

ألا تَتَّقِينَ الله في جَنبِ عاشِقٍ　　لَهُ كَبِــدٌ حَرّى عَلَيــكِ تَقَطَّعُ

وأخبَرَنا الأزهَرِيُّ[٢]، عَنِ المُنذِرِيِّ، عَن ثَعلَبٍ، عَن سَلَمةَ[٣]، عَنِ الفرّاءِ[٤]: ﴿فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾: في قُربِهِ، وجِوارِهِ[٥]. قالَ[٦]: والجَنبُ: مُعظَمُ الشَّيءِ، وأكثَرُهُ. ومِنهُ قَولهم: هذا قَلِيلٌ في جَنبِ مَوَدَّتِكَ. قالَ[٧]: والجَنابُ: الجانِبُ، والجَمعُ: أجنِبةٌ.

وقَولُه: ﴿دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ﴾ [يونس: ١٢]، قال الأزهَرِيُّ[٨]: أي: مُضطَجِعًا؛ فلذلِكَ[٩] عَطَفَ عَلَيهِ: ﴿أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا﴾.

---

(١) لم أجده في ديوانه المطبوع في الجزائر. والبيت في تاج العروس من غير نسبة. [طناحي].

(٢) ذكره في التهذيب (١١/ ١١٧) عن سَلَمة عن الفَرّاء، ولم يذكر المنذري عن ثعلب. [طناحي].

(٣) هو أبو محمد سلمة بن عاصم. لغوي، كوفي، ثقة. حدَّث عنه ثعلب، غيره. وحدَّث عن الفرّاء. من مصنفاته: معاني القرآن. وهو الد المفضّل بن سلمة (ت٢٩٠هـ). ينظر: إنباه الرواة للقِفْطي (٢/ ٥٦). (جبل)].

(٤) لم أجد هذا التأويل للفرّاء في آية الزمر. وانظر: معانيه (٢/ ٤٢١). [طناحي].

(٥) ضُبطت الجيم في الأصل بالضم والكسر. وذكر صاحب المصباح أن الجوار بالكسر مصدر جاورَ، مثل قاتلَ، والجوار بالضم: هو الاسم. [طناحي].

(٦) أي: الفَرّاء. [طناحي].

(٧) هو الفَرّاء أيضًا كما في التهذيب (١١/ ١١٧)، وكرره في (١٢٢). ولم يجئ به الأزهري متصلًا بالكلام السابق. [طناحي].

(٨) لم أجد للأزهري كلامًا حول هذه الآية في التهذيب في ترجمة (ج ن ب) في المكان السابق. [طناحي].

(٩) في (د): «ولذلك». [طناحي].

وفي الحَديثِ[١]: «عَلَيكُم بِالجَنبةِ فإنّها عَفافٌ». الجَنبةُ[٢]: النّاحِيةُ يَقُولُ: اجتَنِبُوا النِّساءَ والجُلُوسَ إليهِنَّ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «لا جَلَبَ[٥]، ولا جَنَبَ»: الجَنَبُ[٦]: أن يَجنُبَ فَرَسًا عُريًا إلى فَرَسِهِ الذِي يُسابِقُ عَلَيهِ، فإذا فَتَرَ المَركُوبُ تَحَوَّلَ إلى المَجْنُوبِ. يُقالُ: جَنَبتُ[٧] الفَرَسَ أجنُبُهُ: إذا قُدتَه.

وفي الحَديثِ[٨]: «ومَعَهُ خالِدُ بنُ الوَلِيدِ عَلى المُجَنِّبةِ اليُمنى، والزُّبَيرُ عَلى

---

(١) أورده ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٠٣) [= (٢/ ٧٢٦). (جبل)] من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (١١/ ١١٩). وكذا وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٨)، والفائق (٣/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ٣٠٣= ٢/ ٧٢٦). وقد رواه هشام بن عمار في حديثه (برقم ١٢٤). (جبل)].

(٢) [جاء في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٩): «(الجنبة)؛ يعني: الناحية. يقول: تنحَّوا عنهنّ، وكلِّموهنّ خارج الدار، ولا تدخلوا عليهنّ». (جبل)].

(٣) في (د)، و (خ): «معهن». وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١١٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٧)، والفائق (١/ ٢٢٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٥)، والنهاية (١/ ٣٠٣= ٢/ ٧٢٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٦٥٤)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٨٧). (جبل)].

(٥) تقدم في ترجمة (ج ل ب). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٥٥٧- ٥٥٨)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ١١٨) دونما عَزو. (جبل)].

(٧) من باب (قتل) على ما في المصباح. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (١١/ ١١٨-١١٩). وفيه أنه من حديث لأبي هريرة روى فيه أن النبي ﷺ «بَعَث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنّبة...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٩)، والنهاية (١/ ٣٠٣= ٢/ ٧٢٥-٧٢٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٧٨٠)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ٢٧٨). (جبل)].

[١/٩٢/ب] المُجَنِّبةِ اليُسرى». قال شَمِرٌ[(١)] عَنِ ابن الأعرابيّ: أرسَلُوا مُجَنِّبَتَينِ[(٢)]؛/ أي: كَتِيبَتَينِ أخَذَتا ناحِيَتَي الطَّرِيقِ. وقالَ بَعضُهُم[(٣)]: المُجَنِّبَةُ اليُمنى: هِيَ المَيمَنَةُ، والمُجَنِّبَةُ اليُسرى: هِيَ المَيسَرةُ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «المَجْنُوبُ في سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ». قِيلَ[(٥)]: هُوَ الذِي أخَذَتهُ ذاتُ الجَنبِ. يُقالُ: جُنِبَ الرَّجُلُ[(٦)] فهوَ مَجنُوبٌ، وصُدِرَ فهوَ مَصدُورٌ، وجَنِبَ جَنَبًا[(٧)]: إذا اشتَكى جَنبَهُ. قال النَّضرُ[(٨)]: وذاتُ الجَنبِ: هيَ الدُّبَيلةُ، وهيَ قَرحَةٌ قَبِيحةٌ تَثقُبُ البَطنَ.

وفي الحَديثِ[(٩)]: «عَلى جَنبَتَي[(١٠)] الصِّراطِ داعٍ»..........

(١) [في التهذيب (١١/ ١١٩). (جبل)].

(٢) ضُبطت النون في الأصل بالفتح والكسر، وفوقها «معًا». لكن قيّدها ابن الأثير بالكسر. وذكر صاحب القاموس أن «المجنبة» بفتح النون هي مقدّمة الجيش، وبكسرها: الميمنة والميسرة. ولم يخالفه الزَّبيدي في شرحه. [طناحي].

(٣) وهذا هو الأصح عند ابن الأثير. [وأورده التهذيب (١١/ ١١٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١٢٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣١٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٣٨)، والفائق (١/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٦)، والنهاية (١/ ٣٠٣ = ٢/ ٧٢٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم (٩٦٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٩٤١٥). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣١٧)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ١٢٣) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) زيادة من (خ). [طناحي].

(٧) ضُبطت النون في الأصل، و(خ) بالفتح. وفي (د) بالسكون. والكلام في التهذيب (١١/ ١٢٣). [طناحي].

(٨) [أي النَّضر بن شُمَيل. وقوله وارد في التهذيب (١١/ ١٢٢). (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٣٩)، والنهاية (١/ ٣٠٣ = ٢/ ٧٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٨٢١). (جبل)].

(١٠) ضُبطت النون هنا وفيما يأتي بالسكون في الأصل، و(د). وقد قيده ابن الأثير بالفتح. =

قال شَمِرٌ[١]: جَنَبتا الوادِي: ناحِيَتاهُ، وكذلكَ: جَناباهُ، وضَفَّتاهُ[٢].

(ج ن ب ذ)

رُباعِيٌّ: في صِفةِ[٣] الجَنّةِ، قالَ: «ووَسَطُها جَنابِذُ مِن فِضّةٍ، وذَهَبٍ، يَسكُنُها قَومٌ مِن أهلِ الجَنّةِ كالأعرابِ في البادِيةِ». قال ابن الأعرابيّ: الجُنبُذةُ: القُبّةُ، وجَمعُها: جَنابِذُ. رَواهُ أبو عَمرٍو.

(ج ن ح)

قَولُه تَعالى: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١]؛ أي[٤]: مالُوا لِلصُّلحِ.

قَولُه: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ [البقرة: ١٩٨]؛ أي: مَأثَمٌ ومَيلٌ عَنِ الحَقِّ. يُقالُ: جَنَحَ إلَيهِ؛ أي: مالَ.

وقَولُه: ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ﴾[٥] [طه: ٢٢]؛ أي: إلى جَنبِكَ. قال

= وجعل «الجنبة» بسكون النون بمعنى الناحية. وفسّر بها حديث عمر السابق «عليكم بالجنبة فإنها عفاف». وضبطها صاحبُ القاموس بالسكون، وأجاز التحريك. [طناحي].

(١) [في التهذيب (١١/ ١١٩). وانظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٢) بفتح الضاد وكسرها. وفي التهذيب: «وضيفاه» بكسر الضاد، وهو صواب؛ بمعنى: «ضفتاه». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٨٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٦)، والنهاية (١/ ٣٠٥ = ٢/ ٧٣٠). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٥٦) بلا عَزو. (جبل)]. [طناحي].

(٥) جاء في الأصل: «واضمم إليك جناحك»، وهي الآية (٣٢) من سورة القصص. وقد أثبتُّ ما جاء في (د) وذلك هو الصواب؛ فإن «الجناح» بمعنى «الجنب» وهو في آية طه. أما في آية القصص فهو بمعنى العصا، كما سترى من كلام الفَرّاء. لكن حكى الأزهري عن الزَّجّاج تفسير «الجناح» في آية القصص بمعنى العَضُد. انظر: التهذيب (٤/ ١٥٦)، وانظر تأويلات أخرى في تفسير القرطبي (١١/ ١٩١)، (١٣/ ٢٨٤). [طناحي].

الفَرّاءُ[(١)]: جَناحُ الرَّجُلِ عَضُدُه، وإبطُهُ.

وقَولُه: ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٥]؛ أي: لِيَكُن جانِبُكَ لَهُم لَيِّنًا. وقالَ أبو بَكرٍ: والعَرَبُ تَستَعِيرُ الجَناحَ فتُسَمِّي به ما بينَ الإبطِ والعَضُدِ مِنَ الإنسانِ. وتُسَمِّي عَصا الإنسانِ جَناحًا؛ لأنَّهُ يُنتَفَعُ بها كما يُنتَفَعُ بالجَناحِ. قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهَبِ﴾[(٢)] [القصص: ٣٢]، قال الفَرّاءُ[(٣)]: مَعناهُ: واضمُم إلَيكَ عَصاكَ. والعَرَبُ تكنِي بالجَناحِ عَنِ القُوّةِ والمُنّةِ[(٤)]. يَقُولُونَ[(٥)]: قُصَّ جَناحُ فُلانٍ: إذا أُخِذَ مالُهُ، أو أُوقِعَت[(٦)] به جائحةٌ تَمنَعُهُ عَنِ التَّصرُّفِ.

وقَولُه: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [الأنعام: ٣٨]: تَوكِيدٌ، كَما قال في مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ [النحل: ٥١].

وفي الحَديثِ[(٧)]: «أمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ/ بالتَّجَنُّحِ في الصَّلاةِ»........... [١/٩٣/أ]

---

(١) عبارة الفَرّاء في المعاني (٢/ ١٧٨): «(الجناح) في هذا الموضع: من أسفل العَضُد إلى الإبط». وقوله: «في هذا الموضع» إيماء إلى موضع «القصص» الآتي بيانه. [طناحي].

(٢) كذا ضُبط في الأصل، و(د) بفتح الراء والهاء. قال الدمياطي في الإتحاف (٣٤٢): «واختلف في الرهب»: فابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي، وخَلَف: بضم الراء وسكون الهاء، ووافقهم الشَّنَبوذي. وقرأ حفص بفتح الراء وسكون الهاء، والباقون بفتحها؛ لغات بمعنى الخوف». وانظر: القرطبي (١٣/ ٢٨٤). [طناحي].

(٣) معاني القران (٢/ ٣٠٦). ولم يزد الفَرّاء هناك على قوله: «يريد عصاه في هذا الموضع. والجناح في الموضع الآخر: ما بين أسفل العَضُد إلى الرفغ، وهو الإبط». وقوله: «في الموضع الآخر» إشارة إلى آية سورة طه. [طناحي].

(٤) «المنة» بضم الميم، وهي بمعنى ما عُطِفَت عليه. [طناحي].

(٥) في (د): «ويقولون». [طناحي].

(٦) في (د): «ووقعت». وفي (خ): «وأوقعت». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٤/ ١٥٥). وفيه أنه من رواية أبي صالح السمّان عن أبي هريرة رضي الله =

قالَ شَمِرٌ[١]: التَّجَنُّحُ والاجتِناحُ في الصَّلاةِ: كأنّهُ الاعتِمادُ في السُّجُودِ عَلى الكَفَّينِ، والادِّعامُ عَلى الرّاحَتَينِ، وتَركُ الافتِراشِ عَلى الذِّراعَينِ[٢].

(ج ن د)

في الحَديثِ[٣]: «الأرواحُ جُنُودٌ مُجَنَّدةٌ»؛ أي: مَجمُوعةٌ، كَما تَقُولُ: ألفٌ مُؤلَّفةٌ، وقَناطِيرُ مُقَنطَرةٌ.

(ج ن د ع)

رُباعِيٌّ: فـي الحَديثِ[٤]: «إنّـي أخافُ عَلَيكُمُ الجَنادِعَ»[٥]. يَعنِي: الآفاتِ، والبَلايا.

= عنه، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٠)، والفائق (١/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٦)، والنهاية (١/ ٣٠٥ = ٢/ ٧٣٠). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٨٩٥١). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ١٥٥). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. والذي في (د)، و(خ)، والتهذيب: «للذراعين». وقد جاء شرح ابن الأثير للتجنح أبين مما ذكره الهروي. قال في النهاية (١/ ٣٠٥) [= (٢/ ٧٣٠). (جبل)]: «هو أن يرفع ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما، ويجافيهما عن جانبيه، ويعتمد على كفيه؛ فيصيران له مثلَ جناحي الطائر». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١٠/ ٦٥٩). وتكملته فيه: «فما تعارفَ منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». وفيه شرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٦)، والنهاية (١/ ٣٠٥ = ٢/ ٧٣١). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٣٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٣٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣١٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٠٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤١)، وابن الجوزي (١/ ١٧٧)، والنهاية (١/ ٣٠٦= ٢/ ٧٣٣). (جبل)].

(٥) مفرده: «جُندُعة» بضم الجيم والدال؛ وزان «قُنفُذة». ذكره في القاموس. [طناحي].

(ج ن ز)

وفي الحَديثِ[١]: «أنّ رَجُلًا كانت لَهُ امرَأتانِ فرُمِيَت إحداهُما في جِنازَتِها»؛ أي: ماتَت. والعَرَبُ[٢] تَقُولُ إذا أخبَرَت عَن مَوتِ إنسانٍ: رُمِيَ في جِنازَتِهِ. ويُقالُ: جِنازةٌ، وجَنازةٌ. وقالَ ابن الأعرابيّ[٣]: الجِنازةُ، بالكَسرِ: السَّريرُ، والجَنازةُ، بالفَتحِ: المَيِّتُ. ومَرَّ أعرابيٌّ بامرَأةٍ[٤] ثكلى، فقالَ: أثكَلَتها الجَنائزُ؛ يَعنِي: المَوتى. وقَد جُنِّزَ المَيِّتُ[٥].

(ج ن ف)

قَولُه تَعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا﴾ [البقرة: ١٨٢]؛ أي: جَورًا. ويُقالُ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤١)، والنهاية (١/ ٣٠٦ = ٢/ ٧٣٣-٧٣٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٣٣). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (١٠/ ٦٢٢). وهو كذا في العين (٦/ ٧٠). (جبل)].

(٣) نسب الأزهريُّ في التهذيب (١٠/ ٦٢٢) هذا القول لأبي العباس، وهو هنا ثعلب، ولا خلاف بين ما ذكره المصنف وما ذكره شيخه الأزهري؛ فإن أبا العباس ثعلبًا يروي عن ابن الأعرابي. لكن الفيومي في المصباح ينسب إلى ابن الأعرابي غير هذا القول، قال: «جَنَزت الشيء أجنِزه من باب (ضرب): سترته، ومنه اشتقاق الجِنازة، وهي بالفتح والكسر، والكسرأفصح. وقال الأصمعي وابن الأعرابي: بالكسر: الميت نفسه، وبالفتح: السرير. وروى أبو عمر الزاهد، عن ثعلب عكس هذا: بالكسر: السرير، وبالفتح: الميت نفسه». انتهى كلام الفيومي. وما نسبه الأصمعي جاء مثلُه في التهذيب (١٠/ ٦٢٣). حكى الأزهري قول أبي حاتم عن الأصمعي: الجنازة بالكسر: هو الميت نفسه، والعوامّ يتوهّمون أنه السرير. تقول العرب: تركته جِنازةً؛ أي: ميتًا. [طناحي].

(٤) في (د): «على امرأة». [طناحي].

(٥) بعد هذا في (د): «تجنيزا». وقد نبّهتُ قبلا إلى أن معظم زيادات هذه النسخة حواشٍ مقحمة على الأصل. [طناحي].

للمائلِ: أجنَفُ، وقَد جَنِفَ[١] عَلَيَّ يَجنَفُ: إذا مالَ بالظُّلمِ.

وفي بَعضِ الحَديثِ[٢]: «أنّا[٣] نَرُدُّ مِن جَنَفِ الظّالمِ مِثلَ ما نَرُدُّ مِن جَنَفِ المُوصِي».

وقَولُه: ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ﴾ [المائدة: ٣]؛ أي: غيرَ مائلٍ إلى الحَرامِ.

ومِنهُ قَولُ[٤] عُمَرَ: «ما تَجانَفنا فيه لإثمٍ».

(ج ن ق)

في حَديثِ[٥] الحَجّاجِ: «أنّهُ نَصَبَ عَلى البَيتِ مَنجَنِيقَينِ[٦]، ووَكَّلَ بهما جانِقَينِ، فقالَ أحَدُ الجانِقَينِ عِندَ رَميِهِ: [الرجز]

---

(١) من باب (فرح) كما في القاموس. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٤٥)، والفائق (١/ ٢٣٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٦٤)، والنهاية (١/ ٣٠٧ = ٢/ ٧٣٤). (جبل)].

(٣) كذا وُضعت الهمزة فوق الألف الأصل. ومن عادته إذا كانت مكسورة أن يضعها تحت الألف. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢١١)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤٣)، والفائق (١/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٧)، والنهاية (١/ ٣٠٧ = ٢/ ٧٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٩١٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٨٠١٦). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٣)، والفائق (١/ ٢٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٧)، والنهاية (١/ ٣٠٧ = ٢/ ٧٣٥). (جبل)].

(٦) بفتح الميم وكسرها على ما ذكر الجواليقي في المعرب (٣٠٦). والمنجنيق: آلة تُرمى بها الحجارة. فارسي معرَّب. وهي مؤنثة. وانظر في أصل فارسيتها: القاموس (ج ن ق)، والألفاظ الفارسية لآدي شير (١٤٦)، وشفاء الغليل (٢٠٧). وانظر كلامًا حول زيادة الميم والنون في الفائق (١/ ٢١٩) [= ١/ ٢٤٠). (جبل)]، والمعرَّب وحواشيه، والصحاح، وشرح القاموس. [طناحي].

خَطّارةٌ كالجَمَلِ الفَنيقِ[1] أعدَدتُها لِلمَســجِدِ العَتيقِ

قـال أبـو العَبّاسِ: الجُنُقُ: أصحابُ تَدبيـرِ المَنجَنيقِ. يُقـالُ مِنهُ: جَنَقُوهُم يَجنُقُونَهُم[2] جَنقًا.

(ج ن ن)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ [الأنعام: ٧٦]؛ أي: واراهُ، وسَتَرَهُ. ويُقالُ: أجَنَّهُ اللَّيلُ، وجَنَّ عَلَيه. قال الفَرّاءُ[3]: ويُقالُ: جَنَّهُ اللَّيلُ جَنانًا وجُنُونًا. وسُمِّيَ الجِنُّ جِنًّا؛ لأنّهُم مُوارَونَ، وبِه سُمِّيَ الجَنِينُ؛ لأنّهُ مُوارًى في بَطنِ أُمِّهِ. وسُمِّيَ القَبرُ[4] جَنَنًا لأنّهُ يُوارِي صاحِبَهُ[5]، / وسُمِّيَ التُّرسُ مِجَنًّا؛ لأنّهُ يُتَوارى بِه. [١/ ٩٣/ب]

وفي حَديثِ[6] عَلِيٍّ: «أنّهُ كَتَبَ إلى ابـنِ عَبّاسٍ: قَلَبتَ لابـنِ عَمِّكَ ظَهرَ المِجَنِّ». هذِهِ[7] كَلِمةٌ تُضرَبُ مَثَلًا لِمَن كان لِصاحِبِهِ عَلى مَوَدّةٍ، أو رِعايةٍ،

---

(١) جاء في (د): «حاشية: الفنيق: فحل الإبل لا عمل عليه، ويترك للضِّراب خاصّة». [طناحي].

(٢) كذا ضُبطت نون المضارع في الأصل بالضم. وضُبطت في القاموس، واللسان بالكسر، ضَبطَ قَلَم. والضم والكسر في عين هذا الفعل ونظائره جائزان. انظر: خاتمة المصباح. [طناحي].

(٣) الذي قاله الفَرّاء في تفسير «جن» في الآية الكريمة: «يقال: جنّ عليه الليل، وأجنَّ، وأجنّه الليل، وبالألف أجود، إذا ألقيتَ (على)، وهي أكثر من جنّه الليل». انظر: معاني القرآن (١/ ٣٤١). [طناحي].

(٤) في (د): «القلب». والمثبت في الأصل، ومثله في التهذيب (١٠/ ٥٠١). وسيذكر المصنف بعد قليل تسمية القلب جنانًا. [طناحي].

(٥) ليس في (د)، و(خ). [طناحي]. [ولا في (هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤٤)، والفائق (٣/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٧)، والنهاية (١/ ٣٠٨ = ٢/ ٧٣٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٦). (جبل)].

ثُمَّ حالَ عَن ذلكَ. وسُمِّيَ القَلبُ جَنانًا؛ لأنّ الصَّدرَ يُوارِيهِ. وسُمِّيَ المَجنُونُ مَجنُونًا؛ لأنّهُ مَستُورُ الفَهمِ، مَقلُوبُ[1] العَقلِ.

وقَولُه: ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ إِيمَٰنَهُمْ جُنَّةً﴾[2] [المجادلة: ١٦]، قال ابن عَرَفَةَ: أي: جَعَلُوا ما أظهَرُوا بألسِنَتِهِم مِنَ الإيمانِ سِترًا لِما يُضمِرُونَ مِن نِفاقِهِم خَوفًا.

وقَولُهُ: ﴿كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ [القلم: ١٧]؛ أي: البُستانِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[3]: كُلُّ شَجَرٍ متَكاثِفٍ يَستُرُ بَعضُهُ بَعضًا فهوَ جَنّةٌ؛ مُشتَقٌّ مِن: جَنَنتُه: إذا سَتَرتَه.

والجِنّةُ في قَولِهِ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ [المؤمنون: ٧٠]؛ أي: جُنُونٌ.

وقَولُه: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٦]: اسمٌ لِلجِنِّ.

والجُنّةُ بالضَّمِّ: التُّرسُ والسُّترةُ. ومِنهُ الحَديثُ[4]: «الإمامُ جُنّةٌ»؛ لأنّهُ يَقِي المأمُومَ الزَّلَلَ والسَّهوَ، أو النّارَ، كَما يَقِي التُّرسُ صاحِبَه مِن وَقعِ السِّلاحِ.

وقَولُه: ﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ﴾ [النمل: ١٠]، قال ابن عَرَفَةَ: الجانُّ: الحَيّةُ الصَّغِيرةُ. وقالَ في مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ [الأعراف: ١٠٧]؛ فالمَعنى أنّها في خَلقِ الثُّعبانِ العَظِيمِ، وخِفّة الحَيّةِ الصَّغِيرةِ، وتَوَقُّدِها، وتَلَوِّيها.

---

(١) في (د)، و(خ): «مغلوب». [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٢) كذا جاءت الهمزة مكسورةً، وسبقت في الآية مفتوحة. وقراءة الكسر للحسن، وأبي العالية. تفسير القرطبي (١٧/ ٣٠٤). [طناحي].

(٣) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (ج ن ن) (١٠/ ٤٩٦)، وما بعدها. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٣٢)، والنهاية (١/ ٣٠٨= ٢/ ٧٣٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٩٥٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٤١٦). (جبل)].

وفي الحَديثِ[١] في كَسحِ زَمزَمَ: «قالَ العَبّاسُ: يا رَسُولَ الله، إنّ فِيها جِنّانًا كَثِيرةً»؛ يَعنِي: حَيّاتٍ، وهِيَ جَمعُ الجانِّ.

وفي حَديثٍ[٢] آخَرَ: «أنّهُ نَهى عَن قَتل الجِنّانِ الّتِي تكُونُ في البُيُوتِ».

(ج ن هـ)

في خَبَرِ[٣] عَلِيٍّ[٤] بن الحُسَينِ، ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٤)، والفائق (١/ ٢٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٨)، والنهاية (١/ ٣٠٨ = ٢/ ٧٣٦). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٥٢٠٩)، والفاكهي في أخبار مكة (برقم ١١٦٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٤)، والفائق (١/ ٢٣٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٤٧)، والنهاية (١/ ٣٠٨ = ٢/ ٧٣٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٩٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٢٣٣). (جبل)].

(٣) [الخبر وارد كذلك في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٤)، والنهاية (١/ ٣٠٩ = ٢/ ٧٣٩). (جبل)].

(٤) هو زين العابدين، علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. والبيتان من قصيدة طويلة اختلف الناس في تعيين قائلها، وفيمن قيلت فيه اختلافًا كثيرًا. فقيل: إنها للفرزدق يقولها في علي زين العابدين، أو هشام بن عبد الملك. ويلاحظ أنها لم ترد في ديوان الفرزدق المطبوع. وقيل: إنها للحَزين الكِناني في عبد الملك بن مروان، وقيل: للَّعِين المِنقريّ في علي زين العابدين. وقيل: لكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين، وقيل: لداود بن سلم في قُثم بن العباس. انظر: البيان والتبيين (١/ ٣٧٠)، والشعر والشعراء (١/ ٦٥) وحواشيهما، والأغاني (١٥/ ٣٢٥- ٣٢٩)، والقصيدة بتمامها ذكرها ابن السُّبكي في طبقاته (١/ ٢٩١) بسنده المتصل إلى ابن عائشة، ما عدا البيت: في كفه جنهي. وهي في هذا السند منسوبة إلى الفرزدق يقولها في علي زين العابدين. [طناحي].
[علي بن الحسين (زين العابدين): هو أبو الحُسين عليّ بن الحُسَين بن علي بن أبي طالب، الملقَّب بـ«زين العابدين»؛ لكثرة عبادته، وشدّة ورَعه. شَهِد «كَربلاء» مع أبيه الحسين =

أنّ الفَرَزدَقَ[١] مَدَحَهُ، فقالَ في كَلِمةٍ لَهُ: [البسيط]

فــي كَفِّــهِ جَنَهِيٌّ[٢] رِيحُــهُ عَبِقٌ ... مِن كَفِّ أروَعَ في عِرنِينِهِ[٣] شَمَمُ

يَــكادُ يُمسِــكُهُ عِرفــانَ راحَتِــهِ ... رُكنُ الحَطِيمِ إذا ما جاءَ يَستَلِمُ[٤]

/ أخبَرَنا ابن عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن أبي العَبّاسِ، عَنِ ابن الأعرابيّ، قال: [١/٩٤/أ] الجَنَهِيُّ[٥]: الخَيزُرانُ. قُلتُ: وقَد جاءَ به القُتَيبِيُّ في «التَّعبِير»[٦].

(ج ن ي)

قَولُه تَعالى: ﴿رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم: ٢٥]؛ أي: مَجنِيًّا. ويُقالُ لِكُلِّ ما نِيلَ مِنَ

= الشهيد، ولا بقيّة لنسل الحسين إلا من قِبَله. تُوفِّي سنة: (٩٤هـ)، على الصحيح. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٨٦-٤٠١). (جبل)].

(١) [الفَرَزدق: هو أبو فراس هَمّام بن غالب المُجاشِعيّ. شاعر أموي، مُجيد، مشهور. لُقِّب بـ«الفَرَزدق»؛ لأنه كان جَهم الوجه؛ من «الفَرَزدق»: قِطَع الخُبز اليابسة. اشتُهر بنقائضه مع جرير. (تُوفِّي سنة: ١١٢هـ) تقريبًا. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٥٩-٣٦١). (جبل)].

(٢) يروى: «في كفه خيزران». وهي تفسير «جَنَهيّ» كما سيأتي. [طناحي].

(٣) «العرنين»: الأنف، وقيل: طرفه. [طناحي].

(٤) جاء في (د): «حاشية: الأروع: الذي يروع بجماله. ونصب (عرفان) لأنه مفعول به، معناه: لعرفان راحته». [طناحي].

(٥) ضُبط في الصحاح، واللسان، والقاموس بضم الجيم كـ(عُرَنيّ). وصوابه أن يكون بالفتح كـ(عربي)، كما ضُبط في الأصل، و(خ). وقد صحّحه المرتضى الزَّبيدي في شرح القاموس. وجاء في حواشي اللسان أنه بالفتح في التكملة، والتهذيب، والمحكم. وانظر: التهذيب (٦/ ٦٣)؛ فقد ضُبط فيه بالفتح، ولكنه ضَبط قَلَمٍ. [طناحي].

(٦) هو كتاب تأويل (أو تعبير) الرؤيا. وقد ذكره ابن قتيبة في مقدمة كتابه عيون الأخبار صفحة (ن)، وانظر: مقدمة محقق تأويل مشكل القرآن (٢٥، ٤٠). [طناحي].

الثَّمَرِ: جَنِيٌّ، وجَنًى[١].

وفي حَديثِ[٢] عَلِيٍّ: [الرجز]

هذا جَنايَ وخِيارُهُ فِيه إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فِيه

أرادَ عليٌّ رضي الله عنه أنّهُ لَم يَتَلطَّخ بشَيءٍ مِن فَيءِ المسلِمينَ، بَل وَضَعَها مَوضِعَها. وأصلُ[٣] المَثَلِ لِعَمرٍو[٤] ابن أُختِ جَذِيمةَ الأبرَشِ. وكانَ يَجنِي الكَمأةَ مَعَ أصحابٍ لَهُ، فكانُوا إذا وجَدُوا خِيارَ الكَمأة أكَلُوها، وإذا وَجَدَها عَمرٌو جَعَلها في كُمِّهِ، حَتى أتى به خالَهُ، فقالَ هذِهِ الكَلِمةَ، فصارَت مَثَلًا لِكُلِّ مَن آثَرَ صاحِبَهُ بخَيرِ ما عِندَهُ. ويُقالُ: جَنى، واجتَنى.

والجَنى: ما يُجتَنى مِنَ الثَّمَرِ، والرُّطَبِ، والعَسَلِ، وغَيرِ ذلكَ.

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٥]: «أُهدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغبٌ»..........................

---

(١) زيادة من (د). وهناك فرق بين «الجَنِيّ» بفتح الجيم والياء المشدودة، وبين «الجَنى» بالقصر: فالأول يقال للثمر الذي يُجنى من ساعته، ويقال له كذلك ما دام طريًا. والثاني يقال لكل ثمر يجتنى. انظر: القاموس، واللسان (ج ن ي)، وتفسير القرطبي (١١/ ٩٥).

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٩٥) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٩٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤٥)، والفائق (٣/ ٢٨٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٨)، والنهاية (١/ ٣٠٩ = ٢/ ٧٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣٥٧١)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٨٠). (جبل)].

(٣) [هذا كلُّه من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٩٧). (جبل)].

(٤) هو عمرو بن عَديّ بن نصر اللَّخمي؛ وهو الذي يقال فيه المثل المشهور: «شَبَّ عمرو عن الطَّوق». وكان خاله جَذيمة قد سُرّ بقوله المذكور، وأمر أن يصاغ له طوق. انظر: أمثال الميداني (٢/ ٣٩٧). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، والحربي (٢/ ٥٦٤)، والخطابي (١/ ٥٤٨)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٤٥)، والفائق (٣/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ =

فالأجنِي: جَمعُ الجَنى[١]. وسَمّى[٢] القِثّاءَ الرَّطبَ الغَضَّ جَنًى، ثُمَّ جَمَعَهُ: أجنِيًا، كَما يُقالُ: عَصًا وأعصٍ، ورَسَنٌ[٣] وأرسُنٌ، وجَبَلٌ وأجبُلٌ.

والرِّوايةُ المشهُورةُ المَحفُوظةُ[٤]: «وأجرٍ زُغبٌ» بالرّاءِ، وقَد كَتَبناهُ في مَوضِعِهِ[٥].

باب الجيم مع الواو

(ج و ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ﴾[٦] [الشورى: ٣٨]؛ يُقالُ: أجابَ، واستَجابَ: بمَعنًى واحِدٍ.

وقَولُه: ﴿وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِى﴾[٧] [الفجر: ٩]؛ أي: نَقَبُوهُ،

= (٢/ ١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٤٣٧)، والنهاية (١/ ٢٦٤ = ٢/ ٧٤٠). (جبل)].

(١) رُسِمت في الأصل، و(خ): «الجنا» بالألف. ورسمتُها بالياء من (د). قال ابن ولّاد في المقصور والممدود (٢٣): «جنى النخل مقصور، يكتب بالياء؛ لأنه من قولك: جنيت الثمر أجنيها». [طناحي].

(٢) كذا جاء في الأصل مضبوطًا ببناء الفعل للفاعل، ونَصب القثاء على المفعولية. وجاء في (د): «ويُسمّى القِثّاء الرَّطب الغضّ: جَنًي، وجمعه: أجنٍ». [طناحي].

(٣) [في التاج (ر س ن) أن «الرَّسَن»: هو الحبل الذي تقاد به الدابّة. وأنه يُجمع كذلك على: رُسُن، وأرسان. (جبل)].

(٤) زيادة من (د)، و(خ). [طناحي]. (٥) انظر: ترجمة (ج ر ى). [طناحي].

(٦) في الأصل، و(د): «الذين» بغير واو. وفي (خ): ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ﴾ [الرعد: ١٨]. [طناحي].

(٧) كذا ثبتت الياء في الأصل. وحُذفت في (د)، و(خ). قال الدمياطي في الإتحاف (٤٣٨): =

وخَرَقُوهُ، وجَعَلُوا منه بُيُوتًا دَخَلُوها.

وفي حَديثِ[١] لُقمانَ[٢] بنِ عادٍ، في صِفةِ أخِيهِ: «جَوّابُ لَيلٍ سَرمَدٍ». أرادَ[٣] أنّهُ يَسرِي لَيلَهُ[٤] كُلَّهُ. يُقالُ: هُوَ جَوّابُ لَيلٍ: إذا كان قَطّاعًا للبِلادِ سَيرًا فِيها. يُقالُ: جُبتُ الفَلاةَ أجُوبُها جَوبًا: إذا قَطَعتَها.

وفي الحَديثِ[٥]: «وإنّما[٦] جِيبَتِ العَرَبُ عَنّا[٧] كما جِيبَتِ الرَّحى[٨] عَن قُطبِها». يَقُولُ[٩]: خُرِقَتِ العَرَبُ عَنّا، فكُنّا وسَطًا، وكانَتِ العَرَبُ/ [١/ ٩٤/ب] حَوالَينا، كَما خُرِقَتِ الرَّحى في وسَطِها لِلقُطبِ، وهُوَ الذِي تَدُورُ عَلَيهِ.

= «وأثبتَ الياء في «بِٱلْوَادِى» وَصلًا: ورشٌ، وفي الحالين: ابن كثير، ويعقوب...، والباقون بالحذف فيهما». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٧)، والفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ٣١١= ٢/ ٧٤٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). (جبل)].

(٢) انظر ما سبق في ترجمة (ء ف ق). [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢١). (جبل)].

(٤) في (د): «ليلةً كاملةً» بتنوين التاء منصوبة في الكلمتين. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٨)، والفائق (١/ ١٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٨)، والنهاية (١/ ٣١١= ٢/ ٧٤٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٦). (جبل)].

(٦) سقطت الواو من (د)، والنهاية (١/ ٣١٠) [= (٢/ ٧٤٣). (جبل)]. وقد أخرجه ابن الأثير من قول أبي بكر للأنصار رضي الله عنه وعنهم يوم السَّقيفة. [طناحي].

(٧) في الأصل: «منا». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. وسيأتي في الشرح. [طناحي].

(٨) كُتبت في الأصل، و(د)، و(خ)، والنهاية: «الرحا». وكُتبت في (د) في الموضع التالي بالياء. وهو الصواب كما نبه عليه ابن ولّاد في المقصور والممدود (٤٦)، قال: «تكتب بالياء، تقول في تثنيته: رحيان». [طناحي].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٧٧). (جبل)].

وفي حَديثِ[1] الاستِسقاءِ: «فانجابَ السَّحابُ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: تَقَبَّضَ ودَخَلَ واجتَمَعَ، مِن قَولِكَ: جُبتُ الفَلاةَ؛ أي: دَخَلتُها. وقالَ غَيرُهُ: انجابَ: انكَشَفَ وانقَطَعَ.

وفي الحَديثِ[2]: «أنّ رَجُلًا قالَ: يا رَسُولَ الله، أيُّ اللَّيلِ أجوَبُ[3] دَعوةً؟ قالَ: جَوفُ اللَّيلِ الغابِرُ». قال شَمِرٌ[4]: أي: أسرَعُ إجابةً، كَما تَقُولُ: أطوَعُ، مِنَ الطّاعةِ. قالَ: والأصلُ جابَ يَجُوبُ، مِثلُ طاعَ يَطُوعُ.

(ج و ح)

وفي الحَديثِ[5]: ....

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (١/ ٣١٠ = ٢/ ٧٤٢). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٨٠)، والبيهقي في دلائله (٦/ ١٤١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (١١/ ٢١٩). وفيه أنه من رواية خالد الحذّاء عن أبي قِلابة عن ابن عمر، والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٤٨)، والفائق (١/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (١/ ٣١١= ٢/ ٧٤٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٨٩٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٣٤٢٨). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣١١) [= (٢/ ٧٤٣-٧٤٤). (جبل)]: «وقياس هذا أن يكون من جاب، لا من أجاب؛ لأن ما زاد على الفعل الثلاثي لا يُبنى منه أفعل من كذا، إلا أحرفًا جاءت شاذة». وقال الزمخشري في الفائق (١/ ٢٢٤) [= (١/ ٢٤٥). (جبل)]: «(أجوب): كأنه في التقدير من: جابت الدعوةُ بوزن (فعلت)، كـ(طالت)، أي: صارت مستجابة، كقولهم في فقير وشديد: كأنهما من: فَقُرَ وشَدُدَ، وليس بمستعمل. ويجوز أن يكون من: جُبت الأرضَ: إذا قطعتَها بالسير. على معنى: أمضى دعوةً وأنفذَ إلى مظانّ التقبل والإجابة». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢١٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٢)، والخطابي (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب =

«وأصابَته[١] جائحةٌ فاجتاحَت مالَهُ». الجائحةُ[٢]: المصِيبةُ تَحُلُّ بالرَّجُلِ في مالِهِ فتَجتاحُهُ كُلَّهُ؛ أي: تَستَأصِلُهُ.

(ج و د)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾ [هود: ٤٤]؛ يَعنِي: السَّفِينةَ. والجُودِيُّ: جَبَلٌ بناحِيةِ آمِدٍ[٣]. وقالَ مُجاهِدٌ[٤]: بالجَزِيرةِ.

= (١/ ٦٤٩)، وابن الجوزي (١/ ١٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم١٥٩١٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٤٤). (جبل)].

(١) في (د): «أو أصابته». والحديث أخرجه مسلم في صحيحه؛ باب من تَحِلّ له المسألة من كتاب الزكاة (٢/ ٧٢٢) برقم (١٠٤٤). أخرجه من حديث قَبيصة بن مخارق الهلالي، قال: «تحمّلتُ حَمالة، فأتيتُ رسول الله ﷺ أسأله فيها»، فقال: «يا قبيصة، إن المسألة لا تَحِلّ إلا لأحد ثلاثة: رجلٍ تحمّل حَمالة فحلّت له المسألةُ حتى يصيبها ثم يُمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلّت له المسألة حتى يصيب قِوامًا من عيش (أو قال: سِدادًا من عيش)، ورجل أصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحِجا من قومه: لقد أصابت فلانًا فاقةٌ؛ فحلّت له المسألةُ حتى يصيب قوامًا من عيش (أو قال: سدادًا من عيش)، فما سواهنّ من المسألة يا قبيصة، سُحتًا يأكلها صاحبها سحتًا». وقد سقط هذا الحديثُ وشرحه من (خ). [طناحي].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٤٣١)، ولكن في شرح حديث غير حديثنا هذا. وهو كذا وارد في التهذيب (٥/ ١٣٥). وفيه: «المشيبة» بدلًا من«المصيبة». وهو سهو طباعيّ. (جبل)].

(٣) هذا قول الزَّجّاج، كما في اللسان. وذكر البكري في معجم ما استعجم (٤٠٣) أنه جبل بالمَوصل، أو بالجزيرة. وقال ياقوت في معجمه (٢/ ١٤٤): هو جبل مطلّ على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من أعمال الموصل. قال: والجودي أيضا: جبل بأجأ، أحد جبلي طيئ. وفي مفردات الراغب (١٠٢) [= (٢١١). (جبل)]: «قيل: هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة». وذكر الطبري بسنده إلى مجاهد أنه جبل بالجزيرة، وبسنده إلى الضحّاك أنه جبل بالموصل. وانظر تفسيره (١٥/ ٣٣٧- ٣٣٨). [طناحي].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري: (١٢/ ٤٢٢). (جبل)].

وفي الحَديثِ[1]: «إلّا باعَدَهُ اللهُ مِنَ النّارِ سَبعِينَ خَرِيفًا للمُضَمِّرِ[2] المُجِيدِ».
المُجِيدُ[3]: صاحِبُ الجَـوادِ، كَما تَقُولُ[4]: رَجُلٌ مُقـوٍ: إذا كانت دابَّتُهُ قَوِيّةً، ومُضعِفٌ: إذا كانت دابَّتُهُ ضَعيفةً.

وفي الحَديثِ[5]: «تَرَكتُهُم[6] ـ يَعنِي أهلَ مَكّةَ ـ وقَد جِيدُوا»؛ أي[7]: مُطِرُوا مَطَرًا جَودًا، وهُوَ الواسِع الغَزِيرُ.

(ج و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨]؛ أي: يُؤَمِّنُ مَن أخافَهُ غَيرُهُ، ومَن أخافَهُ هُوَ لم يُؤَمِّنهُ أحَدٌ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١٣٢٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٠)، والفائق (٢/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (١/ ٣١٢ = ٢/ ٧٤٦). وقد رواه أبو يعلي في مسنده (برقم ١٤٨٦). (جبل)].

(٢) هو الذي يُضمّر خيله لغزو، أو سباق. وتضمير الخيل: هو أن يُظاهِر عليها بالعَلَف حتى تَسمَن، ثم لا تُعلف إلا قوتًا لتخِفّ، ومدّة ذلك أربعون يومًا. وقيل: تُشدّ عليها سروجها وتُجلَّل بالأجِلّة حتى تعرق تحتها؛ فيذهب رَهَلها، ويشتدّ لحمها. انظر: النهاية (٣/ ٩٩) [= (٦/ ٢٤٧٧، ض م ر). (جبل)]، واللسان (ض م ر). [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٢٥- ٣٢٦). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ)، والنهاية (١/ ٣١٢) [= (٢/ ٧٤٦). (جبل)]: «يقال». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٠)، والفائق (٢/ ٤٠٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (١/ ٣١٢ = ٢/ ٧٤٧). وقد رواه ابن الأعرابي في معجمه (برقم ٢٤٠٨). (جبل)].

(٦) هذا من قول أبان بن سعيد رضي الله عنه، وكان قدِم على النبي ﷺ من مكّة، فقال عليه السلام: «يا أبان، كيف تركتَ مكة؟». ذكر ذلك الزمخشري في الفائق (٢/ ١٢٤) [= (٢/ ٤٠٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٩٤). (جبل)].

وقَولُه: ﴿وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْۖ﴾ [الأنفال: ٤٨]؛ أي: مُجِيرٌ. والجارُ يَكُونُ المُجيرَ، ويَكُونُ المُستَجِيرَ.

وقَولُه: ﴿وَمِنْهَا جَآئِرٌۚ﴾ [النحل: ٩]؛ أي: مِنَ السُّبُلِ ما هُوَ مائلٌ عَنِ الحَقِّ والقَصدِ.

وفي حَديثِ[١] أمِّ زَرع تَصِفُ جارِيةً[٢]: «مِلءُ كِسائها، وغَيظُ جارَتِها»؛ أي: غَيظُ ضَرَّتِها.

ومِنهُ الحَديثُ[٣]: «كُنتُ بَينَ جارَتَينِ لي»؛ أي: بَينَ امرَأتَينِ[٤]. أرادَت أنّ ضَرَّتَها تُرِي مِن حُسنِها ما يَغِيظُها.

(ج و ز)

[١/٩٥/أ] وفي الحَديثِ[٥]: «أنّ امرَأةً أتَتهُ،/ فقالَت: رَأيتُ كأنّ جائزَ بَيتِي انكَسَرَ».

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ١٦١)، والخطابي (١/ ٧٣١)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٠)، والفائق (٣/ ٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٧٩)، والنهاية (١/ ٣١٣ = ٢/ ٧٤٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥١٨٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٤٨). (جبل)].

(٢) الأولى أن يقال: «تصف بنتها»؛ فوصف الجارية في حديث «أم زرع» له كلام آخر. وهذا من قول المرأة الحادية عشرة، وهي أم زرع نفسها. وانظر أيضا: صحيح مسلم؛ حديث أم زرع من كتاب فضائل الصحابة (٤/ ١٩٠٠) (برقم ٢٤٤٨)، وغريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٨٨) [= (٢/ ١٦١). (جبل)]، والفائق (٢/ ٢٠٨). [طناحي]. [= (٣/ ٤٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٣٠)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٠)، والفائق (١/ ٢٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٣ = ٢/ ٧٤٨). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٣٤٨٢)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٦٣٣٣). (جبل)].

(٤) ضَرّتين كما صرح به في النهاية (١/ ٣١٣). [طناحي]. [= (٢/ ٧٤٨)، وانظر: غريب أبي عبيد كذلك. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ١٤٨) مبسوطًا. وفيه: «... رأيت في المنام». وأن النبي ﷺ عبّر لها =

الجائزُ[١]: الخشبةُ التِي تُوضَعُ عَلَيها أطـرافُ العَوارِضِ[٢]. والجَمعُ أجـوِزةٌ، وجُوزانٌ[٣].

وفي الحَديثِ[٤]: «الضِّيافةُ ثَلاثةُ أيّامٍ فما[٥] زادَ فهوَ صَدَقةٌ، وجائزَتُهُ يَومٌ ولَيلةٌ». أي: يُقرى ثَلاثةَ أيّامٍ، ثُمَّ يُعطى ما يَجُوزُ به مَسافةَ يَومٍ ولَيلةٍ. والجِيزةُ[٦]: قَدرُ ما يَجُوزُ به المسافِرُ مِن مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ. والجِيزةُ: النّاحِيةُ أيضًا. وقَد أجازَهُ السُّلطانُ بِجائزةٍ سَنِيّةٍ.

وفي حَديثِ[٧] شُرَيحٍ: «إذا باعَ المُجِيزانِ فالبَيعُ لِلأوَّلِ، وإذا نَكَحَ المُجِيزانِ

= منامها قائلًا: «خير؛ يردُّ الله غائبكِ، فرجع زوجُها». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٣٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥١)، والفائق (١/ ٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٤ = ٢/ ٧٥٠). وقد رواه الدارمي في سننه (برقم ٢٢٠٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد كما في التهذيب (١١/ ١٤٨)، وهو كذا في غريبه (٢/ ٥٣٤). (جبل)].

(٢) أي: عوارض السقف، وهي الخُشب تعترض بين الحائطين. [طناحي].

(٣) و«جوائز» أيضًا على ما في القاموس. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (١١/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٢)، والفائق (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٣١٤ = ٢/ ٧٥١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٨٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦١٣٥). (جبل)].

(٥) في (د): «وما». ومثله في النهاية (١/ ٣١٤) [= (٢/ ٧٥١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (١١/ ١٥٠) كذلك. (جبل)].

(٧) [في التهذيب (١١/ ١٥٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٢)، والفائق (١/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٥ = ٢/ ٧٥٣)، وقد روى الجزءَ الأولَ منه عبدُ الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٤٨٤٨)، والجزءَ الثانيَ (برقم ١٠٦٣١). و«شُريح» هو القاضي (ت٧٨هـ). (جبل)].

فالنِّكاحُ للأوَّلِ». المُجيزُ[١]: الوَلِيُّ، والمُجِيزُ: القَيِّمُ بأمرِ اليَتِيمِ، والمُجِيزُ: العَبدُ المَأذُونُ لَهُ في التِّجارةِ.

وفي حَديثِه[٢] أيضًا: «أنّ رَجُلًا خاصَمَ غُلامًا لزِيادٍ في بِرذَونٍ باعَهُ، وكَفَلَ لَهُ الغُلامُ. فقالَ: إن كان مُجِيزًا[٣]، وكَفَلَ لَكَ، غَرِمَ».

(ج و س)

قَولُه تَعالى: ﴿فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ﴾ [الإسراء: ٥]، قال ابن عَرَفَةَ: أي: عاثُوا، وأفسَدُوا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: جاسُوا؛ أي: وَطِئوا. وقالَ الأصمَعِيُّ[٥]: يُقالُ: تَرَكتُ فُلانًا يَجُوسُ بَنِي فُلانٍ، ويَحُوسُهم، ويَدُوسُهُم؛ أي: يَطَؤُهم. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٦]: كُلُّ مَوضِعٍ خالَطتَهُ[٧] ووَطِئتَه فَقَد جُستَهُ[٨]، وحُستَهُ. وقالَ الحُطَيئةُ[٩]: [الكامل]

---

(١) كذا في الأصل، والنهاية (١/ ٣١٥) [= (٢/ ٧٥٣). (جبل)]. وفي (د)، والتهذيب (١١/ ١٥٠): «والمجيز». وفيه: «الوصي» مكان: «الولي». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٥٠). وزاد: «أراد: إن كان مأذونًا له في التجارة»، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥١٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٢)، والفائق (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٣١٥ = ٢/ ٧٥٣). وزياد هو ابن أبيه (ب ت ر). (جبل)].

(٣) المجيز هنا يرجع إلى المعنى الأخير، وهو العبد المأذون له في التجارة، وهو - وإن كان واضحًا من سياق الكلام - إلا أن التصريح به أولى، كما فعل الأزهري في التهذيب. [طناحي].

(٤) لم أجد هذا الكلام في التهذيب في ترجمة (ج و س) (١١/ ١٣٩). [طناحي].

(٥) في التهذيب (١١/ ١٣٩). وفيه: «أي: يدوسهم، ويطلب فيهم». [طناحي].

(٦) في غريب الحديث (٣/ ٤٠٤-٤٠٥) [= (٤/ ٢٩٥). (جبل)]. ذكره أبو عبيد في الكلام على (ح و س) بالحاء المهملة. [طناحي].

(٧) في (د): «كل ما خالطته». وما في الأصل مثله في غريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٨) في غريب أبي عبيد: «حُسته، وجُسته». الأول بالحاء، والثاني بالجيم؛ لأنه يشرح (حوس) بالحاء المهملة، وكذلك في (خ). [طناحي].

(٩) يهجو أباه، وأمه، وناسًا من عبس كما في ديوانه (٢٧٣)، وقبل الشعر موضع الاستشهاد: =

يُعطِي الظُّلامةَ في الخُطُوبِ الحُوَّسِ

يَعنِي: الأُمُورَ التِي[١] تَغشاهُم، وتَخَلَّلُ[٢] دِيارَهم.

(ج و ظ)

في الحَديثِ[٣]: «أهلُ النّارِكُلُّ جَوّاظٍ». [قال أبو بَكرٍ][٤]: قال أحمَدُ بنُ عُبَيدٍ: الجَوّاظُ: الجَمُوعُ[٥] المَنُوعُ. وقالَ غَيرُهُ[٦]: هُوَ الكَثِيرُ اللَّحمِ، المُختالُ في مِشيَتِهِ. وقَد جاظَ يَجُوظُ جَوَظانًا. ويُقالُ[٧]: القَصِيرُ البَطِينُ. كُلٌّ قَد قِيلَ.

= رَهطُ ابنِ جَحشٍ في الخُطُوبِ أذِلّةٌ ... دَسِمُو الثِّيابِ قَنَاتُهُم لَم تُدرَسِ
بِالهَمزِ مِن طُولِ الثِّقَافِ وَجَارُهُم ... يُعطِـي......................

«دَسِمو الثياب»؛ أي: متلطّخة بالذنوب. و«الدَّسَم»: هو الدنس. والرواية عند أبي عبيد: «دنس الثياب». و«قناتهم لم تضرس»؛ أي: لم تقوَّم، ولم يهذّبها الثِّقاف. والهمز: هو الغمز. وقوله: «يعطي الظلامة»؛ أي: هو ذليل لا يمتنع من ظلم. [طناحي].

(١) في غريب أبي عبيد: «التي تنزل بهم فتغشاهم». [طناحي].

(٢) في (د): «تُجَلِّل» بضم التاء وفتح الجيم وكسر اللام، وهو بمعنى: تغطِّي. وما في الأصل مثله في (خ)، وأبي عبيد، واللسان (ح و س)، وهو بحذف إحدى التاءين، وأصله: «تتخلل». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٦٥) مخرَّجًا ومبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٦ = ٢/ ٧٥٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٦٥٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٥٣). (جبل)].

(٤) زيادة من (د)، و(خ). وأبو بكر هو ابن الأنباري. [طناحي]. [وأحمد لغوي كوفي (ب ث ث). (جبل)].

(٥) نُسب هذا التفسير في اللسان، والتاج لأبي زيد. [طناحي].

(٦) هو أبو زيد أيضًا على ما في التهذيب (١١/ ١٦٥). [طناحي].

(٧) وهذا الشرح أيضًا ينسب إلى أبي زيد، كما في اللسان، والتاج. ونحو منه ذُكر في التهذيب لأبي زيد أيضًا. وقد حكى الأزهري عن الفَرّاء في تفسير «الجواظ» أنه الطويل. وقد فتشتُ في كتب الأضداد المطبوعة فلم أجد هذا الحرفَ فيها. [طناحي].

(ج و ع)

في الحَديثِ[١] «فإنّما الرَّضاعةُ مِنَ المَجاعةِ». يَقُولُ[٢]: إنّ الذِي يُسقى مِنَ الجُوعِ اللَّبَنَ، هُوَ الرَّضِيعُ الذِي تَقَعُ لَهُ حُرمةٌ.

(ج و ف)

[١/٩٥/ب] / في الحَديثِ[٣]: «أن لا تَنسَوُا الجَوفَ وما وَعى». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: فِيهِ قَولانِ: يقالُ: أرادَ البَطنَ، والفَرج. كَما قَالَ[٥]: «إنّ أخوَفَ ما أخافُ عَلَيكُمُ الأجوَفانِ». [وهُما البَطنُ، والفَرجُ][٦]. وقِيلَ: أرادَ بالجَوفِ القَلبَ. وما وعى: وما حَفِظَ مِن مَعرِفةِ الله تَبارَكَ وتَعالى.

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/٣٥٨)، ومجمع الغرائب (١/٦٥٣)، والفائق (١/٢٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (٢/ ٢٢٩ = ٢/ ٧٥٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٦٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٥٥). (جبل)].

(٢) [هذا مختصر من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٣٥٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢١١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٣)، والفائق (١/ ٢٤٢)، والنهاية (٥/ ٢٠٧ = ٢/٧٥٦). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٣١٧)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٨/ ١٨٦). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ١٦) [= (٤/ ٧٤- ٧٥). وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢١١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (١١/ ٢١١). وهو مما ورد في شرح أبي عبيد للحديث السابق، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧٥)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٤)، وابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٦= ٢/ ٧٥٦). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٩٦٤٧). (جبل)].

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في غريب أبي عبيد. لكن جاء بحاشيته: «بهامش الأصل: الفم والفرج»، و«الأجوفان» ذكرهما المُحبِّي في جَنى الجنتين (١٦)، وفسّرها بالبطن والفرج، ثم قال: «وروى الترمذي وغيره: (أكثر ما يُدخل الناسَ النارَ الأجوفان: الفم، والفرج)». ولم أجد الحديث في سُنن الترمذي. ثم وجدته في سُنن ابن ماجَه؛ باب ذكر الذنوب من كتاب الزهد (٤١٨) (برقم ٤٢٤٦)، ومسند أحمد بن حنبل (٢/ ٢٩١، ٣٩٢، ٤٤٢) (برقم =

وفي حَديثِ ظَبيانَ[١]: «فتَوَقَّلَت بنا القِلاصُ مِن أعالي الجَوفِ». قالَ القُتَيبيُّ[٢]: الجَوفُ: أرضٌ لِمُرادٍ، كان يَسكُنُها رَجُلٌ مِن بَقايا قَومِ عادٍ، يُقالُ لَهُ: حِمارٌ[٣]، فكَفَرَ وبَغى، فبَعَثَ اللهُ عَلَيهِ[٤] نارًا، فأحرَقَت كُلَّ ما كان فِيها. وهُوَ قَولُ الشّاعِرِ[٥]: [الطويل]

وَوادٍ كجَوفِ العَيرِ قَفرٍ مَضِلّةٍ[٦]

= ٧٩٠٧، ٩٠٩٦، ٩٦٩٦) من حديث أبي هريرة. والرواية عند ابن ماجَه: «الفم والفرج»، وعند ابن حنبل: «الفم والفرج» في الموضعين الأولين، وفي الموضع الثالث: «الفرج والفم». [طناحي].

(١) [ظَبيـان: هو ظَبيان بن كدادة الإيادِيّ. عرّف به العلامة الطناحي في حاشية تحقيقه لمادة (ب ي ض). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٠)، والنهاية (١/ ٣١٧ = ٢/ ٧٥٨). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٣) وهو الذي يقال فيه المثل: «أكفرُ من حمار». جاء في مجمع الأمثال (٣/ ١٦٨) [= (٣/ ٦٩). (جبل)]: هو رجل من عاد يقال له: حمار بن مُوَيلع، كان مسلمًا. وكان له وادٍ طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ، لم يكن ببلاد العرب أخصبُ منه، فيه من كل الثمار. فخرج بنوه يتصيدون، فأصابتهم صاعقة؛ فهلكوا؛ فكفر، وقال: لا أعبدُ من فعل هذا ببنيَّ. ودعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله تعالى، وأخرب واديه، فضربت به العربُ المَثَل في الكفر. وانظر: معجم البكري (٤٠٥)، ومعجم ياقوت (٢/ ١٥٧). [طناحي].

(٤) في (د)، و(خ): «عليها». [طناحي].

(٥) هو امرؤ القيس، كما في زيادات ديوانه (٣٧٢)، وعجُز البيت:

بِهِ الذِّئبُ يَعـوِي كَالخَليعِ المُعَيَّلِ

«الخليع»: المقامر، كأن ماله خُلع منه، وقال في اللسان: لأنه يَقمُر خِلعته. ويقال له أيضًا: الخولع، والمخالع. و«المُعَيَّل»: المحتاج، مأخوذ من العَيلة؛ وهي الحاجة. [طناحي].

(٦) «العَير» هنا: الحمار. وهـو محلّ الشاهد. قال ابن قتيبة: أراد جوف حمار، فلم يستقم له =

وقالَ غَيرُهُ: الجَوفُ: بَطنُ الوادِي. ومِنهُ قَولُ الشّاعِرِ: [الطويل]

ومِن جَوفِ مــاءٍ عِرمَضُ[١] الحَولِ فَوقَهُ

(ج و ل)

في الحديثِ[٢]: «فاجتالَتهُمُ الشَّياطِينُ»؛ أيِ: استخَفَّتهُم؛ فجالُوا مَعَها[٣].
قالَ شَمِرٌ: يُقالُ: اجتالَ الرَّجُلُ الشَّيءَ: ذَهَبَ به وساقَهُ، وقَدِ اجتالَ أموالَهُم، واستَجالَها؛ أي: ساقَها، وذَهَبَ بها. قال أبو ذُؤَيبٍ[٤]: [المتقارب]

ثَلاثًا فَلَمّا استُجِيلَ الجَها ... مُ عَنــهُ وغُرِّمَ مــاءً صَرِيحا

= الشعر، فقال: كجوف العير. حكى ذلك البكري في معجمه، الموضع السابق. وقوله: «مضِلّة»؛ أي: مَظِنّة للضلال والتِّيه. وقد ضُبطت التاء في الأصل بالنصب. وضبطتُها بالجرّ من اللسان، وهو نعت بعد نعت. ولم أجد هذه الرواية في غير اللسان. والرواية في الديوان، وموضع آخر من اللسان، عن التهذيب (١١/ ٢٠٩)، وياقوت، والبكري في الموضع السابق: «قَفرٍ قَطَعتُهُ». [طناحي].

(١) ضُبطت العين في الأصل بالضم. وقيد صاحب القاموس بالفتح والكسر، قال: «كجعفر وزِبرِج». والعرمض هنا: الطُّحلُب الذي يعلو الماء. وهو الأخضر الذي يبدو كنسج العنكبوت. ولم أجد هذا الشعر في كتب اللغة التي بين يدي. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (١١/ ١٨٨). وأوّله فيه: «إن الله جلّ وعزّ قال: إني خلقتُ عبادي حُنفاء فاجتالتهم»، والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٦٧)، والحربي (١/ ١١١)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ١٨٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٦)، والفائق (٣/ ١٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المدِينيّ (١/ ٥١٣)، والنهاية (١/ ٣١٧ = ٢/ ٧٥٨). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٠١٦)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٧٥٦). (جبل)].

(٣) في الأصل: «معه». وأثبتُّ الصواب من (د)، و(خ)، والتهذيب (١١/ ١٨٨). وفي النهاية (١/ ٣١٧) [= (٢/ ٧٥٨). (جبل)]: «معهم». [طناحي].

(٤) شرح أشعار الهذليين (١٩٨- ١٩٩). والشاعر يصف مطرًا. والرواية عندنا ملفَّقة من بيتين وردا في الشرح هكذا: =

استُجيلَ[١]؛ يَعنِي: ذَهَبَت به الرِّيحُ ها هُنا وها هُنا[٢].

وفي حَديثِ[٣] عائشةَ: «كانَ النَّبِيُّ عليه السلام إذا دَخَلَ إِلَينا لَبِسَ مِجوَلًا». قال ابن الأعرابِيِّ[٤]: المِجوَلُ: الصُّدرةُ، وهِيَ الصِّدارُ.

(ج و ن)

فـي حَديثِ الحَجّاج[٥]: «أنّهُ قال لَهُ أُنَيسٌ: إنّ الشَّمسَ جَونـةٌ»؛ أي[٦]:

= وهـي خَرجُهُ فَاسـتُجيلَ الجَها ... مُ عَنـهُ وَغُـرِّمَ مـاءً صَريحـا
ثَلاثًـا فَلَمّـا اسـتُجيلَ الرَّبـا ... بُ وَاستَجمَعَ الطِّفلُ فيهِ رُشوحا

وقوله: «وهي»؛ أي: كأنه انخرق من كثرة مائه. «وخَرجه»: ما خرج من الماء. و«الجَهام»: ما خفَّ من السحاب، وهَراقَ ماءَه. و«غُرّم»: جاء بماء كثير. قال الأخفش: كشفت الريح السحاب عن الماء الذي سال منه؛ فذهب وبقي ماؤه، فكأنه غرمه. والماء الصريح: الخالص. وقوله: «ثلاثًا»؛ أي: مكث المطر ثلاث ليال. و«الرَّباب»: هو السحاب الذي تراه دون السحاب، الواحدة: ربابة. «والطفل»: صغار السحاب. و«استجمع الطفلُ»؛ أي: أدرك، فإذا مشى واتبع أمه فقد رشح. وهذا مَثَلٌ. يقول: استَجمع السحابُ حتى لحق صغاره بكباره. نقلتُ هذا الشرحَ من شرح أشعار الهذليين. [طناحي].

(١) قبل هذا في (د) ـ وأظنها حاشية ـ: «يصف مطرًا». [طناحي].

(٢) بعد هذا في (د) ـ وهو في ظني حاشية مقحمة على النص ـ: «والجهام: السحاب الذي قد أراق الماء، غُرِّمَ: أعقب ماء صريحًا». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ١٨٩). وفيه: «دخل إليها». والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٤٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٨ = ٢/ ٧٥٩). (جبل)].

(٤) في التهذيب (١١/ ١٨٩). وفيه: «وهو». [طناحي].

(٥) وعُرضت عليه درع تكاد لا تُرى لصفائها، فقال له «أُنيس» ما قال. كذا في النهاية (١/ ٣١٨) [= ٢/ ٧٦١)، وكذا هو في التهذيب (١١/ ٢٠٤). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٤٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٨ = ٢/ ٧٦١). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (١١/ ٢٠٤). ولم يرد في =

بَيضاءُ قَد غَلَبَت صَفاءَ الدِّرعِ[١].

وفي الحَديثِ[٢]: «عَلَيهِ[٣] جِلدُ كَبشٍ جَونِيٌّ»[٤]؛ أي: أسوَدُ. والجَونُ: الأسوَدُ، وهُوَ الأبْيَضُ أيضًا[٥]؛ مِنَ الأضدادِ.

(ج و و)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾ [النحل: ٧٩]؛ الجَوُّ: هُوَ الهَواءُ البَعِيدُ مِنَ الأرضِ، وهـوَ السُّكـاكُ[٦]، واللُّوحُ[٧].

= غريبه. (جبل)].

(١) [هذا من المواضع التي أخذها أبو موسى المَدِينيّ، في كتابه: تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (١٤٤)، على صاحبنا الهرويّ. ولكنه أسَّس مأخذه هذا على أن النص هنا هو «صفاء الشمس»، لا «صفاء الدرع»، كما هو وارد عندنا في نسخة الأصل، و(د)، و(خ)، و(س)، و(ع). وأما في (هـ)، و(ق)، فقد جاء النصّ على اللفظ المنتَقد. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥٦)، والفائق (١/ ٢٤٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٨ = ٢/ ٧٦٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٦١). (جبل)].

(٣) هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ما في النهاية. [طناحي].

(٤) كذا ضُبطت الجيم في الأصل بالفتح، وفي (د) بالضم. حكى ابن الأثير عن الخطابي: الكبش الجَوني: هو الأسود الذي أُشرب حمرة، فإذا نسبوا قالوا: جُوني بالضم، كما قالوا في الدَّهري: دُهري. قال ابن الأثير: «وفي هذا نَظَرٌ، إلا أن تكون الرواية كذلك». [طناحي]. [كلام الخطابي وارد في كتابه: غريب الحديث (٢/ ٦١). وليس فيه التنظير بالنسبة إلى «الدهر». (جبل)].

(٥) زيادة من (د). وانظر: الأضداد لابن الأنباري (١١١). [طناحي].

(٦) [في اللسان (س ك ك): «السُّكاك والسُّكاكة: الهواء بين السماء والأرض... ومنه قولهم: لا أفعل ذلك ولو نزوتَ في السُّكاك؛ أي: في السماء». وكذلك: «اللُّوح» كما في (ل و ح). (جبل)].

(٧) بضم اللام، وهو الأعلى. وقد تفتح اللام. ذكره صاحب القاموس. [طناحي].

وفي حَديثِ(١) سَلمانَ(٢): «إنّ لكُلِّ امرئٍ جَوّانِيًّا، وبَرّانِيًّا: فمَن أصلَحَ جَوّانِيَّه/ أصلَحَ اللهُ بَرّانِيَّه». قال شَمِرٌ(٣): قال بَعضُهُم: عَنى بجَوّانِيِّهِ سِرَّهُ، [١/٩٦/أ] وببرّانِيِّهِ عَلانِيتَهُ. قالَ: وجَوُّ كُلِّ شَيءٍ: بَطنُه وداخِلُهُ، وهُوَ الجَوّةُ.

في حَديثِ(٤) عَلِيٍّ: «لأَن أطَّلِيَ بجِواءِ قِدرٍ أحَبُّ إليَّ مِن أن أطَّلِيَ بزَعفَرانٍ». قال الأحمَرُ(٥): هِيَ الجِئاءُ(٦)، مَهمُوزٌ، والجَواءُ(٧)؛ غَيرُ مَهمُوزٍ. وجَمعُ الجِئاءِ: أجئِيَةٌ(٨)، مِثلُ «أفعِلَةٍ». وجَمعُ الجِواءِ: أجوِيَةٌ. وقالَ الفَرّاءُ:

---

(١) [في التهذيب (١١/ ٢٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٥٤)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٧)، والفائق (١/ ٢٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٩ = ٢/ ٧٦٢). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٧٢) (٤٥١)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ٢٠٣). (جبل)].

(٢) [سلمان: هو أبو عبد الله سلمان بن بذخشان الفارسيّ. صحابي جليل، خدم النبيّ ﷺ، وحدَّث عنه. كان لبيبًا، حازمًا، عابدًا. تُوفِّي سنة: (٣٣هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٥٠٥-٥٥٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٢٩) كذلك. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (١١/ ٢٣٢). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٨ = ٢/ ٧٦١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٦٨٠). (جبل)].

(٥) [هو عليّ بن المبارك، المعروف بـ«الأحمر». اشتهر بالتقدم في النحو، وحفظ شواهده. وهو أشهر تلاميذ الكسائي؛ إمام الكوفيين في اللغة، والنحو. تُوفّي الأحمر سنة: (١٩٤هـ). ينظر: بغية الوعاة للسيوطي (١/ ١٥٨). (جبل)].

(٦) يضع الناسخ في هذه الكلمة وما يشبهها نقطتي ياء تحت نبرة الهمزة. [طناحي].

(٧) في الأصل، و(د)، و(خ): «الجوا» بإسقاط الهمزة الأخيرة. وأثبتُّ ما في التهذيب (١١/ ٢٣٢) من كلام الأحمر أيضًا. وواضح أن المقصود بالهمزة وعدمه في هذا الحرف هو الهمز التالي للجيم. [طناحي].

(٨) في النهاية، واللسان (ج و): «أجئئة» بتحقيق الهمزتين، وما عندنا مثله في التهذيب. [طناحي].

الجِئاوةُ مِثل فِعالةٍ: الذِي يُوضَعُ[١] عَلَيهِ القِدرُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٢]: هِيَ الجِئاوةُ، جَمعُها: جِئاء.

(ج و ي)

وفي الحَديثِ[٣]، فـي ذِكـرِ يأجُوجَ ومَأجُوجَ، ودُعاءِ عِيسى عليه السلام عَلَيهِم، قال: «فيَمُوتُونَ فتَجوى الأرضُ مِن رِيحِهِم». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: أي: تُنتِنُ. يُقالُ: جَوِيَ يَجوى فهوَ جَوٍ؛ أي: مُنتِنٌ.

باب الجيم مع الهاء

(ج هـ د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]، قالَ ابن عَرَفةَ: الجُهدُ بضَمِّ الجِيمِ: الوُسعُ والطّاقة[٥]. والجَهدُ: المُبالَغةُ والغايةُ. ومنه قوله:

---

(١) كذا في الأصل. وفي (د)، و(خ): «التي توضع عليها». وفي التهذيب عن الأصمعي، والفَرّاء: «الشيء الذي يوضع عليه القِدر، إن كان جِلدًا، أوخَصَفة، أو غيرها». [طناحي].

(٢) كلام الأصمعي في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٦) [= (٤/ ٣٢٦). (جبل)]. وعبارته فيه: «إنما هي جئاوة القِدر؛ وهو الوعاء الذي تُجعل فيه، وجمعها جِئاء». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (١١/ ٢٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٨٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٧)، وابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣١٩ = ٢/ ٧٦٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٥٥٦)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (برقم ٥٢٩٤). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٤/ ٤٣٥). [طناحي]. [= (٥/ ٤٨٣)، وهو كذا في التهذيب (١١/ ٢٣٠). (جبل)].

(٥) قال الفَرّاء في معاني القرآن (١/ ٤٤٧): «والجهد (بضم الجيم) لغة أهل الحجاز، والوُجد. ولغة غيرهم: الجهد (بفتح الجيم)، والوَجد». ذكر ذلك في تفسير الآية الكريمة. وحكى =

﴿جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾[1] [المائدة: ٥٣]؛ أي: بالَغُوا في اليَمِينِ، واجتَهَدُوا فِيها. وقالَ الشَّعبِيُّ[2]: الجُهدُ في القِيتة[3]، والجَهدُ في العمل.

وقَولُه: ﴿وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ﴾ [الحج: ٧٨]؛ الجِهادُ: المبالَغةُ واستِفراغُ ما في الوُسعِ بحَربٍ، أو لِسانٍ، أو ما أطاقَ مِن شَيءٍ.

وفي حَديثِ[4] أمِّ مَعبَدٍ: «شاةٌ خَلَّفَها الجَهدُ عنِ الغَنَم»؛ أيِ: الهُزال، يُقالُ: جُهِدَ الرَّجُلُ فهوَ مَجهُودٌ: إذا هُزِلَ.

وفي حَديثِ[5] الحسَنِ: «لا يُجهِدُ[6] الرَّجُلُ مالَه، ثُمَّ يَقعُدُ يَسألُ النّاسَ».

= عنه الأزهري في تفسير الآية: «الجهد: الطاقة» بضم الجيم. ولم أجده في معاني القرآن في الموضع السابق. وانظر: التهذيب (٦/ ٣٨). [طناحي].

(١) ومواضع أخرى من الكتاب العزيز. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٨) مخرَّجًا. (جبل)].

(٣) بكسر القاف، وهو القوت. يقال: قوت، وقُوات بضم القاف، وقِيت، وقيتة بكسرها، وقائت. كل ذلك قد قيل. وهو ما يقوم به بدنُ الإنسان من الطعام. وجاء في اللسان: «الغنية» بغين مضمومة ونون ساكنة. وهو تصحيف منكر. وقد أورد الطبريُّ في تفسيره (١٤/ ٣٩٣) كلام الشَّعبي من طريقين. جاء في الطريق الأول: «والجهد في القوت»، وفي الثاني: «في القيتة» موافقًا لروايتنا. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٢)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٥٩)، والفائق (١/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨١)، والنهاية (١/ ٣٢٠ = ٢/ ٧٦٥). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٥١٠)، والحاكم في مستدركه (برقم ٤٢٧٤). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٣٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٠ = ٢/ ٧٦٦). (جبل)].

(٦) كذا ضُبط في الأصل، و(د)، و(خ) بضم الياء وكسرها؛ من الفعل الرباعي «أجهد»، وكذا في النهاية (١/ ٣٢٠) [= (٢/ ٧٦٦). (جبل)]. وضُبط في التهذيب (٦/ ٣٩)، واللسان بفتح الياء والهاء؛ من الثلاثي «جهد». [طناحي].

قال النَّضر[١]: قَولُه: «يُجهِدُ»؛ أي: يُعطي ها هنا، وها هنا. قال الحسنُ ذلكَ في قَولِهِ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلْعَفْوَۗ﴾ [البقرة: ٢١٩].

وفي الحَديثِ[٢]: «أنّهُ نَزَلَ بأرضٍ جَهادٍ». الجَهادُ: الأرضُ التِي لا نَباتَ بها، ومثله: الجُرُزُ.

[١/٩٦/ب] وفي دُعائِهِ[٣]: «أعُوذُ بكَ مِن جَهدِ البَلاءِ»؛ قيلَ:/ إنّها الحالةُ التِي يُمتَحَنُ بها الإنسانُ حَتى يَختارَ عَلَيها المَوتَ، ويَتَمَنّاه.

(ج هـ ر)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة:٥٥]، قال ابن عَرَفَةَ: أي: غيرَ مُحتَجِبٍ عنّا. يقال: جَهَرتُ الشّيءَ: إذا كشفتَه. ووجهٌ جَهِيرٌ: ظاهر الوَضاءة. قالَ: ويُقالُ: جَهرتُه، واجتَهَرتُه؛ أي: نظرتُ إليه ولا حجابَ بيني وبينَه.

ومنه قَولُه: ﴿بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً﴾[٤] [الأنعام: ٤٧]: هو أن يَأتِيَهُمُ العذابُ وهم يَرَونه.

وفي حَديثِ[٥] عَلِيٍّ: «أنّهُ وصَفَ رَسُولَ الله ﷺ، فقال: مَن رآه جَهَرَهُ»؛ أي: عَظُمَ في عينه، يقال: جَهَرتُ الجيشَ، واجتَهَرتُهُم: إذا رأيتَهم فكَثُروا في عينك.

---

(١) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٦/ ٣٩) كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥٩)، والفائق (١/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٠ = ٢/ ٧٦٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٠ = ٢/ ٧٦٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٣٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٧٠٧). (جبل)].

(٤) في (د)، و(خ): «ومثله قوله». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٦/ ٤٩) مبسوطًا. وفيه شرحه الوارد هنا كذلك، والحديث كذلك وارد =

ومِنهُ حَديثُ[١] عُمَرَ: «إذا رأيناكم جَهَرناكم»؛ أراد: أعجَبَنا[٢] أجسامُكم. والجُهرُ: حُسن المَنظَر؛ يُقال: رأيتُ جُهرَه: إذا رأيتَ هَيئَتَهُ، وحُسنَ مَنظَرِه. قال القُطاميُّ[٣]: [الطويل]

شَــنِئتُكَ إذ أبصَرتُ جُهرَكَ[٤] سَيِّئًا ... ومــا غَيَّبَ الأقوامُ تابَعَــهُ[٥] الجُهرُ

وفي حَديثِ[٦] عائشةَ ـ ووَصَفَت أباها............................

= في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٠ = ٢/ ٧٦٦). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣/ ٢٥٠)، والضياء في المختارة (برقم ٢٩٥). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٦/ ٥١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢١ = ٢/ ٧٦٦). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(خ)، ومثله في التهذيب (٦/ ٥١). وفي (د)، والنهاية (١/ ٣٢١) [= (٢/ ٧٦٦). (جبل)]: «أعجبتنا». [طناحي].

(٣) في ديوانه (٧٣). [طناحي]. [و«القُطامي»: هو أبو سعيد عمير بن شُيَيم التغلبي. شاعر أموي مشهور. تُوفِّي سنة (١٣٠هـ) تقريبًا. يُنظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٣٧٣). (جبل)].

(٤) في (د) وحدها: «وجهك». [طناحي].

(٥) كذا جاءت الرواية عندنا: تابَعَه، بفتح الباء والعين وهاء؛ فعل ماض، «والجهر» بضم الراء على أنه فاعله. والبيت في الديوان من قصيدة مكسورة الراء. والرواية فيه: «تابعةَ» بنصب التاء بعد العين، وكذا في المقاييس (١/ ٤٨٨) مع كسر الباء. وقال ابن فارس: أي: لن يقدروا أن يغيبوا من خُبره (بضم الخاء)، وما كان تابع جهره. وفي التهذيب (٦/ ٤٩): «تابعة» برفع التاء. وقال: «(ما): في معنى الذي، يعني ما غاب عنك من خُبر الرجل فإنه تابع لمنظره»، وكذا جاء في اللسان، وزاد: «وأنث (تابعة) في البيت للمبالغة». وجاء في أصلنا بالهامش: «البُهر» بضم الباء وسكون الهاء. كُتبت بإزاء «الجهر». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٥٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٦٠)، والفائق (٢/ ١٦٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٨٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢١ = ٢/ ٧٦٧). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩١). (جبل)].

فقالَت[١]: «اجتَهَرَ دُفُنَ الرَّواءِ». تريد[٢]: أنه كَسَحها. يُقال: جَهَرتُ البئرَ: إذا كانت مُندَفِنةً فأخرجتَ ما فِيها مِنَ الحَمأة[٣]. ويُقالُ: رَكِيّةٌ[٤] دَفِينٌ، ورَكايا دُفُنٌ. والرَّواءُ: الماءُ الكَثِيرُ. وهذا مَثَلٌ ضَرَبَتهُ لإحكامِه الأمرِ بَعدَ انتِشارِهِ. شَبَّهَتهُ برَجُلٍ أتى عَلى أبآر[٥] وقَدِ اندَفَنَ ملؤها، فأخرَجَ ما فِيها حَتى نَبَعَ الماءُ.

(ج هـ ش)

وفي الحديثِ[٦]: «فجَهَشنا إلى رسول الله ﷺ». الجَهشُ[٧]: أن يَفرَغَ الإنسانُ إلى الإنسان، وهُوَ مَعَ ذلكَ يُرِيدُ البُكاءَ، كالصَّبيِّ يَفزَع إلى أُمِّهِ. يُقالُ: جَهِشتُ[٨]، وأجهَشتُ؛ لُغَتانِ.

---

(١) لم أجده في خطبة عائشة التي شرحها ابن الأنباري، وهي الخطبة المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد السابع والثلاثون، (٤١٩) وما بعدها. [طناحي].

(٢) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٤). (جبل)].

(٣) هي الطين الأسود المنتن. [طناحي].

(٤) هي البئر. [طناحي].

(٥) كذا جاء في الأصل: «أبآر» بهمزة مفتوحة وباء ساكنة بعدها ألف ممدودة. وفي (د)، و(خ): «آبار» بهمزة ممدودة وباء مفتوحة بعدها ألف ساكنة. وفي الكلمتين من القلب ما في: آدم، وأأدم. وانظر: اللسان (ب ء ر). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٦/ ٣١). وفيه: «أن النبيّ ﷺ نَزَل بالحديبية، فأصاب أصحابَه عطشٌ، قالوا: فجهشنا...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٠٦)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٦١)، والفائق (١/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٢ = ٢/ ٧٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٨٠٦)، والبيهقي في دلائله (٦/ ١١). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد كما في التهذيب (٦/ ٣١)، وهو كذا في غريبه (١/ ٣٠٧). (جبل)].

(٨) من باب (سمع) و(منع)، على في القاموس. [طناحي].

وفي المولدِ[1]، قال: «فسَأبَنِي؛ فأجْهَشْتُ بالبُكاءِ». أرادَ: فَخَنَقَنِي؛ فَتَهَيَّأْتُ لِلبُكاءِ.

(ج هـ ض)

وفي حَديثِ[2] مُحَمَّدِ بنِ مَسلَمةَ[3]: «أنّهُ قَصَدَ يومَ أُحُدٍ رَجُلًا، قال: فجاهَضَنِي عنه أبو سفيان»؛ أي: مانَعَنِي.

/ ومِنهُ الحَديثُ[4]: «فأجهَضُوهُم عَن[5] أثقالِهِم يومَ أُحُدٍ»؛ أي: نَحَّوهم، [١/ ٩٧/ أ] وأعجَلُوهم. يُقالُ: أجهَضتُه عَن مَكانِهِ؛ أي: أزَلتُه. والإجهاضُ: الإزلاقُ. والسِّقطُ جَهِيضٌ.

(ج هـ ل)

قولُه تعالى[6]: ﴿يَحْسِبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٢)، والفائق (٢/ ١٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٢= ٢/ ٧٦٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٦/ ٣٢). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦١)، والفائق (١/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٢= ٢/ ٧٧٠). (جبل)].

(٣) [محمد بن مَسلَمة: هو أبو عبد الله (وقيل: أبو عبد الرحمن) محمد بن مَسلَمة بن سَلَمة الأنصاريّ. من نُجباء الصحابة، شهد بدرًا، والمشاهِد. رَوَى عِدّة أحاديث. تُوفِّي سنة: (٤٣هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٣٦٩-٣٧٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٢ = ٢/ ٧٧٠). وقد رواه البيهقي في دلائله (٣/ ٢١٠). (جبل)].

(٥) في الأصل: «على». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٣٢٢) [= (٢/ ٧٧٠). (جبل)]، والفائق (١/ ٣٠٩) [= (١/ ٣٣٢). (جبل)]. لكن الفعل «أجهض» يتعدّى بـ«على» أيضًا كما يتعدّى بـ«عن»، على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) وقد جاءت السين مكسورة في الأصل، و(خ). وهي لغة أهل الحجاز، على ما في الإتحاف (١٦٥)، وقد أشرتُ إليها من قبل. انظر: (ج م د). [طناحي].

يَعنِي[(١)]: الجاهلَ بحالهم، ولَم يُـرِد الجاهِلَ الذِي هُوَ ضِدُّ العاقِـلِ، إنّما أراد الجَهلَ الذِي هُوَ ضِدُّ الخِبرة. يُقالُ: هُوَ يَجهَلُ ذاكَ؛ أي: لا يَعرِفُهُ.

فأمّا قَولُه: ﴿إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦]؛ فإنّهُ مِن قَولِكَ: جَهِلَ فُلانٌ رَأيَهُ.

وفي الحَديثِ[(٢)]: «أنّهُ ﷺ أخذ أحد ابنَي ابنته عليه السلام[(٣)]، فقال: إنكم لَتُجَهِّلُونَ، وتُجَبِّنونَ، وتُبَخِّلُونَ». والعَرَبُ تَقُولُ: الوَلَدُ مَجهَلَةٌ، مَجبَنةٌ، مَبخَلةٌ. يَعنُونَ أنّهُ إذا كَثُرَ وَلَدُ الرَّجُلِ جَبُنَ عَنِ الحُرُوبِ؛ استِبقاءً لِنَفْسِهِ، وبَخِلَ بمالِهِ؛ إبقاءً عَلَيهِم، وجَهِلَ ما يَنفَعُهُ مِمّا يَضُرُّه؛ لِتَقَسُّمِ قَلبِهِ.

وفي الحَديثِ[(٤)]: «إنّ مِنَ العِلمِ جَهلًا». قال[(٥)]: هو أن يتكلَّفَ العالِمُ إلى عِلمِهِ ما لا يَعلَمُهُ فيُجَهِّلَه ذلكَ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٦)]: هُوَ أن يَتَعَلَّمَ الرَّجُلُ[(٧)] ما لا يَحتاجُ إلَيه، كالكَلامِ والنُّجُومِ، وكتُبِ الأوائلِ، ويدَعَ ما يَحتاجُ إلَيهِ لِدِينِهِ، مِن

---

(١) [في التهذيب (٦/ ٥٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٢)، والنهاية (١/ ٣٢٢ = ٢/ ٧٧٠). وقد رواه الترمذي في سننه (برقم ١٩١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ٦٠٩) (٢٤/ ٢٣٩). (جبل)].

(٣) في (د): «صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٣)، والنهاية (١/ ٣٢٢ = ٢/ ٧٧١). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٤٩٧٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (برقم ٦١٣).

(٥) كذا في الأصل. وهي طريقة لهم يذكرون «قال»، ولا يذكرون بعدها قائلًا. وقد نبّهتُ عليه من قبل. وجاء في (د)، و(خ): «قيل». [طناحي].

(٦) لم أجده في التهذيب في ترجمة (ج هـ ل) (٦/ ٥٦)، وقد نظرتُ أيضًا في (ع ل م) (٢/ ٤١٥) فلم أجده. [طناحي].

(٧) زيادة من (د). [طناحي].

عِلمِ[١] القُرآنِ، والشَّرِيعةِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «مَنِ استَجهَلَ مُؤمِنًا فعَلَيهِ إثمُهُ». قال شَمِرٌ[٣]: قال ابن المبارَكِ: يَقُولُ: مَن حَمَلَهُ عَلى شَيءٍ لَيسَ مِن خُلُقِهِ فيُغضِبُه. قالَ[٤]: وجَهلُه أرجُو أن يَكُونَ مَوضُوعًا عَنهُ ويَكُونُ عَلى مَنِ استَجهَلَهُ. قالَ شَمِرٌ: والمَعرُوفُ مِن كَلامِ العَرَبِ: جَهِلتُ الشّيءَ: إذا لَم تَعرِفه. تَقُولُ: مِثلي لا يجهَل مِثلَك. وجَهَّلتُه[٥]: نَسَبتُهُ إلى الجَهلِ. واستَجهَلتُه: وجَدتُهُ جاهِلًا. وأجهَلتُه: جَعَلتُهُ جاهِلًا. ومِنَ الاستِجهالِ الذِي هُوَ حَملٌ عَلى الجهلِ قَولُهم في أمثالِهِم[٦]:

---

(١) في (خ): «محكم». [طناحي].

(٢) أخرجه في التهذيب (٦/ ٥٦) من قول ابن عباس نفسه. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٣)، والفائق (١/ ٢٤٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٣)، والنهاية (١/ ٣٢٢ = ٢/ ٧٧٠). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٦/ ٥٦-٥٧). (جبل)].

(٤) كذا جاءت «قال» مرتين في الأصل. وهو إن لم يكن سهوًا من الناسخ، فله وجه وفائدة؛ وهو أن يكون المقصود: قال شمر: قال ابن المبارك. ولو اكتفى بـ«قال» واحدة لم يظهر على اليقين القائل. وإن كان الضمير يرجع إلى أقرب مذكور، كما يقول النحاة. ويُلاحَظ أن في (د) «قال» واحدة، وكذا في التهذيب. [طناحي].

(٥) هذا من تمام كلام شَمِر على ما في التهذيب. [طناحي].

(٦) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٣٣٥) [= (٣/ ٣٧٥). (جبل)]. وقال: «يقال: فَرير، وفُرار لولد البقر الوحشي. وقال بعضهم: الفُرار جمع فَرير، وهو نادر. ولم يأت (فُعال) في أبنية الجمع إلا في أحرف يسيرة، مثل: عِرق وعُراق، وظِئر وظُؤار، ورِخل ورُخال، وتوأم وتُؤام. وإذا شبَّ الفرار أخذ في النزوان، فمتى رآه غيره نزا لنزوه. يُضرب لمن تُتَّقى مصاحبته، أي: إنك إذا صحبتَه فعلتَ فعله». قال: «ويُروى: (نزو) بالنصب على المصدر؛ أي: نزا نزو الفُرار وقد استجهل فُرارًا مثلَه. والرفع على الابتداء؛ أي: نزو الفرار حمل مثلَه على النَّزو». انتهى ما ذكره الميداني. وجاء في (د): «حاشية: قال أبو عبيد: الفُرار جمع فرير، وهو جمع شاذ. وقال: فرير وفُرار، =

«نَزوَ[١] الفُرارِ استَجهَلَ الفُرارَ»[٢]؛ أي: حَمَلَهُ عَلى النَّزوِ[٣]. ويُقالُ: استَعجَلتُه: إذا/ حَمَلتَهُ عَلى العَجَلةِ. قال الشّاعِرُ[٤]: [البسيط] [١/ ٩٧/ ب]

فاستَعجَلُونا[٥] وكانوا مِن صَحابَتِنا كَما تَعَجَّلَ فُرّاطٌ لِوُرّادِ

يَقُولُ: تَقَدَّمُونا فحَمَلُونا عَلى العَجَلةِ. ويُقالُ: استَزَلَّهمُ الشَّيطانُ؛ أي: حَمَلَهُم عَلى الزَّلّة[٦].

= مثل: طويل وطُوال، وكريم وكُرام. والفُرار يفسَّر على وجهين: فمنهم من يقول: هو ولد البقر الوحشية، وولد الضائنة. قال أبو عبيد: الفُرار جمع فَرير». انتهت حاشية (د). وقوله: «مثل: طويل وطُوال، يعني أن (طوال) بضم الطاء مفرد مثل طويل. ولكنه يقال في الرجل المفرط الطول، وليس يعني أن (طوال) بالضم جمع طويل. فإن جمعه (طِوال) بكسر الطاء. واعتُبر هذا أيضًا في (كرام) بضم الكاف». وعلى هذا تُفهم الحاشية أن «الفُرار» يأتي جمعًا لـ«فَرير»، ويأتي مفردًا مثله. [طناحي].

(١) يقال: نزا الذكر على الأنثى، وهو في معنى السِّفاد، ولا يقال إلا للشاة، والدوابّ، والبقر. [طناحي].

(٢) جاء في (د): «الفرارا» بألف بعد الراء الأخيرة، وكذا جاء في مجمع الأمثال (٢/ ٨٠)؛ فعلى هذا يكون المثل بيتًا من الرجز. وما في الأصل مثله في مجمع الأمثال، في الموضع الأول الذي شرح فيه المثل، وفي (٢/ ٩٧)، وكذا جاء في التهذيب (٦/ ٥٧). [طناحي].

(٣) بعد ذلك في (خ): «حاشية: الفُرار جمع الفَرير، على غير قياس؛ وهو ولد البقرة». [طناحي].

(٤) هو القُطامي كما في اللسان (ف ر ط)، (ع ج ل)، وهو في ديوانه (٩٠). من قصيدة يمدح فيها زُفَر بن الحارث. [طناحي].

(٥) في (د)، والديوان: «واستعجلونا». وما في الأصل مثله في اللسان في الموضعين المشار إليهما. «الفُرّاط»: جمع فارط؛ وهو الذي يسبق القوم إلى الماء. و«الوُرّاد»: جمع وارد؛ وهو الذي يرد الماء للاستقاء. [طناحي].

(٦) [بعد ذلك في (هـ): «زيادة: (ج هـ م): في دعائه: (إلى من تكلني؟ إلى عدوّ يتجهمني؟)؛ أي: يتنكّر لي. يقال: تَجَّهمتُ الرجلَ: إذا تنكَّرتَ له. (ج هـ ن م): جَهنّم. الجُهَنّام عند العرب: البئر القعيرة». (جبل)].

(ج هـ ج هـ)

في الحَديثِ[١]: «إذا[٢] عَدا عَلَيهِ ذِئبٌ، فانتَزَعَ شاةً مِن غَنَمِهِ، فجَهجَأه الرّاعِي»؛ أي: جَهجَهَه. فأبدَلَ الهاءَ هَمزةً. يُقالُ: جَهجَهتُ بالسَّبُعِ، وهَجهَجتُ[٣] بِه: إذا زَجَرتَه.

باب الجيم
مع الياء

(ج ي ش)

في حَديثِ[٤] عَلِيٍّ، يَصِفُ رَسُولَ الله ﷺ: «دامِغُ جَيشاتِ[٥] الأباطِيلِ»؛ يَعنِي[٦]: ما نَجَمَ، وفارَ، وارتَفَعَ مِنها. يُقالُ: جاشَ الشّيءُ: ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٩)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٦٣)، والفائق (١/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٣)، والنهاية (١/ ٣١٩ = ٢/ ٧٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٨٤٤)، وابن سعد في الطبقات (١/ ١٧٣). (جبل)].

(٢) رواية النهاية (١/ ٣١٩) [= (٢/ ٧٦٤). (جبل)]: «أن رجلا من أسلم عدا عليه ذئب...». وفي (خ): «إذا عدا...». [طناحي].

(٣) في الأصل: «وجهجأت». وأثبتُّ ما في (د)، و(خ)، واللسان. وجعله من المقلوب. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٦٦٥)، والفائق (١/ ٤١٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٣)، والنهاية (١/ ٣٢٤ = ٢/ ٧٧٥). وقد رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (برقم ٢٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (برقم ٩٠٨٩). (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٤) [= (٢/ ٧٧٥). (جبل)]: «وهي جمع جَيشة، وهي المرة من: جاش: إذا ارتفع». [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٤٦). (جبل)].

إذا ارتَفَعَ[١]، يَجِيشُ جَيشًا وجَيَشانًا[٢].

وفي الحَديثِ[٣]: «جاؤُوا بَلَحمٍ، فَتَجَيَّشَت أنفُسُ أصحابِهِ منه»؛ أي[٤]: جاشَت، وخَبُثَت[٥]. ورُوِيَ أيضًا بالحاءِ. ومَعناهُ: نَفَرت[٦].

آخر حرف الجيم

(١) [«إذا ارتفع» ليست في (هـ). (جبل)].

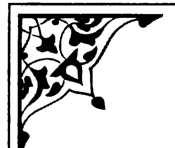
(٢) وجيوشًا أيضًا على ما في القاموس. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٦٦٥)، والفائق (١/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٣)، والنهاية (١/ ٣٢٤ = ٢/ ٧٧٥). (جبل)].

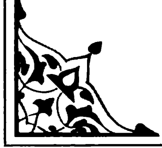
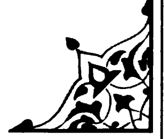
(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير: «أي: غثت، وهو من الارتفـاع، كأن ما في بطونهم ارتفع إلى حلوقهم؛ فحصل الغَثي». [طناحي].

(٦) جاء بعد هذا في (د)، و(خ) حديث «سبعين خريفا للمُجيد» وشرحه. ولم أذكره فإنه قد سبق في ترجمة (ج و د). [طناحي].




كتاب الحاء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

باب الحاء مع الباء

(ح ب ب)

قَولُه تَعالى: ﴿يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥]، قال ابنُ عَرَفةَ: المَحَبّةُ عِندَ العَرَبِ: إرادةُ الشَّيءِ عَلى قَصدٍ لَهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[(١)]: مَحَبّةُ العَبدِ لله ورَسُولِه: طاعَتُهُ لَهُما، واتِّباعُهُ أمرَهُما. قال اللهُ تَعالى: ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١]، ومَحَبّةُ الله لِلعِبادِ: إنعامُهُ عَلَيهِم بالغُفرانِ. قال اللهُ تَعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ٣٢][(٢)]، أي: لا يَغفِرُ لَهُم.

وقَولُه: ﴿يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٣]، أي: يُؤثِرُونَها. ومِنهُ قَولُه: ﴿فَٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡعَمَىٰ عَلَى ٱلۡهُدَىٰ﴾ [فصلت: ١٧].

وقَولُه: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي﴾ [ص: ٣٢]، أي: آثَرتُ حُبَّ الخَيلِ[(٣)] عَلى ذِكرِ رَبّي، ....

---

(١) لم أجد هذا الشرح في التهذيب، في ترجمة (ح ب ب) (٤/ ٧) وما بعدها. [طناحي].

(٢) في الأصل، و(د): «إن الله». [طناحي].

(٣) في الأصل: «حب الخير عن». وأثبتُّ ما في (د)، وتفسير الخير بالخيل سيذكره المصنف في ترجمة (خ ي ر). [طناحي].

و«عَن» بمَعنى «عَلى»[١] هاهُنا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «إنّ قَومًا يَخرُجُونَ مِنَ النّارِ فيَنبُتُونَ كَما تَنبُتُ الحِبّةُ في حَمِيلِ[٣] السَّيلِ». قال الفَرّاءُ[٤]: الحِبّةُ: بُزُورُ البَقلِ. وقالَ أبو عَمرٍو: هِي[٥] نَبتٌ يَنبُتُ في الحَشِيشِ صِغارٌ. وقالَ الكِسائيُّ: هِيَ حَبُّ الرَّياحِينِ، الواحِدةُ: حَبّةٌ[٦]. / [١/٩٨/أ]

---

(١) انظر مبحث ذلك في البرهان (٣/ ٢٨٦)، ومغني اللبيب (١/ ١٢٩). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٧)، وكذا: (٥/ ٩٢)، في ترجمته لـ(ح م ل). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠١)، وابن قتيبة (١/ ٣٩٥)، والخطابي (٣/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٧)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، والنهاية (١/ ٣٢٦= ٢/ ٧٨٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٥٦٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٢). (جبل)].

(٣) في (د): «خميل» بالخاء المعجمة. والحميل سيُشرح في مكانه. [طناحي].

(٤) [كلام الفرّاء، ثم أبي عمرو (الشيبانيّ)، ثم الكسائي، كله أورده أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٠٢). وكذا في التهذيب (٤/ ٧) دون ذِكر لأبي عبيد. (جبل)].

(٥) في (د): «هو» في الموضعين. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) ضُبط في الأصل بكسر الحاء، وضبطتها بفتحها من (د)، وجاء بهامش الأصل حاشية. قال: «والصحيح الفتح؛ الواحدة: حَبّة، كذا قرأناه في غريب الحديث لأبي عبيد، أعني بالفتح»، وقد نظرتُ في غريب أبي عبيد فوجدته ذكره في (١/ ٧٧) [= (١/ ٢٠٢). (جبل)] عن الكسائي أيضًا، ولكنه ضُبط فيه «حِبة» بكسر الحاء ضَبط قلم، وجاء بحواشيه: «بهامش الأصل: بكسر الحاء مهملة في المفرد والجمع»، وقد نقل صاحب اللسان عن أبي حنيفة الدِّينَوري الفتح في المفرد عن الكسائي، وعبارته: «وقال أبو حنيفة: الحِبة بالكسر: جميع بُزور النبات، واحدتها: حَبة، بالفتح، عن الكسائي»، وفي هذا الحرف كلام كثير. ولكن المحكي عن الكسائي صريح في أنه قيَّد المفرد بالفتح، والأزهري في التهذيب نقل قول الكسائي، ولكنه لم يقيِّده بالعبارة، ولكن المفرد ضُبط بالفتح ضَبط قلم أيضًا، وعبارته: «وقال الكسائي: الحِبّة: حَبّ الرياحين، وواحدة الحِبّة: حَبّة». وانظر: التهذيب (٤/ ٧). [طناحي].

وأمّا[1] الحِنطةُ، ونَحوُها [2]، فهوَ الحَبُّ لا غَيْرُ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ: والحُبةُ؛ بضَمِّ الحاءِ وتَخفِيفِ الباءِ: القَضِيبُ مِنَ الكَرمِ يُغرَسُ[3]، فيَصِيرُ حَبَلَةً[4]. والحِبّةُ ـ بكَسرِ الحاءِ وتَشدِيدِ الباءِ: اسمٌ جامِعٌ لِحُبُوبِ البُقُولِ التِي تَنتَثِرُ إذا هاجَت، ثُمَّ إذا مُطِرَت مِن قابِلٍ نَبَتَت، والحِبّةُ مِنَ العِنَبِ تُسَمّى حَبّةً، وحَبُّ الحَبّةِ يُسَمّى حُبةً؛ بالتخفِيفِ.

(ح ب ج)

في حَدِيثِ[5] ابنِ الزُّبَيرِ: «إنّا لا نَمُوتُ حَبَجًا[6] عَلى مَضاجِعِنا كَما يَمُوتُ بَنُو مَروانَ». قال ابنُ الأعرابيّ[7]: الحَبَجُ: أن يَأكُلَ البَعِيرُ لِحاءَ[8] العَرفَجِ؛

(١) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «فأما»، وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب. [طناحي].

(٢) في (د) وحدها: «وغيرها». [طناحي]. [وفي (خ): «ونحوه». (جبل)].

(٣) في (د): «يُعرَّش» بضم الياء وفتح العين المهملة وتشديد الراء المفتوحة ثم شين معجمة. وما في الأصل أولى؛ فإن الغَرس هو القضيب الذي يُنزَع من الحِبّة ثم يُغرس، أما التعريش فهو عَطف العيدان التي تُرسل عليها قضبان الكَرم. [طناحي].

(٤) [في (خ): حَبلة. وفي اللسان (ح ب ل) أن «الحبلة»؛ بسكون الباء وفتحها: الأصل من الكَرم انتشرت قضبانه عن غِراسها، وامتدَّت، وكثرت. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٦٤). وتكملته فيه: «ولكنا نموت قَعصًا بالرماح، وموتًا تحت ظِلال السيوف». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩)، والفائق (١/ ٢٥٧)، والنهاية (/ ٣٢٧= ٢/ ٧٨١)، وقد أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٧/ ١٠٣)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٤٦). (جبل)].

(٦) بفتحتين؛ كما قيَّده ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٧) [= (٢/ ٧٨١). [طناحي]. [وكما في (خ). (جبل)].

(٧) في التهذيب (٤/ ١٦٤). [طناحي].

(٨) اللحاء: القشر. والعَرفج: شجر صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. [طناحي].

فَيسمَنَ عَلى ذلكَ، ورُبَّما يَصِيرُ في بَطنِهِ مِثلُ الأفهارِ[١]؛ فقَتَلَهُ[٢]. وقالَ شَمِرٌ[٣]: يُقالُ: حَبِجَ[٤] يَحبَجُ حَبَجًا: إذا انتَفَخَ بَطنُهُ عَن بَشَمٍ.

(ح ب ر)

قَوْلُهُ: ﴿مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ﴾ [التوبة: ٣٤]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: واحِدُ الأحبارِ: حَبرٌ، وحِبرٌ، وهُوَ العالِم، وكانَ يُقالُ لابنِ عَبّاسٍ: الحَبرُ، والبَحرُ. وسُورةُ المائدةِ تُسَمّى سُورةَ الأحبارِ[٥]. قال جَرِيرُ [بنُ][٦] الخَطَفى: [الكامل]

إنّ البَعِيثَ وعَبدَ آلِ مُقاعِسٍ لا يَقرَآنِ بِسُورةِ الأحبارِ[٧]

---

(١) الأفهار: جمع فِهر؛ بكسر الفاء، وهو الحَجَر قدر ما يُدَقُّ به الجَوز، أو قَدر ما يملأ الكفَّ. [طناحي].

(٢) في (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «فيقتله». والعبارة في التهذيب (٤/ ١٦٤): «ويصير في بطنه مثل الأفهار، وربما قتله ذلك». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٦٤). (جبل)].

(٤) من باب (فرح)، كما في القاموس. [طناحي].

(٥) لقوله تعالى فيها: ﴿يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ﴾ [المائدة: ٤٤] وهم العلماء، ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٨) [= (٢/ ٧٨٣). (جبل)]، وهي الآية الكريمة (٤٤) من السورة. [طناحي].

(٦) زيادة من (د). «والخطَفى» لقب جَدِّ جرير، واسمه حُذيفة، وقد ضُبطت الفاء في الأصل بالكسر مع شدِّ الياء، وصوابها الفتح مع فتح الخاء والطاء، على ما في اللباب (١/ ٣٧٩)، والقاموس (خ ط ف). [طناحي].

(٧) ديوان جرير (ص٣١٩). و«عبد آل مقاعس»، يعني به الفرزدق. و«آل مقاعس»: بطن من بني سعد، سُمِّي مقاعسًا؛ لأنه تقاعَس عن حُلف كان بين قومه، واسمه الحارث. وقيل: إنما سُمِّي مقاعسًا يوم الكُلاب؛ لأنهم لما التقوا هم وبنو الحارث بن كعب تَنادى أولئك: يا للحارث، وتنادى هؤلاء: يا للحارث، فاشتبه الشعاران، فقالوا: يا لَمقاعس. انظر: اللسان (ق ع س)، وجمهرة ابن حزم (ص٢١٦). [طناحي].

المعنى: أنّهما لا يَفِيانِ بالعُهُودِ، أي: لا يَقرَآنِ قَولَهُ: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١].

وقَولُه: ﴿فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ﴾ [الروم: ١٥]؛ قال مُجاهِدٌ[١]: يَنعَمُونَ. وقِيلَ[٢]: يُسَرُّون [بالسَّماعِ في الجَنّةِ، والحَبرةُ: النِّعمةُ، والحَبرةُ: السُّرُورُ][٣]، وإنّما سُمِّي بذلكَ؛ لأنّهُ يَتَبَيَّنُ في وجهِ صاحِبِهِ. والحَبرُ، والحَبارُ: الأثَرُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «يَخرُجُ[٥] رَجُلٌ مِنَ النّارِ قَد ذَهَبَ حِبرُهُ، وسِبرُهُ». قال أبو عُبَيدٍ، عَنِ الأصمَعِيِّ: أي[٦]: جَمالُهُ، وهَيئَتُه. وقالَ غَيرُه[٧]: ويُقالُ: الحَبرُ والسَّبرُ ـ بالفَتحِ. ويُقالُ: «كَعبُ الحِبرِ»؛ لمَكانِ هَـذا [الحِبرِ][٨] الذِي يُكتَبُ بِه، وذلكَ بفَتحِ الحاءِ لا غَيرَ[٩]. ....

---

(١) وهو قول قتادة أيضًا، على ما في القرطبي (١٤/ ١٢). وينظر: تفسير الطبري (١٨/ ٤٧١). وفيه: «يُنَعَّمون». [طناحي].

(٢) قائل هذا هو ابن السِّكِّيت، على ما في التهذيب (٥/ ٣٤)، ولم يزِد فيه على قوله: «يسرون»، أما عبارة «السماع في الجنة» فهي في اللسان من قول الزجّاج. [طناحي]. [وقول الزجّاج وارد في معانيه (٤/ ١٣٦). (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩)، والفائق (١/ ٢٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٦)، والنهاية (١/ ٣٢٧= ٢/ ٧٨٢). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٦٢٩). (جبل)].

(٥) ضُبط في (د) بضم الياء وفتح الراء، مبنيًا للمفعول. قال أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٨٥) [=(١/ ٢٢٠). (جبل)]: في الحديث اختلاف، وبعضهم لا يرفعه. [طناحي]، [وفي (خ): «من النار رجل». (جبل)].

(٦) في غريب أبي عبيد: «هو الجمال والبهاء». [طناحي].

(٧) أي: غير الأصمعي. [طناحي]. (٨) ليس في (د). [طناحي].

(٩) يرى ابن هشام النحوي أن قولهم «لا غير» لحن، وأن الأفصح: «ليس غير». انظر: مغني اللبيب (١/ ١٣٦)، وما قاله الأمير في حاشيته. [طناحي].

وقالَ القُتيبيُّ[١]: لَستُ أدرِي لِمَ اختارَ[٢] أبو عُبَيدٍ الكَسرَ وتَرَكَ ذِكرَ الفَرّاءِ. قالَ: والدَّلِيلُ عَلى أنّهُ [«حَبرٌ»][٣] - بالفَتحِ - قَولُهُم: «كَعبُ الأحبارِ»، أي: عالِمُ العُلَماءِ. قال أبو بَكرٍ: لَم يُنصِفِ [القُتَيبِيُّ][٤] أبا عُبَيدٍ، حَيثُ أضافَ/ [١/ ٩٨/ ب] إلَيهِ اختِيارًا لَم يَفعَلهُ، وإنّما حَكى عَنِ الأئمّةِ أقوالَهُم؛ أنّ مِنهُم مَن رَأى الفَتحَ، ومِنهُم مَن رَأى الكَسرَ[٥]، والعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ حَبرٌ وحِبرٌ: إذا كان عالِمًا، كَما قالُوا: رَطلٌ ورِطلٌ، وثَوبٌ شَفٌّ وشِفٌّ. قالَ: وللفَرّاءِ في الكَسرِ حُجّةٌ أُخرى، وهُوَ أنّ العَرَبَ تَقُولُ في جَمعِهِ: «أفعالٌ»، وسَبِيلُهُ ألّا يَكُونَ جَمعًا لـ«فَعلٍ»[٦]، إلّا في أحرُفٍ مَعدُودةٍ، مِنها قَولُهُم: حَملٌ وأحمالٌ، وفَردٌ وأفرادٌ، فإذا كان عَلى هَـذِهِ[٧] السَّبِيلِ فالواجِبُ أن يُجعَلَ جَمعًا لـ«فِعلٍ»؛ لأنّ «أفعالًا» في جَمعِ «فِعلٍ» كَثِيرٌ مُنقاسٌ عَلَيهِ، غَيرُ مَدفُوعٍ. مِن ذلكَ: عِدلٌ وأعدالٌ، وضِرسٌ وأضراسٌ،

---

(١) [في كتابه: «إصلاح غلط أبي عبيد» (ص١٤٥-١٤٦)، باختلاف في اللفظ، سيشير العلامة الطناحي - طيَّب الله ثراه - إلى بعضه قريبًا. (جبل)].

(٢) أبو عبيد لم يختر الكسر، كما سيمرُّ عليك قريبًا، كما أنه لم يترك ذِكر الفراء، فقد ذكره في (١/ ٨٧) [=(١/ ٢٢٢). (جبل)] في تأويل الآية: ﴿مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ﴾ [التوبة: ٣٤]، وإطلاق عبارته تقتضي أن الفَرّاء يختار الكسر. [طناحي].

(٣) ليس في (د). [طناحي].

(٤) [زيادة من (خ). (جبل)].

(٥) بل صرَّح أبو عبيد بأنه يختار الفتح، ففي غريبه (١/ ٨٦) [= (١/ ٢٢١). (جبل)] بعد أن حكى كلام الأصمعي وغيره: «قال أبو عبيد: وهو عندي بالحَبر أشبه؛ لأنه مصدر من حَبَرته حَبرًا؛ أي: حَسَّنته»، وكأن أبا بكر بن الأنباري لم يطَّلع على هذه العبارة، ولو رآها لكانت سندًا له في دفع كلام ابن قتيبة. [طناحي].

(٦) ضُبطت الفاء في الأصل بالكسر، وصوابها أن تكون بالفتح، كما يدل عليه تفريعه بعد ذلك. [طناحي].

(٧) في (د): «هـذا»، وكلٌّ صواب؛ فإن «السبيل» مما يذكَّر ويؤنَّث. [طناحي].

وسِنٌّ وأسنانٌ، واسمٌ وأسماءٌ، وقالَ بَعضُهُم: إنّما سُمِّيَ الحِبرُ الذِي(١) يُكتَبُ [به] حِبرًا؛ لتَحسِينِهِ الخَطَّ، وتَبيِينِهِ إيّاهُ، يُقالُ: حَبَّرتُ الشّيءَ تَحبيرًا. وقِيلَ: بَل سُمِّيَ حِبرًا؛ لتأثِيرِه في المَوضِعِ الذِي يَكُونُ بِه، مِنَ الحَبارِ؛ وهُوَ الأثَرُ.

وفي حَدِيثِ(٢) بَعضِ(٣) الصَّحابة: «لَو عَلِمتُ أنّ نَبِيَّ الله(٤) ﷺ يَسمَعُ(٥) لِقِراءَتي لَحَبَّرتُها». يُرِيدُ(٦) تَحسِينَ الصَّوتِ، وتَحزِينَه.

وفي حَدِيثِ(٧) عُثمانَ رضي الله عنه: «كُلُّ شَيءٍ يُحِبُّ ولَدَهُ حتّى

---

(١) في (د): «إنما سُمِّي ذلك الذي». [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠)، والفائق (٢/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٧)، والنهاية (١/ ٣٢٧= ٢/ ٧٨٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٤١٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٩٦٢). (جبل)].

(٣) هو أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، كما صرح به في الفائق (١/ ٥٤١) [=(٢/ ١٢٣). (جبل)]، والنهاية (١/ ٣٢٧) [= (٢/ ٧٨٢). (جبل)]، والرواية في الفائق متفقة مع روايتنا، ورواية النهاية على الخِطاب: «لو علمتُ أنكَ تسمع لقراءتي لحبَّرتها لك تحبيرًا». [طناحي].

(٤) في الأصل: «النبيء» بهمز بعد الياء. وأثبتُّ ما في (د)، والفائق، ويُروى أن النبي ﷺ رَدَّ الهمز في هذا الحرف، فيُروى أن رجلًا قال له: «يا نبيء الله»، فقال: «لا تَنبِر باسمي، إنما أنا نبيُّ الله» ﷺ، قال سيبويه: «ليس أحد من العرب إلا ويقول: تنبَّأ مُسيلمة؛ بالهمز، غير أنهم تركوا الهمز في: النبيء، كما تركوه في: الذُّرية، والبَرِية، والخابِية، إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هـذه الأحرف الثلاثة، ولا يهمزون غيرها، ويخالفون العرب في ذلك». انتهى من النهاية (٥/ ٣ =٤) [= (٩/ ٤٠٤٥) (ن ب ء). (جبل)]. [طناحي].

(٥) في (د): «تسمَّع» بتشديد الميم مفتوحة. وفي الفائق: «استمع». [طناحي]. [وفي (خ): «قراءتي». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣١٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٥)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٥٤)، وغريب الخطابي (١/ ٤٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١)، والفائق (١/ ٢٥٥)، والنهاية =

الحُبارى»[١]. خَصَّها[٢]؛ لأَنّهُ يُضْرَبُ به[٣] المَثَلُ في المُوقِ[٤]، فهي عَلى مُوقِها تُحِبُّ ولَدَها، وتُعَلِّمُهُ الطَّيَرانَ، تَطِيرُ عَنَدَهُ[٥] يمنةً ويَسرةً لِيَتَعَلَّمَ، والعَرَبُ تَقُولُ: [الرجز]

وكُلُّ شَــيءٍ قَد يُحِــبُّ ولَدَه حتّى الحُبارى فتَطِيرُ عَنَدَه[٦]

= (١/ ٣٢٨= ٢/ ٧٨٤). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتابه النفقة على العيال (برقم ٢٧٧). (جبل)].

(١) قال الفيومي في المصباح: «والحُبارى: طائر معروف، وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غُبرة، ولون ظهره وجناحيه كلون السُّماني غالبًا». وقال الأزهري في التهذيب (٥/ ٣٦): «والحُبارى لا تشرب الماء، وتبيض في الرمال النائية، وكنا إذا أظعنّا نسير في حبال الدَّهناء، فربما التقطنا في يوم واحد من بَيضها ما بين الأربعة إلى الثمانية، وهي تبيض أربع بيضات، ويضرِب لونُها إلى الزُّرقة، وطعمها ألذُّ من طعم بيض الدجاج، وبيض النعام. والنعام أيضًا لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدَته». انتهى كلام الأزهري، وانظر كلام الجاحظ عن الحبارى في الحيوان (٥/ ٤٤٤). [طناحي].

(٢) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧٥). (جبل)].

(٣) كذا أُعيد الضمير على الحبارى مذكّرًا، وسبق أن أعيد مؤنثًا، وسيأتي مؤنثًا أيضًا، وقد أفاد الجوهري في الصحاح أن «الحبارى» يقع على الذكر والأنثى، وأن واحدها وجمعها سواء، قال: «وإن شئتَ قلتَ في الجمع: حباريات». وانظر المثل عند الميداني (٢/ ١٤٦). وقد أعاد الضمير إلى الحبارى مذكَّرًا ومؤنثًا أيضًا. [طناحي].

(٤) المُوق؛ بضم الميم: حُمق في غباوة. [طناحي].

(٥) في الأصل: «عنه». وأثبتُّ ما في (د)، و«عَنَدَه» بثلاث فتحات، وستأتي في الشعر. [جاء في اللسان (ع ن د): «العَنَد ـ بالتحريك: الجانب، وعانَد فلانٌ فلانًا: إذا جانَبَه». (جبل)]. [طناحي].

(٦) في رواية هـذين البيتين اختلاف كثير. وهما في مجالس ثعلب (١/ ٢٢٣)، والمقاييس (٤/ ١٥٤)، والتهذيب (٢/ ٢٢٢)، وأولهما في (٥/ ٣٦) على هيئة النثر، وكذلك فعل ابن منظور في اللسان (ح ب ر) نقلًا عن التهذيب، ولكنه أنشدهما شعرًا في (ع ن د)، (ع ن ج د)، وأورد قبلهما هـذا البيت:

يا قــومِ ما لــي لا أحــبُّ عَنجَدَه

فظهر إذن أن قول المصنِّف: «والعرب تقول» فيه شيء من التسمح، وقد جاء في الأصل، =

أي: [فتَطِيرُ][1] عِراضَهُ.

وفي حَدِيثِ[2] أبي هُرَيرةَ [حِينَ قالَ][3]: «لا آكُلُ الخَمِيرَ[4]، ولا أَلبَسُ الحَبِيرَ»، الحَبِيرُ[5] مِنَ البُرُودِ: ما كان مَوشِيًّا مُخَطَّطًا، وهيَ بُرُودُ حَبَرةٍ.

(ح ب س)

في الحَدِيثِ[6]: «أَنّهُ بَعَثَ أبا عُبَيدةَ عَلى الحُبَّسِ[7]». ....

= و(د) [، وكذا في (خ). (جبل)]: «كل شيء»، وقد زدت الواو من المراجع السابقة، وبها استقام الوزن. [طناحي].

(١) [من (خ)، وبعد «عراضه» فيها: «عَنَدَ عن الطريق: عدل عنها». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٣١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٠٨)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (برقم ٨٢٩). (جبل)].

(٣) ليس في (د)، والرواية في النهاية (١/ ٣٢٨) [= (٢/ ٧٨٣). (جبل)]: «وحديث أبي هريرة: حين لا ألبس الحَبِير»، وقد ساق الزمخشري في الفائق (١/ ٣٢٨) حديث أبي هريرة كاملًا. قال: «إن كنتُ لأستقرئ الرجلَ السورةَ، لَأنا أقرأُ لها منه؛ رجاء أن يذهب بي إلى بيته فيُطعمني، وذلك حين لا آكل الخَبِير، ولا ألبس الحَبِير»، قال الزمخشري: «الخبير: الإدام الطيِّب؛ لأنه يصلح الطعام ويَأدمه للأكل، من الخَبراء، وهي الأرض السهلة الدمِثة... قال: ورُوي: الخمير». انتهى كلام الزمخشري، ويُلاحَظ أن المصنف لم يذكر الحديث في ترجمة (خ ب ر)، (خ م ر). [طناحي]. [وفي (هـ): «حين لا آكل». (جبل)].

(٤) [في التاج (خ م ر) أن «الخمير» من الطعام: ما اختَمر، أي: جُعل فيه الخمير، وتُرك حِينًا ليجُود. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٣٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١)، والفائق (١/ ٢٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٧)، والنهاية (١/ ٣٢٩= ٢/ ٧٨٦). (جبل)].

(٧) كذا ضُبطت الباء في الأصل بالتشديد مع الفتح، وضُبطت في (د) بالفتح فقط، وضبطها =

قال القُتَيبِيُّ[١]: هُمُ الرَّجّالةُ. سُمُّوا بذلكَ؛ لتَحَبُّسِهِم عَنِ الرُّكبانِ، وتَأخُّرِهِم. قالَ: وأحسَبُ الواحِدَ حَبِيسًا، «فَعِيلٌ» في مَعنى «مَفعُولٍ». ويَجُوزُ أن يَكُونَ «حابِسًا»، كأنَّهُ يَحبِسُ مَن يَسِيرُ مِنَ الرُّكبانِ بمَسِيرِه.

وفي حَدِيثِ[٢] شُرَيحٍ: «جاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ بإطلاقِ الحُبُسِ[٣]». أرادَ[٤] ما كان/ [١/٩٩/أ] أهلُ الجاهِلِيّةِ يَحبِسُونَها مِن ظُهُورِ الحامِ، والسَّوائبِ، والبَحائرِ، وما أشبَهَها، فنَزَلَ القُرآنُ بإحلالِ ما حَرَّمُوا مِنها، فذلكَ إطلاقُها، والحُبُسُ[٥] في

= ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٢٩) [=(٢/ ٧٨٦). (جبل)] بالضم، ثم قال: «وأكثر ما تُروى: الحبَّس؛ بتشديد الباء وفتحها، فإن صحَّت الرواية فلا يكون واحدها إلا حابسًا، كـ(شاهد وشُهَّد)، فأما (حبيس) فلا يُعرف في جمع (فَعِيل): (فُعَّل) [بتشديد العين]، وإنما يُعرف فيه: (فُعُل) [بضم العين خفيفة]، كما سبق، كـ(نذير ونُذُر)، وقال الزمخشري: الحبُس ـ يعني بضم الباء والتخفيف ـ الرَّجّالة، سُموا بذلك لحَبسهم الخيالة ببطء مشيهم، كأنه جمع (حبوس)، أو لأنهم يتخلَّفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم، كأنه جمع (حبيس)». انتهى كلام ابن الأثير. وانظر كلام الزمخشري في الفائق (١/ ٢١٧) [=(١/ ٢٥٧). (جبل)]، ولم يضبط «الحبس» بالعبارة. [طناحي].

(١) [لم أجده في كتابَيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٤٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١)، والفائق (١/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٧)، والنهاية (١/ ٣٢٩= ٢/ ٧٨٥). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١١٩١٢). (جبل)].

(٣) ضُبطت الباء في (د) بالفتح، وفي الأصل جاءت بالضم، وكذا في النهاية (١/ ٣٢٩) [= (٢/ ٧٨٥). (جبل)]، لكن ابن الأثير يقول: «وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء؛ لأنه عطف عليه: الحُبس، الذي هو الوقف، فإن صحَّ فيكون قد خفَّف الضمة، كما قالوا في جمع (رغيف): رُغف؛ بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد». [طناحي].

(٤) هذا الشرح من كلام الأزهري في التهذيب (٤/ ٣٤٢)، وفي نقل المصنف خلاف يسير. [طناحي].

(٥) كذا ضُبطت الباء في الأصل بالضم، وكذا جاءت في التهذيب، وجعله الأزهرى جمع: =

غَيرِ هَـذا: كُلُّ شَيءٍ وقَفَهُ صاحِبُه وقفًا مُؤَبَّدًا، مِن نَخلٍ[١] وكَرمٍ، يُحَبِّسُ أصلَهُ، ويُسَبِّلُ[٢] غَلَّتَه.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٣]: «أنّ خالِدًا جَعَلَ أموالَهُ، ورَقِيقَهُ، وأعتُدَهُ، حُبُسًا[٤] في سَبيلِ اللهِ». والأعتُدُ: جَمعُ العَتادِ؛ وهُوَ ما أعَدَّهُ الإنسانُ مِن آلَةِ الحَربِ.

(ح ب ط)

قَولُه تَعالى: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ﴾ [البقرة: ٢١٧]؛ أي: بَطَلَت. مَن قَولِهِم: حَبِطَت[٥] الدّابةُ تَحبَطُ حَبطًا، وهِيَ[٦] حَبطةٌ: إذا أصابَت مَرعًى طَيِّبًا، فأفرَطَت في الأكلِ[٧] حتّى تَنتَفِخَ؛ فتَمُوتَ.

وفي الحَدِيثِ[٨] أنّهُ قالَ: «إنّي أخافُ عَلَيكُم بَعدِي ما يُفتَحُ عَلَيكُم مِن

= «الحبيس»، والباء في (د) بالسكون مع كسر الحاء، وما نقله ابن الأثير عن المصنف في التعليق السابق يقتضي أن الباء ساكنة. [وهي كذلك ساكنة في (خ). (جبل)].

(١) جاءت الكلمة في (د) بالحاء المهملة الساكنة مع ضم الحرف الذي قبلها، وأهمل النَّقط فيه. فإن كان هذا الحرف نونًا فمعنى الكلمة: العطية. [طناحي].

(٢) [في التاج (س ب ل) أنه يقال: «سبَّلَ الشيء»: إذا جعله في سبيل الله. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢)، والفائق (٢/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٧)، والنهاية (١/ ٣٢٨= ٢/ ٧٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ١٤٦٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٨٣). (جبل)].

(٤) الباء في (د) ساكنة، وانظر الحواشي السابقة. [طناحي]. [وهي كذا ساكنة في (هـ). (جبل)].

(٥) من باب (فرح)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٦) في الأصل: «فهو حبط». والمثبت من (د). وقوله: «فهو حبط» على التذكير جائز؛ فإن الدابة تُطلَق على الذكر والأنثى، ولكني اخترت ما في (د)؛ لتأنيث الفعل قبل «الدابة» وبعدها. [طناحي].

(٧) بعد هذا في (د): «منه»، وليست في الأصل. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٣٩٥) مخرَّجًا مبسوطًا. وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٢٥)، =

زَهرةِ الدُّنيا وزِينَتِها. فقالَ رَجُلٌ: أوَيَأتِي الخَيرُ بالشَّرِّ يا رَسُولَ الله؟ فَقالَ: إنّهُ لا يَأتِي الخَيرُ بالشَّرِّ، وإنّ مِمّا يُنبتُ الرَّبيعُ ما يَقتُلُ حَبَطًا، أو يُلِمُّ[1]، إلّا آكِلةَ الخَضِرِ، فإنّها أكَلَت حتّى [إذا][2] امتَلأَ خاصِرَتاها استَقبلَت عَينَ الشَّمسِ، فثَلَطَت، وبالَت، ثُمَّ رَتَعَتهُ»[3].

قال الأزهَرِيُّ[4]: هـذا الخَبَرُ إذا بُتِرَ لَم يَكَد يُفهَمُ، وفِيهِ مَثَلانِ: ضَرَبَ أحَدَهُما للمُفرِطِ في جَمعِ الدُّنيا، ومَنعِها مِن حَقِّها، وضَرَبَ الآخَرَ للمُقتَصِدِ في أخذِها، والانتِفاعِ بها.

فأمّا قَولُه: «وإنّ مِمّا يُنبتُ الرَّبيعُ ما يَقتُلُ حَبَطًا»، فهُوَ مَثَلُ المُفرِطِ الذِي يَأخُذُها بغَيرِ حَقٍّ، وذلكَ أنّ الرَّبيعَ يُنبِتُ أحرارَ ....

= وابن قتيبة (٢/ ٤٤٦)، والخطابي (١/ ٧١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣)، والفائق (٢/ ١٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٧)، والنهاية (١/ ٣٣١= ٢/ ٧٨٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٨٤٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٥٢). (جبل)].

(١) [جاء في النهاية (خ ض ر) شرح لبعض مفردات هذا الحديث كالآتي: «الحَبَط؛ بالتحريك: الهلاك...، و(يُلمّ): يَقرُب، أي: يدنو من الهلاك. و(الخضِر)؛ بكسر الضاد: نوع من البقول ليس من أحرارها وجيّدها. و(ثَلَط البعيرُ) يَثلِط: إذا ألقى رَجيعه سهلًا رقيقًا». (جبل)].

(٢) [زيادة من (خ). (جبل)].

(٣) كذا ثبتت الهاء في الأصل، و(د). والذي في التهذيب (٤/ ٣٩٥)، والنهاية (٢/ ٤٠) في ترجمة (خ ضـ ر) [= (٣/ ١١٨٧)، وكذا: (خ). (جبل)]: «ثم رتعت»، وكذا فيما رواه البخاري في (باب الصدقة على اليتامى، من كتاب الزكاة) (٢/ ١٥٠) (برقم ١٤٦٥)، ومسلم في (باب تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، من كتاب الزكاة) (برقم ١٠٥٢)، والرواية عند البخاري: «ورتعت». [طناحي].

(٤) في التهذيب (٤/ ٣٩٦). وعبارة الأزهري بعد أن ذكر الحديث بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: «وإنما تقصَّيت رواية هذا الخبر؛ لأنه إذا بُتِر استغلق معناه، وفيه مَثَلان»، وكلام المصنِّف فيما يحكيه عن الأزهري فيه شيء من التصرف. [طناحي].

[البُقُولِ و][1] العُشبَ، فتَستكثِرُ مِنها الماشِيةُ حتّى تنتَفِخَ بُطُونُها، لَمّا قَد جاوَزَت حَدَّ الاحتِمالِ؛ فتَنشَقُّ أمعاؤُها وتَهلِكُ، كذلكَ الذِي يَجمَعُ الدُّنيا مِن غَيرِ حِلِّها، ويَمنَعُ ذا الحَقِّ حَقَّهُ، يَهلِكُ في الآخِرةِ بدِخُولِهِ النّارَ.

وأمّا مَثَلُ المُقتَصِدِ فقَولُه ﷺ: «إلّا آكِلةَ الخَضِرِ» بما وصَفَها به. وذلكَ أنّ الخَضِرَ لَيسَت[2] مِن أحرارِ البُقُولِ التِي يُنبِتُها الرَّبِيعُ، ولكِنَّها مِنَ الجَنبةِ[3]/ التِي [١/ ٩٩/ب] تَرعاها المَواشِي بَعدَ هَيجِ البُقُولِ[4]، فضَرَبَ النَّبِي ﷺ آكِلةَ الخَضِرِ مِنَ المَواشِي مَثَلًا لِمَن يَقتَصِدُ في أخذِ الدُّنيا وجَمعِها، ولا يَحمِلُهُ الحِرصُ عَلى أخذِها بغَيرِ حَقِّها، فهُوَ يَنجُو مِن وَبالِها كَما نَجَت آكِلةُ الخَضِرِ[5]، ألا تَراهُ قال عَلَيهِ السَّلامُ: «فإنّها إذا أصابَت مِنَ الخَضِرِ استَقبَلَت عَينَ الشَّمسِ، فثَلَطَت، وبالَت»؟ أرادَ أنّها إذا شَبِعَت مِنها بَرَكَت مُستَقبِلةَ الشَّمسِ، تَستَمرِئُ بذلكَ ما أكَلَت، وتَجتَرُّ وتَثلِطُ، وإذا ثَلَطَتهُ فقَد زالَ عَنها الحَبَطُ، وإنّما تَحبَطُ الماشِيةُ؛ لأنّها لا تَثلِطُ، ولا تَبُولُ.

(ح ب ن ط)

وفي الحَدِيثِ[6]، في ....

---

(١) زيادة في الأصل، على ما في (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٢) في التهذيب، والنهاية (٢/ ٤٠) [= (٣/ ١١٨٨) (خ ض ر). (جبل)]: «ليس.. ولكنه من الجَنبة»، وأحرار البقول: الجيِّد منها. [طناحي].

(٣) بعد هذا في (د) زيادة: «ضروب من النبت». وهي حاشية مقحمة على النص؛ لتفسير «الجَنبة»، وقد نبهتُ على نظائر هذه الزيادة من قبل. [طناحي].

(٤) عبارة الأزهري: «بعد هَيج العشب ويُبسه». [طناحي].

(٥) يقول الأزهري: «فالخَضِر من كلأ الصيف، وليس من أحرار بقول الربيع، والنَّعَم لا تَستَوبِلُهُ ولا تَحبَط بطنها عنه، وأما الخُضارة فهي من البقول الشتوية، وليست من الجَنبة». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٣٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣)، والنهاية (١/ ٣٣١= ٢/ ٧٨٩). وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير =

السِّقطُ[١]: «يَظَلُّ مُحبَنطِئًا عَلى بابِ الجَنّةِ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: هُوَ المُتَغَضِّبُ المستَبطِئُ للشّيءِ؛ يُقالُ: احبَنطَيتُ، واحبَنطَأتُ؛ لُغتانِ[٣].

(ح ب ق)

في الحَدِيثِ[٤]: «أنّهُ نَهى عَن لَونِ الحُبَيقِ»[٥]، يَعنِي: أن يُؤخَذَ في الصَّدَقةِ. وهُوَ لَونٌ[٦] مِن ألوانِ التَّمرِ.

(ح ب ك)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ﴾ [الذاريات: ٧]، قال ابنُ عَرَفةَ، أي: ذاتِ الخَلقِ الوَثِيقِ، يُقالُ: حَبَكَهُ: إذا أجادَ صُنعَهُ[٧]. ....

= (ج١٩) (برقم ١٠٠٤)، وتمّام في فوائده (برقم ١٤٦٣). (جبل)].

(١) [في التاج (س ق ط) أن «السِّقط»: هو الولد يسقُط من رحِم أمّه قبل موعده. (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (١/ ١٣٠) [= (٣/ ١٤٣)، وكذا هو في التهذيب (٥/ ٣٢٧). (جبل)]. وقد حكى أبو عبيد الشرح عن أبي عبيدة، وعبارته: «قال أبو عبيدة: المُحبنطي - بغير همز: هو المتغضِّب المستبطئ للشيء، والمحبنطئ؛ بالهمز: هو العظيم البطن المنتفخ، قال: ومنه قيل للعظيم البطن: الحَبَنطاءُ. قال أبو عبيد: وسألت عنه الأصمعيَّ فلم يقل فيه شيئًا». [طناحي].

(٣) قوله: «لغتان» لا يُسلَّم له، على ما مرَّ عليك من الفرق بين المهموز وغيره. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٧١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤)، والفائق (١/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣١= ٢/ ٧٨٩-٧٩٠). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ١٦٠٣)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ٢٣١٣). (جبل)].

(٥) في (د): «حُبيق». [طناحي].

(٦) أي: جِنس. [طناحي]. [وفي النهاية: «هو نوع من أنواع التمر رديء، منسوب إلى ابن حُبيق؛ وهو اسم رجل... وقد يقال له: بنات حُبَيق، وهو تمر أغبر، صغير، مع طولٍ فيه». (جبل)].

(٧) في (د): «صنعته». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

وقِيلَ[١]: ذاتِ الطَّرائقِ، الواحِدُ: حَبيكةٌ. وقالَ مُجاهِدٌ[٢]: ذات البُنيانِ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: هِيَ الطَّرائقُ المُحكَمةُ، وكُلُّ شَيءٍ أُجِيدَ عَمَلُهُ فهوَ مَحبُوكٌ، وكُلُّ ما تَراهُ مِن دَرَجِ الرَّملِ[٤] والماءِ إذا صَفَقَتهُ الرِّياحُ فهوَ حُبُكٌ، واحِدَتُها[٥]: حِباكٌ، مِثلُ: مِثالٍ ومُثُلٍ. وقِيلَ: حَبِيكةٌ، مِثلُ: طَرِيقةٍ وطُرُقٍ.

وفي حَدِيثِ[٦] عائشةَ: «أنّها كانت تَحتَبِكُ تَحتَ دِرعِها في الصَّلاةِ». قال أبو عُبَيدٍ[٧]، عَنِ الأصمَعِي: الاحتِباكُ: الاحتِباءُ. ....

---

(١) هو قول الضحّاك، على ما ذكره القرطبي (١٧/ ٣١)، وزاد من قول الضحاك: «يُقال لما تراه في الماء والرمل إذا أصابته الريح: حُبُك»، [وفي التهذيب (٤/ ١٠٨) أنه من قول أبي إسحاق (الزجّاج)، ونصُّه: قال أبو إسحاق: «وأهل اللغة يقولون: ذات الطرائق الحسَنة». وهو كذا في معانيه (٥/ ٤٢). (جبل)].

(٢) [ينظر: تفسير الطبري (٢١/ ٤٨٩). وفيه: «المُتقن البنيان». (جبل)].

(٣) لم أجد هذا الكلام للأزهري في التهذيب (٤/ ١٠٨). والذي يَحكيه المصنِّف عن الأزهري وجدتُ شيئًا منه في التهذيب عن أبي إسحاق الزجاج، وشيئًا آخر للفراء، قال أبو إسحاق: «وأهل اللغة يقولون: ذات الطرائق الحسنة. قال: والمحبوك: ما أُجِيد عمله»، وقال الفراء: «الحبك: تكسُّر كلِّ شيء، كالرملة إذا مرَّت عليها الريحُ الساكنة، والماء القائم، والدرع من الحديد لها حُبك أيضًا. قال: والشَّعرة الجَعدة تكسُّرها حُبك، وواحد الحُبك: حِباك، وحَبيكة». انتهى كلام الفراء، ونلاحظ أن الجزء الذي يتضمن سورة الذاريات من معاني القرآن للفراء لم يُطبع بعد. [طناحي]. [قلتُ: قد طُبِعَ الكتاب كاملًا، وهو في الجزء الثالث منه (ص٨٢)، مع اختلاف يسير في اللفظ. (جبل)].

(٤) في (د): «النمل». [طناحي].

(٥) في (د): «واحدها». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٠٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤)، والفائق (١/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣١= ٢/ ٧٩٠). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٣١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم٣٢٦٦). (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٣١٢) [طناحي]. [= (٥/ ٣٤١-٣٤٢). وكذا هو في التهذيب =

قالَ: ولَم يُعرَف[١] إلّا هـذا. ولَيسَ للاحتِباءِ هاهُنا مَعنًى، وإنّما هُوَ شَدُّ الإزارِ وإحكامُهُ[٢]. قال الأزهَريُّ[٣]: الذِي رَواهُ أبو عُبَيدٍ، عَنِ الأصمَعِي في «الاحتِباك» أنّهُ «الاحتِباءُ» غَلَطٌ، وإنّما هُوَ «الاحتِياكُ» بالياءِ، يُقالُ: احتاكَ يَحْتاكُ، وتَحَوَّكَ [بثَوبِه][٤] يَتَحَوَّكُ: إذا احتَبى بِه. هَـكَذا رَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ، عَنِ الأصمَعِيِّ، وقَد ذَهَبَ عَلى[٥]/ أبي عُبَيدٍ رَحِمَهُ اللهُ. وقالَ شَمِرٌ[٦]: الحُبكَةُ: الحُجزَةُ، ومِنهُ[٧] أُخِذَ الاحتِباكُ ـ بالباءِ ـ وهُوَ شَدُّ الإزارِ. [١/١٠٠/أ]

(ح ب ل)

قَولُه تَعالى وتَقَدَّسَ: ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، أي:

= (٤/ ١٠٩). (جبل)].

(١) كذا جاء الفعل في الأصل بضم الياء وفتح الراء مبنيًّا للمفعول. وفي (د): «ولم يعرف الأصمعي إلا هـذا». والسياق عند أبي عبيد هكذا: «الاحتباك: الاحتباء، لم يعرف إلا هذا». وكذا فيما نقله الأزهري عن أبي عبيد. انظر: التهذيب (٤/ ١٠٩). [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٢) بقية كلام أبي عبيد: «يعني أنها كانت لا تصلِّي إلا مؤتزرة، وكل شيء أحكمتَه وأحسنتَ عملَه فقد احتبكته». [طناحي].

(٣) انظر: التهذيب، في الموضع السابق. [طناحي].

(٤) تكملة من التهذيب. وهي تكملة لازمة لعود الضمير في قوله: «به». [طناحي]. [وهي ليست واردة في (هـ). (جبل)].

(٥) في (د): «عن». وليس هـذا الكلام في التهذيب. ومكانه: «قلت ـ أي: الأزهري ـ الذي يسبق إلى وهمي أن أبا عبيد كتب هذا الحرف عن الأصمعي بالياء، فزلَّ في النَّقط وتوهَّمه باء. والعالِم وإن كان غاية في الضبط والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلّة، والله الموفِّق للصواب». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٠٩) بنصّه. (جبل)].

(٧) في التهذيب: «ومنها»، وحكى كلام «شَمِرٍ». [طناحي].

بعَهدِهِ. قال أبو عُبَيدٍ[١]: والاعتِصامُ بحَبلِ اللهِ: اتِّباعُ القُرآنِ، وتَركُ الفُرقةِ، وإيّاهُ أرادَ عَبدُ اللهِ[٢] بقَولِه[٣]: «عَلَيكُم بحَبلِ الله؛ فإنّهُ كِتابُه». قالَ[٤]: والحَبلُ في كَلامِ العَرَبِ يَتَصَرَّفُ عَلى وُجُوهٍ، مِنها: العَهدُ، وهُوَ الأمانُ، وذلكَ أنّ العَرَبَ كانت تُخِيفُ بَعضَها بَعضًا[٥]، فكانَ الرَّجُلُ إذا أرادَ سَفَرًا أخَذَ عَهدًا مِن سَيِّدِ قَبيلةٍ، فيأمَنُ بذلكَ ما دامَ في حُدُودِها، حتّى يَنتَهِيَ إلى الأُخرى، فيَأخُذَ مِثلَ ذلكَ، يُرِيدُ به الأمانَ، فقالَ عَبدُ الله: «عَلَيكُم بكِتابِ الله؛ فإنّهُ أمانٌ لَكُم، وعَهدٌ مِن عَذابِ الله».

وقَولُه تَعالى: ﴿ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٢]؛ قال الفَرّاءُ[٦]: مَعناهُ: إلّا أن يَعتَصِمُوا بحَبلٍ مِنَ الله، فأضمَرَ. قال أحمَدُ بنُ يَحيى[٧]: هَـذا بَعِيدٌ أن تُحذَفَ «أن» وتَبقى صِلَتُها، ولكِنَّ المَعنى[٨]: إلّا بمَوضِعِ حَبلٍ مِنَ الله، وهُوَ استِثناءٌ مُتَّصِلٌ، كَما تَقُولُ: ضُرِبَت عَلَيْهِمُ

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ١٠٢) [طناحي]. [=(٥/ ١١٨). وكذا هو في التهذيب (٥/ ٧٨). (جبل)].

(٢) هو ابن مسعود رضي الله عنه، وهو المراد عند إطلاق لفظ «عبد الله» من بين العبادلة الأربعة، رضوان الله عليهم أجمعين. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٧٨)، وهو من كلام أبي عبيد على الآية السابقة. (جبل)].

(٤) أي: أبو عبيد، وقد تصرَّف المصنِّف في بعض عباراته. [طناحي].

(٥) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «في الجاهلية». [طناحي].

(٦) في معاني القرآن (١/ ٢٣١). [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٥/ ٨٠). (جبل)].

(٧) هو أبو العباس ثعلب. وقد طلبتُ كلامه هذا في مجالسه، فلم أجده، مع أنه تكلَّم في مواضع منها عن «أن» إعمالها محذوفة، وإهمالها مذكورة، وقد حكى الأزهري في التهذيب (٥/ ٨٠) كلام ثعلب. [طناحي].

(٨) في التهذيب: «ولكن المعنى إن شاء الله: ضُرِبت عليهم الذِّلة أينما ثُقفوا بكل مكان إلا بموضع حَبل من الله...»، إلى آخر ما نقله المصنف. [طناحي].

الذِّلّةُ في الأمكِنةِ إلّا في هـذا المَكانِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أرادَ: إلّا بعَهدٍ مِنَ الله وعَهدٍ مِنَ النّاسِ، فتِلكَ ذِلَّتُهُم؛ تَجرِي عَلَيهِم أحكامُ الإسلامِ وهُم مِن غَيرِ أهلِه.

وفي الحَدِيثِ[١]: «كِتابُ اللهِ حَبلٌ مَمدُودٌ مِنَ السَّماءِ إلى الأرضِ»؛ أي: نُورٌ مَمدُودٌ، يَعنِي:[٢] نُورَ هُداهُ. والعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ المُمتَدَّ بالحَبلِ والخَيطِ.

ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، فالخَيطُ الأبيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبحِ[٣].

وقَولُه: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]؛ قال الفَرّاءُ[٤]: الحَبلُ: هُوَ الوَرِيدُ، فأُضِيفَ إلى نَفسِهِ، لاختِلافِ اللَّفظَينِ. قالَ: والوَرِيدُ: عِرقٌ بَينَ الحُلقُومِ والعِلباوَينِ[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «نَهى عَن حَبَلِ الحَبَلَةِ»/ ، ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٨٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥)، والنهاية (١/ ٣٣٢= ٢/ ٧٩١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١١٠٤)، والترمذي في سننه (برقم ٣٧٨٨). (جبل)].

(٢) هذا من كلام الأزهري في التهذيب، في الموضع السابق. [طناحي].

(٣) بعد هذا في التهذيب: «إذا تبيَّن للأبصار وانفلق، والخيط الأسود دونه في الإنارة؛ لغلبة سواد الليل عليه، ولذلك نُعِت بالأسود، ونُعِت الآخر بالأبيض. [طناحي].

(٤) في التهذيب (٥/ ٧٩). وفي (د): «إلى بعضه». وهو خطأ. [طناحي]. [لم يرد في مظِنته بمعانيه (٣/ ٧٧). (جبل)].

(٥) «العِلباء»: هي العَصَب الممتدّة في العنق. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٨١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦)، والفائق (١/ ٢٥١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣٤= ٢/ ٧٩٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٩٠٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١٤). (جبل)].

قالَ أبو عُبَيدٍ[1]: هُوَ ولَدُ الجَنِينِ الذِي في بَطنِ النّاقةِ. قال ابنُ الأنبارِيِّ: هُوَ نِتاجُ النِّتاجِ[2]. قالَ: فالحَبَلُ [الأوَّلُ][3] يُرادُ به ما في بُطُونِ النُّوقِ، [والحَبَلُ الآخَرُ حَبلُ الذِي في بُطُونِ النُّوقِ][4]، وأُدخِلَت فِيها الهاءُ للمُبالَغةِ، كَما تَقُولُ: هُوَ[5] نُكَحةٌ، وسُخَرةٌ[6].

وفي الحَدِيثِ[7]: «لَقَد رَأيتُنا[8] مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وما لَنا طَعامٌ إلّا الحُبْلةُ[9]، ....

(١) في غريب الحديث (١/ ٢٠٨) [طناحي]. [= (١/ ٢٦٣). وهو كذا في التهذيب (٥/ ٨١). (جبل)].

(٢) قوله: «هو نتاج النتاج» جعله أبو عبيد من قول ابن عُلَيّة الذي روى عنه أبو عبيد الحديث. [طناحي].

(٣) تكملة من النهاية (١/ ٣٣٤) [=(٢/ ٧٩٦). (جبل)]. وهي تكملة لازمة لمكان ما سينقل من (د)، والنهاية في التعليق التالي. [طناحي].

(٤) ساقط من الأصل. وهو من (د)، والنهاية. [طناحي]. [وكذا في (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٥) زدت: «هو» من (د). [طناحي].

(٦) قال ابن الأثير في النهاية: «وإنما نهى عنه لمعنيَين؛ أحدهما أنه غَرَر، وبيعُ شيء لم يُخلَق بعد، وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنينُ الذي في بطن الناقة، على تقدير أن تكون أنثى، فهو بيع نتاج النتاج. وقيل: أراد بحبل الحبلة: أن يبيعه إلى أجل ينتج فيه الحملُ الذي في بطن الناقة، فهو أجَل مجهول، ولا يصِحّ». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٨١). وانظر الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤)، وابن قتيبة (١/ ٦١٣)، والخطابي (٢/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦)، والفائق (١/ ٢٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣٤= ٢/ ٧٩٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٤١٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦٦). (جبل)].

(٨) هذا كلام سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، على ما في التهذيب (٥/ ٨١). [طناحي].

(٩) كذا ضُبط في الأصل بضم الحاء وسكون الباء، وهو ما قيَّده ابن الأثير بالعبارة، وجاء في (د) بضم الحاء وفتح الباء. [طناحي].

ووَرَقُ السَّمُرِ[(١)]». قالَ أبو عُبَيدٍ[(٢)]: هما ضَربانِ مِنَ الشَّجَرِ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[(٣)]: الحُبلةُ: ثَمَرُ السَّمُرِ شِبهُ اللُّوبياءِ. وقالَ غَيرُهُ[(٤)]: الحُبلةُ: ثَمَرُ العِضاهِ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] الدَّجّالِ: «أنّه مُحَبَّلُ[(٦)] الشَّعرِ»، أي: كان كُلّ قَرنٍ مِن قُرُونِ رَأسِهِ حَبلٌ؛ لأنّهُ جَعَلَهُ تَقاصِيبَ[(٧)].

---

(١) في الأصل: «السلم»، والمثبت من (د)، والتهذيب، والنهاية، وغريب أبي عبيد (٤/ ٢٣) [=(٥/ ٢٦). (جبل)]، والفائق (١/ ٢٣٤) [=(١ / ٢٥٦) (جبل)]، والسَّلَم؛ بفتح السين واللام: شجر الشوك. [طناحي]. [في (هـ): «ورق الشَّجَرِ». وهو تحريف. (جبل)].

(٢) غريب الحديث، في الموضع السابق، وعبارته: «وأما قول سعد في الحبلة والسَّمُر فإنهما نوعان من الشجر أو النبات». [طناحي]، [وهو كذا في التهذيب (٥/ ٨١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٨١). ونقله عنه «شَمِر». (جبل)].

(٤) هو قول الأصمعي وأبي عمرو، على ما في التهذيب (٥/ ٨٢). والعِضاه؛ بكسر العين: من شجر الشوك كالطلح، والعَوسج، واستثنى بعضهم القَتاد والسِّدر، فلم يجعله من العِضاه. كذا ذكر الفيومي في المصباح.

(٥) [في التهذيب (٥/ ٨٣). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨)، والفائق (١/ ٢٥١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٩٢)، والنهاية (١/ ٣٣٥= ٢/ ٧٩٧). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٦٠٣). (جبل)].

(٦) يُروى أيضًا بالكاف بعد اللام، أي: شعر رأسه متكسِّر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل، إذا هبَّت عليهما الريحُ فيتجعدان ويصيران طرائق. انظر: النهاية (١/ ٣٣٢، ٣٣٥) [طناحي]. [=(٢/ ٧٩١) (ح ب ك)، و(٢/ ٧٩٧) (ح ب ل). (جبل)].

(٧) بعد هذا في (د) ـ وهي حاشية مقحمة على الأصل: «التقاصيب: الضَّفر، يقال: قصَّبتُ الشعر؛ إذا ضفَرتَه ضفرًا ليس بشديد»، وجاء في هذه الحاشية: «التقاضيب» بالضاد المعجمة، و«الظفر»، بالظاء المعجمة، وكذا في: «قصبت»، و«ضفرته ضفرًا»، وأثبته على الصواب؛ بالصاد المهملة، والضاد المعجمة، من اللسان (ق ص ب). والتقصيب: لَيُّ خصلة الشعر إلى أسفلها، تضُمّها وتشدّها، فتصبح وقد صارت تقاصيب. كذا في اللسان، عن الليث. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّ ناسًا مِن قَومِي[٢] يَتَحَبَّلُونَها، فيأكُلُونَها». يَعنِي: الضَّبُعَ. أي[٣]: يَصطادُونَها بالحِبالةِ، يُقالُ: تَحَبَّلتُهُ، واحتَبَلتُهُ.

وفي[٤] الحَدِيثِ[٥]: «أنّ نُوحًا - عَلَيهِ السَّلامُ - لَمّا خَرَجَ مِنَ السَّفِينةِ غَرَسَ الحَبَلَةَ». والحَبَلَةُ[٦]: أصلُ الكَرْمِ.

وفي حَدِيثِ[٧] أنَسٍ: «أنّهُ كان لَهُ حَبَلَةٌ تَحمِلُ كُرًّا[٨]، وكانَ يُسَمِّيها أُمَّ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨)، والفائق (١/ ٢٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣٤= ٢/ ٧٩٥). وقد رواه الحميد في مسنده (برقم ٤٠١)، والخطابي في غريبه (٣/ ٤٠). (جبل)].

(٢) في الأصل: «من قوم». وأثبتُّ ما في (د)، وجاء بحاشية الأصل أنه في نسخة أخرى: «قومي»، وكذا الرواية في الفائق (١/ ٢٣٥) [=(١/ ٢٥٨). (جبل)]، والنهاية (١/ ٣٣٤) [= (٢/ ٧٩٥). (جبل)]. وأخرجاه من حديث سعيد بن المسيّب وقد سأله عبدُ الله بن يزيد السعدي عن أكل الضبع، وجاء في الأصل: «ويأكلونها»، وأثبته بالفاء من (د)، والمرجعين السابقين. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٤٠). (جبل)].

(٤) سقط هذا الحديث وشرحه من (د). [طناحي]. [وكذا سقط من (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٣)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣٤= ٢/ ٧٩٥). وقد رواه ابن قتيبة في كتاب الأشربة (ص١٨٢). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٣). (جبل)].

(٧) جاء هذا الحديث في (د) بعد حديث الدجال. [طناحي]. [وكذا (خ). وهو في التهذيب (٥/ ٨١)، وكذا في مجمع الغرائب (٢/ ١٨)، والفائق (١/ ٢٥٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٩)، والنهاية (١/ ٣٣٤= ٢/ ٧٩٦). (جبل)].

(٨) الكُرّ - بضم الكاف: مكيال لأهل العراق، وهو اثنا عشر وَسقًا، كل وَسق ستّون صاعًا. كذا قال الأزهري في التهذيب (٩/ ٤٤٣)، وهو بالكيل المصري أربعون إردبًّا، كما ذكر ابن سيده، على ما حكاه عنه صاحب اللسان. [طناحي].

العِيالِ». الحَبَلةُ: هِي الأصلةُ[١] مِنَ الكَرمةِ، يُقالُ: حَبلةٌ مُخَفَّفةٌ[٢]، وحَبَلةٌ، مُثَقَّلةٌ[٣]. قال ذلكَ شَمِرٌ[٤].

(ح ب ن)

في الحَدِيثِ[٥]: «أنّ رَجُلًا أحبَنَ أصابَ امرَأة، فجُلِدَ بأُثكُولِ[٦] النَّخلةِ». الأحبَنُ[٧]: الذِي به السَّقْيُ[٨]، ....

---

(١) كذا ضُبطت الصاد في الأصل بالسكون، ولعلّها أن تكون بالفتح. قال صاحب القاموس: «وأخذه بأصيلته وأصَلته، محركة، أي: كله بأصله»، وجاء في النهاية: «الحَبَلة؛ بفتح الحاء والباء، وربما سُكِّنت: الأصل، أو القضيب من شجر الأعناب». [طناحي].

(٢) المقصود بالتخفيف هنا: سكون الباء. [طناحي].

(٣) والمقصود بالتثقيل هنا: الفتح في الباء المقابل للسكون. [طناحي].

(٤) كذا في الأصل منسوبًا لـ«شمر» وحده. ومثله في التهذيب (٥/ ٨١). وجاء في (د): «قال ذلك أبو عمرو وشَمِر»، وكنت أظنها كنية شمر، فإنه يُكنى: أبا عمرو، لولا وجود الواو الثانية. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في دلائل السرقسطي (١/ ٣٢٤)، وغريب الخطابي (١/ ١٥٣-١٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨)، والفائق (١/ ٢٥٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٥= ٢/ ٧٩٧). وقد رواه الشافعي في مسنده (برقم ١٥٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٧٠٠٨). (جبل)].

(٦) «الأثكول» ـ بضم الهمزة المنقلبة عن العين: هو العِذقُ من أعذاق النخل الذي يكون فيه الرُّطَب، وهو الذي يسميه الناسُ في مصر: السُّباطة. [طناحي].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٥٤). وممّا فيه: «والحَبن: نتوء البطن واندحاقه لمرض». (جبل)].

(٨) هو المعروف بمرض الاستسقاء، وهو تراكم سائل في أنسجة الجسم، أو في أحد تجاويفه، يؤدي إلى انتفاخ الأنسجة، وقد يكون موضعيًّا، مختلفة مواضعه، أو عامًّا. ومن أسبابه إعاقة الدورة الدموية في أمراض القلب والكُلى، أو انسداد في الأوعية الدموية إثر تجلُّط دموي. انظر: الموسوعة العربية الميسرة (ص١٤٢). [طناحي].

وقَد حَبِنَ [يَحبَنُ][١] حَبنًا، والحَبنُ: عِظَمُ البَطنِ. [[٢]وأُمُّ حُبَينٍ: دُوَيبّةٌ عَلى خِلقةِ الحِرباءِ[٣]، عَرِيضةُ البَطنِ].

ومِنهُ قَولُ[٤] رَسُولِ اللهِ ﷺ، ورَأى بِلالًا قَد خَرَجَ بَطنُهُ، قالَ: «أُم حُبَينٍ»، وهَـذا مِن مَزحِهِ ﷺ، أرادَ ضِخَمَ بَطنِه.

(ح ب و)

وفي حَدِيثِ[٥] عَبدِ الرَّحمَـنِ[٦]: «إنّ حابِيًا خَيرٌ مِن زاهِقٍ». قال القُتَيبِيُّ[٧]: الحابِي مِنَ السِّهامِ: هُوَ الذِي يَزحَفُ إلى الهَدَفِ، يُقالُ: حَبا يَحبُو. فإن أصابَ الرُّقعةَ فهوَ خازِقٌ، وخاسِقٌ، فإن جاوَزَ الهَدَفَ ووَقَعَ خَلفَهُ فهوَ زاهِقٌ، أرادَ

---

(١) زيادة من (د)، والفعل من باب (فرح)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (د). [طناحي]، [وساقط من (خ) كذلك. (جبل)].

(٣) قيل عن الحرباء: إنها ذكر أم حُبَين. ويقال: أكبر من العَظاية، والعَظاية: دُوَيبّةٌ تشبه السحلية التي نعرفها نحن المصريين. (انظر: حواشي طبقات فحول الشعراء). والحرباء تستقبل الشمس وتدور معها كيفما دارت، ويقول الثعالبي عن أم حُبين: «هي دويبّة على قدر كَفّ الإنسان، تأكل الأعرابُ ما دبَّ ودرج سواها، ولذلك قال فيها من قال:

لَتهنئـنْ أمَّ حُبيـنِ العافية

انظر: ثمار القلوب (ص٢٥٨). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١١٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٩)، والفائق (١/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٥= ٢/ ٧٩٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٥٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٦= ٢/ ٨٠٠). وقد رواه الطبري في تاريخه (٤/ ٢٣٥)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٧٥)، وابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٢٩). (جبل)].

(٦) ابن عوف رضي الله عنه. [طناحي].

(٧) [في كتابه: غريب الحديث (٢/ ١٧٥-١٧٦). (جبل)].

[١/١٠١/أ] أنّ الحابِي وإن كان ضَعِيفًا فقَد أصابَ الهَدَفَ،/ فهوَ خَيرٌ مِنَ الزّاهِقِ الذِي جاوَزَهُ؛ لشِدّةِ[١] مَرِّهِ وقُوَّتِهِ ولَم يُصِبهُ، ضَرَبَ السَّهمَينِ مَثَلاً لوالِيَينِ: أحَدُهُما يَنالُ الحَقَّ أو بَعضَهُ، وهوَ ضَعِيفٌ، والآخَرُ يَجُوزُ الحَقَّ ويَبعُدُ عَنهُ، وهوَ قَوِيٌّ.

وفي حَدِيثِ[٢] الأحنَفِ: «وقِيلَ لَهُ في الحَربِ: أينَ الحِلمُ؟ فقالَ: عِندَ الحُبا»[٣]. أرادَ[٤] جَمعَ «الحَبوةِ»[٥]؛ وهوَ ضَمُّ السّاقِ إلى البَطنِ بثَوبٍ، وأرادَ أنّ الحِلمَ يَحسُنُ في السِّلمِ، لا في الحَربِ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «حتّى كَأنّهُ الجَمَلُ الحابِي»؛ يَعنِي[٧]: الثَّقِيلَ. والحَبِيُّ مِنَ السِّحابِ: المُتَراكِمُ.

---

(١) في (د): «بشدة». [طناحي]، [وفي (خ): «جازه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٣٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠)، وابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٦= ٢/ ٨٠٠). والأحنف: هو ابن قيس. (جبل)].

(٣) رُسم في الأصل: «الحبى» بالياء، وكتبتُه بالألف من (د)، والنهاية (١/ ٣٣٦) [= (٢/ ٨٠٠). (جبل)]، وهي القاعدة في مثله الذي أصله ألفه واو، كما ترى في المفرد، وهو ما ذكره ابن ولاد في المقصور والممدود (ص٦). [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٣٧-٣٨)، وممّا ورد فيه: «يريد أن الحِلم إنما يَحسُن في السِّلم إذا قعد القومُ في الأفنية، واحتَبوا بالأردية، فأمّا الحرب فإن الحِلم فيها عَجز». (جبل)].

(٥) بفتح الحاء وتُضَم، على ما في القاموس، وقيَّده ابن الأثير في النهاية بالكسر والضم، نَعَم. ذكر صاحب القاموس كسر الحاء ولكن مع الياء: «حِبية ». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٠٦-١٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١)، وابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٦= ٢/ ٨٠٠). (جبل)].

(٧) [جاء في غريب الخطابي (٣/ ١٠٧): «الحابي: المشرِف... ومنه الحَبِيّ من السحاب؛ وهو المتراكم بعضُه فوق بعض». (جبل)].

باب الحاء
مع التاء

(ح ت ت)

في الحَدِيثِ[١]: «أنّهُ قال لِسَعدٍ[٢]: احتُتهُم يا سَعدُ»، يَعنِي[٣]: اردُدهُم، مَأخُوذٌ مِن: حَتَّ الشّيءَ؛ وهوَ قَشرُهُ، وحَكُّهُ.

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ، أنّهُ قال لامرَأةٍ في الدَّمِ يُصِيبُ الثَّوبَ: «حُتِّيهِ، ولَو بضِلَعٍ[٥]»، أي: حُكِّيهِ.

(ح ت ف)

في الحَدِيثِ[٦]: «ومَن ماتَ حَتفَ أنفِهِ في سَبِيلِ اللهِ فهوَ شَهِيدٌ». قال أبو

(١) [في التهذيب (٣/ ٤٢٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٠)، والنهاية (١/ ٣٣٧= ٢/ ٨٠٣). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (برقم ١٨١). (جبل)].

(٢) يوم أحد. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٤٢٣). وقد قدَّم لشرحه بقوله: «قلتُ: إن صحَّت هذه اللفظةُ فهي مأخوذة...». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٤٢٣). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢)، والفائق (٣/ ١٧١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٨٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ١٦)، والنهاية (١/ ٣٣٧= ٢/ ٨٠٢). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٦٦)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٣٨). (جبل)].

(٥) [في التاج (ض ل ع) أن «الضِّلَع»: هو العُود فيه اعوجاج وعِرَض. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣)، والفائق (١/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٣٣٧= ٢/ ٨٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (برقم ١٧٧٨). (جبل)].

عُبَيدٍ[١]: هُوَ أن يَمُوتَ عَلى فِراشِهِ. وقالَ غَيرُه: إنّما قِيلَ لَهُ ذلكَ؛ لأنّ نفسَهُ تَخرُجُ بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأنفِهِ، وغُلِّبَ أحَدُ الاسمَينِ عَلى الآخَرِ لتَجاوُرِهِما.

ورُوِيَ[٢] عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ أنّهُ قال في السَّمَكِ: «ما ماتَ مِنها حَتفَ أنفِهِ فلا تَأكُلْهُ»، يَعنِي: الطّافِيَ.

وفي حَدِيثِ[٣] قَيلَةَ: «أنّ صاحِبَها قال لَها: كُنتُ أنا وأنتِ كَما قِيلَ: حَتفَها تَحمِلُ ضَأنٌ بأظلافِها»، أصلُهُ أنّ رَجُلًا كان جائعًا بالبَلَدِ القَفرِ، فوَجَدَ شاةً، ولَم يَكُن مَعَهُ ما يَذبَحُها بِه، فبَحَثَتِ[٤] الشّاةُ عَن مُديةٍ، فذُبِحَت بها، فصارَ[٥] مَثَلًا لكُلِّ مَن أعانَ عَلى نَفسِهِ بسُوءِ تَدبيرِه.

(ح ت ك)

وفي حَدِيثِ[٦] ....

(١) في غريب الحديث (٢/ ٦٨) [= (٤/ ٨)، وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٤٤). (جبل)]، والمصنف اجتزأ من كلام أبي عبيد. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٤٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (١/ ٢٣). و«عبيد»: تابعي ثقة (ت٧٤هـ). (ء ن ق). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٤٨)، والخطابي (١/ ٤٠٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤)، والفائق (١/ ١٠١)، والنهاية (١/ ٣٣٨= ٢/ ٨٠٣-٨٠٤)، وقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ١٠)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٨). (جبل)].

(٤) معنى «بحثت» هنا، أي: حفرت الأرضَ، ونبشت الترابَ بأظلافها. [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (١/ ٣٣٨) [= (٢/ ٨٠٤). (جبل)]. وفي (د): «فصارت» وقد سبق هذا المثل. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥)، والفائق (١/ ٢٥٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٣٣٨= ٢/ ٨٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١٦١)، وابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ١٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٣٢٥٦). (جبل)].

العِرباضِ[١]: «كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ في الصُّفّةِ وعَلَيهِ الحَوْتكِيّةُ». قال شَمِرٌ: هِيَ عِمّةٌ يَتَعَمَّمُها الأعرابُ، يُسَمُّونَها بهَـذا/ الاسمِ، فِيما زَعَمَ أبو سَعِيدٍ[٢]. [١/١٠١/ب]

(ح ت م)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]؛ الحَتمُ: الواجِبُ المَعزُومُ عَلَيهِ.

وفي حَدِيثِ[٣] المُلاعَنةِ[٤]: «إن جاءَت بِه أسحَمَ[٥] أحتَمَ». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ يَقُولُ[٦]: الحَتَمةُ: السَّوادُ، هَكَذا قالَها بفَتحِ التّاءِ والحاءِ. قالَ: والأحتَمُ: الأسوَدُ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «مَن أكَلَ وتَحَتَّمَ فَلَهُ كَذا». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي

---

(١) [هو العِرباض بن سارية السُّلَميّ. صحابي من أعيان أهل الصُّفّة. رَوَى عِدّة أحاديث. تُوفِّي سنة: ٧٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٤١٩-٤٢٢). (جبل)].

(٢) هو أبو سعيد الضَّرير. وقد ذكر ابن الأثير بعد أن حكى القولَ الأول، قال: «وقيل: هو مضاف إلى رجل يسمى حَوتكًا، كان يتعمَّم هذه العِمّة». [طناحي]، [وفي (خ): «وعلينا الحوتكية». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٥)، والفائق (٢/ ١٥٩-١٦٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٣٣٨= ٢/ ٨٠٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٧١). (جبل)].

(٤) يُروى بفتح العين وكسرها، وسبق التنبيه عليه. [طناحي].

(٥) [في اللسان (س ح م): «السُّحمة: سواد كلون الغراب الأسحم، فكل أسودَ أسحمُ». (جبل)].

(٦) لم أجد هذا في التهذيب في ترجمة (ح ت م) (٤/ ٤٥٠-٤٥١). [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٤٥١). وفيه: «جاء في الخبَر: من أكل وتحتّم فله كذا وكذا من الثواب». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٦)، والفائق (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٣٣٨= ٢/ ٨٠٥). (جبل)].

عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَن سَلَمةَ، عَنِ الفَرّاءِ[١]، قالَ: التَّحَتُّمُ: أكلُ الحُتامةِ، وهِي فُتاتُ الخُبزِ. قال أبو العَبّاسِ[٢]: ومَن رَواها بالثّاءِ فقَد صَحَّفَ.

(ح ت و)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنّهُ أعطى أبا رافِعٍ حَتِيًّا[٤]». الحَتِيُّ[٥]: سَوِيقُ[٦] المُقلِ.

باب الحاء مع الثاء

(ح ث ث)

قَولُه تَعالى: ﴿يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ أي: سَرِيعًا.

(ح ث ل)

في الحَدِيثِ[٧]: «كيفَ أنتَ إذا بَقِيتَ في حُثالةٍ مِنَ النّاسِ؟» ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٥١). (جبل)]. (٢) هو ثعلب. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٣٣٨= ٢/ ٨٠٥). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٠٦). (جبل)].

(٤) ضُبط في (د) بكسر الحاء والتاء، وصوابه بالفتح والكسر، كما في الأصل، وكما في القاموس، وقيَّده بوزن: (غني). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٠٧). (جبل)].

(٦) «السَّويق»: شيء يُتَّخذ من الحِنطة والشعير. و«المُقل»: هو ثمر الدَّوم. [طناحي].

(٧) من كلام رسول الله ﷺ يخاطب عبد الله بن عمر رضي الله عنه، كما في الفائق (١/ ٢٣٨) [= (١/ ٢٦٠). (جبل)]، وأول الحديث: «كيف أنت إذا بقيت..». [طناحي]. [والحديث وارد كذا في التهذيب (٤/ ٤٧٩)، وفي غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٩)، والفائق (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٣٣٩= ٢/ ٨٠٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٨٠)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٤١٦٦). (جبل)].

أي(١): رُذالةٍ. والحُثالةُ: الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيءٍ. ومِثلُهُ: الحُفالةُ، والخُشارةِ.

وجاءَت لَفظةٌ أُخرى في حَدِيثٍ(٢) آخَرَ: «أعُوذُ بكَ أن أبقى في حَثْلٍ مِنَ النّاسِ».

وفي حَدِيثِ(٣) الاستِسقاءِ: «وارحَمِ الأطفالَ المُحثَلَةَ»؛ يَعنِي(٤): السَّيِّئي الغِذاءِ. والحَثْلُ(٥): سُوءُ الرَّضاعِ وسُوءُ الحالِ.

(ح ث و/ ي)

في حَدِيثِ(٦) عُمَرَ: «فإذا حَصِيرٌ بَينَ يَدَيهِ عَلَيهِ الذَّهَبُ مَنثُورٌ نَثرَ الحَثا». سَمعتُ شَيخِي(٧) رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الحَثا: دُقاقُ التِّبنِ، وأنشَدَ: [الرجز]

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٧٩-٤٨٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٧)، وابن الجوزي (١/ ١٩٢)، والفائق (١/ ٢٦٠)، والنهاية (١/ ٣٣٩= ٢/ ٨٠٦). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧)، والفائق (٢/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٦)، وابن عساكر في تاريخه (٧٣/ ٧٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٧). (جبل)].

(٥) زدت الواو من (د)، والنهاية (١/ ٣٣٩) [= (٢/ ٨٠٧). (جبل)]. وقد ضُبطت الثاء في الأصل بالفتح، وأثبتُّها بالسكون من القاموس. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٧-٢٨)، والفائق (١/ ٢٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٣٤٠= ٢/ ٨٠٨). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الأموال (برقم ٦٢٤)، وابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٠٢). (جبل)].

(٧) تفسير «الحثا» بدُقاق التبن، وإنشاد البيتين، في التهذيب (٥/ ٢١١). وأخرجه الأزهري من كلام الفراء. والمعروف أن شيخ المصنف هو أبو منصور الأزهري، لكن لي ملاحظة على ذلك انظرها في مقدمة التحقيق (شيوخ أبي عبيد). [طناحي].

ويَأكُلُ التَّمرَ ولا يُلقِي النَّوى كَأنّــهُ غِرارةٌ مَــلأى حَثا [١]

باب الحاء مع الجيم

(ح ج ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ﴾ [الأعراف: ٤٦]، يَعنِي: السُّورَ الذِي سَمّاهُ اللهُ الأعرافَ.

وقَولُه: ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾ [فصلت: ٥]، أي: حاجِزٌ في النِّحلةِ والدِّينِ.

وفي الحَديثِ[٢]: «إنّ اللهَ يَغفِرُ لِلعَبدِ ما لَم يَقَعِ الحِجابُ. قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، [١/١٠٢/ب] وما الحِجابُ؟ قالَ: أن تَمُوتَ النَّفسُ/ وهِيَ مُشرِكةٌ[٣]».

وقالَ شَمِرٌ[٤]: قال ابنُ مَسعُودٍ: «مَنِ اطَّلَعَ الحِجابَ واقَعَ ما وراءَه».

---

(١) البيتان في التهذيب، واللسان من غير نسبة. وأنشد الجوهريُّ البيت الثاني فقط، وكذا ابن ولّاد في المقصور والممدود (٢٧)، وابن فارس في المقاييس (٢/ ١٣٧). وقبل البيتين في اللسان هـذان البيتان:

تســـألني عن زوجها أيُّ فتى خَبٌّ جَــروزٌ وإذا جاع بكى

والخَبّ ـ بفتح الخاء وتُكسر: المخادع. والجروز: الأكُول السريع الأكل. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٦٣). وفيه أنه من رواية «أبي ذر» رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٣٤٠= ٢/ ٨٠٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٢٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥٦٤). (جبل)].

(٣) قال في النهاية (١/ ٣٤٠)[= (٢/ ٨٠٩). (جبل)]: «كأنها حُجبت بالموت عن الإيمان». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٦٣)، ونقل الشرح المذكور عن «النَّضر بن شُميل». والحديث كذلك =

قالَ(١): إذا ماتَ الإنسانُ واقَعَ ما وراءَ الحِجابَينِ: حِجابِ الجَنّةِ، وحِجابِ النّارِ؛ لأنّهُما قَد خَفِيا. قالَ: وأنشَدَنا(٢) الغَنَوِيُّ: [الطويل]

إذا مــا غَضِبنــا غَضبــةً مُضَرِيّــةً هَتَكنا حِجابَ الشَّمسِ أو قَطَرَت دَما(٣)

قالَ: حِجابُها: ضَوؤُها، هاهُنا. وقالَ أبو عَدنانَ(٤)، عَن خالِدٍ: اطِّلاعُ الحِجابِ: مَدُّ الرَّأسِ، والمُطالِعُ يَمُدُّ رَأسَهُ يَنظُرُ مِن وراءِ السِّترِ. قالَ: والحِجابُ: السِّترُ، وامرَأةٌ مَحجُوبةٌ، أي: حُجِبَت بِسِترٍ.

(ح ج ج)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٩]، أي: أتَطلُبُونَ(٥) الحُجَجَ عَلَينا في عِبادةِ اللهِ؟ والحُجّةُ: الكَلامُ المستَقِيمُ عَلى الإطلاقِ. ومِن ذلكَ: مَحَجّةُ الطَّرِيقِ.

وقَولُه: ﴿فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ﴾ [البقرة: ١٥٨]؛ أي: قَصَدَهُ. والحَجُّ: القَصدُ، والحَجُّ: العَمَلُ. وقِيلَ: الحَجُّ: الإتيانُ مَرّةً بَعدَ أُخرى. ومِن أمثالِهِم: «لَجَّ فَحَجَّ»، أي: تَمادى به لَجاجُهُ حتّى حَجَّ البَيتَ(٦). وقِيلَ: غَلَبَهُ بحُجَّتِهِ.

= وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٠)، والنهاية (١/ ٣٤٠= ٢/ ٨٠٩). وقد رواه أبو داود في الزهد (برقم ١٦١)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٦٦٩). (جبل)].

(١) أي: «شَمِر». [طناحي].

(٢) في (د): «وأنشد». وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ١٦٣). [طناحي].

(٣) البيت لبشّار بن بُرد. وهو في ديوانه (ص١٩٩). والرواية فيه: «أو تُمطر الدما». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٦٣) بنَصّه. وهو لغوي (٢٥٠هـ). وخالد بن جنبة: أعرابي عارف باللغة. (جبل)].

(٥) في الأصل: «تطلبون». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٦) قال الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ١٩٧) [= (٣/ ١٢٣). (جبل)]: «أي: نازع خصمه =

والحَجُّ: الغَلَبةُ بالحُجّةِ، ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: «فحَجَّ آدَمُ مُوسى»، أي: غَلَبَهُ بالحُجّةِ[٢].

(ح ج ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [الأنعام: ١٣٨]، أي: مُحَرَّمٌ مَمنُوعٌ. ومِنهُ[٣] أُخِذَ الحَجرُ عَلى اليَتِيمِ حتّى يَتَبَيَّنَ رُشدُهُ؛ وهُوَ المَنعُ عَنِ التَّصرُّفِ. وكُلُّ ما مَنَعتَ منه فقَد حَجَرتَ عَلَيهِ، ومِنهُ الحُجرةُ التِي يحاطُ عَلَيها في الدّارِ. وقِيلَ لِلعَقلِ: حِجرٌ؛ لأنّهُ يَحجُرُ[٤] عَلى صاحِبِهِ الجَهلَ، ومِنهُ قَولُهُ: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾ [الفجر: ٥].

= فحمله اللَّجاجُ على أن غلبه بالحُجّة. ويقال: بل معناه أن رجلًا خرج يطوف في البلاد، فاتفق حصولُه بمكة، فحجَّ من غير رغبة منه، فقيل: لجّ في الطواف حتى حجّ. قال أبو عبيد: يُضرب للرجل يبلُغ من لجاجته أن يخرج إلى شيء ليس من شأنه. قال: وهذا من أمثالهم في صعوبة الخُلُق واللجاجة». وفي التهذيب (٣/ ٣٩٠): «قال بعضهم: معناه: لجَّ فغلب مَن لاجَّه بحُجَجه... وقيل: معنى قوله: (لَجَّ فَحَجَّ) أنه لجَّ وتمادى به لجاجُه أنه أدّاه اللَّجاجُ إلى أن حجّ البيتَ الحرام، وما أراه أريد إلا أنه هاجَرَ أهلَه بلَجاجه حتى خرج حاجًّا». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧)، وابن الجوزي (١/ ١٩٢)، والنهاية (١/ ٣٤١= ٢/ ٨١١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦١٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٠٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٥٢). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د): «والحِجّة بالكسرة: المرة الواحدة. قال الكسائي: سمعتُ العرب تقول في الأفعال كلها: فعلتُ فَعلة؛ بفتح الفاء، إلا حججنا حِجّةً؛ بالكسر، ورأيتُ رُؤية بالضم، ولا يقولون بخلافه». انتهى ما في (د)، وسيأتي نحو منه في ترجمة (ح د ج). [طناحي].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ١٣٢)، وهو كذا في معانيه (٤/ ٥٠). (جبل)].

(٤) من باب (قتل)، على ما في المصباح. [طناحي].

وقَولُه: ﴿حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢]؛ أي[١]: حَرامًا مُحَرَّمًا. يَعنِي: البُشرى[٢] مُحَرَّمٌ عَلى المُجرِمِينَ. قال ذلكَ قَتادةُ[٣].

وقَولُه: ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: ٢٣]؛ أي: تَملِكُونَ عَلَيهِنَّ أمرَهُنَّ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لَقَد تَحَجَّرتَ واسِعًا»؛ أي: ضَيَّقتَ ما وسَّعَهُ اللهُ [مِنَ الرَّحمةِ][٦].

وفي حَدِيثِ[٧] أبي الدَّرداءِ: «إذا ....

(١) [هذا من كلام الفرّاء. كما في التهذيب (٤/ ١٣٢). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢٦٦)، وفيه: «حرامًا محرَّمًا أن يكون لهم البشرى». وانظر كذلك: معاني الزجّاج (٤/ ٥٠)، ولا ذِكر لـ«قتادة» فيها كلها. (جبل)].

(٢) التي في قوله تعالى، من صدر الآية الكريمة: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان: ٢٢]، وجاء في تفسير القرطبي (١٣/ ٢٠): «يريد أن الملائكة لا يراها أحد إلا عند الموت، فتبشر المؤمنين بالجنة، وتضرب المشركين والكفّار بمقامع الحديد حتى تخرج أنفسهم، ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢]، يريد: تقول الملائكة: حرامًا محرَّمًا أن يدخل الجنة إلا من قال: لا إله إلا الله، وأقام شرائعها، عن ابن عباس وغيره، وقيل: إن ذلك يوم القيامة. قاله مجاهد، وعطية العوفي». [طناحي].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (١٧/ ٤٢٨). (جبل)].

(٤) [في (خ): «أمورهن». (جبل)]. والحجور هنا معناها: البيوت، على ما ذكر أبو عبيدة في المجاز (١/ ١٢١). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٣٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، والنهاية (١/ ٣٤٢= ٢/ ٨١٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٦٠١٠)، وأبو داود في سننه (برقم ٣٨٣). (جبل)].

(٦) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٢)، والفائق =

[١/١٠٢/ب] رَأيتَ(١) / رَجُلًا يَسِيرُ مِنَ القَومِ حَجرةً»؛ أي(٢): ناحِيةً، وجَمعُها: حَجَراتٌ.

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنّهُ لَقِيَ جِبرِيلَ بأحجارِ المِراءِ». قال مجُاهِدٌ: هِيَ قُباءُ(٤).

وقالَ الأحنَفُ(٥) لعَلِيٍّ حِينَ نُدِبَ عَمرٌو للحُكُومةِ: «لَقَد رُميتَ بحَجَرِ(٦) الأرضِ»؛ أي: بداهِيةٍ عَظِيمةٍ.

وفي حَدِيثِ(٧) الدَّجّالِ: «مَطمُوسُ العَينِ، لَيسَت بناتِئةٍ، ولا حَجراءَ».

= (١/ ٢٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤١١٢). (جبل)].

(١) التاء مفتوحة على الخطاب، ذلك أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان قد ترك الغزو عامًا، فبعث مع رجل صُرّةً، فقال: إذا رأيتَ رجلًا يسير من القوم حَجرةً، في هيئته بَذاذة، فادفعها إليه. غريب الحديث لأبي عبيد (٤/ ١٤٧) [=(٥/ ١٦٩). (جبل)]، والفائق (١/ ٢٤٠) [طناحي]. [=(١/ ٢٦٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ١٦٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٣)، والنهاية (١/ ٣٤٣= ٢/ ٨١٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٢٠٤)، والشاشي في مسنده (برقم ١٤٨٠). (جبل)].

(٤) يذكر البكري أن أحجار المراء: موضع بمكة. معجم ما استعجم (ص١١٧). وقُباء المشهورة: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة، وبها مسجدا التقوى والضِّرار المذكوران في القرآن الكريم في سورة التوبة، وفي الجزيرة «قباء» أخرى: موضع بين مكة والبصرة. انظر: ياقوت (٤/ ٢٣)، والبكري (ص١٠٤٥). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٣١). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٣٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٣)، والفائق (٢/ ٢٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، والنهاية (١/ ٣٤٣= ٢/ ٨١٦). وقد رواه ابن جرير في تاريخه (٥/ ٥٢). (جبل)].

(٦) في (د): «بحجرة»، وهو خطأ، وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ١٣١)، والنهاية (١/ ٣٤٣) [=(٢/ ٨١٦). (جبل)]، قال ابن الأثير: «أي: بداهية عظيمة تَثبُت ثبوتَ الحجر في الأرض». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٥١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤)، والفائق (٢/ ٣٦٨)، =

إن[١] كانت هـذِهِ اللَّفظةُ مَحفُوظةً فمَعناها[٢] أنّها لَيسَت بصُلبةٍ مُتَحَجِّرة. وقَد رُويَت[٣]: «جَحراءَ»؛ أي: لَيسَت[٤] مُنجَحِرةً، ودَلَّ عَلى صِحّةِ هـذِهِ الرِّوايةِ قَولُه: «لَيسَت بناتِئةٍ».

وفي الحَدِيثِ[٥]: «للنِّساءِ حَجرَتا الطَّرِيقِ»؛ أي[٦]: ناحِيَتاهُ.

(ح ج ز)

قَولُه تَعالى: ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل: ٦١]؛ أي[٧]: حَجَزَ بَينَهُما بقُدرَتِه؛ فلا يَختَلِطُ العَذبُ بالمِلحِ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «ولأهلِ القَتِيل أن ....

= وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣٩)، والنهاية (١/ ٣٤٣= ٢/ ٨١٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٧٦٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٣٢٠). (جبل)].

(١) [أورد هذا الشرح الإمامُ الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٢). (جبل)].

(٢) في الأصل: «فمعناه». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٣٤٣) [طناحي]. [= (٢/ ٨١٦). (جبل)].

(٣) بعد هذا في (د): «أيضًا»، [وكذا في (خ). (جبل)]، وقد سبقت الرواية في ترجمة (ج ح ر). [طناحي].

(٤) في (د): «أي: ليست بغائرة، ولا متحجّرة». [طناحي]، [وكذا في (خ). وفي (هـ): «ليست بغائرة مُنْجَحِرَةٍ» (جبل)].

(٥) كذا جاءت الروايةُ في الأصل، والنهاية. والذي في (د)، ومثله في الفائق (١/ ١١٥) [=(١/ ١٣٢). (جبل)]: «ليست للنساء من باحة الطريق شيء، ولهن حَجرتا الطريق». [طناحي]. [وفي مجمع الغرائب (٢/ ٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣) مثل ما في كتابنا. (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٤). (جبل)].

(٧) زدت «أي» من (د). [طناحي]. [والكلام للَّيث، كما في التهذيب (٤/ ١٢٢). وهو كذا في العين (٣/ ٧٠). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٣٧٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٤)، والفائق (١/ ٢٦١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، =

يَنحَجِزُوا[1]، الأدنى فالأدنى»؛ أي[2]: يَكُفُّوا عَنِ القَوَدِ. وكُلُّ مَن تَرَكَ شَيئًا فقَدِ انحَجَزَ عَنهُ[3]. ومِن أمثالِهم[4]: «إن رُمتَ المُحاجَزةَ فقَبلَ المُناجَزةِ». يَقُولُ: إن رُمتَ[5] المُسالَمةَ والمُكافَّةَ فافعَل ذلكَ قَبلَ القِتالِ.

وفي حَدِيثِ[6] قَيلةَ: «أيُلامُ ابنُ ذِهِ أن يَفصِلَ الخُطّةَ، ويَنتَصِرَ[7] مِن وراءِ الحَجَزةِ؟» الحَجَزةُ[8]: هُمُ الذِينَ يَمنَعُونَ بَعضَ النّاسِ مِن بَعضٍ، ويَفصِلُونَ بَينَهُم بالحَقِّ، الواحِدُ: حاجِزٌ. وأرادَ بـ«ابنِ ذِهِ» الإنسانَ[9]. يَقُولُ: إذا أصابَهُ خُطّةُ ضَيمٍ فاحتَجَّ عَن نَفسِهِ، ....

= والنهاية (١/ ٣٤٥= ٢/ ٨١٨). وقد رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٥٩١٧). (جبل)].

(١) في (د): «يَتَحَجَّزُوا» بشدِّ الجيم، وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٣٤٥) [طناحي]، [= (٢/ ٨١٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (١/ ٣٧٤). (جبل)].

(٣) ومعنى قوله: «الأدنى فالأدنى»، أي: الأقرب فالأقرب، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٢٣). والمثل وارد كذلك في مجمع الأمثال (١/ ٦٦). وفيه: «المحُاجَزة: الممانعة؛ وهو أن تمنعه عن نفسك، ويمنعك عن نفسه. والمناجزة؛ من: النَّجْز؛ وهو الفناء؛ يقال: نَجَز الشيء؛ أي: فَنِيَ؛ فقيل للمقاتلة والمبارزة: المُناجَزة؛ لأن كلًّا من القِرنين يريد أن يُفني صاحبَه.. معناه: انْجُ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه». (جبل)].

(٥) في (د): «أردت». [طناحي]، [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٥)، والفائق (٣/ ١٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، والنهاية (١/ ٣٤٥= ٢/ ٨١٩). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٢٠). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل. ومثله في النهاية. وفي (د): «وينتصف». [طناحي].

(٨) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٣٩٠). (جبل)].

(٩) في النهاية: «وَلَدَها». [طناحي].

وطَلَبَ(١) النَّصَفَ، وعَبَّرَ بِلِسانِهِ ما يَدفَعُ به الظُّلمَ عَن نَفسِهِ، لَم يَكُن مَلُومًا.

وقالَت أُمُّ الرَّحّالِ(٢): «إنّ الكَلامَ لا يُحجَزُ في العِكمِ». الحَجزُ: أن يُدرَجَ الحَبلُ عَلى العِكمِ(٣) ثُمَّ يُشَدَّ، وهوَ الحِجازُ(٤).

قالَ ابنُ الأعرابيّ: وسُئِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَن بَنِي أُمَيَّةَ، فقالَ(٥): «أشَدُّنا حُجَزًا، وأطلَبُنا للأمرِ لا يُنالُ فينالُونَهُ». يُقالُ: رَجُلٌ شَدِيدُ الحُجزةِ؛ أي: صَبُورٌ عَلى الشِّدّةِ والجَهدِ.

[١/١٠٣/أ] / وفي الحَديثِ(٦): «تَزَوَّجُوا في الحِجزِ الصّالِحِ؛ فإنّ العِرْقَ دَسّاسٌ»؛ أي: في الأصلِ. يُقالُ: فُلانٌ مِن(٧) حِجزِ صِدقٍ، ....

(١) [أي: «النَّصَفة» بمعنى: العدل وأخذ الحق، كما في التاج (ن ص ف). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٢٣). ولم أهتد لـ«أمّ الرحّال» هذه. وهي موجودة بلفظها هذا في اللسان، والتاج (ح ج ز). (جبل)].

(٣) العِكم؛ بكسر العين: هو الغِرارة التي تكون فيها الأمتعة وغيرها. [طناحي].

(٤) في (د): «الحجازة»، وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ١٢٣)، وجعل شرح «الحجز» من كلام أم الرحّال أيضًا. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ٣٥)، والفائق (١/ ٢٦٢)، والنهاية (١/ ٣٤٤= ٢/ ٨١٨). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٦)، والفائق (١/ ٢٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، والنهاية (١/ ٣٤٥= ٢/ ٨١٩). وقد رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (برقم ١٠١٥). (جبل)].

(٧) في (د): «في حجز». وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٥) [= (٢/ ٨٢٠)، (جبل)]: «الحجز؛ بالضم والكسر: الأصل، وقيل: بالضم: الأصل والمَنبت، وبالكسر: هو بمعنى الحجزة، وهي هيئة المُحتجِز، كناية عن العفّة وطِيب الإزار». وقد أخذ ابن الأثير من كلام الزمخشري في الفائق (١/ ٢٤١) [=(١/ ٢٦٣). (جبل)]. [طناحي].

وسنخِ صِدقٍ. قال رُؤبةُ[1]: [الرجز]

فامدَح كَرِيمَ المُنتَمى والحِجزِ

وقِيلَ[2]: الحِجزُ: العَشِيرةُ؛ لأنّهُ يُحتَجَزُ بهم[3].

(ح ج ف)

في الحَدِيثِ[4]: «فتَطَوَّقَتِ البَيتَ[5] كالحَجَفةِ»؛ يَعنِي: الكَعبةَ. والحَجَفةُ[6]: التُّرسُ.

(ح ج ل)

في الحَدِيثِ[7]: «أنّهُ قال لزَيدٍ: أنتَ مَولانا، فحَجَلَ»....................

---

(١) ديوانه (ص٦٥). من قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد البَجَلي. [طناحي].

(٢) في الأصل: «وقال». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. [طناحي]. [وهو وارد في التهذيب (٤/ ١٢٤). (جبل)].

(٣) أي: يمتنع، كما صرح ابن الأثير. [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٣)، والفائق (٢/ ٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٧٥)، والنهاية (١/ ٣٤٥= ٢/ ٨٢٠). وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ٣٨٢٩)، والأزرقي في أخبار مكة (١/ ١١). (جبل)].

(٥) ضُبطت التاء في الأصل بالضم، خطأً، والصواب النصب على المفعولية، [وكذا هي منصوبة في (خ). (جبل)]، والفاعل ضمير يعود على الريح المذكورة في الحديث، جاء في الفائق (١/ ٤٣٠) [=(٢/ ٨). (جبل)]: «إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم ـ عليه السلام ـ أن ابنِ لي بيتًا، فضاق إبراهيمُ بذلك ذرعًا، فأرسل الله إليه السَّكينة، وهي ريح خَجوج، فتطوَّت موضع البيت كالحجَفة»، وقوله: «فتطوَّت» في رواية الزمخشري: تفعَّلت، من الطيِّ. وجاء في (د)، والنهاية: «فتطوَّقت بالبيت». [طناحي].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ١٤٤). وفيه أن القائل هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في مجمع =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: الحَجْلُ: أن يَرفَعَ رِجلًا ويَقفِزَ عَلى الأُخرى مِنَ الفَرَحِ، وقَد يَكُونُ بالرِّجلَينِ جَمِيعًا، إلّا أنّهُ قَفزٌ وليسَ بمَشيٍ. وقالَ اللَّيثُ[٢]: الحَجْلُ: مَشيُ المُقَيَّدِ. ونَزَوانُ الغُرابِ: حَجْلٌ[٣].

وفي الحَدِيثِ[٤]: «اللَّهُمَّ إنّي أدعُو قُرَيشًا وقَد جَعَلُوا طَعامِي كَطَعامِ الحَجَلِ». قال النَّضرُ[٥]: الحَجَلُ: القَبجُ[٦] يَأكُلُ الحَبّةَ بَعدَ الحَبّةِ لا يَجِدُّ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: أرادَ أنّهُم غَيرُ جادِّينَ في إجابَتِي، ولا يَدخُلُ مِنهُم في دِينِ الله إلّا الخَطِيئةُ بَعدَ الخَطِيئةِ[٨].

(ح ج م)

في الحَدِيثِ[٩]: «لا تَصِفُ حَجمَ عِظامِها». قال ابنُ الأنبارِيِّ: الحَجمُ

= الغرائب (٢/ ٣٦)، والفائق (١/ ٢٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٣)، والنهاية (١/ ٣٤٦= ٢/ ٨٢١). وقد رواه البزّار في مسنده (برقم ٧٤٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٥٧٧٠). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٣/ ١٨٢). [طناحي]. [=(٣/ ٢٣). وهو كذا في التهذيب (٤/ ١٤٤). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٤٤). وهو كذا في العين (٣/ ٧٩). (جبل)].

(٣) في التهذيب (٤/ ١٤٤): «حَجلُه». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٤٣-١٤٤). وهو من رواية النَّضر بن شُميل. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٤)، والنهاية (١/ ٣٤٦= ٢/ ٨٢٢). وقد رواه ابن إسحاق في سيرته (٢٠٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ١٤٤). (جبل)].

(٦) طائر. والكلمة فارسية معرَّبة؛ لأن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، كذا ذكر الجواليقي في المعرَّب (ص٢٦١). وقد ضُبطت باء «القبج» في الأصل بالفتح، وكذا في القاموس، وأثبتها بالسكون مما حرَّره الشيخ أحمد شاكر في حواشي المعرّب. [طناحي].

(٧) في التهذيب (٤/ ١٤٤). وعبارة الأزهري: «أراد أنهم لا يجِدّون في إجابتي». [طناحي].

(٨) بعد هذا في اللسان: «يعني النادر القليل». [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٦)، والحربي (٣/ ٩٠٣)، ومجمع الغرائب =

عِندَ العَرَبِ: الخُرُوجُ، والنُّشُورُ، والنُّتُوءُ. أرادَ: لا يَلتَصِقُ الثَّوبُ ببَدَنِها فيَحكِي النّاشِزَ مِن عِظامِها ولُحُومِها. وجَعَلَهُ وصفًا عَلى التَّشبيهِ[1]؛ لأنّهُ إذا أظهَرَهُ وبَيَّنَهُ كان بمَنزِلةِ الواصِفِ لَها بلِسانِه. قال الشّاعِرُ[2]: [الرجز]

يَشكُو[3] إلَيَّ جَمَلِي طُولَ السُّرى

أي: تَبَيَّنتُ فِيهِ الإعياءَ.

(ح ج ن)

في الحَدِيثِ[4] في وصفِ مَكّةَ: «وأحجَنَ ثُمامُها». قال أبو العَبّاسِ: أي: بَدا ورَقُهُ. والثُّمامُ: مِن أشجارِ الجِبالِ، الواحِدةُ: ثُمامةٌ.

= (٢/ ٣٨)، والفائق (٣/ ١٥٣)، و غريب ابن الجوزي (١/ ١٩٤)، والنهاية (١/ ٣٤٧= ٢/ ٨٢٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢١٧٨٦)، والبزّار في مسنده (برقم ٢٥٧٩). (جبل)].

(١) في الأصل: «التسمية». وأثبتُّ الصواب من (د)، والنهاية (١/ ٣٤٧) [= (٢/ ٨٢٢). (جبل)]، وفيها: «وجعله واصفًا». [طناحي].

(٢) أولى أن يقول: الراجز، كما في التهذيب (١٠/ ٢٩٩). وأنشده في ترجمة (ش ك و)، وأنشد بعده:

صبـرًا جُمَيلُ فكلانـا مُبتلى

والبيتان في اللسان، والتاج (ش ك و). والرواية في اللسان: «صبرًا جُمَيلي» على التصغير، وفي التاج: «جميلًا». وهما أيضًا في كتاب سيبويه (١/ ٣٢١)، وأحال محققه على شروح سَقط الزند (ص٦٢٠)، وأمالي المرتضى (١/ ١٠٧). [طناحي].

(٣) في اللسان: «يقال للبعير إذا أتعبه السير، فمدَّ عنقه، وكثُر أنينه: قد شكا». وأولى من ذلك ما ذكره الفَرّاء في معاني القرآن (٢/ ١٥٦)، فإنه قال بعد إنشاد البيتين: «والجمل لم يَشكُ، إنما تكلّم به على أنه لو نطق لقال ذلك». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ١٩٤)، والنهاية (١/ ٣٤٨= ٢/ ٨٢٥). وقد رواه ابن الجوزي في كتاب «مثير العزم الساكن إلى أشرف المساكن» (برقم ٣٢). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «تُوضَعُ الرَّحِمُ يومَ القِيامةِ لَها حُجنةٌ كَحُجنةِ المِغزَلِ»؛ يَعنِي[٢] صِنّارَتَها[٣]. وهِيَ الحَدِيدةُ العَقفاءُ التِي يُعَلَّقُ بها الخَيطُ، ثُمَّ يُفتَلُ الغَزلُ. وكُلُّ مُتَعَقِّفٍ/ أحجَنُ[٤]، ومِنهُ: احتِجانُ أموالِ النّاسِ؛ وهُوَ جَمعُها وضَمُّها إلى ما عِندَكَ. [١/١٠٣/ب]

ومِنهُ الحَدِيثُ[٥]: «ما أُقطِعُكَ العَقِيقَ لِتَحتَجِنَهُ»؛ أي[٦]: تَمتَلِكَهُ دُونَ النّاسِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّهُ طافَ بالبَيتِ يَستَلِمُ الرُّكنَ بمِحجَنِهِ». قال الأصمَعِيُّ[٨]: المِحجَنُ: العَصا المُعوَجّةُ الرَّأسِ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٥٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٣٨)، والفائق (١/ ٢٦١)، و«غريب» ابن الجوزي (١/ ١٩٥)، والنهاية (١/ ٣٤٧)= ٢/ ٨٢٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٧٧٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٩٠٢). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٣٤-٣٣٥). وهو كذا في التهذيب (٤/ ١٥٣)، دون عَزو. (جبل)].

(٣) في (د): «ضُبارتها» - بضاد معجمة مضمومة ثم باء موحّدة بعدها. ولا معنى لها هنا. [طناحي].

(٤) مكان هذا في (د): «واحتجان أموال الناس: جمعها». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٣٩-٤٠)، و(الفائق) (١/ ٢٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٥)، والنهاية (١/ ٣٤٨= ٢/ ٨٢٤). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١١٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١١٩). (جبل)].

(٧) هذا الحديث وشرحه ليس في الأصل، [وليس في (خ). (جبل)]. وهو في (د)، والنهاية نقلًا عن الهروي. [طناحي]، [وهو وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٤/ ١١٢)، وابن قتيبة (١/ ٣٣٤)، والفائق (٢/ ١٩٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٠٧)، والنهاية (١/ ٣٤٧= ٢/ ٨٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١١٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٧٥). (جبل)].

(٨) [أورده أبو عبيد في غريبه (٤/ ١١٢)، ولكن في سياق شرح حديث آخر. (جبل)].

(ح ج و/ ي)

في الحَدِيثِ[١]: «أنّ عُمَرَ أطافَ بناقةٍ قَدِ انكَسَرَت لفُلانٍ، فقالَ: واللهِ ما هِي بمُغِدٍّ؛ فيَستَحجِيَ لَحمُها». قال القُتَيبِيُّ[٢]: يُقالُ: استَحجى اللَّحمُ: إذا تَغَيَّرَ رِيحُهُ مِنَ المَرَضِ العارِضِ للبَعير، ومِثلُهُ: الدَّخَنُ[٣]. قُلتُ: والمُغِدُّ[٤]: [النّاقةُ][٥] التِي أخَذَتها الغُدّةُ؛ وهِيَ الطّاعُونُ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٦]: «رَأيتُ عِلجًا يَومَ القادِسِيّةِ قَد تكَنّى[٧]، وتَحَجّى،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١)، والفائق (٣/ ٥٥)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٥٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٥)، والنهاية (١/ ٣٤٨= ٢/ ٨٢٦). (جبل)].

(٢) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٣) في الأصل، و(د): «الدجن» بالجيم، ولا معنى له هنا، وقد أثبتُّ ما في الفائق (٢/ ٢١٥) [=(٣/ ٥٦). (جبل)]، وفيه: «استحجى لحم البعير، ودخن: إذا تغيَّرت ريحه من مرض». وفي القاموس: «دَخِنَ الطعام، كـ(فَرِحَ): أصابه دُخان؛ فأخذ ريحه». [في (هـ): «الدَّخَن» على الصواب كذلك. (جبل)]. [طناحي].

(٤) قال ابن الأثير في ترجمة (غ د د) (٣/ ٣٤٣) [= (٧/ ٢٩٧٧). (جبل)]: «ولم يدخلها تاء التأنيث؛ لأنه أراد: ذات غُدّة»، ويلاحظ أن المصنف لم يشرحها في (غ د د). [طناحي].

(٥) زيادة من (د)، والنهاية (١/ ٣٤٨) [طناحي]، [= (٢/ ٨٢٦)، وهي كذلك واردة في (خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤١)، والفائق (١/ ٢٦٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٨٢)، والنهاية (١/ ٣٤٩= ٢/ ٨٢٦). (جبل)].

(٧) لم يشرحه المصنف في ترجمة (ك ن ي). وقد شرحه الزمخشري في الفائق (٢/ ٤٣٣) [=(٣/ ٢٨٣). (جبل)]، قال: «أي: تستّر، ومنه: كنى عن الشيء؛ إذا ورّى عنه، ويجوز أن يكون أصله: تكنَّن، فقيل: تكنّى، كـ(تظنّى) في (تظنّن)»، وذكر الأزهري في التهذيب =

فقَتَلتُه». قال ابنُ الأعرابيّ[1]: تَحَجّى؛ أي: زَمزَم. قالَ: والحِجاءُ ـ مَمدُود: الزَّمزَمةُ، وأنشَدَ: [الرجز]

زَمزَمــةُ المَجُوسِ فــي حِجائها[2]

باب الحاء مع الدال

(ح د ب)

قَولُه تَعالى ذِكرُهُ: ﴿مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]؛ ....

= (٥/ ١٣٢) عن ابن الأعرابي، قال: «وتكنى: لزم الكنّ»، وقد ذكر ابن الأثير الحديث في النهاية (٤/ ٢٠٧) في ترجمة (ك ن ي) [= (٨/ ٣٦٩١). (جبل)]، وقال بعد أن أورد نحوًا من كلام الزمخشري: «أو من الكُنية، كأنه ذكر كُنيته عند الحرب ليُعرف، وهو من شعار المبارزين في الحرب، يقول أحدهم: أنا فلان، وأنا أبو فلان، ومنه الحديث: خذها مني وأنا الغلام الغِفاري، وقول علي: أنا أبو حسن القَرمُ». [طناحي].

(١) [في التهذيب (٥/ ١٣١). وفيه أنه قال شرحه هذا إجابةً لسؤال من ثعلب، وأنشد الشطر الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٢) ضُبِطت الحاء في (د) بالفتح، وفي الأصل بالكسر، وهو الصواب، قال ثعلب: «وكأنها لغتان؛ إذا فتحتَ الحاء قَصرتَ، وإذا كسرتَها مددتَ»، قال ثعلب ذلك بعد أن ذكر رواية ابن الأعرابي التي عندنا، وقد ذكر الأزهري رواية أخرى عن الليث:

زَمزمةُ المجوسِ في أحجائها

فـ«أحجاء» هنا مفردها: «حَجا»؛ بفتح الحاء، وهو الذي يتجه إليه كلام ثعلب السابق. انظر: التهذيب (٥/ ١٣١-١٣٢)، وشرح القاموس، وقد ضُبطت تاء «زمزمة» في الأصل بالفتح، ولم أجد لهذا الشعر سابقًا أو لاحقًا، و«الزمزمة»: صوت خفي لا يكاد يُفهم، وزمزمة المجوس: هي كلام يقولونه عند أكلهم بصوت خفي. [طناحي]. [والشطر وارد كذلك بلا نسبة في مُحْكَم ابن سيده (٣/ ٤١٣)، والمُخصَّص له كذلك (١/ ٤٢٢، ٤/ ٤٤٤). (جبل)].

أي[1]: مِن كُلِّ أكَمةٍ. والحَدَبُ: ما ارتَفَعَ مِنَ الأرضِ.

(ح د ث)

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا﴾ [الكهف: ٧٠]؛ أي: أُبيِّنَ لَكَ الوَجهَ فِيهِ.

وقَوْلُهُ: ﴿مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ﴾ [الأنبياء: ٢]؛ أي: مِن وحيٍ مُحدَثٍ[2] تَنزِيلُهُ.

وقَولُه: ﴿إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الكهف: ٦]؛ يَعنِي: القُرآنَ.

وقَولُه: ﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ﴾ [الضحى: ١١]؛ أي: حَدِّث بالنُّبوّةِ، مُبلِّغًا الرِّسالةَ.

وقَولُه: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَ﴾ [سبأ: ١٩]؛ أي: يُتَحَدَّثُ بهلاكِهِم.

وفي الحَدِيثِ[3]: «إنّ في كُلِّ أُمّةٍ مُحَدَّثِين»؛ يَعنِي: قَومًا يُصِيبُونَ إذ ظَنُّوا، فكَأنّهُم حُدِّثُوا بشَيءٍ؛ فقالُوه.

وفي حَدِيثِ الحَسَنِ[4]: «حادِثُوا هَـٰذِهِ القُلُوبَ بذِكرِ اللهِ»؛ ....

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٤/ ٤٢٩). وهو كذا في معانيه (٢/ ٢١١). (جبل)].

(٢) قوله: «محدث» يريد في النزول وتلاوة جبريل على النبي ﷺ، فإنه كان ينزل سورةً بعد سورة، وآيةً بعد آية، كما كان يُنزله الله تعالى عليه في وقت بعد وقت، لا أن القرآن مخلوق. انظر: تفسير القرطبي (١١/ ٢٦٧٨). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٣)، والفائق (١/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٥)، والنهاية (٢/ ٢٧٧= ٣/ ٨٢٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣١٢)، وابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٩٦). (جبل)].

(٤) هو الحسن البصري رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٤/ ٤٠٦)، وتكملته فيه: «فإنها سريعة الدُّثور»، وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥١٠)، =

أي[1]: اجلُوها واغسِلُوا الدَّرَنَ عَنها والطَّبَعَ، كَما يُحادَثُ السَّيفُ بالصِّقالِ إذا صُقِلَ. قال لَبِيدُ بنُ رَبِيعةَ[2]: [الوافر]

كَمِثلِ السَّيفِ حُودِثَ بِالصِّقالِ

(ح د ج)

في حَدِيثِ[3] ابنِ مَسعُودٍ: «حَدِّثِ النّاسَ ما حَدَجُوكَ بأبصارِهِم»؛ أي[4]: رَمَوكَ/ بها. يُقالُ: حَدَجَهُ ببَصَرِه: إذا رَماهُ به، ونَظَرَ إلَيهِ. [١/ ١٠٤/أ]

= ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤)، والفائق (١/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٣٩٥)، والنهاية (١/ ٣٥١= ٣/ ٨٣١). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٢٦٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٠٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) يصف ثورًا، والبيت بتمامه:

وأصبح يَقتــرِي الحَومان فردًا كنصل السيف حُودِثَ بالصِّقالِ

«يقتري»: يتتبع، و«الحَومان»: واحدتها حَومانة، والحومانة من الأرض: أماكن غِلاظ، منقادة، جمعها: حوامين، يقول: يتتبع الثورُ الحومانة، ثم ينفذ إلى أخرى، كنصل السيف [وهذه رواية الديون] حُودِث بالصقال، يقول: في بياضه ولونه، شَبَّهَ الثور به. شرح ديوان لبيد (ص٨٠). [طناحي]. [ولبيد بن رَبيعة العامريّ: شاعر مخضرم كبير. عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وأسلم. يُعَدّ من الصحابة. تُوفِّي سنة: ٤١هـ. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٤٠١-٤٠٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٢٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤)، والفائق (١/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٥)، والنهاية (١/ ٣٥٢= ٣/ ٨٣٢). وقد رواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (برقم ٦٠٤). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٦): «يعني: ما أَحَدّوا النظر إليك... والذي يراد من هذا الحديث أنه يقول: حدِّثهم ما داموا يشتهون حديثك، ويرمونك بأبصارهم، فإذا رأيتَهم يغُضّون، أو ينظرون يمينًا وشمالًا، فدعهم من حديثك؛ فإنهم قد ملّوه». وانظر ما بعد حديث «المعراج». (جبل)].

ومِنهُ حَدِيثُ[١] المِعراجِ: «أَلَم تَرَوا إلى مَيِّتِكُم[٢] حِينَ يَحدِجُ ببَصَرِه، فإنّما يَنظُرُ إلى المِعراجِ». يَقُولُ[٣]: حَدِّثهُم ما دامُوا يَشتَهُونَ حَدِيثَكَ، فإذا أعرَضُوا عَنكَ فاسكُت.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ: «حِجّةٌ[٥] هاهُنا ثُمَّ احدِج هاهُنا حتّى تَفنى». [[٦] قال الكِسائيُّ: يُقالُ في كُلِّ شَيءٍ: فَعَلتُ[٧] فَعلةً، إلّا في شَيئَينِ؛ حَجَجتُ حِجّةً، ورَأَيتُ رُؤيةً]. قال أبو عُبَيدٍ[٨]: يَعنِي إلى الغَزوِ. قالَ: والحَدجُ: شَدُّ الأحمالِ

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١٢٥-١٢٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٦)، = ومجمع الغرائب (٢/ ٤٤)، والفائق (١/ ٢٦٤)، والنهاية (١/ ٣٥١= ٣/ ٨٣٢). وقد رواه عبد الرزّاق في تفسيره (٢/ ٢٨٤). (جبل)].

(٢) في (د): «نبيكم»، وهو خطأ. والحديث ـ كما في الأصل ـ في الفائق (١/ ٢٤١) [=(١/ ٢٦٤). (جبل)]، والنهاية (١/ ٣٥١) [= (٣/ ٨٣٢). (جبل)]، وغريب أبي عبيد (٤/ ١٠٠) [=(٥/ ١١٦). (جبل)]، والتهذيب (٤/ ١٢٦). [طناحي].

(٣) هذا عود إلى حديث ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٢٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٥)، والفائق (١/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٢)= ٣/ ٨٣٢). وقد رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (١/ ٤٤١). (جبل)].

(٥) ضُبطت الحاء في الأصل بالكسر، وهو موافق لرأي الكسائي الآتي، جاء في اللسان (ح ج ج): «والحجّة: المرة الواحدة، وهو من الشواذ؛ لأن القياس الفتح». [طناحي].

(٦) ما بين الحاصرتين سقط من (د) [ومن (خ). (جبل)]، وقد سبق في آخر ترجمة (ح ج ج)، ووضعته في الحواشي نقلًا عن هذه النسخة، وكلام الكسائي هذا تجده مع كلام آخر حول هذا الحرف، في التهذيب (٣/ ٣٨٨)، واللسان (ح ج ج). [طناحي].

(٧) في الأصل: «فعلة... حجة» بكسر الفاء وفتح الجيم، والصواب العكس فيهما، وانظر ما سلف. [طناحي].

(٨) في غريب الحديث (٣/ ٢٩٤) [طناحي]. [=(٤/ ١٩١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ١٢٧). (جبل)].

وتَوسِيقُها. يُقالُ: حَدَجتُ الأحمالَ أحدِجُها حَدْجًا، وهُوَ الحَدجُ لِلمَركَبِ[(١)]، والجَمعُ: حُدُوجٌ[(٢)]. وقالَ الأزهَرِيُّ[(٣)]: مَعناهُ: شَدُّ[(٤)] الحِداجةِ، وهُوَ القَتَبُ بأداتِهِ. والهَودَجُ[(٥)] يُقالُ لَهُ: الحِدْجُ، وبَينَهُما[(٦)] فَرقٌ.

وفي حَدِيثِ[(٧)] عَبدِ اللهِ[(٨)]: «رَأيتُ كَأنّي أخَذتُ حَدَجةَ حَنظَلٍ فوَضَعتُها بَينَ كَتِفَي أبي جَهلٍ». ....

---

(١) بعد هذا في (د): «يعني مراكب الإبل». وهي من الحواشي التي تُقحم على الأصل كثيرًا في هذه النسخة؛ فإنها ليست عند أبي عبيد، ولا عند الأزهري في التهذيب (٤/ ١٢٧)، وقد حكى كلام أبي عبيد. [طناحي].

(٢) و«أحداج» أيضًا، على ما في غريب أبي عبيد، والتهذيب. قال أبو عبيد: «والذي يراد من هذا الحديث أنه فضَّل الغزو على الحج بعد حجة الإسلام». [طناحي].

(٣) في الموضع السابق من التهذيب. [طناحي].

(٤) كذا ضُبط في الأصل بفتح الشين وضم الدال مع الإضافة. وهو في اللسان، والتهذيب بضم الشين فعل أمر، ونَصب الحداجة على المفعولية، وعبارة الأزهري: «شُدّ الحِداجة، وهو القَتَب بأداته على البعير للغزو». [طناحي].

(٥) عبارة الأزهري: «وأما الحِدج؛ بكسر الحاء: فهو مَركَب من مراكب النساء، نحو: الهودج، والمحَفّة».

(٦) قوله: «وبينهما فرق» ليس يرجع إلى «الحدج والهودج»، كما قد تُوهِم عبارته، ولكنه يرجع إلى: «الحِدج والحداجة»، ذلك أن أبا منصور الأزهري يرد على ابن السِّكِّيت الذي يرى أن «الحدج والحداجة» واحد، من مراكب النساء. ففي التهذيب (٤/ ١٢٦): «وأخبرني المُنذري عن أبي الهيثم لابن السِّكِّيت قال: الحدوج، والأحداج، والحدائج: مراكب النساء، واحدها: حِدج وحداجة، يقول الأزهري: والصواب ما فسّرته لك، ولم يُفرق ابن السِّكِّيت بين الحِدج والحداجة، وبينهما فرق عند العرب كما بينته لك»، وانظر تفسير الأزهري وتفرقته في التهذيب، ولولا طول كلامه لنقلته لك. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٥)، والفائق (١/ ٥٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٢= ٣/ ٨٣٣). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٦). (جبل)].

(٨) هو ابن مسعود. [طناحي]. [وفي (خ): «فجعلتها» بدلًا من «فوضعتها». (جبل)].

الحَدَجةُ[(١)]: الحَنظَلةُ الفِجّة[(٢)] الصُّلبةُ، وجَمعُها: حَدَجٌ[(٣)]، وقَد أحدَجَتِ الشَّجرةُ.

(ح د د)

قَولُه تَعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، قال ابنُ عَرفَةَ: أي: ما حُدَّ منه؛ أي: مُنِعَ. والحَدّادُ: الحاجِبُ؛ لأنّهُ يَمنَعُ النّاسَ مِنَ الدُّخُولِ، ويُقالُ: دُونَ ذلكَ حَدَدٌ[(٤)]؛ أي: مَنعٌ، ومِنهُ يُقالُ للمُحارَفِ المَمنُوعِ الرِّزق: مَحدُودٌ.

وقالَ[(٥)] أصحابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لأبي جَهلٍ لَمّا قال في خَزَنةِ النّارِ - وهُم تِسعةَ عَشَرَ - ما قالَ[(٦)]: «تَقِيس[(٧)] المَلائكةَ بالحَدّادِينَ!» أي: السَّجّانِينَ[(٨)]. قالَ:

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٣٧)، وفيه: «الحَدَجة: الحنظَلة إذا صلُبَت واشتدت...». (جبل)].

(٢) ضُبطت الفاء في الأصل، و(د)، بالفتح؛ وأثبتُّها بالكسر على الصواب، من الصحاح، والقاموس، قال الجوهري: «وكل شيء من البطّيخ والفواكه لم ينضج فهو فِجّ». [طناحي].

(٣) [في (هـ): «وأحداج». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٤) في (د): «حدود» بضم الحاء، وما في الأصل مثله في التهذيب (٣/ ٤٢١)، ذكره في سياق كلام للأصمعي. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٣= ٣/ ٨٣٦). (جبل)].

(٦) روى أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]، قال أبو جهل لقريش: «ثكلتكم أمهاتكم، أسمع ابن أبي كبشة - يعني رسول الله ﷺ - يخبركم أن خَزَنة جهنم تسعة عشر، وأنتم الدَّهم - أي: العدد - والشجعان، فيعجز كلُّ عشرة منكم أن يبطشوا بواحد منهم».

(٧) في الأصل: «يقيس». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٣٥٣). [طناحي]. [= (٣/ ٨٣٦). (جبل)]. [طناحي].

(٨) قال ابن الأثير في النهاية: «لأنهم يمنعون المحبَّسين من الخروج. قال: ويجوز أن يكون أراد به صنّاع الحديد؛ لأنهم من أوسخ الصناع ثوبًا، وبدنًا». [طناحي].

وحَدُّ اللهِ هُوَ النِّهايةُ الذِي يمنعُ ما وراءَهُ(١). ويُقالُ: حَدَّ السُّلطانُ(٢) الجانِيَ؛ إذا ضَرَبَهُ فمَنَعَهُ بالضَّربِ عَن مُعاوَدةِ مِثلِ ما فَعَلَ، أو بَلَغَ به حَدًّا لا يَجُوزُ تَجاوُزُه. قالَ: والتَّعزِيزُ أيضًا: المَنعُ. يُقالُ: عَزَّرتُهُ عَن ذلكَ؛ أي: مَنَعتُهُ. [والتَّعزِيرُ: التَّوقِيرُ والتَّعظِيمُ أيضًا](٣)، فحُدُودُ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى عَلى ضَربَينِ: مِنها ما لا يُقرَبُ(٤) / [١/١٠٤/ب] كالزِّنا، وما أشبَهَهُ، قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [البقرة: ١٨٧]، ومِنهُ(٥) ما لا يُتَعَدّى، كَتَزوِيجِ الأربَعِ، وما أشبَهَهُ. قال اللهُ تَعالى: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]. ويُقالُ لِلحُدُودِ التِي تُمسِكُ الماءَ بَينَ الأرَضِينَ: حُدُودٌ؛ لمَنعِها الماءَ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يَحِدَّ عَلى مَيِّتٍ أكثَرَ مِن ثَلاثةِ أيّامٍ».

---

(١) في (د): «وحدّ الدار هو النهاية التي تمنع ما وراءه»، وجاء في مفردات الراغب (ص١٠٩) [= (ص٢٢١). (جبل)]: «وحدّ الدار: ما تتميز به عن غيرها». [طناحي].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي]، [ومن (خ). (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي]. [ولا (خ). (جبل)].

(٤) في (د): «ما لا ينبغي أن يقرب»، وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٣٥٢) [طناحي]، [= (٣/ ٨٣٣). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د)، والأولى أن يقول: «ومنها»؛ ليوافق ما سبق، وكذا جاء في النهاية. [طناحي]، [و(خ). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٤٢١). وهو كذا وارد في غريب الخطّابي (٣/ ٢٥٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٢= ٢/ ٨٣٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٧٤٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٢٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٨٦). وهذا من الأحاديث التي انتقدها الإمام ابن ناصر السَّلامي على صاحبنا الهروي، فقال (ص٢١٥) [= (١٥٠-١٥١)]: «ووقع فيه تغيير لفظ، فقال: (وفي الحديث: لا يحِلُّ لأحد أن يَحِدّ على ميِّت أكثر من ثلاثة أيّام)، وإنما لفظ الحديث: (لا يَحِلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخِر أن تحدّ على ميِّت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج). والحديث صحيح، =

يُقالُ[١]: أحَدَّتِ المَرأةُ عَلى زَوجِها فهي مُحِدٌّ[٢]، وحَدَّت أيضًا تَحُدُّ وتَحِدُّ[٣]: إذا تَسَلَّبَت عَلَيهِ[٤]، وامتَنَعَت مِنَ الزِّينةِ.

وقَولُه: ﴿مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٦٣][٥]؛ أي: يُعادِيهِ، فيَكُونُ في حَدٍّ وجانِبٍ.

وقَولُه: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: انكَشَفَ الأمرُ[٦].

= ولم يُسمَع ما ذكره من قوله: (لأحد) في هذا الحديث»، وزاد: «ولا تجوز هذه الرواية؛ لأن (الإحداد): تَرك المرأة المتوفّى عنها زوجها الزينةَ، واستعمالَ الطِّيب، وغيرَه من الزعفران والوَرس، وإذا رُوِي (لأحد) دَخَل فيه الرجالُ والنساءُ، ولا يجوز للرجل تَركُ الطِّيب والزِّينة إذا ماتت زوجتُه، أو قريبه، أو صديقُه، وإنّما الإحداد للنساء اللاتي يموت أزواجُهنّ لا غير، ولا يحلّ للمرأة أن تحدّ إلا على زوج فقط أربعة أشهر وعشرًا، ولا تحدّ على غيره من أقاربها إلا ثلاثة أيّام، هكذا قال رسول الله ﷺ». وقد وردت الرواية في (هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق)، على ما جاء عليه الأصل. (جبل)].

(١) [جاء في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٩): «إحداد المرأة على زوجها... إنما هو تَرك الزِّينة والخِضاب».

(٢) و«محِدّة»، أيضًا، كما في المصباح. [طناحي].

(٣) فهي حاد، كما في النهاية. [طناحي]، [وسقطت «تحدّ» الأولى من (خ). (جبل)].

(٤) في (د) وحدها: «عنه»، والمعروف في هذا الفعل أنه يتعدى بـ«على»، وسيشرح في ترجمة (س ل ب). [طناحي].

(٥) في الأصل، و(د): «ومن»، ونصّ الآية الكريمة: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ٦٣]. [طناحي].

(٦) ليس في كلام ابن عرفة شرح لكلمة «حديد» الواردة في الآية الكريمة، وإنما هو كلام يتجه إلى المعنى الكلي للآية: ﴿لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢]. قال ابن قتيبة في تفسير «حديد»: «أي: حادّ، كما يقال: حافظ وحفيظ»، تفسير غريب القرآن (ص٤١٩). وقال الراغب في المفردات (ص١١٠) [= (ص٢٢٢). (جبل)]: «يقال لكل ما دقّ في نفسه من حيث الخِلقة، أو من حيث المعنى، =

وفي الحَدِيثِ[١]، في صِفةِ القُرآنِ: «لِكُلِّ حَرفٍ حَدٌّ». أرادَ: مُنتَهًى لَهُ نهايةٌ، ومُنتَهى كُلِّ شَيءٍ حَدُّهُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «خِيارُ أُمَّتِي أحِدّاؤُها». الأحِدّاءُ: جَمعُ حَدِيدٍ[٣]؛ وهُوَ الذِي فِيهِ حِدّةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «الحِدّةُ[٥] تَعتَرِي خِيارَ أُمَّتِي»[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «عَشرٌ مِنَ السُّنّةِ: الاستِحدادُ، وكَذا، وكَذا».

= كالبصر والبصيرة: حديد، فيقال: هو حَديد النظر، حَديد الفهم، قال عزّ وجلّ: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾»، وفي التهذيب (٣/ ٤٢٢): «ويقال: ﴿فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾، أي: فرأيك اليوم نافذ». وانظر: تفسير القرطبي (١٧/ ١٥). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٣٨)، والفائق (٢/ ٣٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٣= ٣/ ٨٣٦). وقد رواه الطبري في تفسيره (١/ ٢٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٦٦٧). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٧)، والفائق (١/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٣= ٣/ ٨٣٤). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٧٩٤٨). (جبل)].

(٣) في الأصل: «جمع حديد، وفيه حِدّة». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٤٧)، والنهاية (١/ ٣٥٢= ٣/ ٣٨٤). وقد رواه أبو يعلى في مسنده (برقم ٢٤٥٠)، والطبراني في الكبير (برقم ١١٣٣٢). (جبل)].

(٥) فسّر ابن الأثير «الحدّة» في هذا الحديث والذي قبله، قال: «الحدّة: كالنشاط والسرعة في الأمور والمَضاء فيها، مأخوذ من حدّ السيف، والمراد بالحِدّة هاهنا: المَضاء في الدِّين والصلابة، والقصد في الخير». [طناحي].

(٦) [جاء في شرح الحديث في النهاية: «الحِدّة: كالنشاط والسرعة في الأمور، والمَضاء فيها... والمراد بالحِدّة هاهنا: المَضاء في الدِّين، والصلابةُ، والقصدُ إلى الخير». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٤٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٧)، ومجمع =

الاستِحدادُ[١]: حَلقُ العانةِ بالحَدِيدِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أمهِلُوا حتّى تَمتَشِطَ الشَّعِثة[٣]، وتَستَحِدَّ المُغِيبةُ». وهِي[٤] «استِفعالٌ» مِنَ الحَدِيدِ؛ يَعنِي: الاستِحلاقَ بها[٥].

(ح د ر)

في حَدِيثِ عَلِيٍّ[٦] رضي الله عنه: [الرجز]

أنا الذِي سَمَّتنِ[٧] أُمِّي حَيدَرَهْ

= الغرائب (٢/ ٤٧)، والفائق (١/ ٢٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٦)، والنهاية (١/ ٣٥٣= ٣/ ٨٣٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٨٩١)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٧). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عُبيدة، كما في التهذيب (٣/ ٤٢١). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٢١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٩٨)، والخطابي (٢/ ٩٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨)، والفائق (١/ ٢٦٥)، وغريب ابن الجوزي ((٢/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٣٥٣= ٣/ ٨٣٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٧٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧١٥). (جبل)].

(٣) [«الشَّعِثة»، أي: المتلبّدة الشعر الذي لم يدَّهِن، و«المُغيبة»: «هي التي غاب عنها زوجُها»، كما في اللسان (ش ع ث ـ غ ي ب). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٤٢١). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٩٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٨٠٧)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٣٢٧١). (جبل)].

(٥) [في (هـ): «به». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤١٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٠١)، ودلائل السرقسطي (٢/ ٦٦٩)، وغريب الخطابي (٢/ ١٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٩)، والفائق (١/ ٢٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٤= ٤/ ٨٣٨). (جبل)].

(٧) كذا الرواية في الأصل، والتهذيب (٤/ ٤١٠)، والنهاية (١/ ٣٥٤) [= (٣/ ٨٣٨)، حاشية التحقيق. (جبل)]. وجاء في (د)، واللسان: «سمتني» بإثبات الياء. [طناحي]. [وكذا جاءت في (خ). (جبل)].

قالَ أبو العَبّاسِ: قال أبو عَمرٍو[١]: الحَيدَرَةُ: الأسَدُ. قال ثَعلَبٌ: يَعنِي لغِلَظِ رَقَبَتِهِ، وقُوّةِ ساعِدِه. يُقالُ: هَـذا فَتًى حادِرٌ؛ أي: غَلِيظٌ مُجتَمِعٌ، ورَغِيفٌ حادِرٌ؛ [أي: تامٌّ] [٢]. وخَصَّ الأُمَّ بالتَّسمِيَةِ؛ لأنّ أبا طالِبٍ غابَ عَن مَولِدِهِ فسَمَّتهُ أُمُّهُ بذلِكَ، فلَمّا رَجَعَ سَمّاهُ عَلِيًّا، كَما ذُكِرَ لَنا.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ: «أنّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلاثِينَ سَوطًا كُلُّها يَبضَعُ، ويَحدُرُ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: قَولُهُ: «يَحدُرُ»؛ أي: يَرِمُ[٥]. قالَ: ويُختَلَفُ في إعرابِهِ: فبَعضُهُم يَقُولُ: «يُحدِرُ»[٦]، وبَعضُهُم يَقُولُ: «يَحدُرُ»، وأظُنُّهُما لُغَتَينِ[٧]، فإذا جَعَلتَ/ [١/١٠٥أ]

---

(١) هو أبو عمرو الشَّيباني. وأبو العباس قبله هو ثعلب. [طناحي]، [وقول أبي عمرو الشيباني، وكذا قول ثعلب التالي له، واردان بالتهذيب (٤/ ٤١٠). (جبل)].

(٢) ليس في (د)، ولا في التهذيب، وقد حكى كلام ثعلب. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٤٨)، والفائق (١/ ١١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٤ =٣/ ٨٣٦-٨٣٧). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٢٩٤٧٤). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٣/ ٢٤٣) [=(٤/ ١٤٤). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٠٨). (جبل)]. وانظر ما سبق في ترجمة (ب ض ع). [طناحي].

(٥) في غريب أبي عبيد: «يورِّم ولا يشُقّ». [طناحي]. [وفيه أيضًا: « (يَبضَع)، يعني: يشُقّ الجِلدَ». (جبل)].

(٦) ضُبطت الياء في الأصل بالفتح، كأنه من الفعل الثلاثي، وذلك خطأ، وقد أثبتُّه بضم الياء على الصواب من (د)، وغريب أبي عبيد. قال أبو عبيد: «فقال بعضهم: يُحدر إحدارًا، من: أحدرت». [طناحي].

(٧) الذي في غريب أبي عبيد: «وأظنهما لغتين إذا جعلتَ الفعل للضرب، فأما إذا كان الفعل للجِلد نفسه أنه الذي تورّم، فإنهم يقولون: قد حدر جلده يحدُر حدورًا، لا اختلاف فيه أعلمه». وكذا جاء في التهذيب (٤/ ٤٠٨) فيما نقل الأزهري عن أبي عبيد. وغَلِط صاحبُ اللسان في نسبة هذا الكلام للأزهري، وكذلك غَلِط شارح القاموس. [طناحي].

الفِعلَ للجَلدِ قُلتَ: حَدَرَ يَحدُرُ حَدرًا[١].

(ح د ق)

قَولُه تَعالى: ﴿حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ [النمل: ٦٠]؛ قال أبو عُبَيدةَ[٢]: الحَدِيقةُ: كُلُّ ما أحاطَ به البِناءُ، يُقالُ: حَدَقَ به، وأحدَقَ. وأرادَ: بَساتِينَ ذاتَ حُسنٍ. ويُقالُ للقِطعةِ مِنَ النَّخلِ: حَدِيقةٌ.

(ح د ل)

في الحَدِيثِ[٣]: «ورَجُلٌ عَلِمَ، فحَدَلَ»؛ أي: جارَ. يُقالُ: إنّهُ لَحَدْلٌ غيرُ عَدلٍ.

(ح د و)

في حَدِيثِ[٤] ابنِ عَبّاسٍ: «لا بَأسَ بقَتلِ الحِدَو، والأفعَو، للمُحرِمِ». قال الأزهَرِيُّ[٥]: كَأنّها لُغةٌ في الحِدَأِ[٦]، وهِيَ جَمعُ حِدَأةٍ، وهِيَ طائرٌ، بكَسرِ الحاءِ.

---

(١) وحدورًا، أيضًا. [طناحي].

(٢) [لم يرد في كتابه: مجاز القرآن (٢/ ٩٥). وكذا لم يرد في تناوله لآية سورة «عبس» (٢/ ٢٨٦)، ولكن أورد في التهذيب (٤/ ٣٤) قولًا للفراء جِدَّ مقارب للمذكور هنا، وهو كذا وارد في معانيه (٣/ ٢٣٨). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠)، والفائق (١/ ٢٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٥= ٣/ ٨٣٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٠)، غريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٥= ٣/ ٨٣٩-٨٤٠). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٦)، والدولابي في الكنى والأسماء (برقم ١٥٤٤). (جبل)].

(٥) في التهذيب (٥/ ١٨٨). [طناحي].

(٦) رسمت في الأصل، [وكذا في (خ). (جبل)]: «الحداء» بهمزة مكسورة بعد الألف، والعجب أن يكتب ناسخ الأصل فوقها: «قصر». ورُسمت في (د): «الحدا» بألف بعد الدال، =

فأمّا الفُئُوسُ ذَواتُ الرَّأسَينِ فقَد رَواهُ بَعضُهُم[١] بالفَتحِ، وبَعضُهُم[٢] بالكَسرِ.

(ح د ي)

في حَدِيثِ[٣] مُجاهِدٍ: «وكُنتُ أتَحَدّى القُرّاءَ فأقرَأُ»؛ أي: أتَعَمَّدُهُم. يُقالُ: تَحَدّاهُ، وتَحَرّاهُ: إذا تَعَمَّدَهُ. ويُقالُ: هُوَ حُدَيّا النّاسِ؛ أي: يَتَعَمَّدُهُم يُنازِعُهُمُ الغَلَبَةَ.

باب الحاء مع الذال

(ح ذ ء)

[[٤]في الحَدِيثِ[٥]، في ضالّةِ الإبِلِ: «مَعَها حِذاؤُها». الحِذاءُ: ما يَطَأُ عَلَيهِ

= وصواب كتابتها: «حدإ» بهمزة مكسورة، كما في التهذيب، والمقصور والممدود لابن ولّاد (ص٣١)، وجعله تحت المهموز بغير مدّ. [طناحي].

(١) هو الفَرّاء وابن الأعرابي، على ما صرح به الأزهري، والمفرد عندهما: الحَدأة، والجميع: الحَدأ؛ بفتح الحاء في المفرد والجمع. [طناحي].

(٢) هو الأصمعي وأبو عبيدة، على ما في التهذيب أيضًا، والمفرد عندهما: الحِدأة، على مثل (عنبة)، والجميع: الحدأة؛ بكسر الحاء فيهما أيضًا. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥١)، والفائق (١/ ٢٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٥= ٣/ ٨٤٠). وقد أخرجه السرقسطي في دلائله (٢/ ٧٠٤). (جبل)].

(٤) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي]، [وسقط كذلك من (خ)، و(هـ). وقد ورد في موضعه هنا على ظاهر اللفظ، وكأنه من (ح ذ ء)، وإلّا فإن هذا الاستعمال واوي اللام، لا مهموزها، إلا أن العربية لا تشتمل على (ح ذ ء) أصلًا. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٢٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٤)، والفائق (٢/ ٦)، =

البَعِيرُ مِن خُفِّهِ، والفَرَسُ مِن حافِرِه. والحِذاءُ: ما يُلبَسُ مِنَ النِّعالِ المَحذُوّةِ].

(ح ذ ذ)

في حَدِيثِ عُتبةَ[١]: «إنّ الدُّنيا آذَنَت بصرم[٢]، ووَلَّت حَذّاءَ». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: هِيَ السَّريعةُ الخَفِيفةُ التِي انقَطَعَ آخِرُها. ومِنهُ قِيلَ للقَطاةِ: حَذّاء؛ لِقِصَرِ ذَنَبِها مَعَ خِفَّتِها. وحِمارٌ أحَذُّ: قَصِيرُ الذَّنَبِ.

(ح ذ ر)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ﴾ [البقرة: ١٩]؛ قال الفَرّاءُ[٤]: أكثَرُ الكَلامِ: الحِذرُ. والحَذَرُ مَسمُوعٌ أيضًا.

= والنهاية (١/ ٣٥٧= ٣/ ٨٤٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٧٦٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٢٢)، وأبو داود في سننه (برقم ١٧٠١). (جبل)].

(١) هو عُتبة بن غزوان، كما في النهاية (١/ ٣٥٦) [طناحي]. [=(٣/ ٨٤١). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٤٢٦). وفي (خ) لم يُذكر «عتبة». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٨٨)، والحربي (٣/ ١١٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢)، والفائق (١/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٧)، والنهاية (١/ ٣٥٦= ٣/ ٨٤١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٥٧٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٩٦٧)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٤٥٧). (جبل)].

(٢) [في (هـ): «بصُرم» بضم الصاد. وكلٌّ وارد، كما في التاج (ص ر م). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٤/ ١٦٧) [=(٥/ ١٨٨)، وكذا في التهذيب (٣/ ٤٢٦). (جبل)]، وتفسير أبي عبيد يحكيه عن أبي عمرو وغيره. وقول عتبة: «بصرم» فإن معناه: بانقطاع وانقضاء. ولم يذكره المصنف في ترجمة (ص ر م). وقد ضُبطت الصاد في الأصل، و(د) بالضم، وهو جائز، والأشهر الفتح، ويقال: إن «الصَّرم» بفتح الصاد: المصدر، وبالضم: الاسم. انظر: القاموس، واللسان. [طناحي].

(٤) لم أجد هذا في معاني القرآن للفراء في آيتي البقرة. [طناحي]. [وكذا لم يرد في التهذيب هنا (٣/ ٤٢٦-٤٢٧). (جبل)].

وقولُه: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَـٰذِرُونَ﴾ [الشعراء: ٥٦]؛ أي: مُستَعِدُّونَ. وقُرِئَ[١]: ﴿حَذِرُونَ﴾؛ أي: مُتَيَقِّظُونَ[٢].

(ح ذ ف)

في الحَدِيثِ[٣]: «تَراصُّوا بَينَكُم في الصُّفُوفِ لا تَتَخَلَّلكُمُ الشَّياطِينُ كَأَنّها بَناتُ حَذَفٍ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: بَناتُ حَذَفٍ: هِيَ هَـٰذِهِ الغَنَمُ الصِّغارُ الحِجازِيّةُ، واحِدَتُها: حَذَفةٌ[٥]، وهِيَ النَّقَدُ أيضًا. وقالَ ابنُ/ شُمَيلٍ[٦]: هِيَ صِغارٌ لَيسَ لَها [١/١٠٥/ب] أذنابٌ، ولا آذانٌ، يُجاءُ بها مِن جُرَش[٧].

---

(١) هي قراءة المدنيين، وأبي عمرو. والقراءة الأولى لأهل الكوفة، وذكر الدمياطي أنها قراءة ابن ذَكوان، وهشام من طريق الداجوني، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلَف، ووافقهم الأعمش. انظر: الإتحاف (ص٣٣٢)، والقرطبي (١٣/ ١٠١). [طناحي].

(٢) هذا والذي قبله من تفسير الزجّاج، على ما في التهذيب (٤/ ٤٦٣). وذكر الجوهري في الصحاح أن معنى «حاذِرُونَ»: متأهبون، ومعنى «حَذِرُونَ»: خائفون. [طناحي]، [تفسير الزجّاج وارد في معانيه. (٤/ ٧١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٢)، والفائق (١/ ٢٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ٣٥٦= ٣/ ٨٤١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥٥٦)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٣٣). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ١٦١) [طناحي]، [=(٣/ ٢٠٦). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٦٨). (جبل)].

(٥) بالتحريك، على ما قيد ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٥٦) [=(٣/ ٨٤١). (جبل)]. وقال الزمخشري في الفائق (١/ ٢٤٧) [=(١/ ٢٦٩). (جبل)]: «كأنها سُميت حذَفًا؛ لأنها محذوفة عن مقدار الكبار، ونظيره قولهم للقصير: حُطائط. قيل: لأنه حُطّ عن مقدار الطويل كاملًا». [طناحي].

(٦) في التهذيب (٤/ ٤٦٨) وفيه: «شاءٌ صغار...». [طناحي].

(٧) من بلاد اليمن. [طناحي].

(ح ذ ل)

في الحَدِيثِ[١]: «أنّهُ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ قالَ: مَن دَخَلَ حائطًا فليَأكُل منه غَيرَ آخِذٍ في حَذلِهِ شَيئًا». الحَذلُ، والحُذلُ[٢]: حُجزةُ الإزارِ. ويُروى: «في حَذَنِهِ»، عاقَبَتِ النُّونُ اللّامَ. فأمّا الحَذَلُ ـ بفَتحِ الذّالِ ـ فهوَ انسِلاقٌ في أجفانِ[٣] العَينِ. وقَد حَذِلَت[٤] عَينُهُ.

(ح ذ م)

في حَدِيثِ[٥] عُمَرَ: «إذا[٦] أقَمتَ فاحذِم». قال أبو عُبَيدٍ[٧]، عَنِ الأصمَعِيِّ: الحَذمُ: الحَدرُ في الإقامةِ، وقَطعُ التَّطوِيلِ. وأصلُهُ في المَشيِ، وهوَ الإسراعُ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٣)، الفائق (١/ ٢٧٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ٣٥٦= ٣/ ٨٤٣). [وقد سقط هذا الحديث وشرحه من (خ). (جبل)].

(٢) قيده في النهاية بفتح الحاء وضمها. [طناحي]. (جبل)].

(٣) في (د): «جفن». وفسّره في التهذيب (٤/ ٤٦٤)، حكاية عن الليث، قال: «حمرة في العين». [طناحي]. [وهو كذا في العين (٣/ ٢٠٠). (جبل)].

(٤) من باب (فرح)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٧٥). وفيه أنه رضي الله عنه قال لذلك لمؤذّنه،/ والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٤٥)، والحربي (٣/ ١١٩٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٣)، والفائق (٢/ ٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ٣٥٧= ٣/ ٨٤٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم٢٢٤٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ١٩٥٣)، والدارَقُطنِيّ في سننه (برقم ٩١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٠٨). (جبل)].

(٦) في الأصل: «فإذا». وأثبتُّه بطرح الفاء من (د)، والتهذيب (٤/ ٤٧٥)، والنهاية (١/ ٣٥٧) [= (٣/ ٨٤٣). (جبل)]، وغريب أبي عبيد (٣/ ٢٤٥) [طناحي]، [=(٤/ ١٤٥). (جبل)].

(٧) انظر التعليق السابق. [طناحي].

(ح ذ و/ ي)[١]

في الحَدِيثِ[٢]: «فأَخَذَ قَبضةً مِن تُرابٍ[٣]، فحَذا بها وُجوهَ[٤] المُشرِكِينَ». أرادَ: فَحَثا. وقَد حَثَوتُ التُّرابَ، وحَذَوتُه: بمَعنًى واحِدٍ.

وفي الحَدِيثِ[٥] في مَسِّ الذَّكَرِ: «إنّما هُوَ حِذْيةٌ مِنكَ»؛ أي[٦]: قِطعةٌ[٧].

وفي حَدِيثِ[٨] الإسراءِ: «يَعمَدُونَ إلى عُرضِ جَنبِ أحَدِهِم فيَحذُونَ منه الحَذوةَ مِنَ اللَّحمِ»؛ أي[٩]: يَقطَعُونَ. ومِنهُ يُقالُ: حَذَوتُ النَّعلَ.

---

(١) [صُدّر بابنا هذا (باب الحاء والذال) بحديث اشتمل على لفظ «الحِذاء»، وكان حقه أن يأتي هنا لولا مراعاة ظاهر اللفظ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٠٦). وانظر الحاشية الآتية. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٥)، والفائق (١/ ٢٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٤٨٤)، وابن الجوزي في التحقيق في مسائل الخلاف (برقم ١٩٠). (جبل)].

(٣) في (د): «التراب». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٣٥٧) [= ٣/ ٨٤٥). (جبل)]، والتهذيب (٥/ ٢٠٦)، وأخرجه من حديث «حنين». [طناحي].

(٤) [في (هـ): «وَجْه». (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥)، والفائق (١/ ٢٧٠)، والنهاية (١/ ٣٥٧= ٣/ ٨٤٤). وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (برقم ١٨٦١٨). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٧٦). (جبل)].

(٧) في النهاية: «قيل: هي بالكسر - أي: بكسر الحاء - ما قُطع من اللحم طولًا». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٤٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ٣٥٨= ٣/ ٨٤٥-٨٤٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٩٦٢٤)، وابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٣٠٥)، والحُميدي في مسنده (برقم ٧٨٨). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٧٦). وزاد: «ومنه قيل للصانع: حَذّاء؛ كأنه قطّاع». (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «مَثَلُ الجَلِيسِ الصّالِحِ مَثَلُ الدّارِيِّ[٢]، إن لَم يُحذِكَ مِن عِطرِهِ عَلِقَكَ مِن رِيحِهِ». يُرِيدُ: إن لَم يُعطِكَ. يُقالُ: أحذَيتُهُ إحذاءً. وهِيَ الحُذيا، والحَذِيّةُ، والحُذَيّا، والحِذوةُ[٣].

باب الحاء مع الراء

(ح ر ب)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩]؛ قال الأصمَعِيُّ: المِحرابُ: الغُرفةُ والمَوضِعُ العالي. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٤]: المِحرابُ: أشرَفُ المَجالِسِ[٥]؛ دَلَّ عَلى ذلكَ قَولُه: ﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]؛ فـ«تَسَوَّرُوا» يَدُلُّ عَلى عُلُوِّهِ[٦].

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٥)، والفائق (١/ ٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ١٩٨)، والنهاية (١/ ٣٥٧= ٣/ ٨٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٦٢٤)، والبزّار في مسنده (برقم ٣٠٢٧). (جبل)].

(٢) [في اللسان (دور): «الدّارِيّ: العطّار. يقال: إنه نُسب إلى (دارين)؛ فُرضةٍ بالبحرين فيها سوق كان يُحمل إليها مِسك من ناحية الهند». (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي]. [وكذا سقطت ـ هي وسابقتها ـ من (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٤) في (د)، والتهذيب (٥/ ٢٣): «أبو عبيد». وهو خطأ. والتفسير في مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٩١). وعبارته: «المحراب: سيد المجالس ومقدَّمها وأشرفها». ونقله عنه ابن قتيبة في غريبه (ص١٠٤). [طناحي].

(٥) ليس هذا وما بعده من قول أبي عبيدة. [طناحي].

(٦) في (د): «علو». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] أَنَسٍ: «أَنَّهُ كان يَكرَهُ المَحارِيبَ»؛ أي: لَم يَكُن يُحِبُّ أن يُرفَعَ عَلى النّاسِ. والمِحرابُ: صَدرُ المجلِسِ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أَنَّهُ بَعَثَ عُروةَ بنَ مَسعُودٍ[٤] إلى قَومِهِ بالطّائفِ، فأتاهُم ودَخَلَ مِحرابًا لَهُ[٥]، فأشرَفَ عَلَيهِم عِندَ الفَجرِ، ثُمَّ أذَّنَ للصَّلاةِ». فهَـذا يَدُلُّ/ [١/١٠٦/أ] عَلى أَنَّهُ غُرفةٌ يُرتَقى إلَيها.

وقَولُه: ﴿مِن مَّحَـٰرِيبَ﴾ [سبأ: ١٣]؛ قال مُجاهِدٌ[٦]: هِيَ[٧] القُصُورُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[٨]: العَرَبُ تُسَمِّي القَصرَ مِحرابًا؛ لشَرَفِه. وأنشَدَ[٩]: [السريع]

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٩)، والنهاية (١/ ٣٥٩= ٣/ ٨٤٨)، (جبل)].

(٢) في الأصل: «المجالس»، وأثبتُّ ما في (د)، وكتب اللغة. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٤). والضمير في «أنه» يعود إلى النبي ﷺ. [طناحي]. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٥٧)، والفائق (١/ ٢٧٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٩)، والنهاية (١/ ٣٥٩= ٣/ ٨٤٨). (جبل)].

(٤) [عروة بن مسعود: هو أبو يَعفُور عُروة بن مسعود بن مُعَتّب الثَّقفي. صحابيّ. أسلم في السنة التاسعة للهجرة. وقتله قومُه (ثَقيف) حين دعاهم إلى الإسلام. ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٤٥-٤٦). (جبل)].

(٥) في الأصل: «لهم». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٥/ ٢٤)، والفائق (١/ ٢٥٠)[=(١/ ٢٧٣). (جبل)]، والنهاية (١/ ٣٥٩) [طناحي]. [=(٣/ ٨٤٨). وفي (خ): «فأتاهم رجل فدخل محرابًا له وأشرف..». (جبل)].

(٦) [ينظر: تفسير الطبري (١٩/ ٢٣٠). (جبل)].

(٧) كلام مجاهد في تفسير القرطبي (١٤/ ٢٧١). وهو فيه: «المحاريب: دون القصور». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٥/ ٢٣). وأنشد البيت المذكور هنا كذلك، ولم يَعزه. (جبل)].

(٩) للأعشى، كما جاء في حواشي الجزء الثاني من تاج العروس (طبع الكويت). والبيت ملفَّق من بيتين في ديوان الأعشى (ص١٣٩) [= (ص١٨٩)، بتحقيق د. محمد حسين. (جبل)]. =

أو دُميةٍ صُوِّرَ مِحرابُها أو دُرّةٍ شِيفَت إلى تاجِرِ

وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ[١]، عَن أحمَدَ بنِ عُبَيدٍ: سُمِّيَ [المِحرابُ][٢] مِحرابًا؛ لانفِرادِ الإمامِ فِيهِ، وبُعدِهِ مِنَ القَومِ، ومِنهُ يُقالُ: هُوَ حَرْبٌ لِفُلانٍ: إذا كان بَينَهُما تَباعُدٌ وبَغضاءُ. واحتَجَّ بقَولِه[٣]: [المتقارب]

وحارَبَ مِرفَقُها دَفَّها وسامى به عُنُقٌ مِسعَرُ

أرادَ بُعدَ مِرفَقِها مِن دَفِّها. ويُقالُ[٤]: دَخَلَ الأسَدُ مِحرابَهُ؛ أي: غِيلَهُ. فيَحتَمِلُ أن يَكُونَ مِحرابًا؛ لأنّ الإمامَ إذا أقامَ[٥] فِيهِ لَم يَأمَن أن يَلحَنَ، أو يُخطِئَ، فهوَ خائفٌ مَكانًا كَأنّهُ مَأوى الأسَدِ.

= وروايتهما فيه:

كدُميةٍ صُوِّر محرابُها بِمُذهَبٍ في مَرمرٍ مائرِ

أو بيضةٍ في الدِّعص مكنونةٍ أو دُرّةٍ شِيفت لدى تاجرِ

وجاءت الرواية في كتابنا [وفي (خ). (جبل)]: «سيقت» تصحيف. و«شيفت»: جُليت، يقال: شاف الشيء شوفًا: جَلاه، وشِيفت الجارية تشاف شوفًا: إذا زُيّنت. والبيت كما جاء ملفقًا في كتابنا جاء في اللسان (ح ر ب)، والتهذيب (٥/ ٢٣)، ولم ينسباه. [طناحي].

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٤). وأورد البيت المحتَجَّ به هنا كذلك. (جبل)].

(٢) تكملة من التهذيب (٥/ ٢٤). [طناحي].

(٣) البيت للراعي، كما في الأساس (ح ر ب)، ولم أجده في ديوان الراعي النميري المطبوع في دمشق. [طناحي]. [البيت وارد في شعر الراعي (بتحقيق د. نوري القيسي، وهلال ناجي، ص٢١٠). وكذا في ديوانه (بتحقيق راينهرت ڤايبرت، ص١٠١). (جبل)].

(٤) الذي في التهذيب (٥/ ٢٥): «دخل فلان على الأسد في محرابه، وغِيله، وعرينه... وقيل: سُمّي محراب الإمام محرابًا؛ لأن الإمام...». [طناحي]. [وهو من كلام ابن الأعرابي في نقل ثعلب عنه. (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. وفي (د)، والتهذيب: «قام». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

قَولُه تَعالى: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]؛ أيِ: المُحارِبُونَ. يُقالُ: رَجُلٌ حَربٌ لفُلانٍ، [وقَومٌ حَربٌ لفُلانٍ][1]، وسِلمٌ لَهُ.

وقَولُه: ﴿يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ﴾ [المائدة: ٣٣]؛ يَعنِي: يَعصُونَهُ.

وفي حَدِيثِ[2] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّهُ كَتَبَ إلى ابنِ عَبّاسٍ: لَمّا رَأيتُ العَدُوَّ قَد حَرِبَ»؛ أي[3]: غَضِبَ. يُقالُ[4]: حَرِبَ يَحرَبُ، وحَرَّبتُهُ أنا.

(ح ر ث)

وقَولُه تَعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]؛ أي: هُنَّ لَكُم بمَنزِلةِ الأرضِ تُزدَرَعُ[5]، فيُخرِجُ اللهُ مِنها ما يَشاءُ، كذَلِكَ أنتُم تُباشِرُونَهُنَّ، ويُصَوِّرُ اللهُ ما يَشاءُ في أرحامِهِنَّ. والحَرثُ: ما عُمِلَ مِنَ الزِّراعةِ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «احرُث لِدُنياكَ كَأنّكَ تَعِيشُ ....

(١) سقط من (د). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٣٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٥٨)، والفائق (٣/ ٢٧٨)، والنهاية (١/ ٣٥٨= ٣/ ٨٤٧). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٣٥). وزاد: «وأسد مُحرَّب؛ أي: مُغضَب». (جبل)].

(٤) من باب (فرح). وحرَّبته ـ بشدّ الراء، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، ويقويه ما في التهذيب (٤/ ٤٧٧) حكاية عن الليث، قال: «الحرث: قَذفك الحبَّ في الأرض لازدراع»، وجاء في (د): «تزرع»، ويقال: زرع، وازدرع، وأصله: ازترع، أبدلوا التاء دالًا لتوافق الزاي. قاله في القاموس. [طناحي]. [وما ورد في التهذيب عن الليث ورد مثله في العين (٣/ ٢٠٥)، ولكن بدون «لازدراع». وفي (هـ): «تُزرَع». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٧٨). وفيه أنه من حديث «ابن عمر»، والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٠)، وابن الجوزي (١/ ١٩٩)، والنهاية (١/ ٣٥٩= ٣/ ٨٤٩). وقد رواه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (برقم ٤٩)، وابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ٢٤٤). (جبل)].

أبَدًا»[1]؛ أيِ: اعمَل لَها، يُقالُ: حَرَثتُ، واحتَرَثتُ.

وقِيلَ في قَولِهِ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ﴾ [الشورى: ٢٠]: أي: عَمَلَها ﴿نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ [الشورى: ٢٠]؛ أي: نُضاعِف لَهُ عَمَلَهُ. وقَولُه: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا﴾ [الشورى: ٢٠][2]؛ أي: مَن كان يُرِيدُ جَزاءَ عَمَلِهِ للدُّنيا.

وقَولُه تَعالى: «وَيُهلِكُ الحَرثَ والنَّسلَ» [البقرة: ٢٠٥][3]؛ في الحَرثِ قَولانِ: / أحَدُهُما: الزَّرعُ. وقِيلَ: النِّساءُ، سُمِّينَ به؛ لأنّ الوَلَدَ يُزدَرَعُ[4] فِيها. والنَّسلُ: الأولادُ.

وفي حَدِيثِ[5] بَدرٍ: «قالَ المشرِكُونَ: اخرُجُوا إلى مَعايِشِكُم ....

---

(١) انظر كلامًا طيبًا في تأويل هذا الحديث لابن الأثير في النهاية. [طناحي].

(٢) في (د): «أراد». [طناحي]. [وفي (خ)، و(هـ): «قيل: أراد...». (جبل)].

(٣) الكاف في «ويهلك» جاءت بالرفع في الأصل. وهي قراءة الحسن وقتادة، وقبل الآية الكريمة: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ۝ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾ [البقرة: ٢٠٤-٢٠٥]، فقال مَن رفع «ويهلك»: إنه عطف على «يعجبك». وقال أبو حاتم: هو معطوف على «سعى»؛ لأن معناه: يسعى ويهلك. وقال أبو إسحاق: وهو يهلك. يعني على الاستئناف، أو على إضمار مبتدأ. انظر: تفسير القرطبي (٣/ ١٧)، وإعراب القرآن للعُكبري (١/ ٨٩). وقد ردّ أبو جعفر الطبري قراءة الرفع هذه، قال: «وذلك قراءة عندي غير جائزة، وإن كان لها مخرج في العربية، لمخالفتها لما عليه الحجة مجمعة من القَرَأة في ذلك؛ قراءة: ﴿وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ﴾، يعني نصب الكاف، وأن ذلك في قراءة أبيّ بن كعب ومصحفه، فيما ذكر لنا: «لِيُفْسِدَ فِيهَا وَلِيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ»، وذلك من أدل الدليل على تصحيح قراءة من قرأ ذلك: ﴿وَيُهْلِكَ﴾ بالنصب، عطفًا به على ﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾. تفسير الطبري (٤/ ٢٤٣). [طناحي].

(٤) في (د) [وكذا في (هـ). (جبل)]: «يُزرع»، وانظر ما سبق قريبًا. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٥٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١)، وابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والنهاية (١/ ٣٦٠= ٣/ ٨٥١). (جبل)].

وحَرائِثِكُم[١]»؛ أي[٢]: مَكاسِبِكُم. والحَرائثُ: الإبِلُ أيضًا، واحِدَتُها: حَرِيثةٌ. ورَواهُ بَعضُهُم: «وحَرائِبِكُم» ـ بالباءِ، جَمعُ حَرِيبةٍ؛ وهُوَ المالُ الذِي به قِوامُ[٣] الرَّجُلِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «أصدَقُ الأسماءِ الحارِثُ»؛ لأنّ الحارِثَ هُوَ الكاسِبُ. واحتِراثُ المالِ: كَسبُهُ.

وفي حَدِيثِ عَبدِ اللهِ[٥]: «احرُثُوا هَـذا القُرآنَ»؛ أي: فَتِّشُوهُ. قال ابنُ الأعرابيّ[٦]: الحَرثُ: التَّفتِيشُ.

(ح ر ج)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [الأعراف: ٢]؛ قالَ مُجاهِدٌ[٧]:

---

(١) جاء في الأصل: «وحرايثكم» بالياء؛ تسهيلًا للهمزة، [وكذا ورد في (خ). (جبل)]، وأثبتُّه بتحقيقها من النهاية (١/ ٣٦٠)= [(٣/ ٨٥١). (جبل)]، واللسان. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٥٤-٥٥٥). وقال عن رواية: «حرائبكم»: «وهذا أشبه، والله أعلم». (جبل)].

(٣) ضُبطت القاف في الأصل بالفتح. وأثبتُّها بالكسر من (د). قال في المصباح: «والقِوام بالكسر: ما يقيم الإنسان من القوت، والقَوام بالفتح: العدل والاعتدال، قال تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧]». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٧٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦١)، والنهاية (١/ ٣٦٠= ٣/ ٨٥١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٣٢)، والبخاري في الأدب (برقم ٨١٤)، وأبو داود في السنن (برقم ٤٩١١). (جبل)].

(٥) ابن مسعود رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث وارد في التهذيب (٤/ ٤٧٨)، وفي مجمع الغرائب (٢/ ٦١)، والفائق (١/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والنهاية (١/ ٣٦٠= ٣/ ٨٥١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٧٨). (جبل)].

(٧) وهو قول قتادة أيضًا، على ما في القرطبي (٧/ ١٦١). [طناحي]. [وينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٥٤-٥٥). (جبل)].

أي: شَكٌّ. والحَرَجُ عِندَ العَرَبِ: الضِّيقُ. وقَولُ مُجاهِدٍ يَؤُولُ إلى هَـذا؛ لأنَّ مَن شَكَّ [في شَيءٍ][1] ضاقَ صَدرُهُ حتّى يَطمَئنَّ إلى اليَقِينِ.

وقَولُه: ﴿فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [الأعراف: ٢]؛ أي: ضِيقٌ لِتَركِ الجِهادِ. ومَعناهُ: الإثمُ.

وقَولُه: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [الأنعام: ١٢٥]؛ قال ابنُ عَبّاسٍ[2]: الحَرَجُ: مَوضِعُ الشَّجَرِ المُلتَفِّ. فكَأنَّ قَلبَ الكافِرِ لا تَصِلُ إلَيهِ الحِكمةُ، كَما لا تَصِلُ الرّاعِيةُ إلى المَوضِعِ الذِي التَفَّ شَجَرُهُ. وكُلُّ ضَيِّقٍ: حَرَجٌ، وحَرِجٌ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨][3]؛ أي: لَم يُضَيِّق عَلَيكُم في أحكامِهِ؛ فيُكَلِّفَكُم[4] ما تَعجِزُونَ عَنهُ.

---

(١) زيادة من (د). [طناحي] [ومن (خ). (جبل)].

(٢) انظر كلام ابن عباس هذا باختلاف يسير في معاني القرآن للفراء (١/ ٣٥٣)، والتهذيب (٤/ ١٣٧).

(٣) جاء في الأصل: «ما جعل» بطرح الواو. وأثبتُّها من (د)، وهي في الآية الكريمة. على أنه يصحّ ترك الواو والفاء ونحوهما في أول الاستشهاد بالآيات الكريمة. أفادنيه أستاذي الجليل عبد السلام هارون، وهو مما كتب به إليه المحدّث الكبير الأستاذ أحمد محمد شاكر رحمه الله، قال: إن الشافعي جرى على هذا النحو في ثلاثة مواضع من الرسالة، وهي رقم (٦٤٣): قول الشافعي: لقول الله: ﴿يُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، والتلاوة: «ويحل»، ورقم (٩٧٤): قول الشافعي: وقال: ﴿قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦]، والتلاوة: «وقاتلوا»، ورقم (٩٧٥): قوله: وقال: ﴿ٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥]، والتلاوة: «فاقتلوا». وانظر: حواشي الحيوان (٤/ ٥٧)، ومجالس ثعلب (٢/ ٥٥٥). [طناحي].

(٤) ضُبطت الفاء الثانية في الأصل بالضم، ثم كتب إزاءها في الهامش: «صوابه بالفتح». ومن كتب هذا يعني أن الفعل منصوب بـ«أن» مضمرة وجوبًا؛ لوقوعه بعد فاء السَّببية المسبوقة بنفي. [طناحي].

(ح رج م)

ومِن رُباعِيِّهِ: في حَدِيثِ[١] خُزَيمةَ ـ وذَكَرَ السَّنةَ: «فقالَ: [تَرَكتْ][٢] كَذا، وكَذا، والذِّيخَ[٣] مُحرَنجِمًا»؛ [أي[٤]]: مُتَقَبِّضًا كالِحًا مِن شِدّةِ الجَدبِ. يَقُولُ: عَمَّت مَضَرّةُ المَحلِ حتّى نالَتِ السِّباعَ والبهائمَ، ويُقالُ: احرَنجَمَ: إذا تَقَبَّضَ واجتَمَعَ. والذِّيخُ: ذَكَرُ الضِّباعِ.

(ح ر د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ﴾ [القلم: ٢٥]؛ قال الفَرّاءُ[٥]: الحَردُ: القَصدُ، يُقالُ: حَرَدَ حَردَهُ؛ / أي: قَصَدَ قَصدَهُ[٦]. وقِيلَ: ﴿عَلَىٰ حَرۡدٖ﴾؛ أي: عَلى حَدٍّ في المَنعِ. مِن قَولِكَ: حارَدَتِ السَّنةُ؛ أي: مَنَعَت قَطرَها، وحارَدَتِ الإبِلُ: إذا مَنَعَت أَلبانَها. وقِيلَ: ﴿عَلَىٰ حَرۡدٖ﴾؛ أي: عَلى غَضَبٍ، ﴿قَٰدِرِينَ﴾ عِندَ أنفُسِهِم عَلى قَصدِ جَنَّتِهِم. [١/١٠٧/أ]

(ح ر ر)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا﴾ [آل عمران: ٣٥]؛ أي: مُعتَقًا

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والنهاية (١/ ٣٦٢= ٣/ ٨٥٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (١٦/ ٣٧٥). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والنهاية (١/ ٣٦٢). [طناحي]. [=(٣/ ٨٥٤). (جبل)].

(٣) ضُبطت الخاء في الأصل بالضم. وأثبتُّها بالنصب على الصواب من (د)، والنهاية، ومما يأتي في ترجمة (ذ ي خ). [طناحي]. [وهي كذلك منصوبة في (خ). (جبل)].

(٤) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٥) [في معانيه (٣/ ١٧٦). وهو كذا وارد في التهذيب (٤/ ٤١٤). (جبل)].

(٦) انظر كلامًا جامعًا في تفسير «الحرد» في الآية الكريمة في أمالي القالي (١/ ٧)، والكامل للمبرد (١/ ٥٣). [طناحي]. [=(١/ ٧٤). (جبل)].

مِن مِهنةِ أبَوَيهِ لخِدمةِ بَيتِ اللهِ. وقِيلَ: مُعتَقًا مِن عَمَلِ الدُّنيا لعَمَلِ الآخِرةِ. يُقالُ: حَرَّرتُ العَبدَ: إذا جَعَلتَهُ حُرًّا.

وقَولُه: ﴿وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ﴾ [فاطر: ٢١]؛ الحَرُورُ: استِيقادُ الحَرِّ ووَهَجُهُ باللَّيلِ والنَّهارِ، فأمّا السَّمُومُ فلا تَكُونُ إلّا بالنَّهارِ[١].

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «إنّ القَتلَ قَدِ استَحَرَّ بأهلِ[٣] اليَمامةِ»؛ أي: كَثُرَ واشتَدَّ.

وفي بَعضِ الأخبارِ[٤] أنّ مُعاوِيةَ [رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ][٥] زادَ أصحابَهُ في بَعضِ أيّامِ صِفِّينَ خمسَ مئةٍ[٦] خمسَ مئةٍ، فَلَمّا التَقوا بَعدَ ذلكَ، ووَقَعَتِ العَينُ عَلى العَينِ، جَعَلَ أصحابُ عَلِيٍّ [رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ] يَقُولُونَ: [الرجز]

لا خَمسَ إلّا جَنـدَلُ الأحَرِّينَ[٧]

---

(١) ريح السموم قد تكون بالليل أيضًا، على ما قاله أبو عبيدة. انظر: التهذيب (٣/ ٤٢٩).

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٠)، والنهاية (١/ ٣٦٤= ٣/ ٨٥٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤٦٧٩)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٠٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦٥٣٢). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. وفي (د): « قد استحرّ باليمامة»، وجاءت الرواية في النهاية (١/ ٣٦٤) [=(٣/ ٨٥٩). (جبل)]: «إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن». [طناحي].

(٤) انظر هذا الخبر برواية أخرى في «وقعة صِفّين» (ص١٦٨)، وذكر صاحب اللسان (ح ر ر) عن ثعلب هذا البيت مع أبيات أُخَرَ، ونسبها إلى زيد بن عَتاهية التميمي. [طناحي]. [والخبر وارد كذلك في غريب الخطابي (٢/ ٢٠٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٤)، والفائق (١/ ٣٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠١)، والنهاية (١/ ٣٦٥= ٣/ ٨٥٩). (جبل)].

(٥) زيادة من (د) في الموضعين. [طناحي].

(٦) كذا ضُبطت الهاء بالسكون في الأصل في الموضعين. [طناحي].

(٧) كذا جاء في الأصل بفتح الهمزة، وهو يتَّسق مع ما حكاه صاحب اللسان، عن ثعلب، فإنه =

قالَ ابنُ الأعرابيّ: الحَرّةُ: حِجارةٌ سُودٌ بَينَ جَبَلَينِ، وجَمعُها: حَرٌّ، وحَرّاتٌ، وحِرارٌ، وأحرُونَ في الرَّفعِ، وأحرِينَ في النَّصبِ والخَفضِ[١]. قالَ[٢]: والحَرُورِيّةُ نُسِبُوا إلى حَرُوراءَ[٣]؛ قَريةٍ تَعاقَدُوا فِيها.

وفي حَدِيثِ[٤] عُمَرَ: «ذُرِّي وأنا أحِرُّ[٥] لَكِ». يَقُولُ[٦]: ذُرِّي الدَّقِيقَ لأتَّخِذَ[٧] حَرِيرةً لَكِ. وهِيَ حِساءٌ.

وفي حَدِيثِ[٨] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أنّهُ قال لفاطِمةَ: لَو أتَيتِ النَّبيَّ ﷺ

= قال: «إنما هو الأحرين، جاء به على أحرّ، كأنه أراد هذا الموضع الأحرّ، أي: الذي هو أحرّ من غيره، فصيَّره كالأكرمين والأرحمين»، وجاء في اللسان، والنهاية، و«وقعة صفين»: «الإحرين» بكسر الهمزة، بضبط القلم، وقوله: «لا خمس» أراد: لا خمس مئة، ويروى: «لا خِمس» بكسر الخاء، من وِرد الإبل. قال ابن الأثير: «والفتح أشبه بالحديث، والجندل: جمع جَندلة؛ وهي الحجارة، والمعنى: ليس لك اليوم إلا الحجارة والخيبة». [طناحي].

(١) تُجمع «الحَرّة» أيضًا على: «حَرّين»؛ بفتح الحاء وشدّ الياء، على ما في النهاية، والقاموس. [طناحي].

(٢) [«قال» ليست في (هـ). (جبل)].

(٣) كذا بضم الراء في الأصل، وهو المعروف، وجعله في القاموس بوزن «جَلُولاء» يعني بالضم، لكن قيَّده ياقوت بفتح الراء، قال: «حَرَوراءُ، بفتحتين وسكون الواو...». انظر: معجمه (٢/ ٢٤٦). و«حروراء»: قرية بظاهر الكوفة. وقيل: على ميلين منها.

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٦٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠١)، والنهاية (١/ ٣٦٥= ٣/ ٨٦١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٥٣). (جبل)].

(٥) فعله بوزن: (فَرّ)، ذكره في القاموس. [طناحي]. [وفي (خ): «فأنا...». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٣)، وزاد: «وهي حساءٌ من دقيق ودَسَم». (جبل)].

(٧) في (د): «لأتخذه... وهو حساء». [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٨)، والفائق (١/ ٢٧٦)، والنهاية (٣/ ٨٥٧). وقد رواه ابن عمشليق في جزئه (برقم ٢٧). (جبل)].

فسَألتِهِ[(١)] خادِمًا تَقِيكِ[(٢)] حارَّ[(٣)] ما أنتِ فِيهِ مِنَ العَمَلِ»، يَعنِي: المَشَقَّةَ[(٤)] والتَّعَبَ؛ لأنَّ مَعَها الحَرارةَ والإعياءَ، ومَعَ البَردِ السُّكُونَ والرّاحةَ. ومِنهُ قَولُهُم[(٥)]: «وَلِّ حارَّها مَن تَوَلّى قارَّها».

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «ما رَأينا أشبَهَ بالنَّبِيِّ - عَلَيهِ السَّلامُ - مِن فُلانٍ[(٧)]، إلّا أنَّ النَّبِيَّ كان أحَرَّ حُسنًا مِنهُ»؛ يَعنِي: أرَقَّ منه رِقَّةَ حُسنٍ.

(ح ر ز)

[١/ ١٠٧/ ب] في حَدِيثِ[(٨)] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «أنَّهُ كان/ يُوتِرُ مِن أوَّلِ اللَّيلِ، ويَقُولُ: [الرجز]

واحَرَزا وأبتَغِــي النَّوافِلا».

---

(١) يقال في مثل هذا: سألتيه، وسألته؛ بإثبات الياء وطرحها. انظر: مجالس ثعلب (١/ ١١٧). [طناحي].

(٢) كذا في الأصل بالتاء. وفي (د)، والنهاية بالياء التحتية، والخادم يطلق على المذكر والمؤنث. [طناحي].

(٣) ويروى: «حَرَّ»، كما في النهاية (١/ ٣٦٣) [طناحي]. [=(٣/ ٨٥٧). (جبل)].

(٤) [في (هـ): «التَّعَب والمشَقّة». (جبل)].

(٥) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٣٦٩) [=(٣/ ٤٦٣). (جبل)]. وقال في شرحه: «أي: احمل ثقلك على من انتفع بك». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٢)، والنهاية (١/ ٣٦٥= ٣/ ٨٦١). وقد رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٧٨٦). (جبل)].

(٧) هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، كما في النهاية (١/ ٣٦٥)، وانظر: الاستيعاب (ص٣٨٤). [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٧)، والفائق (١/ ٢٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٣)، والنهاية (٣/ ٨٦٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٤). (جبل)].

هَـذا[١] مَثَلٌ للعَرَبِ إذا ظَفِرُوا بالمَطلُوبِ، وأحرَزُوهُ، وطَلَبُوا الزِّيادةَ. وقَد أحرَزتُ الشّيءَ. والمُحرَزُ: الذِي[٢] يُقالُ لَهُ: الحَرَزُ[٣].

ومِنهُ الحَدِيثُ[٤] [الآخَرُ][٥]: «لا تَأخُذُوا[٦] مِن حَرَزاتِ أموالِ النّاسِ شَيئًا». يَعنِي[٧]: في الصَّدَقةِ. يَقُولُ: لا تَأخُذُوا مِن خِيارِها. ويُروى[٨]: «مِن حَزَراتِ [أموالِ][٩] النّاسِ»، الزّايُ قَبلَ الرّاءِ[١٠].

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٥)، وزاد: «يريد: أنه قد قضى الواجبَ من الوتر، وأمِن فواتَه، وأحرز أجرَه، فإن استيقظ من الليل تنفَّل، وإلا فقد خرج من ضمان الواجب، وتخلّص من عُهدته». (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي]. [ومن (خ). (جبل)].

(٣) ضُبط في الأصل بكسر الحاء وتسكين الراء، وضبطته بفتحتين من (د)، والنهاية (١/ ٣٦٦) [=(٣/ ٨٦٣). (جبل)]، والقاموس. وقيّداه بالعبارة. [طناحي]. [وزاد في النهاية: «والألف في (واحرَزا) منقلبة عن ياء الإضافة، كقولهم: (يا غلاما أقبِل)، في (يا غلامي)، و(النوافل): الزوائد». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٣)، والنهاية (١/ ٣٦٧= ٣/ ٨٦٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٧١٥)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٠١١)، والبيهقي في السنن الصغرى (برقم ١٢٨٢). (جبل)].

(٥) [تكملة من (خ)، [كريم)].

(٦) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (١/ ٣٦٧) [= (٣/ ٨٦٣). (جبل)]. وفي (د): «لا تأخذ». [طناحي].

(٧) هذا الشرح كله مكانه في (د): «يريد في الصدقة، يعني من خياره». [طناحي].

(٨) في (د): «وروي». [طناحي].

(٩) [تكملة من (خ). (جبل)].

(١٠) وهذه هي الرواية المشهورة، كما ذكر ابن الأثير في النهاية. [طناحي]. [وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٧١٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ١٠٠١١). (جبل)].

(ح ر س)

وفي الحَدِيثِ(١): «أنّ غِلمةً لِحاطِبٍ(٢) احتَرَسُوا ناقةً لرَجُلٍ، فانتَحَرُوها». قال شَمِرٌ(٣): الاحتِراسُ: أن يُؤخَذَ الشَّيءُ مِنَ المَرعى. ويُقالُ(٤) للشّاةِ المَسرُوقةِ مِنَ المَرعى: حَرِيسةٌ.

ومِنهُ الحَدِيثُ(٥): «لا قَطعَ في حَرِيسةِ الجَبَلِ». ويُقالُ(٦): فُلانٌ يَأكُلُ الحَرِيساتِ(٧): إذا سَرَقَ أغنامَ النّاسِ، وأكَلَها. فالسّارِقُ مُحتَرِسٌ(٨)، وهِي الحَرائسُ، وأنشَدَ: [الطويل]

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٩٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٩)، والفائق (٢/ ٢٧٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٤)، والنهاية (١/ ٢٦٧= ٣/ ٨٦٤). (جبل)].

(٢) أي: حاطب بن أبي بَلتعة. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٩٦) كذلك. (جبل)].

(٤) هذا من قول ابن الأعرابي، كما في التهذيب. [طناحي]. [وفي (خ): «أن يؤخذ الشاء...». (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٩٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٨)، والفائق (١/ ٢٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٤)، والنهاية (١/ ٢٦٧= ٣/ ٨٦٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٤٠٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧٤٠٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٤/ ٢٩٦). وليس فيه البيت المنشَد هنا. (جبل)].

(٧) [في (هـ): «الحَرَسات». وهو تحريف. (جبل)].

(٨) قال الزمخشري في الأساس: «ومن المجاز: فلان حارس من الحرّاس، أي: سارق، وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس، ولأنهم وجدوا الحُرّاس فيهم السَّرَقة، كما قال:

ومُحتَرِسٍ مِــن مِثلِهِ وَهْوَ حارِسٌ ... فوا عَجَبًا من حارِسٍ هُوَ مُحتَرِسْ

ونحوه: كل الناس عدول إلا العدول، فقالوا للسارق: حارس. وقد رأيته سائرًا على ألسنة =

لَنا حُلَماءُ لا يَسُبُّ[١] غُلامُنا غَرِيبًا ولا تُؤوى إلَينا الحَرائسُ

(ح ر ش)

في حَدِيثِ[٢] عُمَرَ، في صِفةِ التَّمرِ: « ويُحتَرَشُ به الضِّبابُ»؛ أي[٣]: تُصطادُ. ويُقالُ: إنّ الضَّبَّ يُعجَبُ بالتَّمرِ. وفي المَثَلِ: «هَـذا[٤] أجَلُّ مِنَ الحَرشِ»؛ يَعنِي: مِن صَيدِ الضِّبابِ.

وفي حَدِيثِ[٥] المِسوَرِ بنِ ....

= العرب من الحجازيين وغيرهم، يتكلم به كلُّ أحد، يقول الرجل لصاحبه: يا حارسُ، وما أنت إلا حارسٌ، وحسبناه أمينًا فإذا هو حارس... وفلان يأكل الحَرَسات؛ أي: السرقات»، ومن أمثال الميداني: «محترس من مثله وهو حارس»، قال: «أي: الناس يحترسون منه، ومِن مِثله، وهو حارس، وهذا كما تقول العامة: اللهم احفظنا من حافظنا». مجمع الأمثال (٢/ ٣٢١). [طناحي]. [=(٣/ ٣٤٨). (جبل)].

(١) في (د)، [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)]: «لا يشبّ»، والبيت في التاج (ح ر س) من غير نسبة. وروايته فيه:

لـنـا خُـلَـصـاء لا يَـسُـبّ غـلامُـنـا غريبًا ولا يُؤدى إلينا الحرائسُ [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٦٩)، والفائق (١/ ٢٥٤-٢٥٥)، والنهاية (١/ ٣٦٨-٨٦٥)، وابن الجوزي (١/ ٢٠٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦١٨)، وزاد: «والحارِشُ: صائد الضِّباب». (جبل)].

(٤) ويضرب مثلًا لمن يخاف شيئًا فيُبتلى بأشدّ منه. وأصله: أن ضبًّا قال لحِسلِهِ: يا بُني، اتقِ الحَرش، فقال: يا أبتِ، وما الحرشُ؟ قال: أن يأتي الرجلُ فيمسح يدَه على جُحرِكَ، ويفعلَ، ويفعلَ. ثم إن جُحره هُدم بالمِرداةِ ـ وهي حَجَر يجعله الضبُّ على جُحره علامةً يدلّ به عليه إذا خرج ـ فقال الحِسلُ: يا أبتِ، أهذا الحرشُ؟ فقال: يا بُني، هذا أجلّ من الحَرش. مجمع الأمثال (١/ ١٨٦). [طناحي]. [=(١/ ٣٣٣). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٤)، والنهاية (١/ ٣٦٨= ٣/ ٨٦٦). (جبل)].

مَخرَمةَ(١)، قالَ: «ما رَأيتُ رَجُلًا يَنفِرُ مِنَ الحَرشِ مِثلَهُ»؛ يَعنِي: مُعاوِيةَ. أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، قالَ: الحَرشُ: الخَدِيعةُ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ(٢): «فأخَذَ منه دَنانِيرَ حُرشًا». قال القُتَيبِيُّ(٣): هِيَ الخُشْنُ بحِدَّتِها(٤). وكُلُّ شَيءٍ خَشِنٍ فهوَ أحرَشُ. ومِنهُ يُقالُ للضَّبِّ: أحرَشُ؛ لخُشُونةِ جِلدِهِ.

(ح ر ص)

[في الحَدِيثِ](٥) في الشِّجاجِ: «الحارِصةُ»؛ وهِيَ(٦) التِي تَحرِصُ الجِلدَ؛ أي: تَشُقُّهُ. ومِنهُ يُقالُ: حَرَصَ القَصّارُ الثَّوبَ: إذا شَقَّهُ، ويُقالُ(٧) للسَّحابةِ التِي

---

(١) [هو أبو عبد الرحمن المِسوَر بن مَخرَمة بن نوفل الزُّهريّ. من صغار الصحابة، إمام، ثِقة. حدّث عن أبي بكر، وغيره. وحدَّث عنه عليّ بن الحسين، وغيره. انحاز إلى ابن الزُّبير ضِدّ يزيد بن معاوية. وتُوفِّي سنة: (٧٣هـ) جرّاء إصابته من حَجَرِ المَنجَنيق. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٩٠-٣٩٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٧٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٤)، والنهاية (١/ ٣٦٨= ٣/ ٨٦٦). (جبل)].

(٣) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٤) في (د): «لحدّتها». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٥) [تكملة من (خ). وهو في التهذيب (٤/ ٢٤٠)، وكذا ورد في غريب أبي عبيد (٢/ ٤٣٣)، والحربي (١/ ٣٣)، والخطابي (٢/ ٣٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٠)، وابن الجوزي (١/ ٢٠٤)، والنهاية (١/ ٣٦٨= ٣/ ٨٦٧). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٦٢١٥). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٤٠). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٣٣). (جبل)].

(٧) [وهذا أيضًا من كلام الأصمعي، نقله عنه ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٤/ ٢٤٠). (جبل)].

تَجرَحُ الأرضَ لشِدّةِ[١] وقعِها: حَرِيصةٌ.

(ح ر ض)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ/ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ﴾ [الأنفال: ٦٥]؛ أي: حُضَّهُم. [١/١٠٨/أ] يُقالُ[٢]: حارَضَ عَلى الأمرِ، وواكَبَ[٣]، وواظَبَ، وواصَبَ: بمَعنًى واحِدٍ.

وقَولُه: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥]؛ قال قَتادةُ[٤]: حتّى تَهرَمَ، أو تَمُوتَ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: الحَرَضُ: هُوَ الفَسادُ يَكُونُ في البَدَنِ، والمَذهَبِ، والعَقلِ، يُقالُ: إنّهُ حارِضةُ قَومِهِ؛ أي: فاسِدُهُم، وأحرَضَهُ المَرَضُ: إذا أفسَدَ بَدَنَهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٥]: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥]؛ أي: مُضنًى مُدنَفًا. يُقالُ: رَجُلٌ حَرِضٌ[٦]، وحارِضٌ: إذا أشفى عَلى الهَلاكِ.

وفي حَدِيثِ[٧] عَطاء في ذِكرِ الصَّدَقةِ: «الإحرِيضُ». قِيلَ[٨]: هُوَ العُصفُرُ.

---

(١) في (د): «بشدّة». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٢) هذا قول اللِّحياني، كما في التهذيب (٤/ ٢٠٤). [طناحي].

(٣) في الأصل: «وأكبَّ» بتشديد الباء. وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب، واللسان (ح ر ض)، و(و ك ب) على أن «أكبّ» وارد أيضًا، فيقال: أكبَّ الرجلُ يُكبّ على عمل عمله؛ إذا لزمه. [طناحي].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ٣٠٢-٣٠٣). (جبل)].

(٥) [لم يرد في التهذيب، في ترجمة (ح ر ض). (جبل)].

(٦) يقال في هذا: حَرِضٌ، بكسر الراء، وجمعه: «حرضون»، ويجوز أن يُجمع جمع تكسير، على «أفعال»، نحو: (نكِد وأنكاد)، ويقال: حَرَض، بفتح الراء، فيكون الواحد والجميع والمؤنث فيه سواء. انظر: اللسان، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ٥٤). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في التهذيب (٤/٢٠٦)، وغريب ابن قتيبة (٣/٦٦٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٢)، والفائق (١/ ٢٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٦٩= ٣/ ٨٦٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٧١٧٣). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن الأعرابي نقله عنه ثعلب، كما في التهذيب (٤/ ٢٠٦)، وفي التاج =

وفي الحَدِيثِ[١]: «غَفَرَ لَنا رَبُّنا غيرَ الأحراضِ». قال بَعضُهُم[٢]: أرادَ الذِينَ فَسَدَت مَذاهِبُهُم. وقالَ بَعضُهُم: أرادَ الذِينَ استَوجَبُوا العُقُوبةَ مِنَ الله بالكَبائرِ، فأهلَكُوا أنفُسَهُم.

(ح ر ف)

قَولُهُ: ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ﴾ [البقرة: ٧٥]؛ أي: يُغَيِّرُونَهُ، ويُبَدِّلُونَهُ. يُقالُ: تَحَرَّفَ عَنِ الشّيءِ: إذا مالَ عَنهُ.

ومِنهُ قَولُهُ: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ [الأنفال: ١٦]؛ أي: مُستَطرِدًا يُرِيدُ الكَرّةَ.

وقَولُه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٍۖ﴾ [الحج: ١١]؛ جاءَ[٣] في التَّفسِيرِ: عَلى شَكٍّ. وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: أي: عَلى غَيرِ طُمَأنِينةٍ مِن أمرِهِ[٤]؛ أي[٥]: لا يَدخُلُ في الدِّينِ دُخولَ مُتَمَكِّنٍ.

وفي حَدِيثِ[٦] أبي هُرَيرةَ: «آمَنتُ بمُحَرِّفِ القُلُوبِ»؛ يَعنِي: المُزِيغَ لَها،

= (ع ص ف ر) أن «العُصفر»: نباتٌ يُصبغ به، وأنه معرَّب. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٠٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧١)، والفائق (١/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٦٨= ٣/ ٨٦٧). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤١٥)، وابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (برقم ٢٣). (جبل)].

(٢) [جاء في غريب الخطابي (٢/ ٥٠٦): «الأحراض: هم الذين أسرفوا في الذنوب، حتى استوجبوا عقوبة الله، فأشرفوا على الهلاك... وقد يجوز أن يكون أراد بذلك أصحابَ الرِّياء، وأهلَ النِّفاق». (جبل)].

(٣) [نَقَله الزجّاج، كما في التهذيب (٥/ ١٢). وهو كذا في معانيه (٣/ ٣٣٦). (جبل)].

(٤) في (د): «على أمره»، [وكذا في (خ). (جبل)].

(٥) هذا الجزء من التفسير في التهذيب (٥/ ١٢)، عن أبي إسحاق الزجّاج. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٧٠= ٣/ ٨٧١). =

والمُزِيلَ. وقالَ بَعضُهُم: المُحَرِّكَ.

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «أهلُ الكِتابِ لا يَأتُونَ النِّساءَ إلّا عَلى حَرفٍ»؛ أي: جَنبٍ.

وفي حَدِيثِ[٢] ابنِ مَسعُودٍ: «مَوتُ المُؤمِنِ بعَرَقِ الجَبِينِ، تَبقى عَلَيهِ البَقِيّةُ مِنَ الذُّنُوبِ، فيُحارَفُ عِندَ المَوتِ»؛ أي[٣]: يُقايَسُ بها، فتكُونُ كَفّارةً لذُنُوبِهِ. والمُحارَفةُ: المُقايَسةُ بالمِحرافِ، وهُوَ المِيلُ الذِي تُسبَرُ به الجِراحاتُ. ومَعنى «عَرَقِ الجَبِينِ»: شِدّةُ السِّياقِ[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «إنّ العَبدَ/ لَيُحارَفُ عَلى عَمَلِهِ؛ الخَيرِ والشَّرِّ»؛ أي:

= وقد رواه ابن بطة في الإبانة (برقم ٦٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (٦٧/ ٣٦٩). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٧٢)، وغريب ابن قتيبة (٢/ ٣٤٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٦٩= ٣/ ٨٦٩). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٢١٥٧)، والحاكم في مستدركه (برقم ٢٧٩١)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤١٠٧). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٥). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيدة (٥/ ١٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٣)، والفائق (١/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٧٠= ٣/ ٨٧١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح أبي عبيدة، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٥/ ١٢٢-١٢٣). وانظر كذلك: التهذيب (٥/ ١٥). (جبل)].

(٤) [جاء في النهاية في شرح هذا الحديث: «... والمعنى: أنّ الشِّدّة التي تَعرِض له حتى يَعرَق لها جبينُه عند السِّياق تكون جزاءً وكفّارةً لِما بَقِي عليه من الذنوب. أو هو من المحارفة، وهو التشديد في المعاش». قلتُ: والمقصود بـ«السِّياق»: هو نِزاع المُحتَضر، كما في التاج (س و ق). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٣٧٠= ٣/ ٨٧١). (جبل)].

يُجازى، يُقالُ: لا تُحارِف أخاكَ بالسُّوءِ؛ أي: لا تُجازِه. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[١]: أحرَفَ الرَّجُلُ: إذا جازى عَلى خَيرٍ، أو شَرٍّ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «نَزَلَ القُرآنُ عَلى سَبعةِ أحرُفٍ». قالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: يَعنِي: سَبعَ[٤] لُغاتٍ مِن لُغاتِ العَرَبِ. ولَيسَ مَعناهُ أن يَكُونَ في الحَرفِ الواحِدِ سَبعةُ أوجُهٍ[٥]، ولكِن يَقُولُ: هَـذِهِ اللُّغاتُ السَّبعُ مُفَرَّقةٌ في القُرآنِ، فبَعضُهُ[٦] بلُغةِ قُرَيشٍ، وبَعضُهُ بلُغةِ هُذَيلٍ، وبَعضُهُ بلُغةِ هَوازِنَ، وبَعضُهُ بلُغةِ أهلِ اليَمَنِ. ومِمّا يُبَيِّنُ ذلكَ قَولُ[٧] ابنِ مَسعُودٍ: «إنّي قَد سَمِعتُ القَرَأةَ فوَجَدتُهُم مُتَقارِبِينَ، فاقرَؤوا كَما عُلِّمتُم، إنّما هُوَ كَقَولِ أحَدِكُم: هَلُمَّ، وتَعالَ، وأقبِل». هَـذا قَولُ أبي عُبَيدٍ، وأبي العَبّاسِ أحمَدَ بنِ يَحيى.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٦). ونقله عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٣). [والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٤٢)، والحربي (١/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٣)، والفائق (١/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٦٩= ٣/ ٨٦٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٤٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٤١٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨١٨). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ١٥٩). [طناحي]. [= (٢/ ٦٤٢-٦٤٣)، وكذا هو في التهذيب (٥/ ١٣). (جبل)].

(٤) في (د)، والنهاية (١/ ٣٦٩) [= (٣/ ٨٦٨). (جبل)]: «يعني على سبع»، والمثبت في الأصل، وغريب أبي عبيد، والتهذيب، حكاية عن أبي عبيد. [طناحي].

(٥) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «هذا لم يسمع به قطّ». [طناحي].

(٦) في الأصل: «فبعضها» هنا وفيما يأتي. وأثبتُّه بضمير التذكير العائد على القرآن الكريم من (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب، والنهاية. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في النهاية (١/ ٣٦٩= ٣/ ٨٦٨-٨٦٩). وقد رواه الطبري في تفسيره (برقم ٤٨ (١/ ٥٠)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٠٦٥١). (جبل)].

(ح ر ق)

قَولُه تَعالى: ﴿فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ﴾ [البروج: ١٠]؛ أي: لَهُم عَذابٌ لكُفرِهِم[١]، وعَذابٌ بإحراقِهِمُ المُؤمِنِينَ.

وقَولُه: ﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا﴾ [طه: ٩٧] - وقُرِئَ: ﴿لَنَحرُقَنَّهُ﴾[٢]. يُقالُ: حَرَقَهُ[٣] بالمِحرَقِ، وبَرَدَهُ[٤] بالمِبرَدِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «ضالّةُ المُؤمِنِ حَرَقُ النّارِ». قال أبو العَبّاسِ ثَعلَبٌ[٦]: حَرَقُ[٧] النّارِ: لَهَبُها. المعنى: أنّ ضالّةَ المُؤمِنِ إذا أخَذَها إنسانٌ لِيَتَمَلَّكَها أدَّتهُ إلى النّارِ.

---

(١) في (د): «بكفرهم». [طناحي]. [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٢) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء، كما جاء مضبوطًا بالأصل، وهي قراءة علي بن أبي طالب، وابن عباس، والأعمش، وابن مُحيصن، وأشهَب العقيلي، وأبي جعفر من رواية ابن وَردان. تفسير القرطبي (١١/ ٢٤٢١)، والإتحاف (ص٣٠٧)، وانظر أيضًا: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٩١). [طناحي].

(٣) في (د): «أحرقته». وعلى هذا فتكون النون في الآية الكريمة مضمومة والراء مكسورة. وهي قراءة ابن جماز، ووافقه الحسن، على ما في المراجع السابقة. [طناحي].

(٤) في (د): «وبردته». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٤)، والفائق (٤/ ١١٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٦٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٧)، والنهاية (١/ ٣٧١= ٣/ ٨٧١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٣١٤)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٥٠٢)، والترمذي في سننه (برقم ١٨٨٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٤). ونقله عن ابن الأعرابيّ. (جبل)].

(٧) فُتحت الراء في الأصل، وسُكّنت في (د)، [و(خ). (جبل)]. وقد أفاد ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧١) [= (٣/ ٨٧١-٨٧٢). (جبل)] أنه بالتحريك، قال: «وقد يسكن». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «شَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ الماءَ المُحرَقَ، مِنَ الخاصِرةِ»؛ أي: مِن وجَعِ الخاصِرةِ. والماءُ المُحرَقُ: هُوَ المُغلى بالحَرَقِ؛ وهِيَ النّارُ بعَينِها. وقالَ الشّاعِرُ[(٢)]: [الرجز]

شَدًّا شَدِيدًا مِثلَ إضرامِ الحَرَقْ

والحَرِيقةُ: الماءُ يُغلى [إغلاءةً، أو] [(٣)] إغلاءَتَينِ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيهِ الدَّقِيقُ، فيُلعَقُ. والعَرَبُ تَقُولُ: «أحرِق لي هَـذِهِ المُوَيهةَ»[(٤)]؛ أي: سَخِّنها.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «الحَرَقُ، والغَرَقُ، والشَّرَقُ شَهادةٌ». فالحَرَقُ مِن: حَرَقِ النّارِ.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٧٥)، غريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٧)، والنهاية (١/ ٣٧١= ٣/ ٨٧٣). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤٢٢١)، والحاكم في المستدرك (برقم ٨٢٣٧). (جبل)].

(٢) أنشده في اللسان من غير نسبة أيضًا. وقد وجدتُ في شعر رؤبة بن العجاج بيتًا شبيهًا به، ولستُ أشكّ في أنه هو، قال:

تــكاد أيديهنّ تَهوِي فــي الزَّهَق ... (مِن كَفتها شَدًّا كإضرام الحَرَق)

وهو من أرجوزته الشهيرة التي يصف فيها الصحراء، التي أولها:

وقاتمِ الأعماق خاوي المُختَرَقْ ... مُشْــتبِه الأعــلام لمّــاع الخَفَقْ

انظر: ديوانه (ص١٠٦). وجاءت الرواية في (د)، واللسان: «شدًّا سريعًا». [طناحي]. [وكذا جاءت في (خ). (جبل)].

(٣) سقط من (د). [طناحي].

(٤) تصغير «ماء» على الأصل، ويقال: ماء، وماه، وماءة.

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٧٥)، الفائق (١/ ٢٧٧)، والنهاية (١/ ٣٧١= ٣/ ٨٧٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٢٣)، وابن ماجَه في سننه (برقم ٢٨٠٣). (جبل)].

وفي حَدِيثِ(١) بَعضِهِم: «رَأيتُ/ عَلَيهِ(٢) عِمامةً حَرَقانِيّةً(٣)». قِيلَ: الحَرَقانِيّةُ: السَّوداءُ. وتَفسِيرُهُ في الحَدِيثِ، ولا نَدرِي(٤) ما أصلُهُ(٥). [١/١٠٩/أ]

وفي حَدِيثِ(٦) عَلِيٍّ: «كَذَبَتكُمُ الحارِقةُ». يَقُولُ: عَلَيكُمِها. وقالَ ابنُ الأعرابِيّ(٧): الحارِقةُ: الضَّيِّقةُ المَلاقِي. وقالَ شَمِرٌ(٨)، وأبُو الهَيثَمِ: الحارِقةُ: النِّكاحُ عَلى الجَنبِ. وقالَ أبو الهَيثَمِ مَرّةً أُخرى: الحارِقةُ: التِي تَثبُتُ لِلرَّجُلِ عَلى حارِقَتِها؛ أي: عَلى شِقِّها وجَنبِها. قالَ: وقِيلَ: الحارِقةُ: التِي تَغلِبُها الشَّهوةُ حتّى تَحرُقَ أنيابُها(٩) بَعضُها عَلى بَعضٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٤٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٦)، والفائق (١/ ٢٧١)، و غريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٧)، والنهاية (١/ ٣٧٢= ٣/ ٨٧٤). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٩٦٧٥)، والبيهقي في دلائله (٥/ ٦٨). (جبل)].

(٢) هو النبي ﷺ. والحديث في دخوله عليه السلام مكّة يوم الفتح. [طناحي].

(٣) ضُبط في الأصل بضم الحاء وسكون الراء في الموضعين، وضبطتُه بفتحتين من القاموس، والنهاية. [طناحي]. [وما في الأصل مثله في (هـ). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل. وفي (د)، والنهاية: «يُدرى» مبنيًّا للمجهول. [طناحي]. [وكذا في (هـ). (جبل)].

(٥) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٢٤٩) [=(١/ ٢٧١). (جبل)]: «كأنها منسوبة، بزيادة الألف والنون، إلى الحرق، يقال: الحرق بالنار، والحرَق معًا»، يعني سكون الراء وفتحها. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٥). وفيه أنه من رواية «شَمِر» بإسناده. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١١٨)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٣٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٥)، والفائق (١/ ٢٧٦)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٨٤)، والنهاية (١/ ٣٧١= ٣/ ٨٧٣). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٢٨٥). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٤٥). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٤٦). ولم يرد فيه النقل الآتي عن أبي الهيثم. (جبل)].

(٩) كذا جاءت الباء مضمومة في الأصل، و(د)، [و(خ). (جبل)]، فيكون الفعل للأنياب نفسها. =

(ح ر م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ﴾ [البقرة: ٨٥]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: التَّحرِيمُ: المَنعُ.

وَمِنهُ قَولُهُ: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ﴾ [القصص: ١٢]؛ أي: مَنعناهُ ذلكَ؛ فلَم يَشتَهِها. يُقالُ: حَرَمَهُ عَطاءَهُ: إذا مَنعَهُ هُوَ(١).

وقَولُه: ﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩]؛ أي: المَمنُوعِ الرِّزقِ. قال ابنُ عبّاسٍ: هُوَ المُحارَفُ، يَعنِي الذِي انحَرَفَ عَنهُ رِزقُهُ. وقَولُهم: «لَهُ به حُرمةٌ»؛ أي: حَقٌّ يَمنَعُ مِن ظُلمِهِ؛ ولِهَـذا سُمِّيَتِ النِّساءُ الحُرَمَ، والرَّجُلُ مَحرَمٌ للمَرأةِ؛ أي: مَمنُوعٌ عَن نِكاحِها.

وقَولُه: ﴿وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة: ١]؛ الواحِدُ: حَرامٌ. يُقالُ: رَجُلٌ مُحرِمٌ، وحَرامٌ، ومُحِلٌّ، وحَلالٌ. وأحرَمَ الرَّجُلُ: إذا أَهَلَّ بالحَجِّ، وأحرَمَ: إذا دَخَلَ في الشَّهرِ الحَرامِ، وكَذلِكَ إذا دَخَلَ في البَلَدِ الحَرامِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: هَـذِهِ الآيةُ تَحكُمُ عَلى كُلِّ مَن نالَ مِن مُسلِمٍ شَيئًا حُرِّمَ عَلَيهِ بالقِصاصِ.

وقَولُه: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ﴾ [الأنبياء: ٩٥] ـ وقُرِئَ: ﴿وَحِرمٌ(٢) عَلىٰ

= والمشهور أن الإنسان هو الذي يحرق أنيابه؛ أي: يحكّ بعضَها ببعض، على أني وجدتُ في اللسان عن ابن سيده: «حرق نابُ البعير». [طناحي]. [وفي (هـ): «أنْيابَها» بالنصب. (جبل)].

(١) سقطت هذه الكلمة من (د)، [ومن (خ). (جبل)]. ولعلّ صواب العبارة: «إذا منعه إياه». [طناحي]. [وفي (هـ): «إذا مَنَعَه» نقط. (جبل)].

(٢) بكسر الحاء وسكون الراء، كما ضُبط في الأصل، وهي قراءة حمزة، والكسائي، وأبي بكر =

قَريةٍ﴾. فالمعنى واحِدٌ. وقُرِئَ: «وَحَرِمَ[1] عَلىٰ قَريةٍ»؛ أي[2]: وجَبَ.

وقَولُه: ﴿ذَٰلِكَۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٠]، يَعنِي: فُرُوضَهُ. والحُرمةُ: ما وجَبَ القِيامُ بِه، وحَرُمَ التَّفرِيطُ فِيه، المعنى: ومَن يُعَظِّم ما حَرَّمَهُ اللهُ عَلَيه، فيَجتَنِبُهُ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «كُلُّ مُسلِمٍ عَنْ[4] مُسلِمٍ مُحرِمٌ؛/ أخَوانِ نَصِيرانِ». قال [١/١٠٩/ب] ابنُ الأعرابيّ[5]: يُقالُ: إنّهُ لَمُحرِمٌ عَنكَ؛ أي: يَحرُمُ أذاكَ عَلَيهِ. ويُقالُ: مُسلِمٌ مُحرِمٌ؛ وهوَ الذي لَم يُحِلَّ مِن نَفسِهِ شَيئًا يُوقِعُ بِه. قالَ زُهَيرٌ[6]: [الطويل]

= شُعبة بن عيّاش، وهي قراءة أهل الكوفة، وتُروى عن علي، وابن مسعود، وابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كما في النشر (٢/ ٣٢٤)، وتفسير القرطبي (١١/ ٣٤٠)، وانظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١١). [طناحي].

(١) بفتح الحاء والميم وكسر الراء، كما ضُبط في الأصل، وهي قراءة تُروى عن ابن عباس، وسعيد ابن جبير، على ما ذكر القرطبي، وأفاد أنّ في هذه الآية الكريمة تسع قراءات. [طناحي].

(٢) [هذا من كلام أبي معاذ النحوي، كما في التهذيب (٥/ ٤٨). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٤٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٧٨-٧٩)، والفائق (١/ ٣٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٢= ٣/ ٨٧٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٠٣٧)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٢٣٦٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٠٧) (برقم ٩٦٩). (جبل)].

(٤) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «على»، وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٥/ ٤٥)، والنهاية (١/ ٣٧٢)، وجاء في الأصل محَرَّم بفتح الحاء وشد الراء مفتوحة، وأثبتُّه بسكون الحاء وكسر الراء من هذه المراجع، ومن القاموس، وقيَّده بالعبارة. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٤٥). ونقله عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٦) ديوانه (ص١١). وصدر البيت:

جَعَلنَ القَنانَ عن يمين وحَزنَه

و«القَنان»: جبل لبني أسد. [طناحي].

وَكَم بِالقَنــانِ مِن مُحِلٍّ ومُحرِمِ

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ رضي الله عنه: «الصِّيامُ إحرامٌ». قال شَمِرٌ[٢]: إنّما قال ذلكَ لاجتِنابِ الصّائمِ ما يَثلِمُ صَومَهُ. ويُقالُ للصّائمِ: مُحرِمٌ، قال الرّاعِي[٣]:

[الكامل]

قَتَلُوا ابنَ عَفّانَ الخَلِيفةَ مُحرِمًا ودَعــا فَلَــم أرَ مِثلَــهُ مَخذُولا

قالَ أبو عَمْرٍو[٤]: أي: صائمًا. ويُقالُ: لَم يُحِلَّ مِن نَفسِهِ شَيئًا يُوقِعُ بِه.

ويُقالُ[٥] للحالِفِ: مُحرِمٌ؛ لتَحَرُّمِهُ بِه. ومِنهُ قَولُ[٦] الحَسَنِ: «في الرَّجُلِ يُحرِمُ في الغَضَبِ»؛ أي: يَحلِفُ.

وفي حَدِيثِ[٧] عائشَةَ: «كُنتُ أُطَيِّبُهُ لِحِلِّهِ، وحُرمِهِ»[٨]. المعنى: لإحرامِهِ بالحَجِّ، وحِلِّهِ مِن حُرمِهِ.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٤٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٧٩)، غريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٢= ٣/ ٨٧٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٤٥). وأورد بيت الراعي (النُّميريّ) الآتي، كذلك. (جبل)].

(٣) ديوانه (ص١٤٤). والرواية فيه: «قتلوا ابنَ عفّان إمامًا محرمًا»، وهذا البيت من ملحمة الراعي الشهيرة التي يمدح بها عبد الملك بن مروان، ويشكو إليه فيها عَسف السُّعاة. [طناحي].

(٤) الشيباني. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٩٩). وكذا الشرح التالي للحديث. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (٣/ ٩٩)، والفائق (١/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٢= ٢/ ٨٧٦). وقد رواه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (برقم ١٢٧٥٣). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٠)، غريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٣= ٣/ ٨٧٧). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٨٩)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٣٦٥٧)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ٩٤٦٩). (جبل)].

(٨) قيده في النهاية (١/ ٣٧٣) [= (٣/ ٨٧٧). (جبل)]، بضم الحاء وسكون الراء. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنّهُ كان يَبدُو إلى هَـذِهِ التِّلاعِ، وأنّهُ أرادَ البَداوةَ، فأرسَلَ إلى ناقةٍ مُحَرَّمةٍ مِن إبِلِ الصَّدَقةِ». المُحَرَّمةُ[2]: هِيَ التِي لَم تُركَب، ولَم تُذَلَّل. وسَوطٌ مُحَرَّمٌ: إذا لَم يُنعَم دِباغُهُ. والرَّجُلُ السّاقِطُ الذِّكرِ مُحَرَّمٌ أيضًا.

وفي حَدِيثِ[3] بَعضِهِم: «إذا اجتَمَعَت حُرمَتانِ طُرِحَتِ الصُّغرى للكُبرى». قال القُتَيبِيُّ[4]: يُقالُ: إذا كان أمرٌ فِيهِ مَنفَعةٌ لِعامّةٍ[5]، ومَضَرّةٌ على خاصّةٍ، قُدِّمَت مَنفَعةُ العامّةِ. قالَ: ومِثالُ ذلكَ: نَهرٌ يَجرِي لِشُربِ العامّةِ، وفي مَجراهُ حائطٌ لِرَجُلٍ، أو حَمّامٌ يضُرُّ به هَـذا النَّهرُ، فلا يُترَكُ إجراؤُهُ مِن قِبَلِ هَـذِهِ المَضَرّةِ. هَـذا وما أشبَهَهُ.

وفي الحَدِيثِ[6]: «الذِينَ تُدرِكُهُمُ السّاعةُ تُبعَثُ عَلَيهِمُ ....

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨٠)، والفائق (١/ ١٥٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٤= ٣/ ٨٧٩-٨٨٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٣٠٧)، وأبو داود في السنن (برقم ٢٤٧٠)، والسرقسطي في دلائله (١/ ٧٥). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٤). وليس فيه: «والرجل الساقط...». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٢)، والنهاية (١/ ٣٧٤= ٣/ ٨٧٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٢٣). (جبل)].

(٤) [في كتابه: غريب الحديث (٣/ ٧٢٣-٧٢٤)، بنصّه تقريبًا. (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. وفي (د)، والنهاية (١/ ٣٧٤) [= (٣/ ٨٧٨). (جبل)]: «لعامة الناس» [طناحي]. [وكذا في غريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٧٢٤). وفي (خ): «على خاص منهم». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨١)، والفائق (١/ ٢٧٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ٣٧٤= ٣/ ٨٨٠). (جبل)].

الحِرمةُ[١]»؛ أي[٢]: الغُلمةُ[٣]. يُقالُ: استَحرَمَتِ الماعِزُ: إذا اشتَهَتِ الفَحلَ، فهِي حَرمى. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، / عَن أبي عُمَرَ، عَن أبي العَبّاسِ، قالَ: يُقالُ: حَرِمَ الجِماعَ: إذا اشتَهى كُلَّ ساعةٍ. [١/ ١١٠/أ]

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ فُلانًا[٥] كان حَرِمِيَّ رَسُول الله ﷺ». قال شَمِرٌ[٦]: الحَرَمِيُّ: أنّ أشرافَ العَرَبِ الذِينَ كانوا يَتَحَمَّسُونَ في دِينِهِم، إذا حَجَّ أحَدُهُم[٧] لَم يَأكُل إلّا طَعامَ رَجُلٍ مِنَ الحَرَمِ، ولَم يَطُف إلّا في ثِيابِه، فكانَ لكُلِّ شَرِيفٍ مِن أشرافِ العَرَبِ رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، فكانَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما حَرَمِيَّ صاحِبِه، كَما يُقالُ: كَرِيٌّ للمُكرِي، وكَرِيٌّ للمُكتَرِي، وخَصِيمٌ[٨] للمُخاصِمِ، والمُخاصَمِ.

---

(١) بكسر الحاء، قيدها ابن الأثير في النهاية. [طناحي]. [وفي (هـ): «الحُرْمَةُ» بضم الحاء. والذي في التاج في هذا المعنى هو «الحرمة» بكسر الحاء وسكون الراء، وبفتحهما. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهليّ)، كما في التهذيب (٥/ ٤٦). (جبل)].

(٣) قال ابن الأثير: «وكأنها بغير الآدمي من الحيوان أخصّ». [طناحي]. [وفي (خ): «الماعزة». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٤٤). ولم يُسمّ «فلانًا». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٩)، والنهاية (١/ ٣٧٥= ٣/ ٨٨٠). وقد رواه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ٣٩٩) برقم (٢٥٦٧). (جبل)].

(٥) هو عياض بن حمار المجاشعي، كما صرح به في النهاية. وانظر: الاستيعاب (ص١٢٣٢). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٤٤). (جبل)].

(٧) في (د): «رجل». وما في الأصل مثله في التهذيب (٥/ ٤٤)، والنهاية (١/ ٣٧٥) [طناحي]. [=(٣/ ٨٨٠). (جبل)].

(٨) في التهذيب: «وخصم» بطرح الياء. [طناحي].

وقالَ غَيرُه[١]: المَنسُوبُ إلى الحَرَمِ مِنَ النّاسِ: حِرمِيٌّ، فإذا كان مِن[٢] غَيرِ النّاسِ قالُوا: ثَوبٌ حَرَمِيٌّ.

(ح ر ي)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدًا﴾ [الجن: ١٤]؛ أي: قَصَدُوا طَرِيقَ الحَقِّ، واجتَهَدُوا في طَلَبه.

وفي حَدِيثِ[٣] وفاتِهِ ﷺ: «فما زالَ جِسمُهُ يَحرِي»؛ أي: يَنقُصُ. يُقالُ: حَرى يَحرِي: إذا نَقَصَ، قال الشّاعِرُ[٤]: [الرجز]

في حَسَبٍ يَنمِي وعَقلٍ يَحرِي

ويَقُولُونَ[٥]: «رَماهُ اللهُ بأفعى حارِيَةٍ»؛ أي: نَقَصَ جِسمُها، وكَبِرَت؛ فهيَ أخبَثُ ما يَكُونُ مِنَ الحَيّاتِ.

وفي حَدِيثِ[٦] أبي بَكرٍ: «فما زالَ جِسمُهُ يَحرِي بَعدَ ....

---

(١) هو الليث بن المظفَّر، صرح به في التهذيب. [طناحي]. [وهو كذا في العين (٣/ ٢٢١). (جبل)].

(٢) في (د): (في). [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (٢/ ٥٠)، والفائق (١/ ٢٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٩)، والنهاية (١/ ٣٧٥= ٢/ ٨٨١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٤٠٨). (جبل)].

(٤) هو في التهذيب (٥/ ٢١٢)، واللسان، والتاج من غير نسبة. وقبله:

ما زال مجنونًا على اســتِ الدَّهرِ

والرواية في هذه المراجع: في بدن ينمي. [طناحي].

(٥) في (د): «ويقال». [طناحي]. [وانظر: التهذيب (٥/ ٢١٣). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ٥٠)، مجمع الغرائب (٢/ ٨٣)، والفائق (١/ ٢٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والنهاية (١/ ٣٧٥= ٣/ ٨٨١). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٤٠٨). (جبل)].

وفاةِ(١) رَسُولِ الله ﷺ، حتّى لَحِقَ بِه».

باب الحاء مع الزاي

(ح ز ء)(٢)

في الحَدِيثِ(٣): «وعُمَرُ مُحزَئِلٌّ في المَجلِسِ»؛ أي(٤): مُنضَمٌّ بعضًا إلى بَعضٍ.

(ح ز ب)

قَولُهُ تَعالى: ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِۚ﴾ [المجادلة: ١٩](٥)؛ أي: جُندُهُ وجَماعَتُهُ. وقَد تَحَزَّبَ القَومُ: إذا صارُوا أحزابًا وفِرَقًا.

وفي الحَدِيثِ(٦): «طَرَأَ عَلَيَّ حِزبي مِنَ القرآنِ، فأحبَبتُ أن لا أخرُجَ حتّى

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٢) [ترجم صاحبا اللسان والتاج للاستعمال الوارد هنا في مادة (ح ز ل). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٣٨٤)، وغريب الخطابي (٢/ ٣٦٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨٤)، والفائق (١/ ٢٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٠٩)، والنهاية (١/ ٣٧٩= ٣/ ٨٩٠). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (١/ ٥٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ١٢٩). (جبل)].

(٤) [جاء في غريب الخطابي (٢/ ٣٦٨): «يقال: احزألّ الرجلُ: إذا جَمَع نَفسه، واستَوفز لأمر يريده». (جبل)].

(٥) [في (خ): «حزَّب» بدلًا من «تحزب» الآتية. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣٧٥). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٤)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٣٤٦)، والنهاية (١/ ٣٧٦= ٣/ ٨٨٤). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ١٣٤٥)، والطبراني في الكبير (برقم ٥٩٩)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٩٨٥). (جبل)].

أقضِيَهُ». قال الفَرّاءُ: الحِزبُ: ما يَجعَلُه الرَّجُلُ عَلى نَفسِهِ، مِن قِراءةٍ، أو صَلاةٍ. والحِزبُ: النَّوبةُ في وُرُودِ الماءِ[1]، والحازِبُ: ما نابَكَ/ مِنَ الشُّغلِ. [١/ ١١٠/ب]

(ح ز ر)

في الحَدِيثِ[2]: «أنّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا، فَقالَ: لا تَأخُذ مِن حَزَراتِ أنفُسِ[3] النّاسِ شَيئًا». قال أبو عُبَيدٍ[4]: الحَزَرةُ: خِيارُ المالِ، ويُقالُ: حَزَراتٌ، وحَرَزاتٌ. وقالَ بَعضُهُم[5]: سُمِّيَت حَزرةً؛ لأنّ صاحِبَها لا يَزالُ يَحزُرُها[6] في نَفسِهِ. وسُمِّيَت حَرَزاتٍ؛ لأنّ صاحِبَها يُحرِزُها.

(ح ز ز)

في الحَدِيثِ[7]: «الإثمُ ....

(١) هذا آخر كلام الفراء، على ما في التهذيب (٤/ ٣٧٥). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨٥)، والفائق (١/ ٢٧٧)، والنهاية (١/ ٣٧٧= ٣/ ٨٨٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٠٠٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٧٣١٠). (جبل)].

(٣) كذا جاءت الرواية في الأصل، والنهاية (١/ ٣٧٧)، والتهذيب (٤/ ٣٥٨). وجاء في (د): «أموال»، وسبق الحديث بهذه الرواية في ترجمة (ج ر ز). [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ٩٠) [طناحي]. [=(٤/ ٣٩). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٣٥٨)، وكذا في العين (٣/ ١٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣٥٩). (جبل)].

(٦) أي: يعدّها، وينظر: كم تبلغ، حدسًا وتخمينًا. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٤١٣). والحديث كذلك وارد ومجمع الغرائب (٢/ ٨٥)، الفائق (١/ ٢٧٩)، وغريب ابن لجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٦). وقد رواه أبو داود في الزهد (برقم ١٣٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٧٤٩). (جبل)].

حَوازُّ[١] القُلُوبِ». قال اللَّيثُ[٢]: يَعنِي ما حَزَّ في القَلبِ[٣] وحَكَّ، ولَم يَطمَئِنَّ عَلَيهِ القَلبُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «وفُلانٌ آخِذٌ بحُزَّتِهِ». يُقالُ: بعُنُقِهِ، ويُقالُ: بحُجزَتِهِ. قالَ الأصمَعِيُّ[٥]: حُجزةُ السَّراوِيلِ، ولا يُقالُ: حُزّةٌ. ورُوِيَ عَنِ ابنِ الأعرابيّ: حُزّةٌ، يَعنِي في مَعنى: حُجزةٍ[٦].

(ح ز ق)

في حَدِيثِ[٧] عَلِيٍّ: «أنّهُ نَدَبَ النّاسَ لِقتالِ الخَوارِجِ، فلَمّا رَجعُوا إلَيهِ قالُوا: أبشِر فقَدِ استَأصَلناهُم. فقالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: حَزقُ عَيرٍ، حَزقُ عَيرٍ، قَد بَقِيَت مِنهُم بَقِيّةٌ». قال ابنُ الأعرابيّ[٨]: سَمِعتُ «المفَضَّلَ» يَقُولُ فِيهِ: هَـذا مَثَلٌ

---

(١) بتخفيف الواو وشدّ الزاي: جمع حاز، ويروى: «حوّاز» بشدّ الواو [كما في (خ). (جبل)]، وسيأتي في ترجمة (ح و ز)، ويروى: «حزّاز» بزايين، الأولى منهما مشدّدة، «فعّال»، من الحزّ، كما في النهاية (١/ ٣٧٨) [طناحي]. [= (٣/ ٨٨٦) (ح ز ز). (جبل)].

(٢) جاء في (د) متصلًا: «وهو ابن المظفر صاحب الخليل بن أحمد، وهو جامع كتاب العين، ورواية الخليل فيه»، وهي حاشية أُقحمت على النصّ. [طناحي]. [وقوله وارد في التهذيب (٣/ ٤١٣). (جبل)].

(٣) في (د): «في صدرك». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٤١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٥)، والفائق (١/ ٢٨١)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٧). (جبل)].

(٥) كلام الأصمعي هذا في التهذيب (٣/ ٤١٢). وعبارته فيه: «تقول: حُجزة السَّراويل، ولا تقول: حُزّة». [طناحي].

(٦) في التهذيب: «وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: يقال: حُجزَتُه، وحُذلَتُهُ، وحُزَّته، وحُبكته».

(٧) [في التهذيب (٤/ ٢٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٧)، والفائق (١/ ٢٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٠)، والنهاية (١/ ٣٧٩= ٣/ ٨٨٩). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٢٦). (جبل)].

يَقُولُهُ الرَّجُلُ للمُخبِرِ بخَبَرٍ غَيرِ تامٍّ، ولا مُحَصِّلٍ[١]: حَزقُ عَيرٍ؛ أي: حُصاصُ[٢] حِمارٍ، لَيسَ الأمرُ كَما زَعَمتُم. وقالَ أبو العَبّاسِ ثَعلَبٌ[٣]: وفِيهِ قَولٌ آخَرُ: أرادَ ـ رِضوانُ الله عَلَيهِ ـ أنّ أمرَهُم مُحكَمٌ[٤] بَعدُ كحَزقِ حِملِ الحِمارِ، وذلكَ أنّ الحِمارَ يَضطَرِبُ بحِملِه، فرُبَّما ألقاهُ، فيَحزَقُ حَزقًا شَدِيدًا. والحَزقُ: شِدّةُ جَذبِ الرِّباطِ، والوَتَرِ. يَقُولُ: أمرُهُم مُحكَمٌ بَعدُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا رَأيَ لِحازِقٍ»؛ يَعنِي: الذِي ضاقَ عَلَيهِ خُفُّه؛ فحَزَقَها[٦]؛ أي: ضَغَطَها؛ «فاعِلٌ» بمَعنى «مَفعُول».

وفي الحَدِيثِ[٧]: «كَأنّهُما[٨] حِزقانِ مِن طَيرٍ»؛ أي: جَماعَتانِ؛ والحِزقُ، والحَزِيقةُ: الجَماعةُ، وكذلكَ: الحَزِيقُ، والحازِقةُ[٩].

---

(١) هكذا ضُبطت الصاد في الأصل بالكسر. [طناحي]. [وضُبطت بالفتح في (خ)، واللسان. (جبل)].

(٢) الحصاص هنا: الضُّراط. [طناحي]. (٣) [في التهذيب (٤/ ٢٦) كذلك. (جبل)].

(٤) في الأصل: «محزق»، والمثبت من (د)، والتهذيب (٤/ ٢٦)، وحكاه عن ثعلب أيضًا. [طناحي]. [وهو كذلك في (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٧). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٨٦)، والفائق (١/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٠)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٧). (جبل)].

(٦) أي: حزق رجلَه، كما في النهاية (١/ ٣٧٨) [طناحي]. [= (٣/ ٨٨٧). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٧)، والفائق (٣/ ٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٠)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٨٠٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٢١٥٧). (جبل)].

(٨) أي: سورة البقرة، وآل عمران. والحديث في فضلهما، على ما في النهاية. [طناحي].

(٩) يُروى أيضًا: «كأنهما خرقان» بالخاء المعجمة والراء المهملة. قال ابن الأثير: «فإن كان محفوظًا بالفتح فهو من الخَرق، أي: ما انخرق من الشيء وبان منه، وإن كان بالكسر فهو =

وفي الحَدِيثِ[١]: «أنّهُ كان يُرَقِّصُ الحَسَنَ و[٢] الحُسَين، ويَقُولُ: [الرجز]

حُزُقّـةٌ حُزُقَّــه تَرَقَّ عَيــنَ بَقَّه

فتَرَقَّى الغُلامُ حتّى وضَعَ قَدَمَيهِ عَلى صَدرِه». قال أبو بَكرٍ: «حُزُقّةٌ حُزُقَّه»؛ مَعناها/ : المُداعَبةُ والتَّرقِيصُ لَهُ. وهِي في اللُّغَةِ: [الضَّعِيفُ][٣] الذِي يُقارِبُ خَطوَهُ مِن ضَعفِ بَدَنِه، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ ذاكَ لِضَعفِهِ، كان في ذلكَ الوَقتِ. و«الحُزُقّةُ» في غَيرِ هَـذا: الضَّيِّقُ[٤]. قالَها الأصمَعِيُّ، وكذلكَ الكُبُنّةُ. وقالَ أبو عُبَيدةَ: الحُزُقّةُ: القَصِيرُ العَظِيمُ البَطنِ الذِي إذا مَشى أدارَ ألْيَتَهُ[٥]. وفِيها ثَلاثُ لُغاتٍ: حُزُقّةٌ، وحَزُقّةٌ، وحُزُقٌّ بإسقاطِ الهاءِ. قَولُه: «تَرَقَّ»؛ أيِ: اصعَد. «عَينَ بَقَّه»؛ أي: يا صَغِيرَ العَينِ؛ لأنّ عَين البَقّةِ كأنّها نِهايةٌ في الصِّغَرِ. قالَ: فرَفعُهُ[٦] عَلى مَعنى: «أنتَ حُزُقّةٌ»، فأضمَرَ «أنتَ»؛ لِبَيانِ مَعناهُ. ومَن رَوى: «حُزُقّةُ» بلا تَنوِينٍ، أرادَ: يا حُزُقّةُ[٧].

[١/١١١/أ]

= من الخِرقة: القِطعة من الجراد». انظر: النهاية (٢/ ٢٦) [طناحي]. [(٣/ ١١٥٣-١١٥٤) (خ ر ق). (جبل)].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٨٧)، والفائق (١/ ٢٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١١)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٨). (جبل)].

(٢) في اللسان: «أو». [طناحي]. (٣) سقطت من (د). [طناحي].

(٤) في التهذيب (٤/ ٢٦) عن الأصمعي أيضًا: «الضيِّق الرأي من الرجال والنساء». [طناحي].

(٥) [في (خ): «أليتيه». (جبل)].

(٦) في (د): «ورفعه»، [وكذا في (خ). (جبل)].

(٧) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٧٨) [= (٣/ ٨٨٩). (جبل)]: «ومن لم ينوِّن حزُقّة، أراد: يا حُزقّة، فحذف حرفَ النداء، وهو من الشذوذ، ... لأن حرف النداء إنما يُحذف من العَلَم المضموم، أو المضاف». انتهى كلام ابن الأثير، وقوله: «العَلَم المضموم»، فإنما يعني به المفرد، أي: غير المضاف. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «لَم يَكُن أصحابُ رَسُولِ الله ﷺ مُتَحَزِّقِينَ»[٢]؛ أي[٣]: مُتَقَبِّضِينَ. وقِيلَ للجَماعةِ: حِزقةٌ؛ لانضِمامِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ.

(ح ز ن)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان: ٢٣][٤]؛ يُقالُ: حَزَنَنِي، وأحزَنَنِي، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن تَذْهَبُواْ بِهِۦ﴾ [يوسف: ١٣][٥]. ورَجُلٌ مَحزُونٌ، ولا يُقالُ: مُحزَنٌ[٦]. ....

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٩)، مجمع الغرائب (٢/ ٨٦)، وابن الجوزي (١/ ٢١١)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٦١٠٤)، والبخاري في الأدب المفرد برقم (٥٥٥). (جبل)].

(٢) في (د): «بالمتحزِّقين». وما في الأصل مثله في النهاية. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د). وأشار إلى أنّ في نسخة مثلَ ما في الأصل. (جبل)].

(٣) [في غريب الخطابي (٣/ ٤٩). وجاء في شرحه: «التحزُّق: التجمُّع وشدّة التقبُّص، كذا بالصاد المهملة، والحِزقة: الجماعة». (جبل)].

(٤) جاء في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «كفرهم». وأثبتُّ الصواب من (د). وهو نصّ الآية الكريمة. [طناحي].

(٥) كذا جاء في الأصل: «ليحزنني» بفتح الياء وضم الزاي، وأولى أن يكون بضم الياء وكسر الزاي، حتى يكون شاهدًا للفعل الرباعي «أحزنني» الذي ذكره المصنف، حيث مثّل للثلاثي بآية لقمان السابقة. والقراءة بضم الياء وكسر الزاي للإمام نافع، على ما في الإتحاف (ص٢٦٣). وفي الصحاح، عن اليزيدي: حَزَنه؛ لغة قريش، وأحزنه؛ لغة تميم. وقد قُرِئ بهما. [طناحي].

(٦) بل يقال إذا كان فعله رباعيًا: أحزَنَ. وفي التهذيب (٤/ ٣٦٤): «تقول: حَزَنِي يَحزُنُنِي حُزنًا فأنا محزون، ويقولون: أحزنني فأنا مُحزَنٌ، وهو مُحزِنٌ». وفي الاشتقاق (ص١٠٠): «وأكثر كلامهم: رأيت فلانًا محزونًا، ولا يكادون يقولون: مُحزَنًا».

واختارَ أبو حاتِمٍ[١] في الماضِي: أحزَنَني، وفي الغابرِ[٢]: يُحزِنُني. ويُقالُ: في خُلُقِهِ حُزُونةٌ؛ أي: شِدّةٌ، وأرضٌ حَزْنةٌ: غَلِيظةٌ.

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ مَن يَغزُو ولا نِيّةَ لَهُ: «إنّ الشَّيطانَ يُحَزِّنُهُ». قال شَمِرٌ[٤]: مَعناهُ أنّهُ يُوَسوِسُ إلَيهِ، ويَقُولُ [لَهُ][٥]: لِمَ تَرَكتَ أهلَكَ ومالَكَ؟ ويُنَدِّمُهُ حتّى يُحزِنَهُ.

باب الحاء مع السين

(ح س ب)

قَولُه تَعالى وتَقَدَّسَ: ﴿حَسْبَكَ ٱللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢]؛

---

(١) [أبو حاتم: هو أبو حاتم سَهل بن محمد السِّجِستانيّ. نحويّ، لغوي، مُقرِئ. روى عن الأصمعي، وأبي عُبيدة، وغيرهما. وتلمذ له المبرِّد، وغيرُه. من مُصنَّفاته: المذكّر والمؤنث، والأضداد. تُوفِّي سنة: ٢٥٤هـ، أو نحوها. ينظر: وَفَيَات الأعيان (٢/ ٤٣٠-٤٣٣). (جبل)].

(٢) يعني به الحال، فإنه يقال: غَبَر الشيءُ يغبرُ غبورًا: مَكَث، ومن معاني الغبور: البقاء، على أن «الغابر» يقال بمعنى الماضي أيضًا، فهو حرف من الأضداد. انظر: أضداد ابن الأنباري (ص١٢٩)، ومعجم بقية الأشياء (ص١٢٦)، ومعجم مقاييس اللغة (٤/ ٤٠٨)، واللسان (غ ب ر)، وقد رأيت إطلاق «الغابر» على الفعل المضارع في تهذيب اللغة (٤/ ٣٣١)، ترجمة (ح س ب). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣٦٤). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٧٩)، والنهاية (١/ ٣٨٠= ٣/ ٨٩٢). وقد رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد (برقم ٨)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٣٢٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٦٤). (جبل)].

(٥) تكملة من (د)، والتهذيب (٤/ ٣٦٥)، والنهاية (١/ ٣٨٠) [طناحي]. [= (٣/ ٨٩٢). (جبل)].

قال ابنُ عَرَفةَ[(١)]: أي: كافِيكَ اللهُ. يُقالُ: أحسَبَنِي الشَّيءُ؛ أي: كَفاني.

ومِنهُ قَولُهُ: ﴿عَطَآءً حِسَابًا﴾ [النبأ: ٣٦]؛ أي[(٢)]: كافِيًا. يُقالُ: أعطَيتُهُ فأحسَبتُهُ؛ أي: أعطَيتُهُ الكِفايةَ حتّى قالَ: حَسبِي.

وفي قَولِهِ: ﴿حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٤] قَولانِ: أحَدُهُما: حَسبُكَ اللهُ، وفي مَن تَبِعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ كِفايةٌ إذا نَصَرَهُمُ اللهُ[(٣)]. / والثّاني: حَسبُكَ [اللهُ][(٤)]، وحَسبُ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المؤمِنِينَ؛ أي: يَكفِيكُمُ اللهُ جَمِيعًا.

وقَولُه: ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ [الإسراء: ١٤]؛ أي: كَفى بِنَفسِكَ[(٥)] لِنَفسِكَ مُحاسِبًا.

---

(١) [ورد قوله هذا في التهذيب (٤/ ٣٣٥-٣٣٦). ولكن دون عَزو إليه، ولا إلى غيره. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٣٣١). وهو كذا في معانيه (٥/ ٢١٤). (جبل)].

(٣) وهذا أحبُّ الوجهين إلى أبي زكريا الفراء. قال في معاني القرآن (١/ ٤١٧) [وهو كذا في التهذيب (٤/ ٣٣٠). (جبل)]: «وإن شئتَ جعلتَ (مَن) في موضع رفع، وهو أحبّ الوجهين إليّ؛ لأن التلاوة تدل على معنى الرفع، ألا ترى أنه قال: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]، فكان النبي ﷺ يُغزي أصحابه على أن العشرة للمئة، والواحد للعشرة، فكانوا كذلك، ثم شَقّ عليهم أن يقرن الواحد للعشرة، فنزل: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّا۟ئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٦]، فبيّن الله قوّتهم أولًا وآخرًا، وقد قال هذا القولَ الكسائي، ورفع (مَن)». وكلام المصنف في تقدير الآية يرجع إلى معنى هذا التأويل الذي ذكره الفراء، وإن اختلفت العبارتان. [طناحي].

(٤) تكملة من (د). [طناحي]. [ومن (خ). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. وفي (د)، والتهذيب (٤/ ٣٣٦): «كفى بك لنفسك». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

وقَولُه: ﴿ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ﴾ [الرحمن: ٥]، وفي مَوضِعٍ آخَرَ: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ﴾ [الأنعام: ٩٦]؛ أي: يَجرِيانِ[١] بحِسابٍ مَعلُومٍ، وعَلى مَنازِلَ[٢]، لا يُجاوِزانِه. وقِيلَ[٣]: حُسبانٌ: جَمعُ حِسابٍ.

وقَولُه: ﴿وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الكهف: ٤٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: عَذابًا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: الحُسبانُ: المَرامِي الصِّغارُ، شَبَّهَ ما يُرسِلُ اللهُ عَلَيها مِنَ السَّماءِ، مِن بَرَدٍ، أو حِجارةٍ، بالحُسبانِ. وقِسِيّ الحُسبانِ مَعرُوفةٌ[٥]. قالَ: وقِيلَ: ﴿حُسۡبَانٗا﴾؛ أي: عَذابَ[٦] حُسبانٍ مِنَ السَّماءِ، وذلكَ الحُسبانُ حِسابُ ما كَسَبَت يَداكَ.

وقَولُه: ﴿وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾ [آل عمران: ٢٧]؛ أي[٧]: بغَيرِ تَقتِيرٍ وتَضيِيقٍ. وهَـذا كَقَولِه[٨]: فُلانٌ يُنفِقُ بغَيرِ حِسابٍ؛ أي: يُوَسِّعُ النَّفَقةَ ولا يَحسُبُها.

---

(١) هذا تأويل الفراء، على ما في التهذيب (٤/ ٣٣٥) باختلاف في العبارة. [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٣/ ١١٢)، في تناوله لآية سورة الرحمن. (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د) [و(خ)، و(هـ). (جبل)]: «ومقادير»، وليس في التهذيب. [طناحي].

(٣) هذا قول أبي الهيثم، حكاه الأزهري في التهذيب (٤/ ٣٣٢)، قال: «الحسبان: جمع حساب وكذلك أحسِبةٌ، مثل: شهاب وَأشهِبة وَشُهبان». [طناحي].

(٤) في الأصل: «الأصمعي». وأثبتُّ ما في (د)، وهو في التهذيب، باختلاف في بعض العبارات، على أن تفسير «الحسبان» بالمرامي الصغار لم يقله الأزهريُّ من عند نفسه، وإنما أخذه من كلام الأخفش، وابن الأعرابي، وابن شُمَيلٍ، كما صرح هو. [طناحي].

(٥) [جاء في اللسان (ح س ب): «الحُسبان: سهام صغار يُرمى بها عن القِسِيّ الفارسية، واحدتها: حُسبانة». (جبل)].

(٦) هذا تأويل أبي إسحاق الزجّاج، على ما في التهذيب. وعنده أن «الحسبان» في اللغة: الحساب، ولم يُرض هذا التأويلُ أبا منصور الأزهري، فاختار التأويل الذي حكاه المصنف. [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد كذلك في معانيه (٣/ ٢٣٦). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٣٣٦) بنصِّه تقريبًا، دون عَزو. (جبل)].

(٨) في (د): «كقولهم». [طناحي]. [وفي (خ): «كقولك». (جبل)].

وقَولُه: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ﴾ [الكهف: ٩]؛ الخِطابُ[١] للنَّبِيِّ ﷺ، والمُرادُ الأُمّةُ.

وقَولُه: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣]: يَجُوزُ[٢] أن يَكُونَ مِن: حَسِبتُ[٣]؛ أي: ظَنَنتُ؛ أي: مِن حَيثُ لا يُقَدِّرُه ولا يَظُنُّه. ويَجُوزُ أن يَكُونَ مِن: حَسَبتُ[٤] أحسُبُ؛ أي: مِن حَيثُ لَم يَكُ في حِسابِه.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «الحَسَبُ المال»[٦]. قال[٧] وكِيعٌ: أرادَ أنّ الرَّجُلَ إذا كان[٨] ذا مالٍ عَظَّمَهُ النّاسُ. وقالَ سُفيانُ: إنّما هُوَ قَولُ أهلِ المَدِينةِ: إذا لَم يَجِد نَفَقةَ زَوجِهِ فُرِّقَ بَينَهما.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٣٦) بنصّه، ودون عَزو كذلك. (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الأزهري نَفسه، كما في التهذيب (٤/ ٣٣٣). (جبل)].

(٣) بكسر السين في الماضي وفتحها في المضارع. قال الفيومي في المصباح: «وحسِبت زيدًا قائمًا أحسَبه، من باب (تعب)، في لغة جميع العرب إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضًا على غير قياس: حِسبانًا؛ بالكسر». [طناحي].

(٤) وهذا بفتح السين في الماضي وضمها في المضارع، على ما في المصباح أيضًا. والمصدر: حِسبة بالكسر، وحُسبانًا بالضم. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). وهو كذا في معجم العين (٣/ ١٤٨). وفي غريب الخطابي (١/ ٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩١)، والفائق (١/ ٢٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨١= ٣/ ٨٩٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠١٠٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣٢٧١). (جبل)].

(٦) تمامه: «والكرم التقوى». [طناحي].

(٧) [أورده الخطابي في غريبه (١/ ٩٨-٩٩). وهو «وكيع بن الجرّاح»، ثم «سفيان بن عُيَينة». (جبل)].

(٨) [في (هـ): «إذا صار». (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «يا أيُّها النّاسُ، احتَسِبُوا أعمالَكُم؛ فإنّهُ مَنِ احتَسَبَ عَمَلَهُ كُتِبَ لَهُ أجرُ عَمَلِهِ، وأجرُ حِسبَتِهِ». يَقُولُ: اعمَلُوا[٢] لله. والحِسبةُ: اسمٌ مِنَ الاحتِسابِ، يُقالُ: ماتَت والِدَتي فاحتَسَبتُها؛ أي: احتَسَبتُ الأجرَ بصَبرِي على ما مَضَّنِي[٣] مِن حُرقةِ المُصِيبةِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «مَن صامَ [شَهرَ] [٥] رَمَضانَ إيمانًا واحتِسابًا»؛ أي: طَلَبًا لوَجهِ الله وثَوابِهِ. / يُقالُ: فُلانٌ يَحتَسِبُ الأخبارَ، ويَتَحَسَّبُها؛ أي: يَطلُبُها، ويَتَوَقَّعُها. [١/١١٢/أ]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «إنّ المُسلِمِينَ كانوا يَتَحَسَّبُونَ[٧] الصَّلاةَ، فيَجِيئُونَها بلا داعٍ»؛ أي: يَتَوَخَّونَ وقتَها، فيَأتُونَها قَبلَ الأذانِ. يُقالُ: تَحَسَّبتُ إتيانَكَ؛ أي: تَوَخَّيتُهُ.

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٨٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩١)، والنهاية (١/ ٣٨٢= ٣/ ٨٩٧). (جبل)].

(٢) في (د): «اعملوها». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٣) [في (خ): «مضى». (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١١)، والنهاية (١/ ٣٨٢= ٣/ ٨٩٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٦٠). (جبل)].

(٥) سقط من (د)، والنهاية (١/ ٣٨٢) [طناحي]. [= (٣/ ٨٩٧). وكذا سقط من (خ)، و(هـ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٢)، وابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨٢= ٣/ ٨٩٨). (جبل)].

(٧) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٨٣) [= (٣/ ٨٩٨). (جبل)] بعد أن ذكر هذه الرواية: «والمشهور في الرواية: (يَتَحَيَّنُونَ)، من الحين: الوقت، أي: يطلبون حِينَها». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «تُنكَحُ المَرأَةُ لِمِيسَمِها، وحَسَبِها». احتاج[(٢)] أهلُ العِلمِ إلى مَعرفةِ الحَسَبِ؛ لأنَّهُ مِمّا يُعتَبَرُ به مَهرُ مِثلِ المَرأةِ[(٣)]. قالَ شَمِرٌ[(٤)]: الحَسَبُ: الفَعالُ الحَسَنُ للرَّجُلِ ولآبائه، مَأخُوذٌ مِنَ الحِسابِ إذا حَسَبُوا مَناقِبَهُم[(٥)]. وذلكَ لأنَّهُم إذا تَفاخَرُوا عَدَّ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم مَناقِبَهُ ومَآثِرَ آبائِهِ، وحَسَبَها، فالحَسْبُ: العَدُّ، والمَعدُودُ حَسَبٌ. وكذلكَ: العَدُّ والعَدَدُ، والنَّفْضُ والنَّفَضُ[(٦)]، والخَبْطُ والخَبَطُ.

وفي حَدِيثٍ[(٧)] آخَرَ: «كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وحَسَبُهُ خُلُقُه».

وللحَسَبِ مَعنًى آخَرُ، وهُوَ عَدَدُ ذَوِي قَرابَتِهِ، سُمِّيَ حَسَبًا؛ لكَثرةِ عَدَدِهِ.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٢٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٢)، والنهاية (١/ ٣٨١= ٣/ ٨٩٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٥٠٩٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٦٦). (جبل)].

(٢) هذا قول أبي منصور الأزهري في التهذيب (٤/ ٣٢٨). [طناحي].

(٣) بعد هذا في التهذيب: «إذا عُقد النكاحُ على مَهر فاسد». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٢٩). وذكر الأزهري أن كلام «شمر» هذا وارد في كتابه المؤلف في غريب الحديث. (جبل)].

(٥) هنا ينتهي كلام « شَمِر»، كما في التهذيب. والذي بعده [هو] من كلام الأزهري، مع اختلاف يسير. [طناحي].

(٦) [«النَّفْض»: مصدر قولهم: «نَفَض الشجرَ»: إذا حرَّكه ليسقُط ورقُه، و«النَّفَض» - بالتحريك: ما سقط من ورق الشجر ومن ثمره دون تحريك متعمَّد للشجر، ومثله تقريبًا: «الخَبْط» و«الخَبَط». (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٣٢٩) مُخَرَّجًا عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٨١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨١= ٣/ ٨٩٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٧٧٤)، وسعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٥٣٤)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٧٣٤). (جبل)].

ويُبَيِّنُ ذلكَ حَدِيثُه[١] ﷺ لَمّا قَدِمَ عَلَيهِ وفدُ هَوازِنَ يُكَلِّمُونَهُ في سَبيِهِم، قال لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اختارُوا إحدى الطّائفتَينِ: إمّا المالَ، وإمّا السَّبيَ، فقالُوا: أمّا إذ خَيَّرتَنا بَينَ المالِ والحَسَبِ، فإنّا نَختارُ الحَسَبَ»، فاختارُوا أبناءَهُم، ونساءَهُم[٢].

وفي حَدِيثِ[٣] سِماكٍ: «ما حَسَّبُوا ضَيفَهُم»؛ أي[٤]: ما أكرَمُوه.

ومِنه حَدِيثُ[٥] طَلحةَ: «هـذا ما اشتَرى طَلحةُ مِن فُلان فَتاهُ[٦] بكَذا دِرهَمًا،

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٣٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٢)، والفائق (١/ ٢٨١)، والنهاية (١/ ٣٨٢= ٣/ ٨٩٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (٩٧٤١)، والبيهقي في دلائله (٥/ ١٩٢). (جبل)].

(٢) [زاد في النهاية: «أرادوا أن فَكاكَ الأسرى وإيثاره على استرجاع المال، حَسَبٌ وفَعال حَسَن؛ فهو باالاختيار أجدَر». (جبل)].

(٣) [ابن حَرْب. والحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧١٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٢)، والفائق (١/ ٢٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨٢= ٣/ ٨٩٨). وقد رواه يحيى بن معين في تاريخه (برقم ٣٧٢٠)، والخطابي في غريبه (٢/ ٢١٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧١٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٣)، والفائق (١/ ٢٨٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٢١٤). (جبل)].

(٦) في الأصل [وكذا في (خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)]: «قناة» بقاف ونون ثم تاء منونة منصوبة. وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٣٨٢) [= (٣/ ٨٩٧). (جبل)]، والفائق (١/ ٢٥٩). وما أورده الزمخشري قاطع على صحة ما أثبتُّ، قال: «طلحة رضي الله عنه اشترى غلامًا بخمسمئة درهم وأعتقه، فكتب: (هذا ما اشترى طلحة بن عبيد الله من فلان بن فلان العَبشمي، اشترى منه فتاه دينارًا بخمسمئة درهم بالحبّ والطيب، ودفع إليه الثمن، وأعتقه لوجه الله، فليس لأحد عليه سبيلٌ بالولاء». [طناحي]. [قلت: وعلى ما ورد في نسخة الأصل، و(خ)، تأسَّس نقد «أبي موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٤٦- ١٤٧)، لصاحبنا «الهرويّ». وذلك في قوله: «كذا وجدتُ في غير نسخة: (قناة)؛ بالقاف والنون وآخره التاء التي تصير في الوقف هاء، وهو تصحيف (فتاه)؛ يعني: غلامه». (جبل)].

وبالحَسَبِ، والطِّيبِ»؛ أي[١]: بالكَرامةِ، وطِيبِ النَّفسِ[٢]. ويُقالُ: حَسَّبتُ الرَّجُلَ: إذا أجلَستَهُ عَلى الحُسبانةِ؛ وهِيَ الوِسادةُ الصَّغِيرةُ.

(ح س د)

في الحَدِيثِ[٣]: «لا حَسَدَ إلّا في اثنَتَينِ». قال ثَعلَبٌ[٤]: أي: لا حَسَدَ لا يضُرُّ إلّا في اثنَتَينِ. والحَسَدُ: أن يَرى الرَّجُلُ لأخِيهِ نِعمةً فيَتَمَنّى أن تَزُولَ[٥] عَنهُ، وتكُونَ لَهُ دُونَهُ، والغَبْطُ: أن يَتَمَنّى أن يَكُونَ لَهُ مِثلُها، ولا يَتَمَنّى أن تُزوى عَنهُ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[٦]:/ الحَسَدُ؛ مَأخُوذٌ مِنَ الحَسْدَلِ؛ وهوَ القُرادُ[٧]. فهوَ [١/ ١١٢/ ب] يَقشِرُ القَلبَ، كَما يَقشِرُ القُرادُ الجِلدَ؛ فيَمَصُّ الدَّمَ.

(ح س ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: يَقُولُ:

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢١٤). وقوله: «ويقال...» وارد في (٢١٥-٢١٦)، ونقله عن ابن الأعرابي، وفيه: «حسَّبناه، أي: ألقينا له حُسبانة، وهي...». (جبل)].

(٢) [زاد في (خ) بعدها: «يقال: ما حسَّبُوا ضيفهم، أي: ما أكرموه». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٨١). وتكملته فيه: «رجل آتاه الله مالًا، فهو يُنفقه آناءَ الليل والنهار، ورجل آتاه الله قرآنًا، فهو يتلوه». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨٣= ٣/ ٨٩٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨١٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٤١٠٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٨١). ونقله عنه المُنذريُّ. (جبل)].

(٥) في التهذيب (٤/ ٢٨١): « تزوى» وهو مبني للمجهول بمعنى « تزول». [طناحي].

(٦) [الذي في التهذيب (٤/ ٢٨١): «وأصل الحسد القَشرُ، كما قال ابن الأعرابيّ». (جبل)].

(٧) قال في المصباح: «القُراد، مثل (غراب): ما يتعلّق بالبعير ونحوه، وهو كالقمل للإنسان، الواحدة: قُرادة، والجمع قُردان، مثل: (غُربان)». [طناحي].

لا تُسرِف ولا تُتلِف مالَكَ؛ فتَبقى مَحسُورًا مُنقَطِعًا عَنِ النَّفَقةِ والتَّصرُّفِ، كما يَكُونُ البَعِيرُ الحَسِيرُ، وهوَ الذِي ذَهَبَت قُوَّتُهُ، فلا انبِعاثَ بِه.

ومِنهُ قَولُه: ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ [الملك: ٤]؛ أي[1]: كَلِيلٌ مُنقَطِعٌ. ويُقالُ: بَعِيرٌ حَسِيرٌ، وجِمالٌ حَسرى، وقَد حَسَرتُ النّاقةَ[2] حتّى انقطَعَ سَيرُها كَلالًا.

ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩]؛ أي: لا يَنقَطِعُونَ عَنِ العِبادةِ، يُقالُ: حَسِرَ[3]، واستَحسَرَ: إذا أعيا.

وقَولُه: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: يا حَسرَتَهُم على أنفُسِهِم. وقالَ الأزهَرِيُّ[4]: قَد عُلِمَ أنّ الحَسرةَ لا تُدعى، ودُعاؤُها تَنبِيهٌ للمُخاطَبِينَ. والحَسرة: شِدّةُ النَّدَمِ حتّى يَحسَرَ النّادِمُ، كَما يَحسَرُ الذِي تَقُومُ به دابَّتُهُ في السَّفَرِ البَعِيدِ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «الحَسِيرُ لا يُعقَرُ». يَقُولُ: لا يَجُوزُ للغازِي إذا حَسِرَت دابَّتُهُ أن يَعقِرَها مَخافةَ أن يَأخُذَها العَدُوُّ، ولكِن يُسَيِّبَها. وقالَ أبو الهَيثَمِ: يُقالُ:

---

(١) [هذا من كلام الفرّاء. كما في التهذيب (٤/ ٢٨٧). وهو كذا في معانيه (٣/ ١٧٠). (جبل)].

(٢) كأن هنا نقصًا، ففي التهذيب (٤/ ٢٨٧): «والعرب تقول: حَسَرتُ الدابة؛ إذا سيّرتَها حتى ينقطع سيرُها». [طناحي].

(٣) من باب: (ضرب)، و(فرح)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٤) انظر: التهذيب (٤/ ٢٨٨)، وقد حكى الأزهري عن أبي إسحاق الزّجّاج كلامًا عزيزًا في تأويل النداء في هذه الآية الكريمة. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٢)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠١). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٣٦٢). (جبل)].

حَسِرَتِ الدّابّةُ: إذا أُتعِبَت حتّى تُنقِيَ[١]، واستَحسَرَت: إذا أعيَت.

ومِنهُ الحدِيثُ[٢]: «حَسَرَ أخِي فَرَسًا لَهُ بعَينِ التَّمرِ وهوَ مَعَ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ».

ومِنهُ حَدِيثُ[٣] جابِر: «فأخَذتُ حَجَرًا فكَسَرتُهُ[٤]، وحَسَرتُهُ»؛ يَعنِي: غُصنًا مِن أغصانِ[٥] الشَّجَرةِ، يُرِيدُ: قَشَرتُه. ومِنهُ يُقالُ: حَسَرتُ الدّابّةَ: إذا أتعَبتَها في السَّيرِ حتّى تَتَجَرَّدَ مِن بَدانَتِها[٦].

---

(١) في الأصل، و(د)، والتهذيب (٤/ ٢٨٧): «تبقى» تصحيف. وأثبتُّ الصواب من اللسان، والتاج (ح س ر). وفي اللسان (ن ق ي): «النِّقيُ: مُخّ العظام وشَحمها، وشحم العين من السِّمن... وأنقت الناقةُ، وهو أول السِّمن في الإقبال وآخر الشحم في الهزال». وجاء في الحديث: «لا تجزئ في الأضاحي الكسيرُ التي لا تُنقي»، قال ابن الأثير: «أي: التي لا مُخّ لها؛ لضعفها وهزالها». النهاية (٥/ ١١١). [طناحي]. [=(٩/ ٤٢٦٠، ن ق ي). وفي (هـ) مثل ما في الأصل، وغيره. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٤)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٢٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٤)، والفائق (٣/ ٣٥١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠٠). وقد أخرجه مسلم في صحيحه (برقم ٣٠١٢)، والبيهقي في دلائله (٦/ ٩). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (١/ ٣٨٤) [= (٣/ ٩٠٠). (جبل)]، واللسان، والتاج. وفي (د): «فبسرته». وانظر: (ب س ر) فيما سبق. [طناحي].

(٥) [جاء في غريب الخطابي (١/ ١٢٧): «قوله: (حسرته)؛ أي: كشطتُ ما عليه من لحائه». (جبل)].

(٦) بعد هذا في (د): «حاشية من غير الأصل: حسَرت الدابة، فهي محسورة وحسيرة، وحسَرَت هي، فهي حسير وحاسر»، انتهت الحاشية. وقد ضُبطت تاء «الدابة» بالرفع، وحقها النصب؛ فإن قوله بعد: «وحسرت هي» يقتضي أن «حسر» الأول متعدٍّ، والثاني لازم. [طناحي].

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «ادعُوا اللهَ، ولا تَستَحسِرُوا». قال النَّضرُ[٢]: أي: لا تَملُّوا.

وفي الحدِيثِ[٣]: «يَخرُجُ رَجُلٌ في آخِرِ الزَّمانِ يُسَمّى أمِيرَ العُصَبِ، [أصحابُهُ][٤] مُحَسَّرونَ، مُحَقَّرُونَ، مُقصَونَ». يُقالُ[٥]: رَجُلٌ مُحَسَّرٌ: إذا كان مُحَقَّرًا مُؤذًى.

[١/١١٣/أ] وفي حَدِيثِ[٦]/ أبي عُبَيدَةَ: «أنّهُ كان عَلى الحُسَّرِ». الحُسَّرُ: جَمعُ حاسِرٍ؛ وهوَ الذِي لا دِرعَ عَلَيهِ[٧].

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٨٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٥)، والفائق (١/ ٢٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠٠). (جبل)].

(٢) [أي: النَّضر بن شُميل. وقوله وارد في التهذيب (٤/ ٢٨٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٢٨٩)، وفيه: «مُقصَون عن أبواب السلطان...». والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٣٩)، وغريب الخطابي (٣/ ٢٠٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٥)، والفائق (١/ ٢٨٣)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠١). (جبل)].

(٤) سقط من الأصل، و(د)، [و(خ). (جبل)]. واستكملته من التهذيب (٤/ ٢٨٩)، والنهاية (١/ ٣٨٤) [طناحي]. [= (٣/ ٩٠١). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٤/ ٢٨٩). وهو كذا في العين (٣/ ١٣٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢٨٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٥)، وابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٩٤٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٨٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦١٦٦). (جبل)].

(٧) في (د) [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)]: «له». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٣٨٣) [= (٣/ ٩٠٠). (جبل)]، والتهذيب (٤/ ٢٨٩). وزاد: «ولا بيضة على رأسه». [طناحي].

(ح س س)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [آل عمران: ١٥٢]؛ أي[١]: تَقتُلُونَهُم، وتَستَأصِلُونَهُم. ويُقالُ: البَردُ مَحَسّةٌ للنَّبتِ[٢]؛ أي: مُحرِقةٌ لَهُ، ذاهِبةٌ بِه. وسَنَةٌ حَسُوسٌ: تَأكُلُ كُلَّ شَيءٍ.

وقَوْلُه: ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾ [آل عمران: ٥٢]؛ أي: عَلِمَهُ. وهوَ في اللُّغةِ: أبصَرَهُ، ثُمَّ وُضِعَ مَوضِعَ العِلمِ والوُجُودِ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم: ٩٨]؛ أي: هَل تَرى؟ يُقالُ: هَل أحسَستَ فُلانًا؟ أي: هَل رَأيتَهُ؟

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّهُ قال لِرَجُلٍ: مَتى أحسَستَ أُمَّ مِلدَمٍ؟»[٤] يَقُولُ: هَل مَسَّتكَ، وهَل وجَدتَها؟ يُقالُ[٥]: وجَدَ حِسَّ الحُمّى: إذا وجَدَ مَسَّها.

وقَولُه: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢]؛ أي[٦]: حِسَّها، وحَرَكَةَ

---

(١) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٦). وهو كذا في معانيه (١/ ٤٠١). (جبل)].

(٢) في (د): «القلب». وما في الأصل مثله في التهذيب (٣/ ٤٠٧). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٧٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٦٥٥٦). (جبل)].

(٤) «أم مِلدم»: كُنية الحمّى، مأخوذة من اللَّدم، وهو ضَرب الوجه حتى يحمرّ، وقال بعضهم: ملذم ـ بالذال المعجمة ـ من قولهم: لَذِمَ به: إذا لزِمه. ثمار القلوب (ص٢٥٩)، والنهاية (٤/ ٢٤٦). [طناحي]. [=٨/ ٣٧٧٠). (جبل)].

(٥) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٧). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي العبّاس (ثعلب)، رواه عنه المُنذِريّ، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٨). (جبل)].

تَلَهُّبِها(١). والحَسِيسُ، والحِسُّ: الحَرَكةُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ(٢): «أنَّهُ كان في مَسجِدِ الخَيفِ، فَسَمِعَ حِسَّ حَيَّةٍ». قالَ: قال الحَربِيُّ(٣): الحِسُّ: الحَسِيسُ يَمُرُّ بكَ قَرِيبًا، فتَسمَعُه ولا تَراه.

قَولُه تَعالى: ﴿ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ﴾ [يوسف: ٨٧]؛ أيِ: اطلُبُوا عِلمَ خَبَرِ يُوسُفَ. وقالَ بَعضُهُم: التَّحَسُّسُ في الخَيرِ، والتَّجَسُّسُ في الشَّرِّ.

وفي الحَدِيثِ(٤): «لا تَحَسَّسُوا، ولا تَجَسَّسُوا»؛ وقالَ الحَربِيُّ: مَعنى الحَرفَينِ واحِدٌ؛ وهُما التَّطَلُّبُ لمَعرِفةِ الأخبارِ. وقالَ ابنُ الأنبارِيِّ: إنَّما نَسَقَ أحَدَهُما عَلى الآخَرِ لاختِلافِ اللَّفظَينِ، كَما قالُوا: بُعدًا، وسُحقًا. وقالَ بَعضُهُم(٥): التَّجَسُّسُ: البَحثُ عَن عَوراتِ النّاسِ، والتَّحَسُّسُ: الاستِماعُ لِحَدِيثِ القَومِ.

---

(١) في (د): «لهبها».

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٦)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٦٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ٥٠٠١)، والطبراني في الكبير (برقم ١٠١٥٧). (جبل)].

(٣) هذا الكلام في التهذيب (٣/ ٤٠٧) عن الليث بن المظفَّر، وعبارته: «والحسّ والحسيس تسمعه من الشيء يمر قريبًا منك ولا تراه». [طناحي]. [لم أجد كلام الإمام الحربي هذا، ولا كلامه التالي، في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٦)، والفائق (١/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٥٦)، والنهاية (١/ ٣٨٤= ٣/ ٩٠٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٤٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٠٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٦٣). (جبل)].

(٥) [هو يحيى بن أبي كَثير، كما في غريب الخطابي (١/ ٨٤). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «أنّهُ مَرَّ بامرَأةٍ قَد ولَدَت، فدَعا لَها بشَربةِ سَوِيقٍ، وقالَ: اشرَبي، هَـذا يَقطَعِ[٢] الحِسَّ». قال الأصمَعِيُّ[٣]: هُوَ وجَعٌ يَأخُذُ المرأةَ / عِندَ الوِلادةِ. [١/١١٣/ب]

وفي حَدِيثِ[٤] زَيدِ بنِ صُوحانَ[٥]، حِينَ ارتُثَّ[٦] يومَ الجَمَلِ، فقالَ: «ادفِنُوني في ثِيابي، ولا تَحُسُّوا عَنِّي تُرابًا». قال أبو عُبَيدٍ[٧]: يَقُولُ: لا تَنفُضُوهُ، ومِنهُ حِسُّ الدّابّةِ»: إنّما هُوَ نَفضُكَ التُّرابَ عَنها، والمِحَسّةُ[٨]: الفِرجَونُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٩]: «ما مِن قَريةٍ إلّا وفِيها مَلَكٌ يَحُسُّ عَن ظُهُورِ دَوابِّ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٦)، والفائق (١/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٣). (جبل)].

(٢) في (د): «ليقطع». [طناحي].

(٣) [أورده الأزهري في التهذيب (٣/ ٤٠٦)، ولكن عزاه إلى ابن السِّكِّيت. (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٦)، والفائق (٢/ ٣٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٣-٩٠٤). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٤١٧). (جبل)].

(٥) [هو أبو سليمان زيد بن صُوحان بن حُجر الكوفيّ. أسلم في حياة النبي ﷺ. ثقة، قليل الحديث. سمع من عمر، وغيره. وحدَّث عنه أبو وائل، وغيره. قُتل في معركة الجمل سنة: (٣٦هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٢٥-٥٢٨). (جبل)].

(٦) [في غريب أبي عبيد (٥/ ٤١٧): «قوله: (ارتُثّ): هو أن يُحمل من المعركة به رَمَق». (جبل)].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٣٧٨) [=(٥/ ٤١٧-٤١٨). (جبل)] باختلاف يسير في السياق. [طناحي]. [وفي (خ): «عنّي التراب». (جبل)].

(٨) [لم يرد هذا في كلام أبي عبيد. وعلّق الشيخ «أحمد رضا العاملي» في معجمه متن اللغة (ف ر ج) على هذا الاستعمال بقوله: «وتُعرف عند العامة بالفرشاة». (جبل)].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٤٥)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٤). (جبل)].

الغُزاةِ الكَلالَ». قال الحَربِيُّ[1]: هُوَ إسقاطُ التُّرابِ عَن ظُهُورِها.

وفي الحَدِيثِ[2]: «فأصابَ قَدَمُهُ قَدَمَ رَسُولِ الله ﷺ، فقالَ: حَسِّ». يُقالُ[3]: ضُرِبَ فُلانٌ، فما قال: حَسِّ، ولا بَسِّ، ومِنهُم مَن يُنَوِّنُ[4].

وكانَ[5] بَعضُ الصّالِحِينَ يَمُدُّ يَدَهُ إلى شُعلةِ نارٍ، فإذا لَذَعَتها قالَ: «حَسِّ حَسِّ، كَيفَ صَبرُكَ عَلى نارِ جَهَنَّمَ [وأنتَ تَجزَعُ مِنَ هَـذا][6] ؟» قالَ الأصمَعِيُّ[7]: حَسِّ مِثلُ: أَوَّهِ.

وفي الحَدِيثِ[8]: «أنّ فُلانًا قالَ: كانت لي ابنةُ عَمٍّ، فطَلَبتُ نَفسَها، فقالَت: لا، أو تُعطِيَنِي مِئةَ دِينارٍ، فطَلَبتُها مِن حَسِّي وبَسِّي». قال الأصمَعِيُّ: يُقالُ: جِئ به مِن حَسِّكَ وبَسِّكَ؛ أي[9]: مِن حَيثُ شِئتَ.

---

(١) [لم أجده في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٠٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٨)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٩٠٧٢)، والطبراني في الكبير (برقم ٤١٥) (١٩/ ١٨٣). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعيّ، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٧). (جبل)].

(٤) ومنهم من يكسر الحاء، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٧). [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الأزهري نَفسه في التهذيب (٣/ ٤٠٧). وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٨). (جبل)].

(٦) تكملة من (د)، والتهذيب. [طناحي]. [وهي كذا في (خ). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٤٠٧). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٨)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٤). وقد رواه الضَّبِّي في الدعاء (برقم ٧٢). (جبل)].

(٩) عبارة الأصمعي، كما في التهذيب: «أي: من حيث كان ولم يكن»، وحكى الأزهري عن الزَّجّاج قوله: «كذلك لفظ الأصمعي، وتأويله: جئ به من حيث تدركه حاسّة من حواسّك، أو يدركه تصرف من تصرفك». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «فبَعَثَت عائشةُ إلَيهِ بجَرادٍ مَحسُوسٍ». قال الحَربِيُّ[٢]: هُوَ الذِي مَسَّتهُ النّارُ[٣].

(ح س ف)

في حَدِيثِ[٤] عُمَرَ: «أنّ (أسلَمَ) كان يَأتِيهِ بالصّاع مِنَ التَّمرِ، فقالَ: حُتَّ عَنهُ قِشرَهُ، فأحسِفَهُ، ثُمَّ يَأكُلهُ». يُقالُ[٥]: حَسَفتُ التَّمرَ أحسِفُهُ: إذا حَتَتَّ عَنهُ قِشرَهُ، والحُسافةُ: قُشُورُ التَّمرِ ورَدِيئُهُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «لَقَد رَأيتُ جِلدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسُّفَ جِلدِ الحَيّةِ»؛ أي[٧]: يَتَقَشَّرُ.

(ح س ك)

في الحَدِيثِ[٨]: «تَياسَرُوا في الصَّداقِ؛ إنّ الرَّجُلَ لَيُعطِي المرأةَ حتّى يَبقى

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٨)، والفائق (١/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣)، والنهاية (١/ ٣٨٥= ٣/ ٩٠٣). (جبل)].

(٢) [لم أجده في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٣) وقيل: قتله البرد. النهاية (١/ ٣٨٥) [طناحي]. [= (٣/ ٩٠٣). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٩)، والفائق (١/ ٢٥٨)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٥). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ٢٧٩). و«أسلم» هو مولى عمر (٨٠هـ). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٤/ ٢٨٠). (جبل)].

(٦) هو كلام سعد بن أبي وقّاص، يقوله عن مُصعب بن عُمير، كما في النهاية (١/ ١٨٦). [طناحي]. [= (٣/ ٩٠٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٩)، والفائق (٢/ ٣٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٣). وقد رواه هنّاد بن السَّريّ في كتاب الزهد (برقم ٧٥٦). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٢٩٢)، وفيه: «أي: يتقشّر جِلدُه، حتى يتساقط عنه». (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٩٩)، والفائق (٤/ ١٢٧)، وغريب ابن الجوزي =

ذلكَ في نَفسِهِ عَلَيها حَسِيكَةً»؛ أي[١]: عَداوةً وحِقدًا. ومِثلُهُ: الحَسِيفةُ. ويُقالُ: هُوَ حَسِكُ[٢] الصَّدرِ عَلى فُلانٍ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُثمانَ، قال لَهُ[٤] خَيفانُ[٥] بنُ عُرانَة: «أمّا هَـذا الحَيُّ مِن بَلحارِثِ بنِ كَعبٍ فَحَسَكٌ أمراسٌ». الحَسَكُ[٦]: جَمعُ حَسَكةٍ؛/ وهِي شَوكةٌ [١/١١٤/أ] حَدِيدةٌ صُلبةٌ. شَبَّهَ امتِناعَهُم عَلى مَن أرادَهُم، وصُعُوبةَ مَرامِهِم بالحَسَكِ. والأمراسُ: الذِينَ مارَسُوا الحُرُوبَ[٧] وجَرَّبُوها. يُقالُ: رَجُلٌ مَرِسٌ.

= (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٥). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٠٣٩٨)، والخطابي في غريبه (١/ ٢٦٦). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٦٦). (جبل)].

(٢) في (د): «حَسِيك». وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ٩٢)، والنهاية. [طناحي]. [وكذا (خ)، وغريب الخطابي. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٨٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٩٩-١٠٠)، والفائق (٣/ ١٠٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ١٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٦ و٤/ ٣١٩). (جبل)].

(٤) في الأصل: «قاله». وأثبتُّ ما في (د). وانظر: حديث خيفان هذا كاملًا في الفائق (٢/ ٢٦٨) [طناحي]. [=(٣/ ١٠٨). (جبل)].

(٥) [ورد هذا الاسم هكذا (خيفان بن عَرابة) كاملًا في غريب ابن قتيبة، والفائق. وورد باسمه فقط (خيفان) في النهاية. وورد مكنيًّا عنه بعبارة «قال رجل لعثمان» في غريب ابن الجوزي، بالمواضع السابقة. وجاء في تاج العروس (ع ر ن): «وخيفان بن عُرانة ـ كثُمامة ـ قدِم على النبي. فيه شيئان: الأول: أن الصواب في ضبط والده: كرُمّانة. وهكذا ضبطه الحافظ، وغيره. والثاني: أن (خيفان) هذا إنما قدِم على عثمان رضي الله عنه، فقال: (كيف تركت...؟)...؛ فهو إذن تابعي. تأمَّل ذلك». (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨٥). (جبل)].

(٧) في (د): «الحرب». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] أبي أُمامةَ: «أنّهُ قال لِقَومٍ: إنّكُم مُصَرِّرُونَ[٢]، مُحَسِّكُونَ». قال شَمِرٌ: يَكُونُ ذلكَ مِنَ الإمساكِ والصَّرِّ عَلى الشَّيءِ الذِي عِندَهُ. قالَ: ويُقالُ للرَّجُلِ إذا كان خَشِنًا: إنّهُ لَحَسَكةٌ.

(ح س م)

قَولُه تَعالى: ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: مُتَتابعةً. وقالَ الأزهَرِيُّ[٣]: أرادَ مُتَتابعةً لَم يُقطَع أوَّلُها عَن آخِرِها، كَما يُتابَعُ الكَيُّ عَلى المقطُوعِ ليَحسِمَ دَمَهُ؛ أي: يَقطَعَهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيءٍ تُوبِعَ: حاسِمٌ، وجَمعُهُ: حُسُومٌ، مِثلُ: شاهِدٍ وشُهُودٍ. وقِيلَ: ﴿حُسُومًا﴾: دائمةً. وقِيلَ[٤]: ﴿حُسُومًا﴾؛ أي: تُذهِبُهُم، وتُفنِيهِم. وقالَ اللَّيثُ[٥]: ﴿حُسُومًا﴾؛ أي: شُؤمًا ونَحسًا، مِنَ الحَسمِ؛ أي: تَحسِمُ عَنهُم كُلَّ خَيرٍ. وكذلكَ قال أبو إسحاقَ الحَربيّ[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّهُ كَوى سَعدًا في ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٦)، (جبل)].

(٢) [في (خ): «مُصرّون... والصبر على الشيء». (جبل)].

(٣) لم أجد هذا الكلامَ بألفاظه كلّها للأزهري في التهذيب (٤/ ٣٤٤)، وإنما حكى نحوًا منه عن الفراء. [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٣/ ١٨٠). (جبل)].

(٤) قائل هذا هو الزجاج، على ما في التهذيب، الموضع السابق [طناحي]. [وهو كذا في معانيه (٥/ ١٦٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣٤٤). وهو كذا في معجم العين (٣/ ١٥٣). (جبل)].

(٦) [لم أجده في الجزء المطبوع من كتابه: غريب الحديث، مع ملاحظة أننا بصدد تفسير لفظ من غريب القرآن. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥٧)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٦٤)، ومجمع =

أكحَلِهِ[١]، ثُمَّ حَسَمَهُ»؛ أي[٢]: قَطَعَ الدَّمَ عَنهُ بالكَيِّ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «عَلَيكُم بالصَّومِ؛ فإنّهُ مَحسَمةٌ للعِرقِ»؛ أي:[٤] مَجفَرةٌ للنِّكاحِ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٥]: «أنّهُ أُتِي بسارِقٍ فقالَ: اقطَعُوهُ، ثُمَّ احسِمُوهُ»؛ أيِ[٦]: اقطَعُوا عَنهُ الدَّمَ بالكَيِّ. والحَسمُ: كَيُّ العِرقِ بالنّارِ لِيَنقَطِعَ الدَّمُ. قال شَمِرٌ[٧]: ومِنهُ المَحسُومُ في الرَّضاعِ؛ وهُوَ الذِي[٨] حَسَمَتهُ أُمُّهُ رَضاعَهُ[٩] وغِذاءَهُ: إذا قَطَعَتهُ عَنهُ.

= الغرائب (٢/ ١٠١)، والفائق (٢/ ٢٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١٠/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٦). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٢٠٨)، والترمذي في جامعه (برقم ١٥٨٢). و«سعد» هو ابن معاذ؛ الصحابي الجليل. (جبل)].

(١) [في التاج (ك ح ل) أن «الأكحَل»: عِرق في وسط الذراع. (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٩٥). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣٤٤). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٩٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٠)، والفائق (١/ ٢٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٧). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٣٣٢٥)، وأبو نُعَيم في الطب النبوي (برقم ١١٤). (جبل)].

(٤) انظر: (ج ف ر) فيما سبق. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٠)، والفائق (٢/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٣٨٦= ٣/ ٩٠٧). وقد رواه الحاكم في المستدرك (برقم ٨١٥٠)، والبيهقي في معرفة السنن (برقم ١٧٢٣١)، والبزّار في مسنده (برقم ٨٢٥٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٢/ ٩٥). (جبل)].

(٧) [ورد هذا القول في التهذيب (٤/ ٣٤٤)، ولكنه عزاه إلى الليث. وهو كذا في العين (٣/ ١٥٣). (جبل)].

(٨) هذا في التهذيب عن الليث بن المظفَّر. [طناحي].

(٩) [هكذا بالنصب؛ فالفعل «حَسَم» يُستعمل متعدِّيًا لمفعولين كذلك، كما في التاج. (جبل)].

(ح س ن)

قَولُه تَعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [البقرة: ٢٠١]؛ أي[١]: نِعمةً. ويُقالُ: حُظُوظًا حَسَنةً، وكذلكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [التوبة: ٥٠]؛ أي: نِعمةٌ.

وقَولُه: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٠]؛ أي: غَنِيمةٌ وخِصبٌ. ﴿وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ﴾ [آل عمران: ١٢٠]؛ أي: مَحلٌ.

وقَولُه: ﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا۟ بِأَحْسَنِهَا﴾ [الأعراف: ١٤٥]؛ أي[٢]: يَعمَلُوا بحَسَنِها[٣]. ويَجُوزُ[٤] أن يَكُونَ نَحوَ ما أمَرَنا به مِنَ الانتِصارِ بَعدَ الظُّلمِ./ [١/١١٤/ب] والصَّبرُ[٥] أحسَنُ مِنَ القِصاصِ، والعَفوُ أحسَنُ.

وقَولُه: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]؛ يَعنِي[٦]: الظَّفَرَ، أوِ الشَّهادةَ. وأنَّثَهُما لأنَّهُ أرادَ الخَصلَتَينِ.

وقَولُه: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾ [التوبة: ١٠٠]؛ أي: باستِقامةٍ وسُلُوكٍ للطَّرِيقِ[٧] الذِي دَرَجَ السّابِقُونَ عَلَيه.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣١٨) بنصّه، دون عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣١٨) بنصّه، بلا عَزو كذلك. (جبل)].

(٣) في الأصل: «الحسنة». وفي (د) [وكذا في (خ). (جبل)]: «بحَسَنه». وأثبتُّ ما في التهذيب (٤/ ٣١٨). وفي تفسير الطبري (١٣/ ١٠٩): «يعملوا بأحسنِ ما يجدون فيها». [طناحي].

(٤) هذا كلام الأزهري في التهذيب. [طناحي].

(٥) هذه الواو من (د) وحدها، وليست في الأصل، والتهذيب، واللسان فيما ينقل عن التهذيب. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣١٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٧) في (د): «الطريق». وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ٣١٦). [طناحي].

وقَولُه: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ [النحل: ١٢٢]؛ يَعنِي[١]: إبراهِيمَ عَلَيهِ السَّلامُ، آتَيناهُ لِسانَ الصِّدقِ.

وقَولُه: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]؛ «الحُسنى[٢]»: هِيَ الجَنَّةُ، و«الزِّيادَةُ» رُوِي في التفسِير[٣]: النَّظَرُ إلى وجهِ الله تَبارَكَ وتَعالى.

وقَوْلُه: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤]؛ قالُوا[٤]: يَعنِي الصَّلَواتِ الخَمسَ تُكَفِّرُ ما بَينَها.

وقَولُه تَعالى: ﴿إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٣٦]؛ أي[٥]: مِمَّن يُحسِنُ التَّأوِيلَ. ويُقالُ: إنَّهُ كان يَنصُرُ الضَّعِيفَ، ويَعُودُ المرِيضَ، ويُعِينُ المظلُومَ، فذلكَ إحسانُهُ.

وقَولُه: ﴿وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ [الرعد: ٢٢]؛ أي[٦]: يَدفَعُونَ بالكَلامِ الحَسَنِ ما ورَدَ عَلَيهِم مِن سَيِّئِ غَيرِهِم.

وقَولُه: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، قِيلَ: هُوَ أن يَأخُذَ مِن مالِهِ ما سَتَرَ[٧] عَورَتَهُ، وسَدَّ جَوعَتَهُ.

وقَولُه: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣١٦-٣١٧) بلا عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣١٥). وعزاه كلَّه إلى المفسِّرين. (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الطبري (١٢/ ١٥٦-١٥٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣١٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٣١٦) بلا عَزو. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣١٧) بنصّه، دون عَزو. (جبل)].

(٧) في (د): «يستُر... ويسُدّ». وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ٣١٧). [طناحي].

الحُسنى[١]: تَأنِيثُ الأحسَنِ، يُقالُ: الاسِمُ الأحسَنُ، والأسماءُ الحُسنى. ولَو قِيلَ في غَيرِ القُرآنِ: «الحُسَنُ» لَجازَ. ومِثلُهُ [قَولُه][٢]: ﴿لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣]؛ لأنّ الجَماعةَ مُؤَنَّثةٌ.

وقَولُه: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨]؛ أي[٣]: يَفعَلُ بِهما ما يَحسُنُ حُسنًا.

وقَولُه: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: ٨٣]؛ أي[٤]: قَولًا ذا حُسنٍ[٥]. ومَن قَرأ: ﴿حَسَنًا﴾[٦]، أرادَ: قَولًا حَسَنًا، فاكتَفى بالنَّعتِ عَن ذِكرِ المنعُوتِ[٧]. والخِطابُ لليَهُودِ؛ أي: اصدُقُوا النّاسَ في صِفةِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

وقَولُه: ﴿وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم﴾ [الزمر: ٥٥]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣١٧) بنصّه، دون عَزو. (جبل)].

(٢) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣١٧) بنصّه، بلا عَزو. (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٣١٤، ٣١٧). وهو كذا في معانيه (١/ ١٤٦)، وجعله أحد توجيهين لقراءة «حُسنًا»، والآخِر هو أن «حُسنًا» بمعنى «حَسَنًا». وعزاه إلى الأخفش، وهو كذا في معانيه، بتحقيق د. هدى قراعة (١/ ١٣٤). (جبل)].

(٥) و«الحُسن» ـ بضم الحاء وإسكان السين مصدر، فكان في الأصل: «قولًا حسنًا»، فيخرَّج: إما على حذف مضاف، أي: «ذا حُسن» كما ذكر المصنف، وإما على الوصف بالمصدر نفسه لإفراط حسنه، على حدّ قولهم: فلان عَدل. وانظر: البحر المحيط. [طناحي].

(٦) بفتحتين، كما ضُبط في الأصل. وهي قراءة حمزة، والكسائي، وكذا: يعقوب، وخلف، ووافقهم الأعمش، على ما في الإتحاف (ص١٤٠). وقال الأخفش في «الحسن» ـ بضم الحاء وإسكان السين، و«الحسن» ـ بفتحهما: هما بمعنًى واحد، مثل: «البُخل» و«البَخَل». (تفسير القرطبى ٢/ ١٦). [طناحي].

(٧) ونظيره قوله تعالى: ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَٰبِغَٰتٍ﴾ [سبأ: ١١]، قالوا: أي: دروعًا سابغات. وانظر مبحث حذف الموصوف في البرهان للزركشي (٣/ ١٥٤). [طناحي].

أي[١]: اتَّبِعُوا القُرآنَ. ودَلِيلُه: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ [الزمر: ٢٣].

وفي حَدِيثِ[٢] أبي هُرَيرةَ: «كُنّا عِندَهُ ﷺ في لَيلةٍ ظَلماءَ حِندِسٍ، وعِندَهُ الحَسَنُ/، والحُسَينُ، فسَمعَ تَوَلوُلَ فاطِمةَ وهِي تُنادِيهما: يا حَسَنانُ، يا حَسَنانُ[٣]. فقالَ: الحَقا بأُمِّكُم». سَمِعتُ الأزهَرِيَّ[٤] يَقُولُ: غَلَّبَتِ اسمَ أحَدِهِما عَلى الآخَرِ، كَما قالُوا: العُمَرانِ[٥]. قُلتُ: رَوَتِ الرُّواةُ ذلكَ بضَمِّ النُّونِ: «يا حَسَنانُ»، فكَأنَّهُ جَعَلَ الاسمَينِ اسمًا واحِدًا، فأعطاهُما حَظَّ الاسمِ الواحِدِ مِنَ الإعرابِ، كَما قالُوا: «الجَلَمانُ»؛ بضَمِّ النُّونِ، للجَلَمِ، و«القَلَمانُ»، للمِقلامِ، وهُوَ المِقراضُ[٦]، و«الجُحرانُ»، للفَرجِ. هـكَذا رَواهُ سَلَمةُ، عَنِ الفَرّاءِ، بضَمِّ النُّونِ فِيهِما[٧] جَمِيعًا. [١/١١٥/أ]

وفي حَدِيثِ[٨] أبي رَجاء العُطارِدِيِّ: ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣١٧) بنصّه، دون عَزو. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٣١٧). وفيه: «بأُمّكما». والحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٠١)، والفائق (٢/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٧= ٣/ ٩٠٨). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، و(د). والذي في التهذيب (٤/ ٣١٧)، والنهاية (١/ ٣٨٧) [=(٣/ ٩٠٨). (جبل)]، واللسان: «يا حُسينان». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٤) وهو في التهذيب (٤/ ٣١٨). [طناحي].

(٥) ويعنون أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما. [طناحي].

(٦) كذا جاء هذا التفسير في هذا المكان في الأصل، والتهذيب. وجاء في (د) بعد قوله: «للجلم» على أن قوله: «وهو المقراض» تفسير للجلمان، والقلمان معًا. [طناحي].

(٧) كذا في الأصل، و(د) «فيهما»؛ كأنه يعود على اثنين فقط. والذي سبق ثلاثة: الجلمان، والقلمان، والجحران. وجاء في التهذيب أيضًا: «فيهما»، لكنه لم يذكر «الجحران». [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٣١٧). وفيه: «وقيل له: ما تذكُر؟ فقال: أذكُر...». وفيه قول الأصمعي كذلك. والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٨٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٤)، والنهاية (١/ ٣٨٧= ٣/ ٩٠٨). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٨٠). (جبل)].

«أذكُرُ مَقتَلَ بسطامِ بنِ قَيسٍ[1] عَلى الحَسَنِ». قال الأصمَعِيُّ: هُوَ حَبلٌ[2] مِن رَملٍ.

باب الحاء مع الشين

(ح ش د)

في صِفَتِهِ[3] ﷺ: «مَحفُودٌ مَحشُودٌ». أرادَت[4] أنّ أصحابَهُ يَخدُمُونَهُ، ويَجتَمِعُونَ عَلَيهِ. يُقالُ: رَجُلٌ مَحشُودٌ: عِندَهُ حَشدٌ مِنَ النّاسِ؛ أي: جَماعةٌ. واحتَشَدَ القَومُ لِفُلانٍ: جَمَعُوا لَهُ، وتَأَهَّبُوا، وحَشَدُوا[5]، ....

(١) [فارس جاهلي مشهور، أدرك الإسلام ولم يسلم. (الأعلام ٢/ ٥١). (جبل)].

(٢) كذا بالحاء المهملة في الأصل، و(د). وفي التهذيب، واللسان بالجيم، وكذا في معجم ياقوت (٢/ ٣٦٩). وفي الصحاح: «وذكر الكلبي أن في طيئ بَطنَينِ يقال لهما: الحسن والحسين، والحسن: اسم رملة لبني سعد، قُتِلَ بها أبو الصهباء بسطام بن قيس خالد الشيباني، قتله عاصم بن خليفة الضَّبِّي، قال: وهما حبلان، أو نِقوان»، ذكره بالحاء المهملة، وذكره صاحب القاموس بالجيم، قال: «الحسن والحسين: جبلان»، وقال الزَّبيديُّ شارحه: هـكذا في نُسخ الصحاح بالجيم، وفي بعضها «حبلان» بالحاء. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ١٧٤). وفيه أنه مرويّ عن أمّ مَعبَد الخُزاعية، وفيه شَرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٤)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٥)، والنهاية (١/ ٣٨٨= ٣/ ٩١٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم٤٢٧٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٦). (جبل)].

(٤) في الأصل، و (د) «أراد» [وكذا في (خ). (جبل)]. وأثبتُّه بتاء التأنيث من التهذيب (٤/ ١٧٤). وهو الصواب؛ فإنه من حديث أم مَعبَد الخُزاعية تصف رسول الله ﷺ. [طناحي].

(٥) ما بين الحاصرتين جاء في (د) آخر المادة. [طناحي].

وحَشَكُوا[١]، وحَفَلُوا: بمَعنًى واحِدٍ. [وحَشَدَ الرَّجُلُ: إذا جَمَعَ][٢]، وحَشَدَ للرَّجُلِ[٣]: إذا أحسَنَ ضِيافَتَه، وأكرَمَهُ[٤].

(ح ش ر)

قَولُه تَعالى: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]؛ قال القُتَيبِيُّ[٥]: الحَشرُ: هُوَ الجَلاءُ. وذلكَ أنّ بَنِي النَّضِيرِ أوَّلُ مَن أُخرِجَ عَن دِيارِهِم، وأُجلُوا. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: وأوَّلُ الحَشرِ إلى الشَّأمِ، ثُمَّ نُحشَرُ[٧] إلَيها يومَ القِيامةِ، ولِذَلِكَ[٨] قالَ: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾.

وفي الحَدِيثِ[٩]: «انقَطَعَتِ الهِجرةُ إلّا مِن ثَلاثٍ: جِهادٍ، أو نِيّةٍ، أو حَشرٍ». يَقُولُ: لا هِجرةَ إلّا في ثَلاثٍ: [جِهادٍ][١٠] في سَبيلِ الله، أو نِيّةٍ يُفارِقُ بها الرَّجُلُ[١١] الفِسقَ، والفُجُورَ: إذا لَم يَقدِر عَلى تَغيِيرِه، أو جَلاءٍ يَنالُ النّاسَ، فيَخرُجُونَ عَن دِيارِهِم.

---

(١) [في التاج (ح ش ك) أنه يقال: «حشَك القومُ»: إذا حشَدوا وتجمّعوا. (جبل)].

(٢) زيادة من (د). [طناحي]. [وقد وردت في (خ) بعد العبارة التالية. (جبل)].

(٣) في (د): «الرجلَ» بنصب اللام. [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٤) [في (خ): «وإكرامه». (جبل)].

(٥) [في كتابه: تفسير غريب القرآن (ص٤٥٩). (جبل)].

(٦) في التهذيب (٤/ ١٧٧) باختلاف في بعض العبارات. [طناحي].

(٧) كذا في الأصل. وفي (د): «ثم يُحشر الناس». وفي التهذيب: «ثم يُحشر الخَلق». [طناحي].

(٨) في الأصل: «وكذلك». وأثبتُّ الصواب من التهذيب. وفي (د): «فلذلك». [طناحي].

(٩) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٥)، والنهاية (١/ ٣٨٨= ٣/ ٩١١). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ٢٣٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (برقم ٢٢١٤). (جبل)].

(١٠) زيادة من (د)، والنهاية (١/ ٣٨٨). [طناحي]. [= (٣/ ٩١١). (جبل)].

(١١) سقطت هذه الكلمة من (د)، وهي في الأصل، والنهاية. [طناحي].

قاله القُتَيبِيُّ[١]. قالَ: والحَشرُ: هُوَ الجَلاءُ. ومِنهُ قَولُ الله تَعالى: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾/ ؛ يُرِيدُ أنّهُم أوَّلُ مَن أُخرِجَ عَن[٢] فِنائهِم. [١/١١٥/ب]

وفي الحَدِيثِ[٣]: «النِّساءُ لا يُعشَرنَ، ولا يُحشَرنَ». قَولُهُ[٤]: «لا يُحشَرنَ» لَهُ مَعنَيانِ: أحَدُهُما: لا يُحشَرنَ إلى المُصدِّقِ، ولكِن تُؤخَذُ مِنهُنَّ الصَّدَقةُ بمَواضِعِهِنَّ. والآخَرُ: لا يُحشَرنَ إلى المَغازِي، ولا تُضرَبُ عَلَيهِنَّ البُعُوثُ[٥]. وهَذا هُوَ القَولُ؛ لأنّ القَولَ الأوَّلَ يَستَوِي فِيهِ الرِّجالُ، والنِّساءُ؛ فلا مَعنى لِتَخصِيصِ النِّساءِ حِينَئذٍ، واللهُ أعلَمُ.

(ح ش ش - ح ش ح ش)

في الحَدِيثِ[٦]: «نُهيَ أن يُؤتى النِّساءُ في مَحاشِّهِنَّ».

---

(١) [لم أجده في كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٢) في (د): «من». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٥)، والفائق (٢/ ٤٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٥)، والنهاية (١/ ٣٨٩= ٣/ ٩١٢). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩١). (جبل)].

(٤) [هذا كلّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٩٢). (جبل)].

(٥) [جاء في اللسان (ب ع ث): «البعث يكون بعثًا للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه، مثل: السَّفر والرَّكب؛ وقولهم: كنتُ في بَعث فلان؛ أي: في جيشه الذي بُعِث معه، والبُعُوث: الجُيوش». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣٩٤). وأورده عن الليث. وهو كذا في معجم العين (٣/ ١٢). واللفظ فيه: «محاشّ النساء حرام». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢٥٠)، والفائق (١/ ٢٨٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٥)، والنهاية (١/ ٣٩٠= ٣/ ٩١٦)، و(١/ ٣٩١). وقد أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (برقم ٤٢٩٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٤٥). (جبل)].

قال اللَّيثُ[١]: المَحَشّةُ: الدُّبُرُ. قُلتُ: وقَرَأتُ لأبي حَمزةَ، قالَ: ويُقالُ[٢] أيضًا: «في مَحاسِّهِنَّ» - بالسِّينِ غَيرَ مُعجَمةٍ.

وفي حَدِيثِ[٣] طَلحةَ: «أدخَلُوني[٤] الحَشَّ[٥]، فوَضَعُوا اللُّجَّ عَلى قَفَيَّ[٦]». الحَشُّ[٧]: بُستانُ النَّخِيلِ. والحَشُّ، والحُشُّ: لُغَتانِ، وجَمعُهُ[٨]: حِشّانٌ[٩].

وفي حَدِيثِ[١٠] عَلِيٍّ، وفاطِمةَ - كَرَّمَ اللهُ وُجُوهَهُما: «فدَخَلَ عَلَينا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فتَحَشحَشنا»؛ أي: تَحَرَّكنا. حَدَّثَناهُ أبو بَكرٍ الرّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا بِشرُ بنُ مُوسى[١١]، قالَ: حَدَّثَنا الحُمَيدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُفيانُ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٩٤)، وهو كذا في العين (٣/ ١٢). وأبو حمزة من علماء غريب الحديث. (جبل)].

(٢) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٣٩٤). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦)، والنهاية (١/ ٣٩٠= ٣/ ٩١٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣١٢٦٩)، وأبو عبيد في غريبه (٥/ ١٠). (جبل)].

(٤) في (د): «في الحش». وما في الأصل مثله في التهذيب (٣/ ٣٩٤)، والنهاية (١/ ٣٩٠ =(٣/ ٩١٦). (جبل)].

(٥) بفتح الحاء وضمها. [طناحي]. (٦) أي: قفاي، وسيأتي في ترجمة (ق ف و). [طناحي].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٣/ ٣٩٤)، وهو كذا في غريبه (٣/ ٢٩)، ولكن في سياق شرح حديث آخَر. (جبل)].

(٨) في (د): «وجمعهما». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٩) بكسر الحاء، كضيف وضِيفان، ذكره صاحب القاموس، وبضم الحاء أيضًا، كما في المصباح، عن أبي حاتم. [طناحي].

(١٠) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٧٣)، وغريب الخطابي (١/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٨)، والفائق (١/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦)، والنهاية (١/ ٣٨٨= ٣/ ٩١٠). (جبل)].

(١١) [بِشر بن موسى: هو أبو عليّ بِشر بن موسى بن صالح الأَسَديّ. حافظ، ثقة، مُعمَّر. سمع =

ابنُ أبي نَجِيحٍ[١]، عَن أَبِيهِ قالَ: أخبَرَني مَن سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَرَدتُ أخطُب[٢] إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابنَتَهُ، ثُمَّ ذَكَرتُ أَنَّهُ لا شَيءَ لي، فذَكَرتُ عائدَتَهُ وفَضلَهُ، فخَطَبتُها إليهِ، فقالَ: هَل عِندَكَ شَيءٌ تُعطِيها إيّاهُ؟ قُلتُ: لا، قالَ: فأينَ دِرعُكَ الحُطَمِيّةُ التِي أعطَيتُكَها يومَ كَذا؟ قُلتُ: هِيَ عِندِي. قالَ: فأتِ بها. قالَ: فجِئتُ بها فأعطَيتُهُ إيّاها، فزَوَّجَنِيها، فلَمّا أدخَلَها عَلَيَّ قالَ: لا تُحدِثا شَيئًا حتّى آتِيَكُما، فجاءَنا وعَلَيهِ[٣] كِساءٌ أو قَطِيفةٌ، فلَمّا رَأيناهُ تَحَشحَشنا، فقالَ: مَكانَكُما، فدَعا بإناءٍ فِيهِ ماءٌ فدَعا فِيهِ ثُمَّ[٤] رَشَّهُ عَلَينا. فقُلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هِي[٥] أَحَبُّ إلَيكَ أم أنا؟ فقالَ: هِيَ أحَبُّ إلَيَّ/ مِنكَ، وأنتَ أعَزُّ عَلَيَّ مِنها». يُقالُ: سَمِعتُ لَهُ حَشحَشةً[٦]، وخَشخَشةً؛ أي: حَرَكةً. [١/١١٦/أ]

= من أبي نُعَيم، وغيره. وحدَّث عنه أبو عُمر الزاهد، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٢٨٨هـ، عن ثمان وتسعين سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٥٢-٣٥٤). (جبل)].

(١) [عبد الله بن أبي نَجيح: هو أبو يسار عبد الله بن أبي نَجِيح الثَّقَفيّ المَكّيّ؛ مولى الأخنس بن شُرَيق الصحابيّ. إمام، مُفسِّر، ثِقة. حدَّث عن مجاهد، وغيره. وحدَّث عنه شُعبة، وغيرُه. وكان يقول بالقَدَر. تُوفِّي سنة: ١٣١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٦/ ١٢٥-١٢٦). (جبل)].

(٢) في (د) [وكذا في (هـ) (جبل)]: «أردت أن أخطب». وما في الأصل صواب، قال ابن الأثير في ترجمة (ر ي ث) من النهاية (٢/ ٢٨٧) [= (٤/ ٧٥٢). (جبل)]، تعليقًا على حذف «أن» في مثل هذا الموضع: «وهي لغة فاشية في الحجاز يقولون: يريد يفعل، أي: أن يفعل، وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي رحمه الله». انتهى كلام ابن الأثير. وانظر مصداق كلامه في الرسالة لإمامنا الشافعي، (صفحات ٤٩، ٢٦٥، ٥٨٢). [طناحي].

(٣) في (د): «وعلينا». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٤) في (د): «ورشه». [طناحي].

(٥) في (د): «أهي». [طناحي].

(٦) في الأصل: «حسحسة» بسينين مهملتين. وأثبته بمعجمتين من (د)، والنهاية (١/ ٣٨٨) [= (٣/ ٩١٠). (جبل)]، واللسان. [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ: «أنّهُ قِيلَ لَهُ: هَذِهِ امرَأةٌ كانت حامِلًا مِن [زَوجِها][٢] الأوَّلِ، فلَمّا ماتَ حَشَّ ولَدُها في بَطنِها». قال أبو عُبَيدٍ[٣]: حَشَّ؛ أي: يَبِسَ، يَحِشُّ[٤]، وأحَشَّتِ المَرأةُ، فهِيَ مُحِشٌّ: إذا صارَ ولَدُها كذلكَ. ومِنهُ قِيلَ[٥] لِليَدِ إذا شُلَّت: قَد حَشَّت[٦]. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٧]: الحَشُّ: الوَلَدُ الهالِكُ في بَطنِ أُمِّهِ.

وفي حَدِيثِ[٨] عائشةَ تَصِفُ أباها، فقالَت: «وأطفَأ ما حَشَّت يَهُودُ»؛ تَعنِي[٩]: ما أوقَدَت مِن نِيرانِ الفِتنةِ[١٠]، والحَربِ. يُقالُ: حَشَشتُ النّارَ،

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٩٣) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٥٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٦)، والفائق (١/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦)، والنهاية (١/ ٣٩١= ٣/ ٩١٧). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢١٥٨)، وأبو عبيد في غريبه (٣/ ٣٧٨). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والتهذيب (٣/ ٣٩٣)، والنهاية (١/ ٣٩١) [طناحي]. [= (٣/ ٩١٧)، وكذا في (خ). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ٣٧٨) [طناحي]. [= (٤/ ٢٦٩)، وهو كذا في التهذيب (٤/ ٣٩٣). (جبل)].

(٤) بكسر الحاء، كما نبه عليه في هامش أصل غريب أبي عبيد. [طناحي].

(٥) في الأصل: «يقال»، وأثبتُّ ما في (د)، وغريب أبي عبيد، والتهذيب، نقلًا عنه. [طناحي].

(٦) قال أبو عبيد بعد هذا: «بعضهم يرويه: (حُشَّ ولدها)؛ بضم الحاء». [طناحي].

(٧) [أي: النَّضر بن شميل. وقوله وارد في التهذيب (٤/ ٣٩٣). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٧)، والفائق (٢/ ١٦٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦)، والنهاية (١/ ٣٩٠= ٣/ ٩١٤). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٣٩١). (جبل)].

(٩) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٦٠). وزاد: «ولم تصرف (يهود)؛ لأنه يُجعل كالقبيلة». (جبل)].

(١٠) كذا في الأصل، ومثله في النهاية (١/ ٣٩٠) [= (٣/ ٩١٤). (كريم])، [وكذا في (خ). (جبل)].

وأحمَشتُها(١)، وألهَبتُها: واحِدٌ(٢).

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنّهُ قال ﷺ لأبي بَصِيرٍ(٤): ويلُ امِّهِ! مِحَشَّ حَربٍ لَو كان مَعَهُ رِجالٌ». يُقالُ(٥): حَشَّ الحَربَ: إذا أسعَرَها وهاجَها، كَما تُحَشُّ النّارُ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «أنّ رَجُلًا [كانَ](٧) في غُنَيمةٍ يَحُشُّ عَلَيها». قِيلَ(٨): إنّما هُوَ «يَهُشُّ» ـ بالهاء؛ أي: يَضرِبُ أغصانَ الشَّجَرةِ حتّى يَتَحاتَّ ورَقُها، قال اللهُ تَعالى: ﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾ [طه: ١٨].

(ح ش ف)

وفي الحَدِيثِ(٩): «إنّ مَوضِعَ بَيتِ الله كان حَشَفةً، فدَحا اللهُ الأرضَ عَنها». يُقالُ للجَزِيرةِ في البَحرِ لا يَعلُوها الماءُ: حَشَفةٌ، وجَمعُها: حِشافٌ. قالَهُ الأزهَرِيُّ(١٠).

---

(١) في (د): «وأحششتها». [طناحي]. (٢) أي: كل ذلك بمعنى واحد. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٦٩٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٧)، والفائق (١/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٨٣١). (جبل)].

(٤) في (د): «نصير» بالنون، وليس بشيء، وانظر حديث أبي بصير هذا في الاستيعاب (١٦١٢). [طناحي].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٦٩٦). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٠٨)، والفائق (١/ ٢٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٦)، والنهاية (١/ ٣٩٠= ٣/ ٩١٥). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٩). (جبل)].

(٧) تكملة من (د)، والنهاية. [طناحي].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٥٠). وفيه: «حتى يتحاتّ ورقها، فترعاه الغنم...». (جبل)].

(٩) [في التهذيب (٤/ ١٨٨). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٩٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٩)، والفائق (١/ ٢٨٦). (جبل)].

(١٠) في التهذيب (٤/ ١٨٧). [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] عُثمانَ: «وقالَ لَهُ فُلانٌ[٢]: ما لي أراكَ مُتَحَشِّفًا؟! أسبِل. فقالَ: هَـكَذا كان إزرةُ صاحِبِنا[٣]». يُقالُ[٤]: المُتَحَشِّفُ: اللّابِسُ للحَشِيفِ، وهُوَ الخَلَقُ. ويُقالُ: المُتَحَشِّفُ: المُتَيَبِّسُ[٥] المُتَقَبِّضُ، ومِنهُ يُقالُ لِرَدِيءِ التَّمرِ: حَشَفٌ.

(ح ش ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَقُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١] - وقُرِئَ: ﴿حاشى للّهِ﴾[٦]. قال أهلُ التَّفسير[٧]: مَعناهُ: مَعاذَ اللهِ. وقالَ أبو بَكرٍ[٨]: مَعنى «حاشى» مِن كَلامِ العَرَبِ: أعزِلُ فُلانًا مِن وسَطِ[٩] القَومِ بالحَشا؛ أي: بناحِيةٍ، ولا أُدخِلُهُ في جُملَتِهِم./ [١/١١٦/ب]

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٧٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٠٩)، والفائق (١/ ٢٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٣٩١= ٣/ ٩١٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ٣٨٠٠٧)، وابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ٩٥٦). (جبل)].

(٢) هو أبان بن سعيد، كما صرح به في النهاية (١/ ٣٩١) [طناحي]. [= (٣/ ٩١٨). (جبل)].

(٣) يعني رسول الله ﷺ، على ما في النهاية، وذكره موصلًا بالحديث، لكن الزمخشري في الفائق (١/ ٢٦٢) [=(١/ ٢٨٥). (جبل)] فسَّره قال: «وأراد بصاحبنا النبي ﷺ». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٧٤)، مع تقديم وتأخير. (جبل)].

(٥) كذا في الأصل مضبوطًا. وفي النهاية: «المبتئس». [طناحي].

(٦) هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، قرأ بالألف بعد الشين لفظًا في حالة الوصل، ووافقه اليزيدي، وابن مُحيصن، والمُطَّوِّعيّ. انظر: النشر (٢/ ٢٩٥)، والإتحاف (ص٢٦٤)، وتفسير القرطبي (٩/ ١٨١).

(٧) [ينظر: تفسير الطبري (١٣/ ١٣٩). (جبل)].

(٨) ابن الأنباري. [طناحي]. [وكلامه كلّه - هذا والذي يليه - وارد في التهذيب (٥/ ١٤٠). (جبل)].

(٩) كذا في الأصل. وفي (د)، والتهذيب (٥/ ١٤٠): «وَصف». [طناحي]. [وكذا هو «وَصْف» في (هـ). (جبل)].

ومَعنى الحَشا: النّاحِيةُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: «حاشى لله»: حَرفُ استِثناءٍ، واشتِقاقُهُ مِن قَولِكَ: كُنتُ في حَشا فُلانٍ؛ أي: في ناحِيَتِهِ. ومَن قالَ: «حاشَ للهِ»، فالأصلُ: «حاشى»، فخَفَّفَ. يُقالُ: حاشَيتُ فُلانًا، وحَشَيتُهُ؛ أي: نَحَّيتُهُ. قال النّابِغةُ[٢]: [البسيط]

وما أُحاشِــي مِنَ الأقوامِ مِن أحَدِ

المعنى: ما أُنَحِّي أحَدًا، ثُمَّ جُعِلَ «حاشى» ـ وإن كان فِعلًا في الأصلِ ـ كالاسمِ بمَعنى «سِوى». وقالَ أبو بَكرٍ: يُقالُ: حاشَ[٣] لِفُلانٍ، وحاشى فُلانًا، وحَشى فُلانٍ[٤]، وأنشَدَ: [الوافر]

حَشى رَهطِ النَّبِيِّ فَإنّ فِيهِم[٥] بُحُورًا لا تُكَدِّرُهــا الدِّلاءُ[٦]

وقالَ ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: حاشى لِلهِ، وحَشى اللهِ، وحاشَ لِلهِ؛ أي: بَعِيدٌ ذلكَ. قالَ: ومِنهُ قَولُهُم: تَرَكتُهُم بحِياشِ البِلادِ: بالبُعدِ مِن أطرافِها. جَعَلَهُ ابنُ عَرَفةَ مِن بابِ الحاءِ والواوِ، وقالَ: وأمّا قَولُهُم: حُش[٧] عَلى الصَّيدِ؛ أي: هاتِهِ مِنَ

---

(١) انظر: التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٢) في ديوانه. وصدر البيت:

ولا أرى فاعلًا في الناس يُشبههُ [طناحي].

(٣) في (د): «حاشى». [طناحي]. (٤) في (د): «فلانًا». [طناحي].

(٥) كذا في الأصل، وفي (د)، والتهذيب: «منهم». [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د): «حاشية وليس من الأصل، يقال: فلان في حشا فلان، أي: في كَنَفه وناحيته، يكتب بالألف، ويقال: بأي الحشا أهلك؟ أي: بأي طوائف الأرض. قال الهُذلي:

يَقُولُ الذي أمســى إلى الحِرزِ أهلُهُ بِأيِّ الحَشا أمســى الخَلِيطُ المُبايِنُ؟

انتهى ما في (د)، وقد وجدت هذه الحاشية بألفاظها، والشعر المستشهد به في كتاب المقصور والممدود لابن ولّاد (ص٢٧). والهذلي المستشهد بشعره هو مالك بن خالد. انظر: شرح أشعار الهذليين (ص٤٤٦). [طناحي].

(٧) ذكره الأزهري في ترجمة (ح ش، ٣/ ٣٩٥) عن الليث بتثقيل الشين، ثم قال: «كلام =

الأطرافِ البَعِيدةِ، فلَيسَ مِن هَـذا[1].

وفي الحَدِيثِ[2]: «أنّهُ كان يُصَلِّي في حاشِيةِ المَقامِ»، مَعناهُ: في جانِبِ المَقامِ، وهُوَ شَبِيهٌ بحاشِيةِ الثَّوبِ.

وفي حَدِيثِ[3] عائشةَ: «ما لَكِ حَشيا رابيةً!» أي: ما لَكِ قَد وقَعَ الرَّبوُ عَلَيكِ، وهُوَ الحَشى، يَعنِي: البُهرَ. ورَجُلٌ حَشيانُ، وحَشٍ، وامرَأةٌ حَشيا، وحَشِيةٌ[4].

باب الحاء مع الصاد

(ح ص ب)

قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ حَاصِبًا﴾ [القمر: ٣٤]؛ أي: رِيحًا تَقلَعُ

= العرب الصحيح: حُش عليَّ الصيد، بالتخفيف، من: حاش يحوش. ومن قال: حششت الصيد، بمعنى: حُشته، فإني لم أسمعه لغير الليث، ولست أُبعده مع ذلك من الجواز، ومعناه: ضُمَّ الصيدُ من جانبيه، كما يقال: حُشّ البعيرُ بجنبين واسعين، أي: ضُمَّ، غير أن المعروف في الصيد الحوش». [طناحي].

(١) [«فليس من هذا» ليست في (هـ). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في ومجمع الغرائب (٢/ ١١٠)، والفائق (١/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٣٩٢= ٣/ ٩٢٠). وقد رواه النَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٣٦). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٣٩-١٤٠) مبسوطًا. وفيه شرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١٠)، والفائق (١/ ٢٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٣٩٢= ٣/ ٩٢٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٨٥٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٧٤). (جبل)].

(٤) بعد هذا في (د): «وحشيّة» بشدّ الياء، ولم أجده في معنى ما سبق فيما بين يدي من جمهور كتب اللغة. [طناحي].

الحَصباءَ لِقُوَّتِها، وهِيَ صِغارُ الحِجارةِ وكِبارُهُا، وقَد تَحصِبُ بالبَرَدِ أيضًا. قال القُطامِيُّ[(١)]: [الطويل]

ويَكتَحِلُ التّالِي بمُورٍ وحاصِبِ

وفي الحَدِيثِ[(٢)]: «أنّهُ أمَرَ بتَحصِيبِ المسجِدِ»، وهُوَ أن يُلقى فِيهِ الحَصى الصِّغارُ؛ ليَكُونَ أوثَرَ للمُصَلِّي، وأغفَرَ للأقشابِ،/ والخَراشِيِّ[(٣)]. [١/١١٧/أ] والتَّحصِيبُ[(٤)] أيضًا: النَّومُ بالشِّعبِ الذِي مَخرَجُهُ إلى الأبطَحِ ساعةً مِنَ اللَّيلِ، وكان مَوضِعًا نَزَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ مِن غَيْرِ أن سَنَّهُ للنّاسِ، فمَن شاءَ حَصَّبَ، ومَن شاءَ لَم يُحَصِّب. والمُحَصَّبُ: مَوضِعُ الجِمارِ بمِنًى.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]، في مَقتَلِ عُثمانَ رضي الله عنه؛ قالَ: «تَحاصَبُوا في المَسجِدِ حتّى ما أُبصِرَ أدِيمَ السَّماءِ»؛ أي: تَرامَوا بالحَصباءِ.

وقَولُه تَعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]؛ أي: ما أُلقِيَ فِيها. يُقالُ: حَصَبتُهُ بكَذا؛ أي: رَمَيتَهُ. وقالَ قَتادةُ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾][(٦)]؛ ....

---

(١) لم أجده في ديوانه المطبوع في بيروت. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٢٦٠). وفيه أن الآمر هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٣٩٣= ٣/ ٩٢٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٨٩٢٦). (جبل)].

(٣) بعد هذا في (د): «ويقال: ألقى الرجل من صدره خراشيَّ: إذا ألقى منه بُصاقًا لزجًا». [طناحي]. [و«أنه» ليست في (خ). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٦١) بلا عَزو. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٦٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١٢)، والفائق (١/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٧)، والنهاية (١/ ٣٩٤= ٣/ ٩٢٣). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٣/ ١١٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/ ٣٢٦). (جبل)].

(٦) [من (خ). (جبل)].

أي: حَطَبُ[1] جَهَنَّمَ. وقالَ عِكرِمةُ: هُوَ بالحَبَشِيّةِ[2]. قال ابنُ عَرَفةَ: إن كان أرادَ أنّها حَبَشِيّةُ الأصلِ، سَمِعَتها العَرَبُ فتَكَلَّمَت بها، فصارَت حِينَئذٍ عَرَبِيّةً، فذلكَ وجهٌ، وإلّا فلَيسَ في القُرآنِ[3] غيرُ العَرَبيّةِ.

(ح ص د)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾ [ق: ٩]؛ قال الأزهَرِيُّ[4]: أي: وحَبَّ الزَّرعِ الحَصِيدِ. وقالَ ابنُ عَرَفةَ: أي: ما يُحصَدُ مِن أنواعِ النَّباتِ.

ومِنهُ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا﴾ [الأنبياء: ١٥]؛ أي: حُصِدُوا بالسَّيفِ والمَوتِ حتّى ماتُوا.

ومِنهُ قَولُه: ﴿مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ﴾ [هود: ١٠٠][5]؛ أي: مِنها بادٍ يُرى، وحَصِيدٌ قَد ذَهَبَ فلَم يَبقَ لَهُ أثَرٌ.

---

(١) ذكر أن «الحصب» في لغة أهل اليمن: الحطب، ورُوي أن عليًّا وعائشة رضي الله عنهما أنهما قرآ: «حَطَبُ» بالطاء. معاني القرآن للفراء (٢/ ٢١٢). [طناحي].

(٢) وكذا ذكر السيوطي في كتابه المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب، (ورقة ١٠) [= (ص٨٣). (جبل)]. قال: «عن ابن عباس في قوله: (حصب جهنم) قال: حطب جهنم، بالزنجية». [طناحي].

(٣) انظر هذا المبحث في البرهان للزركشي (١/ ٢٨٧). [طناحي].

(٤) حكاية عن الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٢٢٨). وعبارته: «وقال الزجّاج: نَصَب قوله: ﴿وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ﴾ [ق: ٩]، أي: وأنبتنا فيها حبَّ الحصيد، فجمع بذلك جميع ما يُقتات من حَبّ الحِنطة والشعير وكل ما حصد، كأنه قال: وحَبّ النبتِ الحصيد»، ثم حكى الأزهري عن الفَرّاء في تأويل الآية الكريمة قوله: «هذا مما أضيف إلى نفسه، وهو مثل قوله: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ﴾ [الواقعة: ٩٥]، ومثله قوله: ﴿وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنۡ حَبۡلِ ٱلۡوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]، والحبل هو الوريد نفسه، فأضيف إلى نفسه؛ لاختلاف اللفظين». [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٥/ ٣٥)، وكلام الفرّاء وارد في معانيه كذلك (٣/ ٧٦). (جبل)].

(٥) [في (خ): «ومثله». (جبل)].

وقَولُه: ﴿فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيدًا﴾ [يونس: ٢٤]؛ أي: استُؤصِلَ ما أنبَتَت.

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «وهَل يَكُبُّ النّاسَ[(٢)] في النّارِ عَلى مَناخِرِهِم إلّا حَصائدُ[(٣)] ألسِنَتِهِم»؛ يَعنِي[(٤)]: ما يَقتَطِعُهُ[(٥)] مِنَ الكَلامِ، شُبِّهَ بما يُحصَدُ مِنَ الزَّرعِ إذا جُزَّ.

وفي الحَدِيثِ[(٦)]: «نَهى عَن حَصادِ[(٧)] اللَّيلِ». قال أبو عُبَيدٍ[(٨)]: إنّما نَهى عَن ذلكَ لمَكانِ المَساكِينِ حتّى ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٢٢٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٥)، والخطابي (٢/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١٢)، والفائق (١/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية ١/ ٣٩٤= ٣/ ٩٢٥). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٧٠٢٩)، وأحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٦٨)، والترمذي في جامعه (٢٦١٦). (جبل)].

(٢) ليس في (د). [ولا في (هـ). (جبل)]. وهو في الأصل، والنهاية (١/ ٣٩٤) [طناحي]. [=(٣/ ٩٢٥). (جبل)].

(٣) يروى أيضًا: «إلا حصى»، وسيأتي في مكانه. [طناحي].

(٤) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٢٩). والذي في غريبه (٣/ ٢٦): «الحصائد: ما قاله اللسان، وقطَع به على الناس». (جبل)].

(٥) في النهاية: «يقتطعونه»، والهاء في «يقتطعه» تعود على اللسان. وانظر: الفائق (١/ ٢٦٤) [طناحي]. [=(١/ ٢٨٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٢٢٧). وفيه أن الناهي هو النبي ﷺ. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢١٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١٣)، والفائق (١/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٤= ٣/ ٩٢٤). وقد رواه أبو داود في المراسيل (برقم ١٢٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٢٠٠). (جبل)].

(٧) ضُبطت الحاء في الأصل بالكسر، وهي بالفتح والكسر، كما في المصباح، والقاموس. [طناحي].

(٨) في غريب الحديث (٣/ ٧) [= (٢/ ٢١٦). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٢٢٧-٢٢٨). (جبل)]، باختلاف في بعض العبارات. [طناحي].

يَحضُرُوهُ(١). ويُقالُ: بَل لمَكانِ الهَوامِّ؛ لئَلّا تُصِيبَ النّاسَ(٢).

(ح ص ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾ [البقرة: ١٩٦]؛ الإحصارُ: المَنعُ مِنَ الوَجهِ الذِي يَقصدُه بالعَوائقِ.

[١/١١٧/ب] ومِنهُ قَولُه: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ / فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٧٣]؛ أي: أحصَرَهُمُ الجِهادُ؛ [فمَنَعَهُمُ التَّصَرُّفَ. وقِيلَ: أحصَرَهُم عَدُوُّهُم؛ لأنّ اللهَ شَغَلَهُم بجِهادِهِم](٣)، يُقالُ: حاصَرتُ العَدُوَّ: إذا مانَعتَهُ، وحُلتَ بَينَهُ وبَينَ التَّصَرُّفِ، وحَصَرتُه(٤): حَبَستُه.

قالَ الله [تَعالى]: ﴿وَٱحۡصُرُوهُمۡ﴾ [التوبة: ٥]؛ أيِ: احبِسُوهُم، وامنَعُوهُمُ التَّصرُّفَ(٥).

ويُقالُ للذِي يُحبَسُ في السِّجنِ: قَد حُصِرَ، والحَصِيرُ: السِّجنُ، قال اللهُ تَعالى: ﴿وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨]؛ أي: سِجنًا. وحُصِرَ الرَّجُلُ: إذا احتَبَسَ عَلَيهِ غائطُهُ، [وأُحصِرَ](٦).

وقَولُه: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ [آل عمران: ٣٩]؛ الحَصُورُ: المَمنُوعُ عَنِ النِّساءِ، «فَعُولٌ» بمَعنى «مَفعُول»، كَما يُقالُ: طَرِيقٌ رَكُوبٌ، وناقةٌ حَلُوبٌ.

---

(١) بعد هذا في غريب أبي عبيد: «فيتصدّق عليهم منه؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ﴾ [الأنعام: ١٤١]، فإذا فعل ذلك ليلًا فإنما هو فارّ من الصدقة؛ فنهى عنه لهذا». [طناحي].

(٢) قال أبو عبيد: «والقول الأول أعجبُ إليَّ». [طناحي].

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

(٤) [«حصرته» ليست في (هـ). (جبل)].

(٥) في (د): «من التصرف». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) ليس في (د). [طناحي]. [ولا (خ)، ولا في (هـ). (جبل)].

والحَصُورُ[١]، والحَصِرُ: البَخِيلُ. ومِنهُ حَدِيثُ[٢] ابنِ عَبّاسٍ: «ما رَأيتُ أحَدًا أخلَقَ لِلمُلكِ مِن مُعاوِيةَ، كان النّاسُ يَرِدُونَ منه أرجاءَ وادٍ رَحبٍ، لَيسَ مِثلَ الحَصِرِ[٣] العَقِصِ». وقالَ الشّاعِرُ[٤]: [الكامل]

ولَقَدتَسَقَّطَنِي الوُشاةُفَصادَفُوا   حَصِرًا بِسِـرِّكِ يا أُمَيمَ ضَنِينا

أي: بَخِيلًا بِسِرِّكِ.

وقَولُه: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]؛ أي: ضاقَت بقِتالِكُم، يُقالُ: حَصِرَ[٥] بأمرِه: إذا ضاقَ ذَرعًا به.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «وقَد حَلَّ سُفرةً مُعَلَّقةً في مُؤَخَّرِ الحِصارِ». قال الأصمَعِيُّ[٧]: هُوَ حَقِيبةٌ عَلى البَعِيرِ يُرفَعُ مُؤَخَّرُها فيُجعَلُ كآخِرةِ الرَّحلِ، ويُحشى مُقَدَّمُها فيَكُونُ كقادِمةِ الرَّحلِ، ويُشَدُّ عَلى البَعِيرِ ويُركَبُ. يُقالُ: احتَصَرْتُ البَعِيرَ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «تُعرَضُ الفِتَنُ عَلى القُلُوبِ عَرضَ الحَصِيرِ». قال

---

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٥٣). واحتج ببيت «جرير» الوارد هنا كذلك. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١٤)، والفائق (٢/ ٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٦= ٣/ ٩٧٢). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٩/ ١٧٥). (جبل)].

(٣) يعني عبد الله بن الزبير، كما صرح به في النهاية (١/ ٣٩٦) [طناحي]. [= (٣/ ٩٢٧). (جبل)].

(٤) هو جرير. والبيت في ديوانه (ص٥٧٨)، من قصيدة يهجو بها الأخطل. [طناحي].

(٥) من باب (تعب)، كما في المصباح. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١٣)، والفائق (١/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٥= ٣/ ٩٢٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٧). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٢٣٤). ونقله عنه أبو عبيد، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٣٩)، والخطابي (٢/ ٣٣٣)، ومجمع الغرائب =

بَعضُهُم[١]: أي: تُحِيطُ بالقُلُوبِ، يُقالُ: حَصَرَ[٢] به القَومُ؛ أي: أطافُوا[٣]. وقالَ اللَّيثُ: حَصِيرُ الجَنبِ: عِرقٌ يَمتَدُّ مُعتَرِضًا عَلى جَنبِ الدّابّةِ إلى ناحِيةِ بَطنِها. شَبَّهَها بذلكَ. وقِيلَ: أرادَ عَرضَ السِّجنِ[٤].

(ح ص ص - ح ص ح ص)

قَولُه تَعالى: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾ [يوسف: ٥١]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: ظَهَرَ وتَبَيَّنَ. ورَجُلٌ أحَصُّ:/ إذا سَقَطَ شَعرُهُ؛ فظَهَرَت[٥] مَواضِعُهُ. وحَصَّتِ الأرضَ حاصّةٌ؛ أي: أصابَها ما يَذهَبُ بنَباتِها؛ فانكَشَفَت[٦]. وقالَ الأزهَرِيُّ[٧]: أصلُهُ مِن حَصحَصةِ البَعِيرِ بثَفِناتِهِ[٨] في الأرضِ، وذلكَ إذا بَرَكَ حتّى تَستَبِينَ آثارُها فِيها. ....

[١/١١٨/أ]

= (٢/١١٣)، والفائق (٢/٤١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/٤٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٥= ٣/٩٢٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٢٨٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤٤). (جبل)].

(١) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٣٣٤). وأورد كلام الليث التالي له كذلك. ولم أجد كلام الليث هذا في التهذيب، ولا في العين، في ترجمة (ح ص ر). (جبل)].

(٢) ضُبطت الصاد في الأصل بكسر. وأثبتُّها بالفتح من (د). والفعل من باب (قتل)، كما في المصباح.

(٣) في (د) زيادة: «به». [طناحي].

(٤) سبق تفسير «الحصير» بالسجن. وقد زاد ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٩٥) [= (٣/٩٢٦). (جبل)] في تأويل الحديث قال: «وقيل: هو ثوب مزخرف منقوش، إذا نُشر أخذ القلوبَ بحسن صنعته، فكذلك الفتنة تزيّن وتُزخرف للناس، وعاقبة ذلك إلى غرور». [طناحي].

(٥) [في (خ): «وظهرت». (جبل)]. (٦) [في (خ): «فانكشف». (جبل)].

(٧) لم أجد هذا الكلام في التهذيب، في ترجمة (ح ص ص، ح ص ح ص، ٣/ ٤٠٢)، لكنه أنشد بيت «حُميد» الآتي في سياق آخر. [طناحي].

(٨) في (د): «بثفانه». [طناحي]. [وفي (خ): «... حتى تستبين آثارها فيه». (جبل)].

قال حُمَيدٌ[(١)]: [الطويل]

وحَصحَصَ في صُمِّ الحَصى ثَفِناتِهِ ... وَرامَ القِيامَ ساعةً ثُمَّ صَمَّما

وفي[(٢)] حَدِيثٍ آخَرَ: «لأَن أُحَصحِصَ في يَدِي جَمرَتَينِ أَحَبُّ إِليَّ مِن أن أُحَصحِصَ كَعبَتَينِ[(٣)]». قال شَمِرٌ[(٤)]: الحَصحَصةُ: التَّحرِيكُ والتَّقلِيبُ للشَّيءِ.

وفي حَدِيثِ[(٥)] سَمُرَةَ: «أَنَّهُ كَتَبَ إلى مُعاوِيةَ [رَحِمَهُ اللهُ][(٦)] في أمرِ عِنِّينٍ، فأَمَرَهُ أن يَشتَرِيَ لَهُ مِن بَيتِ المالِ جارِيةً، ويُدخِلَها عَلَيهِ لَيلةً، ثُمَّ يَسألَها عَنهُ، ففَعَلَ، فلَمّا أَصبَحَ قال لَهُ سَمُرةُ: ما صَنَعتَ؟ قالَ: فَعَلتُ حتّى حَصحَصَ فِيها. فسَأَلَ الجارِيةَ، فقالَت: لَم يَصنَع شَيئًا، فقالَ: خَلِّ سَبِيلَها يا مُحَصحِصُ». قال أبو عُبَيدٍ[(٧)]: الحَصحَصةُ: الحَرَكةُ في الشَّيءِ حتّى يَستَمكِنَ ويَستَقِرَّ. يُقالُ: حَصحَصتُ[(٨)] التُّرابَ، وغَيرَهُ: إذا حَرَّكتَهُ، وفَحَصتَهُ يَمِينًا وشِمالًا.

---

(١) يصف بعيرًا، والبيت في ديوانه (ص١٩) برواية مختلفة، الرجوع إليها في الديوان أولى. [طناحي].

(٢) في الأصل «إلى حديث». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي]. [وكذا في (خ). وهو من قول علي رضي الله عنه، كما في التهذيب (٣/ ٤٠٣)، والنهاية (١/ ٣٩٤) [= (٣/ ٩٢٤)، وهو كذا في الفائق (١/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨). (جبل)].

(٣) واحدها: كعب، وكعبة. وهي فصوص النَّرد. انظر: النهاية (٤/ ١٧٩) [طناحي]. [= (٨/ ٣٦٣٦) (ك ع ب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٠٣). (جبل)].

(٥) [أي: سَمُرة بن جُندَب. والحديث وارد في التهذيب (٤/ ٤٠٢-٤٠٣). وكذا في مجمع الغرائب (٢/ ١١٥)، والفائق (١/ ٢٨٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٤= ٣/ ٩٢٤). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٣٢٧). (جبل)].

(٦) زيادة من (د). [طناحي].

(٧) في غريب الحديث (٤/ ٣٠١) [طناحي]. [= (٥/ ٣٢٧). وفي (خ): «يستقر ويستمكن». (جبل)].

(٨) في الأصل: «وحصحصت». وأسقطتُ الواو، كما في (د)، وغريب أبي عبيد. [طناحي].

وقالَ شَمِرٌ[١] في بَيتِ أبي طالِبٍ[٢]: [الطويل]

بِمِيزانِ قِسطٍ لا يَحُصُّ شَعِيرةً

أي: لا يَنقُصُ.

وفي حَدِيثِ[٣] ابنِ عُمَرَ[٤]: «فألقى اللهُ في رَأسِها الحاصّةَ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: هِي ما يَحُصُّ شَعرَها، يَحلِقُهُ كُلَّهُ، فيَذهَبُ بِه، ويُقالُ: بَينَهُم رَحِمٌ حاصّةٌ؛ أي: حَصُّوها وقَطَعُوها؛ فَلا يَتَواصَلُونَ.

وفي حَدِيثِ[٦] مُعاوِيَةَ: «أفلَتَّ وانحَصَّ الذَّنَبُ». وكانَ أرسَلَ رَسُولًا مِن

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٠٢).

(٢) ديوانه (ص١٢٣)، وعجز البيت:

له شاهدٌ من نفســه حَقُّ عادلِ

وهو من قصيدته التي قالها وهو في الشِّعب الذي أوى إليه بنو هاشم مع رسول الله ﷺ، حين تحالفت عليهم قريش وكتبوا الصحيفة، وقبل البيت المستشهد به:

جـزى الله عنـا عبد شـمسٍ ونوفلًا عقوبة شرٍّ عاجلٍ غيرِ آجلِ [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٠٢). وفيه: «أن امرأة أتته، فقالت: إن ابنتي عُرَيِّس، وقد تمعّط شعرها، وأمروني أن أرجِّلها بالخَمر، فقال: إن فعلتِ فألقي...». و«العُرَيِّس»: تصغير «العَرُوس». (جبل)]. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١٥)، والفائق (١/ ٢٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٦= ٣/ ٩٢٧). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٧٠٩٤)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٤٥٥٠). (جبل)].

(٤) [في (خ)، و(هـ)، و(ع): «في حديث عمر». وعلى هذه الرواية تأسَّس نقد «أبي موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٤٧)، لصاحبنا «الهرويّ». وقال: «وإنما هو حديث عبد الله»، أي: عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما. وفي (س) مثل ما في الأصل (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٥/ ٢٩٧). [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٠٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤١٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١٦)، والفائق =

غَسّانَ إلى مَلِكِ الرُّومِ، وجَعَلَ لَهُ ثَلاثَ دِياتٍ، عَلى أن يُنادِيَ بالأذانِ إذا دَخَلَ مَجلِسَهُ. ففَعَلَ الغَسّانِيُّ ذلكَ، وعِندَ المَلِكِ بَطارِقَتُه، فهَمُّوا بقَتلِه، فنَهاهُم، وقالَ: إنّما أرادَ مُعاوِيةُ أن أقتُلَ هـذا غَدرًا وهُوَ رَسُولٌ، فيَفعَلَ مِثلَ ذلكَ بكُلِّ مُستَأمَنٍ/ [١/ ١١٨/ ب] مِنّا. فلَم يَقتُله، ورَجَعَ إلى مُعاوِيةَ، فقالَ لَهُ حِينَ رَآهُ: «أفلَتَّ[١] وانحَصَّ الذَّنَبُ»، فقالَ: «كَلّا، إنّهُ لَبِهُلبِهِ»[٢]. يُضرَبُ[٣] مَثَلًا لِمَن أشفى عَلى هَلاكٍ ثُمَّ أفلَتَ مِنهُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إذا سَمِعَ الشَّيطانُ الأذانَ خَرَجَ[٥] ولَهُ حُصاصٌ». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: الحُصاصُ: شِدّةُ العَدوِ، والحُصاصُ أيضًا: الضُّراطُ. وقالَ

= (١/ ٢٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٨)، والنهاية (١/ ٣٩٦= ٣/ ٩٢٨). وقد أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٨/ ١٣٣). (جبل)].

(١) كذلك ضُبطت التاء في الأصل بالتشديد، وفي (د) بالتخفيف، وجاء فيها هذه الحاشية: «أفلت بتخفيف التاء، وفي (أفلت) ضمير عائد على ملك الروم، وقال الرسول: (كلا إنه لبهُلبه) الهاء في (هُلبه) عائدة على معاوية». [طناحي].

(٢) الهُلب: الشعر. وقال الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٧٠) [= (٢/ ٤٣٩). (جبل)]: «وقوله: كلا إنه لبهُلبه»، قالوا: أصله أن رجلًا أخذ بذَنَب بعيرٍ، فأفلت البعيرُ، وبقي شعرُ الذَّنب في يده، فقيل: أفلتَ وانحصّ الذَّنبُ، أي: تناثر شعر ذنبه، فهو يقول: لم يتناثر شعر ذَنَبي، بل هو بحاله». [طناحي].

(٣) في (د): «يضرب هذا مثلًا». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣٩٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٠٢)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١٠٤٦)، مجمع الغرائب (٢/ ١١٤)، والفائق (١/ ٢٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٩)، والنهاية (١/ ٣٩٦= ٣/ ٩٢٨). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٤٣٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٣). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في التهذيب (٣/ ٣٩٩). وفي (د)، والنهاية (١/ ٣٩٦) [= (٣/ ٩٢٨). (جبل)]: «ولّى». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٦) في غريب الحديث (٤/ ١٨١) [= (٥/ ٢٠٢-٢٠٣). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٩٩- ٤٠٠). (جبل)]. وحكى التفسير عن الأصمعي. [طناحي].

حَمّادٌ[١]: سَأَلتُ عاصِمَ بنَ أبي النَّجُودِ - راوِيَ هَـذا الحَدِيثِ: ما الحُصاصُ؟ قالَ: إذا صَرَّ بأُذُنَيهِ، ومَصَعَ[٢] بذَنَبِهِ، وعَدا، فذلكَ الحُصاصُ.

(ح ص ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠]؛ قالَ الفَرّاءُ[٣]: بُيِّنَ ومُيِّزَ. وقِيلَ: جُمِعَ، والحاصِلُ[٤] مِن كُلِّ شَيءٍ: ما حَصَلَ وذَهَبَ ما سِواهُ. ويُقالُ للذِي يَفحَصُ تُرابَ المَعدَنِ عَنِ الفِضّةِ، والذَّهَبِ: مُحَصِّلٌ؛ قال الشاعر[٥]:

ألا رَجُــلٌ[٦] جَــزاهُ اللهُ خَيرًا ... يَــدُلُّ عَلــى مُحَصِّلــةٍ تَبيتُ

أي: تَبِيتُ عِندِي للفُجُورِ. ويُروى: «تُبِيتُ»؛ أي: تُبَيِّتُنِي عِندَها.

(ح ص ل ب)

ومِن رُباعِيِّهِ: في ....

---

(١) هو حمّاد بن سَلَمة، كما صرح به في التهذيب. [طناحي]. [والضمير في «صر» وما بعده يرجع إلى «الحمار»، كما في إحدى نسخ غريب أبي عبيد. (جبل)].

(٢) في (د): «أي: ضرب». وهي من الحواشي المقحمة على الأصل. [طناحي].

(٣) في (د): «قيل: بين» [وفي (خ): «قال الفراء: قيل: بين، وقيل...» (جبل)]. وفي التهذيب (٤/ ٢٤١): «وقال الفَرّاء في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [العاديات: ١٠]، أي: بيّن. وقال غيره: ميّز». [طناحي]. [وكلام الفرّاء وارد في معانيه (٣/ ٢٨٦)، وفيه: «بُيّن». (جبل)].

(٤) هذا كلام الليث بن المظفَّر، كما في التهذيب. وعبارته هناك: «والحاصل من كل شيء: ما بقي وثَبَت وذهب ما سواه، يكون من الحساب، والأعمال، ونحوها». [طناحي]. [وهو كذا في العين (٣/ ١١٦). (جبل)].

(٥) هو عمرو بن قُعاس المُرادي. والبيت من الشواهد النحوية. انظر: خزانة الأدب (٣/ ٥١-٥٢) وحواشيها. [طناحي].

(٦) يُروى بالرفع والنصب والجر، ومخرجها في المرجع السابق. [طناحي].

حَدِيثِ[١] ابنِ عبّاسٍ، في صِفةِ الجَنّةِ: «وَحِصلِبُها الصِّوارُ». أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ[٢]، عَن ثَعلَبٍ، عَن ابنِ الأعرابيّ، قالَ: الحِصلِبُ: التُّرابُ، والصّوارُ[٣]: المِسكُ.

(ح ص ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٢٤]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: الإحصانُ في كَلامِ العَرَبِ: المَنعُ. فالمَرأةُ تَكُونُ مُحصَنةً بالإسلامِ؛ لأنّ الإسلامَ يَمنَعُها[٤] إلّا مِمّا أباحَهُ اللهُ، ومُحصَنةً بالعَفافِ والحُرِّيّةِ، ومُحصَنةً بالتَّزويجِ. يُقالُ: أحصَنَ الرَّجُلُ فهوَ مُحصَنٌ[٥]: إذا تَزَوَّجَ ودَخَلَ بها، وأحصَنَتِ المَرأةُ فهيَ مُحصَنةٌ. ويَجُوزُ: مُحصِنٌ[٦]، ومُحصِنةٌ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤]؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١١٧)، والفائق (٢/ ١٩٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢١٩)، والنهاية (١/ ٣٩٧= ٣/ ٩٢٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٧٣). (جبل)].

(٢) [أورده الخطابي في غريبه (٢/ ٤٧٣). (جبل)].

(٣) بضم الصاد، والكسر لغة، ذكره في المصباح. [طناحي].

(٤) [في (هـ): «مَنَعها». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٥) بفتح الصاد، وهو مما جاء على غير قياس، ومعه حرفان آخران: أسهَبَ فَهُو مُسهَب، وألفَجَ فهو مُلفَج ـ بمعنى افتقر ـ الفاعل والمفعول سواء، بالفتح، ذكر ذلك ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٦٠) في ترجمة (ل ف ج) [= (٨/ ٣٧٩٨). (جبل)]. وقال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب (ص٥): «وجدت حرفًا رابعًا: اجرأشّت الإبلُ فهي مُجرأشة، بفتح الهمزة، إذا سَمِنت وامتلأت بطونها». [طناحي].

(٦) أي: بكسر الصاد، على القياس. وانظر ما جمعه الأزهري حول هذا الحرف، في التهذيب (٤/ ٢٤٥). [طناحي].

أي:(١) مُتَزَوِّجِينَ غَيرَ زُناةٍ. وامرَأَةٌ حَصانٌ بَيِّنةُ الحُصنِ، وفَرَسٌ حِصانٌ بَيِّنُ التَّحَصُّن: إذا كان مُنجِبًا، وبِناءٌ حَصِينٌ بَيِّنُ الحَصانةِ.

[١/١١٩/أ] وقَولُه: ﴿أَن يَنكِحَ/ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [النساء: ٢٥]: هُنَّ الحَرائرُ خاصّةً هاهُنا.

(ح ص ي)

قَولُهُ: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًۢا﴾ [الجن: ٢٨]؛ أي: عَلِمَ عَدَدَ كُلِّ شَيءٍ، فالإحصاءُ يَكُونُ عَدًّا، ويَكُونُ إطاقَةً.

ومِنهُ الحَدِيثُ(٢): «استَقِيمُوا ولَن تُحصُوا»؛ أي: ولَن تُطِيقُوا(٣) الإحصاءَ. ويَكُونُ مَعرِفةً، قال اللهُ تَعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠]؛ قال الفَرّاءُ(٤): عَلِمَ أن لَن تُحصُوا مَواقِيتَ اللَّيلِ. وقالَ غَيرُه: عَلِمَ أن لَن تُطِيقُوهُ.

---

(١) هذا كلام الزجّاج، على ما في التهذيب (٤/ ٢٤٦). [طناحي]. [وهو وارد في معانيه (٢/ ٣٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩٨= ٢/ ٩٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٣٧٨)، وابن ماجه في سننه (برقم ٢٧٧). (جبل)].

(٣) قال الراغب في المفردات (ص١٢٢) [= (ص٢٤٠-٢٤١). (جبل)]، في شرح هذا الحديث: «ووجه تعذُّر إحصائه وتحصيله هو أن الحقّ واحد، والباطل كثير، بل الحقّ بالإضافة إلى الباطل كالنقطة بالإضافة إلى سائر أجزاء الدائرة، وكالمرمى من الهدف، فإصابة ذلك شديدة، وإلى هذا أشار ما رُوي أن النبي ﷺ قال: (شيَّبَتني هود وأخواتها)، فسُئل: ما الذي شيَّبك منها؟ فقال: قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢]، وقال أهل اللغة: لن تحصوا: أي: لا تحصوا ثوابه». [طناحي].

(٤) في التهذيب (٥/ ١٦٤). وفيه: «تحفظوا» بدلًا من: «تحصوا». [طناحي]. [وكلام الفرّاء وارد في معانيه (٣/ ٢٠٠). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «إنّ للهِ تِسعةً[٢] وتِسعِينَ اسمًا، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنّةَ»؛ أي: مَن أحصاها عِلمًا وإيمانًا[٣]، ويُقالُ[٤]: فُلانٌ ذُو حَصاةٍ، وأَصاةٍ: إذا كان عاقِلًا مُمَيِّزًا ذا مَعرِفةٍ بالأُمورِ، فالحَصاةُ: العَقلُ نَفسُهُ[٥]، وحَصاةُ اللِّسانُ: رَزانَتُهُ[٦].

وفي بَعضِ الرِّواياتِ[٧]: «وهَل يَكُبُّ النّاسَ في النّارِ عَلى مَناخِرِهِم إلّا حَصى[٨] ألسِنَتِهِم». والمَحفُوظُ: «حَصائدُ ألسِنَتِهِم»[٩].

وفي الحَدِيثِ[١٠]: ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٦٤). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٧٢٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١١٨)، وابن الجوزي (١/ ٢١٩)، والنهاية (١/ ٣٩٧= ٣/ ٩٣١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٠٤٨١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٧٧). (جبل)].

(٢) في الأصل [وكذا (خ). (جبل)]: «تسعًا». وأثبتُّه على الصواب من (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٣٩٧) [طناحي]. [= (٣/ ٩٣١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب: «وإيمانًا بها، ويقينًا بأنها صفات الله جلّ وعزّ، ولم يرد الإحصاء الذي هو العدّ». [طناحي]. في (خ): «علمًا بها وإيمانًا». (جبل)].

(٤) هذا قول الأصمعي، كما في التهذيب. [طناحي].

(٥) وهذا من كلام الليث، كما في التهذيب أيضًا. [طناحي].

(٦) كذا في الأصل، و(د)، ونسخة من التهذيب. وفي أصل التهذيب، واللسان، والنهاية (١/ ٣٩٨) [=(٣/ ٩٣٢). (جبل)]: «ذرابته».

(٧) [في التهذيب (٥/ ١٦٤)، وكذا التعليق التالي له. (جبل)].

(٨) رُسم في الأصل، والتهذيب، والنهاية (حصا) بالألف. ورسمته بالياء من (د)، قال ابن ولّاد في المقصور والممدود (ص٢٨): «والحصى: جمع حصاة، يكتب بالياء؛ لأنك تقول في الجمع: حصيات». [طناحي].

(٩) وسبق في موضعه. [طناحي].

(١٠) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٩١)، مجمع الغرائب (٢/ ١١٩)، والفائق (١/ ٢٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩٨= ٣/ ٩٣٢). وقد رواه =

«نُهِيَ[١] عَن بَيعِ الحَصاةِ». وهُوَ أن يَقُولَ: إذا نَبَذتُ إلَيكَ الحَصاةَ فقَد وجَبَ البَيعُ. هَـذا وأشباهُهُ مِن بُيُوعِ الجاهِلِيّةِ، وهِي كُلُّها غَرَرٌ، وقَد أبطَلَها اللهُ بالإسلامِ وأحكامِهِ.

باب الحاء مع الضاد

(ح ض ج)

في الحَدِيثِ[٢]: «أنّ بَغلةَ النَّبيِّ ﷺ لَمّا تَناوَلَ الحَصى لِيَرمِيَ به يَومَ حُنَينٍ فَهِمَت ما أرادَ؛ فانحَضَجَت»؛ أي:[٣] انبَسَطَت. وقالَ اللَّيثُ[٤]: انحَضَجَ: ضَرَبَ بنَفسِهِ الأرضَ. قالَ: ويُقالُ ذلكَ إذا اتَّسَعَ بَطنُهُ، فإذا فَعَلتَ أنتَ ذلكَ به فقَد[٥] حَضَجتَهُ؛ أي: أدخَلتَ عَلَيهِ ما كادَ يَنشَقُّ مِنهُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٦]: «فمَن شاءَ أن يَنحَضِجَ فليَنحَضِج»؛ ....

= أحمد في مسنده (برقم ٧٤١١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥١٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٤٩٠٤). (جبل)].

(١) [في (خ): «نهى» بالبناء للمعلوم. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١٢٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٠)، والفائق (١/ ٢٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩٨= ٣/ ٩٣٣). (جبل)].

(٣) هذا شرح ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٤/ ١٢٠). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١١٩). وهو كذا في العين (٣/ ٦٩). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. وفي (د)، والتهذيب (٤/ ١١٩): «قلت» مكان «فقد». [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د)، والتهذيب. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١١٩). وفيه: «رُوي عن أبي الدَّرداء أنه قال في الركعتين بعد العصر: (أمّا أنا فلا أدَعُهما، فمن شاء...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٠)، =

يَعنِي[١]: أن يَنقَدَّ مِنَ الغَيظِ.

(ح ض ر)

قَولُه تَعالى: ﴿حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]؛ أي: مُجاوِرةَ البَحرِ.

قَولُهُ: ﴿كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٨]؛ أي: يَحضُرونَ حَظَّهُم مِنَ الماءِ، وتَحَضُرُ النّاقةُ حَظَّها.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فانطَلَقتُ مُحضِرًا»؛ أي: مُسرِعًا./ [١/١١٩/ب] حَدَّثَنَاهُ أبو بَكرٍ الرّازِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عَبدُ اللهِ بنُ أحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أبي، قالَ: حَدَّثَنا إسحاقُ بنُ سُلَيمانَ الرّازِيّ[٣]، قالَ: حَدَّثَنا مُغِيرةُ بنُ مُسلِمٍ[٤]، عَن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عَن [مُحَمَّدِ] بنِ سِيرِينَ، عَن كَعبِ بنِ عُجرةَ[٥]، قالَ: «ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

= والفائق (١/ ٢٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩٨= ٣/ ٩٣٣). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ١٦٨)، وابن حزم في المحلّى (٢/ ٤٤). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ١١٩). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٦٨). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٠)، والفائق (١/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٠)، والنهاية (١/ ٣٩٨= ٣/ ٩٣٣-٩٣٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨١١٨)، وابن عساكر في تاريخه (٣٩/ ٢٧٥). (جبل)].

(٣) [هو أبو يحيى إسحاق بن سليمان الرازي. محدِّث، صَدُوق. حدَّث عن الثَّوري، وغيره. وحدَّث عنه ابن أبي شيبة، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٢٠٠هـ. ينظر: ابن أبي حاتم الرازي: الجَرح والتعديل (٢/ ٢٢٣). (جبل)].

(٤) في (د): «سليمان». وما في الأصل هو الصواب، كما في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٦٨)، وانظره أيضًا (١/ ٢٣٤) [طناحي]. [وكذا في (خ). ومُغيرة بن مُسلم: هو المُغيرة بن مُسلم القَسمَليّ السَّرّاج. مُحدِّث، وثّقه يحيى بن مَعِين. حدَّث عن عِكرمة، وغيره. وحدَّث عنه إسحاق بن سليمان الرازي، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٦٠هـ تقريبًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ١٩٣). (جبل)].

(٥) [هو كعب بن عُجرَة السالميّ الأنصاريّ. صحابي من أهل بَيعة الرِّضوان. حدَّث عنه بنوه، =

فِتنةً، فقَرَّبَها وعَظَّمَها، قالَ: ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُتَقَنِّعٌ في مِلحَفةٍ، فقالَ: هَذا يَومَئذٍ عَلى الحَقِّ. فانطَلَقتُ مُسرِعًا ـ أو مُحضِرًا ـ فأَخَذتُ بضَبعِهِ[1]، فقُلتُ: هَـذا هُوَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: هَـذا. فإذا هُوَ عُثمانُ بنُ عَفّانَ». يُقالُ: أحضَرَ: إذا عَدا، واستَحضَرَ دابَّتَهُ: إذا حَمَلَها عَلى الحُضرِ؛ وهُوَ العَدوُ.

(ح ض ن)

في الحَدِيثِ[2]: «وقالَ بَعضُ الأنصارِ يَومَ السَّقِيفةِ: تُرِيدُونَ أن تَحضُنُونا مِن هَـذا الأمرِ»؛ أي: تُخرِجُونا في ناحِيةٍ.

ومِنهُ حَدِيثُ عَبدِ اللهِ[3]: «لا تُحضَنُ زَينَبُ عَن ذلكَ»؛ يَعنِي: أمرَ وصِيَّتِهِ؛ أي[4]: لا تُحجَبُ عَنها، ولا يُقطَعُ أمرٌ دُونَها. يُقالُ: حَضَنتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيءِ: إذا اختَزَلتَهُ دُونَهُ.

= ومحمد بن سِيرين، وغيرهم. تُوفِّي سنة: ٥٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥٢-٥٤). (جبل)].

(١) كذا في الأصل، و(د)، والفائق (١/ ٢٦٨) [=(١/ ٢٩١). (جبل)]. والمعروف في هذا التعبير: «بضبعيه» على التثنية، والضبع، بسكون الباء: وسط العَضُد، وقيل: هو ما تحت الإبط. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٢١٠). والحديث وارد كذلك في غريب أبي عبيد (٤/ ١١١)، والحربي (٢/ ٨٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠١= ٢/ ٩٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠). (جبل)].

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه. وزينب: هي امرأته، كما في النهاية (١/ ٤٠١) [= (٣/ ٩٣٩). [طناحي]. والحديث وارد في التهذيب (٤/ ٢١٠). وكذا وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٢٩)، والحربي (٢/ ٩٠٠)، مجمع الغرائب (٢/ ١٢٣)، والفائق (١/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٦٦٠). (جبل)].

(٤) هذا تفسير أبي عبيد. انظر: غريب الحديث له (٤/ ١١١) [= (٥/ ١٣٠). (جبل)]، وانظر =

ومِنهُ قَولُ[١] عُمَرَ: «إنّ إخوانَنا مِنَ الأنصارِ يُرِيدُونَ أن يَختَزِلُوا الأمرَ، ويَحضُنُونا عَنهُ».

وقالَ[٢] أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ لِعامِرِ بنِ الطُّفَيلِ[٣]: «اخرُج بذِمَّتِكَ لا أُنفِذْ[٤] حِضنَيكَ». الحِضنانِ: الجَنبانِ، يُقالُ: احتَضَنتُه: إذا ضَمَمتَهُ إلى جَنبِكَ. [ومِنهُ سُمِّيَتِ الحاضِنةُ][٥].

وفي حَدِيثِ[٦] عِمرانَ[٧]: «لَأَن أَكُونَ عَبدًا حَبَشِيًّا في أعنُزٍ حَضَنِيّاتٍ

= أيضًا: التهذيب (٤/ ٢١٠). [طناحي].

(١) [في التهذيب (٤/ ٢١٠). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٨٩٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٣)، وابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠١ = ٣/ ٩٣٩). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٢)، والفائق (١/ ٢٩٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠١ = ٣/ ٩٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٩٨٨٤). وأُسيد: صحابي جليل (ت٢٠هـ). (جبل)].

(٣) [هو عامر بن الطُّفَيل بن مالك. شاعر مخضرم؛ عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، ولم يُسلم. كان شاعر بني عامر، وفارسَهم المشهور. ينظر: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين (ص٢٣٤-٢٣٥). (جبل)].

(٤) كذا ضُبطت الذال في الأصل بالسكون، وهو على الجزم في جواب الأمر. وضُبطت في (د) بالرفع. وفي اللسان: «لئلا». وانظر قصة أُسيد وعامر بتمامها في الفائق (١/ ٢٦٧) [طناحي]. [= (١/ ٢٩٠). (جبل)].

(٥) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٢٨)، والحربي (٢/ ٨٩٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٢)، والفائق (١/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠١= ٣/ ٩٤٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٢٧٢)، وأبو عوانة في المستخرج (ط. الجامعة الإسلامية) (برقم ٤٣). (جبل)].

(٧) في الأصل، و(د) [وكذا (خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)]: «عمر». وهو خطأ أثبتُّ صوابه من الفائق (١/ ٢٦٨) [=(١/ ٢٩١). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٠١) =

أرعاهُنَّ»؛ الحَضَنِيّاتُ[١]: مَنسُوبةٌ إلى حَضَنٍ؛ وهُوَ جَبَلٌ [عَظِيمٌ][٢] بأعالي نَجدٍ. ومِنهُ المَثَلُ[٣]: «أنجَدَ مَن رَأى حَضَنًا».

باب الحاء مع الطاء

(ح ط ب)

قَولُه تَعالى: ﴿وامرَأتُهُ حَمّالةُ[٤] الحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]؛ ....

= [= (٣/ ٩٤٠). (جبل)]، وصرح باسمه كاملًا: «عمران بن حُصين»، وفي تكملة حديثه المذكور ما يؤكد أنه «عمران» لا «عمر». جاء في الفائق، والنهاية، في تكملة الحديث: «حتى يدركني أجلي أحبُّ إليَّ من أن أرمي في أحد الصفّين بسهم: أصبتُ أم أخطأت»، وقد ذكر المترجمون لعمران رضي الله عنه أنه اعتزل الفتنة الدائرة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. انظر مثلًا: أسد الغابة (٤/ ١٣٨). [طناحي]. [قلتُ: وكذا خطّأ «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٤٨)، رواية «عمر»، بقوله: «كذا وجدتُه في غير نسخة، وإنما هو قول عمران بن حُصين رضي الله عنه». وعِمران بن حُصين: هو أبو نُجَيد عِمران بن حُصَين بن عُبيد الخُزاعِيّ. صحابيّ، قُدوة، إمام. حدَّث عنه مُطرِّف ابن عبد الله، وغيره. وكان ممن اعتزلوا الفتنة. تُوفِّي سنة: ٥٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ٥٠٨-٥١٢). (جبل)].

(١) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٤/ ٢١١). (جبل)].

(٢) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٣) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٣٣٧). [طناحي]. [=(٣/ ٣٧٩). وهو كذا وارد في التهذيب (٤/ ٢١١). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د) برفع التاء. وهي قراءة غير عاصم من القرّاء، وانظر مخرجها في إعراب القرآن للعُكبري (٢/ ٢٩٦)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ٢٤٠)، والإتحاف (ص٤٤٥). [طناحي].

يُقالُ(١): إنّها كانت تَمشِي بالنَّمِيمةِ، ويُقالُ: كانت تَطرَحُ الشَّوكَ في طَرِيقِ النَّبِيِّ ﷺ.

(ح ط ط)

قَولُه تَعالى:/ ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: أي: قُولُوا: تَحُطُّ عَنّا ذُنوبَنا. أُمِرُوا أن يَقُولُوا ذلكَ، وطُؤطِئَ لَهُمُ البابُ لِيَدخُلُوهُ سُجَّدًا، فبَدَّلُوا قَولًا غَيرَ ذلكَ، وقالُوا: «هِطِّي سُمهاثا(٢)»؛ أي: حِنطةٌ حَمراءُ. كذلكَ قال السُّدِّيُّ(٣)، ومُجاهِدٌ(٤). وقالَ الزَّجّاجُ(٥): قُولُوا: مَسألَتُنا حِطّةٌ(٦)؛ أي: حُطَّ عَنّا ذُنُوبَنا. [١/ ١٢٠/أ]

وفي الحدِيثِ(٧): «جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ إلى غُصنِ شَجَرةٍ يابِسةٍ، فقالَ بيَدِهِ فحَطَّ ورَقَها»؛ أي: حَتَّ. والحَطِيطةُ: ما يُحَطُّ مِن جُملةِ الحِسابِ، اسمٌ مِن: حَطَّ، يُقالُ: حَطَّ لي حَطِيطةً وافِيةً.

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٩٤)، وقدَّم له بقوله: «جاء في التفسير». (جبل)].

(٢) [هذا أحد المواضع التي توقّف عندها «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٤٨-١٤٩). وذلك في قوله: «كذا وجدتُه في نُسَخ بالهاء، ووجدتُه في نُسخة (سُمقاثا) بالقاف، وهو المحفوظ، وإن كان على غير لغة العرب». وورد اللفظ في (ق) مثل الأصل. وورد في (س): «هَطّا سمهاثا»، وفي (ع): «هطَي سمقاثا». وكذا ورد في حاشية (هـ). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير ابن أبي حاتم (١/ ١١٩، برقم ٥٨٩). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير الطبري (١/ ٧١٤). (جبل)].

(٥) [في كتابه: معاني القرآن (١/ ١٢٦). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٤١٦). (جبل)].

(٦) في (د): «حُطَّ». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٤١٧). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٤)، والفائق (١/ ٢٩٢)، والنهاية (١/ ٤٠٢= ٣/ ٩٤١). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (برقم ٢٩٤٧، ١٨/ ٥٦٤). و«قال بيده»: ضَرَبَ. (جبل)].

(ح ط م)

قَولُه: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ﴾ [الزمر: ٢١]؛ أي: يابِسًا مُتَحَطِّمًا؛ أي: مُتَكَسِّرًا.

وقَولُه: ﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: ٤]؛ أي: يُرمى[1] في النّار؛ لأنّها تَحطِمُ كُلَّ شَيءٍ؛ أي: تكسِرُهُ وتَأتِي عَلَيهِ. ورَجُلٌ حُطَمَةٌ: يَأتي عَلى كُلِّ شَيءٍ.
وقالَ الفَرّاءُ[2]: حُطَمةُ[3]: مِن أسماءِ النّارِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «وشَرُّ الرِّعاءِ الحُطَمةُ»؛ يَعنِي: الذِي يَكُونُ عَنِيفًا برِعيةِ المالِ، يَحطِمُها: يُلقِي بَعضها عَلى بَعضٍ، ويُقالُ أيضًا: حُطَمٌ، بلا هاءٍ. ومِنهُ قَولُ الحَجّاجِ في خُطبَتِه: [الرجز]

قَد لَفَّها اللَّيلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ[5]

وفي الحَدِيثِ[6]: أنّ النَّبِيَّ ﷺ قال لعَلِيٍّ: «أينَ دِرعُكَ الحُطَمِيّةُ؟» قال

---

(١) في (د): «يرمين» بتشديد النون. [طناحي].

(٢) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ٢٩٠). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٠٠) بلا عَزو. (جبل)].

(٣) كذا في الأصل بضمة خفيفة [وكذا في (خ). (جبل)] قصدا إلى منعه من الصرف للعلمية والتأنيث، وضُبط في (د) بضمتين. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٠٠). وكذا شَرحه بالشاهد المذكور. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٥)، والفائق (١/ ٢٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٢)، والنهاية (١/ ٤٠٢= ٣/ ٩٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٦٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٣٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٢٦٢١). (جبل)].

(٥) بيت من رجز لـ«رويشد بن رميض العنزي». انظر: الكامل للمبرد (١/ ٣٨١) [=(٢/ ٤٩٤). (جبل)]، ورغبة الآمل (٤/ ٧٥). وذكر صاحب اللسان عن ابن بَرِّيّ أنه للحُطَم القيسي، ويروى لأبي زُغبة الخزرجي، يوم أحد. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٠١). واللفظ فيه: «وكان لعلي رضي الله عنه درع يقال لها: الحُطَميّة». والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٢/ ٣٨٨)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٦٦)، =

شَمِرٌ[١]: هِيَ مِنَ الدُّرُوعِ: العَرِيضةُ الثَّقِيلةُ. وقالَ بَعضُهُم: هِيَ التِي تكسِرُ السُّيُوفَ. ويُقالُ[٢]: هِيَ مَنسُوبةٌ إلى بَطنٍ مِن عَبدِ القَيسِ يُقالُ لَهُم: حُطَمَةُ بنُ مُحارِبٍ[٣]، كانوا يَعمَلُونَ الدُّرُوعَ[٤]، ويُقالُ لَهُم: بَنُو حُطامةَ. قال ابنُ عُيَينةَ: وهِيَ شَرُّ الدُّرُوعِ.

وفي حَدِيثِ[٥] عائشةَ: «أنّها قالَت: بَعدَما حَطَمتُمُوهُ»، تَعنِي النَّبِيَّ، عَلَيهِ السَّلامُ. يُقالُ[٦]: حَطَمَ فُلانًا أهلُهُ: إذا كَبِرَ فِيهِم، كَأَنَّهُم بما حَمَّلُوهُ مِن أثقالِهِم صَيَّرُوهُ شَيخًا/ مَحطُومًا. والحَطْمُ: كَسرُكَ الشَّيءَ اليابِسَ. والحَطِيمُ: حَجَرُ [١/ ١٢٠/ب] مَكّةَ، وهُوَ مِمّا يَلي ....

= وغريب الخطابي (١/ ٢٩١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٥)، والفائق (١/ ٢٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٢)، والنهاية (١/ ٤٠٢= ٣/ ٩٤٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٠٣)، وأبو داود في سننه (برقم ٢١١٨)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٣٢٨٤). (جبل)].

(١) في الأصل: «قال: قال»، وحذفت واحدة، كما في (د). وكلام «شَمِر» في التهذيب (٤/ ٤٠١). [طناحي].

(٢) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٩١). (جبل)].

(٣) في الأصل: «من» بالميم. وأثبتُّها من (د)، والنهاية، واللسان [وفي (خ): «الحطمة بن...» (جبل)]. و«الحطمة» ضُبط في الأصل بضم الحاء وفتح الطاء. وقد ضبطه ابن حبيب في مختلف القبائل بفتح الحاء والطاء، كما جاء بحواشي جمهرة الأنساب لابن حزم (ص٢٩٧). [طناحي].

(٤) ليس في (د). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٠٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٢)، والنهاية (١/ ٤٠٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم٢٥٣٨٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٧٣٢)، وأبو داود في سننه (برقم ٩٥٣). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام أبي زيد (الأنصاريّ)، كما في التهذيب (٤/ ٤٠٠). (جبل)].

المِيزابَ[١]. وقالَ النَّضرُ[٢]: إنّما سُمِّي حَطِيمًا؛ لأنّ البَيتَ رُفِعَ، فتُرِكَ ذلكَ مَحطُومًا.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أنّ هَرِمَ بنَ حَيّانَ[٤] غَضِبَ على رَجُلٍ، فجَعَلَ يَتَحَطَّمُ عَلَيهِ غَيظًا». قال أبو مَنصُورٍ[٥]: أرادَ: يَتَلَظّى ويَتَوَقَّدُ. مَأخُوذٌ مِنَ الحُطَمةِ؛ وهِيَ النّارُ التِي تَحطِمُ كُلَّ شَيءٍ.

(ح ط و)

في حَدِيثِ[٦] ابنِ عَبّاسٍ: «أتاني النَّبِيُّ ـ عَلَيهِ السَّلامُ ـ فحطاني حَطوةً». جاءَ بِه[٧] غَيرَ مَهمُوزٍ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: الحَطوُ: تَحرِيكُكَ[٨] الشَّيءَ مُزَعزَعًا.

---

(١) رُسم في الأصل بياء تحتية وفوقها همزة ساكنة. [طناحي].
(٢) في التهذيب (٤/ ٤٠٠). [طناحي]. [وفي (خ): «وتُرك ذلك». (جبل).
(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٣)، والنهاية (١/ ٤٠٣= ٣/ ٩٤٤). (جبل)].
(٤) [هو هرِم بن حَيّان العَبدي. تابعيّ. وَلِيَ بعضَ الحروب في أيام عمر، وعثمان، ببلاد فارس. حدَّث عن عمر، ورَوَى عنه الحسنُ البصريّ، وغيره. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٨- ٥٠). (جبل)].
(٥) هو الأزهري. ولم أجد هذا الكلامَ في التهذيب، في ترجمة (ح ط م)، الموضع السابق. [طناحي].
(٦) [في التهذيب (٥/ ١٨١). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٢٩٢)، والنهاية (١/ ٤٠٤= ٣/ ٩٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٥٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٠٤). (جبل)].
(٧) أي: الراوي. وفي التهذيب (٥/ ١٨١) بعد أن ذكر الحديث: «هكذا رواه ابن الأعرابي غير مهموز، وهمَزه غيره». [طناحي].
(٨) في النهاية (١/ ٤٠٤)[= (٣/ ٩٤٥). (جبل)]، والتهذيب: «تحريك» بكاف واحدة. [طناحي].

ورَواهُ شَمِرٌ[١] بالهَمزِ، قالَ خالِدُ بنُ جَنبةَ: لا تكُونُ الحَطَأةُ إلّا ضَربةً بالكَفِّ بَينَ الكَتِفَينِ[٢].

وقالَ[٣] المُغيرةُ لِمُعاوِيةَ حِينَ ولّى عَمرًا: «ما لَبَّثَكَ السَّهمِيُّ أن حَطَأ بكَ إذ تَشاوَرتُما»؛ أي: دَفَعَكَ عَن رَأيِكَ. يُقالُ: حَطَأتِ القِدرُ بزَبَدِها: إذا ألقَتهُ.

وقالَ[٤] ابنُ الأعرابيّ: ذُكِرَ عَن كَعبٍ أنّهُ قالَ: «أسماءُ النَّبِيِّ ﷺ في الكُتُبِ السّالِفةِ: مُحَمَّدٌ، وأحمَدُ، وحِمياطا»؛ أي: حامِي الحَرَمِ.

باب الحاء مع الظاء

(ح ظ ر)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ [الإسراء: ٢٠]؛ أي: مَقصُورًا عَلى طائفةٍ دُونَ الأُخرى[٥] في الدُّنيا. والحَظرُ: المَنعُ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٦] أُكَيدِر: «ولا يُحظَرُ عَلَيكُمُ النَّباتُ». يَقُولُ: ولا تُمنَعُونَ مِنَ الزِّراعةِ حَيثُ شِئتُم.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٨١). وابن جنبة: أعرابي لغوي (ق ٣هـ). (جبل)].

(٢) انظر بقية كلام «خالد» في التهذيب. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٢٤)، والفائق (١/ ٢٩٢)، والنهاية (١/ ٤٠٤= ٣/ ٩٤٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٢١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٣)، والنهاية (١/ ٤٤٨= ٣/ ١٠٤٢). (جبل)].

(٥) [في (خ): «دون طائفة...». (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٥٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد=

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «لا حِمى[(٢)] في الأراكِ. فقالَ لَهُ[(٣)] رَجُلٌ: أراكةٌ في حِظارِي». أرادَ بحِظارِهِ الأرضَ التِي فِيها الزَّرعُ المُحاطُ عَلَيها، وهُما[(٤)] لُغَتانِ: حَظارٌ، وحِظارٌ.

باب الحاء مع الفاء

(ح ف د)

قَولُه تَعالى: ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: الحَفَدةُ عِندَ

= (٣/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٧)، والفائق (٣/ ٤١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٣)، والنهاية (١/ ٤٠٥= ٣/ ٩٤٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٩). وأُكيدر بن عبد الملك؛ صاحب حصن دُومة الجندل (ب و ر). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٥٥). ورواه «شَمِر». والشرح له كذلك، كما في التهذيب (٤/ ٤٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٢٧)، والفائق (١/ ٢٩٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٦)، والنهاية (١/ ٤٠٤= ٣/ ٩٤٧). وقد رواه الدّارِميّ في سننه (برقم ٢٦٥٣)، وأبو داود في السنن (برقم ٣٠٦١)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٠٨). (جبل)].

(٢) في الأصل: «لا حمى إلا في الأراك». [وكذا في (خ)، و(هـ)، و(س)، و(ع)، و(ق). (جبل)]. وفي (د): «لا حِمى الأراك». وأثبتُّ الصواب من التهذيب (٤/ ٤٥٥)، والنهاية (١/ ٤٠٤) [= (٣/ ٩٧٤). (جبل)]. [طناحي]. [قلتُ: وهذا الذي أثبته العلّامة الطناحي - طيَّب الله ثراه وذِكراه - هو ما صوّبه من قبل «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٤٩-١٥١). وذلك في قوله - بعد أن نقل نصَّ ما في نسخة الأصل هنا: «كذا قال بزيادة (إلا) فيه، وفي هذا تغيير حُكم النبي ﷺ»، ثم ذكر «المَدِينيّ» نصَّ الحديث كاملًا بسنده إليه، وفيه: «لا حِمى في الأراك». (جبل)].

(٣) [في (هـ): «فقال رجل». (جبل)].

(٤) في (د): «وفيها». [طناحي].

العَرَبِ: الأعوانُ/ فكُلُّ مَن عَمِلَ عَمَلًا أطاعَ فِيهِ وسارَعَ فهوَ حافِدٌ. قال: [١/ ١٢١/أ] ومِنهُ قَولُهُم[١]: «وإلَيكَ[٢] نَسعى ونَحفِدُ». قالَ: والحَفَدانُ: السُّرعةُ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٣]: أصلُ الحَفدِ: العَمَلُ والخِدمةُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: قِيلَ الحَفَدةُ: أولادُ الأولادِ. وقِيلَ: الأُختانِ. وقالَ مُجاهِدٌ[٥]: هُمُ الخَدَمُ. وأصلُهُ مِن: حَفَدَ يَحفِدُ: إذا أسرَعَ في سَيرِه. قال كُثَيِّرٌ[٦]: [الكامل]

حَفَدَ الوَلائدُ حَولَهُنَّ وأسلَمَت ... بِأكُفِّهِنَّ أزِمّةُ الأجمالِ

أي: أسرَعنَ في الخِدمةِ.

وفي صِفَتِهِ[٧] ﷺ: «مَحفُودٌ مَحشُودٌ». فالمَحفُودُ: الذِي يَخدُمُهُ أصحابُهُ

---

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٤)، وابن قتيبة (١/ ١٧٠)، والخطّابي (٢/ ١١١)، والفائق (٣/ ٢٧٦). وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه (برقم ١١٠٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (برقم ٧١٠٠) موقوفًا على عمر بن الخطّاب، ورُوي عن غيره من الصحابة. (جبل)].

(٢) زدت الواو من (د)، والنهاية (١/ ٤٠٦) [= (٣/ ٩٥٠)، (جبل)]. وهو في حديث القنوت. [طناحي].

(٣) في غريب الحديث (٣/ ٣٧٤) [= (٤/ ٢٦٥)، وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٢٧). (جبل)]. وأخرج حديث القنوت السابق من قول عمر رضي الله عنه. [طناحي].

(٤) انظر: التهذيب (٤/ ٤٢٧)، ومعاني القرآن للفراء (٢/ ١١٠). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٢٧). ويُنظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٧١). (جبل)].

(٦) لم أجده في ديوان «كُثير» المطبوع في الجزائر، وهذا البيت مما اختلف في نسبته اختلافًا كثيرًا، فهو يُنسب إلى «كُثيّر» كما ترى، وإلى الأخطل، كما في غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣٧٤)، وإلى «جميل»، كما في تفسير ابن كثير (٢/ ٥٧٧)، وإلى الفرزدق أيضًا، كما في حواشي مجاز القرآن (١/ ٣٦٤). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٢)، والفائق (١/ ٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٣)، والنهاية (١/ ٤٠٦= ٣/ ٩٥٠). وقد رواه =

ويُسرِعُونَ في طاعَتِهِ، ويُقالُ: حَفَدتُ، وأحفَدتُ؛ لُغَتانِ: إذا خَدَمتَ. ويُقالُ: حافِدٌ وحَفَدٌ، مِثلُ: خادِمٍ وخَدَمٌ، وحافِدٌ وحَفَدةٌ، مِثلُ: كافِرٍ وكَفَرةٍ، قال الشّاعِرُ[1]: [الكامل]

فَلَو أنّ نَفسِي طاوَعَتنِي لَأصبَحَت ... لَهـا حَفَـدٌ مِمّـا يُعَـدُّ كَثِيـرُ

وحَفَدَ البَعِيرُ: إذا قارَبَ خَطوَهُ.

وفي حَدِيثِ[2] عُمَرَ وذُكِرَ لَهُ عُثمانُ للخِلافةِ فقالَ: «أخشى حَفْدَهُ»؛ أي[3]: خُفُوفَهُ في مَرضاةِ أقارِبِهِ.

(ح ف ر)

قَولُه تَعالى ذِكرُهُ: ﴿إنّا لَمَردُودُونَ فِى الحافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠][4]؛ أي[5]: إلى أمرِنا الأوَّلِ؛ وهُوَ الحياةُ. وقالَ مُجاهِدٌ: أي: خَلقًا جَدِيدًا. وقالَ ابنُ الأعرابيّ[6]: أي: في الدُّنيا كَما كُنّا. يُقالُ: عادَ إلى حافِرَتِهِ؛ أي: رَجَعَ إلى حالَتِهِ الأُولى، وإذا

= الطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥)، والحاكم في المستدرك (برقم ٤٢٧٤)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٢٢٦٦). (جبل)].

(١) نسبه في حواشي تفسير القرطبي (١٠/ ١٤٤) إلى «جَميل». ولم أجده في ديوانه. وفي اللسان من غير نسبة. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١١١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٢)، والفائق (٣/ ٢٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٦= ٣/ ٩٥٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١١١). (جبل)].

(٤) «إنا» كذا جاءت في الأصل، و(د) بهمزة واحدة، على الخبر، وهي قراءة أبي جعفر، كما في الإتحاف (ص٤٣٢). وقرأ آخرون بالاستفهام «أإنا»، مثل: عاصم، ونافع، وابن عامر. [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٥/ ١٧). وهو كذا في معانيه (٣/ ٢٣٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٨). (جبل)].

رَجَعَ في طَرِيقِهِ الذِي جاءَ مِنهُ[١].

وقالَ الشّاعِرُ[٢]: [الوافر]

أحافِرةً عَلى صَلَعٍ وشَـيبٍ مَعـاذَ اللهِ مِـن سَـفَهٍ وعارِ

يَقُولُ[٣]: أأَرجِعُ إلى أمرِي الأوَّلِ بَعدَ أن شِبتُ؟ يَعنِي: الصَّبوةَ إلى النِّساءِ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «إنّ هَـذا الأمرَ لا يُترَكُ عَلى حالَتِهِ حتّى يُرَدَّ إلى حافِرَتِهِ»؛ أي: عَلى[٥]/ أوَّلِ تَأسِيسِهِ. [١/ ١٢١/ ب]

(ح ف ز)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنَّهُ أُتِيَ بتَمرٍ وهُوَ مُحتَفِزٌ، فجَعَل يُقَسِّمُهُ»؛ أي[٧]: وهُوَ مُستَعجِلٌ مُستَوفِزٌ، غَيرُ مُتَمَكِّنٍ. والاحتِفازُ: الاستِيفازُ.

---

(١) بعد هذا في (د): «أيضًا». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٢) البيت في كتب التفسير واللغة غير منسوب. انظر: التهذيب (٥/ ١٨)، وغريب القرآن لابن قتيبة (٥١٣) وحواشيه. [طناحي].

(٣) [هذا من كلام ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٥/ ١٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٨). وكذا شَرحه. ونقله عن الليث، وهو كذا في العين (٣/ ٢١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٦= ٣/ ٩٥١). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. ومثله في التهذيب (٥/ ١٨). لكن الحديث فيه [وكذا في (خ). (جبل)]: «حتى يرد على حافرته»، وجاء في (د): «إلى». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣٧٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٤)، والفائق (١/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠٧= ٣/ ٩٥٣). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٠٤٤)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١٣٣٥٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (٤/ ٣٧٢). وكذا شرحه الأزهري شرحًا مقاربًا لشرحه. (جبل)].

وقالَ اللَّيثُ[١]: الحفزُ: حَثُّكَ الشّيءَ مِن خَلفِهِ.

ومِنهُ حَدِيثُ أبي بَكرةَ[٢]: «أنّهُ دَبَّ إلى الصَّفِّ راكِعًا، وقَد حَفزَهُ النَّفَسُ»؛ أي: اشتدَّ بِه. والرَّجُلُ[٣] يَحتَفِزُ في جُلُوسِهِ كَأنّهُ يَثُورُ إلى القِيامِ. واحتَفَزَ لِلأمرِ: إذا انتَصَبَ لَهُ، وتَشَمَّرَ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٤] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّهُ ذُكِرَ عِندَهُ القَدَرُ؛ فاحتَفَزَ»؛ أيِ[٥]: استَوى جالِسًا عَلى ورِكَيهِ.

(ح ف ش)

في الحَدِيثِ[٦]: «أنّهُ قال ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٧٢). وهو كذا في العين (٣/ ١٦٤). (جبل)].

(٢) في (د): «أبي بكرٍ» وتحت الراء كسرتين. وما في الأصل مثله في التهذيب (٤/ ٣٧٢)، والنهاية (١/ ٤٠٧) [طناحي]. [=(٣/ ٩٥٢). وهو كذا وارد في غريب الخطابي (١/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٤)، والفائق (١/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٥٠٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (برقم ٥٥٧٥). (جبل)]. وأبو بكرة: هو نُفَيع بن مسروح الثَّقفي، وقيل: نُفَيع بن الحارث. انظر: الاستيعاب (٤/ ١٦١). [طناحي]. [وأبو بَكرة مولى النبيّ ﷺ: كان من فقهاء الصحابة، حدَّث عنه بنوه، والحسن البصريّ، وغيرهم. تُوفِّي سنة: (٥١هـ)، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ٥-١٠). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام «العُكليّ»، كما في التهذيب (٤/ ٣٧٣). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٧٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٤)، والفائق (١/ ٢٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠٧= ٣/ ٩٥٣). وقد رواه الفريابي في القدر (برقم ٢٦٧)، والآجُرّي في كتاب الشريعة (برقم ٤٥٤). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح النَّضر بن شُميل، كما في التهذيب (٤/ ٣٧٣). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٥٠)، ومجمع =

لِبَعضٍ[١] مَن كان وجَّهَهُ ساعِيًا فرَجَعَ بمالٍ[٢]: هَلّا قَعَدَ في حِفشِ[٣] أُمِّهِ فيَنظُرَ أيُهدى إلَيهِ أم لا؟» قال أبو عُبَيدٍ[٤]: الحِفشُ: الدُّرجُ، وجَمعُهُ: أحفاشٌ. شَبَّهَ بَيتَ أُمِّهِ في صِغَرِهِ بالدُّرجِ. وقالَ الشّافِعِيُّ[٥]: الحِفشُ: البَيتُ الذَّلِيلُ القَرِيبُ السَّمكِ[٦]. سُمِّيَ به لِضِيقِهِ. والتَّحَفُّشُ: الانضِمامُ والاجتِماعُ. وكذلكَ قال ابنُ الأعرابيّ[٧].

(ح ف ظ)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١]؛ أي: بأمرِ[٨] اللهِ وإذنِه؛ أي: ذلكَ الحِفظُ بأمرِ اللهِ.

= الغرائب (٢/ ١٣٤)، والفائق (١/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢١)، والنهاية (١/ ٤٠٧= ٣/ ٩٥٣-٩٥٤). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١١٥٨٥). (جبل)].

(١) هو ابن اللُّتبية، واسمه عبد الله. النهاية (١/ ٤٠٧) [طناحي]. [= (٣/ ٩٥٣). (جبل)].

(٢) حديث ابن اللُّتبية أنه أُهدي إليه مال، فلما رجع قال: هذا لي، فقال رسول الله ﷺ: «هلّا قعد...» الحديث. انظر: الفائق (١/ ٢٧٣) [= (١/ ٢٩٥) (جبل)]. [طناحي].

(٣) بفتح الحاء وكَسرها، وبفتحها مع فتح الفاء، ثلاث لغات، كما في اللسان. [طناحي].

(٤) في غريب الحديث (٣/ ١٩٥-١٩٦) [طناحي]. [= (٣/ ٥١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ١٨٩). (جبل)].

(٥) [ينظر: الأمّ (٥/ ٢٣١). (جبل)].

(٦) القريب السَّمك من الأرض، كما ذكر الأزهري في التهذيب (٤/ ١٨٩)، وذكره بسنده عن الشافعي رضي الله عنه. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٤/ ١٩٠). (جبل)].

(٨) فتكون «من» في الآية الكريمة بمعنى الباء، كما ذكر الزركشي في البرهان (٤/ ٤٢٠) عن ابن أبان، وقيل: إن «من» هنا بمعنى «عن»، كما تقول: كسوتهن عن عُري، ومِن عُري. وهو قول الحسن، على ما في القرطبي (٩/ ٢٩٢). وذكر أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٢٤)، قال: «أي: بأمر الله يحفظونه من أمره»، كأنه يقدّر محذوفًا. [طناحي].

وقَولُه: ﴿فَاللَّهُ خَيرٌ حِفظًا﴾ [سورة يوسف: ٦٤][١]؛ أي: حِفظُ اللهِ خَيرُ حِفظٍ. ومَن قَرَأ: ﴿حَافِظًا﴾[٢]، أرادَ: اللهُ خَيرُ الحافِظِينَ.

وفي بَعضِ الحَدِيثِ[٣]: « فبَدَرَت مِنِّي كَلِمةٌ أحفَظَته»؛ أي: أغضَبته. وهِي[٤] الحَفِيظةُ والحِفظةُ، قال الرّاجِزُ[٥]:

وحِفظــةٍ أكَنَّهــا ضَمِيــرِي

(ح ف ف)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ [الكهف: ٣٢]؛ أي: جَعَلنا النَّخلَ مُطِيفًا بهما. والأحِفّةُ: الجَوانِبُ، الواحِدُ: حِفافٌ. ويُقالُ: حَفَّ به القَومُ؛ أي: صارُوا في أحِفَّتِه؛ وهِي جَوانِبُه.

ومِنهُ قَولُه: ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ﴾ [الزمر: ٧٥]؛ أي[٦]: مُحدِقِينَ بِهِ.

---

(١) هي قراءة أهل المدينة، وأبي عمرو، وعاصم. وينصب «حِفظًا» على التمييز لا غير. انظر: تفسير القرطبي (٩/ ٢٢٤)، وإعراب القرآن للعُكبري (٢/ ٥٥). [طناحي].

(٢) هي قراءة حفص، وحمزة، والكسائي، وخلَف، ووافقهم ابن مُحيصن، والشَّنَبُوذيّ، وبنصب «حافظًا» على التمييز، أو الحال. انظر: الإتحاف (ص٢٦٦)، وإعراب القرآن، الموضع المشار إليه. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٢)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٤). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٤٥٩-٤٦٠) بلا عَزو. وأورد الرجز الوارد هنا كذلك معزوًّا إلى العجّاج. (جبل)].

(٥) هو العجّاج. والبيت في ديوانه (ص٣٦). [طناحي].

(٦) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ٣). وهو كذا وارد في معانيه (٤/ ٢٧٥). [طناحي].

ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: «ظَلَّلَ اللهُ مَكانَ البَيتِ بغَمامةٍ فكانَت حِفافَ البَيتِ»؛ أي[٢]: مُحدِقةً بِه. وحِفافا/ الجَبَلِ: جانِباهُ. [١/ ١٢٢/أ]

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كانَ عُمَرُ أصلَعَ لَهُ حِفافٌ». يُقالُ[٤]: ما بَقِيَ عَلى رَأسِهِ إلّا حِفافٌ، وهُوَ أن يَنكَشِفَ الشَّعرُ عَن قِمّةِ[٥] الرَّأسِ، ويَبقى ما حَولَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَن حَفَّنا ـ أو رَفَّنا[٧] ـ فليَقتَصِد»؛ أي: مَن مَدَحَنا فَلا يَغلُوَنَّ في ذلكَ. والحَفّةُ[٨]: الكَرامةُ التّامّةُ.

---

(١) جاء هذا الحديث وشرحه في (د) بعد حديث: «مَن حفَّنا». [طناحي]. [وكذا جاء في (خ)، و(هـ). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٦٦)، وابن الجوزي (١/ ٢٢٢)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٥). وقد رواه الأزرقي في أخبار مكة (١/ ٣٨). (جبل)].

(٢) [انظر: غريب الخطابي (٢/ ٦٦). وقوله: «وحفافا...» نقله عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٤٥٤)، وغريب الخطابي (٢/ ٦٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٧)، والفائق (١/ ٢٩٧) و(٣/ ١٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (٤/ ٤). (جبل)].

(٥) في النهاية (١/ ٤٠٨) [= (٣/ ٩٥٥). (جبل)]: «عن وسط الرأس». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٣). وفيه: «وقال أبو عبيد: من أمثالهم في القَصد في المدح: (مَن حَفّنا...)». وهو وارد في كتابه: الأمثال (ص٤٥)، وفيه الشرح الوارد هنا، وانظر كذلك: فصل المقال لأبي عبيد البكري (ص٣١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٥). (جبل)].

(٧) [في اللسان (ر ف ف): «رفَّ الرجلَ يرُفّه رفًّا: أحسنَ إليه، وأسدى إليه يدًا... يقال: فلان يَرُفّنا، أي: يحوطنا ويَعطِف علينا». (جبل)].

(٨) ضُبطت الحاء في الأصل بالكسر، وضبطتُها بالفتح من القاموس، واللسان، والضبط فيهما بالقلم. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: أَنّهُ لَم يَشبَع [مِن طَعام][(٢)] إلّا عَلى حَفَفٍ. وقِيلَ: ضَفَفٍ»[(٣)]. فأمّا الحَفَفُ[(٤)]: فالضِّيقُ والفَقرُ، ويُقالُ: حَفَّتِ المَرأةُ وجهَها: إذا قَشَرَتهُ، وحَفَّ رَأسَهُ مِنَ الدُّهنِ، وهُوَ الحُفُوفُ.

ومِنهُ حَدِيثُ[(٥)] عُمَرَ: «وسَألَ فُلانًا: كَيفَ رَأيتَ[(٦)] أبا عُبَيدةَ؟ قالَ[(٧)]: رَأيتُ حُفُوفًا»؛ أي[(٨)]: ضِيقَ عَيشٍ، وهُوَ الحَفَفُ أيضًا. ويُقالُ: حَفَّت أرضُنا، وقَفَّت؛ أي: يَبِسَ بَقلُها، وقَومٌ[(٩)] مَحفُوفُونَ؛ أي: مَحاوِيجُ. وقِيلَ[(١٠)]: الحَفَفُ: أن تَكُونَ الأكَلةُ بِمِقدارِ الطَّعامِ، والضَّفَفُ: أن يَكُونُوا أكثَرَ مِن ذلكَ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[(١١)]: «أنّ عَبدَ الله بنَ جَعفرٍ حَفَّفَ، وجُهِدَ»؛ ....

---

(١) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (٣/ ٩٥= ٣/ ٩٥٥). (جبل)].

(٢) تكملة من (د)، والنهاية (١/ ٤٠٨) [= (٣/ ٩٥٥). (جبل)]، والفائق (١/ ٢٧٢) [طناحي]. [=(٢/ ٣٤٢)، وهي واردة في (خ) أيضًا. (جبل)].

(٣) وروى أيضًا: «شظف»، كما في الفائق. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٥). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٦)، والفائق (١/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٦). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، وفي (د)، والنهاية: «وجدتَ». [طناحي].

(٧) في (د)، والنهاية: «فقال». [طناحي].

(٨) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٨). (جبل)].

(٩) في (د): «وهم قوم». [طناحي].

(١٠) [هذا من كلام أبي العبّاس (ثعلب)، كما في التهذيب (٤/ ٥). (جبل)].

(١١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٦)، والفائق (١/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (٣/ ٩٥٦). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتابه قِرى الضيف (برقم ١٣)، والخطابي في غريبه (٢/ ٥٣٤). (جبل)].

أي[١]: قَلَّ مالُه.

(ح ف ل)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «مَنِ اشتَرى مُحَفَّلةً فرَدَّها[٣] فليَرُدَّ مَعَها صاعًا». المُحَفَّلةُ[٤]: الشّاةُ، أوِ البَقَرةُ، أوِ النّاقةُ، لا يَحلُبُها صاحِبُها أيّامًا حتّى يَجتَمِعَ لَبَنُها في ضَرعِها، فإذا احتَلَبَها المشتَرِي حَسِبَها غَزِيرةً فزادَ في ثَمَنِها، فإذا حَلَبَها بَعدَ ذلكَ وجَدَها ناقِصةَ اللَّبَنِ عَمّا حَلَبَها أيّامَ تَحفِيلِها [لَهُ][٥].

وفي حَدِيثِ[٦] عائشةَ ـ وذَكَرَت عُمَرَ ـ فقالَت: «لله أُمٌّ حَفَلَت لَهُ»؛ أي[٧]: جَمَعَتِ اللَّبَنَ في ثَديِها لَهُ.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٣٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٦٣-٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٨)، والفائق (١/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٤)، والنهاية (١/ ٤٠٨= ٣/ ٩٥٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٩)، وابن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٥٦٠). (جبل)].

(٣) في الأصل: «من اشترى مُحفَّلة ردّها». واستكملتُ الحديث من (د)، والنهاية (١/ ٤٠٨) [=(٣/ ٩٥٦). (جبل)]، وفي التهذيب (٥/ ٧٦): «من اشترى محفَّلة فلم يَرضَها ردَّها وردَّ معها صاعًا من تمر». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٧٦) بلا عَزو. وزاد: «فجعلَ النبيُّ ﷺ بَدَل لبنِ التحفيل صاعًا من تمر. وهذا مذهب الشافعي، وأهلِ السُّنّة الذين يقولون بسُنّة النبي ﷺ». (جبل)].

(٥) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٣٩)، والفائق (٢/ ١١٣)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٣٩١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤٠٩= ٣/ ٩٥٦). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٧٥)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٩). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٨٢). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «وتَبقى حُفالةٌ كحُفالةِ التَّمرِ»؛ أي[2]: رُذالةٌ كَرَدِيِّ التَّمرِ ونُفايَتِه.

وفي رُقيةِ النَّملةِ[3]: «العَرُوسُ تَحتَفِلُ»؛ أي[4]: تَتَزَيَّنُ وتَحتَشِدُ لِلزِّينةِ، يُقالُ: حَفَلتُ الشَّيءَ: إذا جَلَوتَهُ.

(ح ف ن)

في الحَدِيثِ[5]: «إنّما نَحنُ حَفنةٌ مِن حَفَناتِ اللهِ». قال القُتَيبِيُّ[6]: الحَفنةُ، والحَثيةُ: شَيءٌ واحِدٌ، يُقالُ: حَفَنَ للقَومِ المالَ، وحَثا لَهُم: إذا/ [١/١٢٢/ب] أعطى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم حفنةً، أو حَثوةً. وأرادَ أبو بَكرٍ رضي الله عنه: إنّا عَلى كَثرَتِنا يَومَ القِيامةِ قَلِيلٌ عِندَ اللهِ كالحَفنةِ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٩)، والفائق (١/ ٢٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤٠٩= ٣/ ٩٥٧). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٤١٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٢٠٣٨٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٦٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٧٦). والحديث كذلك وارد في الفائق (٤/ ٢٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المديني (٣/ ٣٥٤)، وغريب ابن الجوزي (٢/ ٢٧١)، والنهاية(١/ ٤٠٩ = ٣/ ٩٥٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٧٦) كذلك. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٣٩)، والفائق (١/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤٠٩= ٣/ ٩٥٧-٩٥٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٣٩٧)، والآجُرِّيّ في الشريعة (برقم ٧٩٥). (جبل)].

(٦) [في كتابه: غريب الحديث (١/ ٥٧٠) كاملًا. (جبل)].

(ح ف ي)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]؛ أخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، قالَ: سَألَ ابنُ كَيسانَ ثَعلَبًا عَن قَولِه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]، فقالَ: قال ابنُ الأعرابيّ: كان بي بارًّا وَصُولًا. قالَ: فقَولُه: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]؟ فقالَ: مَعنى هـذا غيرُ مَعنى ذاكَ، العَرَبُ تَقُولُ: فُلانٌ حَفِيٌّ بخَبَرِ فُلانٍ: إذا كان مَعنِيًّا بالسُّؤالِ عَنهُ. ورُوِيَ عَن مُجاهِدٍ[1] أنّهُ قال: أرادَ: كَأنّكَ استَحفَيتَ عَنها السُّؤالَ حتّى عَمِلْتَها؛ أي: أكثَرتَ المَسألَةَ عَنها. يُقالُ: أحفى في السُّؤالِ، وألحَفَ[2].

ومِنهُ قَولُه: ﴿فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟﴾ [محمد: ٣٧]؛ أي: يُبالِغ[3] في مَسألَتِكم.

وفي الحَدِيثِ[4]: «أنّ عَجُوزًا دَخَلَت عَلَيهِ، فسَألَ بها، فأحفى». يُقالُ: أحفى بصاحِبِه، وتَحَفّى بِه، [وحَفِيَ بِه][5]؛ أي: بالَغَ في بِرِّه، ومِنهُ قَولُه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧]؛ أي: بارًّا.

وقالَ الأزهَرِيُّ[6]، في قَولِهِ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف:

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١٠/ ٦١٣). (جبل)].

(٢) انظر كلامًا آخر حول هذا الحرف في معاني القرآن للفراء (١/ ٣٩٩)، و(٢/ ١٦٩). [طناحي].

(٣) ضُبطت الغين في الأصل، و(د) بالضم. وصوابها السكون؛ لأن ما بعد «أي» التفسيرية يُعرب بدلًا، أو عطف بيان لما قبلها. انظر: مغني اللبيب (١/ ٧١). [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٠-٥٨١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤١)، والنهاية (١/ ٤٠٩= ٣/ ٩٥٨). وقد رواه قوام السنة في الترغيب والترهيب (برقم ٥٥). (جبل)].

(٥) ليس في (د). [طناحي]. [وفي (خ): «وتحفّى بصاحبه، وحفِيَ به». (جبل)].

(٦) في التهذيب (٥/ ٢٥٩). وما حكاه المصنف عن الأزهري هو من كلام الفراء. انظر: معاني القرآن، له، الموضع المشار إليه قريبًا.

١٨٧]؛ أي: عالِمٌ بها. المعنى: يَسألُونَكَ عَنها كَأَنّكَ حَفِيٌّ، وقِيلَ[١]: مَعناهُ: كَأَنّكَ فَرِحٌ بسُؤالِهِم عَنها. يُقالُ: تَحَفَّيتُ بفُلانٍ في المَسألةِ: إذا سَألتَ به سُؤالًا أظهَرتَ فِيهِ البِرَّ. وقالَ السُّدِّيُّ: يَسألُونَكَ عَنها كَأَنّكَ حَفِيٌّ بِهِم؛ أي: صَدِيقٌ لَهُم.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «قالَ: فأنزَلَ أُوَيسًا القَرَنِيَّ، فاحتَفاهُ، وأكرَمَهُ». قَولُه: «احتَفاهُ»؛ أي: بالَغَ في إلطافِهِ[٣] ومَسألَتِه، وقَد حَفِيَ به حَفًا، وتَحَفّى به أيضًا.

ومِنهُ حَدِيثُ[٤] عَلِيٍّ: «أنّ الأشعَثَ سَلَّمَ عَلَيهِ، فرَدَّ عَلَيهِ بغَيرِ تَحَفٍّ». قال ابنُ اليَزِيدِيِّ: يُقالُ للحاكِمِ: الحافي. وقَد تَحافَينا إلى فُلانٍ؛ أي: تَحاكَمنا إلَيه.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّهُ عَطَسَ عِندَهُ رَجُلٌ فَوقَ ثَلاثٍ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ عَلَيهِ السَّلامُ: حَفَوتَ». / [١/١٢٣/أ] قال ابنُ الأعرابيّ[٦]: الحَفوُ: المَنعُ، وحَفا فُلانٌ فُلانًا مِن كُلِّ خَيرٍ: إذا مَنَعَهُ، وأتاني فحَفَوتُهُ؛ أي: فحَرَمتُهُ، يَقُولُ: مَنَعتَنا أن نُشَمِّتَكَ بَعدَ الثَّلاثِ. ومَن رَواهُ: «حَقَوتَ» ـ بالقافِ، فمَعناهُ: شَدَّدتَ عَلَينا الأمرَ حتّى قَطَعتَنا عَن تَشمِيتِكَ، مَأخُوذٌ مِنَ الحَقوِ[٧].

---

(١) هذا تفسير أبي إسحاق الزجاج، كما في التهذيب. [طناحي]. [وهو كذا وارد في معانيه (٢/ ٣١٨). وينظر قول السُّدّي في تفسير الطبري (١٠/ ٦١٢). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤١)، والفائق (١/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤١٠= ٣/ ٩٥٨). (جبل)].

(٣) في (د): «في إكرامه ومسألته». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤١)، والفائق (١/ ٢٩٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤١٠= ٣/ ٩٥٩). والأشعث هو ابن قيس (ت٤٠هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٦٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤١)، والفائق (١/ ٢٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٥)، والنهاية (١/ ٤١٠= ٣/ ٩٦٠). (جبل)].

(٦) [كلام ابن الأعرابي وارد كلّه في التهذيب (٥/ ٢٦٠). (جبل)].

(٧) سيشرحه في موضعه. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «أَمَرَ أن تُحفى الشَّوارِبُ، وتُعفى اللِّحى». قَولُهُ: «تُحفى الشَّوارِبُ»؛ أي[٢]: يُلزَقَ[٣] جَزُّها، يُقالُ: أحفى فُلانٌ شارِبَهُ، ورَأسَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «قِيلَ لَهُ: مَتى تَحِلُّ لَنا المَيتةُ؟ فقالَ: ما لَم تَصطَبِحُوا، أو تَغتَبِقُوا، أو تَحتَفِئُوا بها بَقلًا، فشَأنُكُم بها». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: هُوَ مِنَ الحَفَأ، مَهمُوزٌ مَقصُورٌ، وهُوَ أصلُ البَردِيِّ الأبيَضِ الرَّطبِ مِنهُ، وهُوَ يُؤكَلُ. يَقُولُ: ما لَم تَقتَلِعُوا هَـذا بعَينِهِ فتَأكُلُوهُ. وقالَ أبو سَعِيدٍ[٦]: صَوابُه: «ما لَم تَحتَفُوا به بَقلًا» مُخَفَّفُ الفاءِ. وكُلُّ شَيءٍ استُؤصِلَ فقَدِ احْتُفِي.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٧]: «احْتُفِينا إذن فَماذا يَبقى؟» ومِنهُ إحفاءُ الشَّعرِ. ويُقالُ:

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٥٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٧٩)، وابن قتيبة (٢/ ٤٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٠)، والفائق (١/ ٢٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٦)، والنهاية (١/ ٤١٠= ٣/ ٩٥٩). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٥٩)، والترمذي في سننه (برقم ٢٧٦٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٥٨). ولم أجده في غريبه، وإن ورد فيه الحديث (٣/ ١٧٩-١٨٠). (جبل)].

(٣) عبارة ابن الأثير: «أي: يبالغ في قَصّها». انظر: النهاية (١/ ٤١٠) [طناحي]. [= (٣/ ٩٥٩). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٧)، والخطابي (٢/ ٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٢)، والفائق (١/ ٢٩٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢١٩٠١)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٣١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٩٦٣٦). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (١/ ٦٠) حكاية عن أبي عبيدة [طناحي]. [=(١/ ١٨٩)، وهو كذا في التهذيب (٥/ ٢٦٠)]

(٦) [أي: أبو سعيد الضَّرير. وقوله وارد في التهذيب (٥/ ٢٦٠). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٩٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٦٨)، =

احتَفى الرَّجُلُ يَحتَفِي: إذا أَخَذَ مِن وجهِ الأرضِ بأطرافِ أصابِعِهِ. قالَ: ومَن قالَ: «تَحتَفِئُوا» بالهَمزِ، مِنَ الحَفَأ، فباطِلٌ؛ لأنّ البَردِيَّ لَيسَ مِنَ البَقلِ[1]. والبُقُولُ: ما يَنبُتُ مِنَ العُشبِ عَلى وجهِ الأرضِ، مِمّا لا عِرقَ لَهُ، ولا بَردِيَّ في بِلادِ العَرَبِ[2].

باب الحاء مع القاف

(ح ق ب)

قَولُه تَعالى: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣]؛ قال الأزهَرِيُّ[3]: واحِدُها: حُقبٌ[4]، وهُوَ ثَمانُونَ سَنةً.

= وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩١)، والنهاية (١/ ٤١٠= ٣/ ٩٥٩). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٨١)، [والنص في النهاية: «إن الله تعالى يقول لآدم: أخرِج نصيبَ جهنَّم من ذُريتك، فيقول: يا ربّ، كم؟ فيقول: من كل مئة تسعةً وتسعين، فقالوا: يا رسول الله، احتُفينا...». (جبل)].

(١) في (د): «البقول». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٢) يروى هذا الحرف أيضًا: «تجتفئوا» بالجيم، بمعنى اقتلاع الشيء ورميه. ويُروى: «تحتفّوا» بتشديد الفاء، من: احتففت الشيء: إذا أخذتَه كلَّه. انظر: النهاية، وغريب أبي عبيد. ويُروى بالخاء المعجمة، وسيذكره المصنف في موضعه. [طناحي].

(٣) في التهذيب (٤/ ٧٣). وقول الأزهري هذا حكاه عن أبي عبيد، عن الكسائي، وقال الفراء: الحُقُب في لغة قيس: سنة، وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة، ذكر ذلك في معاني القرآن (٢/ ١٥٤) في تفسير الآية ٦٠ من سورة الكهف ﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾. [طناحي].

(٤) كذا ضُبطت القاف في الأصل بالسكون، وفي (د) بالضم. وكلٌّ صواب. قال ابن مكّي في تثقيف اللسان (ص٢٤٦): «وكل ما جاء على فُعُل جاز إسكانه باتفاق، نحو: كُتُب وكُتب، ورُسُل ورُسل». [طناحي].

وقولُه تَعالى: ﴿أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾ [الكهف: ٦٠]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: دَهرًا وزَمانًا طَوِيلًا[١].

وفي حَدِيثِ[٢] عُبادةَ[٣]: «فجَمَعتُ إِبلي، فرَكِبتُ الفَحلَ، فحَقِبَ،/ فتَفاجَّ [١/١٢٣/ب] يَبُولُ[٤]؛ فنَزَلتُ عَنهُ». الحَقَبُ[٥]: أن يَحقَبَ البَعِيرُ ببَولِهِ، وذلكَ أن يُصِيبَ الحَقَبُ - وهُوَ الحَبلُ - ثِيلَهُ[٦]؛ فيَحتَبِسَ بَولُهُ. يُقالُ: حَقِبَ[٧] البَعِيرُ يَحقَبُ حَقَبًا. وأحقَبتُ البَعِيرَ: إذا شَدَدتَهُ بالحَقَبِ، وهُوَ حَبلٌ يُشَدُّ عَلى حَقوِ البَعِيرِ.

وفي الحَدِيثِ[٨]: «لا رَأيَ لِحاقِبٍ، ولا لِحاقِنٍ[٩]». فالحاقِبُ[١٠]: الذِي احتاجَ إلى الخَلاءِ، فلَم يَتَبَرَّز، وحُصِرَ غائطُهُ، شُبِّهَ بالبَعِيرِ الحَقِبِ الذِي دَنا الحَقَبُ مِن ثِيلِهِ؛ فمَنَعَهُ مِن أن يَبُولَ.

---

(١) انظر: التعليق قبل السابق. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٤٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٣)، والفائق (١/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٦)، والنهاية (١/ ٤١١= ٣/ ٩٦٢). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٧٣)، وابن عساكر في تاريخه (٤٣/ ٢٩٨). (جبل)].

(٣) هو عبادة بن أحمر المازني، كما صرح به في الفائق (١/ ٢٧٧) [=(١/ ٢٩٩). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤١١) [طناحي]. [=(٣/ ٩٦٢). وفيه: «عُمارة بن أحمر». (جبل)].

(٤) في الأصل: «ببول» وفوق الباء الثانية فتحة، وفي (د): «يقول». وأثبتُّ الصواب من الفائق، والنهاية. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٤٨). (جبل)].

(٦) الثيل - بكسر الثاء وفتحها: وعاء قضيبِ البعير وغيره، أو القضيب نفسه. [طناحي].

(٧) من باب (فرح)، كما في القاموس. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٤/ ٧٢). واللفظ فيه: «لا رأي لحاذق، ولا حاقب». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٣)، والفائق (١/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٦)، والنهاية (١/ ٤١١= ٣/ ٩٦٢). (جبل)].

(٩) [سيُشرح «الحاقن» في (ح ق ن) عمّا قريب. (جبل)].

(١٠) [في التهذيب (٤/ ٧٢) بنصّه. (جبل)].

(ح ق ف)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١]؛ قال ابنُ عَرفةَ: قَومُ عادٍ كانت مَنازِلُهم في الرِّمالِ، وهِيَ الأحقافُ. ويُقالُ لِلرَّملِ إذا عَظُمَ واستَدارَ: حِقفٌ. وقالَ الأزهَرِيُّ[١]: هِيَ رِمالٌ مُستَطِيلةٌ بناحِيةِ الشَّحْرِ[٢].

وفي الحَدِيثِ[٣]: «فإذا ظَبيٌ حاقِفٌ». قال ابنُ الأنبارِيِّ: أي: نائمٌ قَدِ انحنى في نَومِهِ. يُقالُ: احقَوقَفَ الشَّيءُ[٤]: إذا مالَ واعوَجَّ، قال الشّاعِرُ[٥]: [الراجز]

طَيَّ اللَّيالِي زُلَفًا فَزُلَفا سَماوةَ الهِلالِ حتّى احقَوقَفا

أي: قِطعةً قِطعةً، وقَلِيلًا قَلِيلًا[٦]. ومَعناهُ: كَما تَطوِي اللَّيالي سَماوةَ الهِلالِ، وهِيَ شَخصُهُ [زُلَفًا فَزُلَفًا][٧].

---

(١) في التهذيب (٤/ ٦٨). ولم أجد ما حكاه المصنف بحروفه. والذي فيه: «وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن، كانت عاد تَنزل بها». [طناحي].

(٢) في (د): «بناحية شحر عمان، والشحر الوادي». [طناحي]. [وفي (خ): «بناحية شحر». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٦٨). وفيه أن النبي ﷺ «مرَّ هو وأصحابه وهم مُحرِمون بظبي حاقف في ظِلّ شجرة». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٤)، والفائق (١/ ٢٩٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٣= ٣/ ٩٦٥). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٠٠٨)، وابن حبّان في صحيحه (برقم ٥٥٨٤). (جبل)].

(٤) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٥) هو العجّاج، كما في اللسان (ح ق ف)، (ز ل ف)، (س م و). والبيتان في ملحق ديوان العجاج (ص٨٤). [طناحي].

(٦) بعد هذا في (د): «وزُلَفًا فزلفًا: ساعات بعد ساعات كما تطوى...». [طناحي]. [وفي (خ) وردت عبارة «قطعة قطعة وقليلًا قليلًا» بعد «زلفًا فزلفًا» التالية. (جبل)].

(٧) ليس في (د)، وانظر التعليق السابق. [طناحي].

(ح ق ق)

قَولُه تَعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [الأعراف: ١٠٥]؛ أي[١]: أنا حَقِيقٌ[٢] بالصِّدقِ. ومَن قَرَأَ: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾[٣]، فمَعناهُ: واجِبٌ عَلَيَّ، وكذلكَ قَولُه: ﴿فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ﴾ [الإسراء: ١٦]؛ أي: وجَبَ علَيها الوَعِيدُ. وقَولُه: ﴿حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: ١٨٠]؛ أي: إيجابًا، يُقالُ: حَقَقتُ عَلَيهِ القَضاءَ حَقًّا، وأحقَقتُهُ: إذا أوجَبتَهُ. وقَولُه: ﴿ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧]؛ أي: استَوجَبا[٤].

وقَولُه: ﴿فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الذِينَ استَحَقَّ عَلَيهِمُ الأَوَّلِينَ﴾ [المائدة: ١٠٧][٥]؛ ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٨٢) بلا عزو. وفيه تفسير القراءة القرآنية الآتية، بلا عزو كذلك. (جبل)].

(٢) فتكون «على» في الآية الكريمة بمعنى الباء، كما يقال: رميت على القوس، وبالقوس، وجئت على حسنة، وبحال حسنة. ذكر ذلك الفَرّاء في معاني القرآن (١/ ٣٨٦). [طناحي].

(٣) بفتح الياء مشدَّدةً، دخل حرف الجر على ياء المتكلم، فقُلبت ألفها ياءً وأُدغمت فيها وفُتِحت. وهي قراءة نافع، ووافقه الحسنُ. انظر: الإتحاف (ص٢٢٧)، وتفسير القرطبي (٧/ ٢٥٦). [طناحي].

(٤) في (د): «استوجباه». [طناحي]. [وكذا في (خ). وهذا التفسير وارد في التهذيب (٥/ ٣٧٩). (جبل)].

(٥) «الأوَّلِينَ» كذا في الأصل بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون. وهي قراءة أبي بكر بن عياش، وحمزة، ويعقوب، وخلَف، ووافقهم الأعمش، و«الأوَّلِينَ» جمع «أول» المقابل لآخِر، وهو مجرور، صفة للذين، أو بدل منه، أو من الضمير في «عليهم». وجاء في (د): «الأوليان» بسكون الواو، وهي مثنى «أولى»؛ أي: الأحقّان بالشهادة، وهي قراءة باقي القراء. انظر: الإتحاف (٢٠٣)، وإعراب القرآن للعُكبري (١/ ٢٣٠)، وتفسير القرطبي (٦/ ٣٥٩). [طناحي].

[١/ ١٢٤/أ] قال الأزهريُّ[(١)]:/ أي: مُلِكَ عَلَيهِم حَقٌّ مِن حُقُوقِهِم بتِلكَ اليَمِينِ الكاذِبَةِ، وقِيلَ: مَعنى «عَلَيْهِم»: مِنهُم[(٢)]. قـالَ[(٣)]: وإذا اشتَرى رَجُلٌ مِـن رَجُلٍ دارًا، فادَّعاها آخَرُ، وأقامَ عَلَيهِ [البَيِّنَةَ، فقَدِ استَحَقَّها عَلى المشتَرِي؛ أي: مَلَكَها عَلَيهِ. والاستِحقاقُ، والاستِيجابُ: قَرِيبانِ مِنَ السَّواءِ].

وقَولُه تَعالى: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ١]: هِيَ القِيامةُ. قال الفَرّاءُ[(٤)]: فِيها حَقائقُ الأُمُورِ. وقالَ غَيرُه[(٥)]: سُمِّيَت حاقَّةً؛ لأنَّها تَحُقُّ كُلَّ إنسانٍ بعَمَلِه مِن خَيرٍ، أو شَرٍّ. وقِيلَ[(٦)]: لأنَّها تَحُقُّ الكُفّارَ الذِينَ حاقُّوا الأنبِياءَ إنكارًا. يُقالُ: حاقَقتُهُ فحَقَقتُهُ؛ أي: خاصَمتُهُ فخَصَمتُهُ.

وقَوْلُه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ﴾ [الأنبياء: ١٨]؛ الحَقُّ: القُرآنُ، والباطِلُ: الكُفرُ.

وقَولُـه: ﴿تَكْتُمُـونَ ٱلْحَـقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُـونَ﴾ [آل عمران: ٧١][(٧)]؛ يَعنِـي: ذِكرَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

---

(١) في التهذيب (٣/ ٣٧٩). [طناحي].
(٢) ذكر ذلك الزركشي في البرهان (٤/ ٢٨٥). واستشهد له بالآية الثانية من سورة المطففين: ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [المطففين: ٢] ثم قال: وحُمل عليه قوله: ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ﴾ [المائدة: ١٠٧]. [طناحي].
(٣) تصرف المصنف كثيرًا في كلام الأزهري، فانظره كاملًا في التهذيب. [طناحي].
(٤) [الذي في معانيه (٣/ ١٧٩): «(الحاقة): القيامة؛ سُميت بذلك لأن فيها الثوابَ والجزاء». وفي التهذيب (٥/ ٣٧٧): «قال الفرّاء: سُميت (حاقة)؛ لأن فيها حواقّ الأمور والثواب». (جبل)].
(٥) [هو الزجّاج، كما في التهذيب (٥/ ٣٧٧). وهو كذا في معانيه (٥/ ١٦٦). (جبل)].
(٦) [في التهذيب (٥/ ٣٧٧) بلا عَزو. (جبل)].
(٧) لفظ الآية الكريمة: ﴿وَتَكْتُمُونَ﴾. [طناحي].

وقَولُه: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر: ٨]؛ أي: بالأمرِ المَقضِيِّ المَفصُولِ، يُبَيِّنُ ذلك قَولُهُ: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾ [الأنعام: ٨].

وقَولُه: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]؛ الحَقُّ: المَوتُ[١].

وفي الحَدِيثِ[٢]: «ما حَقُّ امرِئٍ مُسلِمٍ أن يَبِيتَ لَيلَتَينِ إلّا ووَصِيَّتُه عِندَه»؛ قال الشّافِعِيُّ[٣]: أي: ما الحَزمُ لامرِئٍ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «فَجاءَ رَجُلانِ يَحتَقّانِ»؛ أي: يَختَصِمانِ.

وفي حَدِيثِ[٥] ابنِ عَبّاسٍ: «مَتى ما يَغلُوا[٦] يَحتَقُّوا»: يَقُولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُم: الحَقُّ بيَدِي.

---

(١) قال الإمام ابن كثير في تأويل الآية: يقول عزّ وجلّ: «وجاءت ـ أيها الإنسان ـ سَكرة الموت بالحق، أي: كشفت لك عن اليقين الذي كنت تمتري فيه». تفسير ابن كثير (٤/ ٢٢٤)، وانظر: القرطبي (١٧/ ١٢). [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٣٧٧-٣٧٨). وفيه أنه من حديث للنبي ﷺ رواه عنه ابن عمر رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٧١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٤= ٣/ ٩٦٨). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٢١٤)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٧٣٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٦٢٧)، (جبل)].

(٣) [في الأُم (٥/ ١٨٧). وهكذا في التهذيب (٥/ ٣٧٨). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٤= ٣/ ٩٦٨). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١١٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٨٥٣٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٣٧٨) وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٧٤)، والنهاية (١/ ٤١٤= ٣/ ٩٦٩). وقد رواه الخلّال في كتاب السنة (برقم ٢٠١٣). (جبل)].

(٦) أي: قرّاء القرآن. ويعني ابن عباس المِراء في قراءة القرآن. انظر: التهذيب (٤/ ٣٧٨)، =

وفي حَدِيثِ[١] عَلِيٍّ: «إذا بَلَغَ النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبةُ أولى». مَعناهُ[٢]: أنّ الجارِيةَ ما دامَت صَغِيرةً فأُمُّها أولى بها، فإذا بَلَغَت فالعَصَبةُ أولى بتَحضِينِها[٣]، وتَزوِيجِها. وقَوْلُه: «بَلَغَت نَصَّ الحِقاقِ»؛ أي: بَلَغَت غايةَ البُلُوغ. ونَصُّ الشّيءِ: غايَتُهُ ومُنتَهاهُ. والحِقاقُ: المُخاصَمةُ، وهُوَ أن يَقُولَ الخَصمُ: أنا أَحَقُّ بِه، ويَقُولَ الآخَرُ: بَل أنا أحَقُّ بِه، ومَن رَواهُ: «نَصَّ الحَقائقِ»، فهوَ جَمعُ الحَقِيقةِ. وقالَ اللَّيثُ[٤]: الحَقِيقةُ: ما/ يَصِيرُ إلَيهِ حَقُّ الأمرِ ووُجُوبُه، يُقالُ: فُلانٌ حامِي الحَقِيقةِ: إذا حَمى ما يَجِبُ عَلَيهِ أن يَحمِيَه. [١/ ١٢٤/ ب]

وفي الحَدِيثِ[٥]: «لا يَبلُغُ المُؤمِنُ[٦] حَقِيقةَ الإيمانِ حتّى لا يَعِيبَ مُسلِمًا بعَيبٍ هوَ فِيهِ»؛ يَعنِي: خالِصَ الإيمانِ، ومَحضَهُ.

= والنهاية (١/ ٤١٤) [طناحي]. [= (٣/ ٩٦٩). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٧٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٥)، وابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٤= ٣/ ٩٦٩). وقد رواه البيهقي في السنن الصغرى (برقم ٢٣٩٧). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٣٧٨). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٥٠-٣٥١). (جبل)].

(٣) في (د): «بتحصينها» ـ بالصاد المهملة. وهو بالمعجمة في الأصل، [و(خ). (جبل)]، والتهذيب (٤/ ٣٧٨). وفيه: «وحضانتها». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٣٧٦). وهو كذا في العين (٣/ ٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٣٧٦)، وليس فيه شرحه الوارد هنا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٤٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٥= ٣/ ٩٦٩). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (برقم ١٩٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٣٣٨). (جبل)].

(٦) في (د): «من حقيقة». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٤١٥) [= (٣/ ٩٦٩). (جبل)]. [طناحي].

و«الحِقُّ[(١)]» الذي يُؤخَذُ في الصَّدَقةِ: هَوُ[(٢)] البَعِيرُ الذِي استَكمَلَ السَّنةَ الثَّالِثةَ، سُمِّيَ بذلكَ؛ لأنّهُ استَحَقَّ الرُّكُوبَ والحَملَ. والأُنثى: حِقّةٌ. وجَمعُ الحِقّةِ: حِقاقٌ، وحَقائقُ. وقِيلَ: سُمِّيَ حِقًّا إذا استَحَقَّت أُمُّه الحَملَ مِنَ العامِ المُقبِلِ.

وفي حَدِيثِ[(٣)] عُمَرَ: «مِن وراءِ حِقاقِ العُرفُطِ[(٤)]»؛ يَعنِي[(٥)]: صِغارَها وشَوابَّها، شُبِّهَت بحِقاقِ الإبِلِ.

وفي حَدِيثِ[(٦)] عَمرٍو: «أنّهُ قال لِمُعاوِيَةَ: أتَيتُكَ مِنَ العِراقِ وإنّ أمرَكَ كَحُقِّ الكَهوَلِ»[(٧)]. رَوى[(٨)] عَمرٌو، عَن أبِيه، قالَ: حُقُّ الكَهوَلِ: بَيتُ العَنكَبُوتِ.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٣٧٩). وفيه: «والحِقّ، والحِقّة في حديث صدقات الإبل والدِّيات...». وانظر كذلك: مجمع الغرائب (٢/ ١٤٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٣٧٩-٣٨٠). وهو كذا في غريبه (٢/ ٤٢٤-٤٢٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٦)، والفائق (٣/ ٢٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٧)، والنهاية (١/ ٤١٥= ٣/ ٩٧٠). وقد رواه ابن عبد البَرّ في التمهيد (٢٢/ ٦٣)، وابن عساكر في تاريخه (٢٦/ ٣٦٠). (جبل)].

(٤) [جاء في اللسان (ع ر ف ط) أن «العُرفط»: واحدته عُرفُطة؛ وهي «شجرة قصيرة، متدانية الأغصان، ذات شوك كثير...». (جبل)].

(٥) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٣٨١). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٧٦)، والخطابي (٢/ ٤٩٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٨)، والفائق (٢/ ٤٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٢٧٥= ٣/ ٩٧١). (جبل)].

(٧) كذا ضُبطت الواو في الأصل بالفتح. وضُبطت في (د) بالضم. وفي ضَبط هذا الحرف خلاف سيأتي في موضعه. [طناحي].

(٨) [أي: عمرو، عن أبيه أبي عمرو الشَّيباني. وقوله وارد في التهذيب (٥/ ٣٨١)، ولكن نقله عنه أبو العباس (ثعلب). (جبل)].

والحُقُّ جَمعُ: حُقّةٍ. أرادَ: وإنّ أمرَكَ واهٍ بَعدُ.

[وقالَ ابنُ الأنباريِّ: رَوى العَنَزيّ[١] بإسنادِهِ عَن سِماكٍ[٢]، قالَ: بَعَثَ إلَيَّ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ فقالَ[٣]: «إنّ عامِلًا مِن عُمّالي يَذكُرُ أنّهُ زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ، ولُقٍّ». قالَ: فالحُقُّ: الأرضُ المُطمَئِنّةُ، واللُّقُّ: الأرضُ المُرتَفِعةُ][٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «شَرُّ السَّيرِ الحَقحَقةُ». يُقالُ: هُوَ كَفُّ ساعةٍ، وإتعابُ ساعةٍ. وقالَ أبو عُبَيدةَ[٦]: الحَقحَقةُ: المُتعِبُ مِنَ السَّيرِ. ....

---

(١) [لم أعثر لـ«العَنَزيّ» هذا على ترجمة. ولكن رواية ابن الأنباري (ت٣٢٧هـ) عنه هنا، وفي (خ ق ق) أيضًا، ترجّح أنه كان من أبناء النصف الثاني من القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع الهجريين. (جبل)].

(٢) [سِماك: هو أبو المُغيرة سِماك بن حَرب بن أوس الكوفيّ. تابعي، حافظ، ثقة. حدَّث عن عِكرمة، وغيره. وحدَّث عنه الثَّوريّ، وغيره. تُوفِّي سنة: ١٢٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٢٤٥-٢٤٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧١). و«يوسف» كان أميرًا للعراقيْن (١٢٧هـ). (جبل)].

(٤) [نقلته من (خ)، وانظر: (خ ق ق) هاهنا. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٣٨٣). وفيه: «تعبّد عبد الله بن مُطرِّف بن الشِّخِّير فلم يقتصد، فقال له أبوه: يا عبد الله، العلم أفضل من العمل، والحسنة بين السَّيئتين، وخير الأمور أوساطها، وشر...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٨٨)، والفائق (٢/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٤١٢= ٣/ ٩٦٤). وقد رواه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٧٢٩٦)، والبيهقي في شُعَب الإيمان (برقم ٣٦٠٤). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل «أبو عبيدة» بالتاء بعد الدال. ومثله في التهذيب (٣/ ٣٨٣)، وجاء في (د): «أبو عبيد». والحديث وإن شرحه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٤/ ٣٨٨) [=(٥/ ٤٣٠). (جبل)]، فإنه لم يذكر العبارةَ التي عندنا. [طناحي].

وقالَ غَيرُه[١]: هُوَ أن تُحمَلَ الدّابّةُ عَلى ما لا تُطِيقُه حتّى يُبدَعَ براكِبِه.

وفي حَدِيثِ[٢] عُمَرَ: «أنّهُ لَمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ، فقِيلَ: الصَّلاةَ يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ. فقالَ: الصَّلاةُ واللهِ إذن، ولا حَقَّ». قال أبو عَبدِ الله بنُ عَرَفةَ: المَعنى: ولا حَظَّ في الإسلامِ لِمَن تَرَكَ الصَّلاةَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَيسَ لِلنِّساءِ أن يَحقُقنَ الطَّرِيقَ»؛ أي: يَركَبنَ[٤] وسَطَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «ما أخرَجَنِي إلّا ما أجِدُ مِن حاقِّ[٦] الجُوعِ»؛

---

(١) [هذا من كلام الأزهري نَفسه في التهذيب (٥/ ٣٨٣). وزاد: «ومعنى قول مطرِّف لابنه: إنك إذا حملتَ على نفسك من العبادة ما لا تُطيق انقطعتَ به عن الدوام على العبادة، وبقيتَ حَسيرًا، فتكلَّف من العبادة ما تُطيقه ولا يحسرُكَ؛ فإن خير العمل ما دِيم عليه وإن قلَّ». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥٠)، والفائق (١/ ٣٠٠)، والنهاية (١/ ٤١٣= ٣/ ٩٦٧). وقد رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة (برقم ٩٢٨)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨١٨١). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٤١٥= ٣/ ٩٧١). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٤٠٤٨). (جبل)].

(٤) في (د): «أي: يركبنه». وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٥) [= (٣/ ٩٧١). (جبل)]: «هو أن يركبن حُقَّها، وهي وسطها، يقال: سقط على حاقّ القفا وحقّه». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٤٧)، والفائق (١/ ٣٠٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٣٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٨)، والنهاية (١/ ٤١٥= ٣/ ٩٧٠). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ١٧٤٣)، والطبراني في الأوسط (برقم ٢٢٤٧). (جبل)].

(٦) كذا ضُبطت القاف في الأصل بالتشديد، وضُبطت في (د) بالتخفيف. وقد ذكره ابن الأثير في النهاية بالتشديد، قال: «ويُروى بالتخفيف، من حاق به يحيق حَيقًا وحاقًا؛ إذا أحدق به، يريد من اشتمال الجوع عليه، فهو مصدر أقامه مقام الاسم، وهو مع التشديد اسم فاعل، من: حقّ يحُقّ». وانظر: الفائق (١/ ٢٧٧) [طناحي]. [=(١/ ٣٠٠). (جبل)].

يَعنِي[١]: شِدَّتَهُ، وكَلَبَهُ.

(ح ق ل)

وفي الحَدِيثِ[٢]: «نَهى عَنِ المُحاقَلةِ». قالَ أبو بَكرٍ: فِيها غَيرُ قَولٍ: أحَدُهُنَّ[٣]: اكتِراءُ الأرضِ بالحِنطةِ، هَكَذا جاءَ مُفَسَّرًا في الحَدِيثِ. وقالَ قَومٌ: هِيَ المُزارَعةُ بالثُّلُثِ والرُّبُعِ، وأقَلَّ مِن ذلكَ وأكثَرَ. وقالَ أبو عُبَيدٍ[٤]: هُوَ بَيعُ الطَّعامِ[٥] وهُوَ في سُنبُلِهِ بالبُرِّ، مأخُوذٌ مِنَ: الحَقلِ، وهُوَ الذِي يُسَمِّيهِ النّاسُ القَراحَ[٦] بالعِراقِ.

[١/١٢٥/أ] وفي الحَدِيثِ[٧]: «ما تَصنَعُونَ بمَحاقِلِكُم؟» أي[٨]:/ بمَزارِعِكُم. وتَقُولُ لِلرَّجُلِ: احقِل؛ أي: ازرَع.

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٨٦)، وابن قتيبة (١/ ١٩٤)، والفائق (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٨٢٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢١٨٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٣٩). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل مضبوطًا. وفي (د): «أحدها». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٢٢٩) [=(١/ ٢٨٧). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٤٧-٤٨). (جبل)]، وذكر أبو عبيد أنه أخذ هذا التفسير من طائفة من أهل العلم. [طناحي].

(٥) في غريب أبي عبيد: «الزرع». [طناحي].

(٦) في الصحاح: «القَراح: المزرعة التي ليس عليها بناء، ولا فيها شجر، والجمع: أقرِحة». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٩٤)، مجمع الغرائب (٢/ ١٥١)، والفائق (١/ ٣٠١)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧٢). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٣٩)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٤٨). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ١٩٥). (جبل)].

قالَ(١): وإنّما وقَعَ الحَظرُ في المُحاقَلةِ والمُزابَنةِ؛ لأنّهما مِنَ الكَيلِ(٢)، ولَيسَ يَجُوزُ شَيءٌ مِنَ الكَيلِ والوَزنِ إذا كانا مِن جِنسٍ واحِدٍ، إلّا مِثلًا بِمِثلٍ ويَدًا بِيَدٍ، وهَذا مَجهُولٌ لا يُدرى أيُّهما أكثَرُ. وقالَ اللَّيثُ(٣): الحَقلُ: الزَّرعُ إذا تَشَعَّبَ مِن قَبلِ أن تَغلُظَ سُوقُهُ، فإن كانت المُحاقَلةُ مَأخُوذةً مِنَ هَـذا فهوَ بَيعُ الزَّرعِ قَبلَ إدراكِهِ. قالَ: والحَقلةُ: المَزرَعةُ. ويُقالُ(٤): لا تُنبِتُ البَقلةَ إلّا الحَقلةُ.

(ح ق ن)

في الحَدِيثِ(٥): «لا رَأيَ لِحاقِنٍ». الحاقِنُ(٦) للبَولِ: كالحاقِبِ للغائِطِ.

وفي حَدِيثٍ(٧) آخَرَ: «لا يُصَلِّيَنَّ أحَدُكُم وهُوَ حَقِنٌ حتّى يَتَخَفَّفَ». قال شَمِرٌ: الحَقِنُ، والحاقِنُ: الذِي حَقَنَ بَولَهُ.

---

(١) [هذا من كلام أبي عبيد في غريبه (١/ ٢٨٧). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د): «والوزن». وليست في غريب أبي عبيد، والنقل منه. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٧). وهو كذا في العين (٣/ ٤٥). (جبل)].

(٤) هو مَثَلٌ يُضرب للكلمة الخسيسة تَخرج من الرجل الخسيس، حكى ذلك الأزهري عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٤/ ٤٨). وانظر: مجمع الأمثال للميداني (٢/ ٢٣٠). [طناحي]. [=(٢/ ١٨٢). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٦٥). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٢)، والفائق (١/ ٣٠٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧٢). وقد رواه الخطيب البغدادي في الفقه والمتفقه (برقم ٩٢٥)، وابن عبد البرّ في بيان العلم وفضله (برقم ١٨٧٩). (جبل)].

(٦) [في التاج (ح ق ن) أنه يقال: «حَقَن بولَه»: إذا جمعه وحبَسه. وفي (ح ق ب) أن «الحاقب»: هو الذي يُحصر غائطه. وينظر: (ح ق ب) هنا. (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٤١٥)، وأبو داود في سننه (برقم ٩١). (جبل)].

وفي حَدِيثِ(١) عائشةَ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَينَ حاقِنَتِي، وذاقِنَتِي». قال أبو الهَيثَمِ: الحاقِنةُ: المُطمَئنُّ بَينَ التَّرقُوةِ والحَلقِ، والذّاقِنةُ: نُقرةُ الذَّقَنِ.

(ح ق و)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّهُ أعطى النِّساءَ اللَّواتي غَسَلنَ ابنَتَهُ حَقوَهُ، وقالَ: أشعِرنَها إيّاهُ». الحَقوُ(٣): الإزارُ، هاهُنا. والأصلُ في الحَقوِ: مَعقِدُ الإزارِ، وجَمعُهُ: أحقٍ، وأحقاءٌ، وحُقِيٌّ، ثُمَّ قِيلَ للإزارِ: حَقوٌ؛ لأنّهُ يُشَدُّ عَلى الحَقوِ. والعَرَبُ تَقُولُ: عُذتُ بحَقوِ فُلانٍ؛ أيِ: استَجَرتُ به، واعتَصَمتُ. وهُوَ في الحَدِيثِ.

باب الحاء مع الكاف

(ح ك ك)

في الحَدِيثِ(٤): «الإثمُ ما حَكَّ في صَدرِكَ». ....

(١) [في التهذيب (٤/ ٦٥). والحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٥٢)، وابن قتيبة (٢/ ٤٥٧)، والفائق (٢/ ١٦١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٢٩)، والنهاية (١/ ٤١٦= ٣/ ٩٧٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٣٥٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٤٤٤٦)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ١٩٦٩)، (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٢٤). وزاد: «فذلك حين تُوفّيت، وغُسّلت، وكُفّنت». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٧٣-١٧٤)، والحربي (١/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٢)، والفائق (١/ ٢٩٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٧= ٣/ ٩٧٣-٩٧٤). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٥٩٢)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٢٥٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٣٩). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (١/ ١٧٤). وكذا هو في التهذيب (٥/ ١٢٤)، ولكن معزوًّا إلى أبي عبيد نَفسه، ومن قوله: «والأصل...» ليس فيهما. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣٨٥) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٩)، =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: يُقالُ: حَكَّ في نَفسِي الشَّيءُ: إذا لَم تكُن مُنشَرِحَ الصَّدرِ بِه، وكانَ في قَلبِكَ منه شَيءٌ. ومِثلُهُ حَدِيثُ[٢] عَبدِ الله: «الإثمُ حَوازُّ[٣] القُلُوبِ»؛ يَعنِي: ما حَزَّ قَلبَكَ فاجتَنِبهُ.

ومِثلُهُ الحَدِيثُ[٤]: «إيّاكُم والحَكّاكاتِ[٥]؛ فإنّها المَآثِمُ».

وفي الحَدِيثِ[٦]: «قالَ أبو جَهلٍ: حتّى إذا تَحاكَّتِ[٧] الرُّكَبُ قالُوا: مِنّا نَبِيٌّ، واللهِ لا أفعَلُ». قال ابنُ شُمَيلٍ[٨]: مَعناهُ: حتّى إذا تَساوَينا في الشَّرَفِ.

= والخطابي (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٥)، والفائق (١/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٨= ٣/ ٩٧٦). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٢٩٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٥٦٢٣). (جبل)].

(١) في غريب الحديث (٣/ ١٣٩). [طناحي]. [=(٢/ ٥٨٨). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٨٥). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٢٧٩)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٦). وقد رواه أبو داود في الزهد (برقم ١٣٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٧٤٩). (جبل)].

(٣) في (د): «حكاك». وهو خطأ، كتبه الناسخ كأنه من أحاديث الترجمة (ح ك ك). وقد سبق هذا الحديث في ترجمة (ح ز ز)، وسيأتي في (ح و ز). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٣/ ٣٨٥). والحديث كذلك وارد في الفائق (١/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٨= ٣/ ٩٧٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في المصنف (برقم ٣٥٦٧٩). (جبل)].

(٥) [جاء في شرحه في النهاية: «[الحكّاكات]: جمع حكّاكة؛ وهي المؤثّرة في القلب». (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٥٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٥)، والفائق (١/ ٣٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٨= ٣/ ٩٧٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٦٩٧٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٢٠٧). (جبل)].

(٧) [في (خ): «لما تحاكّت...». (جبل)].

(٨) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٥١). (جبل)].

[١/١٢٥/ب] وفي حَدِيثِ بَعضِ الأنصارِ[(١)]: «أنا/ جُذَيلُها المُحَكَّكُ». قال أبو عُبَيدٍ[(٢)]: أرادَ أنّهُ يُستَشفى برَأيِه، كَما تَستَشفِي الإبلُ الجَربى بالاحتِكاكِ بذلكَ العُودِ. وقالَ غَيرُه[(٣)]: أخبَرَ الأنصارِيُّ أنّهُ شَدِيدُ العارِضةِ، غَلِيظُ الشَّكِيمةِ، ثَبتُ الغَدَرِ[(٤)]، صُلبُ المَكسِرِ. ويُقالُ: مَعناهُ: أنا دُونَ الأنصارِ جِذلُ حُكاكٍ، فبِي تُقرَنُ الصَّعبةُ. ويَقُولُ الرَّجُلُ لصاحِبِه: اجذِل[(٥)] عَنِ القَومِ؛ أي: خاصِم عَنهُم.

(ح ك م)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩]؛ قال ابنُ عَرَفةَ[(٦)]: الحِكمةُ عِندَ العَرَبِ: ما مُنِعَ[(٧)] به مِنَ الجَهلِ، يُقالُ: أحكَمتُ فُلانًا: مَنَعتُه، قال

---

(١) هو الحُباب بن المنذر، كما في البيان والتبيين (٣/ ٢٩٦). وقد سبق في ترجمة (ج ذ ل). [طناحي]. [وهو وارد في التهذيب (٣/ ٣٨٦). وكذا في غريب أبي عبيد (٥/ ١٧٤)، والحربي (٣/ ١١٦٤)، ودلائل السرقسطي (٢/ ٧٩١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٦)، والفائق (١/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٨= ٣/ ٩٧٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٣٩١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٨٣٠). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٤/ ١٥٣) [طناحي]. [=(٥/ ١٧٤). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٣٨٦). (جبل)].

(٣) لأبي منصور الأزهري كلام شبيه بهذا. انظره في التهذيب (٣/ ٣٨٦).

(٤) جاء في (د): «حاشية: يقال: فلان ثَبتُ الغَدَرِ؛ إذا كان يَثبت في مكان لا يَثبت فيه غيره. والغَدَر: أرض فيها حجارة»، وفي المقاييس (٤/ ٤١٣): «والغَدَر: الموضع الظَّلِف الكثير الحجارة، وسُمّي بذلك لأنه لا يكاد يُسلك، فهو قد غُودر؛ أي: تُرك، ويقال: رجل ثَبت الغَدَر؛ أي: ثابت في كلام وقتال، وهذا مشتق من الكلمة التي قبله، أي أنه لا يبالي أنه يَسلك الموضعَ الصعب الذي غادره الناسُ من صعوبته». [طناحي].

(٥) في التهذيب: «اجذِل للقوم، أي: انتصب لهم، وكن مخاصمًا مقاتلًا». [طناحي].

(٦) [في (خ): «ابن الأعرابي». (جبل)].

(٧) ضُبط في الأصل بفتح الميم والنون. [طناحي].

الشّاعِرُ[1]: [الكامل]

أبَنِي حَنِيفَةَ أحكِمُوا سُفَهاءَكُم إنّي أخــافُ عَلَيكُمُ أن أغضَبا

وبِهِ سُمِّيَت حَكَمةُ اللِّجامِ؛ لأنّهُ تُمنَعُ بها الدّابّةُ. ويُقالُ: أحكَمتُ الشّيءَ: إذا جَعلَتَهُ مُمتَنِعًا مِنَ العَيبِ، قال اللهُ تَعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١]. قالَ: وبِه سُمِّيَ الحاكِمُ؛ لأنّهُ يَمنَعُ الظّالِم. وقالَ الأزهَرِيُّ[2]: أُحكِمَت آياتُهُ بالأمرِ والنَّهيِ، والحَلالِ والحَرامِ، ثُمَّ فُصِّلَت بالوَعدِ والوَعِيدِ.

وقَولُه: ﴿سُورَةٌ مُّحۡكَمَةٌ﴾ [محمد: ٢٠]؛ أي: غَيرُ مَنسُوخةٍ، ومِثلُهُ قَولُهُ: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحۡكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧] .

وقَولُه: ﴿ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [يونس: ١]؛ أيِ: المُحكَمِ، دَلَّ عَلى ذلكَ قَولُهُ: ﴿أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ﴾ [هود: ١] .

وقَولُه: ﴿وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [آل عمران: ٥٨]، يَعنِي: القُرآنَ ذا الحِكمةِ[3] في تَألِيفِهِ ونَظمِهِ.

وقَوْلُه: ﴿حَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنۡ أَهۡلِهَآ﴾ [النساء: ٣٥]؛ الحَكَمُ: القَيِّمُ بِما يُسنَدُ إلَيهِ، واللهُ تَعالى هُوَ الحَكَمُ العَدلُ.

قَولُه: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]؛ جاءَ

---

(١) هو جرير. والبيت في ديوانه (ص٥٠). ولم يأتِ في الأصل سوى صدر البيت، وأثبتُّ عَجُزه من (د). [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في الأصل. (جبل)].

(٢) في التهذيب، الموضع السابق. [طناحي].

(٣) في الأصل: «القرآن والحكمة». وأثبتُّ ما في (د) [و(خ) أيضًا. (جبل)]. ويقوّيه ما ذكره الإمام الطبري في تفسيره (٦/ ٤٦٧)، قال: (والذكر)، يعني: والقرآن. (الحكيم) يعني: ذي الحكمة الفاصلة بين الحقّ والباطل». [طناحي].

في التَّفسِير(١): الحِكمةُ: النُّبُوءةُ(٢)، والمَوعِظةُ الحَسَنةُ: القُرآنُ(٣).

وقَولُه: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢]؛ يَعنِي: الحِكمةَ، مِثلُ: نِعَمٍ ونِعمةٍ.

وقَولُه: ﴿فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا﴾ [الشعراء: ٢١]؛ أي: حِكمةً.

وفي الخَبَرِ(٤): «إنّ مِنَ الشِّعرِ لَحُكمًا». ومَعناهُ: إنّ مِنَ الشِّعرِ كَلامًا نافِعًا يَمنَعُ مِنَ الجَهلِ والسَّفَهِ، ويَنهى عَنهُما.

ويُقالُ(٥): «الصَّمتُ حُكمٌ وقَلِيلٌ فاعِلُهُ»؛ أي: حِكمةٌ.

وفي حَدِيثِ(٦) النَّخَعِيِّ: «حَكِّمِ اليَتِيمَ كَما تُحَكِّمُ ولَدَكَ». ....

---

(١) [ينظر: تفسير يحيى بن سلّام (١/ ٩٩)، والتفسير البسيط للواحدي (١٣/ ٢٣٢). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل بالهمز، وفي (د): «النبوة»، وكلٌّ صواب. [طناحي].

(٣) ذكر القرطبي (١٠/ ٢٠٠) في تفسير هذه الآية، قال: «هذه الآية نزلت بمكة في وقت الأمر بمهادنة قريش، وأمره أن يدعو إلى دين الله وشَرعه بتلطُّف ولين، دون مخاشنة وتعنيف. وهكذا ينبغي أن يُوعَظ المسلمون إلى يوم القيامة، فهي مُحكَمة في جهة العصاة من الموحّدين، ومنسوخة بالقتال في حقّ الكافرين، وقد قيل: إن من أمكنت معه هذه الأحوال من الكفار، ورُجِيَ إيمانه بها دون القتال، فهي فيه مُحكمة». [طناحي].

(٤) [الخبر وارد في غريب الحربي (١/ ١٤٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٦)، وابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤١٩= ٣/ ٩٧٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٤٢٤)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٩٧٢)، والحاكم في المستدرك (برقم ٦٥٦٩). (جبل)].

(٥) عبارة ابن الأثير في النهاية (١/ ٤١٩) [= (٣/ ٩٧٩). (جبل)]: «ومنه الحديث». وقد ذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢/ ٥٠)، وضعّفه. [طناحي]. [وهو وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥٧). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٦٧١). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١١٢). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥٧)، والفائق (١/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣١)، والنهاية (١/ ٤٢٠= ٣/ ٩٨١). وقد رواه القاسم بن سلّام في غريبه (٥/ ٤٧٤). (جبل)].

قال أبو عُبَيدٍ[1]: يَقُولُ: امنَعهُ مِنَ الفَسادِ. وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرير[2]: أي: حَكِّمهُ في مالِهِ إذا صَلَحَ/ لذلكَ كَما تُحَكِّمُ ولَدَكَ. قالَ: ولا يَكُونُ «حَكِّم» [١/١٢٦/أ] بمَعنى «أحكِم»؛ لأنّهما ضِدّانِ[3]. وقالَ الأزهَرِيُّ[4]: القَولُ ما قال أبو عُبَيدٍ. والعَرَبُ[5] تَقُولُ: حَكَمتُ، وأحكَمتُ، وحَكَّمتُ، بمَعنى: رَدَدتُ ومَنَعتُ.

وفي حَدِيثِ[6] كَعبٍ: «إنّ في الجَنّةِ كَذا وكَذا قَصرًا لا يَسكُنُها إلّا نَبِيٌّ، أو صِدِّيقٌ، أو مُحَكِّمٌ في نَفسِهِ». ويُروى: «مُحَكَّمٌ» بفَتحِ الكافِ أيضًا. فمَن رَواهُ[7] بالكَسرِ فمَعناهُ: المُنصِفُ مِن نَفسِهِ، قال ذلكَ وكِيعُ بنُ الجَرّاحِ. ومَن رَواهُ بالفَتحِ فهوَ الرَّجُلُ يَقَعُ في يَدِ العَدُوِّ فيُخَيِّرُهُ بينَ أن يَكفُرَ، أو يُقتَلَ، فيَختارُ القَتلَ، فذلكَ المُحَكَّمُ. وهَـذا هُوَ القَولُ.

---

(١) في غريب الحديث (٤/ ٤٢٧). [طناحي]. [=(٥/ ٤٧٤). [وهو كذا في التهذيب (٤/ ١١٢). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ١١٣). ورواه عنه «شَمِرٌ». (جبل)].

(٣) جاء بحاشية الأصل: «رُوينا عن أبي عمر الزاهد، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي: أحكِم، على (أفعِل)، وهو أشهر». [طناحي].

(٤) في التهذيب (٤/ ١١٣). [طناحي].

(٥) هذا الجزء من كلام الأزهري لم يجئ في التهذيب في سياق ما قبله، فقد ذكره في (ص١١١). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٠٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٨-١٥٩)، والفائق (١/ ٣٠٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣١)، والنهاية (١/ ٤٢٠= ٣/ ٩٨٠). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٥١٦٨)، وهَنّاد بن السّرِيّ في الزهد (برقم ١٢٤). (جبل)].

(٧) [هو «إسحاق بن راهويه»، كما في غريب ابن قتيبة (٢/ ٥٠٠). والشرح لابن راهويه أيضًا. (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] بَعضِهِم: «في أرشِ بَعضِ الجِراحاتِ الحُكُومةُ». قالَ الأزهَرِيُّ[٢]: مَعنى الحُكُومةِ في أرشِ الجِراحاتِ التِي لَيسَ فِيها[٣] نَصُّ كِتابٍ ولا سُنّةٍ، أن يُجرَحَ الرَّجُلُ في مَوضِعٍ مِن بَدَنِهِ بما يَبقى شَينُهُ[٤]، فيَقتاسُ الحاكِمُ أرشَهُ بأن يَقُولَ: هَذا لَو كان عَبدًا غَيرَ مَشِينٍ بهَـذِهِ الجِراحةِ كان قِيمَتُهُ كَذا، وقَد نَقَصَهُ هَـذا الشَّينُ عُشرَ القِيمةِ، فيَجِبُ عَلى الجارِحِ[٥] عُشرُ الدِّيةِ؛ لأنّهُ حُرٌّ[٦] الأصلِ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «في رَأسِ كُلِّ عَبدٍ حَكَمَتُهُ[٨] إذا هَمَّ بسَيِّئةٍ، فإن شاءَ اللهُ أن يَقدَعَهُ بها قَدَعَهُ». يُقالُ: فَرَسٌ مَحكُومةٌ: في رَأسِها حَكَمةٌ[٩].

---

(١) [في التهذيب (٤/ ١١٣). والحديث كذلك وارد في ومجمع الغرائب (٢/ ١٥٩)، والنهاية (١/ ٤٢٠= ٣/ ٩٨١). (جبل)].

(٢) في التهذيب (٤/ ١١٣). [طناحي].

(٣) عبارة الأزهري في التهذيب: «التي ليس فيها دية معلومة أن يُجرح....». [طناحي].

(٤) بعده في التهذيب: «ولا يبطل العضو». [طناحي].

(٥) عبارة الأزهري: «فيجب على الجارح في الحرّ عُشر ديته»، وعبارة ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢١) [=(٣/ ٩٨٢). (جبل)]: «فيوجب على الجارح عُشر دية الحرّ؛ لأن المجروح حرّ». [طناحي].

(٦) [في (خ): (حَقّ). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٢)، والنهاية (١/ ٤٢٠= ٣/ ٩٨٠). (جبل)].

(٨) في (د)، والنهاية (١/ ٤٢٠) [=٣/ ٩٨١). (جبل)]: «حكمة». [طناحي].

(٩) العَجَب من المصنف ألا يشرح الحكمة، كأنه اكتفى بما ذكره موجزًا في أول الترجمة. قال ابن الأثير في النهاية: «(الحَكَمةُ): حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه من مخالفة راكبه. قال: ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة، وكان الحنك متصلًا بالرأس، جعلها تمنع مَن هي في رأسه، كما تمنع الحكمةُ الدابةَ». [طناحي].

باب الحاء
مع اللام

(ح ل ب)

في حَدِيثِ[1] أُمِّ مَعبَدٍ: «ولا حَلُوبةَ في البَيتِ». يُقالُ: الحَلُوبُ، والحَلُوبةُ: واحِدٌ، [ويُقالُ: ناقةٌ حَلُوبٌ، ونُوقٌ حَلُوبةٌ، يَعنِي: التِي تُحلَبُ[2]]، ورَكُوبٌ ورَكُوبةٌ، [وهَـذا رَكُوبَتِي][3]. وقَرَأت عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا: (فَمِنها رَكُوبَتُهُم) [يس: ٧٢][4]. [قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ صائدًا: [المتقارب]

فلاقــى عَلَيهــا أبــا وِلــدةٍ   قَلِيلَ الحَلُوبةِ أمسَــوا غِراثا

فالحَلُوبةُ جَماعةٌ، هاهُنا][5]. وقَرَأتُ بخَطِّ شَيخِي[6] رَحِمَهُ اللهُ: الحَلَبُ مِنَ الجِبايةِ: ما لا يَكُونُ وظِيفةً مَعلُومةً. والحَلبُ[7]: الجُلُوسُ عَلى الرُّكبةِ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٢)، والنهاية (١/ ٤٢٢= ٣/ ٩٨٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٢٣٠)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥). (جبل)].

(٢) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

(٣) وهذا أيضًا ليس في (د). [طناحي].

(٤) انظر: تفسير القرطبي (١٥/ ٥٦). [طناحي].

(٥) ما بين الحاصرتين ليس في (د). وهذا الشعر لم أجده في ديوان كُثيّر المطبوع في الجزائر. [طناحي]. [ولم أجده في ديوانه بتحقيق د. عزة حسن. (جبل)].

(٦) يعني أبا منصور الأزهري. وما ذكره المصنف عن شيخه هو في التهذيب (٥/ ٨٤)، عن الليث بن المظفَّر. وعبارته: «الحَلَب من الجباية مثل الصدقة ونحوها مما لا تكون وظيفته معلومة، وهي الإحلاب في ديوان الصدقات». [طناحي].

(٧) وهذا أيضًا حكاه الأزهري عن الليث بن المظفر، كما في التهذيب (٥/ ٨٧). [طناحي].

وأنتَ تأكُلُ. تَقُولُ[١]: احلُب فكُل.

وفي الحَدِيثِ[٢]:/ «ابغِنِي ناقةً حَلبانةً رَكبانةً»؛ أي: غَزِيرةً تُحلَبُ، وذَلُولًا تُركَبُ. يُقالُ[٣]: ناقةٌ حَلباةٌ رَكباةٌ، وحَلبانةٌ[٤] رَكبانةٌ: إذا صَلَحَت للأمرَينِ: الحَلْبِ، والرُّكُوبِ. [١/١٢٦/ب]

وفي الحَدِيثِ[٥]: «مِنَ الحَقِّ عَلى صاحِبِ الرَّكُوبِ[٦] حَلَبُها عَلى الماءِ»؛ أي: عِندَ الماءِ؛ لِيُصِيبَ النّاسُ مِنهُ. وهَـذا مِثلُ نَهيِهِ عَن جِدادِ اللَّيلِ، أرادَ أن يُصرَمَ نَهارًا لِيَحضُرَهُ المَساكِينُ.

وفي الحَدِيثِ[٧]: ....

(١) كذا في الأصل، وفي (د)، والتهذيب: «يقال».

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١١٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦١)، والفائق (٣/ ٦٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٧٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٢)، والنهاية (١/ ٤٢٢= ٣/ ٩٨٥). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٩٣)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٨٨). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (٥/ ٨٤). (جبل)].

(٤) في (د) مكان هذا: «وحلبات ركبات» بسكون اللام والكاف، وهو في اللسان عن أبي زيد، وضُبطت اللام والكاف فيه بالفتح، ضَبط قلم. ويقال أيضًا: «ناقة حلَبوت ركَبوت»، بفتح اللام والكاف، كما في اللسان، وحكاه عن ابن سيده. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٢٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦١)، والفائق (٢/ ٣٥٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٢)، والنهاية (١/ ٤٢١= ٣/ ٩٨٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٠٨٠٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٩٨٨). (جبل)].

(٦) في (د): «الإبل». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٢)، والفائق (١/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٣)، والنهاية (١/ ٤٢٣= ٣/ ٩٨٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٩). (جبل)].

«أنّ فُلانًا[١] ظَنَّ أنّ الأنصارَ لا يَستَحلِبُونَ مَعَهُ عَلى ما يُرِيدُ»؛ أي[٢]: لا يَجتَمِعُونَ. يُقالُ: أحلَبَ القَومُ عَلى ذلكَ الأمرِ، واستَحلَبُوا؛ أيِ: اجتَمَعُوا.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كانَ إذا اغتَسَلَ دَعا بإناءٍ نَحوَ[٤] الحِلابِ». الحِلابُ[٥]، والمِحلَبُ: الإناءُ الذِي يُحلَبُ فِيهِ ذَواتُ الألبانِ.

(ح ل ج)

وفي حَدِيثِ عَدِيٍّ[٦]: «لا يَتَحَلَّجَنَّ في صَدرِكَ طَعامٌ ضارَعْتَ[٧] فِيهِ

---

(١) هو سعد بن معاذ رضي الله عنه، كما في الفائق (١/ ٢٨٤) [=(١/ ٣٠٧). (جبل)]. والحديث بتمامه فيه: «لما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي ﷺ أصحابَه يوم بدرٍ، قال: إنه إنما يستنطق الأنصار شَفَقًا ألا يَستحلبوا معه على ما يريد من أمره». [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٩٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٢)، والفائق (١/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٣)، والنهاية (١/ ٤٢١= ٣/ ٩٨٤). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٥٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣١٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٢٤٤) (١/ ٣٩٩). (جبل)].

(٤) في (د): «مثل». وانظر ما سلف في ترجمة (ج ل ب) بالجيم. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٢). (جبل)].

(٦) في الأصل: «عليٍّ». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٤/ ١٥٢)، والفائق (١/ ٢٨٩) [=(١/ ٣١٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٢٣) [= (٣/ ٩٨٧). (جبل)]. وهو عدي بن حاتم، كما صرح به في التهذيب. [طناحي]. [وهو كذا وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٣). وقد رواه أبو داود في سننه (برقم ٣٧٧٨)، والترمذي في سننه (برقم ١٥٦٥)، والطبراني في الكبير (برقم ٤٢٥) (٢٢/ ١٦٦). وعَدِي بن حاتم: هو أبو وَهب عَدِيّ بن حاتم بن عبد الله الطائي. صحابيّ. وهو ابن حاتم الطائيّ الجواد المشهور. تُوفِّي سنة: ٦٧هـ، أو نحوها، عن مئة وعشرين عامًا. ينظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٦٢-١٦٥). (جبل)].

(٧) في الأصل، و(د): «صارعت» ـ بالصاد المهملة. وأثبتُّه بالمعجمة من التهذيب، والفائق. =

النَّصرانِيّةَ». ويُروى: [يَتخَلَّجَنَّ][1] - بالخاءِ. قال شَمِرٌ[2]: مَعنى «لا يَتحَلَّجَنَّ» بِالحاءِ غَيرَ مُعجَمةٍ؛ أي: لا يَدخُلَنَّ قَلبَكَ منه شَيءٌ، يَعنِي: أنّهُ نَظِيفٌ؛ ومَعنى: «لا يَتخَلَّجَنَّ» - بالخاءِ مُعجَمةً؛ أي: لا يَتحَرَّكَنَّ الشَّكُّ في قَلبِكَ. وقالَ اللَّيثُ[3]: دَع ما تَحَلَّجَ في صَدرِكَ، وما تَخَلَّجَ في صَدرِكَ؛ أي: ما شَكَكتَ فِيهِ، وكَذلِكَ قال الأصمَعِيُّ[4].

(ح ل س)

في الحَدِيثِ[5]: «حِينَ ذَكَرَ فِتنةَ الأحلاسِ»؛ شَبَّهَها[6] بالحِلسِ؛ لِلُزُومِها ودَوامِها. والحِلسُ: كُلُّ شَيءٍ دانى[7] ظَهرَ البَعِيرِ تَحتَ القَتَبِ يُلازِمُهُ ولا يُفارِقُهُ[8]. ويُقالُ: فُلانٌ حِلسُ بَيتِهِ؛ أي: هُوَ لازِمُهُ.

= [طناحي]. [وهو بالمعجمة في (خ) كذلك، وينظر: (ض ر ع) هنا. (جبل)].

(١) [تكملة من (خ) (جبل)].

(٢) كلام «شَمِر» حكاه الأزهري في التهذيب، وليس فيه هذا التقييد. [طناحي].

(٣) [كلام الليث وارد في التهذيب (٤/ ١٥٢). ولم أجده في العين، في ترجمة (ح ل ج) (٣/ ٨١). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٥٢). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٨٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٢٠٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٤٠٦)، والنهاية (١/ ٤٢٣= ٣/ ٩٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦١٦٨)، وأبو داود في سننه (برقم ٤٢٣٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٨٧). وفيه: «إنما شبّههم بالحِلس؛ لظُلمتها والتباسها، أو لأنها تركُد وتدوم، فلا تُقلع». (جبل)].

(٧) كذا في الأصل مضبوطًا بفتح النون. وفي (د)، والتهذيب (٤/ ٣١١): «ولِيَ»، وحكاه الأزهري من كلام الليث بن المظفَّر. [طناحي]. [وفي (هـ) مثل ما في (د)، والتهذيب. (جبل)].

(٨) زدت الواو من (د). [طناحي]. [وهي كذلك مزيدة في (خ). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «يا خَلِيفةَ رَسُولِ الله، نَحنُ أحلاسُ الخَيلِ»؛ يُرِيدُ[٢] لُزُومَهُم ظُهُورَها.

ومِنهُ حَدِيثُ[٣] أبي بَكرٍ رضي الله عنه: «كُن حِلسَ بَيتِكَ حتّى تَأتِيَكَ يَدٌ خاطِئةٌ، أو مَنِيّةٌ قاضِيةٌ». أمَرَهُ بلُزُومِ البَيتِ في فِتنةٍ ذَكَرَها.

وفي حَدِيثِ الشَّعبيِّ[٤] حِينَ عاتَبَهُ الحَجّاجُ في خُرُوجِهِ مَعَ ابنِ الأشعَثِ، فقالَ: «استَحلَسنا الخَوفَ[٥]». يُقالُ[٦]: استَحلَسَ فُلانٌ الخَوفَ: إذا استَشعَرَهُ[٧]

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٢٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٤= ٣/ ٩٨٨). وقد رواه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخه (٦١/ ٣١٩). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٦٢). وفيه: «يقال: هؤلاء أحلاس الخيل؛ إذا كانوا يقتنونها، ويُضمّرونها، ويفتَلونها، ويلزمون ظهورها». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٣١١-٣١٢). ولم يُسمّ أبا بكر رضي الله عنه. وفيه شرحه الوارد هنا كذلك. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٣٠٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٣= ٣/ ٩٨٨). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣١٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٦٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٤)، والفائق (١/ ٢٨٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٤= ٣/ ٩٨٨). وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٢٤٢٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٤/ ٣٢٥). (جبل)].

(٥) بقية كلام الشَّعبي: «واكتحلنا السَّهرَ، وأصابتنا خَزيةٌ لم نكن فيها فَجَرةً أقوياء، ولا بَرَرة أتقياء»، وهذا كلام عزيز شريف، ويروون أن الحجّاج قال له: لله أبوك يا شعبي. مجالس ثعلب (١/ ٢٩)، والتهذيب (٤/ ٣١٣). [طناحي].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، كما في التهذيب (٤/ ٣١٣)، حتى: «يفارقه». (جبل)].

(٧) في (د): «إذا لم يفارقه». وقوله: «استشعره»، كأنه يريد اتخذه شعارًا. والشِّعار: هو الثوب الذي يلي الجسدَ، سُمّي كذلك لأنه يلي الشَّعرَ. [طناحي].

[١/١٢٧/أ] فَلَم يُفارِقهُ. يَقُولُ: كَأَنّا استَمهَدنا[١]/ الخَوفَ.

(ح ل ف)

في الحَدِيثِ[٢]: «أَنَّهُ عَلَيهِ السَّلامُ حالَفَ بَينَ قُرَيشٍ، والأنصارِ»؛ أي: آخى بَينَهُم، وذلكَ أَنَّهُ لا حِلفَ في الإسلامِ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٣]: «كانَ رَسُولُ الله ﷺ، وأَبُو بَكرٍ مِنَ المطَيَّبِينَ، وكانَ عُمَرُ مِنَ الأحلافِ»، قال شَمِرٌ: سَمِعتُ ابنَ الأعرابيّ يَقُولُ[٤]: الأحلافُ سِتُّ قَبائلَ: عَبدُ الدّارِ، وجُمَحُ، وسَهمٌ، ومَخزُومٌ، وعَدِيٌّ، وكَعبٌ. سُمُّوا بذلكَ؛ لأَنّهُ لَمّا أرادَت بَنُو عَبدِ مَنافٍ أخذَ ما في أيدِي بَنِي عَبدِ الدّارِ مِنَ الحِجابةِ، والرِّفادةِ، واللِّواءِ، والسِّقايةِ، وأبَتهُ بَنُو عَبدِ الدّارِ، عَقَدَ كُلُّ قَومٍ عَلى أمرِهِم حِلفًا مُؤَكَّدًا عَلى أن لا يَتَخاذَلُوا، فأخرَجَت بَنُو عَبدِ مَنافٍ جَفنةً مَملُوءةً طِيبًا فوَضَعَتها لأحلافِهِم[٥] في المَسجِدِ عِندَ الكَعبةِ، ثُمَّ غَمَسَ القَومُ أيدِيَهُم فِيها[٦]، وتَعاقَدَت بَنُو عَبدِ الدّارِ

---

(١) أي: اتخذناه مهادًا. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٦٨). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٢١٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٦)، والفائق (١/ ٣٠٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٨٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٤= ٣/ ٩٨٩). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢٢٩٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٢٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٦٧) مُخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٨٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٥= ٣/ ٩٩٠). (جبل)].

(٤) كلام ابن الأعرابي في التهذيب (٥/ ٦٧). وفيه: «الأحلاف في قريش...». [طناحي].

(٥) وهم أسد، وزهرة، وتَيم، كما في النهاية (١/ ٤٢٥) [طناحي]. [= (٣/ ٩١١). (جبل)].

(٦) بعد هذا في التهذيب: «وتعاقدوا ثم مسحوا الكعبةَ بأيديهم توكيدًا، فسُمّوا: المُطَرِّبِينَ». [طناحي].

وحُلَفاؤُها حِلفًا آخَرَ مُوَكَّدًا[١] عَلى أن لا يَتَخاذَلُوا، فسُمُّوا الأحلافَ.

وفي حَدِيثِ[٢] الحَجّاجِ: «أنّهُ قال لِيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ[٣]: ما أمضى جَنانَهُ، وأحلَفَ لِسانَهُ!» يَقُولُ[٤]: ما أذرَبَهُ! والحَلِيفُ اللِّسانِ: الذَّرِبُ اللِّسانِ، وسِنانٌ حَلِيفٌ؛ أي: حَدِيدٌ.

(ح ل ق)

في حَدِيثِ[٥] أنَسٍ: «كانَ النَّبيُّ ﷺ يُصَلِّي العَصرَ والشَّمسُ بَيضاءُ مُحَلِّقةٌ»؛ قال شَمِرٌ[٦]: لا أرى التَّحلِيقَ إلّا الارتِفاعَ. يُقالُ: حَلَّقَ النَّجمُ: إذا ارتَفَعَ. وحَلَّقَ الطّائرُ في كَبِدِ السَّماءِ.

---

(١) ليس في (د)، والنهاية. وهو في الأصل، والتهذيب. [طناحي]. [و(خ) أيضًا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٦)، والفائق (١/ ٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٥)، والنهاية (١/ ٤٢٥)= ٣/ ٩٩٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٥). (جبل)].

(٣) [هو أبو خالد يزيد بن المُهَلَّب بن أبي صُفرَة الأزدي. ولي خُراسان بعد أبيه، ثم وَلِيَ البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز. وُصف بالسخاء، والشجاعة. وقُتل في حربه ضد مَسلَمة بن عبد الملك سنة: ١٠٢هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٠٣- ٥٠٦). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٨٥). ونقل قوله: «والحليف اللسان...» عن الأصمعي. (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٧)، والفائق (١/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٥)، والنهاية (١/ ٤٢٦= ٣/ ٩٩٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣١٧)، وأحمد في مسنده (برقم ١٢٣٣١). (جبل)].

(٦) هذا رد لتفسير سابق، ففي التهذيب (٤/ ٦٣): «قال شمر: محلِّقة، قال أُسِيدٌ: تحليق الشمس من أول النهار: ارتفاعها من المشرق، ومن آخر النهار: انحدارها. وقال شمر: لا أرى التحليقَ إلا الارتفاعَ في الهواء». [طناحي].

[وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «فحَلَّقَ ببَصَرِهِ إلى السَّماءِ»؛ أي[٢]: رَفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّماءِ كَما يُحَلِّقُ الطّائرُ][٣]. [والحالِقُ: الجَبَلُ المُرتَفِعُ][٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «دَبَّ إلَيكُم داءُ الأُمَمِ: البَغضاءُ[٦]، وهي الحالِقةُ». قال خالِدُ[٧] بنُ جَنبةَ: هِيَ قَطِيعةُ الرَّحِمِ، والتَّظالُمُ[٨]. والقَومُ يَحلُقُ[٩] بَعضُهُم بَعضًا؛ أي: يَقتُلُ.

وفي الحَدِيثِ[١٠]: «وإنّ لَنا أغفالَ الأرضِ، والحَلقةَ». ....

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٦٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٥)، والنهاية (١/ ٤٢٦= ٣/ ٩٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح «شَمِرٍ»، كما في التهذيب (٤/ ٦٣). (جبل)].

(٣) ما بين الحاصرتين سقط من (د)، وهو في الأصل، والتهذيب، عن شَمِرٍ أيضًا. [طناحي].

(٤) [ليس في (هـ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٦١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٩)، والفائق (١/ ٣١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٥)، والنهاية (١/ ٤٢٨= ٣/ ٩٩٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤١٢)، والترمذي في سننه (برقم ٢٥١٠). (جبل)].

(٦) كذا في الأصل، و(د). ومثله في الفائق (١/ ٢٩٠) [=(١/ ٣١٣). (جبل)]. وفي التهذيب (٤/ ٦٤)، والنهاية (١/ ٤٢٨) [=(٣/ ٩٩٧). (جبل)]: «وهي الحالقة»، وفي اللسان: «البغضاء الحالقة». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٤/ ٦٤). وعزاه إلى «شَمِر» كذلك. (جبل)].

(٨) في الأصل: «والمظالم». والمثبت من (د)، والمراجع السابقة. [طناحي].

(٩) كذا ضُبطت اللام في الأصل بالضم. وضُبطت في (د) بالكسر [وكذا في (خ). (جبل)]. وهذا الفعل إن كان بمعنى حَلق الشعر فمضارعه بكسر اللام، وإن كان بمعنى: أصاب حَلقه، فمضارعه بضم اللام. قال في القاموس: «وكنصره: أصاب حَلقه». [طناحي].

(١٠) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٧)، والفائق (٣/ ٤١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٥)، والنهاية (١/ ٤٢٧= ٣/ ٩٩٥). وقد رواه =

أرادَ(١) بالحَلقةِ السِّلاحَ. ويُقالُ: هِيَ الدُّرُوعُ خاصّةً.

وفي الحَدِيثِ(٢): «فَهَمَمتُ أن أطْرَح/ نَفسِي مِن حالِقٍ»؛ أي: مِن جَبَلٍ عالٍ. [١/١٢٧/ب]

وفي الحَدِيثِ(٣): «أنّهُ قال لِصَفِيّةَ: عَقْرى، حَلْقى». قال أبو عُبَيدٍ(٤): مَعناهُ: عَقَرَها اللهُ وحَلَقَها؛ أي: أصابَها بوَجَعٍ في حَلقِها، كَما يُقالُ: رَأَسَهُ(٥). وقالَ الأصمَعِيُّ(٦): يُقالُ للأمرِ يُعجَبُ مِنهُ: «عَقرى حَلقى»، وأنشَدَ(٧): [الوافر]

ألا قَومِي أُولُو عَقرى وحَلقى لِما لاقَت(٨) سَلامانُ بنُ غَنمِ(٩)

= ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٩). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٤٦). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ٤٢٦= ٣/ ٩٩٣). وقد رواه الطبري في تفسيره (٢٧/ ٥٦٢). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٥٨) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٤)، وابن قتيبة (١/ ٤٥٧)، والحربي (٣/ ٩٩٤)، والخطابي (٣/ ٢٤٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٩)، والفائق (٣/ ١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ٤٢٨= ٣/ ٩٩٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٦١٦٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٥٦١). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (٢/ ٩٤) [طناحي]. [=(٤/ ٤٤). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٥٨-٥٩). (جبل)].

(٥) أي: ضرب رأسه، ومن هذا الباب قولهم: «ما رأيته وما كَلَمته، أي: ما ضربتُ رئته، ولا جَرَحته». انظر أمثلة لهذا في الملاحن لابن دريد (ص٨). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٥٩). (جبل)].

(٧) البيت من غير نسبة في التهذيب (٤/ ٥٩)، والصحاح، واللسان، والتاج. [طناحي].

(٨) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «لاقى». وأثبتُّ ما في (د)، والمراجع السابقة. والتأنيث هنا على إرادة القبيلة. [طناحي].

(٩) بعد هذا في (د): ويروى بضم القاف: «ألا قُومِي». وهذا الذي في (د) وارد في اللسان من رواية ابن السِّكِّيت: «ألا قومي إلى عَقرى وَحَلقى». [طناحي].

مَعناهُ: قَومِي أُولُو[١] نِساءٍ قَد عَقَرنَ وُجوهَهُنَّ يَخدِشنَها، ويَحلِقنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّباتٍ عَلى أزواجِهِنَّ. وقالَ اللَّيثُ[٢]: يُقالُ للمَرأةِ: عَقْرى حَلْقى؛ أي: مَشؤومةٌ مُؤذِيةٌ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «لَيسَ مِنّا مَن صَلَقَ، أو حَلَقَ»؛ أي: لَيسَ مِن أهلِ سُنَّتِنا مَن حَلَقَ شَعَرَهُ عِندَ المَصائبِ إذا حَلَّت بِه. وصَلَقَ؛ أي: رَفَعَ صَوتَهُ.

وفي حَدِيثِ[٤] أبي هُرَيرةَ: «لَمّا نَزَلَ تَحرِيمُ الخَمرِ كُنّا نَعمِدُ إلى الحُلقانةِ ـ وهِيَ التَّذنُوبةُ ـ فنَقطَعُ ما ذَنَّبَ مِنها». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: يُقالُ للبُسرِ إذا بَدا الإرطابُ فِيهِ مِن قِبَلِ ذَنَبِهِ: التَّذنُوبةُ، فإذا بَلَغَ الإرطابُ نِصفَهُ فهوَ مُجَزِّعٌ، فإذا بَلَغَ ثُلُثَيهِ فهوَ حُلقانٌ ومُحَلقِنٌ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «فبَعَثَت عائشةُ إلَيهِم بقَمِيصِ رَسُولِ الله ﷺ، فانتَحَبَ

---

(١) في (د): «فكأنه يجعل قوله: (أولو) بدلًا من الضمير، كأنه قال: جماعة أولو حَلقى». [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٥٩). وهو كذا في العين (٣/ ٤٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٥٩). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٧٨) و(٤/ ١٧٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٩)، والفائق (٢/ ٣٠٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٢٣٤)، والنهاية (١/ ٤٢٧= ٣/ ٩٩٦). وقد رواه المُخلِّص في المخلِّصيّات (برقم ٢٦٣٣)، وابن مَندَه في الإيمان (برقم ٦٠٤). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٠)، والفائق (١/ ٣١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ٤٢٨= ٣/ ٩٩٧-٩٩٨). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٥/ ٢٠٤)، وأحمد في كتاب الأشربة (برقم ١٨٨). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ١٨٢) [=(٥/ ٢٠٤). (جبل)]. والتفسير فيه عن الأصمعي. [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٦٨)، والنهاية (١/ ٤٢٦= ٣/ ٩٩٣). (جبل)].

النّاسُ. قالَ: فحَلَّقَ به أبو بَكرٍ إلَيَّ، وقالَ: تَزَوَّد منه، واطوِهِ»؛ أي: رَماهُ[1].

وفي الحَدِيثِ[2]: «نَهى عَنِ الحِلَقِ قَبلَ الصَّلاةِ»؛ يَعنِي[3]: صَلاةَ الجُمُعةِ. والحِلَقُ: جَمعُ حَلْقةٍ، مِثلُ: قَصعةٍ وقِصَعٍ، وبَدرةٍ وبِدَرٍ.

(ح ل ل)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ [طه: ٨١]؛ أي[4]: ومَن يَجِبُ. يُقالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إذا [وَجَبَ، وحَلَّ يَحُلُّ: إذا][5] نَزَلَ.

وقَولُه: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد: ٢]؛ يَعنِي: مَكّةَ، أُحِلَّت للنَّبِي ﷺ ساعةً مِن نَهارٍ. يُقالُ: رَجُلٌ حِلٌّ، وحَلالٌ، ومُحِلٌّ، وحِرمٌ، وحَرامٌ، ومُحرِمٌ.

ومِنهُ حَدِيثُ[6] العَبّاسِ في زَمزَم: «لا[7] أُحِلُّها لِمُغتَسِلٍ. وهِي لشارِبٍ

---

(١) [في (خ): «فحلق به أبو بكر، أي: رماه. وقال: ترفَّدِي به، واطويه». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ٢٢٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٦٨)، وابن الجوزي (١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ٤٢٦= ٣/ ٩٩٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٦٦٧٦)، وابن خُزَيمة في صحيحه (برقم ١٣٠٤). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ٢٢٦). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٣/ ٤٣٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ١٨٨)، وقال به الزجّاج كذلك، كما في التهذيب، الموضع السابق. وكذا هو في معانيه (٣/ ٣٠١). (جبل)].

(٥) ما بين الحاصرتين سقط من (د). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٣/ ٤٤٠). وفيه أنه من كلام ابن عباس رضي الله عنهما. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧٢)، والفائق (١/ ١٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٨٦) و(١/ ٢٣٦)، والنهاية (١/ ١٥٤= ٣/ ٣٧٠) و(١/ ٤٢٩= ٣/ ١٠٠٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩١١٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٨٧). (جبل)].

(٧) في (د)، والنهاية (١/ ٤٢٩) [= (٣/ ١٠٠٠). (جبل)]: «لستُ». [طناحي].

حِلٌّ وبِلٌّ»، والحِلُّ: الحَلالُ، والبِلُّ[1]: المُباحُ، بلُغةِ حِمْيَر.

[١/١٢٨/أ] وفي الحَديثِ[2]: «لا يَموتُ لِمُؤمِنٍ/ ثَلاثةُ أولادٍ فتَمَسَّهُ النّارُ إلّا تَحِلّةَ القَسَمِ». قال أبو عُبَيدٍ[3]: مَعنى قَولِه: «تَحِلّةَ القَسَمِ» قَولُ الله تَبارَكَ وتَعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فَإذا مَرَّ بِها وجازَها فَقَد أبَرَّ[4] اللهُ قَسَمَهُ. وقالَ غَيرُه: لا قَسَمَ في قَولِه: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ فَيَكُونَ لَهُ تَحِلّةٌ. ومَعنى قَولِه: «إلّا تَحِلّةَ القَسَمِ»: إلّا التَّعذِيرَ الذِي لا يَنداهُ[5] مَكرُوهٌ مِنهُ. وأصلُه مَن قَولِ العَرَبِ: ضَرَبَهُ تَحلِيلًا[6]، وضَرَبَهُ تَعذِيرًا: إذا لَم يُبالِغ في ضَربِه. وأصلُهُ في تَحلِيلِ اليَمينِ، وهُوَ أن يَحلِفَ ثُمَّ يَسْتَثني استِثناءً مُتَّصِلًا[7]، ثُمَّ جُعِلَ ذلكَ[8] مَثَلًا لِكُلِّ شَيءٍ يَقِلُّ وقتُهُ.

---

(١) [هـذا مـن كلام «المُعتمر بن سـليمان»، رواه عنه الأصمعي، كما فـي التهذيب (٣/ ٤٤٠). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٣٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٥١-٢٥٢)، والخطابي (١/ ٣١٤)، ومجمع الغرائب (٢١٧٧)، والفائق (١/ ٣٠٦)، والنهاية (١/ ٤٢٩= ٣/ ١٠٠١). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٣١)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٦٥٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٦٣٢). (جبل)].

(٣) في غريب الحديث (٢/ ١٧) [طناحي]. [=(٢/ ٢٥٣). وكذا هو في التهذيب (٣/ ٤٣٨). (جبل)].

(٤) المؤلف نقل ما في التهذيب (٣/ ٤٣٨). والذي قاله أبو عبيد عقب الآية الكريمة: «فلا يردّها إلا بقدر ما يبَرُّ الله به قَسَمه فيه». [طناحي].

(٥) يقـال: ما نديني من فلان شيء أكرهه؛ أي: ما بَلَّني، ولا أصابني. واشتقاقه من الندى: البلل وما يسقط بالليل. [طناحي].

(٦) في التهذيب: «ضربته تحليلًا، ووعظته تعذيرًا؛ أي: لم أبالغ في ضَربه ووعظه». [طناحي].

(٧) أي: متصلًا باليمين، كما صرح به في التهذيب. [طناحي].

(٨) هذه الكلمة من (د)، والتهذيب. [طناحي]. [وهي ليست في (هـ). (جبل)].

وقالَ بَعضُهُم: القَولُ ما قال أبو عُبَيدٍ، وذلكَ أنّ تَفسيرَهُ جاءَ مَرفُوعًا في حَدِيثٍ[١] آخَرَ: قالَ: «مَن حَرَسَ لَيلةً مِن وراءِ المُسلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَم يَأخُذهُ السُّلطانُ[٢] لَم يَرَ النّارَ تَمَسُّهُ إلّا تَحِلّةَ القَسَمِ»، قال اللهُ تَعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾. قالَ: ومَوضِعُ القَسَمِ مَردُودٌ إلى قَولِه: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ﴾ [مريم: ٦٨]، والعَرَبُ تُقسِمُ وتُضمِرُ المُقسَمَ بِه، ومِنهُ قَولُه: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢]، مَعناهُ: وإن مِنكُم واللهِ [لَمَن لَيُبَطِّئَنَّ. وكذلكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، المعنى: وإن مِنكُم واللهِ][٣] [إلّا وارِدُها][٤].

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أحِلَّ بمَن أحَلَّ بِكَ»؛ أي[٦]: مَن تَرَكَ الإحرامَ، وأحَلَّ بكَ، فقاتَلَكَ[٧]، فأحلِل[٨] أنتَ أيضًا به، فقاتِلهُ وإن كُنتَ مُحرِمًا. وفِيهِ قَولٌ آخَرُ،

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٣١٥)، والنهاية (١/ ٤٣٠= ٣/ ١٠٠١). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٥٦١٢)، وأبو يعلى في مسنده (برقم ١٤٩٠). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل، و(د)، ومثله في التاج، وفي اللسان، والنهاية (١/ ٤٣٠) [=(٣/ ١٠٠١). (جبل)]: «لم يأخذه الشيطان ولم ير النار». [طناحي].

(٣) ما بين الحاصرتين تكملة من (د). [طناحي].

(٤) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٧٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧٦)، والفائق (١/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، والنهاية (١/ ٤٢٩= ٣/ ٩٩٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٨٣٧٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٤٧٨). (جبل)].

(٧) في الأصل [وكذا في (خ). (جبل)]: «وقاتلك». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية (١/ ٤٢٩) [=(٣/ ٩٩٩). (جبل)]، والتهذيب (٣/ ٤٤٣). وهو فيه من كلام الليث بن المظفَّر. [طناحي].

(٨) في الأصل: «وأحلِل». وأثبتُّ الصواب من (د)، والنهاية، وغريب أبي عبيد (٤/ ٤٣٠). [طناحي]. [=(٥/ ٤٧٨). وهو كذلك في (خ). (جبل)].

وهُوَ أنّ كلَّ مُسلِمٍ مُحرمٌ[١] عَن أخِيهِ المِسلِمِ مُحَرَّمٌ عَلَيهِ عِرضُهُ، وحُرمَتُهُ، ومالُهُ. يَقُولُ: فإذا أحَلَّ رَجُلٌ بِما حُرِّمَ[٢] عَلَيهِ مِنكَ فادفَعهُ عَن نَفسِكَ بِما قَدَرتَ عَلَيهِ.

[١/١٢٨/ب] وفي حَدِيثِ[٣] أبي الدَّرداءِ: «أحِلُّوا اللهَ»؛ أي[٤]: أسلِمُوا لَه./ والتَّفسِيرُ في الحَدِيثِ.

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: « مَن أحَلَّ[٦] بِكَ فَأحلِل بِهِ»؛ أي: فصِر أنتَ أيضًا حَلالًا لَه.

وفي الحَدِيثِ[٧]: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المُحَلِّلَ، والمُحَلَّلَ لَهُ». يُقالُ: هُوَ أن يُطَلِّقَ الرَّجُلُ امرَأتَهُ ثَلاثًا؛ فيَتَزَوَّجها رَجُلٌ آخَرُ عَلى شَرِيطَةِ أن يُطَلِّقَها بَعدَ مُواقَعَتِهِ إيّاها؛ لِتَحِلَّ لِلزَّوجِ الأوَّلِ. يُقالُ: حَلَّلتُ لَهُ امرَأتَهُ فأنا حالٌّ،

---

(١) ضُبط في الأصل بفتح الحاء وشد الراء مفتوحة. وضبطته بسكون الحاء وكسر الراء من (د)، والتهذيب. وهذا الكلام مأخوذ من حديث سلف في ترجمة (ح ر م). [طناحي].

(٢) في (د): «بما حرم الله». وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧٤)، والفائق (١/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، والنهاية (١/ ٤٣١= ٣/ ١٠٠٣). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٥٨/ ٢٥). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٨٨). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٧٨)، والفائق (١/ ٣١٢)، والنهاية (١/ ٤٢٩= ٣/ ٩٩٩). (جبل)].

(٦) في (د)، والنهاية: «حل». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٣/ ٤٤٣). وكذا شَرحه حتى: «للزوج الأول». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٧)، والفائق (١/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، والنهاية (١/ ٤٣١= ٣/ ١٠٠٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٧٣٤٣)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٩٣٤). (جبل)].

وهُوَ مَحلُولٌ لَهُ. وفِيهِ ثَلاثُ لُغاتٍ: حَلَلتُها ـ بالتخفِيفِ، وحَلَّلتُها ـ بالتشدِيد، وأحلَلتُها. ورُوِيَ: «لُعِنَ المُحِلُّ، والمُحَلُّ لَهُ». وقِيلَ: سَمّاهُ مُحِلًّا، بقَصدِهِ[1] إلى التحلِيلِ، وإن كانت لا تَحِلُّ، إذا كان هَـذا مِن قَصدِهِ، كَما يُسَمّى[2] الرَّجُلُ مُشتَرِيًا: إذا قَصَدَ للشِّراءِ، أو ساوَمَ وهُوَ لَم يَشتَرِ بَعدُ. وكَما قالَ[3]: «وَلا يَبِع عَلى بَيعِ أخِيهِ»، فسَمّاهُ بائعًا بالقَصدِ والطَّلَبِ. وكَما يُقالُ للمُقبِلِينَ إلى مَكّةَ: حُجّاجٌ، ولَم[4] يَحُجُّوا بَعدُ، فسُمُّوا بالقَصدِ، قال ذلكَ القُتَيبِيُّ[5].

وفي حَدِيثِ[6] عائشةَ رضي الله عنها: «أنّها قالَت لامرَأةٍ مَرَّت بها: ما أطوَلَ ذَيلَها! [فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ][7]: اغتَبتِيها، قُومِي إلَيها فتَحَلَّلِيها». يُقالُ: تَحَلَّلتُهُ، واستَحلَلتُهُ: إذا سَألتَهُ أن يجعَلَكَ في حِلٍّ مِن قِبَلِهِ.

ومِنهُ[8]

---

(١) في الأصل: «لقصده». وأثبتُّه بالباء من (د)، والنهاية (١/ ٤٣١) [= (٣/ ١٠٠٥). (جبل)]، وسيأتي له نظير بعد سطر. [طناحي].

(٢) في (د): «سُمِّي». [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٧٤)، والفائق (١/ ١٤٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٠٨)، والنهاية (١/ ١٧٣= ٢/ ٤١٦). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٢١٤٠)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٤١٢). (جبل)].

(٤) في (د): «وإن لم يحجوا» [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٥) [لم أجده في كتابيه: غريب الحديث، وإصلاح غلط أبي عبيد. (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٣١٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، والنهاية (١/ ٤٣٠= ٣/ ١٠٠٢). وقد رواه البيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٣٤٣). (جبل)].

(٧) تكملة من الفائق (١/ ٢٨٩) [=(١/ ٣١٢). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٣٠) [= (٣/ ١٠٠٢). (جبل)]، وفيها: «فقال» فقط. [طناحي].

(٨) في الأصل: «وفي». وأثبتُّ ما في (د)، والنهاية. وهو أولى. [طناحي].

الحَدِيثُ[١]: «مَن كانت عِندَهُ مَظلِمةٌ مِن أخِيهِ فليَستَحِلَّه».

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أحِلُّوا اللهَ يَغفِر لَكُم». تَفسيرُهُ[٣] في الحَدِيثِ: «أسلِمُوا». هَـكَذا رُوِيَ بالحاءِ[٤]، يُقالُ: حَلَّ الرَّجُلُ: إذا خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ إلى الحِلِّ، فكَأنّهُ يَخرُجُ مِن ضِيقِ الشِّركِ إلى سَعةِ الإسلامِ[٥].

وفي الحَدِيثِ[٦]: «حِلًّا أُمَّ فُلانٍ»؛ أي[٧]: تَحَلَّلِي مِن يَمِينِكِ.

في الحَدِيثِ[٨]: «أنّهُ سُئِلَ: أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ فقالَ[٩]: الحالُّ المُرتَحِلُ،

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٨)، والفائق (١/ ٣١٢)، والنهاية (١/ ٤٣٠= ٣/ ١٠٠٢). وقد رواه ابن حِبّان في صحيحه (برقم ٥١٠١). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (١/ ١٧٤)، والفائق (١/ ٣٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٧)، والنهاية (١/ ٤٣١= ٣/ ١٠٠٣). (جبل)].

(٣) [هذا كلُّه هو من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٨٨). وأشار كذلك إلى روايته بالجيم (أجِلّوا). (جبل)].

(٤) سبقت الروايةُ بالجيم، في مكانها. [طناحي].

(٥) بعد هذا في (د): «حاشية من غير الأصل: فكأنه حُمل على أنه أقسم لَيعذبنهم إن لم يُسلموا؛ فكأنهم إذا أسلموا قد أحلّوه من يمين، هذا [إذا] صحّت الرواية، فينبغي أن يكون هذا الإخبار عن الله سبحانه كما جاء من أوصافه بما يوصف به الآدميون؛ إذ كان يوصف بالرضى، والغضب، ونحو ذلك». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٥)، والفائق (١/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٨)، والنهاية (١/ ٤٣٠= ٣/ ١٠٠٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ١٣). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٣). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٣/ ٧٦٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧١)، والفائق (١/ ٣٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٨)، والنهاية (١/ ٤٣٠= ٣/ ١٠٠٣). وقد رواه ابن المبارك في الزهد (برقم ٨٠٠). (جبل)].

(٩) في الأصل: «قال». وزدت الفاء من (د)، والنهاية. [طناحي].

قِيلَ: وما ذاكَ؟ قالَ: الخاتِمُ المُفتَتِحُ». يَحتَمِلُ[١] أن يَكُونَ أرادَ الجِهادَ، يَغزُو ثُمَّ يُعقِّبُ مِن سَنَتِهِ. ويَحتَمِلُ أن يَكُونَ أرادَ بالحالِّ الخاتِمَ لِلقُرآنِ، شَبَّهَهُ بالمُسافرِ يَبلُغُ المَنزِلَ، فيُحِلُّ، ثُمَّ يَفتَتِحُ سَيرَهُ؛ أي: يَبتَدِئهُ[٢]. وهَـذا/ التّأويلُ أجوَدُ، وإذا [١/ ١٢٩/أ] افتَتَحَ فكَأنّهُ ارتَحَلَ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «خَيرُ الكَفَنِ الحُلّةُ». قال أبو عُبَيدٍ[٤]: الحُلَلُ: بُرُودُ اليَمَنِ. قالَ: والحُلّةُ: إزارٌ ورِداءٌ، لا تُسَمّى حُلّةً حتّى تكُونَ ثَوبَينِ.

ومِنهُ حَدِيثُهُ[٥]: «أنّهُ رَأى رَجُلًا عَلَيهِ حُلّةٌ قَدِ ائتَزَرَ بأحَدِهِما، وارتَدى بالآخَرِ»[٦].

---

(١) [هذا كله هو من كلام ابن قتيبة في غريبه (٣/ ٧٦٦). وقد قدّم فيه وأخّر. (جبل)].

(٢) قال في النهاية بعد هذا: «وكذلك قراء أهل مكة إذا ختموا القرآن بالتلاوة، ابتدؤوا وقرؤوا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة إلى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، ثم يقطعون القراءة، ويسمون فاعل ذلك: الحالّ المرتحل، أي: خَتَم القرآن، وابتدأ بأوله، ولم يفصِل بينهما زمانٌ». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٣/ ٤٤٢) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٨)، والنهاية (١/ ٤٣٢= ٣/ ١٠٠٧). وقد رواه أبو داود في السنن (برقم ٣١٤٨)، والترمذي في جامعه (برقم ١٥١٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٤٧٣)، وغريب أبي عبيد (١/ ٢٨٥)، وابن قتيبة (٢/ ٤٧). (جبل)].

(٤) في غريب الحديث (١/ ٢٢٨) [طناحي]. [=(١/ ٢٨٥). وهو كذا في التهذيب (٣/ ٤٤٢). (جبل)].

(٥) أي: حديث عمر رضي الله عنه، كما في غريب أبي عبيد، والتهذيب (٣/ ٤٤٢) [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٤)، والفائق (٢/ ٢٧١)، والنهاية (١/ ٤٣٣= ٣/ ١٠٠٧). وقد رواه ابن بكّار في كتاب الأخبار الموفقيات (برقم ١٠٩).

(٦) في الأصل، والنهاية: «بالأخرى» مع تذكير الأول منهما «بأحدهما». وأثبتُّه على التذكير من (د)، واللسان، ونسخة خطية من غريب أبي عبيد، ذُكرت في حواشي المطبوع. ومما يقوّي ما أثبتُّ ما ذكره أبو عبيد عقبَ قوله: «وارتدى بالآخر»، قال: «فهذان ثوبان»، وجاء =

وفي حَدِيثِ[1] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّ (حَل) لَتُوطِئُ وتُؤذِي وتَشغَلُ عَن ذِكرِ اللهِ».
«حَل[2]»: زَجرٌ لِلنّاقةِ إذا حَثَثتَها عَلى السَّيرِ. المَعنى: أنّ زَجرَكَ إيّاها عِندَ الإفاضةِ مِن عَرَفات يُوطِئُ النّاسَ ويُؤذِيهِم، ويَشغَلُكَ عَن ذِكرِ الله، فسِر عَلى هِينَتِكَ. «وحَوبُ»: زَجرٌ لِلذُّكُورِ، يُقالُ: حَوبَ، وحَوبِ، وحَوبُ؛ ثَلاثُ لُغاتٍ.

(ح ل م)

«الحَلِيمُ»: مِن صِفاتِ اللهِ تَعالى. ومَعناهُ: الذِي لا يَستَخِفُّهُ عِصيانُ العُصاةِ، ولا يَستَفِزُّهُ الغَضَبُ عَلَيهِم، ولَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيءٍ مِقدارًا، فهوَ مُنتَهٍ إلَيهِ.

وقَوْلُه تَعالى: ﴿إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ﴾ [هود: ٨٧]؛ جاءَ في التفسِيرِ[3] أنّهُ كِنايةٌ عَن أنّهُم قالُوا: إنّكَ لأنتَ السَّفِيهُ الجاهِلُ. وقِيلَ[4]: إنّهُم قالُوهُ عَلى وجهِ الاستِهزاءِ. قال ابنُ عَرَفةَ: وهَـذا مِن أشَدِّ سِبابِ العَرَبِ، أن يَقُولَ الرَّجُلُ لِصاحِبِه إذا استَجهَلَهُ: يا حَلِيمُ؛ أي: أنتَ حَلِيمٌ عِندَ نَفسِكَ، وسَفِيهٌ عِندَ النّاسِ، ومِنهُ قَولُه تَعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]؛ أي: بزَعمِكَ وعِندَ نَفسِكَ، وأنتَ الهَيِّنُ عِندَنا.

وفي حَدِيثِ[5] عُمَرَ: «أنّهُ قَضى في الأرنَبِ يَقتُلُهُ المُحرِمُ بحُلّامٍ». ورُوِيَ:

= في التهذيب [وكذا في (خ). (جبل)]: «بإحداهما وارتدى بالأخرى»، وفي متن غريب أبي عبيد: «إحداهما وارتدى الأخرى». [طناحي].

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٦)، والفائق (١/ ٣١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٨)، والنهاية (١/ ٤٣٣=٣/ ١٠٠٩). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٣٣). (جبل)].

(٢) [هذا كلُّه من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٣٣). (جبل)].

(٣) [ينظر: تفسير الثعلبي (٥/ ١٨٦)، والبغوي (٤/ ١٩٥). وفيهما: «السفيه الغاوي». (جبل)].

(٤) هو قول قتادة، كما ذكر القرطبي في تفسيره (٨/ ٨٧). [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٨)، والفائق (١/ ٣٠٩)، وغريب ابن الجوزي =

«بِحُلّانٍ». وفُسِّرَ في الحَدِيثِ أنّهُ جَديٌ[1] ذَكَرٌ.

ورُوِيَ[2] عَن عُثمانَ رضي الله عنه: «أنّهُ قَضى في أُمِّ حُبَينٍ يَقتُلُها[3] المُحرِمُ بِحُلّانٍ». وفُسِّرَ في الحَدِيثِ أنّهُ الحَمَلُ. وقالَ الأصمَعِيُّ[4]: ولَدُ المِعزى: حُلّانٌ، وحُلّامٌ. وقالَ ابنُ شُمَيلٍ: الحُلّامُ: الحَمَلُ.

وفي الحَدِيثِ[5]: «أنّهُ أمَرَ/ مُعاذًا أن يَأخُذَ مِن كُلِّ حالِمٍ دِينارًا». [١/١٢٩/ب] قال أبو الهَيثَمِ[6]: أرادَ بالحالِمِ كُلَّ مَن بَلَغَ الحُلُمَ، حَلَمَ[7] أو لَم يَحلُم. يُقالُ: حَلَمَ، واحتَلَمَ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[8]: ....

= (١/ ٢٣٨)، والنهاية (١/ ٤٣٤= ٣/ ١٠١١). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٩٨٨٦). (جبل)].

(١) [في (هـ): «أنه الحَمَلُ». وأشار إلى أن في نسخة مثل ما هنا. (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٩)، والفائق (١/ ٣٠٩)، والنهاية (١/ ٤٣٥= ٣/ ١٠١٢). وقد رواه الشافعي في مسنده (برقم ٨٩٠، و٨٥٩). (جبل)].

(٣) في الأصل و(د) [وكذا (خ). (جبل)]: «يقتله». وأثبتُّه على الصواب من النهاية (١/ ٤٣٥ [= (٣/ ١٠١٢) (ح ل ن). (جبل)]. وانظر ما سلف في ترجمة (ح ب ن). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٠٩). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ١٠٧). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧٩)، والفائق (١/ ٣٠٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٩)، والنهاية (١/ ٤٣٤= ٣/ ١٠٠٩-١٠١٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠١٣)، والترمذي في سننه (برقم ٦٢٣)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٩٧٢). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٠٧) بنصِّه. (جبل)].

(٧) من باب (قتل)، كما في المصباح. [طناحي].

(٨) [في التهذيب (٥/ ١٠٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٧٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٩٣)، والنهاية (١/ ٤٣٤= ٣/ ١٠١٠). وقد رواه =

«الغُسلُ واجِبٌ عَلى كُلِّ مُحتَلِمٍ[(١)]».

(ح ل و)

في الحَدِيثِ[(٢)]: «نَهى عَن حُلوانِ الكاهِنِ». الحُلوانُ[(٣)]: ما يُعطاهُ الكاهِنُ عَلى كَهانَتِه. يُقالُ: حَلَوتُهُ فأنا أحلُوهُ حُلوانًا. والحُلوانُ: الرِّشوةُ. وَقالَ بَعضُهُم: أصلُهُ مِنَ الحَلاوةِ؛ شُبِّهَ بالشَّيءِ الحُلوِ. يُقالُ: حَلَوتُ فُلانًا: إذا أطعَمتَهُ الحُلوَ، كَما تَقُولُ: عَسَلتُهُ: [إذا أطعَمتَه العَسَلَ][(٤)]، وتَمَرتُهُ.

(ح ل ي)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ﴾ [الأعراف: ١٤٨]؛ الحَليُ: اسمٌ لِكُلِّ ما يُتَحَسَّنُ به مِنَ الذَّهَبِ، وجَمعُهُ: حُلِيٌّ، وحِلِيٌّ[(٥)]. وقَولُه: «مِن بَعدِهِ»؛ أي: مِن بَعدِ ما جاءَ للمِيقاتِ.

= البخاري في صحيحه (برقم ٨٥٨)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٤٦). (جبل)].

(١) [في (هـ): «كلّ حالم». (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٣٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ١٨٠)، والحربي (٢/ ٥٩٤)، والخطابي (٢/ ٤٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٧٩)، والفائق (١/ ٣٠٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٣/ ٩٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٩)، والنهاية (١/ ٤٣٥ = ٣/ ١٠١٢). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ١٩١٨)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٢٣٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٥٦٧). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الأصمعي، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٣٤)، وهو كذا في غريبه (١/ ١٨١). (جبل)].

(٤) زيادة من (د). [طناحي]. [وفي (خ): «عسلتُه وتمرتُه: إذا أطعمتَه العسلَ والتمر». (جبل)].

(٥) كسرة الحاء هنا لمناسبة الياء. قال الجوهري في الصِّحاح: «الحَليُ: حَليُ المرأة، وجمعه: حُلِيٌّ، مثل ثُدِيٌّ وثَديٌ، وهو (فعول) وقد تُكسر الحاء لمكان الياء مثل (عِصِيّ)». [طناحي].

وفي حَدِيثِ[١] أبي هُرَيرةَ: «أنّهُ كان يَتَوَضَّأُ إلى نِصفِ السّاقِ، ويَقُولُ: إنّ الحِلية تَبلُغُ إلى مَواضِعِ الوَضُوءِ»[٢]. الحِليةُ[٣] هاهُنا: التَّحجِيلُ يَومَ القِيامةِ مِن أثَرِ الوُضُوءِ. وأرادَ قَولَ[٤] النَّبي ـ عَلَيهِ السَّلامُ: «إنّ أُمَّتِي يَومَ القِيامةِ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ»[٥].

باب الحاء مع الميم

(ح م أ)

قَولُه [تَعالى]: ﴿مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ [الحجر: ٢٦]؛ الحَمَأُ: الحَمأةُ؛ وهُوَ المُتَغَيِّرُ

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٠)، والفائق (١/ ٣١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٥= ٣/ ١٠١٣). وقد رواه أبو عبيد في كتاب الطهور (برقم ٢٥)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٩). (جبل)].

(٢) كذا ضُبطت الواو في الأصل بالفتح هنا وفيما بعد، وضُبطت في (د) في الموضع الثاني بالضم، والوضوء؛ بالفتح: هو الماء الذي يُتوضَّأ به، وبالضم: الفعل نفسه، مثله: السَّحور والسُّحور، والبَخور والبُخور. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٢٩٩). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٢٩٩)، والخطابي (١/ ٥٨٣)، والفائق (١/ ٣١٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٩٤)، والنهاية (١/ ٤٣٥= ٣/ ١٠١٣)، و(١/ ٣٤٦= ٢/ ٨٢٠). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٦٤)، وأحمد في مسنده (برقم ٣٨٢٠)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٣٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٤٧). (جبل)].

(٥) لم يشرحه المصنف في ترجمة (ح ج ل). قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٣٤٦) [= (٢/ ٨٢٠) (ح ج ل). (جبل)]: «أي: بيض مواضع الوضوء: من الأيدي، والوجه، والأقدام، واستعار أثر الوضوء في الوجه، واليدين، والرجلين للإنسان، من البياض الذي يكون في وجه الفرس، ويديه، ورجليه». [طناحي]. [ونص الحديث في (خ): «...محجَّلون من الوضوء». (جبل)].

اللَّونِ مِنَ الطِّينِ.

وقَولُه: ﴿تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]؛ أي: ذاتِ حَماْةٍ[1]. يُقالُ[2]: حَمِئَتِ البِئرُ، فهيَ حَمِئةٌ: إذا صارَت ذاتَ حَمأةٍ. فإذا نَزَعتَ مِنها الحَمأةَ قُلتَ: حَمَأتُ البِئرَ. فإذا ألقَيتَ فِيها الحَمأةَ قُلتَ: أحمَأتُها ـ بالألِفِ. ومَن قَرَأ[3]: ﴿فِي عَيْنٍ حامِيةٍ﴾ [الكهف: ٨٦] ـ بالألِفِ، فلا هَمزَ فِيهِ. وأرادَ الحارّةَ، يُقالُ: حَمِيَتِ الشَّمسُ تَحمى.

(ح م ج)

في حَدِيثِ[4] عُمَرَ [رضي الله عنه]: «أنّهُ قال لرَجُلٍ: ما لي أراكَ مُحَمِّجًا؟!» قال الأزهَرِيُّ[5]: التَّحمِيجُ عِندَ العَرَبِ: نَظَرٌ بتَحدِيقٍ. وقالَ[6] بَعضُ المُفَسِّرِينَ، في تَفسِيرِ قَولِه [تَعالى]: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٤٣]، قالَ: مُحَمِّجِينَ: مُدِيمِي النَّظَرِ. وقالَ ابنُ الأعرابيّ: التَّحمِيجُ: فَتحُ العَينِ فَزَعًا[7].

---

(١) هذا قول الزَّجّاج، كما في التهذيب (٥/ ٢٧٦). وانظر: مجاز القرآن (١/ ٤١٣). [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٣/ ٢٥٢).

(٢) [هذا من كلام الأصمعي، كما في التهذيب (٥/ ٢٧٦). (جبل)].

(٣) هي قراءة عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي. ورويت هذه القراءة عن ابن الزبير، وابن مسعود، على ما في معاني القرآن للفراء (٢/ ١٥٨)، وتفسير القرطبي (١١/ ٤٩)، وانظر: الإتحاف (ص٢٩٤). [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ١٦٧). والحديث كذلك وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٤٥١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٦= ٣/ ١٠١٥). (جبل)].

(٥) في التهذيب (٤/ ١٦٧). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٦٧). وفيه كذلك قول ابن الأعرابي، ونقله عنه ثعلبٌ. (جبل)].

(٧) أو وعيدًا، كما في التهذيب. [طناحي].

قال الشّاعِرُ[١]:/ [مجزوء الوافر] [١/١٣٠/أ]

وحَمَّــجَ[٢] لِلجَبــانِ المَو تُ حتّــى قَلبُــهُ يَجِــبُ

قالَ: أرادَ: حَمَّجَ الجَبانُ لِلموتِ، فقَلَبَ.

(ح م د)

«الحَمِيدُ[٣]» مِن صِفاتِ اللهِ تَعالى: المَحمُودُ عَلى كُلِّ حالٍ.

وقَولُه [تَعالى]: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ٢]؛ الحَمدُ: الرِّضا. يُقالُ: حَمِدتُ[٤] الشَّيءَ: إذا رَضِيتَهُ، وأحمَدتُهُ: وجَدتَهُ مَحمُودًا. قال ذلكَ ابنُ عَرفَةَ. قالَ: وذَهَبَ ناسٌ إلى أنّ الحَمدَ هُوَ الشُّكرُ؛ لأنّهُم رَأوا المَصدَرَ بالشُّكرِ صادِرًا عَنِ الحَمدِ، وذلكَ قَولُهُم: الحَمدُ للهِ شُكرًا. قالَ: والمَصدَرُ يَخرُجُ مِن غَيرِه، مِثلُ قَولِهِم: قَتَلتُهُ صَبرًا، والصَّبرُ غَيرُ القَتلِ. قالَ: والشُّكرُ: الثَّناءُ، وكُلُّ شاكِرٍ حامِدٌ، ولَيسَ كُلُّ حامِدٍ شاكِرًا، ورُبَّما جُعِلَ الحَمدُ مَكانَ الشُّكرِ، ولا يُجعَلُ الشُّكرُ مَكانَ الحَمدِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «الحَمدُ رَأسُ الشُّكرِ، فاشكُرِ اللهَ عَقدًا بحَمدِهِ». قالَتِ

---

(١) هو أبو العِيال الهُذلي [وكذا نسب في (خ). (جبل)]، من قصيدة له يرثي بها ابنَ عمٍّ له، يقال له: عَبد بن زهرة، وقُتل بالقسطنطينية، قتلته الروم في زمن معاوية. شرح أشعار الهذليين (ص٤٣٠). والرواية هناك: «وحمَّج للهلال المرءُ». وأشار إلى روايتنا. [طناحي].

(٢) كُتب بإزائها في هامش الأصل: «قوبلت». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٣٦) بشرحه. (جبل)]. [طناحي].

(٤) من باب (سمع)، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٢)، والفائق (١/ ٣١٤)، والنهاية (١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٦-١٠١٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٠٨٥). (جبل)].

المَشيَخةُ[(١)] مِنَ الصَّدرِ الأوَّلِ: الشُّكرُ ثَلاثةُ مَنازِلَ[(٢)]: شُكرُ القَلبِ، وهُوَ الاعتِقادُ بأنّ اللهَ وليُّ النِّعَم[(٣)] عَلى الحَقِيقةِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]. وشُكرُ اللِّسانِ، وهُوَ إظهارُ النِّعمةِ باللِّسانِ، مَعَ الذِّكرِ الدّائمِ للهِ جَلَّ وعَلا، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، وهُوَ الحَمدُ للهِ، الحَمدُ رَأسُ الشُّكرِ. كَما أنّ كَلِمةَ الإخلاصِ، وهُوَ[(٤)] «لا إلَـهَ إلّا اللهُ»، رَأسُ الإيمانِ. وشُكرُ العَمَلِ: وهُوَ إدآبُ النَّفسِ بالطّاعةِ، قال تَعالى: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾ [سبأ: ١٣] .

وفي الدُّعاءِ[(٥)] بَعدَ الافتِتاحِ[(٦)]: «سُبحانَكَ اللَّهُمَّ وبحَمدِكَ[(٧)]». مَعناهُ: وبحَمدِكَ أبتَدِئُ، وكذلكَ الجالِبُ للباءِ في: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»[(٨)]؛

(١) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٤٦). (جبل)].

(٢) هذا إلى كلام الصوفية أقرب منه إلى كلام اللغويين، فانظر معاني الشكر عندهم في رسالة القُشيري (١/ ٣٨٤). [طناحي].

(٣) في (د): «النعمة». [طناحي].

(٤) كذا في الأصل، و(د). [طناحي]. [و (خ). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٣٦). وقدّم له: «وقول المُصَلِّي...». والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ١٦٩)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٢٧٧)، وغريب الخطابي (١/ ١٤٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢١١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١١٤٧٣)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٢٥٥٤). (جبل)].

(٦) في (د): «بعد افتتاح الصلاة». [طناحي].

(٧) زدت الواو من (د)، والتهذيب (٤/ ٤٣٦)، والنهاية (١/ ٤٣٧) [= (٣/ ١٠١٧). (جبل)]. وقال ابن الأثير: «وقد تُحذف الواو وتكون الباء للتسبيب، أو الملابسة، أي: التسبيح مسبَّبٌ بالحمد، أو مُلابس له». [طناحي].

(٨) في التهذيب: «وكذلك الجالب للباء في (بسم الله) الابتداء». [طناحي].

كَأنّكَ قُلتَ: أبدَأُ باسمِ اللهِ، وأفتَتِحُ[١].

وفي كِتابِ[٢] رَسُولِ اللهِ ﷺ: «أمّا بَعدُ، فإنّي أحمَدُ إلَيكَ اللهَ الذِي لا إلَـهَ إلّا هُوَ». قال الخَلِيلُ[٣]: مَعناهُ: أحمَدُ مَعَكَ[٤] اللهَ.

/ وقالَ ابنُ شُمَيلٍ[٥]، في قَولِه: «أحمَدُ إلَيكُم غَسلَ الإحلِيلِ»؛ أي: أرضى لَكُم، أقام «إلى» مَقامَ «اللّامِ» الزّائدةِ، كَقَوْلِه جَلَّ اسمُهُ: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥]؛ أي: إلَيها. وقالَ غَيرُهُ: مَعناهُ: أشكُرُ إلَيكَ نِعمةً، وأُحَدِّثُكَ بها. [١/ ١٣٠/ب]

وفي الحَدِيثِ[٦]: «حُمادَياتُ النِّساءِ غَضُّ الطَّرفِ». مَعناهُ: غاياتُهُنَّ وجُهدُ

---

(١) سقطت هذه الكلمة من (د)، والتهذيب. وفيه: «كأنك قلت: بدأت باسم الله ولم تحتج إلى ذكر: بدأت؛ لأن الحال أنبأت أنك مبتدئ». [طناحي]. [وسقطت من (هـ) أيضًا. (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٤٣٦). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٣)، والفائق (١/ ٣١٤)، والنهاية (١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٧٧٨٤)، والطبراني في الأوسط (برقم ٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٣٦). وفيه: «قال شمر: بلغني عن الخليل...»، وهو كذا في العين (٣/ ١٨٩). (جبل)].

(٤) مجيء «إلى» بمعنى «مع» له شواهد في القرآن الكريم كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ [آل عمران: ٥٢]، و﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ﴾ [النساء: ٢]، و﴿وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾ [البقرة: ١٤]. انظر: البرهان للزركشي (٤/ ٢٣٣). [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٣٦). وليس فيه: «كقوله جلّ اسمه...». والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٤٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٣)، والفائق (١/ ٣١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٣= ٣/ ١٠٠٩) و(١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٧). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٣٥). وجعله من كلام «أم سلَمة» رضي الله عنها. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٤)، والفائق (٢/ ١٦٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٨). (جبل)].

ما يُحمَدُ مِنهُنَّ. يُقالُ[١]: قُصاراكَ أن تَفعَلَ كَذا وكَذا، وحُماداك[٢]؛ أي: جُهدُكَ وغايَتُكَ.

(ح م ر)

وفي الحَدِيثِ[٣]: «كُنّا[٤] إذا احمَرَّ البَأسُ اتَّقَينا برَسُولِ اللهِ ﷺ». يَقُولُ[٥]: إذا اشتَدَّتِ الحَربُ استَقبَلنا العَدُوَّ بِه. وهُم يَقُولُونَ: مَوتٌ أحمَرُ؛ أي: شَدِيدٌ، [وسَنةٌ حَمراءُ؛ أي: شَدِيدةٌ][٦]، و«حَمارّةُ[٧] القَيظِ»: شِدّةُ حَرِّها. ويَقُولُونَ: «الحُسنُ أحمَرُ»[٨]؛ ....

(١) [هذا من كلام ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٤٩٠). (جبل)].

(٢) بعد هذا في (د): «أن تفعل كذا». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٥٧). وجعله من حديث عليّ رضي الله عنه، وكرَّم وجهه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٧)، والفائق (١/ ٣١٨)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٠)، والنهاية (١/ ٤٣٨= ٣/ ١٠١٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٤٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٧٦). (جبل)].

(٤) هذا من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كما في النهاية (١/ ٤٣٨) [طناحي]. [= (٣/ ١٠١٩). وقد سبق إلى ذلك التهذيب، كما في الحاشية السابقة. (جبل)].

(٥) [هذا من كلام أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٥٧). وهو كذا في غريبه (٤/ ٣٧١). وقوله: «وهم يقولون...» نقله عن الأصمعي. (جبل)].

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في (د). [طناحي].

(٧) جاء هذا الحرف في خُطبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يستنهض فيها أتباعَه، انظرها في شرح نهج البلاغة (٢/ ٧٤). [طناحي].

(٨) جاء هذا في شعر بشّار بن بُرد، قال:

هِجانٌ عَلَيها حُمرةٌ في بَياضِها ... تَرُوقُ بها العَينانِ والحُسنُ أحمَرُ

ديوانه (ص١١٦)، وقال أيضًا كما في البيان والتبيين (١/ ٢٢٥) ولم أجده في ديوانه المطبوع: =

أي[١]: شاقٌّ؛ فمَن أحَبَّ الحُسنَ احتَمَلَ المَشَقّةَ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «بُعِثتُ إلى الأحمَرِ والأسوَدِ». قالَ شَمِرٌ[٣]: يَعنِي: العَرَبَ والعَجَمَ. والغالِبُ عَلى ألوانِ العَرَبِ الأُدمةُ والسُّمرةُ، وعَلى ألوانِ العَجَمِ البَياضُ والحُمرةُ. وكانَ مُجاهِدٌ[٤] يَقُولُ: الأحمَرُ، والأسوَدُ: الجِنُّ، والإنسُ. وفي بَعضِ الرِّواياتِ: «بُعِثتُ إلى الأحمَرِ، والأبيَضِ». رَوى[٥] عَمرٌو عَن أبِيهِ: الأحمَرُ: الأبيَضُ. واحتَجَّ بالرِّوايةِ الأُولى، قالَ: والعَرَبُ تَقُولُ: امرَأةٌ حَمراءُ؛ أي: بَيضاءُ[٦].

ومِنه قَولُه[٧] ﷺ لِعائشةَ: «يا حُمَيراءُ».

وفي حَدِيثِ[٨] عَلِيّ [رضي الله عنه]: «أنّ العَرَبَ قالَت لَهُ: غَلَبَتنا عَلَيك

= وإذا دَخَلـــتِ تَقَنَّعِـــي بالحُمرِ إنّ الحُسنَ أحمَرْ [طناحي].

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٥٥) مُخرَّجًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٤)، والفائق (١/ ٣١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٩٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٣٧= ٣/ ١٠١٨). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٣٠٠)، وأحمد في مسنده (برقم ١٤٢٦٤). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٥٥). (جبل)].

(٤) [ينظر: تفسير القرطبي (١٦/ ٢١٧). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٥٥). وهو عمرو بن أبي عمرو الشَّيباني. (جبل)].

(٦) قال ابن الأنباري في كتابه الأضداد (ص٣٤٦): «ومما يشبه حروف الأضداد: الأحمر، يقال: أحمر، للأحمر، ويقال: رجل أحمر: إذا كان أبيض». [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٥٦). وهو من تتمّة كلام أبي عمرو الشَّيبانيّ السابق. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٣٨= ٣/ ١٠٢٠). وقد رواه ابن ماجَه في سننه (برقم ٢٤٧٤)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨٩٠٢). (جبل)].

(٨) [في التهذيب (٥/ ٥٦). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٣٧٦= ٣٧٧)، =

هَـذِهِ الحَمراءُ»؛ يَعنُونَ: العَجَمَ، والرُّومَ. وأخبَرَنا ابنُ عَمّارٍ، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ، وعَن[1] سَلَمةَ، عَنِ الفَرّاءِ، قالَ: العَرَبُ تُسَمِّي المَوالِيَ: الحَمراءَ. قالَ: ومِنهُ قَولُ[2] عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ـ وقَد عارَضَهُ رَجُلٌ مِنَ المَوالي، فقالَ: «اسكُت يا ابنَ حَمراءِ العِجانِ»؛ أي: يا ابنَ الأمةِ. قالَ[3]: والعِجانُ: ما بَينَ القُبُلِ، والدُّبُرِ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «أُعطِيتُ الكَنزَينِ: الأحمَرَ، والأبيَضَ». قال بَعضُهُم[5]: هِيَ كُنُوزُ كِسرى مِنَ الذَّهَبِ والفِضّةِ، أفاءَها اللهُ عَلى أُمَّتِهِ. وقِيلَ:/ [١/ ١٣١/أ] أرادَ العَرَبَ، والعَجَمَ، جَمَعَهُمُ اللهُ عَلى دِينِهِ، ودَعوَتِه.

وفي الحَدِيثِ[6]: «أهلَكَهُنَّ الأحمَرانِ: الذَّهَبُ، والزَّعفَرانُ». قال أبو

= والفائق (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٣٨= ٣/ ١٠١٩). وقد رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ٦٥٤٥)، والبزّار في مسنده (برقم ٧٦٤). (جبل)].

(١) سقطت الواو من (د). وهو خطأ بيِّن؛ فثعلب يروي عن سَلَمة، وهو شيخه في النحو. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٥٢٥)، والفائق (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٤٠= ٣/ ١٠٢٢). (جبل)].

(٣) في (د): «قلت». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٥٥). والحديث كذلك وارد في غريب الحربي (٣/ ٩٥٦-٩٥٧)، والفائق (١/ ٣١٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٢٠٧)، والنهاية (١/ ٤٣٨= ٣/ ١٠١٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧١١٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٨٨٩). (جبل)].

(٥) [هو «شَمِر»، كما في التهذيب (٥/ ٥٥)، مع زيادة بَسط هنا. (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤١)، والنهاية (١/ ٤٣٨= ٣/ ١٠١٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٩٩٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١٠١١٣). (جبل)].

بَكرٍ: قال أهلُ اللُّغةِ: الأحمَرانِ[١]: اللَّحمُ، والشَّرابُ. فإذا قِيلَ: الأحامِرةُ، فهِيَ: اللَّحمُ، والشَّرابُ، والخَلُوقُ. قالُوا: والأصفَرانِ: الذَّهَبُ، والزَّعفَرانُ، والأبيَضانِ: الماءُ، واللَّبَنُ، والأسوَدانِ: التَّمرُ، والماءُ. يَقُولُ: أهلَكَ النِّساءَ حُبُّ الحُليِّ والطِّيبِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «فأصابَتنا سُنَيَّةٌ حَمراءُ». العَرَبُ تَصِفُ عامَ الجَدبِ بالحُمرةِ، وتَقُولُ: إنّ آفاقَ السَّماءِ تَحمَرُّ أعوامَ القَحطِ، قال الشّاعِرُ:

لا يَبرُمُونَ إذا مـا الأُفقُ جَلَّلَهُ ... صِرُّ الشِّتاءِ مِنَ الإمحالِ كالأَدَمِ

وفي حَدِيثِ[٣] شُرَيحٍ: «أنّهُ كان يَرُدُّ الحَمّارةَ مِنَ الخَيلِ». أرادَ[٤] بالحَمّارةِ أصحابَ الحَمِيرِ، لَم يُلحِقهُم بأصحابِ الخَيلِ في السِّهامِ. ويُقالُ لأصحابِ البِغـالِ: بَغّالةٌ، ولأصحابِ الجِمالِ: جَمّالةٌ. ورَجُلٌ حامِرٌ: ذُو حِمارٍ.

(ح م ز)

في حَدِيثِ أنَسٍ[٥]: «كَنّانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ ببَقلةٍ كُنتُ أجتَنِيها». قال

---

(١) انظر: «جنى الجنتين» صفحات: (١٤، ١٦، ١٩، ٢٠). [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٥٠٥)، والنهاية (٢/ ٤١٤= ٣/ ١٠٢٠). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦٣)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٣/ ١٥٧١). والبيت للنابغة الذبياني في ديوانه (١٠١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٥٩). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٦)، والفائق (١/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٣٩= ٣/ ١٠٢١). وقد رواه وكيع بن خلف في أخبار القضاة (٢/ ٣٧٥)، وابن قتيبة في غريبه (٢/ ٥١٢). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الأزهريّ نَفسه في التهذيب (٥/ ٥٩). (جبل)].

(٥) [أي: أنس بن مالك رضي الله عنه. والحديث وارد في التهذيب (٤/ ٣٧٩). وهو كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٦٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٣١٥)، =

الأزهَريُّ[١]: البَقلةُ التِي جَناها[٢] أَنَسٌ كان في طَعمِها لَذعٌ، فسُمِّيَتِ البَقلةُ «حَمزةً» بفِعلِها، يُقالُ: رُمّانةٌ حامِزةٌ: فِيَها حُمُوضةٌ. وكَنّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أبا حَمزةَ؛ [لِجَنيهِ إيّاها][٣].

وفي حَدِيثِ[٤] ابنِ عَبّاسٍ: «وسُئِلَ[٥] رَسُولُ اللهِ ﷺ: أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ فقالَ: أحمَزُها». قال أبو عُبَيدٍ[٦]: يَعنِي أمتَنَها وأقواها. ورَجُلٌ حامِزُ الفُؤادِ، وحَمِيزُ الفُؤادِ؛ أي: شَدِيدُهُ[٧].

(ح م س)

وفي الحَدِيثِ[٨]: «هَـذا مِنَ الحُمسِ، فما بالُهُ خَرَجَ مِنَ الحَرَمِ؟» قال أبو

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤٠= ٣/ ١٠٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦٣٧)، والترمذي في سننه (برقم ٣٨٣٠). (جبل)].

(١) في التهذيب (٤/ ٣٧٩). [طناحي].

(٢) في (د): «اجتناها»، وما في الأصل مثله في التهذيب. [طناحي].

(٣) تكملة من التهذيب، وبها ينسجم الكلام. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٣٧٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٤٨)، وابن قتيبة (١/ ٢٧٠)، والحربي (١/ ٤٨٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٣١٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤٠= ٣/ ١٠٢٣). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د)، والنهاية (١/ ٤٤٠) [=(٣/ ١٠٢٣). (جبل)] أن المسؤول هو النبي ﷺ. [وكذا في (خ). (جبل)]. والذي في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٣٣) [= (٥/ ٢٤٨). (جبل)] والتهذيب (٤/ ٣٧٩)، نقلًا عن أبي عبيد، والفائق (١/ ٢٩٧) [=(١/ ٣١٩). (جبل)] أن المسؤول هو ابن عباس نفسه. [طناحي].

(٦) في غريب الحديث، الموضع المشار إليه في التعليق السابق. [طناحي].

(٧) لم يرد هذا التفسير عند أبي عبيد. [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٨)، والفائق (١/ ٣١٥)، وغريب ابن الجوزي =

الهَيثَمِ[١]: الحُمسُ: قُرَيشٌ ومَن ولَدَت[٢] قُرَيشٌ، وكِنانَةُ، وجَدِيلةُ قَيسٍ[٣]. سُمُّوا حُمسًا؛ لأنَّهُم تَحَمَّسُوا في دِينِهِم؛ أي: تَشَدَّدُوا، كانوا لا يَقِفُونَ/ بعَرَفَةَ، [١/ ١٣١/ ب] ولا يَخرُجُونَ مِنَ الحَرَمِ، ويَقُولُونَ: نَحنُ أهلُ[٤] اللهِ، فلا نَخرُجُ مِن حَرَمِ اللهِ. وكانُوا لا يَدخُلُونَ البُيُوتَ مِن أبوابِها[٥]. وذَكَرَ الحَربِيُّ[٦] عَن بَعضِهِم، قالُوا: سُمُّوا حُمسًا بالكَعبةِ؛ لأنَّها حَمساءُ[٧]، وحَجَرُها أبيَضُ يَضرِبُ إلى السَّوادِ.

(ح م ش)

وفي حَدِيثِ[٨] حَدِّ الزّاني[٩]: «فإذا رَجُلٌ حَمشُ الخَلْقِ». قال أبو بَكرٍ: مَعناهُ: دِقَّةُ السّاقَينِ. يُقالُ: امرَأةٌ حَمشاءُ السّاقَينِ، كَرعاءُ اليَدَينِ: إذا كانت دَقِيقَتَهُما[١٠].

= (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤٠= ٣/ ١٠٢٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٧٣٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ١٦٦٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٢٢٠). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٤/ ٣٥٤). (جبل)].

(٢) في (د): «وارت». وما في الأصل مثله في [(خ). (جبل)]، والنهاية، والتهذيب (٤/ ٣٥٤)، وحكاه عن أبي الهيثم أيضًا. [طناحي].

(٣) بعد هـذا في التهذيب: «وهم فَهم وعُدوان ابنا عمرو بن قيس عَيلان، وبنو عامر بن صَعصعة، هؤلاء الحُمس». [طناحي].

(٤) في (د): «آل». [طناحي].

(٥) «وهم مُحرمون»، زاده في النهاية.

(٦) [لم أجد كلام الإمام الحربي هذا في القدر المطبوع من كتابه: غريب الحديث. (جبل)].

(٧) [في التاج (ح م س) أن الأرض الحمساء: هي الصُّلبة الجَدبة؛ لا كلأ بها، ولا ماء. (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٨٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤١= ٣/ ١٠٢٥). وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٦٦٠). (جبل)].

(٩) في (د)، والنهاية (١/ ٤٠١) [= (٣/ ١٠٢٥). وكذا (هـ). (جبل)]: «الزنا». [طناحي].

(١٠) في الأصل: «رقيقتها». وأثبتُّه بالدال المهملة من (د)، والنهاية، ويشهد له ما سبق من قول =

وفي حَدِيثِ[1] ابنِ عَبّاسٍ: «رَأيتُ عَلِيًّا - رضي الله عنهما - يَومَ صِفِّينَ وهُوَ يُحمِشُ أصحابَهُ»؛ أي[2]: يَذمُرُهُم ويُحَرِّضُهُم عَلى القِتالِ. يُقالُ: أحمَشتُ الرَّجُلَ، وأوأبتُهُ[3]، وأحفَظتُه: إذا أغضَبتَهُ، وأحمَشتُ النّارَ: إذا ألهَبتَها.

(ح م ص)

في حَدِيثِ[4] ذِي الثُّدَيّةِ[5]: «وكانَ لَهُ يُدَيّةٌ[6] مِثلُ ثَديِ المَرأةِ، إذا مُدَّتِ

= أبي بكر بن الأنباري. [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ١٢٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٨٩)، والفائق (٢/ ١٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤١= ٣/ ١٠٢٥). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/ ٤٦٠). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ١٢٦-١٢٧). (جبل)].

(٣) [وهو بهذا المعنى في التاج (و ء ب). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢٧٠). وكذا شَرحه. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٩٠)، والفائق (١/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤١= ٣/ ١٠٢٦). (جبل)].

(٥) في الأصل بالياء التحتية والثاء المثلثة، وفوقها كلمة «معًا» [وفي (خ): «الثُّدية»]، قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٢٠٨) في ترجمة (ث د ا) [= (٢/ ٥٠٢). (جبل)]: «في حديث الخوارج: (ذو الثُّدية): هو تصغير الثدي، وإنما أدخل فيه الهاء، وإن كان الثدي مذكّرًا، كأنه أراد قطعة من ثَدي، وهو تصغير (الثَّندوة) بحذف النون؛ لأنها من تركيب الثدي. وانقلاب الياء فيها واوًا؛ لضمّة ما قبلها، ولم يضرّ ارتكابُ الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق. ويروى: (ذو اليُدية) بالياء بدل الثاء، تصغير اليد، وهي مؤنثة». انتهى كلام ابن الأثير. [طناحي].

(٦) في (د): «ثُدية». وانظر الحاشية السابقة، أنه قيل له: «ذو اليُديّة»؛ لأن يده كانت قصيرة مقدار الثدي. [طناحي].

امتَدَّت، وإذا تُرِكَت تَحَمَّصَت»؛ أي: تَقَبَّضَت. ومِنهُ يُقالُ لِلوَرَمِ إذا انفَشَّ: حَمَصَ الوَرَمُ، وانحَمَصَ، وقَد حَمَّصَهُ الدَّواءُ.

(ح م ض)

وفي حَدِيثِ[١] ابنِ عَبّاسٍ: «أنّهُ قال لِقَومٍ قُعُودٍ لَدَيهِ: أحمِضُوا». يُقالُ[٢]: أحمَضَ القَومُ إحماضًا: إذا أفاضُوا فِيما يُؤنِسُهُم مِنَ الكَلامِ والأخبارِ. والأصلُ فِيهِ: الحَمضُ[٣] الذِي هُوَ فاكِهةُ الإبِلِ، وذلكَ أنّها تَرعى الخُلّةَ، فإذا مَلَّتها مَشَقَت مِنَ الحَمضِ مَشَقاتٍ[٤]، ثُمَّ عادَت إلى الخُلّةِ. والعَرَبُ تَقُولُ: الخُلّةُ: خُبزُ الإبِلِ، والحَمضُ: فاكِهَتُها. والخُلّةُ: ما حَلا مِنَ النَّباتِ، والحَمضُ: ما مَلُحَ مِنهُ. ولَمّا خافَ ابنُ عَبّاسٍ عَلَيهِمُ المَلالَ أحَبَّ أن يُجِمَّهُم؛ فأمَرَهُم بالأخذِ في مُلَحِ الحِكاياتِ.

وفي حَدِيثِ[٥] بَعضِ التّابِعِينَ[٦]: «الأُذُنُ مَجّاجةٌ، ولِلنَّفسِ حَمضةٌ»؛

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٦٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٠)، والفائق (١/ ٣٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٢)، والنهاية (١/ ٤٤١= ٣/ ١٠٢٦). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٦٦). (جبل)].

(٣) انظر: النبات والشجر للأصمعي (ص٣٨). [طناحي].

(٤) في (د): «حاشية: المَشق: المَدّ، ولذلك سُمّي الطعن مشقًا، أراد: مَشَقها النبتُ، أي: مدَّها». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٢٢٤). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٥٢٦)، وابن قتيبة (٢/ ٣٦٦)، والفائق (١/ ٣٢٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٣)، والنهاية (١/ ٤٤١= ٣/ ١٠٢٦) و(٤/ ٢٩٨). (جبل)].

(٦) هو الزُّهري: محمد بن مسلم بن شِهاب، كما في غريب أبي عبيد (٤/ ٤٧٤)[= (٥/ ٥٢٦). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٤١) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٢٦). (جبل)].

أي(١): شَهوةٌ. والمَجّاجةُ: التِي تَمُجُّ ما تَسمَعُهُ فلا تَعِيهِ، ومَعَ ذلكَ فلَها شَهوةٌ في السَّماعِ.

(ح م ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [الأنعام: ١٤٢]؛ الحَمُولةُ(٢): التِي يُحمَلُ عَلَيها الأحمالُ، والفَرشُ:/ صِغارُ الإبِلِ. [١/ ١٣٢/أ]

وقَولُه: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾ [الجمعة: ٥]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي: حَمَلُوا الإيمانَ بها، فحَرَّفُوها.

وقَولُه [تَعالى]: ﴿إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾ [الأعراف: ١٧٦]؛ أي: إن تَحمِل عَلَيهِ لِتَطرُدَهُ، كَما يَحمِلُ المُقاتِلُ عَلى قِرنِهِ.

وقَولُه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا﴾ [الأحزاب: ٧٢]؛ قال أبو إسحاقَ الزَّجّاجُ(٣): أي: لَم تَحمِلِ الأمانةَ؛ أي: أدَّتها، وكُلُّ مَن خانَ الأمانةَ حَمَلَها(٤)، وكُلُّ مَن أثِمَ فقَد حَمَلَ الإثمَ، قال اللهُ تَبارَكَ

---

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٢٤). وهو كذا في غريبه (٥/ ٥٢٦). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الفراء، كما في التهذيب (٥/ ٩١). وهو كذا في معانيه (١/ ٣٥٩). (جبل)].

(٣) [في كتابه: معاني القرآن (٣/ ١٨٠). وانظر الحاشية الآتية. (جبل)].

(٤) هذا معنى غريب جدًّا، وقد ذكر الأزهري في التهذيب (٥/ ٩٣) كلام الزَّجّاج كله، ثم عقّب عليه، قال: «وما علمتُ أحدًا شرَحَ من تفسير هذه الآية ما شرحه أبو إسحاق. ومما يؤيد قوله في حمل الأمانة أنه خيانتها وتَرك أدائها قول الشاعر، أنشده أبو عبيد:

إذا أنتَ لم تبرح تؤدي أمانةً ... وتَحملُ أخرى أفرحَتك الودائعُ

أراد بقوله: (وتحمل أخرى)، أي: تخونها، فلا تؤديها، يدلّ على ذلك قولُه: (أفرحَتك الودائع)؛ أي: أثقلَ ظهرَك الأماناتُ التي تخونها ولا تؤديها». وقد ذكر القرطبي في تفسيره (١٤/ ٢٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «الأمانة: الفرائض عرضها الله عزّ وجلّ على =

وتَعالى: ﴿وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ﴾ [العنكبوت: ١٣]، فأعلَمَ[1] اللهُ عَزَّ وجَلَّ أنّ مَن باءَ بالإثمِ فهوَ حامِلٌ للإثمِ. وقَولُهُ: ﴿وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ﴾ [الأحزاب: ٧٢]؛ قال الحَسَنُ: يَعنِي الكافِرَ والمُنافِقَ حَمَلا الأمانةَ؛ أي: خانا ولَم يُطِيعا[2].

وقَولُه: ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾ [الذاريات: ٢]؛ يَعنِي: السَّحابَ.

وقَولُه: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ﴾ [النور: ٥٤]؛ يَعنِي: البَلاغَ. ﴿وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ﴾ [النور: ٥٤] مِنَ الإيمانِ بِهِ، وبِما جاءَ بِهِ.

وقَولُه: ﴿حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ يَعنِي: المَنِيَّ. والحَملُ[3] في البَطنِ، والحِملُ عَلى الظَّهرِ.

وفي الحَدِيثِ[4]، في قَوم «يَخرُجُونَ مِنَ النّارِ، فيَنبُتُونَ كَما تَنبُتُ الحَبّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ». قال الأصمَعِيُّ[5]: هُوَ ما حَمَلَهُ السَّيلُ. وكُلُّ مَحمُولٍ فهوَ

= السماوات والأرض والجبال، إن أدَّوها أثابهم، وإن ضيّعوها عذّبهم، فكرهوا ذلك وأشفقوا من غير معصية، ولكن تعظيمًا لدين الله عزّ وجلّ ألا يقوموا به، ثم عَرَضها على آدم فقبِلها بما فيها. قال النحاس: وهذا القول هو الذي عليه أهلُ التفسير». [طناحي].

(١) في الأصل: «فالله أعلم». ووُضِعَت ضمة فوق الميم. وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب. [طناحي].

(٢) كذا في الأصل، ومثله في التهذيب. وفي (د): «يطيقا». [طناحي].

(٣) هذا قول ابن السِّكِّيت، كما في التهذيب (٥/ ٩٠). وفيه: «الحَمل: ما كان في بطن، أو على رأس شجرة، وجمعه أحمال، والحِمل: ما كان على ظهر، أو على رأس». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٩٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠١)، وابن قتيبة (١/ ٣٩٥-٣٩٦)، والخطابي (٣/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٢)، والفائق (٢/ ٣٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (٢/ ٦٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٣)، والنهاية (١/ ٤٤٢= ٣/ ١٠٢٨). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٨٠٦)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٨٢). (جبل)].

(٥) [أورده أبو عبيد في غريب الحديث (١/ ٢٠١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٩٢). (جبل)].

حَمِيلٌ، كَما يُقالُ للمَقتُولِ: قَتِيلٌ. وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: «حَمِيلُ السَّيلِ»: ما جاءَ به مِن طِينٍ، أو غُثاءٍ، فإذا اتَّفَقَ فِيهِ الحَبّةُ واستَقَرَّت عَلى شَطِّ مَجرى السَّيلِ فإنّها تَنبُتُ في يَومٍ ولَيلةٍ، وهِيَ أسرَعُ نابِتةٍ نَباتًا. وإنّما أخبَرَ بسُرعةِ نَباتِهم.

وفي حَدِيثٍ[١] آخَرَ: «حَمائلُ السَّيلِ». وهُوَ جَمعُ حَمِيلِ السَّيلِ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «يُضغَطُ المُؤمِنُ في هَـذا ـ يَعنِي في القَبرِ ـ ضَغطةً تَزُولُ مِنها حَمائلُهُ». قال الأصمَعِيُّ[٣]: يَعنِي عُرُوقَ أُنثَيَيهِ[٤].

وأمّا قَولُهُ[٥]: «الحَمِيلُ لا يُورَّثُ إلّا ببَيِّنةٍ»، ففِيهِ قَولانِ: يُقالُ فِيهِ: هُوَ الذِي يُحمَلُ مِن بِلادِهِ صَغِيرًا إلى بِلادِ الإسلامِ. ويُقالُ: هُوَ المَحمُولُ النَّسَبِ./ [١/١٣٢/ب] وذَلِكَ أن يَقُولَ الرّجُلُ: هَـذا أخِي، أو أبِي، أوِ ابنِي؛ لِيَزوِيَ مِيراثَهُ عَن مَوالِيه، فلا يُصَدَّقُ إلّا بِبَيِّنةٍ.

---

(١) [الحديث وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٣)، والنهاية (١/ ٤٤٢= ٣/ ١٠٢٩). (جبل)].

(٢) هو قول عمر رضي الله عنه، كما في غريب أبي عبيد (١/ ٧١) [= (١/ ٢٠١). وهو كذا في التهذيب (٤/ ٩٢). (جبل)]. وأخرجه ابن الأثير في النهاية من حديث علي رضي الله عنه. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٩٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٣). ورواه أحمد في مسنده (برقم ٢٣٤٥٧)، والبيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر (برقم ٥١٥). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل، وفي (د)، والنهاية: «الأزهري»، ولم أجده في التهذيب (٥/ ٩٠) وما بعدها في ترجمة (ح م ل). [طناحي].

(٤) أي: خصيتيه. وقد ذكر ابن الأثير في النهاية بعد قوله: «هي عروق أُنثييه»، قال: «ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف، أي: عواتقه، وصدره، وأضلاعه». وهذا الكلام حكاه صاحب اللسان عن الهروي، صاحبنا. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٣)، وابن الجوزي (١/ ٢٤٣)، والنهاية (١/ ٤٤٢= ٣/ ١٠٢٩). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم =

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ[٢] إلّا لِثَلاثةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بحَمالةٍ بَينَ قَومٍ»؛ وهُوَ أن تَقَعَ حَربٌ بينَ فَرِيقَينِ، تُسفَكُ فِيها الدِّماءُ، فيَتَحَمَّلُ تِلكَ الدِّياتِ رَجُلٌ لِيُصلِحَ ذاتَ البَينِ.

(ح م م)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤]؛ أي: قَرِيبٌ، وكذلكَ قَولُهُ: ﴿وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ [الشعراء: ١٠١]. وحَمِيمُ الرَّجُلِ، وحامَّتُهُ: خاصَّتُهُ ومَن يَقرُبُ منه نَسَبُهُ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٣]: «انصَرَفَ كُلُّ رَجُلٍ مِن وَفدِ ثَقِيفٍ إلى حامَّتِهِ»؛ يَعنِي[٤]: سامَّتَهُ. وهُما الخاصّةُ.

وفي حَدِيثٍ[٥] آخَرَ: «إنّا جِئناكَ في غَيرِ مُحِمّةٍ». يُقالُ[٦]: أَحَمَّتِ الحاجةُ: إذا أَهَمَّت، ولَزِمَت.

= ١٩١٧٣)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (برقم ١٨٣٤٨). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٥/ ٩٢). وكذا شرحه. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٤٣٢)، والخطابي (١/ ١٤٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٣)، والنهاية (١/ ٤٤٢= ٣/ ١٠٢٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٦٠١)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٠٤٤). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. والذي في (د)، والتهذيب (٥/ ٩٢)، والنهاية (١/ ٤٤٢) [= (٣/ ١٠٢٩). (جبل)]: «المسألة». [طناحي]. [وفي (خ): «... بحمالة من قوم». (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ١٩٦)، والفائق (١/ ٣١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٦= ٣/ ١٠٣٨). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٩). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٩). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١٨)، والفائق (١/ ٣١٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٣٥). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٨). (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[١]: «عِندَ حُمّةِ النَّهَضاتِ»؛ يَعنِي[٢]: شِدَّتَها، ومُعظَمَها. وحُمّةُ كُلِّ شَيءٍ: مُعظَمُهُ.

وشَرابٌ حَمِيمٌ؛ أي: حارٌّ. ومِنهُ قَولُه [تَعالى]: ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا﴾ [محمد: ١٥].

ومِنهُ الحَدِيثُ[٣]: «كانَ يَغتَسِلُ بِالحَمِيمِ».

وقَولُه [سُبحانَهُ]: ﴿وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ﴾ [الواقعة: ٤٣]؛ يُقالُ[٤]: اليَحمُومُ: الشَّدِيدُ السَّوادِ. وقالَ مُجاهِدٌ[٥]: هُوَ دُخانُ جَهَنَّمَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «مَثَلُ العالِم مَثَلُ الحُمّةِ». الحُمّةُ[٧]: عَينُ ماءٍ حارٍّ يَستَشفِي بِها[٨] المَرضى.

---

(١) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٢/ ١١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٦)، والفائق (٤/ ١١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٣٥). وقد رواه ابن قتيبة في عيون الأخبار (١/ ١٠٨). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٩) بنصّه. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣١٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٦)، والفائق (١/ ٣٢٠)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٣٦). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦٧٥)، وأبو عبيد في كتاب الطهور برقم (٢٥٥). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٤/ ١٩). وهو كذا في معانيه (٥/ ٩٠). (جبل)].

(٥) [ينظر: تفسير القرطبي (٢٢/ ٣٢٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٧). وتكملته فيه: «(يأتيها البُعَداء، ويتركها القُرباء، فبَينا هي كذلك إذ غار ماؤها، وقد انتفع بها قومٌ، وبَقِي أقوامٌ يتفكّنون، أي: يتندّمون». والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٣٥). (جبل)].

(٧) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٤/ ١٧). وهو كذا في معجم العين (٣/ ٣٣). (جبل)].

(٨) [في (خ): «به». (جبل)].

وقالَ مَسلَمةُ[١] في خُطبَتِهِ: «إنّ أقَلَّ النّاسِ في الدُّنيا هَمًّا أقَلُّهُم [فِيها][٢] حَمًّا». قال سُفيانُ: أي: مُتعةً. ومِنهُ تَحمِيمُ المُتعةِ.

وفي حَدِيثِ[٣] عَبدِ الرَّحمَـنِ[٤]: «أنّهُ طَلَّقَ امرَأتَهُ، ومَتَّعَها بخادِمٍ سَوداءَ، حَمَّمَها إيّاها»؛ يَعنِي[٥]: مَتَّعَها بها بَعدَ الطَّلاقِ، وكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيها التَّحمِيمَ.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «أنّ رَجُلًا أوصى فقالَ: إذا مُتُّ فأحرِقُوني بالنّارِ، حتّى إذا صِرتُ حُمَمًا فاسحَقُوني». الحُمَمُ[٧]: الفَحمُ، واحِدَتُه: حُمَمةٌ.

ومِنهُ حَدِيثُ[٨] لُقمانَ بنِ عادٍ ـ ووَصَفَ أخاهُ، وكانَ مِن سَوداءَ: «خُذِي مِنّي أخِي ذا الحُمَمةِ»، وأرادَ سَوادَهُ.

وفي الحَدِيثِ[٩]: «أنّهُ ﷺ / مَرَّ بيَهُودِيٍّ مُحَمَّمٍ مَجلُودٍ، فقالَ: أهَـكَذا [١/١٣٣/أ]

---

(١) هو مَسلَمة بن عبد الملك، كما صرح به في التهذيب (٤/ ١٧). [طناحي].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٤٤٥) [= (٣/ ١٠٣٥). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٦)، والفائق (١/ ٣٥٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٣٤-١٠٣٥). وقد رواه سعيد بن منصور في سننه (برقم ١٧٦٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٤٤٠٧). (جبل)].

(٤) ابن عوف رضي الله عنه. [طناحي].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٠). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ١٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٤= ٣/ ١٠٣٣). وقد رواه أبو عبيد في غريبه (١/ ٢٤٥)، وأبو نُعَيم في الحِلية (٢/ ٢٦١). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٤/ ١٨). وهو كذا في غريبه (١/ ٢٤٦). (جبل)].

(٨) [الحديث وارد في الفائق (١/ ٧٥)، والنهاية (١/ ٤٤٤= ٣/ ١٠٣٤). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥١٥). ولقمان: مُعمَّر جاهلي قديم (ء س د). (جبل)].

(٩) [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٥٢٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٤)، =

تَجِدُونَ حَدَّ الزِّنى في كِتابِكُم؟» أي[١]: مُسَوَّدَ الوَجهِ؛ «مُفَعَّلٌ» مِنَ الحُمَمِ.

وفي حَدِيثِ[٢] أنَسٍ: «كانَ إذا حَمَّمَ رَأسُهُ بمَكّةَ، خَرَجَ، واعتَمَرَ». يُقالُ[٣]: حَمَّمَ رَأسُ فُلانٍ بَعدَ الحَلقِ: إذا اسوَدَّ، وحَمَّمَ الفَرخُ: إذا شَوَّكَ، وهُوَ بَعدَ التَّزغِيبِ.

وفي حَدِيثٍ[٤] آخَرَ: «إذا بُيِّتُّم فَقُولُوا: حَم لا يُنصَرُونَ». قال أبو عُبَيدٍ[٥]: كأنّ المَعنى: اللَّهُمَّ لا يُنصَرُونَ.

= وابن الجوزي (١/ ٢٤٤)، والنهاية (١/ ٤٤٤= ٣/ ١٠٣٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٥٢٥)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٧٠٠)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٧١٨٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٥٢٣). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٢٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٩٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٤)، والفائق (١/ ٣٢١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٥)، والنهاية (١/ ٤٤٤= ٣/ ١٠٣٤). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ١٢٨٧٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٨٧٣٠). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الأصمعي، رواه عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٤/ ٢٠). وهو كذا في غريبه (٥/ ١٦-١٧). (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٢١). وفيه: «قال المُنذِريّ: سُئل أبو العبّاس عن قوله: (حم لا ينصرون)، فقال: معناه: والله لا يُنصرون. الكلام خَبَرٌ ليس بدعاء». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١١٠)، والخطابي (١/ ٦٥٣)، ومج (٢/ ١٩٧)، والفائق (١/ ٣١٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٥)، والنهاية (١/ ٤٤٦= ٣/ ١٠٣٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم (٩٤٦٧)، والترمذي في سننه (برقم ١٦٨٢). (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (٤/ ١٩٥) [= (٥/ ١١٠). (جبل)]. وقال أبو عبيد: «يكون دعاء، ويكون جزاء، والمُحدّثون يقولون بالنون، وأما في الإعراب فبغير نون: لا ينصروا». وقال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٦) [= (٣/ ١٠٣٨). (جبل)]: «قيل معناه: اللهم لا =

(ح م و)

وفي الحَدِيثِ[١]: «لا يَخلُوَنَّ الرَّجُلُ بمُغِيبةٍ وإن قِيلَ: حَمُوها، ألا حَمُوها المَوتُ». قال أبو عُبَيدٍ[٢]: يَقُولُ: فليَمُت ولا يفعَلَنَّ ذلكَ. فإذا كان رَأيُهُ هَـذا في أبي الزَّوجِ وهُوَ مَحرَمٌ فكَيفَ بالغَرِيبِ[٣]؟ وقالَ ابنُ الأعرابيّ: هَـذِهِ كَلِمةٌ تَقُولُها العَرَبُ، كَما تَقُولُ: الأسَدُ المَوتُ؛ أي: لِقاؤُهُ مِثلُ المَوتِ، وكَما يَقُولُونَ: السُّلطانُ نارٌ، فمَعنى قَولِهِ: «ألا حَمُوها المَوتُ»؛ أي: إنّ خَلوةَ الحَمُو مَعَها أشَدُّ مِن خَلوةِ غَيرِه مِنَ البُعَداءِ، ولذَلِكَ جَعَلَهُ كالمَوتِ. قال الأصمَعِيُّ: الأحماءُ مِن قِبَلِ الزَّوجِ، والأختانُ مِن قِبَلِ المَرأةِ[٤].

= ينصرون، ويريد به الخبر لا الدعاءَ؛ لأنه لو كان دعاء لقال: لا ينصروا؛ مجزومًا، فكأنه قال: والله لا ينصرون». وانظر كلامًا آخر حول هذا الحرف في الفائق (١/ ٢٩٢) [طناحي]. [=(١/ ٣١٤). (جبل)].

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٧٢). واللفظ فيه «لا يدخُلنَّ رجلٌ على امرأة وإن قيل...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٤٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٨)، والفائق (١/ ٣١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٥)، والنهاية (١/ ٤٤٨= ٣/ ١٠٤١= ١٠٤٢). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ١٢٥٣٩). (جبل)].

(٢) في غريب الحديث (٣/ ٣٥٤) [طناحي]. [=(٤/ ٢٤٩). وهو كذا في التهذيب (٥/ ٢٧٢). (جبل)].

(٣) لم يُرضِ هذا التفسيرُ أبا منصور الأزهري، فقال عقبه في التهذيب (٥/ ٢٧٣): «وقد تدبّرت هذا التفسير فلم أره مشاكلًا للفظ الحديث»، ثم حكى كلام ابن الأعرابي الذي ذكره المصنف. وقال في آخره: كأنه ذهب إلى أن الفساد الذي يجري بين المرأة وأحمائها أشدُّ من فساد يكون بينها وبين الغريب؛ ولذلك جعله كالموت. [طناحي].

(٤) بعد هذا في (د): «وفيه ثلاث لغات: هو حَمُوها مثل أبوها، وحَماها مثل قَفاها، وحمؤها مقصور مهموز». وهذا الكلام في غريب أبي عبيد (٣/ ٣٥٤) [= (٤/ ٢٤٩). (جبل)]، وحكاه عن الأصمعي أيضًا. [طناحي]. [وهو كذا في التهذيب (٥/ ٢٧٣). ورواه عنه أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهليّ). (جبل)].

(ح م ي)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: ١٠٣]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: الحامِي: الفَحلُ إذا رُكِبَ ولَدُهُ، ووَلَدُ ولَدِهِ. ويُقالُ: إذا كان ولَدُهُ عَشرةَ أبطُنٍ قالُوا: حَمى ظَهرَهُ، فلا يُركَبُ، ولا يُمنَعُ مِن مَرعًى، ولا يُحَلَّأُ مِن ماءٍ.

وفي الحَديثِ[1]: «ولا حِمى إلّا للهِ ورَسُولِه». قال الشّافِعِيُّ[2]: كان الشَّرِيفُ في الجاهِلِيّةِ إذا نَزَلَ بَلَدًا في حَيِّهِ استَعوى كَلبًا، فحَمى لِصاحِبِهِ مَدى عُواءِ الكَلبِ، لا يَشرَكُهُ فِيهِ غَيرُهُ، وهُوَ يُشارِكُ القَومَ في سائرِ ما يَرعَونَ، فنَهى ﷺ عَن ذلكَ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «لا حِمى إلا لله ولِرَسُولِهِ»، إلّا ما يُحمى لِلخَيلِ التِي تُرصَدُ للجِهادِ، والرِّكابِ التِي يُحمَلُ عَلَيها في سَبِيلِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالى، كَما حَمى عُمَرُ بنُ الخَطّابِ/ النَّقِيعَ[4] لِنَعَمِ الصَّدَقةِ والخَيلِ المُعَدّةِ في سَبِيلِ اللهِ [١/ ١٣٣/ ب]

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٧٣). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٤٦٧)، والحربي (٢/ ٣٦٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ١٩٩)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٥)، والنهاية (١/ ٤٤٧= ٣/ ١٠٣٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٦٤٢٢)، والبخاري في صحيحه (برقم٢٣٧٠). (جبل)].

(٢) [قول الشافعيّ وارد في مسنده (٢/ ١٣١) بالهامش. وهو وارد كذلك في التهذيب (٥/ ٢٧٣- ٢٧٤). (جبل)].

(٣) هكذا في الأصل، و(د). وهذا الكلام من تَتِمّة قول الشافعي رضي الله عنه كما في التهذيب (٥/ ٢٧٤)، وفيه قال: «وقوله: (إلا لله ولرسوله) يقول: إلا ما يحمى لخيل المسلمين وركابهم المرصدة... إلخ»، فالصواب حذف كلمة «وفي الحديث» الواردة عندنا، ويقرأ الكلام موصولًا بما قبله على ما نقلتُ لك من التهذيب. [طناحي].

(٤) النقيع ـ بالنون قبل القاف. وهو موضع تلقاء المدينة بينها وبين مكة. معجم البَكري (ص١٣٢٣). وجاء في (د): «البقيع» ـ بالياء. وهو تصحيف. وهو مقبرة أهل المدينة؛ فليس مما نحن فيه. [طناحي].

تَبارَكَ وتَعالى. وفي الأمثالِ[١]: «لا بُقيا لِحَمِيّةٍ بَعدَ الحَرائمِ[٢]». والحَمِيّةُ: الأَنَفةُ والغَضَبُ، وحَمِيَ أنفُهُ حَمِيّةً [وَمَحمِيّةً][٣]. وحَمى[٤] المَرِيضَ [الطَّعامَ حَموةً وحَمِيّةً؛ أي: مَنَعَهُ إيّاهُ، وحَمى المَكانَ؛ أي: مَنَعَهُ، حِمايةً، يَحمِي في كُلِّها. وحَمِيَتِ[٥] الشَّمسُ تَحمى حُمُوًّا وحُمِيًّا[٦]].

باب الحاء مع النون

(ح ن ت م)

في الحدِيثِ[٧]: «نُهِيَ عَنِ الدُّبّاءِ، والحَنتَمِ». ....

(١) ذكره الميداني في مجمع الأمثال (٢/ ٢٣٥) [طناحي]. [= (٣/ ١٩٢). (جبل)].

(٢) في الأصل، و(د): «الجرائم» بالجيم. وأثبتُّه على الصواب بالحاء المهملة من الميداني، وقال بشرح المثل: «البقيا: الإبقاء، والجريمة: ما فات من كل مطموع فيه، ويراد بها الحرم هنا، ويُروى عن محكم اليمامة أنه كان يقول فيما يَحضّ به قومَه يوم مُسيلمة الكذّاب: الآن تُستخَفّ الحرائم غير حَظِيّات، ويُنكحن غير رضِيّات، فما كان عندكم من حَسَب فأخرجوه، يعني: لا بقيا بعد هذا اليوم لشيء». [طناحي].

(٣) ما بين الحاصرتين من (د). وجاء في الأصل: «وحمى المريض حميته»، وقد حذفت الكلمة الأخيرة ليلتئم الكلام. [طناحي]. [وفي (خ): «حمى المريض حمية» فقط. (جبل)].

(٤) هذا من باب (رمى)، كما قيده في المصباح. [طناحي].

(٥) وهذا من باب (تعب)، كما في المصباح أيضًا. [طناحي].

(٦) يُضبط؛ بضم الحاء وكسر الميم مع شدّ الياء. ويقال فيه بفتح الحاء وسكون الميم، على ما في القاموس. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٥/ ٣٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (١/ ٤٠٠)، والحربي (٢/ ٦٦٦)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (١/ ٤٣)، وغريب الخطابي (١/ ٣٦١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠١)، والفائق (١/ ٤٠٦)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٠٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٦)، والنهاية (١/ ٤٤٨ = ٣/ ١٠٤٣). وقد رواه البخاري في =

قال أبو عُبَيدٍ[١]: هِيَ جِرارٌ خُضرٌ كانت تُحمَلُ إلى المَدِينةِ فِيها الخَمرُ. وقالَ غَيرُهُ[٢]: ويُقالُ لِلسَّحابِ الكَثِيرةِ الماءِ: حَناتِمُ؛ لأنّها شُبِّهَت في صَبِّها المَطَرَ بالحَناتِمِ إذا صُبَّ ما فِيها.

(ح ن ث)

قَولُه تَعالى: ﴿وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: ٤٦]؛ قال مُجاهِدٌ[٣]: عَلى الذَّنبِ العَظِيمِ. وقالَ غَيرُه[٤]: عَلى الشِّركِ. وقِيلَ: عَلى الإثمِ العَظِيمِ.

ومِنهُ الحَدِيثُ[٥]: «مَن ماتَ لَهُ ثَلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغُوا الحِنثَ دَخَلَ مِن أيِّ أبوابِ الجَنّةِ شاءَ». قال ابنُ شُمَيلٍ[٦]: مَعناهُ: قَبلَ أن يَبلُغُوا فيُكتَبَ عَلَيهِمُ الإثمُ. ويُقالُ: حَنِثَ في يَمِينِهِ؛ أي: أَثِمَ. وقِيلَ في قَولِهِ تَعالى: ﴿عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ﴾: اليَمِينِ الفاجِرةِ.

= صحيحه (برقم ٨٧)، ومسلم في صحيحه (برقم ١٩٩٧). (جبل)].

(١) في غريب الحديث ٢/ ١٨١-١٨٢ [= ١/ ٤٠١. (جبل)]. وكلام أبي عبيد: «وأما الحَنتم فجِرار خضر كانت تُحمل إلينا فيها الخمر»، ثم قال: «أما الحديث: (فجِرار حُمر)، وأما في كلام العرب فهي الخضر، وقد يجوز أن يكونا جميعًا». وما حكاه المصنف عن أبي عبيد مأخوذ مما في التهذيب (٥/ ٣٣٠) وفيه: جِرار حُمر. [طناحي].

(٢) [هو الأزهريّ نَفسه، في التهذيب (٥/ ٣٣٠-٣٣١). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٨١). (جبل)].

(٤) [هو ابن الأعرابي، رواه عنه ثعلب، كما في التهذيب (٤/ ٤٨٠-٤٨١). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٤/ ٤٨١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٦)، والنهاية (١/ ٤٤٩= ٣/ ١٠٤٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٣٩)، وابن ماجَه في سننه (برقم ١٦٠٤). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٤/ ٤٨١) كذلك. (جبل)].

وفي الحَدِيثِ[1]: «أنَّهُ كان يَأتي حِراءَ قَبلَ أن يُوحى إلَيهِ، فيَتَحَنَّثُ فِيهِ اللَّيالِيَ ﷺ»؛ أي: يَتَعَبَّدُ. قال أبو العَبّاس[2]: يُقالُ: هُوَ يَتَحَنَّثُ؛ أي: يَفعَلُ فِعلًا يَخرُجُ به مِنَ الحِنثِ، كَما يَقُولُ: يَتَأَثَّمُ؛ أي: يُلقِي الإثمَ عَن نَفسِهِ، ويَتَحَرَّجُ؛ أي: يُلقِي الحَرَجَ عَن نَفسِهِ.

وفي الحَدِيثِ[3]: «ويَكثُرُ فِيهِم أولادُ الحِنثِ»؛ يَعنِي[4]: ولَدَ الزِّنا. وأصلُهُ: الذَّنبُ العَظِيمُ. وقالَ بَعضُ أهلِ اللُّغةِ: الحِنثُ: العِدلُ الثَّقِيلُ، وبِهِ سُمِّيَ الذَّنبُ حِنثًا. ويُقالُ: بَلَغَ الغُلامُ الحِنثَ[5]؛ أي: إلى الحَدِّ الذِي يَجرِي عَلَيهِ القَلَمُ بالحَسَناتِ، والسَّيِّئاتِ[6].

---

(١) [في التهذيب (٤/ ٤٨٠). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠١)، والفائق (١/ ٢٧٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥١٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٦)، والنهاية (١/ ٤٤٩= ٣/ ١٠٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٩٥٩)، والبخاري في صحيحه، (برقم ٦٩٨٢)، ومسلم في صحيحه، (برقم ١٦٠). (جبل)].

(٢) هو ثعلب. وشرحه هذا يحكيه عن ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٤/ ٤٨٠). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٣٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٢)، والفائق (١/ ٣٢٣)، والنهاية (١/ ٤٤٩= ٣/ ١٠٤٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٥٦٢٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٤٣٩). (جبل)].

(٤) [هذا من كلام الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٣٩). وقوله: «وقال بعض...» نقله عن «ابن لَنكَك»، عن «بعض فصحاء الأعراب، وذكَر اسمه إلا أني نسيتُه». وفي التاج (ع د ل) أن «العِدل»: هو نِصف الحِمل يكون على أحد جنبي البعير. (جبل)].

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٤٩) [= (٣/ ١٠٤٥). (جبل)]: «ويُروى بالخاء المعجمة والباء الموحَّدة». [طناحي].

(٦) هذا الحرف ليس في (د). [طناحي].

(ح ن ذ)

قَولُه تَعالى: ﴿جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود: ٦٩]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: مَشوِيٍّ بالرِّضافِ[١] حتّى يَقطُرَ عَرَقًا. يُقالُ: حَنَذَتْهُ الشَّمسُ، والنّارُ: إذا شَوَتاهُ.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّهُ أُتي بضَبٍّ مَحنُوذٍ». قال أبو الهَيثَمِ[٣]: أصلُهُ مِن حِناذِ/ الخَيلِ؛ وهُوَ أن يُظاهَرَ عَلَيها جُلٌّ[٤] فَوقَ جُلٍّ؛ لِتَعرَقَ تَحتَهُما[٥]. [١/١٣٤/أ]

(ح ن ر)

في حَدِيثِ[٦] أبي ذرٍّ: «لَو صَلَّيتُم حتّى تكُونُوا كالحَنائرِ ما نَفَعَكُم حتّى تُحِبُّوا آلَ الرَّسُولِ». أخبَرَنا به الثِّقةُ[٧]، عَن أبي عُمَرَ، عَن ثَعلَبٍ، عَنِ ابنِ الأعرابيّ[٨]:

---

(١) هي الحجارة المحماة. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب الحربي (٢/ ٤٧١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٢)، وابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٤٥٠= ٣/ ١٠٤٦). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٧٧٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٥٣٧). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٤/ ٤٤٦). وانظر الحاشيتين الآتيتين. (جبل)].

(٤) الجُلّ للدابة: كالثوب للإنسان. [طناحي].

(٥) في (د): «تحتها»، وإنما يُفعل بالخيل هكذا إذا ضُمّرت، فتوضع عليها هذه الأجلال كيلا تتنفّس تنفُّسًا شديدًا إذا أُجريت. انظر: التهذيب (٤/ ٤٦٦). [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٠). ولم يُسمّ أبا ذَرّ رضي الله عنه. وهو كذا في العين (٣/ ٢١٠)، وكذا في غريب الخطابي (١/ ٥٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٣)، وابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٤٥٠= ٣/ ١٠٤٧). (جبل)].

(٧) الأغلب أن المراد بالثقة هنا: «ابن عمار»؛ فهذا السند معروف على طول الكتاب. [طناحي].

(٨) [ورد هذا القول في التهذيب (٥/ ١٠) معزوًّا إلى أبي عمرو (الشَّيبانيّ). وأما ما ورد فيه عن ابن الأعرابي، ورواه عنه ثعلب كذلك، فهو قوله: «الحُنيرة: تصغير حَنرة، وهي العَطفة المُحكَمة للقوس». (جبل)].

الحَنِيرةُ: القَوسُ بلا وتَرٍ. وقالَ اللَّيثُ[1]: الحَنِيرةُ: الطّاقُ المَعقُودُ[2]. يُقالُ: حَنَرتُ حَنِيرةً: إذا بَنَيتَها. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[3] يَقُولُ: كُلُّ شَيءٍ يَكُونُ مُتَحَنِّيًا[4] فهوَ حَنِيرةٌ. يَقُولُ: لَو تَعَبَّدتُم حتّى تَنحَنِيَ ظُهُورُكُم.

(ح ن ش)

في الحَدِيثِ[5]: «حتّى يُدخِلَ الوَلِيدُ يَدَهُ في فَمِ الحَنَشِ»؛ يَعنِي: في فَمِ الأفعى.

(ح ن ط)

في حَدِيثِ[6] عَطاء: «وسُئِلَ: أيُّ الحِناطِ أحَبُّ إلَيكَ؟ فقالَ: الكافُورُ». الحَنُوطُ[7]، والحِناطُ: واحِدٌ؛ وهُوَ ما يُخلَطُ مِنَ الطِّيبِ للمَوتى خاصّةً.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٠). وهو كذا في العين (٣/ ٢١٠). (جبل)].
(٢) بعد هذا في (د): «يعني القنطرة». [طناحي].
(٣) لم أجده في التهذيب (٥/ ١٠) في ترجمة (ح ن ر). [طناحي].
(٤) في (د): «منحنيًا». [طناحي].
(٥) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٢٧٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٣)، والفائق (٣/ ٦٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٤٥٠= ٣/ ١٠٤٧). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (٦/ ١٠٨)، والرُّوياني في مسنده (برقم ١٣٤٠). (جبل)].
(٦) [في التهذيب (٤/ ٣٩٠) مُخَرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٣)، والفائق (١/ ٣٢٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٤٥٠= ٣/ ١٠٤٨). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٦١٤٦)، والطبراني في الكبير (برقم ١٦٦) الجزء (٢٥). (جبل)].
(٧) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٤/ ٣٩٠). وهو كذا في العين (٣/ ١٧١). (جبل)].

(ح ن ف)

قَولُه تَعالى جَدُّهُ: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ﴾ [البقرة: ١٣٥]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: قَد قِيلَ: إنّ الحَنَفَ: الاستِقامةُ، وإنّما قِيلَ لِلمائلِ الرِّجلِ: أحنَفُ؛ تَفاؤُلًا بالاستِقامةِ. وقالَ الأزهَرِيُّ(١): مَعنى الحَنَفِيّةِ(٢) في الإسلامِ: المَيلُ إلَيهِ، والإقامةُ على عَقدِهِ. قالَ: والحَنَفُ: إقبالُ إحدى القَدَمَينِ عَلى الأُخرى. فالحَنِيفُ: الصَّحِيحُ المَيلِ إلى الإسلامِ، الثّابِتُ عَلَيهِ. وقالَ أبو عُبَيدةَ(٣): الحَنِيفُ عِندَ العَرَبِ: مَن كانَ عَلى دِينِ إبراهِيمَ.

(ح ن ق)

وفي حَدِيثِ(٤) عُمَرَ [رضي الله عنه]: «لا يَصلُحُ هَـذا الأمرُ إلّا لمَن لا يُحنِقُ(٥)

---

(١) لم أجد هذا الكلام في التهذيب (٥/ ١٠٩) في ترجمة (ح ن ف)، وإن كان الأزهري قد نقل عن أئمة اللغة كلامًا شبيهًا بما حكاه المصنف عنه. [طناحي].

(٢) في (د): «الحنيفية». [طناحي].

(٣) في الأصل، و(د) [وكذا في (خ)، و(هـ). (جبل)]: «أبو عبيد». وقد طلبتُ هذا الكلام في غريب الحديث لأبي عبيد، فلم أجده، فأثبتُّ ما في التهذيب (٥/ ١١٠)، وهو في مجاز القرآن لأبي عبيدة (١/ ٥٨) في تفسير آية البقرة، وعبارته: «الحنيف في الجاهلية: مَن كان على دين إبراهيم». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٤/ ٦٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٤)، والفائق (١/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٧)، والنهاية (١/ ٤٥١= ٣/ ١٠٥٠). وقد رواه بن أبي شيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤٥٤٤)، وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (برقم ١٠٩). (جبل)].

(٥) ضُبط في الأصل بفتح الياء والنون كأنه من الفعل الثلاثي (حنق). على أني وجدتُ في كتب اللغة فرقًا خفيًّا بين (حنق) الثلاثي و(أحنق) الرباعي، فالأول بمعنى الغيظ، والثاني بمعنى الحقد الذي لا ينحلّ، والفعل الذي عندنا في حديث عمر ينبغي أن يكون من الرباعي، يدل =

عَلى جِرَّتِهِ[1]». قالَ ابنُ الأعرابيّ[2]: مَعناهُ: لا يحقِدُ عَلى رَعِيَّتِهِ. والحَنَقُ: الغَيظُ والحِقدُ.

(ح ن ك)

قَولُه [تَعالى]: ﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا﴾ [الإسراء: ٦٢]؛ قال ابنُ عَرفَةَ: أي: لَأقتادَنَّهُم إلى طاعَتِي. يُقالُ: احتَنَكَ دابَّتَهُ: إذا قادَها بِمقوَدِهِ[3]. وسَمِعتُ الأزهَرِيَّ[4] يقُولُ: ﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ﴾؛ أي: لأَستَأصِلَنَّ بالإغواءِ؛ ويُقالُ: احتَنَكَ البَعِيرُ الصِّلِّيانةَ[5]: إذا اقتَلَعَها مِن أصلِها، واحتَنَكَ الجَرادُ الأرضَ: إذا أتى[6] عَلى نَباتِها.

وفي الحَدِيثِ[7]: «أنّهُ كان/ يُحَنِّكُ أولادَ الأنصارِ». التَّحنِيكُ[8]: أن [١/ ١٣٤/ب]

= لهـذا أن المرتضى الزَّبيدي ذكره شرحًا لقول صاحب القاموس: «أحنق؛ إذا حقد حقدًا لا ينحلّ». [طناحي].

(١) الجِرّة: ما يُخرجه البعيرُ من بطنه ليمضغه، ثم يَبلعه. انظر: النهاية (١/ ٢٥٩) [طناحي]. [=(٢/ ٦٢٢، ج ر ر). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٤/ ٦٧). وزاد: «فضربه مثلًا، ولا يقال: للراعي جِرّة». (جبل)].

(٣) في (د): «بمقودها». [طناحي].

(٤) لم أجد هذا الكلام بحروفه في التهذيب (٤/ ١٠٤). [طناحي].

(٥) [في التاج (ص ل ي) أن «الصِّلّيان»: نوع من النَّبت، ذو سَنَمة عظيمة، إذا خرجت أذنابها تجتذبها الإبلُ، فتقتلعها. (جبل)].

(٦) في الأصل: «أتت». وأثبتُّ ما في (د). ومثله ـ ولكن في سياقٍ آخرَ ـ في التهذيب، عن يونس. [طناحي].

(٧) [في التهذيب (٣/ ١٦٠). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ٢٢١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٥)، والفائق (١/ ٣٢٣)، والنهاية (١/ ٤٥٢= ٣/ ١٠٥١). وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ٢٨٦)، وأبو داود في سننه (برقم ٥١٠٦). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (٣/ ١٠٦). (جبل)].

تَمضُغَ[1] التَّمرَ، ثُمَّ تَدلُكَه بحَنَكِ الصَّبِيِّ. يُقالُ: حَنَكتُهُ، وحَنَّكتُهُ.

(ح ن ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا﴾ [مريم: ١٣]؛ أي: وآتَيناهُ رَحمةً مِن عِندِنا. وقالَ ابنُ الأعرابيِّ[2]: الحَنّانُ، مِن صِفاتِ اللهِ؛ مُشَدَّدٌ[3]: الرَّحِيمُ، والحَنانُ ـ مُخَفَّفٌ: العَطفُ والرَّحمةُ، والحَنانُ: الرِّزقُ والبَرَكةُ[4].

وفي حَدِيثِ[5] بلالٍ ـ ومَرَّ عَلَيهِ ورَقةُ بنُ نَوفَلٍ[6] وهُوَ يُعَذَّبُ، فقالَ: «واللهِ، لَئن قَتَلتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنانًا»؛ أي: لَأَتَمَسَّحَنَّ بِه. وقالَ الأزهَرِيُّ[7]: مَعناهُ: لَأَتَعَطَّفَنَّ عَلَيهِ، ولَأَتَرَحَّمَنَّ؛ لأنّهُ مِن أهلِ الجَنّةِ.

---

(١) فعله من باب (نفع) و(قتل)، كما في المصباح. [طناحي].

(٢) [في التهذيب (٣/ ٤٤٦). ورواه عنه أبو العبّاس (ثعلب). (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د). وهذا الكلام ذكر الأزهري مثله في التهذيب (٣/ ٤٤٦) لنفسه. قال: «والحنّان من أسماء الله تعالى جاء على فعّال بتشديد النون صحيح، وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، وإنما معنى الحنّان: الرحيم، من الحنان وهو الرحمة». [طناحي].

(٤) والحنان أيضًا بالتخفيف: الهيبة والوقار، كما في التهذيب، عن ابن الأعرابي أيضًا. [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٥)، والفائق (١/ ٣٢٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٨)، والنهاية (١/ ٤٥٢= ٣/ ١٠٥٣). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٨٩)، وأبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٤٨). (جبل)].

(٦) قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٢٥) [=(٣/ ١٠٥٢-١٠٥٣). (جبل)]: «كان ورقة على دين عيسى عليه السلام، وهَلَك قُبَيل مبعث النبي ﷺ؛ لأنه قال للنبي ﷺ: إن يدركني يومُك لَأنصرنّك نصرًا مؤزّرًا. وفي هذا نظر؛ فإن بلالًا ما عُذّب إلا بعد أن أسلم». انتهى. وهو تشكيك قوي. [طناحي].

(٧) لم أجد هذا الكلام في التهذيب (٣/ ٤٤٥) وما بعدها، في ترجمة (ح ن ن). [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «أنّهُ كان يُصَلِّي إلى أُسطُوانةِ جِذعٍ في مَسجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى أصلِ أُخرى، فحَنَّت إلَيهِ الأُولى»؛ أي: نَزَعَت، واشتاقَت. والأصلُ[(٢)] في الحَنِين: تَرجِيعُ النّاقةِ صَوتَها إثرَ ولَدِها.

وفي حَدِيثِ[(٣)] عُمَرَ رِضوانُ اللهِ عَلَيهِ: «لَمّا قال الوَلِيدُ[(٤)] بنُ عُقبةَ بنِ أبي مُعَيطٍ[(٥)]: أُقتَلُ مِن بَينِ قُرَيشٍ! قال عُمَرُ: حَنَّ قِدحٌ لَيسَ مِنها». يُضرَبُ[(٦)] [مَثَلًا][(٧)] لِلرَّجُلِ يَنتَمِي إلى ....

---

(١) [في التهذيب (٣/ ٤٤٦). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (١/ ٤١٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٥)، وابن الجوزي (١/ ٢٤٨)، والنهاية (١/ ٤٥٢= ٣/ ١٠٥١-١٠٥٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٤٠٥)، وأحمد في مسنده (برقم ٢١٢٦٠). (جبل)].

(٢) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٣/ ٤٤٥). وهو كذا في العين (٣/ ٢٩). (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٦٢١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٦)، والفائق (١/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٨)، والنهاية (١/ ٤٥٢= ٣/ ١٠٥٢). (جبل)].

(٤) في (د): «لما قال عُقبة بن أبي مُعَيط»، وهو خطأ. [طناحي]. [وفي (خ): «... أأقتل من...»، وقد صوب «أبو موسى المَدِينيّ»، في كتابه تَقذية ما يَقذِي العين من هفوات كتاب الغريبين (ص١٥٥-١٥٧)، رواية «عقبة بن أبي معيط» الواردة في (د)، وخطّأ أن يكون ذلك من قول ابنه «الوليد»، فقال بعد أن أورد النصَّ كما في نسخة الأصل هنا: «وهذا وَهمٌ ظاهر، فيه ارتكابُ كبيرة؛ وذلك أن يُجعل مُسلم صحابيّ موضعَ كافر، وإنما هو عُقبة بن أبي مُعيط، لا ابنه»، ثم أورد «المَدِينيّ» قصة الحديث كاملةً بسنده إليها، بما يُثبت أن الصواب هو «عقبة»، لا ابنه «الوليد». (جبل)].

(٥) [الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط: هو أبو وَهب الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيط الأمويّ. له صُحبة قليلة، ورواية يسيرة. وَلِيَ الكوفة لعثمان بن عفّان. تُوفِّي سنة: ٦١هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء ٠٣/ ٤١٢-٤١٦). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٦٢١)، وآخِره: «الميسر». (جبل)].

(٧) زيادة من (د). وانظر: المثل في مجمع الأمثال للميداني (١/ ١٩١) [طناحي]. [= (١/ ١٤٣). وفيه أن «ها» في «منها» راجعة إلى القِداح. (جبل)]

النَّسَبِ[١] لَيسَ منه، أو يَدَّعِي ما لَيسَ منه في شَيءٍ. والقِدحُ: أَحَدُ قِداحِ[٢] المَيسِرِ. وإذا كان أَحَدُ القِداحِ مِن غَيرِ جَوهَرةِ أَخَواتِها، ثُمَّ جَلجَلَهُ المُفِيضُ بها، خَرَجَ لَهُ صَوتٌ يُخالِفُ أَصواتَها، فَعُرِفَ بِه.

(ح ن و)

في الحَدِيثِ[٣]: «أنا وسَفعاءُ الخَدَّينِ، الحانِيةُ عَلى ولَدِها، كَهاتَينِ يَومَ القِيامةِ». الحانِيةُ[٤]: التِي تُقِيمُ عَلى ولَدِها، لا تَزَوَّجُ[٥]. يُقالُ: حَنَت عَلَيهِم. فإن تَزَوَّجَت فلَيسَت بحانِيةٍ.

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «أحناهُ عَلى ولَدٍ»؛ أي: أشفَقُهُ. ....

(١) في (د)، والتهذيب (٣/ ٤٤٨)، والنهاية (١/ ٤٥٤) [= (٣/ ١٠٥٢). (جبل)]: «نسب». [طناحي].

(٢) في (د): «أقداح». [طناحي]. [في (خ) بعد ذلك: «... جوهر وأخواتها... يُعرف به». (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٥١). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٧)، والفائق (١/ ١٨٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٥٤= ٣/ ١٠٥٦). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ٧٨٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٤٧٧٣). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي زيد (الأنصاري)، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٥١)، ولم يرد في غريبه. (جبل)].

(٥) كذا في الأصل. وهو على حذف إحدى التاءين، كقوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: ١٤]. وجاء في (د) «تتزوج» على الأصل. [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٥١). وفيه: «خير نساءٍ ركبن الإبلَ صالحُ نساء قرش؛ أحناه على ولد في صِغَره...». والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٧)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٥٤= ٣/ ١٠٥٦). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٩٢٣)، والبخاري في صحيحه (برقم ٥٠٨٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٢٧). (جبل)].

يُقالُ[1]: حَنا عَلَيهِ يَحنُو، وأحنى يُحنِي، وحَنّى يُحَنِّي: إذا أشفَقَ عَلَيهِ، وعَطَفَ.

وفي الحَديثِ[2]: «فإذا قُبُورٌ بمَحنِيَةٍ»؛ يَعنِي[3]: بحَيثُ يَنعَطِفُ[4] الوادِي. وهِي مَحانِي الوادِي.

وفي الحَدِيثِ[5]: «إيّاكَ والحَنوةَ»؛ يَعنِي[6]: في الصَّلاةِ. وهُوَ طَأطَأةُ الرَّأسِ، وتَقوِيسُ الظَّهرِ[7].

باب الحاء مع الواو

(ح و ب)

/ قَولُه تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: ٢]؛ قال ابنُ عَرَفَةَ: أي: إثمًا. [١/ ١٣٥/أ]
يُقالُ: حُوبٌ، وحَوبٌ، وحَوبةٌ للإثمِ.

---

(١) [هذا من كلام ابن الأعرابيّ، رواه عنه ثعلبٌ، كما في التهذيب (٥/ ٢٥١). (جبل)].
(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ١٤٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٦)، والفائق (١/ ٣٢٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٥٤ = ٣/ ١٠٥٧). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٣٨٧)، وأبو داود في السنن (برقم ٢٠٣٦). (جبل)].
(٣) [أورده الخطابي في غريبه (١/ ١٤٤)، ناقلًا إياه عن «الأصمعي وغيره». (جبل)].
(٤) في (د): «منعطف». وما في الأصل مثله في النهاية (١/ ٤٥٤) [طناحي]. [=(٣/ ١٠٥٧). (جبل)].
(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٧)، والفائق (٣/ ١٢٠)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٥٤ = ٣/ ١٠٥٦). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٦٠٢)، والخطابي في غريبه (٢/ ٤٣٣). (جبل)].
(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٣٤). (جبل)].
(٧) كتب إزاءه في حاشية الأصل: «بلغ»، أي: بلغ مقابلة. [طناحي].

ومِنهُ الحَدِيثُ[١]: «رَبِّ تَقَبَّل تَوبَتِي، واغسِل حَوبَتِي».

وفي الحَدِيثِ[٢]: «أنّ رَجُلًا سَألَهُ الإذنَ في الجِهادِ، فقالَ: أَلَكَ حَوبةٌ؟ قالَ: نَعَم»؛ يَعنِي: ما يَأثَمُ[٣] به إن ضَيَّعَهُ مِن حُرمةٍ، ويُقالُ: الحَوبةُ: الأُمُّ[٤]، ويُقالُ: حابَ يَحُوبُ حَوبًا: إذا فَعَلَ ما يُؤثِمُهُ، وتَحَوَّبَ مِنَ الأمرِ: إذا تَأَثَّمَ؛ فتَوَقّاهُ وألقى الحَوبَ عَن نَفسِهِ.

وفي الحَدِيثِ[٥]: «أنّ أبا أيُّوبَ أرادَ أن يُطَلِّقَ أُمَّ أيُّوبَ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: إنّ طَلاقَ أُمِّ أيُّوبَ لَحُوبٌ». قال شَمِرٌ[٦]: قال خالِدُ بنُ جَنبَةَ: الحُوبُ: الوَحشةُ. أرادَ: إنّ طَلاقَها لَوَحشةٌ.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٦٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٩)، والفائق (١/ ٣٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٤٥= ٣/ ١٠٥٩). وقد أخرجه أحمد في مسنده (برقم ١٩٩٧)، وأبو داود في سننه (برقم ١٥٠٥). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٦٨). وتكملته فيه: «قال: ففيها فجاهِد». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٧٢)، والخطابي (١/ ٦٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٠٨)، والفائق (١/ ٣٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٥= ٣/ ١٠٥٩-١٠٦٠). وقد رواه عبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٢٨٦)، وابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٤١٥١). (جبل)].

(٣) هذا شرح الحسن البصري، كما في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٠) [=(٢/ ٢٧٣). وهو كذا في التهذيب (٥/ ٢٦٨)-٢٦٩)، دون ذكر للحسن البصريّ. (جبل)].

(٤) قال أبو عبيد بعد أن ذكر هذا: «وهي عندي كل حُرمة تضيع إن تركتَها: من أمّ، أو أخت، أو بنت، أو غير ذلك». [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٦٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٩)، والفائق (١/ ٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٥= ٣/ ١٠٦٠). وقد رواه الطبراني في الكبير (برقم ١٢٨٧٦). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٦٨). وابن جنبة: أعرابي لغوي (ق٣هـ). (جبل)].

وقالَ الفَرّاءُ[(١)]: الحُوبُ[(٢)] لأهلِ الحِجازِ، والحَوبُ لِتَمِيمٍ. قالَ: والحَوبةُ: الحاجةُ. ومِنهُ قِيلَ[(٣)] في الدُّعاءِ: إلَيكَ أرفَعُ حَوبَتِي؛ أي: حاجَتِي.

وفي الحَدِيثِ[(٤)]: «الرِّبا سَبعُونَ حَوبًا»؛ أي: ضَربًا مِنَ الإثمِ.

وفي الحَدِيثِ[(٥)]: «كانَ إذا قَدِمَ مِن سَفَرٍ قالَ: آيِبُونَ تائبُونَ، لِرَبِّنا حامِدُونَ، حَوبًا حَوبًا». كَأنّهُ[(٦)] لَمّا فَرَغَ مِن كَلامِهِ زَجَرَ بَعِيرَهُ. و«حَوبُ»: زَجرٌ بِذُكُورةِ الإبِلِ[(٧)].

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٦٨). ولم يرد في معانيه في تناوله للآية الثانية من سورة النساء. (جبل)].

(٢) بضم الحاء هنا وفتحها فيما عطف بعد، وهو ما قيده صاحب المصباح بالعبارة، قال: «فالضم لغة الحجاز، والفتح لغة تميم»، وعكس ابن الأثير فقال: «وقيل: الفتح لغة الحجاز، والضم لغة تميم». وانظر: النهاية (١/ ٤٥٥) [= (٣/ ١٠٥٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٦٩). ونقله عن النَّضر بن شُميل. (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٧٠). وفيه أنه من رواية «شَمِر» بإسناد له، عن أبي هريرة رضي الله عنه والشرح لـ«شمِر» كذلك. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٠٩)، والفائق (١/ ٣٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٤٩)، والنهاية (١/ ٤٥٥= ٣/ ١٠٥٩). وقد أخرجه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٢٢٤٣٧)، وابن ماجَه في سننه برقم (٢٢٧٤). (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٠)، والفائق (١/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٦= ٣/ ١٠٦٠-١٠٦١). وقد رواه ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٣٤). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (٢/ ٣٣٤). (جبل)].

(٧) قال في النهاية (١/ ٤٥٦) [= (٣/ ١٠٦١). (جبل)]: «مثل (حَل) لإناثها، وتضم الباء وتفتح وتكسر، وإذا نُكّر دخله التنوين، فقوله: (حوبًا) بمنزلة قولك: (سَيرًا سَيرًا). وانظر ما سلف في ترجمة (ح ل ل)». [طناحي]. [وفي (خ): «زجر لذكورة الإبل». (جبل)].

(ح و ت)

قَولُه تَعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٣]؛ قال الفَرّاءُ(١): العَرَبُ تَجمَعُ الحُوتَ: «حِوَتَةً»، و«أحواتًا» في القَليلِ، فإذا كَثُرَت فهِي «الحِيتانُ».

(ح و ج)

في الحَدِيثِ(٢): «أنّهُ قال لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، ما تَرَكتُ مِن حاجةٍ، ولا داجةٍ، إلّا أتيتُ(٣)»؛ أي(٤): ما تَرَكتُ شَيئًا دَعَتنِي نَفسي [إلَيهِ](٥) إلّا وقَد رَكِبتُهُ؛ يَعنِي: مِنَ المَعاصِي. وداجةٌ: إتباعٌ للحاجةِ.

وفي الحَدِيثِ(٦): «انطَلِق إلى هَـذا الوادِي فلا تَدَع حاجًا، ولا حَطَبًا». الحاجُ: ضَربٌ مِنَ الشَّوكِ، والواحِدةُ(٧): حاجةٌ، فأمّا الحَوائجُ فهوَ جَمعٌ عَلى

---

(١) لم أجد هذا في معاني القرآن للفراء في تفسير الآية الكريمة. [طناحي].

(٢) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤١٠)، والخطابي (١/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١١)، والفائق (١/ ٤٤٢)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٤٠١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٦= ٣/ ١٠٦٢) وقد رواه الطبراني في الأوسط (برقم ٧٠٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ٦٦٨٤). (جبل)].

(٣) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ٤٥٦) [= (٣/ ١٠٦٣). (جبل)]. وفي (د): «إلا أتيت بها». [طناحي].

(٤) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٥٤)، وزاد: «كقولهم: شيطان ليطان، وأخواتها»، ونقله عن ابن قتيبة، ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٥) زيادة من (د)، والنهاية (١/ ٤٥٧) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٦٢). (جبل)].

(٦) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٥٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٢)، والفائق (١/ ٣٣٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٥)، والنهاية (١/ ٤٥٧= ٣/ ١٠٦٣). وقد رواه الخلّال في كتاب الحث على التجارة والصناعة (برقم ١١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (برقم ١١٥٦). (جبل)].

(٧) زدت التاء من (د)، والنهاية. [طناحي].

غَيرِ قِياسٍ لِلحاجةِ. وقَد قِيلَ: الأصلُ[١] فِيهِ: حائجةٌ.

(ح و ذ)

/ قَولُه [تَعالى]: ﴿أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: ١٤١]؛ أي[٢]: أَلَم نَغلِب [١/ ١٣٥/ ب] عَلى أمرِكُم؟

ومِنهُ قَولُه: ﴿ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ [المجادلة: ١٩]؛ أي[٣]: استَولى. ويُقالُ: حاذَ الإبِلَ يَحُوذُها، وحازَها يَحُوزُها: إذا جَمَعَها لِيَسُوقَها. «واستَحوَذَ» خَرَجَ عَلى الأصلِ. ولَو قِيلَ: استَحاذَ، كان جائزًا سائغًا[٤].

وفي الحَدِيثِ[٥] في الصَّلاةِ: «فمَن فَرَّغَ لَها قَلبَهُ، وحاذَ عَلَيها بحُدُودِها»؛ أي[٦]: حافَظَ عَلَيها.

وفي حَدِيثِ[٧] عائشةَ ـ ووَصَفَت عُمَرَ رضي الله عنهما ـ فقالَت: «كانَ

---

(١) في (د): «إن الأصل». [طناحي].

(٢) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٥/ ٢٠٧). وهو كذا في معانيه (٢/ ٩٩). (جبل)].

(٣) [هذا من كلام الزجّاج، كما في التهذيب (٥/ ٢٠٧). وهو كذا في معانيه (٥/ ١١١-١١٢). (جبل)].

(٤) بعد هـذا (د): «حاشية من غير الأصل: كأن (استحوذ) من ذوات الواو، وقد جرت العادة أن تقلب الواو في (استفعل)» ألفًا، فيقال من العون: استعان، وأصله: استَعون، وكذلك: استلام، من اللوم. والغالب على هـذا الوزن أن تقلب فيه الواو، فكان القياس أن يقال في: استحوذ: استحاذ، فجاء على الأصل». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٤)، والفائق (١/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٧= ٣/ ١٠٦٣). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٦٩). (جبل)].

(٦) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٦٩). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢١)، والخطابي (١/ ٢٧٠)، وابن الجوزي =

واللهِ أحوَذِيًّا نَسِيجَ وحدِهِ». الأحوَذِيُّ[١]: الجادُّ المُنكَمِشُ[٢] في أُمُورِهِ كُلِّها. ويُروى: «أحوَزِيًّا»؛ وهُوَ الحَسَنُ السِّياقِ لِلأُمُورِ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «أغبَطُ النّاسِ المُؤمِنُ الخَفِيفُ الحاذِ»؛ أي[٤]: القَلِيلُ المالِ. وأصلُ الحاذِ: طَرِيقةُ المَتنِ[٥].

وفي حَدِيثٍ[٦] آخَرَ: «لَيَأتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ يُغبَطُ فِيهِ الرَّجُلُ بخِفَّةِ الحاذِ، كَما يُغبَطُ اليَومَ أبو العَشَرةِ[٧]». ضَرَبَهُ[٨] النَّبِيُّ ﷺ مَثَلًا لقِلّةِ مالِه، وعِيالِه. والحالُ، والحاذُ: واحِدٌ؛ وهُوَ ما وقَعَ عَلَيهِ اللِّبدُ مِن مَتنِ الفَرَسِ.

= (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٧= ٣/ ١٠٦٣). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٨٢١٠)، والطبراني في الأوسط (برقم ٤٣١٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الأصمعيّ، نقله عنه أبو عبيد في غريبه (٤/ ١٢٢-١٢٣). (جبل)].

(٢) في الأصل: «المنكمس» بالسين المهملة. وأثبتُّه بالشين المعجمة على الصواب من (د)، والنهاية (١/ ٤٥٧) [= (٣/ ١٠٦٣). (جبل)]، و«المنكمش»: المسرع. [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٠٨). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٧= ٣/ ١٠٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢١٩٧)، وابن ماجَه في سننه (برقم٤١١٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (٥/ ٢٠٨). (جبل)].

(٥) بعد هـذا في (د): «والمتن: أسفل الظهر وفوق الرِّدف، والرِّدف متصل به». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٠٨). والحديث كذلك وارد في غريب ابن الحربي (٣/ ١١٨٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٣)، والفائق (١/ ٢٠)، والنهاية (١/ ٤٥٧= ٣/ ١٠٦٤). وقد رواه أبو نُعَيم في الحِلية (١/ ١٦٣). (جبل)].

(٧) في الأصل: «العشيرة». وأثبتُّ ما في (د)، والتهذيب (٥/ ٢٠٨٥) والنهاية (١/ ٤٥٧) [= (٣/ ١٠٦٤). (جبل)]. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح «شَمِر»، كما في التهذيب (٥/ ٢٠٨). (جبل)].

(ح و ر)

قَولُه تَعالى: ﴿قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ [آل عمران: ٥٢]؛ الحَوارِيُّونَ: أنصارُ عِيسى عليه السلام. قِيلَ: إنَّهُم[١] إنّما سُمُّوا حَوارِيِّينَ؛ لأنَّهُم كانوا يَغسِلُونَ الثِّيابَ ويُحَوِّرُونَها؛ أي: يُبَيِّضُونَها. والتَّحوِيرُ: التَّبيِيضُ، والحَوَرُ: البَياضُ عِندَهُم. قالَ[٢]: فلَمّا كانوا أنصارَهُ دُونَ النّاسِ قِيلَ لِكُلِّ ناصِرٍ نَبِيَّهُ: «حَوارِيٌّ»؛ تَشبِيهًا بأُولَئكَ. ويُقالُ لِنساءِ الحاضِرةِ: الحَوارِيّاتُ؛ لِبَياضِ ألوانِهِنَّ وثِيابِهِنَّ، قال أبو جِلدةَ[٣]: [الطويل]

فَقُل لِلحَوارِيّاتِ يَبكِينَ غَيرَنا ... ولا تَبكِنا إلّا الكِلابُ النَّوائحُ

وقالَ الأزهَرِيُّ[٤]: هُم خُلصانُ[٥] الأنبِياءِ. وتَأوِيلُهُ: الذِينَ أخلَصُوا، ونُقُّوا

---

(١) سقطت هـذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٢) القائل هو أبو عبيد، والكلام السابق له أيضًا، كما في غريب الحديث له (٢/ ١٦، ١٧) [= (٢/ ٢٤٩، ٢٥١). (جبل)]، مع اختلاف يسير في بعض العبارات. وقد صرح الأزهري في التهذيب (٥/ ٢٢٨) بنسبة هذا القول لأبي عبيد. [طناحي].

(٣) في (د): «أبو خلدة» بالخاء المعجمة. وهو خطأ، وصوابه بالجيم، كما في الأصل. وهو أبو جِلدة اليشكُري، كما في المؤتلف والمختلف (ص١٠٦)، وأنشد البيت مع بيتين قبله، والرواية فيه:

فقل لنساء المصرِ يبكينَ غيرنا

ثم أشار إلى روايتنا: والبيت أيضًا في اللسان مع بيت بعده، وأبو جلدة: ضُبطت الجيم في الأصل بالفتح، وصوابها الكسر، كما في التاج (ج ل د)، وضُبط بالعبارة، واللسان (ح و ر) عند إنشاد البيت، وضُبط بالقلم. [طناحي].

(٤) في التهذيب (٥/ ٢٢٩). والكلام الآتي حكاه الأزهري عن أبي إسحاق الزَّجّاج، ولم يقله من عند نفسه. [طناحي]. [وهو وارد في معانيه (١/ ٣٥١-٣٥٢). (جبل)].

(٥) في التهذيب: «خلصاء». [طناحي].

مِن كُلِّ عَيبٍ. و«الدَّقِيقُ الحُوّارى»: الذِي سُبِكَ ونُخِلَ، كَأَنّهُ رُوجِعَ في اختِيارِه[١]/ مَرّةً بَعدَ مَرّةٍ. [١/١٣٦/أ]

وفي الحَدِيثِ[٢]: «الزُّبَيرُ ابنُ عَمَّتِي، وحَوارِيَّ مِن أُمَّتِي». قال أبو بَكرٍ[٣]: مَعناهُ أنّهُ مُختَصٌّ مِن [بَينِ][٤] أصحابي ومُفَضَّلٌ. قالَ: وسُمِّيَ خُبزُ[٥] الحُوّارى؛ لأنّهُ أشرَفُ الخُبزِ، وأرفَعُهُ، [وأنقاهُ][٦]. وحَوارِيُّ[٧] عِيسى: هُمُ المُفَضَّلُونَ عِندَهُ، وخاصَّتُهُ.

وقَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ﴾ [المجادلة: ١]؛ أي: مُراجَعَتَكُما الكَلامَ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ﴾ [الكهف: ٣٧]. يُقالُ: تَحاوَرَ الرَّجُلانِ: إذا رَدَّ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما عَلى صاحِبِه. والحِوارُ، والمُحاوَرةُ: المُخاطَبةُ بَينَ اثنَينِ فما فَوقَهما.

---

(١) في الأصل: «احتياره» بحاء مهملة، وأثبتُّه بالخاء المعجمة من (د)، والتهذيب، واللسان، والتاج، وفي هذا الأخير: «اختباره» بباء موحدة بعد التاء، وينبغي أن يلاحظ أن هذا الكلام لا يرجع إلى الدقيق، كما يُفهم من سياق المصنف، ففي التهذيب: «وكذلك الحُوّارى من الدقيق سُمّي به لأنه يُنَقّى من لباب البُرّ، قال [أي: الزجاج]: «وتأويله في الناس: الذي قد رُوجع في اختياره مرة بعد مرة، فوُجِد نقيًّا من العيوب».

(٢) [في التهذيب (٥/ ٢٢٨). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٢٤٨)، والدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٢/ ٦٩٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٦)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٧ = ٣/ ١٠٦٤). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٤٣٧٤)، والنَّسائيّ في السنن الكبرى (برقم ٨١٥٥). (جبل)].

(٣) ابن الأنباري. [طناحي].

(٤) [تكملة من (خ)، وهي ليست في (هـ). (جبل)].

(٥) في (د): «الخبز». [طناحي]. (٦) [تكملة من (خ). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل، و(د)، «وحقه: حَوارِيُّو». [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[١]: «نَعُوذُ باللهِ مِنَ الحَورِ بَعدَ الكَورِ». قِيلَ: مَعناهُ: نَعُوذُ باللهِ مِنَ النُّقصانِ بَعدَ الزِّيادةِ. وقِيلَ: نَعُوذُ باللهِ مِنَ الرُّجُوعِ عَنِ الجَماعةِ بَعدَ الكَورِ؛ أي: بَعدَ أن كُنّا في الكَورِ؛ أي: في الجَماعةِ. يُقالُ: كارَ عِمامَتَهُ: إذا لَفَّها، وحارَ عِمامَتَهُ: إذا نَقَضَها. قال ذلكَ أبو إسحاقَ النَّحوِيُّ[٢]. وقالَ غَيرُهُ: يَجُوزُ أن يُرادَ[٣] بذلكَ: أعُوذُ باللهِ مِن أن تَفسُدَ أمُورُنا وتَنتَقِضَ بَعدَ صَلاحِها كَتَنَقُّضِ[٤] العِمامةِ بَعدَ استِقامَتِها عَلى الرَّأسِ. ومَن رَواهُ: «بَعدَ الكَونِ» ـ بالنُّونِ، فقالَ أبو عُبَيدٍ[٥]: سُئِلَ عاصِمٌ عَن مَعناهُ، فقالَ: ألَم تَسمَع[٦] إلى قَولِهِم: حارَ بَعدَ ما كانَ؟ يَقُولُ: إنّهُ كان عَلى حالٍ جَمِيلةٍ، فحارَ عَلى ذلكَ؛ أي: رَجَعَ.

وقَولُه[٧] تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]؛ أي: لَن يَرجِعَ إلى اللهِ. والحَورُ: الرُّجُوعُ.

وفي حَدِيثِ[٨] عَلِيٍّ: «واللهِ لا أرِيمُ حتّى يَرجِعَ إلَيكُم ....

---

(١) [في التهذيب (٥/ ٢٣٠). والحديث كذلك وارد في غريب الخطابي (٢/ ٣٠٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٨= ٣/ ١٠٦٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٠٧٧٢)، والترمذي في سننه (برقم ٣٤٣٩). (جبل)].

(٢) هو الزجّاج. وقوله هذا في التهذيب (٥/ ٢٣٠). [طناحي]. [وهو وارد كذلك في معانيه (١/ ٣٥٢). (جبل)].

(٣) في (د): «أن يكون أراد بذلك: أعوذ بك». [طناحي].

(٤) [في (خ): «كانتقاض». (جبل)].

(٥) في غريب الحديث (١/ ٢٢٠) [طناحي]. [= ١/ ١٧٦). وهو في التهذيب (٥/ ٢٣٠). وعاصم هو ابن سليمان المحدِّث الثقة، (ت١٤٢هـ) سير الأعلام (٦/ ١٤). (جبل)].

(٦) [في (خ): «ألا تَسمع». (جبل)]. (٧) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٨) [الحديث وارد في غريب الخطّابي (٢/ ١٩٣)، ومجمع الغرائب (١/ ٢١٦-٢١٧)، والفائق (٢/ ٣٢٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٨= ٣/ ١٠٦٥). =

ابناكُما[١] بحَورِ ما بُعِثتُما بِه»؛ أي[٢]: بجَوابِ ذلكَ. يُقالُ: كَلَّمتُهُ فما رَدَّ [إلَيَّ][٣] حَورًا، ولا حَوِيرًا؛ أي: جَوابًا. ويَجُوزُ أن يَكُونَ أرادَ بـ«الخَيبةِ»[٤]. وأصلُ الحَورِ: الرُّجُوعُ إلى النَّقصِ.

وفي الحدِيثِ[٥]: «أنّهُ لَمّا أُخبرَ بقَتلِ أبي جَهلٍ قال ﷺ: إنّ عَهدِي به في رُكبَتِهِ حَوراءُ[٦]، فانظُرُوا، فنَظَرُوا فرَأوهُ[٧]».

= وقد رواه مسلم في صحيحه (برقم ١٠٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه (برقم ٢٣٤٢). (جبل)].

(١) في الأصل، و(د): «أبناؤكما». وأثبتُّ الصواب من النهاية (١/ ٣٥٨) [= (٣/ ١٠٦٥). (جبل)]، والفائق (٢/ ٤٥) [=(٢/ ٣٢٢). (جبل)]، وقصة هذا الحديث ـ كما في الفائق ـ أن العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث بعثا ابنيهما إلى علي رضي الله عنه يسألانه أن يَستعملهما على الصدقات، فقال عليٌّ: والله لا يُستعمل منكم أحدٌ على الصدقة، فقال ربيعة: هـذا أمرُك، نِلتَ صِهرَ رسولِ الله ﷺ، فلم نحسُدك عليه، فألقى عليٌّ رداءه، ثم اضطجع عليه، فقال: أنا أبو الحسن القَرم، والله لا أريم حتى يرجع إليكم أبناكما بحَور ما بعثتما به، قال ﷺ: إن هـذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحِلّ لمحمد، ولا لآل محمد. [طناحي].

(٢) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ١٩٣-١٩٤). (جبل)].

(٣) زيادة من (د)، والنهاية، والفائق (٢/ ٤٦) [=(٢/ ٣٢٣). (جبل)].

(٤) كذا في الأصل، و(د). وفي الفائق: «أراد الخيبة»، وفي النهاية: «به الخيبة». [طناحي].

(٥) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٥)، والفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٩= ٣/ ١٠٦٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٢٢٧)، وعبد الرزّاق في مُصَنَّفه (برقم ٩٧٢٧). (جبل)].

(٦) [في متن (خ): «حَوَرًا»، وأن في نسخة أخرى: «حوراء». وفي متن (هـ): حوراءُ. وأشار إلى أنّ في نسخة: «حَوَرًا». (جبل)].

(٧) كذا في الأصل. ومثله في النهاية (١/ ٤٥٩) [= (٣/ ١٠٦٧). (جبل)]. وفي (د): «فوجدوه». [طناحي].

قَولُهُ(١): «حَوراء»؛ يَعنِي: أَثَرَ كَيّةٍ كُوِيَ بها، يُقالُ: حَوَّرَ عَينَ دابَّتِهِ: إذا حَجَرَ حَولَها بكَيّةٍ مِن داءٍ/ يُصِيبُها(٢). وسُمِّيَتِ(٣) الكَيّةُ حَوراءَ؛ لأنَّ مَوضِعَها يَبيَضُّ. [١/١٣٦/ب] والتَّحوِيرُ: التَّبيِيضُ.

وفي حَدِيثٍ(٤) آخَرَ: «فحَوَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أسعَدَ بنَ زُرارةَ بحَدِيدةٍ»؛ أي: كَواهُ بها.

(ح و ز)

قَولُه تَعالى: ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ﴾ [الأنفال: ١٦]؛ أي: يَصِيرُ إلى حَيِّزِ فِئةٍ مِنَ المُسلِمِينَ يَمنَعُونَهُ مِنَ العَدُوِّ. ويُقالُ: تَحَوَّزَ، وتَحَيَّزَ، وانحازَ، في مَعنًى واحِدٍ. والحَيِّزُ(٥): النّاحِيةُ.

وفي حَدِيثِ(٦) بَعضِهِم: «فحَمى حَوزةَ الإسلامِ»؛ يَعنِي: نَواحِيَهُ وحُدُودَهُ. ويُقالُ: فُلانٌ مانِعٌ لِحَوزَتِهِ؛ أي: لِما في حَيِّزِهِ.

وفي الحَدِيثِ(٧): «فما تَحَوَّزَ لَهُ عَن فِراشِهِ»؛ ....

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٢٧). (جبل)].

(٢) في الأصل: «يصيبه». وأثبتُّ ما في (د). [طناحي].

(٣) عبارة ابن الأثير في النهاية: «وقيل: سُمّيت حوراء...». [طناحي].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٥)، والفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٥٩= ٣/ ١٠٦٦). وأسعد: صحابي جليل (١هـ). (جبل)].

(٥) ضُبطت الياء في الأصل بالسكون مخففًا هنا وفيما بعد، وضبطتها بالتشديد وهو الأكثر، قال الفيومي في المصباح: «وقد يُخفَّف». [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٦٩). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٥/ ١٧٧). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٠٦)، ومجمع =

أي[١]: ما تَنَحّى.

وقالَت[٢] عائشةُ تَصِفُ عُمَرَ [رضي الله عنهما]: «كانَ واللهِ أحوَزِيًّا[٣]». قال الأصمَعِيُّ[٤]: هُوَ الحَسَنُ السِّياقِ، وفِيهِ بَعضُ النِّفارِ. وقالَ أبو عَمرٍو[٥]: هُوَ الخَفِيفُ.

وفي بَعضِ الأخبارِ[٦]: «فلَم نَزَل مُفطِرِينَ حتّى بَلَغنا ماحُوزَنا». قالَ شَمِرٌ[٧]: هُوَ مَوضِعُهُم الذِي أرادُوهُ. وأهلُ الشّامِ يُسَمُّونَ المَكانَ الذِي بَينَهُم

= الغرائب (٢/ ٢١٧)، والفائق (١/ ٣٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥١)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٦٩). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٧٩٧)، والشاشي في مسنده (برقم ١٣٠٣). (جبل)].

(١) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ١٧٨). وهو كذا في غريبه (٢/ ٥٠٦). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٧٧-١٧٨). وفيه أن الكلام في وصف «شَمِر»، لا «عمر»، وهو سهو طباعي فاحش. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢١)، والخطابي (١/ ٢٧٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٨)، وابن الجوزي (١/ ٢٥٠)، والنهاية (١/ ٤٥٩= ٣/ ١٠٦٩). وقد رواه أحمد في فضائل الصحابة (برقم ٦٨)، وأبو نُعَيم في كتاب الإمامة والرد على الرافضة (برقم ٩٦). (جبل)].

(٣) رُوي بالذال المعجمة، وسبق في مكانه. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٧٧). (جبل)].

(٥) [أي: أبو عمرو الشيباني. وكلامه وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ١٢٣)، ووارد مبتورًا في التهذيب (٥/ ١٧٧). (جبل)].

(٦) انظر هـذا الخبر في اللسان (ح و ز)، وحواشي المعرّب (ص٣٢٣). [طناحي]. [وهو وارد في التهذيب (٥/ ١٧٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢١٩)، والنهاية (٤/ ٣٠١). ورواه أحمد في مسنده (برقم ٢٧٢٣٣). (جبل)].

(٧) [في التهذيب (٥/ ١٧٩). (جبل)].

وبَينَ العَدُوِّ الذِي فِيهِ أسامِيهِم، ومَكاتِبُهُم[١]: ماحُوزًا. وقالَ بَعضُهُم: هُوَ مِن حُزتُ الشّيءَ: إذا أحرَزتَهُ. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: لَو كان منه لَقِيلَ: مَحازُنا، أو مَحُوزُنا. وأحسِبُهُ بلُغةٍ غَيرِ عَرَبِيّةٍ[٣].

ورَوى[٤] شَمِرٌ: «الإثمُ حَوّازُ القُلُوبِ» ـ بتَشدِيدِ الواوِ. قالَ: ومَعناهُ: يَحُوزُ القَلبَ ويَغلِبُ عَلَيهِ، حتّى يَركَبَ ما لا يَجِبُ[٥]. مِن: حازَ يَحُوزُ. والرِّوايةُ المَشهُورةُ: «حَوازُّ» ـ بتَشدِيدِ الزّاي، وقَد مَرَّ ذِكرُهُ[٦].

(ح و س)

في الحَدِيثِ[٧]: «فحاسُوا العَدُوَّ ضَربًا حتّى أجهَضُوهُم عَن أثقالِهِم»؛

---

(١) المكاتب: مواضع الكتيبة، كما في المعرّب. [طناحي].

(٢) في التهذيب (٥/ ١٧٩). [طناحي].

(٣) ذكره الجواليقي في المعرّب عن الأزهري. ولم يذكر شيئًا عن هـذه اللغة التي يحسبها الأزهري.

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٧٨)، وكذا شرح «شَمِر» له. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٩)، والفائق (١/ ٢٧٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٣٧٨= ٣/ ٨٨٦) و(١/ ٤٥٩). وقد رواه أبو داود في كتاب الزهد (برقم ١٣٣)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٧٤٩). (جبل)].

(٥) كذا في الأصل بالجيم. ومثله في التهذيب (٥/ ١٧٨)، وفي (د): «يحبّ» بالحاء المهملة وشدّ والباء مضمومة، ووضع تحت الحاء حاء أخرى صغيرة، علامة الإهمال عندهم. [طناحي].

(٦) [ينظر: (ح ز ز) هنا. (جبل)].

(٧) في يوم أحد، كما في النهاية (١/ ٤٦٠) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٧٠). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢١٩)، والفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٧٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١١٢). (جبل)].

أي[١]: بالَغُوا النِّكايةَ فِيهِم. وأصلُ الحَوسِ: شِدّةُ الإنحاءِ[٢]، ومُدارَكةُ الضَّربِ. ورَجُلٌ أحوَسُ: جَرِيءٌ لا يَرُدُّهُ شَيءٌ.

وفي حَدِيثِ[٣] عُمَرَ رضي الله عنه: «تَحُوسُكَ فِتنةٌ»؛ أي[٤]: تُخالِطُكَ وتَحُثُّكَ، وتُحَرِّكُكَ عَلى ركُوبِها. قال أبو عُبَيدٍ[٥]: كُلُّ مَوضِعٍ خالَطتَه[٦] ووَطِئتَه فَقَد حُستَهُ، وجُستَهُ ـ بالحاءِ والجِيمِ.

[١/١٣٧/أ] وفي حَدِيثٍ[٧] آخَرَ: «فجَعَلَ يَتَحَوَّسُ في الكَلامِ»؛ أي[٨]: يَتَأَهَّبُ/ للكَلامِ، ويَتَرَدَّدُ فِيهِ.

---

(١) [جاء في غريب الخطابي (١/ ١١٣): «(حاسوا العدوَّ ضربًا)، أي: أسرعوا إليهم بالضرب، والحوس: الإقدام والتسرُّع، يقال: رجل أحوس، أي: مِقدام لا يَرُدّه شيء». (جبل)].

(٢) في (د) «الانحناء». وفي النهاية: «شدةّ الاختلاط». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٧١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٤/ ٢٩٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٠)، والفائق (١/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٧٠). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٥٨٤١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (برقم ١٣٣٣). (جبل)].

(٤) [هذا من قول «العَدَبَّس الكِنانيّ»، نقله عنه أبو عبيد، كما في التهذيب (٥/ ١٧١). وهو كذا في غريبه (٤/ ٢٩٥)، وفيه: «العَدَبَّس الأعرابيّ الكِنانيّ». (جبل)].

(٥) في الأصل، و(د): «أبو عبيدة». وأثبتُّه بحذف التاء من التهذيب (٥/ ١٧١)، والكلام لأبي عبيد في غريب الحديث (٣/ ٤٠٤) [طناحي]. [=(٤/ ٢٩٥)، (كريم].

(٦) في (د): «خلطته». وما في الأصل مثله في التهذيب عن أبي عبيد. [طناحي]. [وكذا هو في (خ). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (٣/ ١٤١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٠)، والفائق (١/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٧٠). وقد رواه ابن عساكر في تاريخه (٦٨/ ١٩٥). (جبل)].

(٨) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٤٢). (جبل)].

وفي حَدِيثِ[١] عُمَرَ[٢]: «وفُلانٌ يَخطُبُ امرَأَةً تَحُوسُ الرِّجالَ»؛ أي[٣]: تُخالِطُهُم.

(ح و ص)

في حَدِيثِ[٤] عَلِيٍّ رضي الله عنه: «أَنّهُ قَطَعَ ما فَضَلَ عَن أصابِعِهِ مِنَ الكُمَّينِ، ثُمَّ قال للخَيّاطِ: حُصهُ[٥]»؛ يَقُولُ[٦]: خِط كِفافَه. ومِنهُ قِيلَ لِلعَينِ الضَّيِّقةِ: حَوصاءُ، كَأَنّما خِيطَ جانِبٌ مِنها. ويُقالُ[٧]: حُص عَينَ صَقرِكَ[٨]؛ أي: خِطها.

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢٠)، والفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٢)، والنهاية (١/ ٤٦٠= ٣/ ١٠٧٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٢). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. وفي (د): «وفي حديث عمر: ولا تخطب امرأةً تَحوس الرجال». وفي الفائق (١/ ٣٠٩) [= (١/ ٣٣٢). (جبل)]: «ومنه حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى فلانًا وهو يخطُب امرأة تَحوس الرجال». ومثله في النهاية. [طناحي].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٣/ ١٤٢). وفيه: «تخالطهم، وتلابسهم». (جبل)].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٦١). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٢)، والفائق (١/ ٣٣٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٣)، والنهاية (١/ ٤٦١= ٣/ ١٠٧٢). وقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب إصلاح المال (برقم ٣٩٠). (جبل)].

(٥) ضُبطت الحاء في (د) بالكسر. والصواب ضمها كما في الأصل؛ فإن الفعل: حاصَ يَحُوص، والقاعدة أن حركة أول فعل الأمر من جنس حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركًا، ذكر هـذا أبو محمد الحريري في دُرّة الغوّاص (ص٣٩). [طناحي].

(٦) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ١٦١). وهو كذا في غريبه (٥/ ٢٩٧-٢٩٨)، وقوله: «ومنه قيل...» هو من كلام الأزهريّ. (جبل)].

(٧) زدت الواو من (د). [طناحي].

(٨) في (د): «صقري». [طناحي].

(ح و ط)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ١٩]؛ رُوِيَ عَن مُجاهِدٍ[١]؛ أي: جامِعُهُم[٢] يومَ القِيامةِ. يُقالُ: حاطَهُ يَحُوطُهُ حَوطًا، وحِياطةً، وحِيطةً.

وقَولُه [تَعالى]: ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ﴾ [الإسراء: ٦٠]؛ يَعنِي أنّهُم في قَبضَتِهِ.

وقَولُه: ﴿عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾ [هود: ٨٤]؛ يُقالُ: أحاطَ به الأمرُ: إذا أخَذَهُ مِن جَميعِ جَوانِبِه، فلَم يَكُن منه مَخلَصٌ.

ومِنهُ قَولُه: ﴿إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ﴾ [يوسف: ٦٦]؛ أي: تُؤخَذُوا مِن جَوانِبِكُم. ومِنهُ الحائطُ.

وقَولُه: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [البقرة: ٨١]؛ أي: ماتَ عَلى شِركِهِ. نَعُوذُ باللهِ مِن خاتِمةِ السُّوءِ.

وقَولُه [سُبحانَه]: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ﴾ [النمل: ٢٢]؛ أي: عَلِمتُه مِن جَميعِ جِهاتِه.

(ح و ف)

وفي حَدِيثِ[٣] عائشةَ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وعَلَيَّ حَوفٌ». قال

---

(١) [ينظر: تفسير الطبري (١/ ٣٧٨)، وابن أبي حاتم (١/ ٥٧). (جبل)].

(٢) في الأصل: «جاء معهم». وهو خطأ أثبتُّ صوابه من (د)، وتفسير الطبري (١/ ٣٥٦)، وأخرجه عن مجاهد أيضًا. [طناحي]. [وفي (خ): «جامعهم» أيضًا. (جبل)].

(٣) [الحديث وارد في الدلائل للسَّرَقُسطِيّ (٣/ ١١٦٠)، وغريب الخطابي (٢/ ٥٧٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٣)، والفائق (١/ ٣٣٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٣)، والنهاية (١/ ٤٦٢= ٣/ ١٠٧٤-١٠٧٥). وقد رواه الحميدي في مسنده (برقم ٢٣٤)، والطبراني في الكبير (برقم ٦٤) (ج٢٣). (جبل)].

الأصمَعِيُّ[١]: الحَوفُ: البَقِيرةُ تُلبَسُه[٢] الصَّبِيّةُ.

(ح و ل)

قَولُه تَعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾ [الأنفال: ٢٤]؛ أي: يَملِكُ عَلَيهِ قَلبَه؛ فيَصرِفُه[٣] كَيفَ يَشاءُ.

وقَولُه: ﴿لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا﴾ [الكهف: ١٠٨]؛ أي: تَحَوُّلًا[٤]. يُقالُ: حالَ مِن مَكانِه حِوَلًا، وعادَني[٥] حُبُّها عِوَدًا. وقِيلَ: الحَولُ: الحِيلةُ، فيَكُونُ عَلى هَـذا المَعنى عَلى هَـذا الوَجهِ: أي: لا يَحتالُونَ مَنزِلًا عَنها[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «نُهِيَ أن يَستَنجِيَ الرَّجُلُ بِعَظمٍ حائلٍ»؛

---

(١) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٥٧٤). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل بضم التاء وبضمير المذكر العائد على «الحوف». وجاء في (د)، والنهاية (١/ ٤٦٢) [=(٣/ ١٠٧٥). (جبل)]: «تَلبسها» بضمير المؤنث العائد على «البقيرة»، وهي بُرد يُشقّ، ثم تلقيه المرأةُ في عنقها، من غير كُمين، ولا جَيب. [طناحي].

(٣) [في (خ): «فيُصرّفه». (جبل)]. (٤) [في (خ): «تحويلًا». (جبل)].

(٥) كذا في الأصل، و(د). والكلام يبدو غير ملتئم؛ فلا وجه لعطف هذا الفعل على ما قبله، إلا أن يكون في الكلام سَقط، وقد وجدته في التهذيب (٥/ ٢٤٢) حكى الأزهري عن الزّجّاج في تأويل الآية الكريمة قال: «أي: لا يريدون عنها تحوُّلًا. يُقال: قد حال من مكان حِوَلًا، كما قالوا في المصادر: صغر صِغَرًا، وعادني عِودًا». وانظر اللسان لتصحيح ما وقع في التهذيب المطبوع من تصحيف في هـذا النقل. [طناحي]. [وكلام الزجّاج وارد في معانيه (٣/ ٢٥٧). (جبل)].

(٦) في التهذيب: «غيرها». [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٢٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٥)، والفائق (١/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٣)، والنهاية (١/ ٤٦٣= ٣/ ١٠٧٧). وقد رواه الدارَقُطنيّ في سننه (برقم ١٥٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ٥٣٢). (جبل)].

أي[1]: مُتَغَيِّرٍ قَد غَيَّرَهُ البِلى. وكُلُّ مُتَغَيِّرٍ: حائلٌ، فإذا أتَت عَلَيهِ السَّنةُ فهوَ مُحِيلٌ[2].

وفي الحَدِيثِ[3]: «إنّ جِبرِيلَ عليه السلام أخَذَ مِن حالِ البَحرِ فأدخَلَهُ فا فِرعَونَ». الحالُ[4]: الطِّينُ الأسوَدُ المُتَغَيِّرُ.

[١/١٣٧/ب] وفي حَدِيثِ[5] الاستِسقاءِ: «حَوالَينا ولا عَلَينا»؛/ المَعنى: اللَّهُمَّ اجعَلهُ في مَواضِعِ النَّباتِ، لا في[6] مَواضِعِ الأبنِيةِ. ويُقالُ: رَأيتُ النّاسَ حَولَهُ، وحَولَيهِ، وحَوالَهُ، وحَوالَيهِ. ويُجمَعُ: أحوالًا، قالَ امرُؤُ القَيسِ[7]: [الطويل]

ألَستَ تَرى السُّمّارَ والنّاسَ أحوالي

وفي الحَدِيثِ[8]: «والشّاءُ عازِبٌ حِيالٌ»؛ أي: لا تَحمِلُ. يُقالُ: حالَت

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٢٣٩). (جبل)].

(٢) بعد هـذا في النهاية (١/ ٤٦٣) [= (٣/ ١٠٧٨). (جبل)]: «كأنه مأخوذ من الحَول: السَّنة». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٤٥) مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢٦)، الفائق (١/ ٣٣٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٨٥)، والنهاية (١/ ٤٦٤= ٣/ ١٠٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٢٢٠٣)، والترمذي في سننه (برقم ٣١٠٧). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد، كما في التهذيب (٥/ ٢٤٥). ولم أجده في غريبه. (جبل)].

(٥) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٦٤)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٧)، والفائق (٢/ ٣٧٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٣)، والنهاية (١/ ٤٦٤= ٣/ ١٠٧٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٠١٩)، والبخاري في صحيحه (برقم ٩٣٣)، ومسلم في صحيحه (برقم ٨٩٧). (جبل)].

(٦) زدت «في» من (د)، والنهاية (١/ ٤٦٤) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٧٩). (جبل)].

(٧) في ديوانه (ص٣١). وصدر البيت:

فقالَت: سَباكَ اللهُ إنّكَ فاضِحِي

(٨) هو في حديث أم مَعبد. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٤٦٣)، =

تَحُولُ حِيالًا: إذا لَم تَحمِل.

وفي الحَدِيثِ[١]: «اللَّهُمَّ بكَ أُصاوِلُ، وبكَ أُحاوِلُ»؛ أي: أُطالِبُ. وفي رِوايةٍ أُخرى، أخبَرَنا بها أبو مَنصُورٍ الأزهَرِيُّ[٢]، قالَ: حَدَّثَنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ[٣] ببَغداد، قالَ: حَدَّثَني هارُونُ بنُ عَبدِ اللهِ[٤]، قالَ: حَدَّثَنا رَوحُ بنُ عُبادةَ[٥]، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَن ثابِتٍ[٦]، ....

= ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٥)، والفائق (١/ ٩٥)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٣)، والنهاية (١/ ٤٦٣= ٣/ ١٠٧٨). وقد رواه ابن جرير في تفسيره (١١/ ٥٧٨)، والطبراني في الكبير (برقم ٣٦٠٥). [طناحي].

(١) [الحديث وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٨٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٧)، والفائق (١/ ٣٣٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٤٦٣)= ٣/ ١٠٧٥). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٨٩٤٠)، وابن حِبّان في صحيحه (برقم ٦١٧٠). (جبل)].

(٢) لم أجد ما يحكيه المصنف عن أبي منصور في التهذيب في ترجمتي (ح و ل)، و(ص و ل) (٥/ ٢٤٠، ٢٤٨)، (١٢/ ٢٣٦). [طناحي].

(٣) [أبو القاسم البغويّ: هو أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ. حافظ، حُجّة، وُصف بـ«مُسنِد العصر». حدَّث عن أحمد بن حنبل، وغيره. وحدَّث عنه الطَّبَراني، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ٣١٧هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ٤٤٠-٤٥٧). (جبل)].

(٤) [هارون بن عبد الله: هو أبو موسى هارون بن عبد الله بن مَروان البغداديّ الحمّال. إمام، حافظ، صَدُوق. لُقِّب بـ«الحمّال»؛ لأنه حَمَل رجُلًا في طريق مكَّة على ظهره، فانقطع به (وقيل بغير ذلك). حدَّث عن سفيان بن عُيَينة، وغيره. وحدَّث عنه أبو زُرعة، وغيره. تُوفِّي سنة: ٢٤٣هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ١١٥-١١٦). (جبل)].

(٥) [رَوح بن عُبادة: هو أبو محمد رَوح بن عُبادة بن العلاء القَيسيّ. حافظ، صَدُوق. حدَّث عن ابن عَون، وغيره. وحدَّث عنه عَبدُ بن حُمَيد، وغيره. ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٠٢-٤٠٧). وحمّاد هو ابن سَلَمة، (ت١٦٧هـ). (ب ي ت). (جبل)].

(٦) [ثابت: هو أبو محمد ثابت بن أسلَم البُناني. تابعي، محدِّث، ثقة، عابد. حدَّث عن عبد الله ابن عمر، وغيره. وحدَّث عنه قتادة، وغيرُه. تُوفِّي سنة: ١٢٧هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام =

عَن عَبدِ الرَّحمَـنِ بنِ أبي لَيلى[١]، عَن صُهَيبٍ[٢]، أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان يَقُولُ إذا لَقِيَ العَدُوَّ: «اللَّهُمَ بكَ أحُولُ، وبكَ أصُولُ، وبكَ أُقاتِلُ». وسَمِعتُ أبا مَنصُورٍ يَقُولُ: «بكَ أحُولُ»؛ أي: بكَ[٣] أتَحَرَّكُ، و«بكَ أصُولُ»؛ أي: بكَ أحمِلُ عَلى العَدُوِّ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «لا حَولَ ولا قُوّةَ إلّا باللهِ كَنزٌ مِن كُنُوزِ الجَنّةِ». قال أبو الهَيثَمِ[٥]: الحَولُ: الحَرَكةُ. يُقالُ: حالَ الشَّخصُ: إذا تَحَرَّكَ، ويُقالُ: استَحِل هَـذا الشَّخصَ؛ أي: انُظرُ: أيَتَحَرَّكُ[٦] أم، لا؟ فكَأنّ القائلَ يَقُولُ: لا حَرَكةَ، ولا استِطاعةَ، إلّا بمَشِيئةِ[٧] اللهِ.

= النبلاء (٥/ ٢٢٠-٢٢٥). (جبل)].

(١) [عبد الرحمن بن أبي ليلي: هو أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي. تابعيّ، حافظ، فقيه. حدَّث عن كبار الصحابة، وحدَّث عنه الأعمش، وغيرُه. تُوفِّي غريقًا، أو مقتولًا، سنة:٨٢هـ، أو نحوها. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٦٢-٢٦٧). (جبل)].

(٢) [صُهَيب (الرومي): هو أبو يحيى صُهيب بن سِنان الروميّ (لأنه أقام في الروم مُدّة). من كبار السابقين البدريين من الصحابة. رَوَى أحاديث معدودة. وتُوفِّي سنة: ٣٨هـ، معتزلًا الفتنة. ينظر: سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧-٢٦). (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د) في الموضعين. [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٤٣). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٣٠)، والنهاية (١/ ٤٦٢= ٣/ ١٠٧٥). وقد رواه البخاري في صحيحه (برقم ٧٣٨٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٤٣). وفيه أن قوله هذا كان إجابة لسؤال من «المُنذِريّ» عن معناها. (جبل)].

(٦) في (د): «هل يتحرك». وكلام أبي الهيثم في التهذيب (٥/ ٢٤٣)، ولم ترد فيه هذه العبارة. [طناحي].

(٧) في الأصل، و(د) بشدّ الياء وبغير همز. وهو صواب. [طناحي].

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «ونَستَحِيلُ الجَهامَ»[(٢)]؛ أي: نَنظُرُ إلَيهِ: هَل يَحُولُ؟ أي: يَتَحَرَّكُ.

وفي الحَدِيثِ[(٣)]: «مَن أحالَ دَخَلَ الجَنّةَ». قال ابنُ الأعرابيّ[(٤)]: أي: أسلَمَ. يُقالُ: أحالَ الرَّجُلُ: إذا تَحَوَّلَ مِن شَيءٍ إلى شَيءٍ. وقالَ أبو بَكرٍ: الحَولُ: الحِيلةُ. يُقالُ[(٥)]: ما لَهُ حَولٌ، وحِيلةٌ، واحتِيالٌ، ومَحالةٌ، ومُحتالٌ، ومِحلةٌ، ومِحالٌ: بمَعنًى واحِدٍ. وقالَ اللِّحيانِيُّ[(٦)]: يُقالُ: إنّهُ لَشَدِيدُ الحَيلِ؛ يَعنِي القُوّةَ.

ومِنهُ ما جاءَ في دُعائهِ[(٧)] ﷺ: «اللَّهُمَّ ذا الحَيلِ الشَّدِيدِ». هَكَذا أقرَأنِيهِ

---

(١) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢٨)، والفائق (٢/ ٢٧٧)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٣٧٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٤٦٣= ٣/ ١٠٧٦). وقد رواه ابن شَبّة في تاريخ المدينة (٢/ ٥٦١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (برقم ٣٩٧٢). (جبل)].

(٢) الجَهام: هو السحاب الذي فَرغ ماؤه، ويروى: «ونستجيل» بالجيم؛ أي: نراه جائلًا، يذهب به الريح هاهنا وهاها، ذكره في النهاية (١/ ٣١٨) [= (٢/ ٧٦٠) (ج و ل). (جبل)]. ويروى أيضًا: «ونستخيل» بالخاء المعجمة، وسيذكر في موضعه من حرف الخاء. [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٦٨٩)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٦)، والفائق (١/ ٣٣٤)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٢٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٣)، والنهاية (١/ ٤٦٣= ٣/ ١٠٧٦). (جبل)].

(٤) [أورده الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٦٨٩). (جبل)].

(٥) [هذا بعض كلام ابن الأعرابي في التهذيب (٥/ ٢٤٨). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٤٤). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٧). والحديث كذلك وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٣٠)، والفائق (١/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٣٣٢= ٢/ ٧٩٢). (جبل)].

الأزهَرِيُّ، قالَ[١]: والمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: «ذا الحَبلِ الشَّدِيدِ»، ولا مَعنى لَهُ. والصَّوابُ الياءُ.

(ح و م)

[١/١٣٨/أ] / وفي حَدِيثِ[٢] الاستِسقاءِ: «اللَّهُمَّ ارحَم بَهائمَنا الحائمةَ»؛ أرادَ[٣]: التِي تَحُومُ عَلى الماءِ؛ أي: تَطُوفُ فلا تَجِدُ ماءً تَرِدُهُ. وقالَ الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ[٤]: «كانَ عُمَرُ بنُ أبي رَبِيعةَ المَخزُومِيُّ يَحُومُ ولا يَرِدُ». وذلكَ لأنّهُ كان فاسِقَ الشِّعرِ، عَفِيفَ الفِعلِ.

(ح و ي)

وقَولُهُ تَعالى: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦]؛ الحَوايا[٥]: المَباعِرُ[٦]. واحِدَتُها: حاوِيةٌ، وحاوِياءُ، وحَوِيّةٌ.

وفي حَدِيثِ[٧] قَيلةَ: «فوَألنا إلى حِواءٍ ضَخمٍ». ....

---

(١) في التهذيب (٥/ ٢٤٤). وعبارته: والمحدّثون يروونه: «ذا الحبل» بالباء، والصواب: «ذا الحيل» بالياء، أي: ذا القوة. [طناحي]. [وفي (خ): «اللهم يا ذا الحيل» بزيادة «يا». (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٣١)، والفائق (٢/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٤٦٥= ٣/ ١٠٨٠). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٦)، وابن عساكر في تاريخه (٧٣/ ٧٩). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٤٤). وفيه أن ابن عبّاس رضي الله عنه هو راويه. (جبل)].

(٤) هذا كلام الزُّبير بن بكّار، كما ورد في الأغاني (١/ ١١٩): «لم يَذهب على أحد من الرواة أن عمر كان عفيفًا يصف ولا يقف، ويحوم ولا يرِدُ». [طناحي].

(٥) [هذا من كلام الفرّاء، كما في التهذيب (٥/ ٢٩٢). وهو كذا في معانيه (١/ ٣٦٣). (جبل)].

(٦) هو جمع: « مَبعَر»، سُمِّي بذلك لاجتماع البعر فيه، وهو الزِّبل. انظر: تفسير القرطبي (٧/ ١٢٦). [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٤٠٣)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٣)، والفائق (٣/ ١٠٠)، =

الحِواءُ[١]: بُيُوتٌ مُجتَمِعةٌ عَلى ماءٍ. ويُجمَعُ: أحوِيةٌ. وقَولُه: «وَألنا»؛ أي: لَجَأنا.

وفي الحَدِيثِ[٢]: «كانَ يُحَوِّي وراءَهُ بعَباءةٍ، ثُمَّ يُردِفُ صَفِيّةَ»؛ أي[٣]: يَجعَلُ حَوِيّةً. وهُوَ أن يُدِيرَ كِساءً حَولَ السَّنامِ، ثُمَّ يَركَبَ.

وفي الحَدِيثِ[٤]: «خَيرُ الخَيلِ الحُوُّ»؛ يَعنِي[٥]: الكُمتَ التِي يَعلُوها سَوادٌ. وقَد حَوِيَ الفَرَسُ حُوّةً، واحوَوّى[٦].

وفي الحَدِيثِ[٧]: «أنّ رَجُلاً قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هَل عَلَيَّ في مالي شَيءٌ

= وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٤٦٥= ٣/ ١٠٨١). وقد أخرجه الطبراني في الكبير (برقم ١) (جزء ٢٥)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٤٠٤). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في غريب الخطابي (١/ ٥٧٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٣)، والفائق (١/ ٣٣٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٤)، والنهاية (١/ ٤٦٥= ٣/ ١٠٨١). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٢٦١٦)، والبخاري في صحيحه (برقم ٦٣٦٣). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٧٦). (جبل)].

(٤) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٥)، والنهاية (١/ ٤٦٥= ٣/ ١٠٨٢). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٣٢٣٨)، والخطابي في غريبه (١/ ٣١٧). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣١٧-٣١٨)، ونقل «وقد حَوِي...» عن الأصمعيّ. (جبل)].

(٦) كذا ضُبطت الواو الثانية في الأصل بالتشديد، وضُبطت في (د) بفتحة خفيفة، وكلاهما وارد. ويُقال أيضًا: احواوى ـ بتخفيف الواو الأخيرة، فيتحصّل في هذا الفعل أربعُ لغات، كما في القاموس. لكنه جعل مصدر حَوِيَ: حَوًى، بوزن هَوًى. والحُوّة ـ بضم الحاء وشدّ الواو، التي جعلها المصنف مصدرًا للفعل ذكرها صاحب القاموس اسمًا، فقال: «الحُوّة؛ بالضم: سواد إلى الخضرة، أو حُمرة إلى سواد». وانظر هذا المبحث مبسوطًا في اللسان. [طناحي].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٣٢٨)، وغريب ابن الجوزي =

إذا أدَّيتُ زَكاتَهُ؟ قال عليه السلام: فأينَ ما تَحاوَت عَلَيكَ الفُضُولُ؟» تَحاوَت[1]: «تَفاعَلَت»؛ مِن: حَوَيتُ الشَّيءَ: إذا جَمَعتَهُ. يَقُولُ: لا تَدَعِ المُواساةَ مِن فَضلِ مالِكَ.

وفي الحَدِيثِ[2]: «فدَنَوتُ مِنَ البُراقِ لأركَبَهُ، فتَحَيّا مِنِّي»؛ يُرِيدُ[3]: تَحَوّى. والتَّحَوِّي: التَّلَوِّي.

باب الحاء مع الياء

(ح ي ر)

قَولُه تَعالى: ﴿فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ﴾ [الأنعام: ٧١]؛ الحائرُ، والحَيرانُ: هُوَ الذِي لا يَهتَدِي لِجِهةِ أمرِه. وقَد حارَ يَحارُ. وبِه سُمِّي الماءُ المُستَنقِعُ الذِي لا مَنفَذَ لَهُ: حائرًا. [والجَمعُ: حُورانٌ][4].

وفي حَدِيثِ[5] ابنِ عُمَرَ: «الرَّجُلُ يُطرِقُ الفَحلَ فيَذهَبُ حِيرِيَّ الدَّهرِ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ: ما حِيرِيُّ الدَّهرِ؟ فقالَ: لا يُحسَبُ»؛ أرادَ: أبَدَ الدَّهرِ. يُقالُ[6]:

= (١/ ٢٥٥)، والنهاية (١/ ٤٦٦ = ٣/ ١٠٨٢). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٠). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٥٢٠). (جبل)].

(٢) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٣٢)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٥)، والنهاية (١/ ٤٧٢ = ٣/ ١٠٩٦). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ١٦١). (جبل)].

(٣) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ١٦٢). (جبل)].

(٤) سقط من (د). ويقال أيضًا في جمعه: حِيران؛ بكسر الحاء، على ما في القاموس. [طناحي].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٣٢) مُخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (٢/ ٣٠٩)، والخطابي (٣/ ٢٣٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٤)، والفائق (٢/ ٣٥٨)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٥)، والنهاية (١/ ٤٦٦ = ٣/ ١٠٨٥). (جبل)].

(٦) [هذا من كلام ابن الأعرابي، كما في التهذيب (٥/ ٢٣٢). (جبل)].

ذَهَبَ ذلكَ حَيرِيَّ[1] الدَّهرِ، وحِيرِيَّ الدَّهرِ، وحارِيَّ الدَّهرِ، وحِيَرَ الدَّهرِ؛ أي: ما تَحَيَّرَ الدَّهرُ. وقَولُه[2]: «لا يُحسَبُ»؛ أرادَ: لا يُعرَفُ حِسابُه؛ لِكَثْرَتِه ودَوامِه عَلى وجه الدَّهرِ.

(ح ي س)

وفي حَدِيثِ[3]/ أهلِ البَيتِ: «ولا يُحِبُّنا اللُّكَعُ، ولا المَحيُوسُ». قال أبو [1/138/ب] العَبّاسِ: هُوَ الذِي أبُوهُ عَبدٌ، وأُمُّهُ أمةٌ[4]. قُلتُ[5]: كَأنَّهُ مَأخُوذٌ مِنَ الحَيسِ؛ وهُوَ ثَرِيدَةٌ مِن أخلاطٍ[6].

(ح ي ش)

في الحَدِيثِ[7]: «أنّ قَومًا أسلَمُوا عَلى عَهدِهِ، فقَدِمُوا المَدِينةَ بلَحمٍ،

---

(1) في هذا الحرف أربع لغات: فتح الحاء وشدّ الياء الأخيرة وفتحها، وكسر الحاء والياء مثل التي قبلها، وفتح الحاء وتسكين الياء الأخيرة، وفتح الحاء والياء الأخيرة مع تخفيفها، أخذتُ هـذا من القاموس، واللسان. [طناحي].

(2) [هذا من كلام «شَمِر»، كما في التهذيب، الموضع السابق. (جبل)].

(3) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (2/ 235)، وغريب ابن الجوزي (1/ 256)، والنهاية (1/ 467= 3/ 1087). (جبل)].

(4) في (د): «عبدة». وليس هذا بمعروف. والمعروف في الذَّكر المملوك: عبد، وفي الأنثى المملوكة: أمة. [طناحي].

(5) لم ينفرد المصنف بهذا القول، ففي التهذيب (5/ 172) عن أبي عبيد، عن الأَموي: «إذا أحدَق بالرجل ونسبه الإماءُ من كل وجه فهو محيوس، وذلك لأنه يُشبَّه بالحيس، وهو يُخلط خلطًا شديدًا». [طناحي].

(6) يُؤخذ التمر فينزع منه نواه، ثم يُدقّ مع الأقِط ـ وهو اللبن المَخيض المطبوخ ـ ويُعجنان بالسَّمن، ثم يُدلَك خليطهما باليد حتى يصير كالثَّريد، فذلك هو الحَيس، وقد يجعل مكان الأقِط الدقيقُ. [طناحي].

(7) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (2/ 2335)، والفائق (1/ 339)، وغريب ابن الجوزي =

فتَحَيَّشَت أنفُسُ أصحابه مِنهُ»؛ أي[1]: نَفَرَت. يُقالُ: حاشَ يَحِيشُ حَيشًا. ورَواهُ بَعضُهُم: «تَجَيَّشَت» ـ بالجِيمِ، فإن كان هَـذا[2] مَحفُوظًا فهوَ مِن: جاشَت نَفسُهُ؛ أيِ: ارتَفَعَت.

وفي الحَدِيثِ[3]: «أنّهُ دَخَلَ حائشَ نَخلٍ»؛ هُوَ[4] جِماعُه[5]. ومِثلُه: الشَّورُ، والحَشُّ، والحُشُّ، [والحُشّةُ][6].

وفي حَدِيثِ[7] عَمرٍو[8]: «فبَينا أنا أسِيرُ إذا أنا ببَياضٍ أنحاشُ منه مَرّةً،

= (١/ ٢٥٦)، والنهاية (١/ ٤٦٧= ٣/ ١٠٨٧). وقد رواه الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (١/ ٣٣٨). (جبل)].

(٢) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٣) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٨٥)، وابن قتيبة (١/ ٤٣٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٢٠)، والفائق (١/ ٣٣١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٦)، والنهاية (١/ ٤٦٨)= ٣/ ١٠٨٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٤١٥)، وأحمد في مسنده (برقم ١٧٥٤). (جبل)].

(٤) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٣/ ٢٩). (جبل)].

(٥) قال الزمخشري في الفائق (١/ ٤٠٨) [(١/ ٣٣١). (جبل)]: «والحائش: النخل الملتف، كأنه لالتفافه يحوش بعضُه إلى بعض». [طناحي].

(٦) [تكملة من (خ)، وكلٌّ وارد في التاج (ح ش ش). (جبل)].

(٧) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢١)، والمجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٦). ورواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٣). (جبل)].

(٨) في (د): «عمر»، وضُبط بضم العين وفتح الميم والراء. وذلك خطأ. والحديث معروف في قصة إسلام عمرو بن العاص رضي الله عنه. انظر: الفائق (١/ ٣١٣) [=(١/ ٣٣٦). (جبل)]، وقد جاء على الصواب في النهاية (١/ ٤٦١) [= (٣/ ١٠٧١)، و (خ). (جبل)]. وقال ابن الأثير عقب ذكر الحديث: وذكره الهروي في الياء، وإنما هو من الواو. [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في المجموع المغيث لأبي موسى المَدِينيّ (١/ ٥٢٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٦). (جبل)].

ويَنحاشُ مِنِّي أُخرى»؛ أي[١]: يَفزَعُ، فيَحذَر. والانحِياشُ: الاكتِراثُ [مِنَ الشَّيءِ][٢]، يُقالُ: فُلانٌ لا يَنحاشُ مِن شَيءٍ: إذا لَم يَكتَرِث.

وفي حَدِيثِ عُمَرَ[٣] [رضي الله عنه]: «أنَّهُ دَخَلَ أرضًا لَهُ، فَرَأى كَلبًا، فقالَ: أحِيشُوهُ إلَيَّ»[٤]؛ أي[٥]: سُوقُوه إلَيَّ. يُقالُ: حُشتُ الصَّيدَ، وأحَشتُه: إذا سُقتَه إلى الحِبالةِ.

(ح ي ص)

قَولُه تَعالى: ﴿مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم: ٢١]؛ أي: مِن مَعدِلٍ، ولا مَلجَأٍ. يُقالُ: حاصَ يَحِيصُ حَيصةً وحِياصًا: إذا مالَ مُلتَجِئًا. وجاضَ يَجِيضُ ـ بالجِيمِ والضّادِ ـ قَرِيبٌ مِنهُ. وحاصَ عَنهُ: إذا تَنَحّى.

ومِنهُ قَولُهُ: ﴿وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [النساء: ١٢١]؛ أي: مَهرَبًا ومَحِيدًا.

وفي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ[٦]: «هُوَ المَوتُ نُحايِصُهُ ولا بدَّ مِنهُ»؛ ....

---

(١) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤٨٣). (جبل)].

(٢) ليس في (د). [طناحي].

(٣) كذا في الأصل، و(د)، والذي في الفائق (١/ ٣١٣) [= (١/ ٣٣٦). (جبل)]، والنهاية (١/ ٤٦١) [=(٣/ ١٠٧٢) (ح و ش). (جبل)]: «ابن عمر»، والرواية فيهما: «أحيشوه عليَّ»، وقد ذكر الزمخشري الحديث بطوله. [طناحي]. [وهو وارد كذلك في مجمع الغرائب (٢/ ٢٢١). وقد رواه الخطابي في غريبه (٢/ ٤١٠). (جبل)].

(٤) في (د): « يقول: سوقوه... حشت إليه الصيد».

(٥) [هذا من شرح الإمام الخطابي في غريبه (٢/ ٤١٠). (جبل)].

(٦) [في التهذيب (٥/ ١٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٢٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٦)، والفائق (١/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٦٨ = ٣/ ١٠٨٨). ومطرِّف بن عبد الله: تابعي (ب ت ت). (جبل)].

أي(١): نَحِيدُ عَنهُ.

وفي حَدِيثِ(٢) ابنِ عُمَرَ: «فَحاصَ المُسلِمُونَ حَيصةً»؛ أي: جالُوا جَولةً.

وفي حَدِيثِ(٣) سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ(٤): «وجَعَلتُمُ الأرضَ عَلَيهِ حَيص بَيصَ»؛ أي(٥): ضَيَّقتُم عَلَيهِ الأرضَ حتّى لا يَتَصَرَّفَ فِيها. يُقالُ: وقَعَ في حَيصَ بَيصَ، وحِيصَ بِيصَ: إذا وقَعَ في الأمرِ(٦) لا يَجِدُ مَخلَصًا مِنهُ.

(ح ي ض)

قَولُه [تَعالى]: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٢]؛ قال ابنُ عَرَفةَ:

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٥/ ١٦٢). وهو كذا في العين (٣/ ٢٦٩). (جبل)].

(٢) [في التهذيب (٥/ ١٦٢). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٢٩٣، و٤/ ٣٨٧)، والخطابي (١/ ٣٣٢)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٦)، والفائق (١/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٦)، والنهاية (١/ ٤٦٨= ٣/ ١٠٨٨). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ٥٧٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (برقم ١٨٠٨٣). (جبل)].

(٣) [في التهذيب (٥/ ١٦٣). وفيه أن ابن جُبير «سُئل عن المُكاتَب يشترط عليه أهلُه ألّا يخرج من بلده، فقال: أثقلتم ظهرَه، وجعلتم...». والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٤٨٨)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٦)، والفائق (١/ ٣٤٤)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٦٨= ٣/ ١٠٨٩). وقد رواه الثوري في كتاب الفرائض (برقم ٧٦)، والدولابي في كتاب الكنى والأسماء (برقم ٧٦١). (جبل)].

(٤) [هو أبو محمد (أو أبو عبد الله) سعيد بن جُبير بن هشام. تابعي جليل، حافظ، مقرئ، مفسِّر. رَوَى عن ابن عباس كثيرًا. وحدّث عنه كثيرون. قتله الحجّاج سنة: ٩٥هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٢١-٣٤٣). (جبل)].

(٥) [هذا من شرح أبي عبيد في غريبه (٥/ ٤٨٨). وهو كذا في التهذيب (٥/ ١٦٣)، ولكن دون عَزو. (جبل)].

(٦) في (د)، والنهاية (١/ ٤٦٨) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٨٩). (جبل)]: «أمر».

المَحِيضُ، والحَيضُ: اجتِماعُ الدَّمِ إلى ذلكَ المَكانِ. وبِهِ سُمِّيَ الحَوضُ؛ لاجتِماعِ الماءِ فِيهِ. يُقالُ: حاضَتِ المَرأةُ، وتَحَيَّضَت، ودَرَسَت، وعَرَكَت، وطَمِثَت، تَحِيضُ حَيضًا،/ ومَحاضًا، ومَحِيضًا: إذا سالَ الدَّمُ مِنها في أوقاتٍ [١/ ١٣٩/أ] مَعلُومةٍ. فإذا سالَ في غَيرِ أيّامٍ مَعلُومةٍ، ومِن غَيرِ عِرقِ المَحِيضِ، قُلتَ: استُحِيضَت، فهِي مُستَحاضةٌ.

(ح ي ق)

قَولُه تَعالى: ﴿وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [هود: ٨]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: يُقالُ: حاقَ به الأمرُ يَحِيقُ: إذا لَزِمَهُ، ووَجَبَ عَلَيهِ. أرادَ: عادَ بِسُوءِ[١] ذلكَ عَلَيهِم؛ يَعنِي العَذابَ الذِي هُوَ جَزاءُ استِهزائِهِم. وقالَ الأزهَرِيُّ[٢]: الحَيقُ في اللُّغةِ: ما يَشتَمِلُ عَلى الإنسانِ مِن مَكرُوهِ فِعلِهِ. فقَولُه: ﴿لَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾ [فاطر: ٤٣][٣]؛ أي: لا يَرجِعُ عاقِبةُ مَكرُوهِهِ إلّا عَلَيهِم.

(ح ي ك)

في حَدِيثِ[٤] النَّوّاسِ [بنِ سِمعانَ][٥]: «الإثمُ ما حاكَ في نَفسِكَ». قال

---

(١) في (د): «عاد سوء». [طناحي]. [وكذا في (خ). (جبل)].

(٢) لم أجده في التهذيب (٥/ ١٢٦)، في ترجمة (ح ي ق). [طناحي].

(٣) الآية الكريمة: «ولا». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ١٢٨) مُخرَّجًا مبسوطًا. والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٥٨٧)، والخطابي (١/ ٥٨٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٨)، والفائق (١/ ٣٠٢)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٣٠)، والنهاية (١/ ٤٧٠= ٣/ ١٠٩٢). وقد رواه أحمد في مسنده (برقم ١٧٦٣٢)، ومسلم في صحيحه (برقم ٢٥٥٣)، والترمذي في سننه (برقم ٢٣٨٩). (جبل)].

(٥) تكملة من (د). والسين في «سمعان» تضبط بالكسر، على ما صحَّحه ابن مكّي في تثقيف اللسان (ص٢٥٨). [طناحي]. [وللنوّاس صُحْبة. (جبل)].

اللَّيثُ[١]: الحَيكُ: أخذُ القَولِ قَلبَكَ. يُقالُ: ما يَحِيكُ كَلامُكَ في فُلانٍ، ولا يَحِيكُ الفَأسُ والقَدُومُ في هـذِهِ الشَّجَرةِ. وقالَ شَمِرٌ: الحائكةُ[٢]: الرّاسِخُ في قَلبِكَ الذِي يُهِمُّكَ[٣].

(ح ي ن)

قَولُه تَعالى: ﴿وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾ [النحل: ٨٠]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: الحِينُ: القِطعةُ مِنَ الدَّهرِ، كالسّاعةِ فَما فَوقَها.

وقَوْلُه: ﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٤]؛ أي: حتّى تَفنى آجالُهُم.

وقَولُه: ﴿تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٥][٤]؛ أي: كُلَّ سَنةٍ. وقِيلَ: سِتّةَ أشهُرٍ. وقِيلَ: غُدوةً وعَشِيًّا[٥]. وقالَ الأزهَرِيُّ[٦]: الحِينُ: اسمٌ كالوَقتِ، يَصلُحُ لِجَمِيعِ الأزمانِ كُلِّها، طالَت[٧] أو قَصُرَت. والمَعنى: أنّهُ يُنتَفَعُ بها كُلَّ وقتٍ، لا يَنقَطِعُ نَفعُها ألبَتّةَ. قالَ: والحِينُ: يَومُ القِيامةِ.

---

(١) [في التهذيب (٥/ ١٢٨). وهو كذا في العين (٣/ ٢٥٧). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل. وفي (د): «الحائك». وكذا في اللسان، والتاج، ونقلاه عن الأزهري، ولم أجده في التهذيب (٥/ ١٢٧) في ترجمة (ح ي ك). [طناحي].

(٣) (في د): «الذي هو يُهمّك». وليست هـذه الزيادة في اللسان، والتاج. [طناحي].

(٤) الكاف في «أكلها» ضُبطت في الأصل بالسكون. وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، على ما في الإتحاف (ص٢٧٢). [طناحي].

(٥) في التهذيب (٥/ ٢٥٥): «وعشيّة». [طناحي].

(٦) في التهذيب الموضع المشار إليه، والأزهري يحكي كلام أبي إسحاق الزّجّاج. [طناحي]. [وهو وارد في معانيه (٣/ ١٣١). (جبل)].

(٧) في الأصل: «أم». وكتب إزاءها بالهامش بخط الناسخ نفسه: الصواب: «أو قصُرت». وكذا =

وقَوْله [سُبحانَه]: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ﴾ [ص: ٨٨]؛ يَعنِي: نَبَأ مُحَمَّدٍ ﷺ: مَن عاشَ عَلِمَهُ؛ لِظُهُورِه وتَمامِ أمرِه، ومَن ماتَ عَلِمَهُ يَقِينًا.

وقَولُه: ﴿وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ﴾ [النحل: ٨٠]؛ قِيلَ: إلى يَومِ القِيامةِ. وقِيلَ: إلى أن تَفنى الآجالُ.

وفي الحَدِيثِ[(١)]: «تَحَيَّنُوا نُوقَكُم». التَّحَيُّنُ[(٢)]: أن تَحلُبَها مَرّةً واحِدةً في وقتٍ مَعلُومٍ. يُقالُ: حَيَّنتُها[(٣)] أُحَيِّنُها تَحيِينًا.

(ح ي و)

وَقَولُه تَعالى: ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾ [البقرة: ١٧٩]؛ قال ابنُ عَرَفةَ:/ [١/ ١٣٩/ب] إذا عَلِمَ القاتِلُ أنّهُ يُقتَصُّ منه كَفَّ، فذلكَ حَياةٌ[(٤)]. وقالَ أبو عُبَيدةَ[(٥)]: حَياةٌ؛ أي: مَنفَعةٌ. قالَ: ويُقالُ: لَيسَ بفُلانٍ حَياةٌ؛ أي: لَيسَ عِندَهُ خَيرٌ، ولا شَرٌّ.

وقَولُه: ﴿إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾ [الأنفال: ٢٤]؛ يَعنِي: للحَقِّ والهُدى. وذلكَ هُوَ الحَياةُ؛ لأنّ الكافِرَ بمَنزِلةِ المَيِّتِ؛ لا يَفقَهُ ولا يَفهَمُ. ويُقالُ: ﴿لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ﴾؛ يَعنِي: الحَياةَ بالعِلمِ.

= جاءت «أو» في (د)، والتهذيب. [طناحي]. [وفي (خ)، و(هـ): (أم)، كما في الأصل. (جبل)].

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٣٩)، والفائق (١/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٧٠= ٣/ ١٠٩٣). (جبل)].

(٢) [هذا من شرح أبي عبيد في «غريبه (٣/ ١٠-١١). (جبل)].

(٣) وتحينتها أيضًا، كما في النهاية (١/ ٤٧٠) [طناحي]. [= (٣/ ١٠٩٣). (جبل)].

(٤) للبلاغيين هنا كلام، قارنوا بين وجازة هذه الآية الكريمة، وبين قول العرب: «القتل أنفى للقتل»، انظره في المثل السائر (٢/ ٣٥٢، ٣٥٤). وانظر كذلك: البيان والتبيين (٢/ ٣١٦)، وتأويل مشكل القرآن (ص٥). [طناحي].

(٥) [لم أجده في مظِنّته بكتابه: مجاز القرآن. (جبل)].

وقَولُه [تَعالى]: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ﴾ [العنكبوت: ٦٤]؛ أي: فِيها الحَياةُ الباقِيةُ التِي لا مَوتَ مَعَها. والحَيَوانُ[١]: يَقَعُ عَلى كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ. مَعناهُ: مَن صارَ إلى الآخِرةِ أفلَحَ ببَقاءِ الأبَدِ. وحَيَوانٌ: عَينٌ في الجَنّةِ.

وقَولُه: ﴿وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٤٩][٢]؛ أي: يَستَبقُونَهُنَّ؛ لِيَجعَلُوهُنَّ وصائفَ وخَدَمًا.

(ح ي ي)

وقَولُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا﴾ [البقرة: ٢٦]؛ قال ابنُ عَرَفةَ: استِحياءُ اللهِ: كَراهِيَتُهُ للشَّيءِ، وتَركُهُ إيّاهُ.

وفي الحَدِيثِ[٣]: «التَّحِيّاتُ لَهُ». قال أبو بَكرٍ: فِيهِ ثَلاثةُ أوجُهٍ: أحَدُها: السَّلامُ عَلى اللهِ. يَقُولُ الرَّجُلُ للرَّجُلِ: حَيّاكَ اللهُ؛ أي: سَلامُ اللهِ عَلَيكَ. والثّاني: المُلكُ لِلهِ. والتَّحِيّةُ: المُلكُ، يُقالُ: حَيّاكَ اللهُ؛ أي: مَلَّكَكَ اللهُ. والثّالِثُ: البَقاءُ لِلهِ. يُقالُ: حَيّاكَ اللهُ؛ أي: أبقاكَ اللهُ. وقالَ بَعضُهُم[٤]: مَعنى حَيّاكَ اللهُ؛ أي: أحياكَ اللهُ، «فَعَلَ» بمَعنى «أفعَلَ»، كَما يُقالُ: وصّى وأوصى،

---

(١) [هذا من كلام الليث، كما في التهذيب (٥/ ٢٨٨). وهو كذا في العين (٣/ ٣١٧). وفيهما: «الحيوان: ماء الجنّة لا يصيب شيئًا إلا حَيِيَ بإذن الله». (جبل)].

(٢) الآية الكريمة: «ويستحيون». [طناحي].

(٣) [في التهذيب (٥/ ٢٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٣/ ١٠٧)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٠)، والفائق (١/ ٣٣٩)، وغريب ابن الجوزي (١/ ١٠٤)، والنهاية (١/ ١٨٣ = ٣/ ١٠٩٥). (جبل)].

(٤) هو سَلَمة بن عاصم، كما في التهذيب (٥/ ٢٩١). فقد ذكر الأزهري بسنده عن محمد ابن معاذ عن حاتم بن المظفَّر أنه سأل سَلَمة بن عاصم عن قوله: «حياك الله» فقال: بمنزلة أحياك الله، أي: أبقاك الله، مثل: كرَّم الله، وأكرم الله. [طناحي].

ومَهَّلَ وأمهَلَ، قالَ اللهُ تَعالى جَدُّهُ: ﴿فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا﴾ [الطارق: ١٧]. وقالَ القُتَيبِيُّ[1]: إنّما قالَ: «التَّحِيّاتُ لِلهِ» عَلى الجَمعِ؛ لأنّهُ كان في الأرضِ مُلُوكٌ يُحَيَّونَ بتَحِيّاتٍ مُختَلِفةٍ، فيُقالُ لبَعضِهِم: «أبيتَ اللَّعنَ»، ولبَعضِهِم: «اسلَم وانعَم»، ولبَعضِهِم: «عِش ألفَ سَنةٍ»، فقِيلَ لَنا: قُولُوا: «التَّحِيّاتُ لِلهِ»؛ أيِ: الألفاظُ التِي تَدُلُّ عَلى المُلكِ[2]، ويُكنى[3]ها عَنِ المَلِكِ، هِي لِلهِ عَزَّوجَلَّ.

وفي الحَدِيثِ[4]: «الحَياءُ مِنَ الإيمانِ». قال بَعضُهُم[5]: جَعَلَ الحَياءَ ـ وهُوَ[6] غَرِيزةٌ ـ مِنَ الإيمانِ، وهُوَ اكتِسابٌ؛ لأنّ المُستَحيِيَ يَنقَطِعُ بحَيائهِ عَنِ المَعاصِي، وإن/ لَم تَكُن لَهُ تَقِيّةٌ، فصارَ كالإيمانِ الذِي يَقطَعُ بَينَها وبَينَه. [١/ ١٤٠/أ]

---

(١) كلام القتيبي في التهذيب (٥/ ٢٩٠). [طناحي]. [وفي غريب الحديث للقتيبي (١/ ١٦٨) بعض كلام مقارب لهـذا. (جبل)]. [طناحي].

(٢) ضُبطت الميم في الأصل بالكسر، وفي (د) بالضم. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في (د). (جبل)].

(٣) سقطت هذه الكلمة من (د). وفي التهذيب (٥/ ٢٨٩) بعد إيراد الحديث الشريف: «واعترض هذا الحديثَ بعضُ الناس، فقال: كيف جعل الحياءَ ـ وهو غريزة ـ شعبةً من الإيمان وهو اكتساب؟ والجواب في ذلك أن المُستحي ينقطع بالحياء عن المعاصي وإن لم تكن له تقِية، فصار كالإيمان الذي يقطع عنه، ويَحُول بين المؤمنين وبينها». [طناحي].

(٤) [في التهذيب (٥/ ٢٨٩). والحديث كذلك وارد في غريب ابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٣)، والفائق (١/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٧٠ = ٣/ ١٠٩٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٢٦٣٥)، والبخاري في صحيحه (برقم ٢٤)، ومسلم في صحيحه (برقم ٣٦). (جبل)].

(٥) [في التهذيب (٥/ ٢٨٩). (جبل)].

(٦) في الأصل، و(د): «وهي». وأثبتُّ ما في التهذيب. وقد نقلته في التعليق السابق. [طناحي]. [وفي (خ) مثل ما في الأصل، و(د). (جبل)].

ومِنهُ الحَدِيثُ[١] الآخَرُ: «إذا لَم تَستَحِ فافعَل[٢] ما شِئتَ»؛ أي[٣]: من لَم يَستَحِ صَنَعَ ما شاءَ؛ لَفظُ أمرٍ مَعناهُ الخَبَرُ[٤]. يُقالُ: استَحى يَستَحِي، واستَحيا يَستَحيِي[٥].

وفي حَدِيثِ[٦] الاستِسقاءِ: «وحَيًا رَبِيعًا». الحَيا: الخِصبُ وما يَحيا[٧] النّاسُ

(١) [الحديث وارد في غريب أبي عبيد (٢/ ٣٢٨)، وابن قتيبة (١/ ٣٦٥)، والخطابي (١/ ١٥٦)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤١)، والفائق (١/ ٣٤٠)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٧٠ = ٣/ ١٠٩٣). وقد رواه مالك في الموطأ (برقم ٤٣٦)، وأحمد في مسنده (برقم ٧١٠٧)، والبخاري في صحيحه (برقم ٣٤٨٣). (جبل)].

(٢) كذا في الأصل [وفي (خ) أيضًا. (جبل)]. وفي (د)، والتهذيب، والنهاية (١/ ٤٧٠) [= (٣/ ١٠٩٣). (جبل)]: «فاصنع». وجاء في (د)، والنهاية: «إذا لم تستحي»، وهي لغة صحيحة سيشير إليها المصنف. [طناحي]. [وفي (هـ): «فاصْنَع». وفيها أيضًا: «لم تَسْتَحِي» وأشار إلى أن في نسخةٍ: «لَمْ تَّسْتَحِ». (جبل)].

(٣) [هذا من شرح ابن قتيبة في غريبه (١/ ٣٦٥)، حتى: «ما شاء». (جبل)].

(٤) يقول ضياء الدين بن الأثير في المثل السائر (١/ ٧٧): «وهـذا يشتمل على معنيين ضدين: أحدهما: أن المراد به إذا لم تفعل فعلًا تستحي منه، فافعل ما شئت. والآخر: أن المراد به إذا لم يكن لك حياء يَزَعُك عن فِعل ما يُستَحى منه، فافعل ما شئت. وهذان معنيان ضدان أحدهما مدح، والآخر ذم». وقد كرر ضياء الدين هذا الكلام أيضًا في الجزء الثالث (ص٥١)، وانظر ما قاله أخوه مجد الدين في النهاية. [طناحي].

(٥) وهذه اللغة الثانية أعلى وأكثر، على ما ذكر ابن الأثير في النهاية. وانظر كلام الأزهري حول هذه اللغة في التهذيب (٥/ ٢٨٨). [طناحي].

(٦) [الحديث وارد في مجمع الغرائب (٢/ ٢٤٣)، والفائق (١/ ٣٤١)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٧)، والنهاية (١/ ٤٧٢ = ٣/ ١٠٩٦). وقد رواه الطبراني في الدعاء (برقم ٢١٧٩). (جبل)].

(٧) كذا في الأصل. وفي (د): «وما يُحيي الناس وهو المطر». وفي النهاية (١/ ٤٧٢) [= (٣/ ١٠٩٦). (جبل)]: «الحيا مقصور: المطر؛ لإحيائه الأرض، وقيل: الخصب وما يحيا به الناس». [طناحي].

بِه، وهُوَ مَقصُورٌ. والحَيا[١]: المَطَرُ الكَثِيرُ الواسِعُ، وكذلكَ مِنَ العَطِيّةِ. ويُكتَبانِ بالألِفِ[٢].

في الحَدِيثِ[٣]: «إذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فحَيَّ هَلًا بعُمَرَ». «حَيَّ»: كَلِمةٌ عَلى حِدةٍ، ومَعناها: هَلُمَّ. و«هَلًا»: حِثِّيثى[٤]. فجُعِلا كَلِمةً واحِدةً. يُرِيدُ: إذا ذُكِرُوا[٥] فهاتِ وعَجِّل بعُمَرَ. ومَعنى قَولِهِم: «حَيَّ عَلى الصَّلاةِ»: هَلُمُّوا إلَيها، وأقبِلُوا.

وفي الحَدِيثِ[٦]: «يُسأَلُ الرَّجُلُ عَن كُلِّ شَيءٍ حتّى عَن حَيّةِ أهلِهِ»؛ أي[٧]:

---

(١) [في (خ): «والحيا». (جبل)].

(٢) قال ابن ولّاد في المقصور والممدود (ص٢٦): «الحَيا: الغيث والخصب، مقصور، يكتب بالألف وأصله الياء، وإنما كتب بالألف على اللفظ؛ لأنه الحرف الذي قبل آخره ياء، فكرهوا أن يكتبوه بالياء؛ لئلا يجمعوا بين ياءين». [طناحي].

(٣) هذا من قول ابن مسعود رضي الله عنه، كما في التهذيب (٥/ ٢٨٣). والرواية فيه: «فحيَّ هل بذكر عمر». [طناحي]. [والحديث كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ١٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤١)، وابن الجوزي (١/ ٢٥٨)، و(٢/ ٥٠٠)، والنهاية (٥/ ٢٧٢= ٣/ ١٠٩٧). وقد رواه ابن أبي شَيبة في مُصَنَّفه (برقم ٣٢٦٣٩)، والطبراني في الكبير (برقم ٨٨١٢). (جبل)].

(٤) رُسم في الأصل بالألف. وأثبته بالياء من (د)، والمقصور والممدود لابن ولاد (٣٠). [طناحي]. [وفي (خ): «وهلا حثيثًا فجعلا...». (جبل)].

(٥) في (د): «ذكر الصالحون». [طناحي].

(٦) [في التهذيب (٥/ ٢٨٦). واللفظ فيه: «أن الرجل الميِّت يُسأل عن...». ونقله عن الليث. وهو كذا في العين (٣/ ٣٢١). وهو كذلك وارد في غريب أبي عبيد (٥/ ٣٩٣)، والخطابي (٣/ ٢٠١)، ومجمع الغرائب (٢/ ٢٤٢)، والفائق (١/ ٣٤٣)، وغريب ابن الجوزي (١/ ٢٥٨)، والنهاية (١/ ٤٧٢= ٣/ ١٠٩٧). (جبل)].

(٧) [هذا من شرح الليث، كما في التهذيب، والعين؛ الموضعين السابقين. (جبل)].

عَن كُلِّ شَيءٍ حَيٍّ[1] في مَنزِلِهِ، مِثل الهِرِّ، وغَيرِهِ. وأنّثَ الحَيَّ، فَقالَ: «حَيّةَ»؛ لأنّهُ[2] ذَهَبَ به إلى النَّفسِ.

آخر كتاب الحاء

(١) سقطت هذه الكلمة من (د). [طناحي].

(٢) قال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٣٥٧) [= (٥/ ٣٩٤). (جبل)]. «وإنما قال: (حية) بالهاء ولم يقل: حي؛ لأنه ذهب إلى نَفس، أو دابة حيّة؛ فأنّث لذلك». [طناحي].

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كتاب التاء	٥

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع	الصفحة

الموضوع **الصفحة**

الموضوع **الصفحة**

الموضوع الصفحة



الموضوع الصفحة

